جامع الأحاديث

الجامع الصغير وزوائده والجامع الكبير

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي
المتوفى سنة ٩١١هـ

المسانيد والمراسيل

جمع وترتيب

عباس أحمد صقر — أحمد عبد الجواد

إشراف
مكتب البحوث والدراسات في دار الفكر

الجزء الثالث

دار الفكر
للطباعة والنشر والتوزيع

١٩٩٤م/ ١٤١٤هـ

دار الفكر
بيروت
لبنان

المكاتب : البناية المركزية - هاتف : ٢٤٤٧٣٩ - ص.ب : ١١/٧٠٦١
المطابع والمعمل : حارة حريك - شارع عبد النور - هاتف : ٣٩٠٦٦٣ | ٨٣٨٢٠٢ ٨٣٧٨٩٨
برقيا : فكس - تلكس : ٤١٣٩٢ فكر FIKR 41392 LE

رموز السيوطي في الجامع الكبير

الرمز	الاسم	الرمز	الاسم
خ	البخاري	هب	شعب الإيمان للبيهقي
م	مسلم	عق	العقيلي في الضعفاء
حب	ابن حبان	عد	ابن عدي في الكامل
ك	الحاكم في المستدرك	خط	الخطيب البغدادي
ض	الضياء المقدسي في المختارة	كر	تاريخ ابن عساكر
د	أبو داود	ابن جرير	تهذيب الآثار
ت	الترمذي	أبو بكر	الصديق
ن	النسائي	عمر	ابن الخطاب
هـ	ابن ماجه	عثمان	ابن عفان
ط	أبو داود الطيالسي	علي	ابن أبي طالب
حم	أحمد بن حنبل	سعد	ابن أبي وقاص
عم	زيادات عبد الله بن أحمد بن حنبل	أنس	ابن مالك
عب	عبد الرزاق في المصنف	البراء	ابن عازب
ص	سعيد ابن منصور	بلال	ابن رباح
ش	ابن أبي شيبة في المصنف	جابر	ابن عبد الله
ع	أبو يعلى	حذيفة	ابن اليمان
طب	المعجم الكبير للطبراني	معاذ	ابن جبل
طس	الأوسط للطبراني	معاوية	ابن أبي سفيان.
طص	الصغير للطبراني	أبو أمامة	الباهلي
قط	الدارقطني في السنن	أبو سعيد	الخدري
حل	حلية الأولياء لأبي نعيم	العباس	ابن عبد المطلب
ق	الكبرى للبيهقي	عبادة	ابن الصامت
		عمار	ابن ياسر

٤٤٨٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَجُوزُ دِعْوَىٰ[1] وَلَدِ الزِّنَا فِي الإِسْلَامِ » (عب) .

٤٤٨٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المُتَلَاعِنَانِ يُفَرَّقُ بَيْنَهُمَا فَلَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدَاً » (عب ، ش ، ق) .

٤٤٨٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اعْتَرَفَ بِوَلَدِهِ سَاعَةً وَاحِدَةً ثُمَّ أَنْكَرَ بَعْدُ لَحِقَ بِهِ » (عب) .

٤٤٨٧ ـ عن سعيد بن المُسيِّب عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعَ النَّبِيُّ ﷺ رَجُلاً يَقُولُ لِرَجُلٍ : تَعَالَ أُقَامِرْكَ ! فَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَةٍ » (ع) .

٤٤٨٨ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَرَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالَّذِينَ يُدَوِّكُونَ[2] بِالمَدِينَةِ ، فَقَامَ عَلَيْهِمْ وَكُنْتُ أَنْظُرُ فِيمَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَهُوَ يَقُولُ : خُذُوا يَا بَنِي أَرفدة ! حَتَّىٰ تَعْلَمَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ أَنَّ فِي دِينِنَا فُسْحَةً ، فَجَعَلُوا يَقُولُونَ : أَبُو الْقَاسِمُ الطَّيِّبُ ، أَبُو الْقَاسِمُ الطَّيِّبُ ، فَجَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَارْتَدَعُوا » (الدَّيلمي) .

٤٤٨٩ ـ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بن قَيْسٍ أَوْ ابْنِ أَبِي قَيْسٍ قَالَ : « كُنْتُ فِيمَنْ تَلَقَّىٰ عُمَرَ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَقْدِمَهُ الشَّامَ ، فَبَيْنَمَا عُمَرُ يَسِيرُ إِذ لَقِيَهُ المُقَلِّسُونَ[3]

(١) دِعوى: النسبة لغير الأب.
(٢) يُدوِّكون: يخوضون ويموجون.
(٣) المقلِّسون: الذين يلعبون بين يدي الأمير إذا وصل البلد.

مِنْ أَهْلِ أَذْرُعَاتٍ بِالسُّيُوفِ وَالرِّمَاحِ فَقَالَ : مَهْ ! رُدُّوهُمْ وَامْنَعُوهُمْ ، فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هٰذَا سُنَّةُ الْعَجَمِ ، فَإِنَّكَ إِنْ تَمْنَعْهُمْ مِنْهَا يَرَوْا أَنَّ فِي نَفْسِكَ نَقْضاً لِعَهْدِهِمْ ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعُوهُمْ فِي طَاعَةِ أَبِي عُبَيْدَةَ » (أَبُو عبيدة ، كر) .

٤٤٩٠ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ سَابَقَ الزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَبَقَهُ الزُّبَيْرُ ، فَقَالَ : سَبَقْتُكَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ سَابَقَهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَسَبَقَهُ عُمَرُ : سَبَقْتُكَ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ » (المحاملي) .

٤٤٩١ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ الْحَادِي قَالَ : لَا تُعَرِّضْ بِذِكْرِ النِّسَاءِ » (ق) .

٤٤٩٢ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَتَغَنَّىٰ بِفَلَاةٍ مِنَ الأَرْضِ ، فَقَالَ : الْغِنَاءُ مِنْ زَادِ الرَّاكِبِ » (ق) .

٤٤٩٣ ـ عنِ الْعَلَاءِ بن زِيَادٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ فِي مَسِيرٍ فَتَغَنَّىٰ فَقَالَ : هَلَّا زَجَرْتُمُونِي إِذَا لَغَوْتُ » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ) .

٤٤٩٤ ـ عن خوات بن جبيرٍ قَالَ : « خَرَجْنَا حُجَّاجاً مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسِرْنَا فِي رَكْبٍ فِيهِمْ أَبُو عُبَيْدَةَ بْنُ الْجَرَّاحِ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَقَالَ الْقَوْمُ : غَنِّنَا يَا خواتُ ! فَغَنَّاهُمْ ، فَقَالَ : غَنِّنَا مِنْ شِعْرِ ضِرَارٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : دَعُوا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ يَتَغَنَّى مِنْ هُنَيَّاتِ فُؤَادِهِ ـ يَعْنِي مِنْ شِعرِهِ ـ فَمَا زِلْتُ أُغَنِّيهِمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ السَّحَرُ ، فَقَالَ عُمَرُ : ارْفَعْ لِسَانَكَ يَا خَوَاتُ فَقَدْ أَسْحَرْنَا » (ق ، كر) .

٤٤٩٥ ـ عَنِ الْحَارِثِ بنِ عَبدِ آللَّهِ بنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ بَيْنَا هُوَ يَسِيرُ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فِي خِلَافَتِهِ وَمَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ فَتَرَنَّمَ عُمَرُ بِبَيْتٍ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ـ لَيْسَ مَعَهُ عِرَاقِيٌّ غَيْرُهُ : فَلْيَقُلْهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَاسْتَحْيَىٰ عُمَرُ وَضَرَبَ رَاحِلَتَهُ حَتَّىٰ انْقَطَعَتْ مِنَ الرَّكْبِ » (ق ، والشَّافِعِي) .

٤٤٩٦ ـ أَنْبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الْحَسَنِ بن الْقَاسِمِ الأَزرقيِّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَكِبَ رَاحِلَةً لَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَتَدَلَّتْ ، فَجَعَلَتْ تُقَدِّمُ رِجْلاً وَتُؤَخِّرُ أُخْرَىٰ فَقَالَ عُمَرُ :

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِفٌ ثَمِلُ

ثُمَّ قَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ ، آللَّهُ أَكْبَرُ » (ق) .

٤٤٩٧ ـ عَنْ مُحَمَّد بنِ عَباد بن جَعْفَرَ وَآخَرَ مَعَهُ قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ ، فَكَلَّمَ أَصْحَابُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ خوات بنَ جُبَيْرٍ أَنْ يُغَنِّيَهُمْ ، فَقَالَ : حَتَّىٰ أَسْتَأْذِنَ عُمَرَ ، فَاسْتَأْذَنَهُ ، فَأَذِنَ لَهُ ، فَغَنَّىٰ خواتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَحْسَنَ خَواتٌ ! أَحْسَنَ خَواتٌ ! ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

كَأَنَ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمِلُ

(وكيع الصغير في الغرر) .

٤٤٩٨ ـ عن أَبي عثمان النهدي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى أَهْلِ الأَمْصَارِ : لَا تَخَلَّلُوا بِالْقَصَبِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لَا بُدَّ فَاعِلِينَ فَانْزَعُوا قِشْرَهُ » (ابن السني وأَبو نَعِيم مَعاً فِي الطِّبِّ) .

٤٤٩٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا اجْتَمَعَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ أُدْمَانِ إِلَّا أَكَلَ أَحَدَهُمَا وَتَصَدَّقَ بَالآخَرِ » (العسكري) .

٤٥٠٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَصْلُحُ لِمُسْلِمٍ إِذَا أَكَلَ طَعَاماً أَنْ يَمْسَحَ يَدَهُ حَتَّىٰ يَلْعَقَهَا أَوْ يُلْعِقَهَا » (ش) .

٤٥٠١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ : « لَا تَتَخَلَّلُوا بِالْقَصَبِ » (ش) .

٤٥٠٢ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ مَعْقِلٍ المزنيِّ : « أَنَّ رَجُلاً تَخلَّلَ بِالْقَصَبِ فَنفرَ فَمُهُ ، فَنَهَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ وَعُودِ الآسِ » (أبو عبيد فِي الْغَرِيب ، هب) .

٤٥٠٣ ـ عن عيسىٰ بنِ عَبدِ الْعَزيزِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ عُمَّالِهِ بِالآفَاقِ : انْهَوْا مَنْ قِبَلَكُمْ عَنِ التَّخَلُّلِ بِالْقَصَبِ وَعُودِ الآسِ » (ابن السنِّي في الطُّبِّ) .

٤٥٠٤ ـ عن عُروةَ قَالَ : « خَرَجَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الْخلاَءِ وَأُتِيَ بِطَعَامٍ فَقَالُوا : نَدْعُوا بِوُضُوءٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّمَا آكُلُ بِيَمِينِي وَأَسْتَطِيبُ بِشِمَالِي ، فَأَكَلَ وَلَمْ يَمَسَّ مَاءً » (عب ، ش ، ومسدد) .

٤٥٠٥ ـ عن حميد بن هلالٍ قَالَ : « نَهَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ اللَّحْمِ وَالسَّمْنِ أَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا » (ابن السنِّي فِي كِتَابِ الأُخُوَّةِ) .

٤٥٠٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْبِطْنَةَ فِي الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ ! فَإِنَّهَا مُفْسِدَةٌ لِلْجَسَدِ ، مُورِثَةٌ لِلسَّقَمِ ، مُكْسِلَةٌ عَنِ الصَّلاَةِ ، وَعَلَيْكُمْ بِالْقَصْدِ فِيهِمَا ! فَإِنَّهُ أَصْلَحُ لِلْجَسَدِ ، وَأَبْعَدُ مِنَ السَّرَفِ ، وَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ لَيُبْغِضُ الْحَبْرَ السَّمِينَ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَنْ يَهْلِكَ حَتَّىٰ يُؤْثِرَ شَهْوَتَهُ عَلَىٰ دِينِهِ » (أبو نعيم) .

٤٥٠٧ ـ عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَانَا أَنْ نَتَّخِذَ الْمُنْخُلَ وَيَقُولُ : إِنَّمَا عَهْدُنَا بِالشَّعِيرِ حَدِيثاً ، أَمَا تَرْضَوْنَ أَنْ تَأْكُلُوا سَمْرَاءَ الشَّامِ حَتَّىٰ تَنْخُلُوهُ » (العسكري) .

٤٥٠٨ ـ عن أَبِي مريمَ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً وَقَدْ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ لِيَأْكُلَ بِهَا قَالَ : لاَ إِلَّا أَنْ تَكُونَ يَدُكَ عَلِيلَةً أَوْ مُعْتَلَّةً » (ش ، وابن جرير والمحاملي فِي أَمَالِيهِ) .

٤٥٠٩ ـ عن زرِّ بنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ هَاجِرُوا وَلاَ تَهجَّرُوا ، وَلْيَتَّقِ أَحَدُكُمُ الأَرْنَبَ أَنْ يَحْذِفَهَا بِالْعَصَا أَوْ يَرْمِيَهَا بِالْحَجَرِ ثُمَّ يَأْكُلَهَا ، وَلٰكِنْ لِيُذَكِّ لَكُمُ الأَسَلُ وَالرِّمَاحُ وَالنَّبْلُ » (عب ، وأبو عبيد فِي الْغَرِيب ، وابن سعد ، طب ، ك ، هق ، كر) .

٤٥١٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُبَالِي أَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الأَرْنَبَ بِالْعَصَا أَوْ بِالْحَجَرِ وَلِتَذِلَّ لَكُمُ الأَسَلُ وَالرِّمَاحُ والنَّبْلُ » (كر) .

٤٥١١ ـ عن حميد بنِ نعيمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دُعِيَا إِلَى طَعَامٍ فَأَجَابَا ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ : لَقَدْ شَهِدْتُ طَعَاماً لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَشْهَدْهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَشِيتُ أَنْ يُكُونَ مُبَاهَاةً » (ابن المبارك ، حم في الزُّهد) .

٤٥١٢ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الْمُضْطَّرِّ يَمُرُّ بِالتَّمْرِ قَالَ : « يَأْكُلُ مَا لَمْ يَأْخُذْ خُبْنَةً[1] » (عب) .

٤٥١٣ ـ عن طارِقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « خَرَجَ قَوْمٌ مِنَ الأَنْصَارِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ ، فَأَتَوْا عَلَى حَيٍّ مِنْ بَنِي أَسَدٍ وَقَدْ أَرْمَلُوا فَسَأَلُوهُمُ الْبَيْعَ وَقَدْ رَاحَ لَهُمْ مَالٌ لَهُمْ حِينَ قَالُوا مَا عِنْدَنَا بَيْ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَىٰ ، فَقَالُوا : مَا نَطِيقُ قِرَاكُمْ ، فَلَمْ يَزَلْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الأَعْرَابِ حَتَّى اقْتَتَلُوا فَتَرَكَتْ لَهُمْ الأَعْرَابُ الْبُيُوتَ وَمَا فِيهَا ، وَأَخَذُوا لَهُمْ لِكُلِّ عَشَرَةٍ مِنْهُمْ شَاةً ، فَأَتَوْا عُمَرَ فَذَكَرُوا ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَامَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ وَقَالَ : لَوْ كُنْتُ تَقَدَّمْتُ فِي هٰذَا لَفَعَلْتُ وَفَعَلْتُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الأَمْصَارِ وَأَهْلِ الذِّمَّةِ بِنُزُلِ لَيْلَةِ الضَّيْفِ » (هق) .

٤٥١٤ ـ عن سعيدِ بنِ وهبٍ قَالَ : « كُنْتُ أَتَّقِي أَنْ آكُلَ مِنَ الثَّمَرَةِ حَتَّىٰ لَقِيتُ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : كَانَ فِيمَا بَايَعَ عَلَيْهِ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَهْلَ الْجِزْيَةِ : أَنْ يَأْكُلَ ابْنُ السَّبِيلِ يَوْمَهُ غَيْرَ مُفْسِدٍ » (أبو ذر في الجامع) .

---

(١) خُبنَة : طرف الثوب .

٤٥١٥ ـ عن عبدِ الرَّحْمنِ بن أبي لَيْلى قَالَ : « سَافَرَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَأَرْمَلُوا بِحَيٍّ مِنَ الأَعْرَابِ فَسَأَلُوهُمُ الْقِرَىٰ فَأَبَوْا ، فَسَأَلُوهُمُ الشِّرَاءَ فَأَبَوْا فَضَغَطُوهُمْ ، فَأَصَابُوا مِنْ طَعَامِهِمْ ، فَذَهَبَ الأَعْرَابُ إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُونَهُمْ ، فَأَشْفَقَتِ الأَنْصَارُ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَمْنَعُونَ ابْنَ السَّبِيلِ مَا يَخْلُقُ آللَّهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ فِي ضُرُوعِ الإِبِلِ وَالْغَنَمِ لابْنُ السَّبِيلِ أَحَقُّ بِالمَاءِ مِنَ السَّاكِنِ عَلَيْهِ » (مسدد هق) .

٤٥١٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَرَّ بِحَائِطٍ فَلْيَأْكُلْ فِي بَطْنِهِ وَلاَ يَتَّخِذْ خُبْنَةً » (أبو عبيد في الغريب وأبو ذر الهروي في الجامع هق) .

٤٥١٧ ـ عن أبي نجيح قَالَ : « سَأَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَارِثَ بنَ كَلَدَةَ وَهُوَ طَبِيبُ الْعَرَبِ مَا الدَّوَاءُ ؟ قَالَ : الأَزْمُ ، يَعْنِي الْحِمْيَةَ » (أبو عبيد في الغريب وابن السني وأبو نعيم ، هب) .

٤٥١٨ ـ عن ابن عمرَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنِ اشْتَهَى مَرِيضُكُمْ الشَّيْءَ فَلاَ تَحْمُوهُ ، فَلَعَلَّ آللَّهَ إِنَّمَا شَهَّاهُ بِذٰلِكَ لِيَجْعَلَ شِفَاءَهُ فِيهِ » (ابن أبي الدُّنيا ، عب) .

٤٥١٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ائْتَدِمُوا بِالزَّيْتِ وَادَّهِنُوا بِهِ فَإِنَّهُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ » (إبراهيم بن أبي ثابت في حديثه) .

٤٥٢٠ ـ عن جريرٍ قَالَ : « عَزَمَ عَلَيَّ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لأَكْتَوِيَنَّ » (مسدد) .

٤٥٢١ ـ عن محمَّد بن عمرٍو عن أَبيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « أَخَذَتْنِي ذَاتُ الْجَنْبِ فِي زَمَنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدُعِيَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَكْوِيَنِي فَأَبَىٰ إِلاَّ أَنْ يَأْذَنَ لَهُ عُمَرُ فَذَهَبَ إِلى عُمَرَ فَأَخْبَرَهُ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ تَقْرَبِ النَّارَ فَإِنَّ لَهُ أَجلاً لَنْ يَعْدُوَهُ وَلَنْ يَقْصُرَ عَنْهُ » (ش) .

٤٥٢٢ ـ عن سعيد بن أيمن : « أَنَّ رَجُلاً كَانَ بِهِ وَجَعٌ فَنَعتَ لَهُ النَّاسُ الْحُقنَةَ ، فَسَأَلَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَزَجَرَهُ عُمَرُ ، فَلَمَّا غَلَبَهُ الْوَجَعُ احْتَقَنَ فَبَرِئَ مِنْ وَجَعِهِ ذٰلِكَ ، فَرَآهُ عُمَرُ فَسَأَلَهُ عَنْ بُرْئِهِ فَقَالَ : احْتَقَنْتُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ عَادَ لَكَ فَعُدْ لَهَا ، يَعْنِي : احْتَقِنْ » (أبو نعيم) .

٤٥٢٣ ـ عن سعد بن إبراهيم أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كَانَ يَكْرَهُ أَنْ أُدَاوِيَ دُبُرَ دَابَّتِهِ بِالْخَمْرِ » (عب) .

٤٥٢٤ ـ عن ابنِ رافعٍ قَالَ : « رَآنِي عُمَرُ مَعْصُوبَةً يَدِي أَوْ رِجْلِي ، فَانْطَلَقَ بِي إِلَى الطَّبِيبِ فَقَالَ : بُطَّهُ[1] ، فَإِنَّ الْمُدَّةَ إِذَا تُرِكَتْ بَيْنَ الْعَظْمِ وَاللَّحْمِ أَكَلَتْهُ » (ش) .

٤٥٢٥ ـ عن قيسِ بن أبي حازمٍ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى عُمَرَ ابْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَشْكُو إِلَيْهِ النُّقْرِسَ ، فَقَالَ عُمَرُ : كَذَّبَتْكَ الظَّهَائِرُ » (الدينوري ، قال الحربي : أَيْ عَلَيْكَ بِالْمَشْيِ حَافِياً فِي الْهَاجِرَةِ) .

٤٥٢٦ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ للمعيقيبِ : اجْلِسْ مِنِّي قَيْدَ رُمْحٍ وَكَانَ بِهِ ذٰلِكَ الدَّاءُ وَكَانَ بَدْرِيّاً » (ابن جرير) .

٤٥٢٧ ـ عن مَحْمُودِ بنِ لبيدٍ قَالَ : « أَمَّرَنِي يَحْيَىٰ بنُ الْحَكَمِ عَلَىٰ جَرَشَ[2] ، فَقَدِمْتُهَا فَحَدَّثُونِي أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ جَعْفَرَ حَدَّثَهُمْ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِصَاحِبِ هٰذَا الْوَجَعِ : الْجُذَامَ اتَّقُوهُ كَمَا يُتَّقَىٰ السَّبُعُ ، إِذَا هَبَطَ وَادِياً فَاهْبُطُوا غَيْرَهُ ، فَقُلْتُ لَهُمْ : وَٱللَّهِ لَئِنْ كَانَ ابْنُ جَعْفَرَ حَدَّثَكُمْ هٰذَا مَا كَذَبَكُمْ ، فَلَمَّا عَزَلَنِي عَنْ جَرَشَ قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ فَلَقِيتُ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ فَقُلْتُ يَا أَبَا جَعْفَرَ مَا حَدِيثٌ حَدَّثَنِي بِهِ عَنْكَ أَهْلُ جَرَشَ ؟ فَقَالَ : كَذَبُوا وَٱللَّهِ مَا حَدَّثْتُهُمْ هٰذَا ، وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ يُؤْتَىٰ بِالإِنَاءِ فِيهِ الْمَاءُ فَيُعْطِيهِ مُعَيْقِيباً ، وَكَانَ رَجُلاً قَدْ أَسْرَعَ فِيهِ ذٰلِكَ الْوَجَعُ فَيَشْرَبُ مِنْهُ ثُمَّ

(١) البَطُّ: شقُّ الدُّمَّل والخراج.
(٢) جَرَش: بلد بالأردن.

يَتَناوَلَهُ عُمَرُ مِن يَدِهِ فَيَضَعُ فَمَهُ مَوْضِعَ فَمِهِ حَتَّىٰ يَشْرَبَ مِنْهُ ، فَعَرَفْتُ إِنَّمَا يَصْنَعُ عُمَرُ ذٰلِكَ فِرَاراً مِنْ أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعَدْوَىٰ ، قَالَ : وَكَانَ يَطْلُبُ لَهُ الطِّبَّ مِنْ كُلِّ مَنْ سَمِعَ لَهُ بِطُبٍّ ، حَتَّىٰ قَدِمَ عَلَيْهِ رَجُلَانِ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ فَقَالَ : هَلْ عِنْدَكُمَا مِنْ طُبٍّ لِهٰذَا الرَّجُلِ الصَّالِحِ ، فَإِنَّ هٰذَا الْوَجَعَ قَدْ أَسْرَعَ فِيهِ ؟ فَقَالَا : أَمَّا شَيْءٌ يُذْهِبُهُ فَلَا نَقْدِرُ عَلَيهِ وَلٰكِنَّا سَنُدَاوِيهِ دَوَاءً يَقِفُهُ فَلَا يَزِيدُ ، فَقَالَ عُمَرُ : عَافِيَةٌ عَظِيمَةٌ أَنْ يَقِفَ فَلَا يَزِيدُ ، فَقَالَا لَهُ : هَلْ تُنْبِتُ أَرْضُكَ الْحَنْظَلَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَا : فَاجْمَعْ لَنَا مِنْهُ ، فَأَمَرَ فَجُمِعَ لَهُ مِنْهُ مِكْتَلَيْنِ عَظِيمَيْنِ فَعَمَدَا إِلَى كُلِّ حَنْظَلَةٍ فَشَقَّاهَا ثِنْتَيْنِ ، ثُمَّ أَضْجَعَا مُعَيْقِيباً ، ثُمَّ أَخَذَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمَا بِإِحْدَىٰ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ جَعَلَا يَدْلُكَانِ بُطُونَ قَدَمَيْهِ الْحَنْظَلَةَ حَتَّىٰ إِذَا أُمْحِقَتْ أَخَذَا أُخْرَىٰ ، حَتَّىٰ رَأَيْنَا مُعَيْقِيباً يَتَنَخَّمُ أَخْضَرَ مُرّاً ، ثُمَّ أَرْسَلَاهُ فَقَالَا لِعُمَرَ : لَا يَزِيدُ وَجَعُهُ بَعْدَ هٰذَا أَبَداً ، قَالَ : فَوَاللَّهِ مَا زَالَ مُعَيْقِيبٌ مُتَمَاسِكاً لَا يَزِيدُ وَجَعُهُ حَتَّىٰ مَاتَ » (ابن سعد ، وروىٰ صدرَهُ ابنُ جرير إِلَى قَوْلِهِ مِن أَنْ يَدْخُلَهُ شَيْءٌ مِنَ الْعَدْوَىٰ) .

٤٥٢٨ ـ عن خارجَةَ بنِ زَيْدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَاهُمْ لِغَدَائِهِ فَهَابُوا وَكَانَ فِيهِمْ مُعَيْقِيبٌ وَكَانَ بِهِ جُذَامٌ فَأَكَلَ مُعَيْقِيبٌ مَعَهُمْ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : خُذْ مِمَّا يَلِيكَ وَمِنْ شَقِّكَ ، فَلَوْ كَانَ غَيْرُكَ مَا آكَلَنِي فِي صَحْفَةٍ وَلَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَيْدُ رُمْحٍ » (ابن سعد وابن جرير) .

٤٥٢٩ ـ عن خَارِجَةَ بنِ زَيْدٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وُضِعَ لَهُ الْعَشَاءُ مَعَ النَّاسِ يَتَعَشَّوْنَ ، فَخَرَجَ فَقَالَ لِمُعَيْقِيبِ بنِ أَبِي فَاطِمَةَ الدُّوسِيِّ وَكَانَ لَهُ صُحْبَةٌ وَكَانَ مِنْ مُهَاجِرَةِ الْحَبَشَةِ : أُدْنُ فَاجْلِسْ وَايمُ اللَّهِ لَوْ كَانَ غَيْرُكَ بِهِ الَّذِي بِكَ لَمَا جَلَسَ مِنِّي أَدْنَىٰ مِنْ قَيْدِ رُمْحٍ » (ابن سعد وابن جرير) .

٤٥٣٠ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ انْتَظَرَ أُمَّ مَعْبَدٍ بِالصَّلَاةِ عَلَى عَتَبَةَ بنِ مَسْعُودٍ وَكَانَتْ خَرَجَتْ عَلَيْهِ فَسَبَقَت بِالْجَنَازَةِ » (ابن سعد) .

٤٥٣١ ـ عن ابنِ أبي مَليكةَ قَالَ : « إنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بامْرَأَةٍ مَجْذُومَةٍ وَهِيَ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ فقَالَ لَهَا : يَا أَمَةَ آللَّهِ لاَ تُؤْذِي النَّاسَ ، لَوْ جَلَسْتِ فِي بَيْتِكِ ، فَجَلَسَتْ ، فَمَرَّ بِهَا رَجُلٌ بَعْدَ ذٰلِكَ فَقَالَ : إِنَّ الَّذِي كَانَ نَهَاكِ قَدْ مَاتَ فَاخْرُجِي ، قَالَتْ : مَا كُنْتُ لأُطِيعَهُ حَيّاً وَأَعْصِيَهُ مَيْتاً » (مالك والْخرائطي فِي اعْتِلاَلِ الْقُلُوبِ) .

٤٥٣٢ ـ عَنْ شُيَيْمِ بن زنيم البكري أَبي مريم قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُمَرَ وَعَلِيٍّ وَعَبدِ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمْ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ، فَجَاءَ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِ عُمَرَ بِهِ بَرَصٌ ، فَتَنَاوَلَ مِنْهُ ، فقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَخِّرْ وَقَالَ بِيَدِهِ ، فقَالَ عَلِيٌّ : فَجَلَسْتَ عَلَى طَعَامِنَا وَآذَيْتَ جَلِيسَكَ ؟ فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْظُرُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : صَدَقَ ، فَحَمِدَ آللَّهَ عُمَرُ ، فقَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ أَمْرَ هٰذَا كَذَا وَكَذَا يَنْتَقِصُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَنْفِيهِ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَحَمَلَهُ عَلَى نَاقَةٍ وَكَسَاهُ حُلَّةً » (ابن جرير) .

٤٥٣٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَبِهِ حُمَّىٰ شَدِيدَةٌ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِمَا شَيْئاً ، فَخَرَجَا فَأَتْبَعَهُمَا بِرَسُولٍ فَقَالَ : « إِنَّكُمَا دَخَلْتُمَا عَلَيَّ فَلَمَّا خَرَجْتُمَا مِنْ عِنْدِي نَزَلَ المَلَكَانِ فَجَلَسَ أَحَدُهُمَا عِنْدَ رَأْسِي وَالآخَرُ عِنْدَ رِجْلَيَّ ، فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ : مَا بِهِ ؟ قَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِي : حُمَّى شَدِيدَةٌ ، قَالَ الَّذِي عِنْدَ رِجْلَيَّ : عَوِّذْهُ ، فَقَالَ : بِسْمِ آللَّهِ أَرْقِيكَ وَآللَّهُ يَشْفِيكَ ، مِنْ كُلِّ دَاءٍ يُؤْذِيكَ ، وَمِنْ كُلِّ نَفْسٍ حَاسِدَةٍ وَطَرْفَةِ عَيْنٍ ، وَآللَّهِ يَشْفِيكَ ، خُذْهَا فَلْتُهْنِكَ ، فَمَا نَفَثَ وَلاَ نَفَخَ ، وَكُشِفَ مَا بِي ، فَأَرْسَلْتُ إِلَيْكُمَا لأُخْبِرَكُمَا » (ابن السنِّي في عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، طب في الدُّعاءِ ، قَالَ الْحَافظ ابن حجر في أَمَالِيهِ : في سنده ضعيف) .

٤٥٣٤ ـ عن غضيف بن الحارث قَالَ : « كَتَبَ عَامِلُ عُمَرَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ قِبَلَنَا نَاساً يُدْعَوْنَ السَّامِرَةَ ، يَقْرَأُونَ التَّوْرَاةَ وَيُسْبِتُونَ السَّبْتَ ، وَلاَ يُؤْمِنُونَ بِالْبَعْثِ ، فَمَا يَرَىٰ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي ذَبَائِحِهِمْ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّهُمْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ ذَبَائِحُهُمْ ذَبَائِحُ أَهْلِ الْكِتَابِ » (عب ، هق) .

٤٥٣٥ ـ عَنْ صَفْوَانَ بنِ سليمٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَىٰ أَنْ تُذْبَحَ الشَّاةُ عِنْدَ الشَّاةِ » (عب) .

٤٥٣٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا ذَكَاةَ إِلَّا بِالْأَسَلِ » (عب) .

٤٥٣٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَهَىٰ عَنِ الْفَرْسِ[1] فِي الذَّبِيحَةِ » (أبو عبيد في غريبهِ ، هق) .

٤٥٣٨ ـ عن عاصم بن عبيد آللَّهِ بن عاصم بن عمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا حَدَّ شَفْرَةً وَأَخَذَ شَاةً لِيَذْبَحَهَا فَضَرَبَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالدِّرَّةِ وَقَالَ : أَتُعَذِّبُ الرُّوحَ ؟ أَلَا فَعَلْتَ هٰذَا قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَهَا » (مالك ، ق) .

٤٥٣٩ ـ عن أبي قلابةَ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَهُودِيًّا يَجُرُّ بِرِجْلِ شَاةٍ ، فَقَالَ : سُقْهَا إِلَى الْمَوْتِ سَوْقًا جَمِيلًا لَا أُمَّ لَكَ » (ابن أبي الدُّنْيَا في الأَضَاحِي) .

٤٥٤٠ ـ عن مُحَمَّد بن سيرين : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ رَجُلًا يَجُرُّ شَاةً لِيَذْبَحَهَا فَضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ وَقَالَ : سُقْهَا إِلَى الْمَوْتِ سَوْقًا جَمِيلًا ، لَا أُمَّ لَكَ » (ق) .

٤٥٤١ ـ عن جابر بنِ زَيْدٍ أَبِي الشَّعْثَاءِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْحُوتُ ذَكِيٌّ أَكْلُهُ ، وَالْجَرَادُ ذَكِيٌّ أَكْلُهُ » (قط ، ك ، ق) .

٤٥٤٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « سُئِلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ عَنِ الْجَرَادِ فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنْهُ قَفْعَةً نَأْكُلُ مِنْهَا » (مالك وأبو عبيد في الغريب ، عب ، ق) .

٤٥٤٣ ـ عن أبي هريرة قَالَ : « قَدِمْتُ الْبَحْرَيْنَ فَسَأَلَنِي أَهْلُ الْبَحْرَيْنِ عَمَّا يَقْذِفُ

---

(١) الفَرْس : كسر رقبة الذبيحة قبل أن يبردُ.

الْبَحْرُ مِنَ السَّمَكِ ، فَأَمَرْتُهُمْ بِأَكْلِهِ ، فَلَمَّا قَدِمْتُ سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذٰلِكَ ، قَالَ : مَا أَمَرْتَهُمْ ؟ قُلْتُ : أَمَرْتُهُمْ بِأَكْلِهِ ، قَالَ : لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ لَعَلَوْتُكَ بِالدِّرَّةِ ، ثُمَّ قَرَأَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ : ﴿ أُحِلَّ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ وَطَعَامُهُ مَتَاعاً لَكُمْ ﴾[1] قَالَ : صَيْدُهُ مَا اصْطِيدَ ، وَطَعَامُهُ مَا رَمَىٰ بِهِ » (ض وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وأبو الشيخ ، ق) .

٤٥٤٤ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَتَىٰ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِأَرْنَبٍ مَشْوِيَّةٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : قَدْ رَأَيْتُ بها دَماً ! فَقَالَ : كُلُوا » (ابن وهب وابن جرير) .

٤٥٤٥ ـ عن موسَىٰ بنِ طلحَةَ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الأَرْنَبِ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَوْلاَ أَنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَزِيدَ فِي الْحَدِيثِ أَوْ أَنْقُصَ مِنْهُ ، وَسَأُرْسِلُ لَكَ إِلَى رَجُلٍ ، فَأَرْسَلَ إِلَى عَمَّارٍ فَجَاءَ فَقَالَ : كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فَنَزَلْنَا فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَهْدَىٰ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَعْرَابِ أَرْنَباً فَأَكَلْنَاهَا ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُهَا تُدْمِي ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لاَ بَأْسَ بِهَا » (ش ، وابن جرير) .

٤٥٤٦ ـ عَنْ مُوسَىٰ بنِ طلحَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي ذَرٍّ وَعَمَّارٍ وَأَبِي الدَّرداء : أَتَذْكُرُونَ يَوْمَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ بمكَانِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ بِأَرْنَبٍ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي رَأَيْتُ فِيهَا دَماً ، فَأَمَرَنَا بِأَكْلِهَا وَلَمْ يَأْكُلْهُ ، قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أُدْنُهْ اطْعَمْ ، قَالَ : إِنِّي صَائِمٌ » (هق) .

٤٥٤٧ ـ عن كثير بن شهابٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْجُبْنِ ، فَقَالَ : إِنَّ الْجُبْنَ يُصْنَعُ مِنَ اللَّبَنِ وَالمَاءِ وَاللِّبَإِ ، فَكُلُوا وَاذْكُرُوا اسْمَ آللَّهِ ، وَلَا يَغُرَّنَّكُمْ أَعْدَاءُ آللَّهِ » (كر) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

٤٥٤٨ ـ عن حمزة الزَّيَّاتِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى كثير بنِ شِهَابٍ : مُرْ مَنْ قِبَلَكَ فَلْيَأْكُلِ الْخُبْزَ الْفَطِيرَ بِالْجُبْنِ ، فَإِنَّهُ أَبْقَىٰ فِي الْبَطْنِ » (كر) .

٤٥٤٩ ـ عن ثور بنِ قُدَامَةَ قَالَ : « جَاءَنَا كِتَابُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لاَ تَأْكُلُوا مِنَ الْجُبْنِ إِلاَّ مَا صَنَعَ الْمُسْلِمُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ » (ق) .

٤٥٥٠ ـ عن زيد بنِ وَهبٍ قَالَ : « أَتَاهُمْ كِتَابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُمْ فِي بَعْضِ المَغَازِي : بَلَغَنِي أَنَّكُمْ فِي أَرْضٍ تَأْكُلُونَ طَعَاماً يُقَالُ لَهُ الْجُبْنُ ، فَانْظُرُوا مَا حَلاَلُهُ مِنْ حَرَامِهِ ! وَتَلْبَسُونَ الْفِرَاءَ فَانْظُرُوا ذَكِيَّهُ مِنْ مَيِّتِهِ » (ق) .

٤٥٥١ ـ عن شقيق : « أَنَّهُ قِيلَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ قَوْماً يَعْمَلُونَ الْجُبْنَ فَيَصْنَعُونَ فِيهِ أَنَافِيحَ المَيْتَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ : سَمُّوا ٱللَّهَ وَكُلُوا » (عب ، ش) .

٤٥٥٢ ـ عن كثير بنِ شِهَابٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْجُبْنِ ، فَقَالَ : اذْكُرِ اسْمَ ٱللَّهِ وَكُلْ ، فَإِنَّمَا هُوَ لَبَنٌ أَوْ لَبَأٌ » (عب ، ق) .

٤٥٥٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يُحَرِّمِ الضَّبَّ وَلٰكِنَّهُ قَذِرَهُ » (حم ، م ، ن هـ ، وابن جرير وأبو عوانة وابْنُ عَبَّاسٍ ، ق) .

٤٥٥٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِالضِّبَابِ حُمْرَ النَّعَمِ » (ابن جرير) .

٤٥٥٥ ـ عن سعيد بنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ الضَّبِّ وَقَالَ : أُتِيَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ وَلَمْ يَأْمُرْ بِهِ ، وَأَبَى أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَإِنَّمَا تَقَذَّرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا لأَكَلْنَاهُ ، وَإِنَّهُ لِرِعَائِنَا وَسَفَرِنَا ، وَإِنَّ ٱللَّهَ لَيَنْفَعُ بِهِ نَاساً كَثِيراً » (ابن مردويه) .

٤٥٥٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَدِدْتُ أَنَّ فِي كُلِّ جُحْرِ ضَبٍّ ضَبَّيْنِ » (عب ، ش ، وابن جرير) .

٤٥٥٧ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ضَبٌّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ دَجَاجَةٍ » (ش وابن جرير) .

٤٥٥٨ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ خَلٌّ مِنْ خَمْرٍ أُفْسِدَتْ حَتَّىٰ يَكُونَ آللَّهُ هُوَ الَّذِي أَفْسَدَهَا ، فَعِنْدَ ذٰلِكَ يَطِيبُ الْخَلُّ ، وَلَا بَأْسَ عَلَىٰ امْرِىءٍ أَنْ يَبْتَاعَ خَلًّا وُجِدَ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا لَمْ يَعْلَمْ أَنَّهُمْ تَعَمَّدُوا إِفْسَادَهَا بَعْدَمَا كَاتْ خَمْرًا » (عب وأبو عُبيد في الأَمْوالِ ، ق) .

٤٥٥٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا بَأْسَ بِخَلٍّ وَجَدْتَهُ مَعَ أَهْلِ الْكِتَابِ مَا لَمْ تَعْلَمْ أَنَّهُمْ تَعَمَّدُوا إِفْسَادَهَا بَعْدَمَا صَارَتْ خَمْرًا » (ش ، ق) .

٤٥٦٠ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشِّتَاءُ غَنِيمَةُ الْعَابِدِينَ » (ش ، حم في الزهد ، حل) .

٤٥٦١ - عَنْ رَجُلٍ شَهِدَ الْقَادِسِيَّةَ قَالَ : « رَجَعْنَا مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَكَانَ أَحَدُنَا يَنْتِجُ فَرَسَهُ مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا أَصْبَحَ نَحَرَ مُهْرَهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ فَكَتَبَ إِلَيْنَا أَنْ : أَصْلِحُوا إِلَىٰ مَا رَزَقَكُمُ آللَّهُ فَإِنَّ فِي الأَمْرِ نَفَسًا » (لناد) .

٤٥٦٢ - عن الشعبي قَالَ : « كَتَبَ قَيْصَرُ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رُسُلِي أَتَتْنِي مِنْ قِبَلِكُمْ فَزَعَمَتْ أَنَّ قِبَلَكُمْ شَجَرَةٌ لَيْسَتْ بِخَلِيقَةٍ لِشَيْءٍ مِنَ الْخَيْرِ ، تَخْرُجُ مِثْلَ آذَانِ الْحَمِيرِ ثُمَّ تَتَشَقَّقُ عَنْ مِثْلِ اللُّؤْلُؤِ الأَبْيَضِ ، ثُمَّ تَصِيرُ مِثْلَ زُمُرُّدِ الأَخْضَرِ ، ثُمَّ تَصِيرُ مِثْلَ الْيَاقُوتِ ، ثُمَّ تَيْنَعُ وَتَنْضَجُ فَتَكُونُ كَأَطْيَبِ فَالُوذَجٍ أُكِلَ ، ثُمَّ تَيْبَسُ فَتَكُونُ عِصْمَةً لِلْمُقِيمِ وَزَادًا لِلْمُسَافِرِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ رُسُلِي صَدَقَتْنِي فَلَا أَرَىٰ هٰذِهِ الشَّجَرَةَ إِلَّا مِنْ شَجَرَةِ الْجَنَّةِ . فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : إِنَّ رُسُلَكَ قَدْ صَدَقَتْكَ ، هٰذِهِ الشَّجَرَةُ عِنْدَنَا هِيَ الشَّجَرَةُ الَّتِي أَنْبَتَهَا آللَّهُ عَلَىٰ مَرْيَمَ حِينَ نَفِسَتْ بِعِيسَىٰ » (كر ، والسلفي في انتخاب حديث الغراء) .

٤٥٦٣ - عن عمرو بن دينارٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ رَأَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ عُمَرَ

شَرِبَ قَائِماً » (ابن جرير) .

٤٥٦٤ ـ عن أنسٍ أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ دِرْعِي تَخَرَّقَ ، قَالَ : أَلَمْ أَكْسُكَهُ ؟ قَالَتْ : بَلَى ، وَلٰكِنَّهُ تَخَرَّقَ ، فَدَعَا لَهَا بِدِرْعٍ ، فَجِيبَ وَخِيطَ ، وَقَالَ لَهَا : الْبَسِي هٰذَا ـ يَعْنِي الْخَلَقَ ـ إِذَا خَبَزْتِ وَإِذَا جَعَلْتِ الْبُرْمَةَ[١] وَالْبَسِي هٰذَا إِذَا فَرَغْتِ ، فَإِنَّهُ لَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا يَلْبَسُ الْخَلَقَ » (هب) .

٤٥٦٥ ـ عن أبي أُمَامَةَ قَالَ : بَيْنَمَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَصْحَابِهِ بِقَمِيصٍ كَرَابِيسَ فَلَبِسَهُ ، فَمَا جَاوَزَ تَرَاقِيَه حَتَّىٰ قَالَ : « الحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي) ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى الْقَوْمِ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ لِمَ قُلْتُ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ ؟ قَالُوا : لَا ، إِلَّا أَنْ تُخْبِرَنَا ، قَالَ : فَإِنِّي شَهِدْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَأُتِيَ بِثِيَابٍ لَهُ جُدُدٍ ، فَلَبِسَهَا ثُمَّ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي كَسَانِي مَا أُوَارِي بِهِ عَوْرَتِي ، وَأَتَجَمَّلُ بِهِ فِي حَيَاتِي » ثُمَّ قَالَ : « وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ! مَا مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ كَسَاهُ آللَّهُ ثِيَاباً جُدُداً ، فَعَمَدَ إِلَى سَمَلٍ مِنْ أَخْلَاقِ ثِيَابِهِ فَكَسَاهُ عَبْداً مُسْلِماً مِسْكِيناً لَا يَكْسُوهُ إِلَّا لِلَّهِ : كَانَ فِي حِرْزِ آللَّهِ ، وَفِي جِوَارِ آللَّهِ ، وَفِي ضَمَانِ آللَّهِ ، مَا كَانَ مِنْهَا سِلْكٌ ، حَيّاً وَمَيْتاً . قَالَ : ثُمَّ مَدَّ قَمِيصَهُ فَأَبْصَرَ فِيهِ فَضْلاً عَنْ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ لِعَبْدِ آللَّهِ : أَيْ بُنَيَّ هَاتِ الشَّفْرَةَ ، فَقَامَ فَجَاءَ بِهَا ، فَمَدَّ كُمَّ قَمِيصِهِ عَلَى يَدِهِ ، فَنَظَرَ مَا فَضَلَ عَنْ أَصَابِعِهِ فَقَدَّهُ ، قُلْنَا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلَا نَأْتِي بِخَيَّاطٍ فَيَكُفَّ هٰذِهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ أَبُو أُمَامَةَ : وَلَقَدْ رَأَيْتُ عُمَرَ بَعْدَ ذٰلِكَ وَإِنَّ هُدْبَ ذٰلِكَ الْقَمِيصِ مُنْتَشِرَةٌ عَلَى أَصَابِعِهِ مَا يَكُفُّهُ » (هناد) .

٤٥٦٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَى عَنْ لَبُوسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هٰكَذَا ـ وَرَفَعَ لَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِصْبَعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَىٰ » (حم) ،

---

(١) البُرْمة : القِدر.

خ ، م ، ن هـ ، وَأبو عوانة والطَّحاوي ، ع ، حب ، حل ، ق) .

٤٥٦٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لُبْسِ الْحَرِيرِ إِلاَّ مَوْضِعَ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلاَثٍ أَوْ أَرْبَعٍ » (حم ، م ، د ، ت ، هـ وأَبو عَوانة والطَّحاوي ، حب ، حل ، ق) .

٤٥٦٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَفِي يَدِهِ صُرَّتَانِ : إِحْدَاهُمَا مِنْ ذَهَبٍ ، وَالأُخْرَى مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ : هٰاتَانِ حَرَامٌ عَلَى الذُّكُورِ مِنْ أُمَّتِي ، حَلاَلٌ لِلإِنَاثِ » (طس) .

٤٥٦٩ ـ عن ابنِ سِيرينَ : « أَنَّ خَالِدَ بنَ الْوَلِيدِ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَلَى خَالِدٍ قَمِيصُ حَرِيرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا هٰذَا يَا خَالِدُ ؟ قَالَ : وَمَا بَالُهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ أَلَيْسَ قَدْ لَبِسَهُ بْنُ عَوْفٍ ؟ قَالَ : فَأَنْتَ مِثْلُ ابْنِ عَوْفٍ ، وَلَكَ مِثْلُ مَا لاِبْنِ عَوْفٍ ! عَزَمْتُ عَلَى مَنْ فِي الْبَيْتِ إِلاَّ أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ طَائِفَةً مِمَّا يَلِيهِ ! فَمَزَّقُوهُ حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ » (كر) .

٤٥٧٠ ـ عن سويدِ بنِ غفلةَ قَالَ : « هَبَطْنَا مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ فَلَقِينَا قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ عَلَيْهِمُ الْحَرِيرُ فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ آللَّهَ أَهْلَكَ قَوْماً بِلِبَاسِكُمْ هٰذَا ، ثُمَّ رَمَاهُمْ حَتَّىٰ تَفَرَّقُوا ، ثُمَّ أَتَوْهُ فِي ثِيَابٍ قَطَرِيَّةٍ ، فَقَالَ : هٰذَا أَعْرَفُ ثِيَابَكُمْ » (كر) .

٤٥٧١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَجَدْتُ حُلَّةَ اسْتَبْرَقٍ تُبَاعُ فِي السُّوقِ ، فَأَتَيْتُ بِهَا النَّبِيَّ ﷺ فَقُلْتُ : أَشْتَرِيهَا أَتَجَمَّلُ بها ؟ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰذِهِ لِبَاسُ مَنْ لاَ خَلاَقَ لَهُ » (ابن جرير فِي تَهْذِيبِهِ) .

٤٥٧٢ ـ عن عُبيدةَ بنِ أَبي لُبَابَةَ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ فِي الْمَسْجِدِ وَرَجُلٌ قَائِمٌ يُصَلِّي عَلَيْهِ طَيْلَسَانٌ مُزَرَّرٌ بِالدِّيبَاجِ ، فَقَامَ إِلَى جَنْبِهِ فَقَالَ : طَوِّلْ مَا شِئْتَ ، فَمَا أَنَا بِبَارِحٍ حَتَّىٰ تَنْصَرِفَ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ الرَّجُلُ انْصَرَفَ

إِلَيْهِ ، قَالَ : أَرِنِي ثَوْبَكَ ، فَأَخَذَهُ فَقَطَعَ مَا عَلَيْهِ مِنْ أَزْرَارِ الدِّيبَاجِ وَقَالَ : دُونَكَ ثَوْبَكَ » (ابن جرير) .

٤٥٧٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَصْلُحُ مِنَ الْحَرِيرِ إِلَّا مَا كَانَ فِي تَكْفِيفٍ أَوْ تَزْرِيرٍ » (ش) .

٤٥٧٤ ـ عَنْ أَبِي سلَمَةَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « شَكَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ كَثْرَةَ الْقَمْلِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! تَأْذَنُ لِي أَنْ أَلْبَسَ قَمِيصاً مِنْ حَرِيرٍ ! فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ، وَقَامَ عُمَرُ ، أَقْبَلَ بِابْنِهِ أَبِي سَلَمَةَ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَا هٰذَا ؟ ثُمَّ أَدْخَلَ عُمَرُ يَدَهُ فِي جَيْبِ الْقَمِيصِ فَشَقَّهُ إِلَى أَسْفَلِهِ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَحَلَّهُ لِي ، فَقَالَ : إِنَّمَا أَحَلَّهُ لَكَ لِأَنَّكَ شَكَوْتَ إِلَيْهِ الْقَمْلَ ، فَأَمَّا لِغَيْرِكَ فَلَا » (ابن سعد وابن منيع) .

٤٥٧٥ ـ عن أَبِي سلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَمَعَهُ مُحَمَّدٌ ابْنُهُ وَعَلَيْهِ قَمِيصٌ مِنْ حَرِيرٍ ، فَقَامَ عُمَرُ فَأَخَذَ بِجَيْبِهِ فَشَقَّهُ ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ! لَقَدْ أَفْزَعْتَ الصَّبِيَّ فَأَطَرْتَ قَلْبَهُ ، قَالَ : تَكْسُوهُمُ الْحَرِيرَ ! قَالَ : فَإِنِّي أَلْبَسُ الْحَرِيرَ ، قَالَ : فَإِنَّهُمْ مِثْلُكَ » (ابن عيينة في جامعه ومسدد وابن جرير) .

٤٥٧٦ ـ عن عبدِ اللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « دَخَلَ ابْنُ عَوْفٍ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعَلَيْهِ قَمِيصُ حَرِيرٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذُكِرَ لِي أَنَّهُ مَنْ لَبِسَ الْحَرِيرَ فِي الدُّنْيَا لَمْ يَلْبَسْهُ فِي الآخِرَةِ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَلْبَسَهُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ » (مسدد وابن جرير وسنده صحيحٌ) .

٤٥٧٧ ـ عن سويد بن غفلة قَالَ : « أَقْبَلْنَا مِنَ الشَّامِ وَفَتَحَ اللَّهُ لَنَا فُتُوحاً وَعُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِدٌ بِظَهْرِ الْمَدِينَةِ يَتَلَقَّانَا ، وَلَبِسْنَا الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ

وَثِيَابَ الْعَجَمِ ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ جَعَلَ يَرْمِينَا فَرَجَعْنَا ، فَلَبِسْنَا بُرُوداً يمانِيَّةً ، فَلَمَّا انْتَهَيْنَا إِلَيْهِ قَالَ : مَرْحَباً بِأَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ ! إِنَّ الْحَرِيرَ لَمْ يَرْضَهُ ٱللَّهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ فَيَرْضَاهُ لَكُمْ ، إِنَّ الْحَرِيرَ لَا يَصْلُحُ مِنْهُ إِلَّا هٰكَذَا وَهٰكَذَا وَهٰكَذَا ـ يَعْنِي إِصْبَعاً وَإِصْبَعَيْنِ وَثَلَاثاً وَأَرْبَعاً » (سفيان بن عيينة في جامعِهِ ، هب ، كر) .

٤٥٧٨ ـ عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : « أَتَانَا كِتَابُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَنَحْنُ بِآذَرْبِيجَانَ مَعَ عُتْبَةَ بنِ فِرقَدٍ : أَمَّا بَعْدُ ، فَاتَّزِرُوا وَانْتَعِلُوا وَارْمُوا بِالْخِفَافِ ، وَأَلْقُوا السَّرَاوِيلَاتِ ، وَعَلَيْكُمْ بِلِبَاسِ أَبِيكُمْ إِسْمَاعِيلَ ، وَإِيَّاكُمْ وَالتَّنَعُّمَ وَزِيَّ الْعَجَمِ ! وَعَلَيْكُمْ بِالشَّمْسِ فَإِنَّهَا حَمَّامُ الْعَرَبِ ، وَتَمَعْدَدُوا[1] ، وَاخْشَوْشِنُوا ، وَاخْلَوْلِقُوا ، وَاقْطَعُوا الرُّكُبَ ، وَارْمُوا الأَغْرَاضَ ، وَانْزُوا ، وَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ لِبْسِ الْحَرِيرِ إِلَّا هٰكَذَا ـ وَأَشَارَ بِإِصْبُعِهِ الْوُسْطَىٰ » (أَبُو ذر الهروي في الجامع ، هب) .

٤٥٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْحَرِيرَ لَمْ يَرْضَهُ ٱللَّهُ لِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ، فَيَرْضَاهُ لَكُمْ » (ش ، هب ، كر) .

٤٥٨٠ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بنِ أَبِي عَائِشَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِحَلَّاقٍ فَحَلَقَهُ بِمُوسَىٰ ، يَعْنِي جَسَدَهُ ، فَاسْتَشْرَفَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ هٰذَا لَيْسَ مِنَ السُّنَّةِ ، وَلٰكِنَّ النُّورَةَ مِنَ النَّعِيمِ فَكَرِهْتُهَا » (ابن سعد ، ش) .

٤٥٨١ ـ عن محمَّد بنِ ربيعَةَ بنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَآهُ وَهُوَ طَوِيلُ الشَّعْرِ وَذٰلِكَ فِي ذِي الْحُلَيْفَةِ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : وَأَنَا عَلَىٰ نَاقَتِي وَأَنَا فِي ذِي الْحِجَّةِ أُرِيدُ الْحَجَّ فَأَمَرَنِي أَنْ أُقَصِّرَ مِنْ رَأْسِي فَفَعَلْتُ » (ابن سعد) .

٤٥٨٢ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « كَانَ الْخُلَفَاءُ لَا يَتَنَوَّرُونَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ابن سعد) .

---

(١) تَمَعْدَدَ: ترك التنعُّم.

٤٥٨٣ ـ عَنْ محمَّدِ بنِ قَيْسٍ الأَسديِّ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَطِيبُ بِالْحَدِيدِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَلَا تَنَوَّرُ ؟ قَالَ : إِنَّهَا مِنَ النَّعِيمِ فَإِنَّا نَكْرَهُهَا » (هب) .

٤٥٨٤ ـ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ : « لَا تَنْقُشُوا وَلَا تَكْتُبُوا فِي خَوَاتِمِكُمْ بِالْعَرَبِيَّةِ » (ش والطَّحاوي) .

٤٥٨٥ ـ عن ابنِ سيرينَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ عَلَىٰ رَجُلٍ خَاتِماً مِنْ ذَهَبٍ فَأَمَرَهُ أَنْ يُلْقِيَهُ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ خَاتَمِي مِنْ حَدِيدٍ ، قَالَ : ذٰلِكَ أَنْتَنُ وَأَنْتَنْ » (عب ، هب) .

٤٥٨٦ ـ عن أَبي جعفرَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَخَتَّمَ فِي الْيَسَارِ » (ابن سعد) .

٤٥٨٧ ـ عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ قَالَ : « نَهَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُكْتَبَ فِي الْخَوَاتِيمِ شَيْءٌ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ » (ابن سعد) .

٤٥٨٨ ـ عن عامر الشعبيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ إِلَىٰ عُمَّالِهِ لَا تَجِدُوا خَاتِماً فِيهِ نَقْشٌ عَرَبِيٌّ إِلَّا كَسَرْتُمُوهُ ، فَوَجَدُوا فِي خَاتَمِ عَبْسَةَ بنِ فَرقدٍ الْعَامِلِ فَكُسِرَ » (ابن سعد) .

٤٥٨٩ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ مَوْلَى قَيْسٍ قَالَ : « قَدِمَ أَبُو مُوسَىٰ وَزِيَادٌ عَلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَىٰ فِي يَدِ زِيَادٍ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : اتَّخَذْتُمْ حَلَقَ الذَّهَبِ ؟ فَقَالَ أَبُو مُوسَىٰ : أَمَّا أَنَا فَخَاتَمِي حَدِيدٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذَاكَ أَنْتَنُ أَوْ أَخْبَثُ ، مَنْ كَانَ مِنْكُمْ مُتَخَتِّماً فَلْيَتَخَتَّمْ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ » (ابن سعد ومسدد) .

٤٥٩٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَبْصَرَ عَلَىٰ رَجُلٍ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ : أَلْقِ هٰذَا عَنْكَ ، فَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : هٰذَا شَرٌّ مِنْهُ ، فَاتَّخَذَ خَاتَماً مِنْ فِضَّةٍ ، فَسَكَتَ عَنْهُ النَّبِيُّ ﷺ »(الجنديسابوري ، وحم) .

٤٥٩١ ـ عَنْ جُبَيرِ بنِ نُفَيرٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ عَرَضَتْ لَهُ جَارِيَتُهُ أَنْ تَصْبُغَ لِحْيَتَهُ ، فَقَالَ : مَا أَرَاكِ إِلَّا أَنْ تُطْفِئِي نُورِي كَمَا يُطْفِىءُ فُلَانٌ نُورَهُ » (ك ، وأبو نعيم في المعرفة) .

٤٥٩٢ ـ عن أَبي قبيلٍ المعافريِّ قَالَ : « دَخَلَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ عَلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ صَبَغَ رَأْسَهُ وَلِحْيَتَهُ بِالسَّوَادِ ، فَقَالَ عُمَرُ : مَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا عَمْرُو بنُ الْعَاصِ فَقَالَ عُمَرُ : عَهْدِي بِكَ شَيْخاً ، فَأَنْتَ الْيَوْمَ شَابٌّ ، عَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا مَا خَرَجْتَ فَغَسَلْتَ هٰذَا السَّوَادَ » (ابن عبد الحكم فِي فُتُوحِ مِصرَ) .

٤٥٩٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُغَيِّرُ شَيْبَتَهُ فِي الإِسْلَامِ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَلَا تُغَيِّر ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْبَتِي » (أبو نعيم فِي المَعرفةِ) .

٤٥٩٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَ سَيْفُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِ فِضَّةٌ أَرْبَعُ مائَةِ دِرْهَمٍ » (خط في رواة مالك) .

٤٥٩٥ ـ عن عائشة قَالَتْ : « إِنَّهُ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيُرْسِلُ إِلَيْنَا بِأَحْظَائِنَا مِنَ الْوَرْسِ وَالزَّعْفَرَانِ » (أبو عبيد في الأموالِ) .

٤٥٩٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « لَبِسَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَمِيصاً جَدِيداً ثُمَّ دَعَانِي بِشَفْرَةٍ ثُمَّ قَالَ : مُدَّ يَا بُنَيَّ كُمَّ قَمِيصِي فَالْزِقْ يَدَكَ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِي ثُمَّ اقْطَعْ مَا فَضَلَ عَنْهَا ، فَقَطَعْتُ مِنْهَا الْكُمَّيْنِ مِنَ الْجَانِبَيْنِ جَمِيعاً ، فَصَارَ فَمُ الْكُمِّ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ ، فَقُلْتُ : يَا أَبَتِ ! لَوْ سَوَّيْتَ بِالْقَمِيصِ ! فَقَالَ : دَعْهُ يَا بُنَيَّ ! هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ » (حل) .

٤٥٩٧ ـ عن خرشة بنِ الحَرِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَرَّ

بِـهِ فتىً قَدْ أَسْبَـلَ إِزارَهُ وهُوَ يَجُـرُّهُ ، فَدَعَـاهُ فَقَالَ لَـهُ : أَحَائِضٌ أَنْتَ ؟ قَـالَ : يَـا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! وَهَلْ يَحِيضُ الرَّجُلُ ؟ قَالَ : فَمَا بَالُكَ قَدْ أَسْبَلْتَ إِزارَكَ عَلَىٰ قَدَمَيْكَ ، ثُمَّ دعَا بِشَفْرَةٍ ثُمَّ جَمعَ طَرَفَ إِزارِهِ فَقطَعَ مَا أَسْفَلَ الْكَعْبَيْنِ ، وَقَالَ خرشةُ : كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى الْخُيُوطِ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ » (سفيان بن عيينة في جامِعِهِ) .

٤٥٩٨ ـ عن الحـارث بن سُفْيَانَ قـالَ : « كَانَ عُمَـرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَـزَالُ يَدْعُونِي ، فَأَتَىٰ بِالْقِبَاءِ مِنْ أَقْبِيَةِ الشِّرْكِ فَقَالَ : انْزَعْ هٰذَا الذَّهَبَ مِنْهَا » (ق) .

٤٥٩٩ ـ عن ابنِ مسعُودٍ قَالَ : « دَخَلَ شَابٌّ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَآهُ عُمَرُ يَجُرُّ إِزارَهُ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! ارْفَعْ إِزارَكَ فَإِنَّهُ أَتْقَىٰ لِرَبِّكَ وَأَنْقَىٰ لِثَوْبِكَ » (ش ، ق) .

٤٦٠٠ ـ عن خرشة : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِشِفْرَةٍ فَرَفَعَ إِزَارَ رَجُلٍ عَنْ كَعْبَيْهِ ثُمَّ قَطَعَ مَا كَانَ أَسْفَلَ مِنْ ذٰلِكَ » (ش) .

٤٦٠١ ـ عن أَبِي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَأَىٰ عَلَىٰ عُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ قَمِيصاً طويلَ الْكُمِّ فدَعَا بِشَفْرَةٍ لِيَقْطَعَهُ مِنْ عِنْدِ أَطْرَافِ أَصَابِعِهِ ، فَقَالَ : أَنَا أَكْفِيكَهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَسْتَحْيِي أَنْ تَقْطَعَهُ عِنْدَ النَّـاسِ ، فَتَرَكَـهُ » (ش) .

٤٦٠٢ ـ عن أَبِي مجلز قَـالَ : « جَاءَ كِتَـابُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنْ : أَلْقُـوا السَّرَاوِيلَاتِ وَالْبَسُوا الأُزُرَ » (ش) .

٤٦٠٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ نَهَىٰ أَنْ تُفْتَرَشَ جُلُودُ السِّبَاعِ أَوْ تُلْبَسَ » (عب) .

٤٦٠٤ ـ عن ابنِ سيرينَ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَـرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَلَىٰ رَجُلٍ قَلَنْسُوَةً مِنْ ثَعَالِبَ فَأَمَرَ بها فَفُتِقَتْ » (عب) .

٤٦٠٥ - عن ابنِ سِيرِينَ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَـرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَلَىٰ رَجُلٍ قَلَنْسُوَةً فِيهَا مِنْ جُلُودِ الْهِرَرِ فَأَخَذَهَا فَخَرَقَهَا وَقَالَ : مَا أَحْسَبُهُ إِلَّا مَيْتَةً » (عب) .

٤٦٠٦ - عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ ، إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدُكُمْ إِلَّا ثَوْبَاً وَاحِدَاً فَلْيَتَّزِرْهُ » (عب ، ش) .

٤٦٠٧ - عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ مُتَعَمِّمَاً قَدْ أَرْخَىٰ عِمَامَتَهُ مِنْ خَلْفِهِ » (ق) .

٤٦٠٨ - عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اسْتَجِدُوا النِّعَالَ فَإِنَّهَا خَلَاخِيلُ الرِّجَالِ » (وكيع في الغرر) .

٤٦٠٩ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ غُلَامَاً يَتَبَخْتَرُ فِي مِشْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ : إِنَّ الْبَخْتَرِيَّةَ مِشْيَةٌ تُكْرَهُ إِلَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، وَقَدْ مَدَحَ اللَّهُ أَقْوَامَاً فَقَالَ : ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَٰنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الأَرْضِ هَوْنَاً ﴾[1] فَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ » (الآمِدِي في شَرحِ ديوان الأَعْشَىٰ) .

٤٦١٠ - عن سليم بن حنظلةَ قَالَ : « أَتَيْنَا أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ لِنَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ فَلَمَّا قَامَ قُمْنَا نَمْشِي مَعَهُ ، فَلَحِقَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا تَرَىٰ ؟ فِتْنَةٌ لِلْمَتْبُوعِ ذِلَّةٌ لِلتَّابِعِ » (ش ، خط في الجامع) .

٤٦١١ - عن إِسماعيلَ بنِ أُمَيَّةَ : « أَنَّ رَجُلَاً كَانَ يَقُصُّ شَارِبَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ فَأَقْرَعَهُ فَضَرَطَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّا لَمْ نُرِدْ هٰذَا ، وَلٰكِنْ نَسْتَعْقِلُهَا لَكَ ، فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَمَاً وَشَاةً » (عب) .

٤٦١٢ - عن أَبِي قلابة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَدَعُ فِي خِلَافَتِهِ أَمَةً تَقَنَّعُ ، وَيَقُولُ : إِنَّمَا الْقِنَاعُ لِلْحَرَائِرِ لِكَيْ لَا يُؤْذَيْنَ » (ش) .

---

(١) سورة الفرقان، الآية: ٦٣.

٤٦١٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا الْجِلْبَابُ عَلَى الْحَرَائِرِ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ » (ش) .

٤٦١٤ ـ عن أنسٍ قَالَ : « رَأَىٰ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَةً لَنَا مُتَقَنِّعَةً فضربها وَقَالَ : لَا تَشَبَّهِي بِالْحَرَائِرِ ، أَلْقِي الْقِنَاعَ » (ش وعبد ابن حميد) .

٤٦١٥ ـ عن صفيَّةَ بِنْتِ أبي عبيدٍ قَالَتْ : « خَرَجَتِ امْرَأَةٌ مُتَخَمِّرَةٌ مُتَجَلْبِبَةٌ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ هٰذِهِ الْمَرْأَةُ ؟ فَقِيلَ لَهُ : هٰذِهِ جَارِيَةٌ لِفُلَانٍ ـ رَجُلٌ مِنْ بَيْتِهِ ، فَأَرْسَلَ إِلَى حَفْصَةَ : مَا حَمَلَكِ عَلَى أَنْ تُخَمِّرِي هٰذِهِ الأَمَةَ وَتُجَلْبِبِيهَا وَتُشَبِّهِيهَا بِالْمُحْصَنَاتِ حَتَّىٰ هَمَمْتُ أَنْ أَقَعَ بِهَا ، لَا أَحْسَبُهَا إِلَّا مِنَ الْمُحْصَنَاتِ ! لَا تُشَبِّهُوا الإِمَاءَ بِالْمُحْصَنَاتِ » (ق) .

٤٦١٦ ـ عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ قَالَ : « كَانَ إِمَاءُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْدُمْنَنَا كَاشِفَاتٍ عَنْ شُعُورِهِنَّ يَضْرِبُ ثُدِيُّهُنَّ » (ق) .

٤٦١٧ ـ عَنِ الْمُسَيِّبِ بنِ دارمَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَفِي يَدِهِ دِرَّةٌ فَضَرَبَ رَأْسَ أَمَةٍ حَتَّىٰ سَقَطَ الْقِنَاعُ عَنْ رَأْسِهَا ، قَالَ : فِيمَ الأَمَةُ تَشَبَّهُ بِالْحُرَّةِ » (ابن سعد) .

٤٦١٨ ـ عن مالك أَنَّهُ بَلَغَهُ : « أَنَّ أَمَةً كَانَتْ لِعَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ ، رَآهَا عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَهَيَّأَتْ بِهَيْئَةِ الْحَرَائِرِ فَدَخَلَ عَلَى ابْنَتِهِ فَقَالَ : لِمَ أَرَىٰ جَارِيَةَ أَخِيكِ وَقَدْ تَهَيَّأَتْ بِهَيْئَةِ الْحَرَائِرِ ؟ وَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ » (مالك) .

٤٦١٩ ـ عن قتادة قال : « هَمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْهَىٰ عَنِ الْحَبَرَةِ مِنْ أَصْبَاغِ الْبَوْلِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : أَلَيْسَ قَدْ رَأَيْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَلْبَسُهَا ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ الرَّجُلُ : أَلَمْ يَقُلِ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ** ﴾[1] فَتَرَكَهَا » (عب) .

---

(١) سورة الأحزاب الآية ٢١ .

٤٦٢٠ ـ عن أبي محذورة قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ جَاءَ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ بِجفْنَةٍ فَوَضَعَهَا بَيْنَ يَدَيْ عُمَرَ فَدَعَا عُمَرُ نَاساً مَسَاكِينَ وَأَرِقَّاءَ مِنْ أَرِقَّاءِ النَّاسِ حَوْلَهُ فَأَكَلُوا مَعَهُ ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذٰلِكَ : فَعَلَ ٱللَّهُ بِقَوْمٍ ، أَوْ لَحَا ٱللَّهُ قَوْماً يَرْغَبُونَ عَنْ أَرِقَّائِهِمْ أَنْ يَأْكُلُوا مَعَهُمْ ، فَقَالَ صَفْوَانُ : أَمَا وَٱللَّهِ مَا نَرْغَبُ عَنْهُمْ ، وَلٰكِنَّا نَسْتَأْثِرُ عَلَيْهِمْ لاَ نَجِدُ مِنَ الطَّعَامِ الطَّيِّبِ مَا نَأْكُلُ وَنُطْعِمُهُمْ » (كر) .

٤٦٢١ ـ عَنِ ابنِ سُرَاقَةَ : « أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ الأَشْعَرِيَّ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُشَاوِرُهُ فِي جَارِيَةٍ أَرَادَ أَنْ يَشْتَرِيَهَا ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : لاَ تَتَّخِذْ مِنْهُنَّ فَإِنَّهُنَّ قَوْمٌ لاَ يَتَعَايَرُونَ الزِّنَا وَإِنَّ ٱللَّهَ نَزَعَ الْحَيَاءَ مِنْ وُجُوهِهِنَّ كَمَا نَزَعَ مِنْ وُجُوهِ الْكِلاَبِ ، وَعَلَيْكَ بِجَارِيَةٍ مِنْ سَبَايَا الْعَرَبِ تَحْفَظُكَ فِي نَفْسِهَا وَتَخْلُفُكَ فِي وَلَدِهَا » (كر) .

٤٦٢٢ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ ابْتَاعَ شَيْئاً مِنَ الْخَدَمِ فَلَمْ يُوَافِقْ شِيمَتُهُ شِيمَتَهُ فَلْيَبِعْ وَلْيَشْتَرِ حَتَّىٰ يُوافِقَ شِيمَتُهُمْ شِيمَتَهُ ، فَإِنَّ النَّاسَ شِيَمٌ وَلاَ تُعَذِّبُوا عِبَادَ ٱللَّهِ » (ابن راهويه) .

٤٦٢٣ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ عبدالرَّحْمٰنِ بنِ حَاطِبٍ : « أَنَّ غِلْمَةً لِأَبِيهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَاطِبٍ سَرَقُوا بَعِيراً فَانْتَحَرُوهُ ، فَوَجَدَ عِنْدَهُمْ جِلْدَهُ ، فَرَفَعَ أَمْرَهُ إِلَى عُمَرَ فَأَمَرَ بِقَطْعِهِمْ ، فَمَكَثُوا سَاعَةً وَمَا نَرَىٰ إِلاَّ قَدْ فُرِغَ مِنْ قَطْعِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيَّ بِهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ : وَٱللَّهِ إِنِّي لَأَرَاكَ تَسْتَعْمِلُهُمْ ثُمَّ تُجِيعُهُمْ وَتُسِيءُ إِلَيْهِمْ حَتَّىٰ لَوْ وَجَدُوا مَا حَرَّمَ ٱللَّهُ عَلَيْهِمْ حَلَّ لَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ لِصَاحِبِ الْبَعِيرِ : كَمْ كُنْتَ تُعْطَىٰ بِبَعِيرِكَ ؟ قَالَ : أَرْبَعمائَةِ دِرْهَمٍ ، قَالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حَاطِبٍ : قُمْ فَاغْرَمْ لَهُ ثمانمائَةِ دِرْهَمٍ » (عب ، هب) .

٤٦٢٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنهُ كَانَ يَذْهَبُ إِلَى الْعَوَالِي فِي كُلِّ سَبْتٍ ،

فَإِذَا وَجَدَ عَبْدَاً فِي عَمَلٍ لَا يَطِيقُهُ وَضَعَ عَنْهُ » (مالك ، عب ، هب) .

٤٦٢٥ ـ عن أبي هُرَيرَةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا مَرَّ عَلَى عَبْدٍ قَالَ : « يَا فُلَانُ بَشِّرْ بِالأَجْرِ مَرَّتَيْنِ » (عب ، ق) .

٤٦٢٦ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « دَخَلَتْ عَلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَةٌ قَدْ كَانَ يَعْرِفُهَا لِبَعْضِ الْمُهَاجِرِينَ وَعَلَيْهَا جِلْبَابٌ مُقَنَّعَةٌ بِهِ فَسَأَلَهَا عُتِقْتِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَمَا بَالُ الْجِلْبَابِ ضَعِيهِ عَنْ رَأْسِكِ ، إِنَّمَا الْجِلْبَابُ عَلَى الْحَرَائِرِ مِنْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَلَكَّأَتْ ، فَقَامَ إِلَيْهَا بِالدِّرَّةِ فَضَرَبَ بِهَا رَأْسَهَا حَتَّى أَلْقَتْهُ عَنْ رَأْسِهَا » (ش) .

٤٦٢٧ ـ عَنْ قَتَادَةَ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَضْرِبُ النِّسَاءَ وَالْخَدَمَ » (عب) .

٤٦٢٨ ـ عن عبد اللَّهِ بنِ نافعٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّهُ كَانَ مَمْلُوكاً لِبَنِي هَاشِمٍ ، فَسَأَلَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ لِي مَالاً فَأُزَكِّيهِ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَصَّدَّقُ ؟ قَالَ : بِالدِّرْهَمِ وَالرَّغِيفِ » (أبو عبيد) .

٤٦٢٩ ـ عنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ ابْنَاً لَهُ قَدْ سَتَرَ حِيطَانَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَئِنْ كَانَ كَذٰلِكَ لأُحْرِقَنَّ بَيْتَهُ » (ش ، وهناد) .

٤٦٣٠ ـ عَنْ سَلَمَةَ بن كلثوم : « أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى بِدِمَشْقَ قَنْطَرَةً ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : يَا عُوَيْمِرٍ ابن أُمِّ عُوَيْمِرٍ! أَمَا كَانَ لَكَ فِي بُنْيَانِ فَارِسَ وَالرُّومِ مَا يَكْفِيكَ حَتَّى تَبْنِيَ الْبُنْيَانَاتِ ! وَإِنَّمَا أَنْتُمْ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ قُدْوَةٌ » (كر) .

٤٦٣١ ـ عن راشِدِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا الدَّرْدَاءِ ابْتَنَى كَنِيفاً بِحِمْصَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ : أَمَا بَعْدُ ، يَا عُوَيْمِرُ ! أَمَا كَانَتْ لَكَ كِفَايَةٌ فِيمَا بَنَتِ الرُّومُ

عَنْ تَزَيُّنِ الدُّنْيَا ، وَقَدْ أَمَرَ ٱللَّهِ بِخَرَابِهَا » (هناد ، ق في الزُّهْدِ ، كر) .

٤٦٣٢ ـ عن عاصم قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِي : عَلَى كُلِّ خَائِنٍ أَمِينَانِ : المَاءُ وَالطِّينُ » (الدِّينوري) .

٤٦٣٣ ـ عن يزيدِ بنِ أَبي حَبِيبٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ بَنَىٰ غُرْفَةً بِمِصْرَ خَارِجَةُ بْنُ حُذَافَةَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ إِلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ : سَلَامٌ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ خَارِجَةَ بْنَ حُذَافَةَ بَنَىٰ غُرْفَةً ، وَلَقَدْ أَرَادَ خَارِجَةُ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَى عَوْرَاتِ جِيرَانِهِ ، فَإِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَاهْدِمْهَا إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ـ والسَّـلامُ » (ابن عبد الحكم) .

٤٦٣٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِذَا تَوَضَّأَ ـ وَفِي لَفْظٍ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ وُضُوءَهُ لِلصَّـلَاةِ » (حم ، م ، ت ، ن ، حب) .

٤٦٣٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَيَنَامُ أَحَدُنَا وَهُوَ جُنُبٌ ؟ قَالَ : يَنَامُ وَيَتَوَضَّأُ إِنْ شَاءَ » (ابن خزيمة) .

٤٦٣٦ ـ عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ لَا يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الْعِشَاءَ ، فَمَنْ نَامَ فَلَا نَامَتْ عَيْنُهُ » (ش) .

٤٦٣٧ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَفْعَلَانِ ذٰلِكَ ـ يَعْنِي الاسْتِلْقَاءَ وَوَضْعَ إِحْدَىٰ الرِّجْلَيْنِ عَلَى الْأُخْرَىٰ » (مالك ، هب) .

٤٦٣٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ : كَيْفَ يَصْنَعُ أَحَدُنَا إِذَا هُوَ جُنُبٌ ثُمَّ أَرَادَ أَنْ يَنَامَ قَبْلَ أَنْ يَغْتَسِلَ ؟ قَالَ : لِيَتَوَضَّأْ وُضُوءَهُ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ لِيَنَمْ » (حم) .

٤٦٣٩ ـ عن السَّائِبِ بن يزيد قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمُرُّ عَلَيْنَا عِنْدَ نِصْفِ النَّهَارِ وَقُبَيْلِهِ فَيَقُولُ : قُومُوا فَقِيلُوا ! فَمَا بَقِيَ فَهُوَ لِلشَّيْطَانِ » (هب) .

٤٦٤٠ ـ عن سويدٍ الْعَدويِّ قَالَ : « كُنَّا نُصَلِّي مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الظُّهْرَ ثُمَّ نَرُوحُ إِلَى رِحَالِنَا فَنَقِيلُ » (ابن سعد) .

٤٦٤١ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرَ أَنَّ عَامِلاً لَهُ لاَ يَقِيلُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قِلْ ! فَإِنِّي حُدِّثْتُ أَنَّ الشَّيْطَانَ لاَ يَقِيلُ » (ش) .

٤٦٤٢ ـ عَنْ عُبيدِ آللَّهِ بنِ عبدِ آللَّهِ الكلاعي قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَتَفَقَّهُوا فِي السُّنَّةِ ، وَأَحْسِنُوا عِبَارَةَ الرُّؤْيَا ، فَإِذَا قَصَّ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ ! إِنْ كَانَ خَيْراً فَلَنَا ، وَإِنْ كَانَ شَرّاً فَعَلَى عَدُوِّنَا » (ض ، هب) .

٤٦٤٣ ـ عن الزهري قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِسُ مُتَرَبِّعاً ، وَيَسْتَلْقِي عَلَى ظَهْرِهِ ، وَيَرْفَعُ إِحْدَى رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَى » (ابن سعد) .

٤٦٤٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَرَى أَحَدُكُمْ جَمَلاً فَلْيَشْتَرِهِ عَظِيماً طَوِيلاً ، فَإِنْ أَخْطَأَهُ خَيْرُهُ ، لَمْ يُخْطِئْهُ سوقُهُ ، وَلاَ تُلْبِسُوا نِسَاءَكُمُ الْقَبَاطِيَّ ، فَإِنَّهُ إِنْ لاَ يَشِفُّ فَإِنَّهُ يَصِفُ ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ ، وَأَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، فَإِنَّهُ لاَ يَبْدُو لَكُمْ مِنْهُنَّ مُسْلِمٌ » (عب ، ش) .

٤٦٤٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَقْبِلُوا الشَّمْسَ بِجِبَاهِكُمْ فَإِنَّهَا حَمَّامُ الْعَرَبِ » (ش وأبو ذر الهروي في الْجَامِعِ) .

٤٦٤٦ ـ عَنْ مُحَمَّد بنِ يَحْيَى بنِ جنادةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ : مَنْ كَانَ لَهُ مَالٌ فَلْيُصْلِحْهُ ، وَمَنْ كَانَتْ لَهُ أَرْضٌ فَلْيَعْمُرْهَا ، فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ تَجِيءَ مَنْ لاَ يُعْطِي إِلاَّ مَنْ أَحَبَّ » (ابن أبي الدنيا) .

٤٦٤٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، وَانْتَضِلُوا وَتَمَعْدَدُوا وَاخْشَوْشِنُوا ، وَاجْعَلُوا الرَّأْسَ رَأْسَيْنِ ، وَفَرِّقُوا عَنِ المَنِيَّةِ ، وَلَا تَلِثُوا بِدَارِ مُعْجِزَةٍ ، وَأَخِيفُوا الْحَيَّاتِ مِنْ قَبْلِ أَنْ تُخِيفَكُمْ ، وَأَصْلِحُوا مَثَاوِيَكُمْ » (أبو عُبيد فِي الْغَرِيبِ ، ش) .

٤٦٤٨ ـ عَنْ أَبِي مجلز قَالَ : « اسْتَلْقَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَائِطٍ مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ ، وَكَانَ أَقْوَامٌ يَكْرَهُونَ أَنْ يَضَعَ إِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ حَتَّىٰ صَنَعَ عُمَرُ » (ابن راهويه وصحح) .

٤٦٤٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « امْلِكُوا الْعَجِينَ فَهُوَ أَحَدُ الطَّحِينَيْنِ » (ش وَأَبُو عبيد في الغريبِ بِلَفْظِ : إِحْدَىٰ الرَّيْعَيْنِ) .

٤٦٥٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ سَاقَىٰ يهودَ خَيْبَرَ عَلَىٰ تِلْكَ الأَمْوَالِ عَلَى الشَّطْرِ وَسِهَامُهُمْ مَعْلُومَةٌ ، وَشَرَطَ عَلَيْهِمْ : أَنَّا إِذَا شِئْنَا أَخْرَجْنَاكُمْ » (قط ، ق) .

٤٦٥١ ـ عن نَافِعٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يكْرِي أَرْضَهُ فَأُخْبِرَ بِحَدِيثِ رَافِعِ بنِ خديجٍ ، فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرَهُ ، فقَالَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الأَرْضِ كَانُوا يُعْطُوْنَ أَرْضَهُمْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَيَشْتَرِطُ صَاحِبُ الأَرْضِ أَنَّ لِي المَاذِيَانَاتِ[1] وَمَا سَقَىٰ الرَّبِيعُ ، وَيَشْتَرِطُ مِنَ الْحَرْثِ شَيْئاً مَعْلُوماً ، قَالَ : فَكَانَ ابْنُ عُمَرَ يَظُنُّ أَنَّ النَّهْيَ لِمَا كَانُوا يَشْتَرِطُونَ » (عب) .

٤٦٥٢ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً في الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابن راهويه) .

٤٦٥٣ ـ عن مُجَاهِدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُغَيِّرُ شَيْبَهُ

---

(١) الماذِيَّة: السهلة الليِّنة.

فقِيلَ لَهُ : لِمَ لاَ تُغيِّرُ ؟ وَقَدْ كَانَ أَبُو بَكرٍ يُغَيِّرُ ! فَقَالَ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ شَابَ شَيْبَةً فِي الإِسْلَامِ كَانَتْ لَهُ نُوراً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَنَا بِمُغَيِّرٍ شَيْبَتِي » (ابن راهويه ، حب) .

٤٦٥٤ ـ عَنْ حُذَيفَةَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْفِتَنِ الَّتِي تَمُوجُ مَوْجَ الْبَحْرِ ؟ فَقُلْتُ : إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً يُوشِكُ أَنْ يُكْسَرَ كَسْراً ، قَالَ عُمَرُ : كَسْراً لاَ أَبَا لَكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَوْ أَنَّهُ فُتِحَ لَكَانَ لَعَلَّهُ أَنْ يُعَادَ فَيُغْلَقَ ، فَقُلْتُ : بَلْ كَسْراً ، قَالَ : وَحَدَّثْتُهُ أَنَّ ذٰلِكَ الْبَابَ رَجُلٌ يُقْتَلُ أَوْ يَموتُ ـ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ » (أَبُو نعيم) .

٤٦٥٥ ـ عن حُذيفَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَحْفَظُ حَدِيثَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْفِتْنَةِ كَمَا قَالَ ؟ قَالَ فَقُلْتُ : أَنَا ، قَالَ : فَقَالَ : إِنَّكَ لَجَرِيءٌ ! وَكَيْفَ ؟ قَالَ : قُلْتُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ فِي أَهْلِهِ وَمَالِهِ وَنَفْسِهِ وَجَارِهِ يُكَفِّرُهَا الصَّلاَةُ وَالصِّيَامُ وَالصَّدَقَةُ وَالأَمْرُ بِالمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ هٰذَا أُرِيدُ ، إِنَّمَا أُرِيدُ الَّتِي تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، قَالَ قُلْتُ : مَا لَكَ وَلَهَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ بَيْنَكَ وَبَيْنَهَا بَاباً مُغْلَقاً ، قَالَ : فَيُكْسَرُ الْبَابُ أَمْ يُفْتَحُ ؟ قَالَ قُلْتُ : لاَ ، بَلْ يُكْسَرُ ، قَالَ : ذَاكَ أَحْرَىٰ أَنْ لاَ يُغْلَقَ أَبَداً ، قَالَ : قُلْنَا لِحُذَيْفَةَ : هَلْ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعْلَمُ مَنِ الْبَابُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، كَمَا أَعْلَمُ أَنَّ غَداً دُونَ اللَّيْلَةِ ، إِنِّي حَدَّثْتُهُ حَدِيثاً لَيْسَ بِالأَغَالِيطِ قَالَ : فَهِبْنَا حُذَيْفَةَ أَنْ نَسْأَلَهُ مِنَ الْبَابُ ؟ فَقُلْنَا لِمَسْرُوقٍ : سَلْهُ ! فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : عُمَرُ » (ش) .

٤٦٥٦ ـ عن عبدِ آللَّهِ بن عَمْرٍو قَالَ : « يَكُونُ عَلَىٰ هٰذِهِ الأُمَّةِ اثْنَا عَشَرَ خَلِيفَةً ، أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُمَرُ الْفَارُوقُ ، قَرْنٌ مِنْ حَدِيدٍ ، أَصَبْتُمْ اسْمَهُ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ذُو النُّورَيْنِ ، قُتِلَ مَظْلُوماً ، أُوتِيَ كِفْلَيْنِ مِنَ الرَّحْمَةِ ، مَلَكَ الأَرْضِ الْمُقَدَّسَةِ مُعَاوِيَةُ وَابْنُهُ ، ثُمَّ يَكُونُ السَّفَّاحُ وَمَنْصُورٌ وَجَابِرٌ وَالأَمِينُ وَسَلاَمٌ وَأَمِيرُ

الْعَصَبِ ، لَا يُرَىٰ مِثْلُهُ وَلَا يُدْرَىٰ مِثْلُهُ ، كُلُّهُمْ مِنْ بَنِي كَعْبِ بْنِ لُؤَيٍّ ، فِيهِمْ رَجُلٌ مِنْ قَحْطَانَ ، مِنْهُمْ مَنْ لَا يَكُونُ إِلَّا يَوْمَيْنِ ، مِنْهُمْ مَنْ يُقَالُ لَهُ : لَتُبَايِعُنَا أَوْ لَنَقْتُلَنَّكَ فَإِنْ لَمْ يُبَايِعْهُمْ قَتَلُوهُ » (نعيم) .

٤٦٥٧ ـ عن سليم بن قيسٍ الحنظليِّ قَالَ : « خَطَبَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ بَعْدِي أَنْ يُؤْخَذَ الرَّجُلُ مِنْكُمُ الْبَرِيءُ فَيُؤْشَرَ كَمَا تُؤْشَرُ الْجَزُورُ » (ك) .

٤٦٥٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهِ بَدَأَ هٰذَا الْأَمْرَ حِينَ بَدَأَ نُبُوَّةً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى خِلَافَةٍ وَرَحْمَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى سُلْطَانٍ وَرَحْمَةٍ ، ثُمَّ يَعُودُ مُلْكاً وَرَحْمَةً ، ثُمَّ يَعُودُ جَبْرِيَّةً يَتَكَادَمُونَ تَكَادُمَ الْحَمِيرِ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! عَلَيْكُمْ بِالْغَزْوِ وَالْجِهَادِ مَا كَانَ حُلْواً خَضِراً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ مُرّاً عَسِراً وَيَكُونَ ثُمَاماً قَبْلَ أَنْ يَكُونَ حُطَاماً ! فَإِذَا انْتَاطَتِ الْمَغَازِي وَأُكِلَتِ الْغَنَائِمُ وَاسْتُحِلَّ الْحَرَامُ فَعَلَيْكُمْ بِالرِّبَاطِ ! فَإِنَّهُ خَيْرُ جِهَادِكُمْ » (نعيم بن حماد في الفتنِ ، ك) .

٤٦٥٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ هٰذِهِ الْأُمَّةِ نُبُوَّةٌ ثُمَّ خِلَافَةٌ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ مُلْكٌ وَرَحْمَةٌ ، ثُمَّ مُلْكٌ وَجَبْرِيَّةٌ ، فَإِذَا كَانَ ذٰلِكَ فَبَطْنُ الْأَرْضِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنْ ظَهْرِهَا » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٤٦٦٠ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ : « أَنَّهُ سَمِعَ شُرَيْحاً يَقُولُ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : سَتُغَرْبَلُونَ حَتَّىٰ تَكُونُوا فِي حُثَالَةٍ مِنَ النَّاسِ قَدْ مَرِجَتْ عُهُودُهُمْ وَخَرِبَتْ أَمَانَاتُهُمْ ، فَقَالَ قَائِلٌ : كَيْفَ بِنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ فَقَالَ : تَقُولُونَ مَا تَعْرِفُونَ ، وَتَتْرُكُونَ مَا تُنْكِرُونَ وَتَقُولُونَ : أَحَدٌ أَحَدٌ ! انْصُرْنَا عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنَا وَاكْفِنَا مَنْ بَغَانَا » (قط في الأفراد ، طس ، حل) .

٤٦٦١ ـ عَنْ قَيسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : « جَاءَ الزُّبَيْرُ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُهُ فِي الْغَزْوِ ، فَقَالَ عُمَرُ : اجْلِسْ فِي بَيْتِكَ فَقَدْ غَزَوْتَ مَعَ

رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ! فَرَدَّدَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، فَقَالَ عُمَرُ فِي الثَّالِثَةِ أَوِ الَّتِي تَلِيهَا : اقْعُدْ فِي بَيْتِكَ ! فَوَآللَّهِ إِنِّي لَأَجِدُ بِطَرَفِ المَدِينَةِ مِنْكَ وَمِنْ أَصْحَابِكَ أَنْ تَخْرُجُوا فَتُفْسِدُوا عَلٰى أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ » (البزار ، ك) .

٤٦٦٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ مَتىٰ تَهْلِكُ الْعَرَبُ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ ! إِذَا وَلِيَ أَمْرَهُمْ مَنْ لَمْ يَصْحَبِ الرَّسُولَ ﷺ وَلَمْ يُعَالِجْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ » (ابن سعد ، ك ، هب) .

٤٦٦٣ ـ عن عبدِ الكريمِ بنِ رَشِيدٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ! تَنَاصَحُوا ! فَإِنَّكُمْ إِنْ لَمْ تَفْعَلُوا غَلَبَكُمْ عَلَيْهَا ـ يَعْنِي الْخِلَافَةَ ـ مِثْلُ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ ، وَمُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ » (نعيم بن حماد في الفتنِ) .

٤٦٦٤ ـ عن صَفِيَّةَ بِنتِ أَبِي عُبَيدٍ قَالَتْ : « زُلْزِلَتِ الأَرْضُ عَلٰى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتّٰى اصْطَفَقَتِ السُّرُرُ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ : أَحْدَثْتُمْ لَقَدْ عَجَّلْتُمْ ، لَئِنْ عَادَتْ لَأُخْرُجَنَّ مِنْ بَيْنِ ظَهْرَانَيْكُمْ » (ش ، ق ، ونعيم بن حماد في الفتن) .

٤٦٦٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَهْلِكُ الْعَرَبُ حِينَ تَبْلُغُ أَبْنَاءَ بَنَاتِ فَارِسَ » (ش) .

٤٦٦٦ ـ عن أَبي شبيانَ الأَسْدِيِّ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَمْ مَالُكَ يَا أَبَا ظِبْيَانَ ؟ قُلْتُ : أَنَا فِي أَلْفَيْنِ وَخَمْسِمَائَةٍ ، قَالَ : فَاتَّخِذْ شَاءً بِهَا ! فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَجِيءَ أُغْلِمَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ يَمْنَعُونَ هٰذَا الْعَطَاءَ » (ش ، خ ، في الأدب وابن عبد البر في العلم) .

٤٦٦٧ ـ عن أَبي ظبيانَ أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : « اعْتَقِدْ مَالاً وَاتَّخِذْ شَاءً ، فَيُوشِكُ أَنْ تُمْنَعُوا الْعَطَاءَ » (ش) .

٤٦٦٨ ـ عن جابرِ بنِ عبدِ آللَّهِ قَالَ : « قَلَّ الْجَرَادُ فِي سَنَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

الَّتِي وَلِيَ فِيهَا ، فَسَأَلَ عَنْهُ فَلَمْ يُخْبَرْ بِشَيْءٍ فَاغْتَمَّ لِذٰلِكَ ، فَأَرْسَلَ رَاكِباً إِلَى الْيَمَنِ ، وَرَاكِباً إِلَى الشَّامِ ، وَرَاكِباً إِلَى الْعِرَاقِ يَسْأَلُ : هَلْ رُؤِيَ شَيْءٌ مِنَ الْجَرَادِ أَمْ لاَ ؟ فَأَتَاهُ الرَّاكِبُ الَّذِي مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ بِقَبْضَةٍ مِنْ جَرَادٍ فَأَلْقَاهَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَلَمَّا رآهَا كَبَّرَ ثَلاَثاً ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : خَلَقَ ٱللَّهُ أَلْفَ أُمَّةٍ مِنْهَا سِتُّمَائَةٍ فِي الْبَحْرِ وَأَرْبَعمائَةٍ فِي الْبَرِّ ، فَأَوَّلُ شَيْءٍ يَهْلِكُ مِنْ هٰذِهِ الأُمَمِ الْجَرَادُ ، فَإِذَا هَلَكَتْ تَتَابَعَتْ مِثْلَ النِّظَامِ إِذَا انْقَطَعَ سِلْكُهُ » (نعيم بن حماد فِي الفتنِ والحكيم ، ع ، عد ، وأبو الشيخ فِي العظمةِ ، هب) .

٤٦٦٩ ـ عن أَبي عُثْمَانَ قَالَ : « كَتَبَ عَامِلٌ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ هٰهُنَا قَوْماً يَجْتَمِعُونَ فَيَدْعُونَ لِلْمُسْلِمِينَ وَلِلأَمِيرِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَقْبِلْ وَأَقْبِلْ بِهِمْ مَعَكَ ! فَأَقْبَلَ فَقَالَ عُمَرُ لِلْبَوَّابِ : أَعِدَّ سَوْطاً ! فَلَمَّا دَخَلُوا عَلٰى عُمَرَ ، أَقْبَلَ عَلٰى أَمِيرِهِمْ ضَرْباً بِالسَّوْطِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّا لَسْنَا أُولٰئِكَ الَّذِينَ يَعْنِي ، أُولٰئِكَ قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ قِبَلِ المَشْرِقِ » (أَبو بَكْرٍ المروزي في كتاب العلمِ) .

٤٦٧٠ ـ عن سعيد بنِ المُسيِّبِ قَالَ : « لَمَّا فُتِحَتْ أَدَانِي خُرَاسَانَ بَكَىٰ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ عَلَيْهِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فَقَالَ : مَا يُبْكِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَدْ فَتَحَ ٱللَّهُ عَلَيْكَ مِثْلَ هٰذَا الْفَتْحِ ! قَالَ : مَا لِي لاَ أَبْكِي ؟ وَٱللَّهِ لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْراً مِنْ نَارٍ ! سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِذَا أَقْبَلَتْ رَايَاتُ وَلَدِ الْعَبَّاسِ مِنْ عَقَبَاتِ خُرَاسَانَ جَاءُوا بِنَعْيِ الإِسْلاَمِ ، فَمَنْ سَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ لَمْ تَنَلْهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (حل) .

٤٦٧١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوشِكُ الْقَرْيَةُ أَنْ تُخْرَبَ وَهِيَ عَامِرَةٌ ! قَالُوا : وَكَيْفَ تُخْرَبُ وَهِيَ عَامِرَةٌ ؟ قَالَ : إِذَا عَلاَ فُجَّارُهَا أَبْرَارَهَا ، وَسَادَ بِالدُّنْيَا مُنَافِقُهَا » (أَبو مُوسَىٰ المديني في كتاب دولة الأَشرار) .

٤٦٧٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَنْ تَزَالَ الْعَرَبُ عَرَباً مَا كَانَتْ مَجَالِسُهَا

أَنْدِيَةً ، وَأَكَلَتْ طَعَامَهَا بَالأَفْنِيَةِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَجَالِسُهَا أَخْبِيَةً وَأَكَلَتْ طَعَامَهَا في بُيُوتِهَا أَنْكَرْتُمْ مِنْ أُمُورِكُمْ مَا تَعْرِفُونَ » (ابن جرير ، ش) .

٤٦٧٣ ـ عن مَسرُوقٍ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَيْفَ عَيْشُكُمْ ؟ قُلْنَا : أَخْصَبُ قَوْمٍ مِنْ قَوْمٍ يَخَافُونَ الدَّجَّالَ ، قَالَ : مَا قَبْلَ الدَّجَّالِ أَخْوَفُ عَلَيْكُمُ الْهَرجَ ، قُلْتُ : وَمَا الْهَرَجُ ؟ قَالَ : الْقَتْلُ حَتَّى أَنَّ الرَّجُلَ لَيَقْتُلُ أَبَاهُ » (ش) .

٤٦٧٤ ـ عن علقمَةَ بنِ أَبي وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي أُمَرَاءُ صُحْبَتُهُمْ بَلَاءٌ وَمُفَارَقَتُهُمْ كُفْرٌ » (ابن النَّجَّار) .

٤٦٧٥ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : « دَخَلَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَقَالَتْ : سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ مِنْ أَصْحَابِي لَمَنْ لَا يَرَانِي بَعْدَ أَنْ أَمُوتَ أَبَداً ، فَخَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا مَذْعُوراً حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : اسْمَعْ مَا تَقُولُ أُمُّكَ ! فَقَامَ عُمَرُ يَشْتَدُّ حَتَّىٰ دَخَلَ عَلَيْهَا فَسَأَلَهَا ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكِ ٱللَّهَ أَمِنْهُمْ أَنَا ؟ قَالَتْ : لَا ، وَلَنْ أُبَرِّىءَ بَعْدَكَ أَحَداً » (حم ، كر) .

٤٦٧٦ ـ عَنِ الْمِسورِ بنِ مخرمَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ : أَلَمْ يَكُنْ فِيمَا تَقْرَأُ : قَاتِلُوا فِي ٱللَّهِ آخِرَ مَرَّةٍ كَمَا قَاتَلْتُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ ؟ قَالَ : مَتَىٰ ذَاكَ ! قَالَ : إِذَا كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ الأُمَرَاءَ ، وَبَنُو مَخْزُومٍ الْوُزَرَاءَ » (خط) .

٤٦٧٧ ـ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَبَقَ النَّبِيُّ ﷺ وَصَلَّى أَبُو بَكْرٍ وَثَلَّثَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ خَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ فَمَا شَاءَ ٱللَّهُ » (حم وابن منيعٍ ومسدد والعدني وأَبُو عبيد في الغريب ونعيم بن حماد في الْفِتَن ، ك ، طس ، حل وخشيش في الاستقامة والدورقي وابن أَبي عاصم وخيثمة في فضائل الصَّحابَةِ » (خط ، ص) .

٤٦٧٨ - عن عُمَرَ بن الْخطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ أَكْثَرُ وُجُوهِهِمْ وُجُوهُ الآدَمِيِّينَ وَقُلُوبُهُمْ قُلُوبُ الذِّئَابِ الضَّوارِي ، سَفَّاكُونَ الدِّمَاءَ ، لَا يَرْعَوْنَ عَنْ قَبِيحٍ فَعَلُوهُ ، فَإِنْ بَايَعْتَهُمْ وَارَبُوكَ ، وَإِنْ حَدَّثُوكَ كَذَبُوكَ ، وَإِن ائْتَمَنْتَهُمْ خَانُوكَ ، وَإِنْ تَوَارَيْتَ عَنْهُمُ اغْتَابُوكَ ، صَبِيُّهُمْ عَارِمٌ ، وَشَابُّهُمْ شَاطِرٌ ، وَشَيْخُهُمْ فَاجِرٌ ، لَا يَأْمُرُونَ بِمَعْرُوفٍ ، وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ ، الاخْتِلَاطُ بِهِمْ ذُلٌّ ، وَطَلَبُ مَا فِي أَيْدِيهِمْ فَقْرٌ ، الْحَلِيمُ فِيهِمْ غَاوٍ ، وَالْغَاوِي فِيهِمْ حَلِيمٌ ، السُّنَّةُ فِيهِمْ بِدْعَةٌ ، وَالْبِدْعَةُ فِيهِمْ سُنَّةٌ ، وَالآمِرُ بِالمَعْرُوفِ بَيْنَهُمْ مُتَّهَمٌ ، وَالْفَاسِقُ فِيهِمْ مُشَرَّفٌ ، الْمُؤْمِنُ بَيْنَهُمْ مُسْتَضْعَفٌ ، فَإِذا فَعَلُوا ذٰلِكَ سَلَّطَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ أَقْوَاماً إِنْ تَكَلَّمُوا قَتَلُوهُمْ ، وَإِنْ سَكَتُوا اسْتَبَاحُوهُمْ ، يَسْتَأْثِرُونَ عَلَيْهِمْ بِفَيْئِهِمْ ، وَيَجُورُونَ عَلَيْهِمْ فِي حُكْمِهِمْ » (أبو مُوسَىٰ المديني في كتاب دولةِ الأشرارِ ، وَقَالَ : هٰذَا حَدِيثٌ غَرِيب ، قَالَ : ويروىٰ من حديث مالك ، عن نافع عن ابن عمر انتهى ، وفي إسنادِ حديث عُمَرَ من لا يُعْرَف) .

٤٦٧٩ - عن صبيغ بن عسلٍ قَالَ : « جِئْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَمَانَ الْهُدْنَةِ وَعَلَيَّ غَدِيرَتَانِ وَقَلَنْسُوَةٌ ، فَقالَ عُمَرُ : إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَخْرُجُ مِنَ المَشْرِقِ حِلْقَانُ الرُّؤُوسِ ، يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ حَنَاجِرَهُمْ ، طُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلُوهُ ! وَطُوبَىٰ لِمَنْ قَتَلَهُمْ ، ثُمَّ أَمَرَ عُمَرُ أَنْ لَا أُدْوِيَ وَلَا أُجَالِسَ » (كر) .

٤٦٨٠ - عن جابر بنِ عبدِ آللَّهِ قَالَ : « أَبْصَرَتْ عَيْنَايَ وَسَمِعَتْ أُذُنَايَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِالْجُعْرَانَةِ وَفِي ثَوْبٍ فِضَّةٌ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقْبِضُهَا لِلنَّاسِ فَيُعْطِيهِمْ ؟ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ، اِعْدِلْ ، فَقَالَ : وَيْلَكَ ! فَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ لَقَدْ خِبْتُ وَخَسِرْتُ إِنْ لَمْ أَكُنْ أَعْدِلُ ، فَقَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : دَعْنِي يَا رَسُولِ آللَّهِ فَلأَقْتُلَ هٰذَا المُنَافِقَ ، فَقَالَ : مَعَاذَ آللَّهِ أَنْ يَتَحَدَّثُ النَّاسُ أَنِّي أَقْتُلُ أَصْحَابِي ، إِنَّ هٰذَا وَأَصْحَابَهُ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ لَا يُجَاوِزُ تَرَاقِيَهُمْ يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّين مُرُوقَ السَّهْمِ مِنَ الرَّمِيَّةِ » (م ، ن ، وابن جرير ، طب) .

٤٦٨١ ـ عن الزُّهْرِيِّ ، عن أبي سلمَةَ ، عن أبي سَعِيدٍ قَالَ : « بَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقْسِمُ قِسَماً إِذْ جَاءَهُ ابنُ ذِي الْخويصرَةِ التَّمِيميُّ فَقَالَ : إِعْدِلْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَقَالَ : وَيْلَكَ ! وَمَنْ يَعْدِلُ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ ؟ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ائْذَنْ لِي فِيهِ فَأَضْرِبَ عُنُقَهُ ! فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَعْهُ ! فَإِنَّ لَهُ أَصْحَاباً يَحْقِرُ أَحَدُكُمْ صَلاَتَهُ مَعَ صَلاَتِهِمْ وَصِيَامَهُ مَعَ صِيَامِهِمْ ، يَمْرُقُونَ مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، فَيَنْظُرُ فِي قُذَذِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَضِيِّهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي رِصَافِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَنْظُرُ فِي نَصْلِهِ فَلاَ يُوجَدُ فِيهِ شَيْءٌ ، قَدْ سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ ، آيَتُهُمْ رَجُلٌ أَسْوَدُ فِي إِحْدَىٰ يَدَيْهِ أَوْ قَالَ : إِحْدَىٰ ثَدْيَيْهِ مِثْلُ ثَدْيِ الْمَرْأَةِ ، أَوْ مِثْلُ الْبَضْعَةِ تَدَرْدَرُ ، يَخْرُجُونَ عَلَىٰ حِينِ فَتْرَةٍ مِنَ النَّاسِ فَنَزَلَتْ فِيهِمْ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ ﴾[1] الآية قَالَ أَبُو سَعِيدٍ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، وَأَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً حِينَ قَتَلَهُمْ وَأَنَا مَعَهُ جِيءَ بِالرَّجُلِ عَلَىٰ النَّعْتِ الَّذِي نَعَتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ » (عب ، ش) .

٤٦٨٢ ـ عن مقسم أَبي القاسم مَوْلَى عبدِ ٱللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بن نَوْفَلَ قَالَ : « خَرَجْتُ أَنَا وَعُبَيْدُ بنُ كِلاَبِ اللَّيْثِيُّ حَتَّىٰ أَتَيْنَا عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ حَضَرْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ كَلَّمَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ التَّمِيمِيُّ يَوْمَ حُنَيْنٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، أَقْبَلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تميمٍ يُقَالُ لَهُ ذُو الْخُوَيْصِرَةِ فَوَقَفَ عَلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ يُعْطِي النَّاسَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قَدْ رَأَيْتُ مَا صَنَعْتَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَجَلْ ، فَكَيْفَ رَأَيْتَ ؟ قَالَ : لَمْ أَرَكَ عَدَلْتَ ، فَغَضِبَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : وَيْحَكَ ! إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَدْلُ عِنْدِي فَعِنْدَ مَنْ يَكُونُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلاَ نَقْتُلُهُ ؟ قَالَ : لاَ ، دَعُوهُ ! فَإِنَّهُ سَيَكُونُ لَهُ شِيعَةٌ يَتَعَمَّقُونَ فِي الدِّينِ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا مِنْهُ كَمَا يَخْرُجُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، يَنْظُرُ فِي

(١) سورة التوبة، الآية: ٥٨.

النَّصلِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ فِي الْقِدْحِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، ثُمَّ فِي الْفُوقِ فَلاَ يُوجَدُ شَيْءٌ ، سَبَقَ الْفَرْثَ وَالدَّمَ » (ابن جرير وابن النجار) .

٤٦٨٣ ـ عن عطاءِ بنِ السَّائِبِ قَالَ : « حَدَّثَنِي غَيْرُ وَاحِدٍ أَنَّ قَاضِياً مِنْ قُضَاةِ الشَّامِ أَتَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَأَيْتُ رُؤْيَا أَفْظَعَتْنِي ، قَالَ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ يَقْتَتِلاَنِ وَالنُّجُومَ مَعَهُمَا نِصْفَيْنِ ، قَالَ : فَمَعَ أَيِّهِمَا كُنْتَ ؟ قَالَ : كُنْتُ مَعَ الْقَمَرِ عَلَى الشَّمْسِ ، فَقَالَ عُمَرُ : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾(١) ، وَانْطَلِقْ ، فَوَاللَّهِ لاَ تَعْمَلُ لِي عَمَلاً أَبَداً ، قَالَ عَطَاءٌ : فَبَلَغَنِي أَنَّهُ قُتِلَ مَعَ مُعَاوِيَةَ يَوْمَ صِفِّينَ » (ش) .

٤٦٨٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! هَاجِرُوا قِبَلَ الْحَبَشَةِ ، تَخْرُجُ مِنْ أَوْدِيَةِ بَنِي عَلِيٍّ نَارٌ ، تُقْبِلُ مِنْ قِبَلِ الْيَمَنِ ، تَحْشُرُ النَّاسَ ، تَسِيرُ إِذَا سَارُوا وَتُقِيمُ إِذَا قَامُوا ، حَتَّىٰ إِنَّهَا لَتَحْشُرُ الْجُعْلاَنَ حَتَّىٰ تَنْتَهِيَ إِلَى بُصْرَىٰ ، وَحَتَّىٰ إِنَّ الرَّجُلَ لَيَقَعُ فَتَقِفُ حَتَّىٰ تَأْخُذَهُ » (ش) .

٤٦٨٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اتْرُكُوا هٰذِهِ الْفُطْحَ الْوُجُوهِ مَا تَرَكُوكُمْ ، فَوَاللَّهِ ! لَوَدِدْتُ أَنَّ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ بَحْراً لاَ يُطَاقُ » (ش) .

٤٦٨٦ ـ عن سليمانَ بنِ الرَّبِيعِ الْعَدَوِيِّ قَالَ : « خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ فِي رِجَالٍ نُسَّاكٍ فَقَدِمْنَا مَكَّةَ فَلَقِينَا عَبْدَ اللَّهِ بنَ عَمْرٍو فَقَالَ : يُوشِكُ بَنُو قَنْطُورَاءَ أَنْ يَسُوقُوا أَهْلَ خُرَاسَانَ وَأَهْلَ كِيسَانَ سَوْقاً عَنِيفاً ، ثُمَّ يَرْبِطُوا خُيُولَهُمْ بِنَخْلِ شَطْرِ دِجْلَةَ ، ثُمَّ قَالَ : كَمْ بُعْدُ أَيْلَةَ مِنَ الْبَصْرَةِ ؟ قُلْنَا : أَرْبَعُ فَرَاسِخَ ، قَالَ : فَيَجِيئُونَ فَيَنْزِلُونَ بها ثُمَّ يَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ : إِمَّا أَنْ تُخْلُوا لَنَا أَرْضَكُمْ ، وَإِمَّا أَنْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ ! فَيَتَفَرَّقُونَ عَلَى ثَلاَثِ فِرَقٍ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِالبَادِيَةِ ، فَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِالْكُوفَةِ ، وَأَمَّا فِرْقَةٌ فَيَلْحَقُونَ بِهِمْ ، ثُمَّ يَمْكُثُونَ سَنَةً فَيَبْعَثُونَ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ : إِمَّا أَنْ تُخْلُوا لَنَا أَرْضَكُمْ

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

وَإِمَّا أَنْ نَسِيرَ إِلَيْكُمْ ! فَيَتَفَرَّقُونَ عَلَى ثَلاثِ فِرَقٍ ، فَتَلْحَقُ فِرْقَةٌ بِالشَّامِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِالْبَادِيَةِ ، وَفِرْقَةٌ تَلْحَقُ بِهِمْ . قَالَ : فَقَدِمْنَا عَلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَحَدَّثْنَاهُ بما سَمِعْنَا مِنْ عَبْدِ آللَّهِ بن عَمْرٍو ، فَقَالَ : عَبْدُ آللَّهِ بنُ عَمْرٍو أَعْلَمُ بما يَقُولُ ، ثُمَّ نُودِيَ فِي النَّاسِ ، إِنَّ الصَّلاَةَ جَامِعَةٌ ، فَخَطَبَ عُمَرُ النَّاسَ فَقَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ آللَّهِ ، فَقُلْنَا : هٰذَا خِلَافُ حَدِيثِ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَمْرٍو ! فَلَقِينَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ عَمْرٍو فَحَدَّثْنَاهُ بِمَا قَالَ عُمَرُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، إِذَا جَاءَ أَمْرُ آللَّهِ جَاءَ مَا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ ، قُلْنَا : مَا نَرَاكَ إِلَّا قَدْ صَدَقْتَ » (ابن جرير وصححه ، ق في البعثِ) .

٤٦٨٧ ـ عن قتادة عن أَبي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَزَرْعَةُ بْنُ ضَمْرَةَ مَعَ الأَشْعَرِيِّ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقِينَا عَبْدَ آللَّهِ بنَ عَمْرٍو فَقَالَ : يُوشِكُ أَنْ لَا يَبْقَىٰ فِي أَرْضِ الْعَجَمِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا قَتِيلٌ وَأَسِيرٌ يَحْكُمُ فِي دَمِهِ ، فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ أَيَظْهَرُ الْمُشْرِكُونَ عَلَى أَهْلِ الإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، فَقَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَدَافَعَ مَنَاكِبُ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ عَلَى ذِي الْخلصَةِ ـ وَثَنٌ كَانَ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ ، فَذَكَرْنَا لِعُمَرَ قَوْلَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَمْرٍو ، فَقَالَ : عَبْدُ آللَّهِ أَعْلَمُ بما يَقُولُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةً حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ آللَّهِ فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ عَمْرٍو قَوْلَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ عَمْرٍو : صَدَقَ نَبِيُّ آللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَىٰ أَمْرُ آللَّهِ كَانَ الَّذِي قُلْتُ » (ابن راهويه ، قال الحافظ ابنُ حجرَ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ لٰكِنَّ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ قَتَادَةَ وَأَبِي الأَسْوَدِ) .

٤٦٨٨ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ وَدَّعَ الْبَيْتَ وَقَالَ : وَآللَّهِ مَا أَدْرِي أَدَعُ خَزَائِنَ الْبَيْتِ وَمَا فِيهِ مِنَ السِّلَاحِ وَالْمَالِ ، أَمْ أَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ آللَّهِ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : امْضِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَسْتَ بِصَاحِبِهِ ، إِنَّمَا

صَاحِبُهُ مِنَّا شَابٌّ مِنْ قُرَيْشٍ يَقْسِمُهُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ فِي آخِرِ الزَّمَانِ » (نعيم) .

٤٦٨٩ ـ عن ابن شوذبٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا تَخْرُجُ دَابَّةُ الْأَرْضِ حَتَّى لَا يَبْقَى فِي الْأَرْضِ مُؤْمِنٌ ». (نعيم بن حماد) .

٤٦٩٠ ـ عن قيس بنِ أبي حازمٍ قَالَ: خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : إِنَّ فِي جَنَّاتِ عَدْنٍ قَصْراً لَهُ خَمْسُمائَةِ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةُ آلَافٍ مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى قَبْرِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا صَاحِبَ الْقَبْرِ ! ثُمَّ قَالَ : أَوْ صِدِّيقٌ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى قَبْرِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : هَنِيئاً لَكَ يَا أَبَا بَكْرٍ ! ثُمَّ قَالَ : أَوْ شَهِيدٌ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى نَفْسِهِ فَقَالَ : أَنَّى لَكَ الشَّهَادَةُ يَا عُمَرُ ! ثُمَّ قَالَ : إِنَّ الَّذِي أَخْرَجَنِي مِنْ مَكَّةَ إِلَى هِجْرَةِ الْمَدِينَةِ قَادِرٌ أَنْ يَسُوقَ إِلَيَّ الشَّهَادَةُ » (طس ، كر) .

٤٦٩١ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « قَرَأَ عُمَرُ عَلَى الْمِنْبَرِ : ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾[1] فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! هَلْ تَدْرُونَ مَا ﴿ جَنَّاتُ عَدْنٍ ﴾؟ قَصْرٌ فِي الْجَنَّةِ لَهُ عَشَرَةُ آلَافِ بَابٍ ، عَلَى كُلِّ بَابٍ خَمْسَةٌ وَعِشْرُونَ أَلْفاً مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، لَا يَدْخُلُهُ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (ش وابن منذر وابن أبي حاتمٍ) .

٤٦٩٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ نَاسٌ مِنَ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : يَا مُحَمَّدُ ! أَفِي الْجَنَّةِ فَاكِهَةٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فِيهَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ ، قَالُوا : أَفَتَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُونَ فِي الدُّنْيَا ؟ قَالَ : نَعَمْ وَأَضْعَافَ ذٰلِكَ ، قَالُوا : فَتَقْضُونَ الْحَوَائِجَ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ يَعْرَقُونَ ثُمَّ يَرْشَحُونَ فَيُذْهِبُ ٱللَّهُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ أَذًى » (الحارث وعبد بن حميد وابن مردويه ـ وسنده ضعيف) .

٤٦٩٣ ـ عَنْ طَارِقِ بنِ شِهَابٍ قَالَ : « جَاءَ يَهُودِيٌّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٣٣.

اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰوَاتُ وَالْأَرْضُ ﴾[1] فَأَيْنَ النَّارُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ لِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : أَجِيبُوهُ ، فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ فِيهَا شَيْءٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَرَأَيْتَ النَّهَارَ إِذَا جَاءَ اللَّيْلُ يَمْلَأُ الْأَرْضَ فَأَيْنَ الآخَرُ ؟ قَالَ : حَيْثُ شَاءَ ، فَقَالَ الْيَهُودِيُّ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا لَفِي كِتَابِ آللَّهِ الْمُنْزَلِ كَمَا قُلْتَ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن خسرو وهو لفظه) .

٤٦٩٤ ـ عن أَبِي الْعَالِيَةِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ فَإِنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ بِالْقُرْآنِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَمْسَ آيَاتٍ خَمْسَ آيَاتٍ » (الذَّهبي في فَضْلِ العِلْمِ ، هب ، خد) .

٤٦٩٥ ـ عن أَبِي غفارٍ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِقَوْمٍ يَرْمُونَ فَقَالَ : مَا أَسْوَأَ رَمْيَكُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ مُتَعَلِّمِينَ ، قَالَ : لَفْظُكُمْ أَسْوَأُ مِنْ رَمْيِكُمْ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! يُضَحَّى بِالضَّبْيِ ؟ قَالَ : وَمَا عَلَيْكَ لَوْ قُلْتَ : ظَبْيٌ ؟ قَالَ : إِنَّهَا لُغَةٌ ، قَالَ : رُفِعَ الْعِتَابُ وَلَا يُضَحَّى بِشَيْءٍ مِنَ الْوَحْشِ » (ابن الأنباري) .

٤٦٩٦ ـ عَنِ الْأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَفَقَّهُوا قَبْلَ أَنْ تُسَوَّدُوا » (الدَّارمِي وَأَبُو عبيد فِي الْغَرِيب ونصر في الْحجَّة ، هب وابن عبد البر في العلم) .

٤٦٩٧ ـ عن مورق العجلي قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَعَلَّمُوا السُّنَنَ وَالْفَرَائِضَ وَاللَّحْنَ كَمَا تَعَلَّمُونَ الْقُرْآنَ » (أَبُو عبيد في فضائِلِهِ ، ص ، ش ، والدَّارمي وابن عبد البر ، ق) .

٤٦٩٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ وَعَلِّمُوهُ النَّاسَ وَتَعَلَّمُوا لَهُ الْوَقَارَ وَالسَّكِينَةَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ تَعَلَّمْتُمْ مِنْهُ الْعِلْمَ ، وَتَوَاضَعُوا لِمَنْ عَلَّمْتُمُوهُ الْعِلْمَ ،

(١) سورة النساء، الآية: ٥٧.

وَلاَ تَكُونُوا مِنْ جَبَابِرَةِ الْعُلَمَاءِ ، فَلاَ يَقُومُ عِلْمُكُمْ بِجَهْلِكُمْ » حم في الزُّهد وآدم بن أبي إياسٍ في العلم والدينوري في المجالسةِ وابن منده في غرائب شعبة والآجري في أخلاقِ حملَةِ الْقرآنِ ، هب وابن عبد البر في العلم ، ش) .

٤٦٩٩ ـ عن الأَحْوص بن حكيم بن عمير العنسي قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلى أُمَرَاءِ الأَجْنَادِ : تَفَقَّهُوا في الدِّينِ فَإِنَّهُ لاَ يُعْذَرُ أَحَدٌ بِاتِّبَاعِ بَاطِلٍ وَهُوَ يُرَىٰ أَنَّهُ حَقٌّ ، وَلاَ يُتْرَكُ حَقٌّ وَهُوَ يُرَىٰ أَنَّهُ بَاطِلٌ » (آدم بن أبي إياس في العلم) .

٤٧٠٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَتَبَ إِلى أَبي مُوسَىٰ الأَشعريِّ : « أَمَّا بَعْدُ ! فَتفقَّهُوا فِي السُّنَّةِ وَتفقَّهُوا فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَأَعْرِبُوا الْقُرْآنَ فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وَتَمَعْدَدُوا فَإِنَّكُمْ مَعَدِّيُّونَ » (ش) .

٤٧٠١ ـ عن أَبي بَكْرِ بنِ أَبي مُوسَىٰ : « أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعْدَ الْعِشَاءِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَتَحدَّثُ إِلَيْكَ ، قَالَ : هٰذِهِ السَّاعَةَ ؟ قَالَ : إِنَّهُ فِقْهٌ ، فَجَلَسَ عُمَرُ فَتَحدَّثَا طَوِيلاً ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا مُوسَىٰ قَالَ : الصَّلاَةَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّا فِي صَلاَةٍ » (عب ، ش) .

٤٧٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلاَ إِنَّ أَصْدَقَ الْقِيلِ قِيلُ ٱللَّهِ ، وَأَحْسَنَ الْهَدْيِ هَدْيُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَشَرَّ الأُمُورِ مُحْدَثَاتُهَا ، أَلاَ إِنَّ النَّاسَ لَنْ يَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا أَتَاهُمُ الْعِلْمُ عَنْ أَكَابِرِهِمْ » (ابن عبد البر في العلم) .

٤٧٠٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَدْ عَلِمْتُ مَتىٰ صَلاَحُ النَّاسِ وَمَتىٰ فَسَادُهُمْ ، إِذَا جَاءَ الْفِقْهُ مِنْ قِبَلِ الصَّغِيرِ اسْتَعْصَىٰ عَلَيْهِ الْكَبِيرُ ، وَإِذَا جَاءَ الْفِقْهُ مِنْ قِبَلِ الْكَبِيرِ تَابَعَهُ الصَّغِيرُ فَاهْتَدَيَا » (ابن عبد البر) .

٤٧٠٤ ـ عن الزهري قَالَ : « كَانَ مَجْلِسُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُغْتَصًّا عَنِ الْقُرَّاءِ شَبَاباً وَكُهُولاً فَرُبَّمَا اسْتَشَارَهُمْ وَيَقُولُ : لاَ يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ حَدَاثَةُ سِنِّهِ أَنْ يُشِيرَ بِرَأْيِهِ ، فَإِنَّ

الْعِلْمَ لَيْسَ عَلٰى حَدَاثَةِ السِّنِّ وَقِدَمِهِ ، وَلٰكِنَّ آللَّهَ تَعالٰى يَضَعُهُ حَيْثُ يَشَاءُ » (ابن عبد البر ، ق) .

٤٧٠٥ ـ عن أبي عثمانَ النهديِّ : « أَنَّ عُمرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَعَلَّمُوا الْعَرَبِيَّةَ » (ق) .

٤٧٠٦ ـ عن مَسْعُودِ بنِ الأَسودِ صَاحِبِ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَكَانَ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ قَالَ : « قَدِمَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ عَلٰى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَهُ عُمَرُ : مَنِ اسْتَخْلَفْتَ عَلٰى مِصْرَ ؟ قَالَ : مُجَاهِدُ بْنُ جُبَيْرٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَوْلٰى ابْنَةِ غَزْوَانَ : قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّهُ كَاتِبٌ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ الْعِلْمَ لَيَرْفَعُ بِصَاحِبِهِ » (ابن عبد الحكم) .

٤٧٠٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَلَيْكُمْ بِالتَّفَقُّهُ فِي الدِّينِ ، وَالتَّفَقُّهِ فِي الْعَرَبِيَّةِ ، وَحُسْنِ الْعِبَادَةِ » (أَبُو عُبيد) .

٤٧٠٨ ـ عن ابنِ مُعَاوِيَةَ الكِنْدِيِّ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنَ الشَّامِ ، فَسَأَلَنِي عَنِ النَّاسِ فَقَالَ : لَعَلَّ الرَّجُلَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ كَالْبَعِيرِ النَّافِرِ ، فَإِنْ رَأٰى مَجْلِسَ قَوْمِهِ وَرَأٰى مَنْ يَعْرِفُهُمْ جَلَسَ إِلَيْهِمْ ؟ قُلْتُ : لَا ، وَلٰكِنَّهَا مَجَالِسُ شَتّٰى يَجْلِسُونَ فَيَتَعَلَّمُونَ الْخَيْرَ وَيَذْكُرُونَهُ ، قَالَ : لَنْ تَزَالُوا بِخَيْرٍ مَا كُنْتُمْ كَذٰلِكَ » (المروزي ، ش) .

٤٧٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا اللَّحْنَ وَالْفَرَائِضَ فَإِنَّهُ مِنْ دِينِكُمْ » (ش) .

٤٧١٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا كِتَابَ آللَّهِ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ » (ش) .

٤٧١١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ وَفْدُ الْبَصْرَةِ عَلٰى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيهِمُ الأَحْنَفُ بْنُ قَيْسٍ ، سَرَّحَهُمْ وَحَبَسَهُ عِنْدَهُ حَوْلاً ثُمَّ قَالَ : هَلْ تَدْرِي لِمَ حَبَسْتُكَ ؟ إِنَّ

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ حَذَّرَنَا كُلَّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ ، وَإِنِّي تَخَوَّفْتُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ ، وَلَسْتَ مِنْهُمْ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ » (ابن سعد ، ع) .

٤٧١٢ ـ عن أَبي عثمانَ النَّهْدِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ : إِيَّاكُمْ وَالمُنَافِقَ الْعَلِيمَ ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَكُونُ المُنَافِقُ عَلِيماً ؟ قَالَ : يَتَكَلَّمُ بِالْحَقِّ وَيَعْمَلُ بِالمُنْكَرِ » (هب ، وابن النَّجَّارِ) .

٤٧١٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَهْدِمُ الدِّينَ ـ وَفِي لَفْظٍ ـ : يَهْدِمُ الإِسْلَامَ ـ ثَلَاثَةٌ : زَيْغَةُ عَالِمٍ ، وَمُجَادَلَةُ مُنَافِقٍ بِالقُرْآنِ ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » (ابن المبارك وجعفر الفريابي في صفَةِ المُنَافِقِ وابن عبد الْبَرِّ في العلم وابن النَّجَّارِ) .

٤٧١٤ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : كُنَّا نَتَحَدَّثُ إِنَّمَا يُهْلِكُ هٰذِهِ الأُمَّةَ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ » (جعفر الفريابي في صِفَةِ المُنَافِقِ ، ع في معجمه ونصر ، كر) .

٤٧١٥ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بن موسَىٰ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : « خَرَجَ رَجُلٌ مِنْ مُسَالِمَةِ مِصْرَ إِلَى المَدِينَةِ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، فَلَمَّا أَمْسَىٰ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : رَحِمَ ٱللَّهُ مَنْ يُضِيفُنِي اللَّيْلَةَ ، فَأَخَذَ عُمَرُ بِيَدِهِ فَانْصَرَفَ بِهِ فَأَدْخَلَهُ مَنْزِلَهُ ، فَأَوْقَدَ عَلَيْهِ سِرَاجاً وَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَقْرَاصاً مِنْ شَعِيرٍ وَمِلْحاً جَرِيشاً ثُمَّ قَالَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ أَهْلِ مِصْرَ ، قَالَ : مِنْ أَيِّ الْقَبَائِلِ ؟ قَالَ : مِنْ مُسَالِمَتِهَا ، قَالَ : فَأَطْفَأَ عُمَرُ السِّرَاجَ وَرَفَعَ الطَّعَامَ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ فَأَخْرَجَهُ ، ثُمَّ قَالَ : نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ مُجَالَسَتِكُمْ ، وَإِنَّهُ سَيَكُونُ مِنْكُمْ قَوْمٌ فِي آخِرِ الزَّمَانِ يَتَرَأَّسُونَ حِلَقَ الْعِلْمِ ، فَإِذَا تَكَلَّمَ الشَّرِيفُ وَثَبْتُمْ فِي حِلَقِهِ ثُمَّ قُلْتُمْ : لَا ثُمَّ لَا » (نصر) .

٤٧١٦ ـ عن أَبي حازمٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَخَافُ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ إِلَّا مِنْ أَحَدِ رَجُلَيْنِ ، لَا أَخَافُ عَلَيْهِ مُؤْمِناً لِأَنَّهُ قَدِ اسْتَبْقَاهُ إِيمَانُهُ ، وَلَا فَاسِقاً بَيِّناً فِسْقُهُ ، وَلٰكِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ رَجُلاً يَأْخُذُ الْقُرْآنَ فَيُسْرِعُ حِذْقَهُ ، فَإِذَا أَذْلَقَهُ

بِلِسَانِهِ وَأُفْرِغَ إِفْرَاغاً ابْتَدَرَ مَجْلِسَهُ وَاسْتَمْتَعَ مِنْهُ ثُمَّ تَأَوَّلَهُ عَلى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » (آدم) .

٤٧١٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الإِسْلامَ فِي بِنَاءٍ ، وَإِنَّ لَهُ انْهِدَاماً ، وَإِنَّ مِمَّا يَهْدِمُهُ زِلَّةَ عَالِمٍ ، وَجِدَالَ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَأَئِمَّةً مُضِلِّينَ » (آدم) .

٤٧١٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « خَطَبَنَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ تَغَيُّرُ الزَّمَانِ ، وَزَيْغَةُ عَالِمٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَأَئِمَّـةٌ مُضِلُّونَ يُضِلُّونَ النَّاسَ بِغَيْرِ عِلْمٍ » (أَبُو الْجَهْمِ) .

٤٧١٩ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بن عبيدِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « بَيْنَمَا ابْنُ عَبَّاسٍ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِهِ فَقَالَ عُمَرُ : أَرَىٰ الْقُرْآنَ قَدْ ظَهَرَ فِي النَّاسِ ، قُلْتُ : مَا أُحِبُّ ذَاكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لِمَ ؟ قُلْتُ : لِأَنَّهُمْ مَتىٰ يَقْرَأُوا يَنْقُـرُوا ، وَمَتىٰ يَنْقُرُوا يَخْتَلِفُوا ، وَمَتىٰ يَخْتَلِفُوا يَضْرِبْ بَعْضُهُمْ رِقَابَ بَعْضٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنْ كُنْتُ لَأُكَاتِمُهَا النَّاسَ » (كر) .

٤٧٢٠ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ أَبُو مُوسَىٰ الْبَصْرَةَ كَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَقْرَأُ النَّاسُ الْقُرْآنَ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ بِعِدَّةِ نَاسٍ قَرَأُوا الْقُرْآنَ فَحَمِدَ آللَّهَ عُمَرُ ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الْقَابِلِ بِعِدَّةٍ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الْعِدَّةِ الأُولى ، ثُمَّ كَتَبَ إِلَيْهِ فِي الْعَامِ الثَّالِثِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ يَحْمِدُ آللَّهَ عَلى ذٰلِكَ وَقَالَ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنَّمَا هَلَكَتْ حِينَ كَثُرَتْ قُرَّاؤُهُمْ » (رسته) .

٤٧٢١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَخَافُ عَلى هٰذِهِ الأُمَّةِ مِنْ مُؤْمِنٍ يَنْهَاهُ إِيمَانُهُ ، وَلَا مِنْ فَاسِقٍ بَيِّنٌ فِسْقُهُ ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْهَا رَجُلاً قَدْ قَرَأَ الْقُرْآنَ حَتّىٰ أَذْلَقَهُ بِلِسَانِهِ ثُمَّ تَأَوَّلَهُ عَلى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » (ابن عبد البرّ) .

٤٧٢٢ ـ عن الأَحْنَفِ عَنْ عُمَـرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : « كُنَّـا نَقُـولُ فِي عَهْـدِ النَّبِيِّ ﷺ : إِنَّمَا يُهْلِكُ هٰذِهِ الأُمَّةَ كُلُّ مُنَافِقٍ عَلِيمِ اللِّسَانِ ، فَاتَّقِ يَا أَحْنَفُ أَنْ تَكُونَ مِنْهُمْ » (العسكري في المواعظ) .

٤٧٢٣ ـ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَصْحَابَ الرَّأْيِ أَعْدَاءُ السُّنَنِ ، أَعْيَتْهُمُ الأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا ، وَتَفَلَّتَتْ مِنْهُمْ أَنْ يَعُوهَا ، وَاسْتَحْيُوا حِينَ سُئِلُوا أَنْ يَقُولُوا لاَ نَعْلَمُ ، فَعَارَضُوا السُّنَنَ بِرَأْيِهِمْ » (ابن أبي زمنين في أُصُولِ السُّنَّةِ ، وَالأَصْبَهَانِي فِي الْحُجَّةِ) .

٤٧٢٤ ـ عن أبي عمرانَ الْجُوني عن هرمِ بن حَيَّانَ أَنَّهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالْعَالِمَ الْفَاسِقَ ، فَبَلَغَ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَشْفَقَ مِنْهَا ، مَا الْعَالِمُ الْفَاسِقُ ؟ فَكَتَبَ إِلَيْهِ هَرِمُ بْنُ حَيَّانَ : وَاللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَا أَرَدْتُ إِلاَّ الْخَيْرَ ، يَكُونُ إِمَامٌ يَتَكَلَّمُ بِالْعِلْمِ وَيَعْمَلُ بِالْفِسْقِ ، فَيُشَبِّهُ عَلَى النَّاسِ فَيَضِلُّوا » (ابن سعد والمروزي في العلم) .

٤٧٢٥ ـ عن أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ قال : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى الْمِنْبَرِ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَى هٰذِهِ الأُمَّةِ الْمُنَافِقُ الْعَلِيمُ ، قَالُوا : وَكَيْفَ يَكُونُ مُنَافِقٌ عَلِيماً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : عَالِمُ اللِّسَانِ ، جَاهِلُ الْقَلْبِ وَالْعَمَلِ » (مسدد وجعفر الفريابي في صِفَةِ الْمُنَافِقِ) .

٤٧٢٦ ـ عَنِ الْمُطَّلِبِ بنِ عَبدِ اللَّهِ بنِ حنطبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَحَدَ رَجُلَيْنِ ؟ مُؤْمِنٌ قَدْ تَبَيَّنَ إِيمانُهُ ، وَرَجُلٌ كَافِرٌ قَدْ تَبَيَّنَ كُفْرُهُ ، وَلٰكِنْ أَخَافُ عَلَيْكُمْ مُنَافِقاً يَتَعَوَّذُ بِالإِيمَانِ يَعْمَلُ غَيْرَهُ » (جعفر فيه) .

٤٧٢٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَأَصْحَابَ الرَّأْيِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاءُ السُّنَنِ ، أَعْيَتْهُمُ الأَحَادِيثُ أَنْ يَحْفَظُوهَا فَقَالُوا بِالرَّأْيِ فَضَلُّوا وَأَضَلُّوا » (ابن جرير واللالكائي فِي السُّنَّةِ وابن عبد البرِّ في العلم ، قط) .

٤٧٢٨ ـ عن زياد بن حُدَيْر الأسدي قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : ثَلاَثٌ أَخَافُهُنَّ عَلَيْكُمْ وَبِهِنَّ يُهْدَمُ الإِسْلاَمُ : زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَرَجُلٌ عَهِدَ النَّاسُ عِنْدَهُ عِلْماً فَاتَّبَعُوهُ عَلَى زَلَّةٍ ، وَرَجُلٌ مُنَافِقٌ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَمَا أَسْقَطَ مِنْهُ أَلِفاً وَلاَ وَاواً

أَضَلَّ النَّاسَ عَنِ الْهُدَىٰ إِذْ كَانَ أَجْدَلَهُمْ ، وَأَئِمَّةٌ مُضِلُّونَ » (آدم بن أبي إيـاس في العلم ونصر المقدسي في الْحُجَّة وجعفر الفريابي في صفةِ المُنافق) .

٤٧٢٩ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « بَلَغ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ يَقُصُّ بِالْبَصْرَةِ فَكَتَبَ إِلَيْهِ : ﴿ الٓر * تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ المُبِينِ * نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ﴾[1] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، فَعَرَفَ الرَّجُلُ مَا أَرَادَ عُمَرُ فَتَرَكَ » (المروزي والعسكري فِي المَوَاعظ) .

٤٧٣٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخْوَفُ مَا أَخَافُ عَلَىٰ هٰذِهِ الأُمَّةِ قَوْمٌ يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ عَلَىٰ غَيْرِ تَأْوِيلِهِ » (ش) .

٤٧٣١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَخَافُ عَلَيْكُمْ أَنْ يُؤْخَذَ المُسْلِمُ الْبَرِيءُ عِنْدَ ٱللَّهِ تَعَالَى فَيُشَاطَ لَحْمُهُ كَمَا يُشَاطُ لَحمُ الْخِنْزِيرِ ، فَيُقَالُ عَاصٍ وَلَيْسَ بِعَاصٍ ، فَقَامَ عَلِيٌّ مِنْ تَحْتِ المِنْبَرِ فَقَالَ : وَمَتَىٰ ذَاكَ يَا أَمِيرَ المُؤمِنِينَ ؟ وَمَتَىٰ تَشْتَدُّ الْبَلِيَّةُ ، وَتَعْظُمُ الْحَمِيَّةُ ، وَتُسْبَىٰ الذُّرِّيَّةُ ، وَتَدُقُّهُمُ الْفِتَنُ كَمَا تَدُقُّ الرَّحَىٰ ثُفْلَهَا ، وَكَمَا تَأْكُلُ النَّارُ الْحَطَبَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : وَمَتَىٰ يَكُونُ ذٰلِكَ يَا عَلِيُّ ؟ قَالَ : إِذَا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ ، وَتَعَلَّمُوا لِغَيْرِ الْعَمَلِ ، وَطَلَبُوا الدُّنْيَا بِعَمَلِ الآخِرَةِ » (عبد ٱللَّهِ بن أيوب المخزومي في جزئه) .

٤٧٣٢ ـ عَن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنَ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ ، وَتَعَلَّمُوا مِنَ الأَنْسَابِ مَا تَتَوَاصَلُونَ بِهَا » (هناد) .

٤٧٣٣ ـ عن الهرماس بن حبيب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّهُ صَلَّى مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَغْرِبَ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ دَوَّرَ مِنْ حَصَىٰ المَسْجِدِ فَأَلْقَىٰ عَلَيْهَا رِدَاءَهُ ثُمَّ اسْتَلْقَىٰ ثُمَّ قَالَ : هَلْ نَاءَتِ المِرْزَمُ بَعْدُ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، قُلْتُ : يا

(١) سورة يوسف، الآية: ٣.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! وَمَا الِمرْزَمُ ؟ قَالَ : نَسْرُ الطَّائِرِ مِرْزَمُ الْخَرِيفِ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَإِنَّا نَدْعُو الِمرْزَمَ السِّمَاكَ ، قَالَ : نَسْرُ الطَّائِرِ مِرْزَمُ الْخَرِيفِ » (ابن جرير) .

٤٧٣٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا مِنْ هٰذِهِ النُّجُومِ مَا تَهْتَدُونَ بِهِ فِي ظُلُمَاتِ الْبَرِّ وَالْبَحْرِ ثُمَّ أَمْسِكُوا » (ش وابن عبد البر في العلمِ) .

٤٧٣٥ ـ عَنِ الرَّبِيعِ بن سبرةَ الجهني قَالَ : « لَمَّا غَزَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَرَادَ الْخُرُوجَ إِلَى الشَّامِ خَرَجْتُ مَعَهُ ، فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يُدْلِجَ نَظَرْتُ فَإِذَا الْقَمَرُ فِي الدَّبرَانِ ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَذْكُرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يَكْرَهُ ذِكْرَ النُّجُومِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا حَفْصٍ انْظُرْ إِلَى الْقَمَرِ مَا أَحْسَنَ اسْتِوَاءَهُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ ، فَنَظَرَ فَإِذَا هُوَ فِي الدَّبَرَانِ ، فَقَالَ : قَدْ عَرَفْتُ مَا تُرِيدُ يَا ابْنَ سَبرَةَ ، تَقُولُ : إِنَّ الْقَمَرَ بِالدَّبَرَانِ وَاللَّهِ مَا نَخْرُجُ بِشَمْسٍ وَلَا بِقَمَرٍ ، وَلٰكِنْ نَخْرُجُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ » (خط ، كر في كتاب النُّجُومِ) .

٤٧٣٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَعَلَّمُوا أَنْسَابَكُمْ لِتَصِلُوا أَرْحَامَكُمْ » (هناد) .

٤٧٣٧ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : «سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا يَتَّبِعُ القَصَصَ فقَالَ لَهُ : أَتُحْسِنُ سُورَةَ « يُوسُفَ »؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : اقْرَأْهَا ، فَقَرَأَهَا حَتَّى بَلَغَ ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصصِ ﴾[1] فَقَالَ : أَتُرِيدُ أَحْسَنَ مِنْ أَحْسَنِ الْقَصَصِ » (كر) .

٤٧٣٨ ـ عن أَبي نضرةَ : « اسْتَأْذَنَ تميمٌ الدَّارِيُّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْقَصَصِ فَقَالَ : الذَّبْحُ ، ثُمَّ أَذِنَ لَهُ بَعْدُ » (المروزي في العلم) .

٤٧٣٩ ـ عن بشرِ بنِ عَاصِمٍ قَالَ : « جَاءَ تَمِيمٌ الدَّارِيُّ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَهُ فِي الْقَصَصِ فَقَالَ : نَعَمْ وَهُوَ الذَّبْحُ » (العسكري في المواعظ) .

(١) سورة يوسف، الآية: ٣.

٤٧٤٠ ـ عن السائب بن يزيدٍ : « أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يُقَصُّ عَلى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَلاَ أَبي بَكْرٍ وَلاَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَكَانَ أَوَّلَ مَنْ قَصَّ تميمٌ الدَّارِيُّ اسْتَأْذَنَ عُمَرَ أَنْ يَقُصَّ عَلى النَّاسِ قَائِماً فَأَذِنَ لَهُ » (العسكري) .

٤٧٤١ ـ عن ثابتٍ البنانيِّ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ قَصَّ عبيدُ بْنُ عُمَيْرٍ عَلى عَهْدِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ» (ابن سعد والعسكري في المواعظِ) .

٤٧٤٢ ـ عن السَّائِبِ بنِ يزيد قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِأَبِي هُرَيْرَةَ : لَتَتْرُكَنَّ الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَوْ لأُلْحِقَنَّكَ بِأَرْضِ دوسٍ ، وَقَالَ لِكَعْبٍ : لَتَتْرُكَنَّ الْحَدِيثَ أَوْ لأُلْحِقَنَّكَ بِأَرْضِ الْقِرَدَةِ » (كر) .

٤٧٤٣ ـ عن مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « يَا نَاسُ أَقِلُّوا الرِّوَايَةَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَإِنْ كُنْتُمْ تَتَحَدَّثُونَ فَتَحَدَّثُوا بما كَانَ يَتَحَدَّثُ بِهِ في عَهْدِ عُمَرَ كَانَ يُخِيفُ النَّاسَ فِي آللَّهِ » (كر) .

٤٧٤٤ ـ عن الزهري عن عروةَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرادَ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ ، فَاسْتَفْتَى أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي ذٰلِكَ ، فَأَشَارُوا عَلَيْهِ أَنْ يَكْتُبَهَا ، فَطَفِقَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَخِيرُ آللَّهَ فِيهَا شَهْراً ، ثُمَّ أَصْبَحَ يَوْماً وَقَدْ عَزَمَ آللَّهُ لَهُ فَقَالَ : إِنِّي كُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَكْتُبَ السُّنَنَ ، وَإِنِّي ذَكَرْتُ قَوْماً كَانُوا قَبْلَكُمْ كَتَبُوا كِتَاباً فَأَكَبُّوا عَلَيْهَا وَتَرَكُوا كِتَابَ آللَّهِ ، وَإِنِّي وَآللَّهِ لاَ أَشُوبُ كِتَابَ آللَّهِ بِشَيْءٍ أَبَداً » (ابن عبد البر في العلم) .

٤٧٤٥ ـ عن ابن وهبٍ قَالَ : « سَمِعْتُ مَالِكاً يُحَدِّثُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ هٰذِهِ الأَحَادِيثَ أَوْ كَتَبَهَا ثُمَّ قَالَ : لاَ كِتَابَ مَعَ كِتَابِ آللَّهِ » (ابن عبد البرِّ) .

٤٧٤٦ ـ عن يحيىٰ بنِ جعدةَ قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَّةَ ثُمَّ

بَدَا لَهُ أَنْ لَا يَكْتُبَهَا ، ثُمَّ كَتَبَ فِي الأَمْصَارِ : مَنْ كَانَ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فَلْيَمْحُهُ » (أبو خيثمةَ وابن عبد البر معاً في العلم) .

٤٧٤٧ ـ عن قيسِ بنِ عبادةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَنْ سَمِعَ حَدِيثاً فَأَدَّاهُ كَمَا سَمِعَ فَقَدْ سَلِمَ » (ابن عبدِ البرِّ) .

٤٧٤٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السُّنَّةُ مَا سَنَّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ ﷺ لَا تَجْعَلُوا خَطَأَ الرَّأْيِ سُنَّةً لِلأُمَّةِ » (ابن عبد الْبَرِّ) .

٤٧٤٩ ـ عن محمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قَالَ : « أَخْبَرَنِي صَالِحُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : وَآللَّهِ مَا مَاتَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حَتَّىٰ بَعَثَ إِلَى أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَجَمَعَهُمْ مِنَ الآفَاقِ ، عَبْدَ آللَّهِ وَحُذَيْفَةَ وَأَبَا الدَّرْدَاءِ وَأَبَا ذَرٍّ وَعُقْبَةَ بْنَ عَامِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الأَحَادِيثُ الَّتِي قَدْ أَفْشَيْتُمْ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الآفَاقِ ؟ قَالُوا : أَتَنْهَانَا ؟ قَالَ : لَا ، أَقِيمُوا عِنْدِي ، لَا وَآللَّهِ لَا تُفَارِقُونِي مَا عِشْتُ ، فَنَحْنُ أَعْلَمُ ، نَأْخُذُ وَنَرُدُّ عَلَيْكُمْ ، فَمَا فَارَقُوهُ حَتَّىٰ مَاتَ » (كر) .

٤٧٥٠ ـ عن الزهري قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَكْتُبَ السُّنَنَ فَاسْتَخَارَ آللَّهَ شَهْراً ثُمَّ أَصْبَحَ فَقَدْ عَزَمَ لَهُ فَقَالَ : ذَكَرْتُ قَوْماً كَتَبُوا كِتَاباً فَأَقْبَلُوا عَلَيْهِ وَتَرَكُوا كِتَابَ آللَّهِ » (ابن سعد) .

٤٧٥١ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « كُنَّا إِذَا قُلْنَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدِّثْنَا عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ قَالَ : أَخَافُ أَنْ أَزِيدَ حَرْفاً أَوْ أَنْقِصَ حَرْفاً ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّداً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ النَّارَ » (ابن صاعد في طرق حديثٍ مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ ، وابن عبد الْبَرِّ في العلمِ وروى صدره الموقوفة ، الدَّارمي هـ ، ك ، عد ، عق ، وأَبو نعيم في المعرفة والشيرازي في الأَلْقَابِ) .

٤٧٥٢ ـ عن قرظة بن كعب قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَقِلُّوا الْحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَأَنَا شَرِيكُكُمْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ

رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدَاً فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (ابن صاعد في طرق حديث مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدَاً وروى صَدْرَهُ الموقوف ، الدَّارمي ، ط ، ك ، وابن عبد البرّ) .

٤٧٥٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْذَرُوا هٰذَا الرَّأْيَ عَلَى الدِّين ، فَإِنَّمَا كَانَ الرَّأْيُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مُصِيباً ، لِأَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى كَانَ يُرِيهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مِنَّا تَكَلُّفٌ وَظَنٌّ ، وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئَاً » (ابن أبي حاتم ، ق وابن عبد البر في العلم) .

٤٧٥٤ ـ عن عمرو بنِ دينارٍ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِمَا أَرَاكَ ٱللَّهُ ؟ قَالَ : مَهْ إِنَّمَا هٰذِهِ لِلنَّبِيِّ ﷺ خَاصَّةً » (ابن المنذر) .

٤٧٥٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُتَعَلَّمُ الْعِلْمُ لِثَلَاثٍ ، وَلَا يُتْرَكُ لِثَلَاثٍ : لَا يُتَعَلَّمُ لِيُمَارَىٰ بِهِ ، وَلَا يُبَاهَىٰ بِهِ ، وَلَا يُرَايَا ـ يُرَاءَىٰ ـ بِهِ ، وَلَا يُتْرَكُ حَيَاءً مِنْ طَلَبِهِ ، وَلَا زَهَادَةً فِيهِ ، وَلَا رِضىً بِالْجَهْلِ مِنْهُ » (ابن أبي الدُّنْيَا) .

٤٧٥٦ ـ عن عطاءِ بنِ عجلانَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَوْشَكَ أَنْ يُقْبَضَ هٰذَا الْعِلْمُ قَبْضَاً سَرِيَاً ، فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَلْيَفْشُوهُ : عَلَى الْغَالِي(١) فِيهِ ، وَلَا اجَافِي(٢) عَنْهُ » (أبو عبيد ٱللَّهِ بن منده في مسند إبراهيم بنِ أدهَم ، عب) .

٤٧٥٧ ـ عن مكحولٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُحَدِّثُ النَّاسَ ، فَإِذَا رَآهُمْ قَدْ تَنَابَوْا وَمَلُّوا أَخَذَ بِهِمْ فِي غِرَاسِ الشَّجَرِ » (ابن السَّمعاني) .

٤٧٥٨ ـ عن أبي حصينٍ قَالَ : « إِنَّ أَحَدَهُمْ لَيُفْتِي فِي الْمَسْأَلَةِ ، وَلَوْ وَرَدَتْ

---

(١) الغالي : وهو أفحش من التعدي .
(٢) الجافي : من ترك الصلة والبرّ .

عَلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَجَمعَ لَهَا أَهْلَ بَدْرٍ » (كر) .

٤٧٥٩ ـ عن عُثمانَ بن عبدِ ٱللَّهِ بنِ موهبٍ قَالَ : « مَرَّ جُبَيْرُ بنُ مطعمٍ عَلى مَاءٍ فَسَأَلُوهُ عَنْ فَرِيضَةٍ فقَالَ : لَا عِلْمَ لِي ، وَلٰكِنْ أَرْسِلُوا مَعِي حَتَّىٰ أَسْأَلَ لَكُمْ عَنْهَا ، فَأَرْسَلُوا مَعَهُ فَأَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكُونَ فَقِيهاً عَالِماً فَلْيَفْعَلْ كَمَا فعَلَ جُبَيْرُ بنُ مطعمٍ ، سُئِلَ عَمَّا لَا يَعْلَمُ فقَالَ : ٱللَّهُ أَعْلَمُ » (ابن سعد) .

٤٧٦٠ ـ عن سعيد بن المسيِّبِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَعَوَّذُ بِٱللَّهِ مِنْ مُعْضِلَةٍ لَيْسَ لَهَا أَبُو الحسن » (ابن سعد ، والمروزي في العلم) .

٤٧٦١ ـ عن ابنِ شهابٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ أَنْ مُرْ مَنْ قِبَلَكَ يَتعَلَّمُ الْعَرَبِيَّةَ فَإِنَّهَا تَدُلُّ عَلى صَوَابِ الْكَلَامِ ، وَمُرْهُمْ بِرِوَايَةِ الشِّعْرِ فَإِنَّهُ يَدُلُّ عَلى مَعَالِي الأَخْلَاقِ » (ابن الأنباري) .

٤٧٦٢ ـ عن أَبي عكرمةَ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ رَجُلاً يُخْطِىءُ فَتحَ عَلَيْهِ ، وَإِذَا سَمِعَهُ يُلْحِنُ ضَرَبَهُ بِالدِّرَّةِ » (ابن الأنباري) .

٤٧٦٣ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ عيسَىٰ بنِ يُونُسَ عَنِ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « وَقفَ أَعْرَابيٌّ عَلى رَجُلٍ وَهُوَ يُعَلِّمُ آخَرَ الْقُرْآنِ وَهُوَ يَقُولُ : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ﴾[1] فَقَالَ لَهُ الأَعْرَابِيُّ : وَٱللَّهِ مَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ هٰذَا عَلى نَبِيِّهِ مُحَمَّدٍ ، فَوَثَبَ بِهِ الرَّجُلُ ، فَلَبَّبَ الأَعْرَابِيَّ فقَالَ : بَيْنِي وَبَيْنَكَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَذَهَبَ بِهِ إِلى عُمَرَ فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي كُنْتُ أُعَلِّمُ رَجُلاً فَسَمِعَنِي هٰذَا وَأَنَا أَقُولُ : ﴿ أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولِهِ ﴾ ﷺ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : وَٱللَّهِ مَا أَنْزِلَ هٰذَا عَلى مُحَمَّدٍ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ إِنَّمَا هِيَ : وَرَسُولُهُ » (ابن الأنباري) .

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٣.

٤٧٦٤ ـ عن سعيد بن المُسيِّب : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَنَازَعَانِ فِي المَسْأَلَةِ بَيْنَهُمَا حَتَّىٰ يَقُول النَّاظِرُ إِلَيْهِمَا : لَا يَجْتَمِعَانِ أَبَدَاً ، فَمَا يَفْتَرِقَانِ إِلَّا عَلَى أَحْسَنِهِ وَأَجْمَلِهِ » (خط في رواة مالك) .

٤٧٦٥ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ رَقَّ وَجْهُهُ رَقَّ عِلْمُهُ[(١)] » (الدَّارمي) .

٤٧٦٦ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَرُّ الْكِتَابَةِ[(٢)] المَشْقُ ، وَشَرُّ الْقِرَاءَةِ الْهَذْرَمَةُ[(٣)] ، وَأَجْوَدُ الْخَطِّ أَبْيَنُهُ » (ابن قتيبة في غريب الْحَدِيثِ ، خط في الجامع) .

٤٧٦٧ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن يزيدِ بنِ جَابِرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ بِكِتَابٍ ، فَأَجَابَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ فَكَانَ كِتَابُهُ إِلَيْهِ : مِنْ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ » (كر ، وعبد الجبار الخولاني في تاريخ داريًا) .

٤٧٦٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَرِّبُوا صُحُفَكُمْ أَنْجَحُ لَهَا » (ش) .

٤٧٦٩ ـ عن أَبِي هِلَالٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ بَاهِلَةَ أَنَّ كَاتِبَ أَبِي مُوسَىٰ كَتَبَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَتَبَ مِنْ أَبِي مُوسَىٰ ، فَكَتَبَ عُمَرُ : إِذَا أَتَاكَ كِتَابِي هٰذَا فَاجْلِدْهُ سَوْطَاً وَاعْزِلْهُ مِنْ عَمَلِكَ » (ابن الأنباري ، ش) .

٤٧٧٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَيِّدُوا الْعِلْمَ بِالْكِتَابِ » (ش ، ك والدَّارمي ، ك) .

---

(١) علمهُ: وردت عملَهُ.
(٢) المشقُ: المد والاسراع .
(٣) الهذرمة: كثرة الكلام.

٤٧٧١ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ كَتَبَ التَّأْرِيخَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ لِسَنَتَيْنِ وَنِصْفٍ مِنْ خِلافَتِهِ ، فَكَتَبَ لِسِتَّ عَشَـرَةَ مِنَ الْهِجْرَةِ بِمشُـورَةِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ » (خ في تاريخه ، ك) .

٤٧٧٢ ـ عن ابنِ المُسَيِّب قَـالَ : « قَـالَ عُمَـرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : مَتىٰ نَكْتُبُ التَّارِيخَ ؟ فَجمَعَ المُهَاجِرِينَ فَقَالَ لَهُ عَليٌّ : مِنْ يَوْمِ هَـاجَرَ النَّبِيُّ ﷺ وَتَـرَكَ أَرْضَ الشِّرْكِ فَفَعَلَهُ عُمَرُ » (خ في تَارِيخِهِ الصَّغِيرِ ، ك) .

٤٧٧٣ ـ عن الشعبيِّ قَالَ : « كَتَبَ أَبو مُوسَىٰ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّهُ يَأْتِينا مِنْ قِبَلِكَ كُتُبٌ لَيسَ لَهَا تَارِيخٌ فَأَرِّخْ ، فَاسْتَشَارَ عُمَرُ في ذٰلِكَ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : أَرِّخْ لِمَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِوَفَاتِهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : لاَ بَلْ نُؤَرِّخُ لِمُهَاجَرِهِ ، فَإِنَّ مُهَاجَرَهُ فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ » (كر) .

٤٧٧٤ ـ عن أَبي الزناد قَالَ : « استَشَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّارِيخِ فَأَجْمَعُوا عَلى الْهِجْرَةِ » (كر) .

٤٧٧٥ ـ عن ابنِ سِيرينَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ المُسْلِمِينَ قَدِمَ مِنْ أَرْضِ الْيَمَنِ فَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : رَأَيْتُ بِالْيَمَنِ شَيْئاً يُسَمُّونَهُ بِالتَّارِيخِ ، يَكْتُبُونَ مِنْ عَامِ كَذَا مِنْ شَهْرِ كَذَا ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هٰذَا لَحَسَنٌ فَأَرِّخُوا ، فَلَمَّا أَجْمَعَ عَلى أَنْ يُؤَرِّخَ شَاوَرَهُمْ ، فَقَالَ قَوْمٌ : بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ ﷺ ، وَقَالَ قَوْمٌ : بِالْمَبْعَثِ ، وَقَالَ قَوْمٌ : حِينَ خَرَجَ مُهَاجِراً مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ قَائِلٌ : لِوَفَاتِهِ حِينَ تُوُفِّيَ ، فَقَالَ قَوْمٌ : أَرِّخُوا خُرُوجَهُ مِنْ مَكَّةَ إِلى المَدِينَةِ ، ثُمَّ بِأَيِّ شَيْءٍ نَبْدَأُ فَنُصَيِّرُهُ أَوَّلَ السَّنَةِ ، فَقَالُوا : رَجَبٌ ، فَإِنَّ أَهْلَ الْجَاهِلِيَّةِ كَانُوا يُعَظِّمُونَهُ ، وَقَالَ آخَرُونَ : شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ذُو الْحِجَّـةِ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ ، وَقَالَ آخَرُونَ : الشَّهْرُ الَّذِي قَدِمَ فِيهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَرِّخُوا مِنَ المُحَرَّمِ أَوَّلَ السَّنَةِ وَهُوَ شَهْرٌ حَرَامٌ ، وَهُوَ أَوَّلُ الشُّهُورِ فِي الْعِدَّةِ ، وَهُوَ مُنْصَرَفُ النَّاسِ عَنِ الْحَجِّ ، فَصَيَّرُوا أَوَّلَ السَّنَةِ المُحَرَّمَ ، وَكَانَ ذٰلِكَ سَنَةَ سَبْعَ

عَشَرَةَ فِي رَبِيعٍ الأَوَّلِ » (ابن أبي خيثمة في تاريخه) .

٤٧٧٦ ـ عن مَيْمُونِ بنِ مهرانَ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَكٌّ مَحَلُّهُ شَعْبَانُ ، فَقَالَ : أَيُّ شَعْبَانَ ؟ الَّذِي يَجِيءُ ، أَوِ الَّذِي مَضَىٰ ، أَوِ الَّذِي هُوَ آتٍ ؟ ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : ضَعُوا لِلنَّاسِ شَيْئاً يَعْرِفُونَهُ مِنَ التَّارِيخِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : اكْتُبُوا عَلَىٰ تَارِيخِ الرُّومِ ، فَقَالُوا : إِنَّ الرُّومَ يَطُولُ تَارِيخُهُمْ وَيَكْتُبُونَ مِنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ، فَقَالَ : اكْتُبُوا عَلَىٰ تَارِيخِ فَارِسَ ، فَقَالَ : إِنَّ فَارِسَ كُلَّمَا قَامَ مَلِكٌ طَرَحَ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ ، فَأَجْمَعَ رَأْيُهُمْ عَلَىٰ أَنَّ الهِجْرَةَ كَانَتْ عَشْرَ سِنِينَ ، فَكَتَبُوا التَّارِيخَ مِنْ هِجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ » (خ في الأدب ، ك) .

٤٧٧٧ ـ عن معمر عن أبيهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سَافِرُوا تَصِحُّوا » (عب) .

٤٧٧٨ ـ عن نهشل بن الضَّحَّاك بنِ مزاحمٍ عن ابنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا وَدَّعَهُ الرَّجُلُ قَالَ لَهُ : جَعَلَ اللَّهُ زَادَكَ التَّقْوَىٰ وَلَقَّاكَ الْخَيْرَ حَيْثُ كُنْتَ ، وَرَزَقَكَ حُسْنَ المَآبِ » (أبو الحسن علي بن أحمد المديني في أماليهِ) .

٤٧٧٩ ـ عن زيدِ بنِ وَهْبٍ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانُوا ثَلَاثَةً فِي سَفَرٍ فَلْيُؤَمِّرُوا عَلَيْهِمْ أَحَدَهُمْ ، ذَاكَ أَمِيرٌ أَمَّرَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (البزار وابن خزيمة قط في الأفراد حل ، ك) .

٤٧٨٠ ـ عن زيد بن وهبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِذَا كُنْتُمْ فِي سَفَرٍ ثَلَاثَةً فَأَمِّرُوا عَلَيْكُمْ أَحَدَكُمْ ، وَإِذَا مَرَرْتُمْ بِإِبِلٍ أَوْ رَاعِي غَنَمٍ فَنادُوا ثَلَاثاً ، فَإِنْ أَجَابَكُمْ أَحَدٌ فَاسْتَسْقُوهُ وَإِلَّا فَانْزِلُوا فَحُلُّوا وَاحْلُبُوا وَاشْرَبُوا ثُمَّ صُرُّوا » (عب ، ش ، ق ، وصحَّحه) .

٤٧٨١ ـ عن مكحولٍ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدِ

ابْيَضَّ نِصْفُ رَأْسِهِ وَنِصْفُ لِحْيَتِهِ فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : مَا بَالُكَ ، فَقَالَ : مَرَرْتُ بِمَقْبَرَةِ بَنِي فُلَانٍ لَيْلاً فَإِذَا رَجُلٌ يَطْلُبُ رَجُلاً بِسَوْطٍ مِنْ نَارٍ كُلَّمَا لَحِقَهُ ضَرَبَهُ ، فَاشْتَعَلَ مَا بَيْنَ فَرْقِهِ وَقَدَمِهِ نَاراً ، فَلَمَّا دَنَى الرَّجُلُ قَالَ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ أَغِثْنِي ، فَقَالَ الطَّالِبُ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ لَا تُغِثْهُ فَبِئْسَ عَبْدُ ٱللَّهِ هُوَ ، فَقَالَ عُمَرُ : فَلِذٰلِكَ كَرِهَ نَبِيُّكُمْ ﷺ أَنْ يُسَافِرَ أَحَدُكُمْ وَحْدَهُ » (هشام بن عمار في مبعث النبيِّ ﷺ) .

٤٧٨٢ ـ عن الحويرث بن ذبابٍ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا بِالأَثَايَةِ إِذْ خَرَجَ عَلَيْنَا إِنْسَانٌ مِنْ قَبْرٍ يَلْتَهِبُ وَجْهُهُ وَرَأْسُهُ نَاراً فِي جَامِعَةٍ مِنْ حَدِيدٍ فَقَالَ : اسْقِنِي اسْقِنِي مِنَ الإِدَاوَةِ ، وَخَرَجَ إِنْسَانٌ فِي أَثَرِهِ ، فَقَالَ : لَا تَسْقِ الْكَافِرَ ، لَا تَسْقِ الْكَافِرَ ، فَأَدْرَكَهُ فَأَخَذَ بِطَرَفِ السِّلْسِلَةِ فَجَذَبَهُ فَكَبَّهُ فَجَرَّهُ حَتَّىٰ دَخَلَا الْقَبْرَ جَمِيعاً ، قَالَ الْحُوَيْرِثُ : فَضَرَبَتْ بِي النَّاقَةُ وَلَا أَقْدِرُ مِنْهَا عَلَى شَيْءٍ حَتَّىٰ التَوتْ بِعِرْقِ الظَّبْيَةِ فَبَرَكَتْ ، فَصَلَّيْتُ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ الأَخِيرَةَ ثُمَّ رَكِبْتُ حَتَّى أَصْبَحْتُ بِالْمَدِينَةِ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ ، فَقَالَ : يَا حُوَيْرِثُ وَٱللَّهِ مَا أَتَّهِمُكَ وَلَقَدْ أَخْبَرْتَنِي خَبَراً شَدِيداً ، ثُمَّ أَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى مَشْيَخَةٍ مِنْ كَنفي الصَّفْرَاءِ قَدْ أَدْرَكُوا الْجَاهِلِيَّةَ ، ثُمَّ دَعَا الْحُوَيْرِثَ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا أَخْبَرَنِي حَدِيثاً وَلَسْتُ أَتَّهِمُهُ ، حَدِّثْهُمْ يَا حُوَيْرِثُ مَا حَدَّثْتَنِي فَقَالُوا : قَدْ عَرَفْنَا هٰذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، هٰذَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي غِفَارٍ مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ عُمَرُ وَسُرَّ بِذٰلِكَ ، وَسَأَلَهُمْ عُمَرُ عَنْهُ ، فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ رَجُلاً مِنْ خَيْرِ رِجَالٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَلَمْ يَكُنْ يَرَىٰ لِلضَّيْفِ حَقّاً » (ابن أَبِي الدُّنْيَا في كتاب مَنْ عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ) .

٤٧٨٣ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْجُمُعَةَ لَا تَمْنَعُهُ مِنَ السَّفَرِ مَا لَمْ يَحْضُرْ وَقْتُهَا » (عب ، ش) .

٤٧٨٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَفَلَ مِنْ غَزْوَةٍ فَلَمَّا جَاءَ الْجُرْفَ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَطْرُقُوا النِّسَاءَ وَلَا تَغْتَرُّوهُنَّ ، ثُمَّ بَعَثَ رَاكِباً إِلَى الْمَدِينَةِ

يُخْبِرُهُمْ أَنَّ النَّاسَ يَدْخُلُونَ بِالْغَدَاةِ » (عب ، ش) .

٤٧٨٥ ـ عَنْ عَطَاءٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نَهَىٰ أَنْ يُسَافِرَ الرَّجُلَانِ » (ش) .

٤٧٨٦ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُونُوا فِي أَسْفَارِكُمْ ثَلاثَةً ، فَإِنْ مَاتَ وَاحِدٌ وَلِيَهُ اثْنَانِ ، الْوَاحِدُ شَيْطَانٌ ، وَالاثْنَانِ شَيْطَانَانِ » (ن ، ش) .

٤٧٨٧ ـ عَنْ قَيْسٍ قَالَ : « أَبْصَرَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً عَلَيْهِ هَيْئَةُ السَّفَرِ فَسَمِعَهُ يَقُولُ : لَوْلَا الْجُمُعَةُ الْيَوْمَ لَخَرَجْتُ فَقَالَ عُمَرُ : اخْرُجْ فَإِنَّ الْجُمُعَةَ لَا تَحْبِسُ عَنْ سَفَرٍ » (الشافعي ق) .

٤٧٨٨ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ مُوسَىٰ أَوْ عِيسَىٰ قَالَ : يَا رَبِّ ! مَا عَلامَةُ رِضَاكَ عَنْ خَلْقِكَ ؟ فَقَالَ : أَنْ أُنْزِلَ عَلَيْهِمُ الْغَيْثَ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ ، وَأَحْبِسَهُ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ ، وَأَجْعَلَ أُمُورَهُمْ إِلَى حُلَمَائِهِمْ ، وَفَيْئَهُمْ فِي أَيْدِي سُمَحَائِهِمْ ، قَالَ : يَا رَبِّ ! فَمَا عَلامَةُ السُّخْطِ ؟ قَالَ : أَنْ أُنْزِلَ الْغَيْثَ إِبَّانَ حَصَادِهِمْ ، وَأَحْبِسَهُ إِبَّانَ زَرْعِهِمْ ، وَأَجْعَلَ أُمُورَهُمْ إِلَى سُفَهَائِهِمْ ، وَفَيْئَهُمْ فِي أَيْدِي بُخَلَائِهِمْ » (هب ، خط في رواة مالك) .

٤٧٧٩ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الْمَرْءِ ثَلاثُ خِصَالٍ فَلَا تَشُكُّوا فِي صَلاحِهِ : إِذَا حَمِدَهُ ذُو قَرَابَتِهِ ، وَجَارُهُ ، وَرَفِيقُهُ » (هناد) .

٤٧٩٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ عِبَاداً ، مَا هُمْ بِأَنْبِيَاءَ وَلَا شُهَدَاءَ ، يَغْبِطُهُمُ الأَنْبِيَاءُ وَالشُّهَدَاءُ لِمَكَانِهِمْ مِنَ اللَّهِ قِيلَ : مَنْ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا أَعْمَالُهُمْ ؟ قَالَ : هُمْ قَوْمٌ تَحَابُّوا بِرُوحِ اللَّهِ عَلَىٰ غَيْرِ أَرْحَامٍ مِنْهُمْ وَلَا أَمْوَالٍ يَتَعَاطَوْنَهَا بَيْنَهُمْ ، فَوَاللَّهِ إِنَّ وُجُوهَهُمْ لَنُورٌ وَإِنَّهُمْ لَعَلَىٰ نُورٍ ، لَا يَخَافُونَ إِذَا خَافَ النَّاسُ ، وَلَا يَحْزَنُونَ إِذَا حَزِنَ النَّاسُ ، ثُمَّ تَلَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : ﴿ أَلَا

﴿ إِنَّ أَوْلِيَاءَ آللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾[1] (د ، وهناد وابن جرير وابن أبي حاتم وابن مردويه ، حل ، هب) .

٤٧٩١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَرْوَاحُ جُنُودٌ مُجَنَّدَةٌ تَلْتَقِي ، فَمَا تَعَارَفَ مِنْهَا ائْتَلَفَ ، وَمَا تَنَاكَرَ مِنْهَا اخْتَلَفَ » (مسدد) .

٤٧٩٢ ـ عن أَسْلَمَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَسْلَمُ ! لَا يَكُنْ حُبُّكَ كَلَفاً ، وَلَا بُغْضُكَ تَلَفاً ، قُلْتُ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : إِذَا أَحْبَبْتَ فَلَا تَكْلَفْ كَمَا يَكْلَفُ الصَّبِيُّ بِالشَّيْءِ يُحِبُّهُ ، وَإِذَا أَبْغَضْتَهُ فَلَا تُبْغِضْ بُغْضاً تُحِبُّ أَنْ يَتْلَفَ صَاحِبُكَ وَيَهْلَكَ » (عب ، والخرائطي في اعتلال القلوبِ ، وابن جرير ، عب) .

٤٧٩٣ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا يُصْفِي لَكَ وُدَّ أَخِيكَ ثَلَاثٌ: أَنْ تَبْدَأَهُ بِالسَّلَامِ إِذَا لَقِيتَهُ ، وَأَنْ تَدْعُوهُ بِأَحَبِّ أَسْمَائِهِ إِلَيْهِ ، وَأَنْ تُوَسِّعَ لَهُ فِي المَجْلِسِ » (ابن المبارك ، ص ، هب ، كر) .

٤٧٩٤ ـ عن أبي عتبةَ قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يُثْنِي عَلَى رَجُلٍ فَقَالَ : أَسَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَخَالَطْتَهُ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ غَيْرُهُ مَا تَعْرِفُهُ » (ابن أبي الدُّنْيَا في الصَّمْتِ) .

٤٧٩٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّفْحُ عَنِ الإِخْوَانِ مَكْرُمَةٌ ، وَمُكَافَأَتُهُمْ عَلَى الذُّنُوبِ إِسَاءَةٌ » (العسكري في الأمثالِ) .

٤٧٩٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَزَقَكَ آللَّهِ وُدَّ امْرِئٍ مُسْلِمٍ فَتَمَسَّكْ بِهِ » (الخرائطي في مكارمِ الأخلاقِ) .

٤٧٩٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا لَهُ فِي قَوْلِهِ لِأَخِيهِ : جَزَاكَ آللَّهُ خَيْراً لَأَكْثَرَ مِنْهَا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ » (ش) .

---

(١) سورة يونس، الآية: ٦٢.

٤٧٩٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أَخَذَ أَحَدُكُمْ مِنْ رَأْسِ أَخِيهِ شَيْئاً فَلْيُرِهِ إِيَّاهُ » (الدينوري) .

٤٧٩٩ ـ عن عبد آللَّهِ الْعُمريِّ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فُلاَناً رَجُلُ صِدْقٍ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : هَلْ سَافَرْتَ مَعَهُ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَهَلْ كَانَتْ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ مُعَامَلَةٌ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَهَلِ ائْتَمَنْتَهُ عَلى شَيْءٍ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَأَنْتَ الَّذِي لاَ عِلْمَ لَكَ بِهِ ، أَرَاكَ رَأَيْتَهُ يَرْفَعُ رَأْسَهُ وَيَخْفِضُ فِي الْمَسْجِدِ » (الدينوري ، . ورواهُ العسكري في المواعظ عن أسلم) .

٤٨٠٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَعَرَّضْ لِمَا لاَ يَعْنِيكَ ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ ، وَاحْتَفِظْ مِنْ خَلِيلِكَ إِلاَّ الأَمِينَ ، فَإِنَّ الأَمِينَ مِنَ الْقَوْمِ لاَ يَعْدِلُهُ شَيْءٌ ، وَلاَ أَمِينَ إِلاَّ مَنْ خَشِيَ آللَّهَ ، وَلاَ تَصْحَبِ الْفَاجِرَ لِيُعَلِّمَكَ مِنْ فُجُورِهِ ، وَلاَ تُفْشِ إِلَيْهِ سِرَّكَ ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ » (سفيان بن عيينةَ في جَامِعِهِ وابن المبارك في الزُّهدِ وابن أَبي الدُّنيا في الصَّمْتِ والخرائطي في مكارم الأَخلاق هب ، كر) .

٤٨٠١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا رَأَيْتُمْ أَخاً لَكُمْ زَلَّ زَلَّةً ، فَقَوِّمُوهُ وَسَدِّدُوهُ وَادْعُوا أَنْ يَتُوبَ آللَّهُ عَلَيْهِ وَيُرَاجِعَ بِهِ إِلى التَّوْبَةِ ، وَلاَ تَكُونُوا أَعْوَاناً لِلشَّيَاطِينِ عَلَيْهِ » (ابن أَبي الدُّنْيَا ، هب) .

٤٨٠٢ ـ عن الحسن قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَذْكُرُ الرَّجُلَ مِنْ إِخْوَانِهِ فِي اللَّيْلِ فَيَقُولُ : يَا طُولَهَا مِنْ لَيْلَةٍ ، فَإِذَا صَلَّى الْمَكْتُوبَةَ شَدَّ فَإِذَا لَقِيَهُ اعْتَنَقَهُ أَوِ الْتَزَمَهُ » (المحاملي) .

٤٨٠٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَنْ رَفَعَ إِلَيَّ عُيُوبِي » (ابن سعد) .

٤٨٠٤ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاثَةٌ هُنَّ فَوَاقِرُ : جَارُ سُوءٍ فِي دَارِ

مُقَامَةٍ ، وَزَوْجَةُ سُوءٍ إِنْ دَخَلْتَ عَلَيْهَا لَسَنَتْكَ ، وَإِنْ غِبْتَ لَمْ تَـأْمَنْهَا ، وَسُلْطَانٌ إِنْ أَحْسَنْتَ لَمْ يَقْبَلْ ، وَإِنْ أَسَأْتَ لَمْ يُقِلْكَ » (هب) .

٤٨٠٥ ـ عن عبيد بن أبي زيادٍ عن أبيهِ قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَّةَ فَأُخْبِرَ أَنَّ لِمَوْلَى عَمْرِو بنِ الْعَاصِ إِبِلاً جَلاَّلَةً ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا فَأَخْرَجَهَا مِنْ مَكَّـةَ ، فَقَالَ : إِبِلاً يُحْتَطَبُ عَلَيْهَا وَيُنْقَلُ عَلَيْهَا الماءُ ، ، فَقَالَ عُمَـرُ : لاَ يُحَجُّ عَلَيْهَـا وَلاَ يُعْتَمَرُ » (عب ، ومسدد وهو صحيح) .

٤٨٠٦ ـ عن ابنِ عُمَرَ : «أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ إِخْصَاءِ الْبَهَائِمِ وَيَقُولُ : هَلِ النَّمَاءُ إِلاَّ فِي الذَّكَرِ » (عب ، ش ، وابن المنذر ، هق) .

٤٨٠٧ ـ عن إِبراهِيمَ بنِ المهاجِرِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنْ لاَ يُخْصَىٰ فَرَسٌ » (عب ، ق) .

٤٨٠٨ ـ عن هِشَامِ بنِ حبيشٍ قَالَ : « أَرْسَلَ إِلَيَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ نَزَلَ عَنْ رَاحِلَتِهِ ثُمَّ حَطَّ رَحْلَهُ ، ثُمَّ قَيَّدَ رَاحِلَتَـهُ كَرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، ثُمَّ حَسَّ رِكَابَ الْقَوْمِ فَوَجَدَ فِيهَا رَاحِلَةً مُقَارَباً لَهَا مِنْ قَيْدِهَا ، فَأَرْخَىٰ لَهَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، ثُمَّ أَقْبَلَ يَتَغَيَّظُ أَرَىٰ الْغَيْظَ فِي وَجْهِهِ ، فَقَالَ : أَيُّكُم صَاحِبُ الرَّاحِلَةِ ؟ فَقَـالَ رَجُلٌ : أَنَـا ، قَالَ : بِئْسَ مَـا صَنَعْتَ ، تَبِيتُ عَلَىٰ فُؤَادِهِ وَتَضْرِبُ صَدْرَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا حَانَ رِزْقُهُ جَمَعْتَ بَيْنَ عَظْمَيْنِ مِنْ عِظَامِهِ » (الروياني) .

٤٨٠٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَلْطِمُوا وُجُوهَ الدَّوَابِّ فَإِنَّ كُلَّ شَيْءٍ يُسَبِّحُ آللَّهَ بِحَمْدِهِ » (أبو الشيخ كر) .

٤٨١٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُلْطَمُ وُجُوهُ الـدَّابَّةِ وَلاَ تُـوسَمُ » (ق) .

٤٨١١ ـ عنِ الْحَكَمِ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الشَّامِ يَنْهَاهُمْ

أَنْ يَرْكَبُوا جُلُودَ السِّبَاعِ » (ق) .

٤٨١٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِيَّايَ وَالمَرْكَبَ الْجَدِيدَ » (ق) .

٤٨١٣ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ بنِ عبدِ آللَّهِ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِبِرْذَوْنٍ فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ هٰذِهِ دَابَّةٌ لَهَا وِطَاءٌ وَلَهَا هَيْئَةٌ وَلَهَا جَمَالٌ تَرْكَبُهُ الْعَجَمُ ، فَقَامَ فَرَكِبَهُ ، فَلَمَّا سَارَ هَزَّ مَنْكِبَيْهِ فَقَالَ : قَبَّحَ آللَّهُ هٰذَا بِئْسَ الدَّابَّةُ هٰذِهِ فَنَزَلَ عَنْهُ » (ابن المبارك) .

٤٨١٤ ـ عن رجلٍ من ثقيفٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنَادِي : أَيُّهَا النَّاسُ ! عَنِّي أَخِّرُوا الأَحْمَالَ فَإِنَّ الأَيْـدِيَ مُعَلَّقَةٌ ، وَالأَرْجُـلَ مُوثَقَـةٌ » (ق) .

٤٨١٥ ـ عن المسيَّب بنِ دارمٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ جَمَّالاً فَقَالَ : لِمَ تُحَمِّلُ بَعِيرَكَ مَا لاَ يُطِيقُ » (ابن سعد) .

٤٨١٦ ـ عن سالِمِ بنِ عَبْدِ آللَّهِ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ كَانَ يُدْخِلُ يَدَهُ فِي دُبُرِ الْبَعِيرِ وَيَقُولُ : إِنِّي خَائِفٌ أَنْ أُسْأَلَ عَمَّا بِكَ » (ابن سعد ، كر) .

٤٨١٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّ صَاحِبَ الدَّابَّةِ أَحَقُّ بِصَدْرِهَا » (حم والحاكم في الكنىٰ وحسَّنه) .

٤٨١٨ ـ عن أَبي رافِعٍ قَالَ : « مَرَّ بِي عُمَرُ بنُ الْخَـطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَـا أَصُوغُ وَأَقْرَأُ الْقُـرْآنَ فَقَالَ : يَـا أَبَا رَافِـعٍ لأَنْتَ خَيْرٌ مِنْ عُمَـرَ تُؤَدِّي حَقَّ آللَّهِ وَحَقَّ مَوَالِيكَ » (هب) .

٤٨١٩ ـ عن استقَ قَالَ : « كُنْتُ مَمْلُوكاً لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا نَصْرَانِيٌّ فَكَانَ يَعْرِضُ عَلَيَّ الإِسْلاَمَ وَيَقُولُ : إِنَّكَ إِنْ أَسْلَمْتَ اسْتَعَنْتُ بِكَ عَلَى أَمَانَتِي فَإِنَّهُ لاَ يَحِلُّ لِي أَنْ أَسْتَعِينَ بِكَ عَلَى أَمَانَةِ الْمُسْلِمِينَ وَلَسْتَ عَلَى دِينِهِمْ ، فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ

فَقَالَ : لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ ، فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ أَعْتَقَنِي وَأَنَا نَصْرَانِيٌّ وَقَالَ : اذْهَبْ حَيْثُ شِئْتَ » (ابن سعد) .

٤٨٢٠ ـ عن استقَ الرُّومِيِّ قَالَ : « كُنْتُ مَمْلُوكاً لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَ يَقُولُ لِي : أَسْلِمْ فَإِنَّكَ لَوْ أَسْلَمْتَ اسْتَعَنْتُ بِكَ عَلَى أَمَانَةِ الْمُسْلِمِينَ ، فَإِنِّي لَا أَسْتَعِينُ عَلَى أَمَانَتِهِمْ مَنْ لَيْسَ مِنْهُمْ فَأَبَيْتُ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِي : لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ » (ص ، ش ، وابن المنذر ، وابن أبي حاتم) .

٤٨٢١ ـ عن عياضٍ الأَشْعَرِيِّ : « أَنَّ أَبَا مُوسَىٰ وَفَدَ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ كَاتِبٌ نَصْرَانِيٌّ ، فَانْتَهَرَهُ عُمَرُ وَهَمَّ بِهِ قَالَ : لَا تُكْرِمُوهُمْ إِذْ أَهَانَهُمُ ٱللَّهُ ، وَلَا تُدْنُوهُمْ إِذْ أَقْصَاهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، وَلَا تَأْتَمِنُوهُمْ إِذْ خَوَّنَهُمُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَقَرَأَ : ﴿ **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ** ﴾[1] الآيَةُ » (ابن أبي حاتم ، ق) .

٤٨٢٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ في مَشْرَبَةٍ لَهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيَدْخُلُ عُمَرُ » (د ، ن ، ورواهُ خط في الجامع بِلَفْظٍ : فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ ، أَيَدْخُلُ عُمَرُ ؟ » (ت) .

٤٨٢٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَأْذَنْتُ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَلَاثاً فَأَذِنَ لِي » (هب وقالَ : حسنٌ غريب) .

٤٨٢٤ ـ عن عامِرِ بنِ عبدِ ٱللَّهِ : « أَنَّ مَوْلَاةً لَهُ ذَهَبَتْ بِابْنَةِ الزُّبَيْرِ إِلَى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : أَدْخُلُ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : لَا ، فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ : ادْعُوهَا ، فَقُولِي : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَدْخُلُ؟» (هب) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٥١.

٤٨٢٥ ـ عن عُمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَلأَ عَيْنَيْهِ مِنْ قَاعَةِ بَيْتٍ قَبْلَ أَنْ يُؤْذَنَ لَهُ فَقَدْ فَسَقَ » (عب) .

٤٨٢٦ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ خديجٍ قَالَ : « قَدِمْتُ عَلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنْتُ ، فَقَالُوا لِي : مَكَانَكَ حَتَّىٰ يَخْرُجَ إِلَيْكَ ، فَقَعَدْتُ قَرِيباً مِنْهُ فَخَرَجَ إِلَيَّ » (خط في الجامع) .

٤٨٢٧ ـ عن زيد بنِ أسلمَ عن أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَسْلَمُ أَمْسِكْ عَلى الْبَابِ فَلاَ تَأْخُذَنَّ مِنْ أَحَدٍ شَيْئاً ، فَرَأَىٰ عَلَيَّ يَوْماً ثَوْباً جَدِيداً فَقَالَ : مِنْ أَيْنَ لَكَ هٰذَا ؟ قُلْتُ : كَسَانِيهِ عُبَيْدُ ٱللَّهِ بنُ عُمَرَ ، فَقَالَ : أَمَّا عُبَيْدُ ٱللَّهِ فَخُذْهُ مِنْهُ ، وَأَمَّا غَيْرُهُ فَلاَ تَأْخُذَنَّ مِنْهُ شَيْئاً ، قَالَ أَسْلَمُ : فَجَاءَ الزُّبَيْرُ وَأَنَا عَلى الْبَابِ فَسَأَلَنِي أَنْ يَدْخُلَ فَقُلْتُ : أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَشْغُولٌ سَاعَةً ، فَرَفَعَ يَدَهُ فَضَرَبَ خَلْفَ أُذُنَيَّ ضَرْبَةً صَيَّحَتْنِي ، فَدَخَلْتُ عَلى عُمَرَ فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ فَقُلْتُ : ضَرَبَنِي الزُّبَيْرُ ، وَأَخْبَرْتُهُ خَبَرَهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَقُولُ : الزُّبَيْرُ ، وَٱللَّهِ مَا أَرَىٰ ! ثُمَّ قَالَ : أَدْخِلْهُ ، فَأَدْخَلْتُهُ عَلى عُمَرَ ، فَقَالَ عُمَرُ : لِمَ ضَرَبْتَ هٰذَا الْغُلاَمَ ؟ فَقَالَ الزُّبَيْرُ : زَعَمَ أَنَّهُ سَيَمْنَعُنَا مِنَ الدُّخُولِ عَلَيْكَ ، فَقَالَ : هَلْ رَدَّكَ عَنْ بَابِي قَطُّ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنْ قَالَ لَكَ اصْبِرْ سَاعَةً فَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مَشْغُولٌ لَمْ تَعْذُرْنِي ، إِنَّهُ وَٱللَّهِ إِنَّمَا يُدْمَىٰ السَّبُعُ لِلسِّبَاعِ فَتَأْكُلُهُ » (ابن سعد) .

٤٨٢٨ ـ عن دِحْيَةَ بنِ عَمْرٍو قَالَ : « أَتَيْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَقَالَ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ وَرَحْمَةُ ٱللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ » (ابن سعد) .

٤٨٢٩ ـ عن تميمٍ بنِ سلمةَ قَالَ : « قَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ اسْتَقْبَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الْجَرَّاحِ فَصَافَحَهُ وَقَبَّلَ يَدَهُ ، ثُمَّ خَلَوْا يَبْكِيَانِ ، فَكَانَ تَمِيمٌ يَقُولُ : تَقْبِيلُ الْيَدِ سُنَّةٌ » (عب والخرائطي فِي مكارمِ الأَخْلاَقِ ق ، كر) .

٤٨٣٠ ـ عن نافعٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا تُطِيلُوا الْجُلُوسَ فِي الشَّمْسِ فَإِنَّهُ يُغَيِّرُ اللَّوْنَ ، يَقْبِضُ الْجِلْدَ وَيُبْلِي الثَّوْبَ وَيَحُثُّ الدَّاءَ الدَّفِينَ » (ابن السُّنِّي وأَبُو نعيم) .

٤٨٣١ ـ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَأْذَنُ لِلنَّاسِ جَمًّا غَفِيراً فَإِذَا جَاءَكَ كِتَابِي هٰذَا فَابْدَأْ بِأَهْلِ الْفَضْلِ وَالشَّرَفِ وَالْوجُوهِ ، فَإِذَا أَخَذُوا مَجَالِسَهُمْ فَأْذَنْ لِلنَّاسِ » (الدينوري) .

٤٨٣٢ ـ عن ابن الْعلاءِ عن عبدِ آللَّهِ بنِ الشِّخِّيرِ قَالَ : « عَطَسَ رَجُلٌ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : السَّلَامُ عَلَيْكَ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَعَلَيْكَ وَعَلَى أَبِيكَ ، أَمَا يَعْلَمُ أَحَدُكُمْ مَا يَقُولُ إِذَا عَطَسَ ؟ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلْيَقُلِ الْقَوْمُ : يَرْحَمُكَ آللَّهُ ، وَلْيَقُلْ هُوَ : يَغْفِرُ آللَّهُ لَكُمْ » (هب) .

٤٨٣٣ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَعَطْسَةٌ وَاحِدَةٌ عِنْدَ حَدِيثٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ شَاهِدِ عَدْلٍ » (الحكيم) .

٤٨٣٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : عِظْنِي يَا أَبَا الْحَسَنِ ! قَالَ : لَا تَجْعَلْ يَقِينَكَ شَكّاً ، وَلَا عِلْمَكَ جَهْلاً ، وَلَا ظَنَّكَ حَقّاً ، وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ لَكَ مِنَ الدُّنْيَا إِلَّا مَا أَعْطَيْتَ فَأَمْضَيْتَ ، وَقَسَمْتَ فَسَوَّيْتَ ، وَلَبِسْتَ فَأَبْلَيْتَ ، قَالَ : صَدَقْتَ يَا أَبَا الْحَسَنِ » (كر) .

٤٨٣٥ ـ عن عمرو بنِ دِينَارٍ قَالَ : « قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ابْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لِذُرَيْحِ بنِ سُنَّةَ أَبِي قَيْسٍ : أَحِلَّ لَكَ أَنْ فَرَّقْتَ بَيْنَ قَيْسٍ وَبَيْنِي ؟ أَمَا ! سَمِعْتَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا أُبَالِي أَفَرَّقْتَ بَيْنَ الرَّجُلِ وَامْرَأَتِهِ أَمْ مَشَيْتَ إِلَيْهِمَا بِالسَّيْفِ » (أَبُو الفرج الأَصبهاني ، ووكيع في الغرر) .

٤٨٣٦ ـ عن زيادِ بنِ حُدَيْرٍ قالَ : « قالَ لِي عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هَلْ تَعْرِفُ مَا يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : يَهْدِمُهُ زَلَّةُ الْعَالِمِ ، وَجِدَالُ الْمُنَافِقِ بِالْكِتَابِ ، وَحُكْمُ الأَئِمَّةِ الْمُضِلِّينَ » (الدَّارمي) .

٤٨٣٧ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : شَرُّ النَّاسِ ثَلاَثَةٌ : مُتَكَبِّرٌ عَلَى وَالِدَيْهِ يَحْقِرُهُمَا ، وَرَجُلٌ سَعَىٰ فِي فَسَادٍ بَيْنَ رَجُلٍ وَامْرَأَتِهِ يَنْصُرُهُ عَلَيْهَا غَيْرَ الْحَقِّ حَتَّىٰ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ثُمَّ خَلَفَ بَعْدَهُ ، وَرَجُلٌ سَعَىٰ فِي فَسَادٍ بَيْنَ النَّاسِ بِالْكَذِبِ حَتَّىٰ يَتَعَادَوْا وَيَتَبَاغَضُوا » (ابن راهويه) .

٤٨٣٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِحَسْبِ الْمَرْءِ مِنَ الْغَيِّ أَنْ يُؤْذِيَ جَلِيسَهُ فِيمَا لاَ يَعْنِيهِ ، وَأَنْ يَجِدَ عَلَى النَّاسِ بما يَأْتِي ، وَأَنْ يَظْهَرَ لَهُ مِنَ النَّاسِ مَا يُخْفِي مِنْ نَفْسِهِ » (ض ، ورسته في الإيمانِ ، والعسكري في الموعظ ، هب ، كر) .

٤٨٣٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَخْوَفَ مَا أَتَخَوَّفُ عَلَيْكُمْ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وَهَوًى مُتَّبَعٌ ، وَإِعْجَابُ الْمَرْءِ بِرَأْيِهِ وَهِيَ أَشَدُّهُنَّ » (ش) .

٤٨٤٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُتِبَ عَلَيْكُمْ ثَلاَثَةُ أَسْفَارٍ : كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْحَجُّ وَالْعُمْرَةُ ، وَالْجِهَادُ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، وَأَنْ يَبْتَغِيَ الرَّجُلُ بِفَضْلِ مَالِهِ وَالْمُسْتَنْفِقُ وَالْمُتَصَدِّقُ » (عب ، وأبو عُبيد في الغريب) .

٤٨٤١ ـ عن يزيدَ ابنِ أبي مريَمَ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ بِمُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ : مَا قُوَامُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ؟ قَالَ مُعَاذُ : ثَلاَثٌ وَهُنَّ الْمُنْجِيَاتُ : الإِخْلاَصُ ـ وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، فِطْرَةُ ٱللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا ، وَالصَّلاَةُ ـ وَهِيَ الْمِلَّةُ ، وَالطَّاعَةُ ـ وهِيَ الْعُصْمَةُ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقْتَ ، فَلَمَّا جَاوَزَهُ ، قَالَ مُعَاذُ لِجُلَسَائِهِ : أَمَا إِنَّ سِنِيَّكَ خَيْرٌ مِنْ سِنِيِّهِمْ ، وَيَكُونُ بَعْدَكَ اخْتِلاَفٌ ، وَلَنْ يَبْقَىٰ إِلاَّ يَسِيراً » (ابن جرير) .

٤٨٤٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « قَالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيْكَ بِخِصَالِ الإيمانِ : الصَّوْمِ في شِدَّةِ الصَّيْفِ ، وَضَرْبِ الأَعْدَاءِ بِالسَّيْفِ ، وَتَعْجِيلِ الصَّلاَةِ فِي يَوْمِ الْغَيْمِ ، وَإِبْلاَغِ الْوُضُوءِ فِي الْيَوْمِ الشَّاتِي ، وَالصَّبْرِ عَلَى الْمُصِيبَاتِ ، وَتَرْكِ رَدْغَةِ الْخَبَالِ ، قُلْتُ : وَمَا رَدْغَةُ الْخَبَالِ ؟ قَالَ : شُرْبُ الْخَمْرِ » (ابن سعد هب) .

٤٨٤٣ ـ عنِ ابنِ عُمَرَ قَالَ : « سَمِعْتُ أَبِي عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : (ثمانِيَةُ رَهْطٍ إِنْ أُهِينُوا فَلاَ يَلُومَنَّ إِلاَّ أَنْفُسَهُمْ : الآتي مَائِدَةً لَمْ يُدْعَ إِلَيْهَا ، وَالتَّعَرُّضُ لِفَضْلِ اللِّئَامِ ، وَالْمُحَدِّثُ لِمَنْ لاَ يُنْصِتُ لَهُ ، وَالْمُدَاخِلُ نَفْسَهُ فِي سَرٍّ بَيْنَ اثْنَيْنِ لَمْ يُدْخِلاَهُ فِيهِ ، وَالْجَالِسُ الْمَجْلِسَ لاَ يَسْتَحِقُّهُ ، وَالْمُتَعَرِّضُ لِلْخَيْرِ مِنْ يَدِ عَدُوِّهِ ، وَالْمُتَكَلِّفُ مَا لاَ يَعْنِيهِ ، وَالْمُتَحَمِّقُ فِي الدَّالَّةِ » (خط في كتاب الطُّفيلِيين) .

٤٨٤٤ ـ عن زكريَّا بن يحيىٰ الْوَرَّاق قَالَ : « قُرِىءَ عَلَى عَبدِ آللَّهِ بنِ وَهبٍ وَأَنَا أَسْمَعُ ، قَالَ الثَّورِيُّ ، قَالَ مُجَالِدٌ قَالَ أبو الوداك قَالَ أَبُو سعيد ، قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَالَ أَخِي مُوسَىٰ عَلَيْهِ السَّلاَمُ : يَا رَبِّ ! أَرِنِي الَّذِي كُنْتَ أَرَيْتَنِي فِي السَّفِينَةِ ، فَأَوْحَىٰ آللَّهُ إِلَيْهِ : يَا مُوسَىٰ ! إِنَّكَ سَتَرَاهُ ، فَلَمْ يَلْبَثْ إِلاَّ يَسِيراً حَتَّىٰ أَتَاهُ الْخَضِرُ ، وَهُوَ فَتًى طَيِّبُ الرِّيحِ وَحَسَنُ الثِّيَابِ ، فَقَالَ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ آللَّهِ يَا مُوسَىٰ بنَ عِمْرَانَ ! إِنَّ رَبَّكَ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَرَحْمَةَ آللَّهِ ، قَالَ مُوسَىٰ : هُوَ السَّلاَمُ ، لاَ أُحْصِي نِعَمَهُ ، وَلاَ أَقْدِرُ عَلَى أَدَاءِ شُكْرِهِ إِلاَّ بِمَعُونَتِهِ ، ثُمَّ قَالَ مُوسَىٰ : أُرِيدُ أَنْ تُوصِيَنِي بِوَصِيَّةٍ يَنْفَعُنِي آللَّهُ بِهَا بَعْدُ ! قَالَ الْخَضِرُ : يَا طَالِبَ الْعِلْمِ ! إِنَّ الْقَائِلَ أَقَلُّ مَلاَلَةً مِنَ الْمُسْتَمِعِ ، فَلاَ تُمِلَّ جُلَسَاءَكَ إِذَا حَدَّثْتَهُمْ ، وَاعْلَمْ أَنَّ قَلْبَكَ وِعَاءٌ فَانْظُرْ مَاذَا تَحْشُو بِهِ وِعَاءَكَ ، فَاعْزُبْ عَنِ الدُّنْيَا وَانْبِذْهَا وَرَاءَكَ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ لَكَ بِدَارٍ ، وَلاَ لَكَ فِيهَا مَحِلُّ قَرَارٍ ، وَإِنَّهَا جُعِلَتْ بُلْغَةً لِلْعِبَادِ ، لِيَتَزَوَّدُوا مِنْهَا لِلْمَعَادِ ، وَيَا مُوسَىٰ ! وَطِّنْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَلْقَ الْحِلْمَ ، وَأَشْعِرْ قَلْبَكَ التَّقْوَىٰ تَنَلِ الْعِلْمَ ، وَرُضْ نَفْسَكَ عَلَى الصَّبْرِ تَخْلُصْ مِنَ الإِثْمِ ، يَا مُوسَىٰ ! تَفَرَّغْ لِلْعِلْمِ إِنْ

كُنْتَ تُرِيدُهُ ، فَإِنَّ الْعِلْمَ لِمَنْ تَفَرَّغَ ، وَلاَ تَكُونَنَّ مِكْثَاراً بِالنُّطْقِ مِهْذَاراً ، فَإِنَّ كَثْرَةَ النُّطْقِ تُشِينُ الْعُلَمَاءَ ، وَتُبْدِي مَسَاوِىءَ السُّخَفَاءِ ، وَلٰكِنْ عَلَيْكَ بِالاقْتِصَادِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ مِنَ التَّوْفِيقِ وَالسَّدَادِ ، وَأَعْرِضْ عَنِ الْجُهَّالِ وَبَاطِلِهِمْ ، وَاحْلَمْ عَنِ السُّفَهَاءِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ فِعْلُ الْحُكَمَاءِ وَزَيْنُ الْعُلَمَاءِ إِذَا شَتَمَكَ الْجَاهِلُ فَاسْكُتْ عَنْهُ حِلْماً وَجَانِبْهُ جَزْماً ، فَإِنَّ مَا بَقِيَ مِنْ جَهْلِهِ عَلَيْكَ وَشَتْمِهِ إِيَّاكَ أَعْظَمُ وَأَكْبَرُ ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! وَلاَ تَرَىٰ أَنَّكَ أُوتِيتَ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلاً ، فَإِنَّ الانْدِلاَثَ وَالتَّعَسُّفَ مِنَ الاقْتِحَامِ وَالتَّكَلُّفِ ، يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! لاَ تَفْتَحَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مَا غَلْقُهُ ، وَلاَ تُغْلِقَنَّ بَاباً لاَ تَدْرِي مِنْهُ السلامَ ، وَإِلَيْهِ السَّلاَمُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي مَا فَتْحُهُ ! يَا ابْنَ عِمْرَانَ ! مَنْ لاَ يَنْتَهِي مِنَ الدُّنْيَا نَهْمَتَهُ ، وَلاَ يَنْقَضِي مِنْهَا رَغْبَتَهُ كَيْفَ يَكُونُ عَابِداً ! وَمَنْ يَحْقِرُ حَالَهُ وَيَتَّهِمُ آللَّهَ فِيمَا قَضَىٰ كَيْفَ يَكُونُ زَاهِداً ! هَلْ يَكُفُّ عَنِ الشَّهَوَاتِ مَنْ غَلَبَ عَلَيْهِ هَوَاهُ ! أَوْ يَنْفَعُهُ طَلَبُ الْعِلْمِ وَالْجَهْلُ قَدْ حَوَاهُ ! لأَنَّ سَفَرَهُ إِلَىٰ آخِرَتِهِ وَهُوَ مُقْبِلٌ عَلَىٰ دُنْيَاهُ ، وَيَا مُوسَىٰ ! تَعَلَّمْ مَا تَعَلَّمْتَهُ لِتَعْمَلَ بِهِ ، وَلاَ تَتَعَلَّمْهُ لِتُحَدِّثَ بِهِ ، فَيَكُونَ عَلَيْكَ بَوْرُهُ ، وَيَكُونَ لِغَيْرِكَ نُورُهُ ، وَيَا ابْنَ عِمْرَانَ ! اجْعَلِ الزُّهْدَ وَالتَّقْوَىٰ لِبَاسَكَ ، وَالْعِلْمَ وَالذِّكْرَ كَلاَمَكَ ، وَأَكْثِرْ مِنَ الحَسَنَاتِ ، فَإِنَّكَ مُصِيبُ السَّيِّئَاتِ ، وَزَعْزِعْ بِالْخَوْفِ قَلْبَكَ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ يُرْضِي رَبَّكَ ، وَاعْمَلْ خَيْراً ، فَإِنَّكَ لاَ بُدَّ عَامِلُ سُوءٍ ، قَدْ وَعَظْتُ إِنْ حَفِظْتَ . فَتَوَلَّى الْخَضِرُ وَبَقِيَ مُوسَىٰ حَزِيناً مَكْرُوباً يَبْكِي » (عد ، طس ، والمرهبي في العلم ، خط في الجامع ، وابن لآل في مكارم الأخلاقِ ، والدَّيلمي ، كر ، وزكريا متكلمٌ فيه لكن ذكره حب في الثِّقاتِ وقال : يُخْطِىءُ وَيخالفُ ، أَخطأَ في حديثِ مُوسَىٰ حَيْثُ قَالَ : عن مجالد عن أبي الوداك عن أبي سعيد وهو الثوري أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : قال مُوسَىٰ ـ الْحَديث ، وقال عق في أَصل ابن وهبٍ : قَالَ سُفيانُ الثَّوري : بَلَغَنِي أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ ـ فذكره) .

٤٨٤٥ ـ عن قبيصة قَالَ : « سَمِعْتُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَقُولُ عَلَىٰ المِنْبَرِ : مَنْ لاَ يَرْحَمُ لاَ يُرْحَمُ ، وَمَنْ لاَ يَغْفِرُ لَهُ ، وَمَنْ لاَ يَتُوبُ لاَ يُتَابُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ لاَ يَتَّقِ لاَ

يُوقَه » (خ فيي الأَدَبِ ، وابن خزيمة ، وجعفر القاري في الزُّهْدِ) .

٤٨٤٦ ـ عن الباهلي : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ فِي النَّاسِ خَطِيباً مَدْخِلَهُ فِي الشَّامِ بِالْجَابِيَةِ فَقَالَ : تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ أَهْلِهِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ مَنْزِلَةَ ذِي حَقٍّ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ آللَّهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّهُ لَا يُقَرِّبُ مِنْ أَجَلٍ وَلَا يُبْعِدُ مِنْ رِزْقِ آللَّهِ قَوْلٌ بِحَقٍّ وَتَذْكِيرٍ عَظِيمٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ بَيْنَ الْعَبْدِ وَبَيْنَ رِزْقِهِ حِجَاباً ، فَإِنْ صَبَرَ أَتَاهُ رِزْقُهُ ، وَإِنِ اقْتَحَمَ هَتَكَ الْحِجَابَ وَلَمْ يُدْرِكْ فَوْقَ رِزْقِهِ ، وَأَدِّبُوا الْخَيْلَ وَانْتَضِلُوا وَانْتَعِلُوا وَتَسَوَّكُوا وَتَمَعْدَدُوا ، وَإِيَّاكُمْ وَأَخْلَاقَ الْعَجَمِ ، وَمُجَاوَرَةَ الْجَبَّارِينَ وَأَنْ يُرْفَعَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ صَلِيبٌ ، وَأَنْ تَجْلِسُوا عَلَى مَائِدَةٍ يُشْرَبُ عَلَيْهَا الْخَمْرُ ، وَتَدْخُلُوا الْحَمَّامَ بِغَيْرِ إِزَارٍ ، وَتَدَعُوا نِسَاءَكُمْ يَدْخُلْنَ الْحَمَّامَاتِ ، فَإِنَّ ذٰلِكَ لَا يَحِلُّ ، وَإِيَّاكُمْ أَنْ تَكْسَبُوا مِنْ عَقْدِ الأَعَاجِمِ بَعْدَ نُزُولِكُمْ فِي بِلَادِهِمْ مَا يَحْبِسُكُمْ فِي أَرْضِهِمْ ! فَإِنَّكُمْ تُوشِكُونَ أَنْ تَرْجِعُوا إِلَى بِلَادِكُمْ ، وَإِيَّاكُمْ وَالصَّغَارَ أَنْ تَجْعَلُوهُ فِي رِقَابِكُمْ ! وَعَلَيْكُمْ بِأَمْوَالِ الْعَرَبِ الْمَاشِيَةَ تَنْزِلُونَ بِهَا حَيْثُ نَزَلْتُمْ ! وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَشْرِبَةَ تُصْنَعُ مِنْ ثَلَاثَةٍ : مِنَ الزَّبِيبِ وَالْعَسَلِ وَالتَّمْرِ ، فَمَا عَتِقَ مِنْهُ ! فَهُوَ خَمْرٌ لَا يَحِلُّ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ آللَّهَ لَا يُزَكِّي ثَلَاثَةَ نَفَرٍ ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ ، وَلَا يُقَرِّبُهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ : رَجُلٌ أَعْطَى إِمَامَهُ صَفْقَةً يُرِيدُ بِهَا الدُّنْيَا ، فَإِنْ أَصَابَهَا وَفَّى لَهُ ، وَإِنْ لَمْ يُصِبْهَ لَمْ يَفِ لَهُ ، وَرَجُلٌ خَرَجَ بِسِلْعَتِهِ بَعْدَ الْعَصْرِ فَحَلَفَ بِآللَّهِ لَقَدْ أُعْطِيتُ بِهَا كَذَا وَكَذَا فَاشْتُرِيَتْ لِقَوْلِهِ ، وَسِبَابُ الْمُؤْمِنِ فُسُوقٌ وَقِتَالُهُ كُفْرٌ ، وَلَا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَهْجُرَ أَخَاكَ فَوْقَ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَمَنْ أَتَى سَاحِراً أَوْ كَاهِناً أَوْ عَرَّافاً فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» (العدني) .

٤٨٤٧ ـ عَنِ السَّائِبِ بنِ مهجان مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَ الصَّحَابَةَ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الشَّامَ حَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَوَعَظَ وَذَكَّرَ وَأَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَامَ فِينَا خَطِيباً كَقِيَامِي فِيكُمْ ، فَأَمَرَ

بِتَقْوَىٰ آللَّهِ ، وَصِلَةِ الرَّحِمِ ، وَصَلَاحِ ذَاتِ الْبَيْنِ ، وَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِالْجَمَاعَةِ - وَفِي لَفْظٍ : بِالسَّمْعِ وَالطَّاعَةِ - فَإِنَّ يَدَ آللَّهِ عَلَى الْجَمَاعَةِ ، وَإِنَّ الشَّيْطَانَ مَعَ الْوَاحِدِ وَهُوَ مِنَ الاثْنَيْنِ أَبْعَدُ ، لَا يَخْلُوَنَّ رَجُلٌ بِامْرَأَةٍ فَإِنَّ الشَّيْطَانَ ثَالِثُهُمَا ، وَمَنْ سَاءَتْهُ سَيِّئَتُهُ وَسَرَّتْهُ حَسَنَتُهُ فَهِيَ أَمَارَةُ الْمُسْلِمِ الْمُؤْمِنِ ، وَأَمَارَةُ الْمُنَافِقِ الَّذِي لَا تَسُوءُهُ سَيِّئَتُهُ وَلَا تَسُرُّهُ حَسَنَتُهُ ، إِنْ عَمِلَ خَيْراً لَمْ يَرْجُ مِنَ آللَّهِ فِي ذٰلِكَ الْخَيْرِ ثَوَاباً ، وَإِنْ عَمِلَ شَرّاً لَمْ يَخَفْ مِنَ آللَّهِ فِي ذٰلِكَ الشَّرِّ عُقُوبَةً ، فَأَجْمِلُوا فِي طَلَبِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ آللَّهَ قَدْ تَكَفَّلَ بِأَرْزَاقِكُمْ ، وَكُلٌّ سَيَتِمُّ لَهُ عَمَلُهُ الَّذِي كَانَ عَامِلاً ، اسْتَعِينُوا بِآللَّهِ عَلَى أَعْمَالِكُمْ ، فَإِنَّهُ يَمْحُو مَا يَشَاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ أُمُّ الْكِتَابِ ، صَلَّى آللَّهُ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ ، وَعَلَيْهِ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ آللَّهِ ، السَّلَامُ عَلَيْكُمْ » (ابن مردويه ، هب ، كر ، وَقَالَا : هٰذِهِ خُطْبَةُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَهْلِ الشَّامِ أَثَرَهَا عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ) .

٤٨٤٨ - عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى ابْنِهِ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ عُمَرَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي أُوصِيكَ بِتَقْوَىٰ آللَّهِ ، فَإِنَّهُ مَنِ اتَّقَىٰ آللَّهَ وَقَاهُ ، وَمَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ كَفَاهُ ، وَمَنْ أَقْرَضَهُ جَزَاهُ ، وَمَنْ شَكَرَهُ زَادَهُ ، وَلْتَكُنِ التَّقْوَىٰ نُصْبَ عَيْنَيْكَ ، وَعِمَادَ عَمَلِكَ ، وَجِلَاءَ قَلْبِكَ ، فَإِنَّهُ لَا عَمَلَ لِمَنْ لَا نِيَّةَ لَهُ ، وَلَا أَجْرَ لِمَنْ لَا حُسْبَةَ لَهُ ، وَلَا مَالَ لِمَنْ لَا رِفْقَ لَهُ ، وَلَا جَدِيدَ لِمَنْ لَا خَلَقَ لَهُ » (ابن أَبِي الدُّنْيَا فِي التَّقْوَىٰ ، وأبو بكر الصُّولِي فِي جزئِهِ ، كر) .

٤٨٤٩ - عن جعفرَ بنِ برقان قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ فَكَانَ فِي آخِرِ كِتَابِهِ أَنْ حَاسِبْ نَفْسَكَ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ ، فَإِنَّ مَنْ حَاسَبَ نَفْسَهُ فِي الرَّخَاءِ قَبْلَ حِسَابِ الشِّدَّةِ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى الرِّضَاءِ وَالْغِبْطَةِ ، وَمَنْ أَلْهَتْهُ حَيَاتُهُ وَشَغَلَتْهُ سَيِّئَاتُهُ عَادَ مَرْجِعُهُ إِلَى النَّدَامَةِ وَالْحَسْرَةِ ، فَتَذَكَّرْ مَا تُوعَظُ بِهِ ، لِكَيْ تَنْتَهِيَ عَمَّا تُنْهَىٰ عَنْهُ » (ق فِي الزُّهْدِ ، كر) .

٤٨٥٠ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « أَتَىٰ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ :

يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ وَإِنَّ لِي أَشْغَالاً ، فَأَوْصِنِي بِأَمْرٍ يَكُونُ لِي ثِقَةً وَأَبْلُغ بِهِ ، فَقَالَ : اعْقِلْ ، أَرِنِي يَدَكَ ، فَأَعْطَاهُ يَدَهُ ، فَقَالَ : تَعْبُدُ آللَّهَ لَا تُشْرِكْ بِهِ شَيْئاً ، وَتُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ المَفْرُوضَةَ ، وَتَحُجُّ وَتَعْتَمِرُ ، وَتُطِيعُ وَعَلَيْكَ بِالْعَلاَنِيَةِ ! وَإِيَّاكَ وَالسِّرَّ ! وَعَلَيْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ إِذَا ذُكِرَ وَنُشِرَ لَمْ تَسْتَحِ مِنْهُ وَلَمْ يَفْضَحْكَ ! وَإِيَّاكَ وَكُلَّ شَيْءٍ إِذَا ذُكِرَ وَنُشِرَ اسْتَحْيَيْتَ وَفَضَحَكَ ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَعْمَلُ بِهِنَّ ، فَإِذَا لَقِيتُ رَبِّي أَقُولُ : أَخْبَرَنِي بِهِنَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ : خُذْهُنَّ ، فَإِذَا لَقِيتَ رَبَّكَ فَقُلْ لَهُ مَا بَدَا لَكَ » (كر) .

٤٨٥١ ـ عَنْ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : أَكْثِرُوا ذِكْرَ النَّارِ ، فَإِنَّ حَرَّهَا شَدِيدٌ ، وَإِنَّ قَعْرَهَا بَعِيدٌ ، وَإِنَّ مَقَامِعَهَا حَدِيدٌ » (ش) .

٤٨٥٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِي سُفْيَانَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَالْزَمِ الْحَقَّ يُبَيِّنْ لَكَ الْحَقُّ مَنَازِلَ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَلَا يَوْمَ لَا يُقْضَى إِلَّا بَالْحَقِّ ـ وَالسَّلَامُ » (أبو الحَسَنِ بن رزقويه في جزئه) .

٤٨٥٣ ـ عن أبي خالدٍ الغسَّانيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي مَشْيَخَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ أَدْرَكُوا عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا : لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُمَرُ صَعِدَ المِنْبَرَ فَلَمَّا رَأَى النَّاسَ أَسْفَلَ مِنْهُ حَمِدَ آللَّهَ ، ثُمَّ كَانَ أَوَّلُ كَلَامٍ تَكَلَّمَ بِهِ بَعْدَ الثَّنَاءِ عَلَى آللَّهِ وَعَلَى رَسُولِهِ :

هَوِّنْ عَلَيْكَ فَإِنَّ الأُمُورَ ... بِكَفِّ الإِلَهِ مَقَادِيرُهَا
فَلَيْسَ بِآتِيكَ مَنْهِيُّهَا ... وَلَا قَاصِرٌ عَنْكَ مَأْمُورُهَا

(العسكري) .

٤٨٥٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُوصِيكُمْ بِآللَّهِ إِنْ أَنْتُمْ بِاللَّهِ خَلَوْتُمْ » (العسكري في السرائر) .

٤٨٥٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اعْتَزِلْ مَا يُؤْذِيكَ ، وَعَلَيْكَ بِالْخَلِيلِ الصَّالِحِ ! وَقُلْ مَا تَجِدُهُ وَشَاوِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخَافُونَ آللَّهَ » (هب) .

٤٨٥٦ ـ عن سماكِ بنِ حَرْبٍ قَـالَ : « سَمِعْتُ مَعْرُوراً أَوْ ابْنَ مَعْـرُورٍ التَّيمِيَّ قَـالَ : سَمِعْتُ عُمَرَ بنَ الْخَـطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَعِـدَ المِنْبَرِ ، قَعَـدَ دُونَ مَقْعَـدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِمَقْعَدَيْنِ فَقَالَ : أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ آللَّهِ ، وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لِمَنْ وَلَّاهُ آللَّهُ أَمْرَكُمْ » (ابن جرير) .

٤٨٥٧ ـ عن أَبي هُريرة قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : أَفْلَحَ مِنْكُمْ مِنْ حُفِظَ مِنَ الْهَوَىٰ وَالغَضَبِ وَالطَّمَعِ ، وَوُفِّقَ إِلى الصِّدْقِ في الْحَدِيثِ ، فَإِنَّـهُ يَجُرُّهُ إِلى الْخَيْـرِ ، مَنْ يَكْذِبْ يَفْجُـرْ ، وَمَنْ يَفْجُرْ يَهْلَكْ ، إِيَّـاكُمْ وَالْفُجُورَ ! مَا فُجُورُ مَنْ خُلِقَ مِنَ التُّرَابِ وَإِلى التُّرَابِ يَعُودُ ، الْيَوْمَ حَيٌّ وَغَدَاً مَيِّتٌ ! اعْمَلُوا عَمَلَ يَوْمٍ بِيَـوْمٍ ، وَاجْتَنِبُوا دَعْـوَةَ المَظْلُومِ ، وَعُـدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ المَوْتَىٰ » (ق) .

٤٨٥٨ ـ عن يَحْيىٰ بنِ جعدةَ قَالَ : « مَرَّ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلىٰ يَسَارٍ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَالَ : وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ! مَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا آللَّهُ ، وَأُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ آللَّهِ » (عب) .

٤٨٥٩ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا مَعْشَرَ الْقُرَّاءِ ! ارْفَعُوا رُؤُوسَكُمْ ، مَا أَوْضَحَ الطَّرِيقَ ! فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ ، وَلَا تَكُونُوا كَلًّا عَلىٰ المُسْلِمِينَ » (العسكري في المواعظ ، هب) .

٤٨٦٠ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَغْزِرُوا الدُّمُوعَ بالتَّذَكُّرِ » (ابنِ أَبي الدُّنْيَا في محاسبة النفس والدينوري) .

٤٨٦١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وَعَظَ رَجُلًا فَقَالَ : « لَا تُلْهِكَ النَّاسُ عَنْ نَفْسِكَ ، فَإِنَّ الأَمْرَ يَصِيرُ إِلَيْكَ دُونَهُمْ ، وَلَا تَقْطَعِ النَّهَارَ سَارِباً ، فَإِنَّهُ مَحْفُوظٌ عَلَيْكَ مَا عَمِلْتَ ، وَإِذَا أَسَأْتَ فَأَحْسِنْ ، فَإِنِّي لَا أَرَىٰ شَيْئاً أَشَدَّ طَلَباً وَلَا أَسْرَعَ دَرَكَةً مِنْ حَسَنَةٍ حَدِيثَةٍ لِذَنْبٍ قَدِيمٍ » (الدِّينوري) .

٤٨٦٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « حَاسِبُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُحَاسَبُوا ، فَإِنَّهُ أَهْوَنُ لِحِسَابِكُمْ ، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَـرْضِ الأَكْبَرِ يَوْمَ ﴿ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَىٰ مِنكُمْ خَـافِيَةٌ ﴾[1] » (ابن المبـارك ، ص ، ش ، حم في الزهد ، كر ، وابن أَبي الدنيا في محاسبةِ النفسِ ، حل ، كر) .

٤٨٦٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَرَادَ الْحَقَّ فَلْيَنْزِلْ بِالْبِرَازِ ، يَعْنِي يُظْهِرُ أَمْرَهُ » (ش) .

٤٨٦٤ ـ عن جويبر عن الضَّحَّاكِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ الْقُوَّةَ فِي الْعَمَلِ أَنْ لَا تُؤَخِّرُوا عَمَلَ الْيَوْمِ لِغَدٍ ، فَإِنَّكُمْ إِذَا فَعَلْتُمْ ذٰلِكَ تَدَارَكَتْ عَلَيْكُمُ الأَعْمَـالُ ، فَلَا تَـدْرُونَ أَيُّهَا تَـأْخُذُونَ فَأَضَعْتُمْ ، فَإِذَا خُيِّرْتُمْ بَيْنَ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمَا لِلدُّنْيَا وَالآخَرُ لِلآخِرَةِ ، فَاخْتَارُوا أَمْرَ الآخِرَةِ عَلَىٰ أَمْرِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الدُّنْيَا تَفْنَىٰ وَالآخِرَةُ تَبْقَىٰ ، كُونُوا مِنَ اللَّهِ عَلَىٰ وَجَلٍ ، وَتَعَلَّمُوا كِتَابَ اللَّهِ فَإِنَّهُ يَنَابِيعُ الْعِلْمِ وَرَبِيعُ الْقُلُوبِ » (ش) .

٤٨٦٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُونُوا أَوْعِيَةَ الْكِتَابِ وَيَنَابِيعَ الْعِلْمِ ، وَعُدُّوا أَنْفُسَكُمْ مِنَ الْمَوْتَىٰ ، وَاسْأَلُوا اللَّهَ رِزْقَ يَوْمٍ بِيَوْمٍ ، وَلَا يَضُرُّكُمْ أَنْ لَا يُكْثَرَ لَكُمْ » (سفيان بن عيينةَ في جامعه ، حم في الزهد ، حل) .

٤٨٦٦ ـ عَنْ سعيـد بنِ أَبي بردَةَ قَـالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ إِلَىٰ أَبي مُوسَىٰ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ أَسْعَدَ الرُّعَاةِ مَنْ سَعِدَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ، وَإِنَّ أَشْقَىٰ الرُّعَاةِ عِنْدَ اللَّهِ مَنْ شَقِيَتْ بِهِ رَعِيَّتُهُ ، وَإِيَّاكَ أَنْ تَرْتَعَ فَتَرْتَعَ عُمَّالُكَ ! فَيَكُونَ مَثَلُكَ عِنْدَ ذٰلِكَ مَثَلَ بَهِيمَةٍ نَظَرَتْ إِلَىٰ خُضْرَةٍ مِنَ الأَرْضِ فَرَتَعَتْ فِيهَا تَبْتَغِي بِذٰلِكَ السِّمْنَ ، وَإِنَّمَا حَتْفُهَا فِي سِمَنِهَا ـ وَالسَّلَامُ عَلَيْكَ » (ش ، حل) .

---

(١) سورة الحاقة، الآية: ١٨ .

٤٨٦٧ ـ عن محمَّد بنِ سوقَةَ قالَ : « أَتيْتُ نَعِيمَ بنَ أَبي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً فَإِذَا فِيهَا : مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، سَلامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّا عَهِدْنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مِثْلُهُمْ ، وَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنَ الْعَدْلِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا عُمَرُ ! فَإِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْماً تَعْنَىٰ فِيهِ الْوُجُوهُ ، وَتَجِفُّ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقْطَعُ فِيهِ الْحُجَجُ بِمَلِكٍ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ وَالْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ ، يَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ ، وَإِنَّا كُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا إِلَيْكَ سِوَىٰ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا كَتَبْنَا فِيهِ نَصِيحَةً وَالسَّلامُ عَلَيْكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا : مِنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ إِلى أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ ، سَلامٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا إِلَيَّ تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا عَهِدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مِثْلُهُمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيَّ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَتَبْتُمَا : فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا عُمَرُ ! وَإِنَّهُ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ عِنْدَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ إِلَّا بِاللَّهِ ، وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرَتْ بِهِ الأُمَمُ قَبْلَنَا ، وَقَدِيماً كَانَ اخْتِلافُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِآجَالِ النَّاسِ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَيُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، يَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ حَتَّىٰ يُصَيِّرَانِ النَّاسَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، كَتَبْتُمَا تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا تُحَدَّثَانِ أَنَّ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمْ بِأُولٰئِكَ ، هٰذَا لَيْسَ بِزَمَانِ ذٰلِكَ ، وَإِنَّ ذٰلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلَى بَعْضٍ لِصَلاحِ دُنْيَاهُمْ ، وَرَهْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ ، كَتَبْتُمَا بِهِ نَصِيحَةً تَعِظَانِي بِاللَّهِ أَنْ أُنْزِلَ كِتَابَكُمَا سِوَىٰ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا بِهِ وَقَدْ صَدَقْتُمَا فَلا تَدَعَا الْكِتَابَةَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لَا غِنَىٰ بِي عَنْكُمَا وَالسَّلامُ عَلَيْكُمَا » (ش ، وهناد)

٤٨٦٧ ـ عن محمَّد بنِ سوقَةَ قالَ : « أَتيْتُ نَعِيمَ بنَ أَبي هِنْدٍ فَأَخْرَجَ إِلَيَّ صَحِيفَةً

فَإِذَا فِيهَا : مِنْ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ إِلى عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، سَلامٌ عَلَيْكَ ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّا عَهِدْنَاكَ وَأَمْرُ نَفْسِكَ لَكَ مِثْلُهُمْ ، وَأَصْبَحْتَ وَقَدْ وُلِّيتَ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَرِهَا وَأَسْوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْكَ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنَ الْعَدْلِ ، فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا عُمَرُ ! فَإِنَّا نُحَذِّرُكَ يَوْماً تَعْنَىٰ فِيهِ الْوُجُوهُ ، وَتَجِفُّ فِيهِ الْقُلُوبُ ، وَتُقْطَعُ فِيهِ الْحُجَجُ بِمَلِكٍ قَهَرَهُمْ بِجَبَرُوتِهِ وَالْخَلْقُ دَاخِرُونَ لَهُ ، يَرْجُونَ وَيَخَافُونَ عِقَابَهُ ، وَإِنَّا كُنَّا نُحَدَّثُ أَنَّ أَمْرَ هٰـذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ يَنْزِلَ كِتَابُنَا إِلَيْكَ سِوَىٰ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِنَا ، فَإِنَّا كَتَبْنَا فِيهِ نَصِيحَةً وَالسَّلامُ عَلَيْكَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِمَا : مِنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ إِلى أَبِي عُبَيْدَةَ وَمُعَاذ بن جَبَلٍ ، سَلامٌ عَلَيْكُمَا ، أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا إِلَيَّ تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا عَهِدْتُمَانِي وَأَمْرُ نَفْسِي لِي مِثْلُهُمْ ، فَإِنِّي قَدْ أَصْبَحْتُ وَقَدْ وُلِّيتُ أَمْرَ هٰـذِهِ الأُمَّةِ أَحْمَـرِهَا وَأَسْـوَدِهَا ، يَجْلِسُ بَيْنَ يَـدَيَّ الشَّرِيفُ وَالْوَضِيعُ ، وَالْعَدُوُّ وَالصَّدِيقُ ، وَلِكُلٍّ حِصَّتُهُ مِنْ ذٰلِكَ ، وَكَتَبْتُمَا : فَانْظُرْ كَيْفَ أَنْتَ عِنْدَ ذٰلِكَ يَا عُمَرُ ! وَإِنَّهُ لاَ حَوْلَ وَلاَ قُـوَّةَ عِنْدَ ذٰلِـكَ لِعُمَرَ إِلاَّ بِـاللَّهِ ، وَكَتَبْتُمَا تُحَذِّرَانِي مَا حُذِّرَتْ بِهِ الأُمَمُ قَبْلَنَا ، وَقَدِيماً كَانَ اخْتِلاَفُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ بِآجَالِ النَّاسِ يُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ وَيُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، يَأْتِيَانِ بِكُـلِّ مَوْعُـودٍ حَتَّىٰ يُصَيِّرَانِ النَّـاسَ إِلى مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، كَتَبْتُمَا تَذْكُرَانِ أَنَّكُمَا تُحَدَّثَانِ أَنَّ أَمْرَ هٰذِهِ الأُمَّةِ سَيَرْجِعُ فِي آخِرِ زَمَانِهَا أَنْ تَكُونَ إِخْوَانُ الْعَلانِيَةِ أَعْدَاءَ السَّرِيرَةِ ، وَلَسْتُمْ بِأُوْلَئِكَ ، هٰذَا لَيْسَ بِزَمَانِ ذٰلِكَ ، وَإِنَّ ذٰلِكَ زَمَانٌ تَظْهَرُ فِيهِ الرَّغْبَةُ وَالرَّهْبَةُ ، تَكُونُ رَغْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ إِلى بَعْضٍ لِصَلاَحِ دُنْيَاهُمْ ، وَرَهْبَةُ بَعْضِ النَّاسِ مِنْ بَعْضٍ ، كَتَبْتُمَا بِهِ نَصِيحَةً تَعِظَانِي بِاللَّهِ أَنْ أُنْزِلَ كِتَابَكُمَا سِوَىٰ الْمَنْزِلِ الَّذِي نَزَلَ مِنْ قُلُوبِكُمَا ، فَإِنَّكُمَا كَتَبْتُمَا بِهِ وَقَدْ صَدَقْتُمَا فَلاَ تَدَعَا الْكِتَابَةَ إِلَيَّ ، فَإِنِّي لاَ غِنَىٰ بِي عَنْكُمَا وَالسَّلاَمُ عَلَيْكُمَا » (ش ، وهناد) .

٤٨٦٨ ـ عن ابنِ الزُّبَيرِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً يُمِيتُونَ الْبَاطِلَ بِهَجْرِهِ ، وَيُحْيُونَ الْحَقَّ بِذِكْرِهِ ، رَغِبُوا فَرَغِبُوا ، وَرَهِبُوا فَرَهِبُوا ،

إِنْ خَافُوا فَلاَ يَأْمَنُونَ ، أَبْصَرُوا مِنَ الْيَقِينِ مَا لَمْ يُعَايِنُـوا ، فَخَلَطُوهُ بما لَمْ يَـزَالُوا ، أَقْلَقَهُمُ الْخَوْفُ ، فَكَانُـوا يَهْجُرُونَ بمـا يَنْقَطِعُ عَنْهُمْ لِمَـا يَبْقَىٰ لَهُمْ ، الْحَيَاةُ عَلَيْهِمْ نِعْمَةٌ ، وَالْمَوْتُ لَهُمْ كَرَامَةٌ ، فَزُوِّجُوا الْحُورَ الْعِينَ ، وَأُخْدِمُوا الْوِلْـدَانَ الْمُخَلَّدِينَ » (حل) .

٤٨٦٩ ـ عن زيادِ بنِ حديرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : يَا زِيَادَ بْنَ حدير ! هَلْ تَدْرِي مَا يَهْدِمُ الإِسْلاَمَ ؟ إِمَامُ ضَلاَلَةٍ ، وَجِدَالُ مُنَافِقٍ بِالْقُرْآنِ ، وَدِينٌ يَقْطَعُ أَعْنَاقَكُمْ ، وَأَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ زَلَّةَ عَالِمٍ ، فَأَمَّا زَلَّةُ الْعَالِمِ فَإِنِ اهْتَدَىٰ فَلاَ تُقَلِّدُوهُ دِينَكُمْ ، وَإِنْ زَلَّ فَلاَ تَقْطَعُوا مِنْهُ إِيَاسَكُمْ ، فَإِنَّ الْعَالِمَ يَزِلُّ ثُمَّ يَتُوبُ ، وَمَنْ جَعَلَ آللَّهُ غِنَاهُ فِي قَلْبِهِ فَقَدْ أَفْلَحَ » (العسكري في المواعظ) .

٤٨٧٠ ـ عن الْحَسَنِ أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّهُ مَنْ يَتَّقِ الشَّرَّ يُوقَهُ ، وَمَنْ يَتَّبِعِ الْخَيْرَ يُؤْتَهُ » (العسكري في المواعظ) .

٤٨٧١ ـ عن أَبِي فِرَاسٍ قَالَ : « خَطَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! أَلاَ إِنَّمَا كُنَّا نَعْرِفُكُمْ إِذْ بَيْنَ ظَهْرَانَيْنَا النَّبِيُّ ﷺ وَإِذْ يَنْزِلُ الْوَحْيُ ، وَإِذْ يُنْبِئُنَا آللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ ، أَلاَ ! وَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَدِ انْطَلَقَ وَانْقَطَعَ الْوَحْيُ ، وَإِنَّمَا نَعْرِفُكُمْ بِمَا نَقُولُ لَكُمْ ، مَنْ أَظْهَرَ مِنْكُمْ خَيْراً ظَنَنَّا بِهِ خَيْراً ، وَأَحْبَبْنَاهُ عَلَيْهِ ، وَمَنْ أَظْهَرَ لَنَا شَرّاً ظَنَنَّا بِهِ شَرّاً وَأَبْغَضْنَاهُ عَلَيْهِ ، سَرَائِرُكُمْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ رَبِّكُمْ ، أَلاَ إِنَّهُ قَدْ أَتَىٰ عَلَيَّ حِينٌ وَأَنَا أَحْسِبُ أَنَّ مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ يُرِيدُ آللَّهَ وَمَا عِنْدَهُ ، فَقَدْ خُيِّلَ إِلَيَّ بِآخِرِهِ وَأَنَّ رِجَالاً قَدْ قَرَأُوهُ يُرِيدُونَ بِهِ مَا عِنْدَ النَّاسِ ، فَأَرِيدُوا آللَّهَ بِقِرَاءَتِهِ ، وَأَرِيدُوهُ بِأَعْمَالِكُمْ ، أَلاَ ! وَإِنِّي وَآللَّهِ مَا أُرْسِلُ عُمَّالِي إِلَيْكُمْ لِيَضْرِبُوا أَبْشَارَكُمْ وَلاَ لِيَـأْخُذُوا أَمْـوَالَكُمْ ، وَلٰكِنْ أُرْسِلُهُمْ إِلَيْكُمْ لِيُعَلِّمُوكُمْ دِينَكُمْ وَسُنَّتَكُمْ ، فَمَنْ فُعِلَ بِهِ سِوَىٰ ذٰلِـكَ فَلْيَرْفَعْـهُ إِلَيَّ ، فَـوَالَّذِي نَفْسِي بِيَـدِهِ ! إِذاً لأُقِصَّنَّهُ مِنْـهُ ، أَلاَ ! لاَ تَضْرِبُـوا الْمُسْلِمِينَ فَتُذِلُّـوهُمْ وَلاَ تُجَمِّـرُوهُمْ فَتَفْتِنُوهُمْ ، وَلاَ تَمْنَعُـوهُمْ حُقُوقَهُمْ فَتُكَفِّـرُوهُمْ ، وَلاَ تُنْزِلُـوهُمُ الْغِيَـاضَ

فَتُضَيِّعُوهُمْ » (حم ، وابن سعد ، وابن عبد الحكم في فُتُوحِ مِصرَ ، وابن راهويه في خَلْقِ أَفْعَال الْعِباد ، وهناد ومسدد وابن خزيمة والعسكري في المواعظ ، وأَبُو ذر الهروي في الجامع ، ك ، ق ، كر ، ص) .

٤٨٧٢ ـ حدَّثَنَا يَعْقُوبُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الزهري ، حَدَّثَنَا مُوسَىٰ بنُ عُقْبَةَ قَالَ : « هٰذِهِ خُطْبَةُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَابِيَةِ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنِّي أُوصِيكُمْ بِتَقْوَىٰ آللَّهِ الَّذِي يَبْقَىٰ وَيَفْنَىٰ مَا سِواهُ ، الَّذِي بِطَاعَتِهِ يُكْرَمُ أَوْلِيَاؤُهُ ، وَبِمَعْصِيَتِهِ يَضِلُّ أَعْدَاؤُهُ ، فَلَيْسَ لِهَالِكٍ هَلَكَ مَعْذِرَةٌ فِي فِعْلِ ضَلاَلَةٍ حَسِبَهَا هُدًى ، وَلاَ فِي تَرْكِ حَقٍّ حَسِبَهُ ضَلاَلَةً ، وَإِنَّ أَحَقَّ مَا تَعَاهَدَ الرَّاعِي مِنْ رَعِيَّتِهِ أَنْ يَتَعَاهَدَهُمْ بِمَا لِلَّهِ عَلَيْهِ مِنْ وَظَائِفِ دِينِهِمْ الَّذِي هَدَاهُمُ آللَّهُ لَهُ ، وَإِنَّمَا عَلَيْنَا أَنْ نَأْمُرَكُمْ بما أَمَرَكُمُ آللَّهُ بِـهِ مِنْ طَاعَتِهِ ، وَنَنْهَاكُمْ عَمَّا نَهَاكُمُ آللَّهُ عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِهِ ، وَأَنْ نُقِيمَ فِيكُمْ أَمْرَ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَرِيبِ النَّاسِ وَبَعِيدِهِمْ ، وَلاَ نُبَالِي عَلَىٰ مَنْ مَالَ الْحَقُّ ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ أَقْوَاماً يَتَمَنَّوْنَ فِي دِينِهِمْ فَيَقُولُونَ : نَحْنُ نُصَلِّي مَعَ الْمُصَلِّينَ ، وَنُجَاهِدُ مَعَ الْمُجَاهِدِينَ ، وَنَنْتَحِلُ الْهِجْرَةَ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يَفْعَلُهُ أَقْوَامٌ لاَ يَحْمِلُونَهُ بِحَقِّـهِ ، وَإِنَّ الإِيمَانَ لَيْسَ بِالتَّحَلِّي ، وَإِنَّ لِلصَّلاَةِ وَقْتاً اشْتَرَطَهُ آللَّهُ فَلاَ تَصْلُحُ إِلاَّ بِهِ ، فَوَقْتُ صَلاَةِ الْفَجْرِ حِينَ يُزَايِلُ المَرْءَ لَيْلُهُ وَيَحْرُمُ عَلَى الصَّائِمِ طَعَامُهُ وَشَرَابُهُ ، فَآتُوهَا حَظَّهَا مِنَ الْقُرْآنِ ، وَوَقْتُ صَلاَةِ الظُّهْرِ إِذَا كَانَ الْقَيْظُ فَحِينَ تَزِيغُ عَنِ الْفَلَكِ حَتَّى يَكُونَ ظِلُّكَ الأَيْمَن ، وَذٰلِكَ حِينَ يَهْجُرُ الْمَهْجَرُ ، فَإِذَا كَانَ الشِّتَاءُ فَحِينَ تَزِيغُ عَنِ الْفَلَكِ حَتَّىٰ تَكُونَ عَلَىٰ حَاجِبِكَ الأَيْمَنِ مَعَ شُرُوطِ آللَّهِ فِي الْوُضُوءِ وَالرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ ، وَذٰلِكَ لِئَلاَّ يَنَامَ عَنِ الصَّلاَةِ ، وَوَقْتُ صَلاَةِ الْعَصْرِ وَالشَّمْسُ بَيْضَاءُ نَقِيَّةٌ قَبْلَ أَنْ تَصْفَارَّ قَدْرَ مَا يَسِيرُ الرَّاكِبُ عَلَى الْجَمَلِ الثِّقَالِ فَرْسَخَيْنِ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، وَصَلاَةُ المَغْرِبِ حِينَ تَغْرُبُ الشَّمْسُ وَيُفْطِرُ الصَّائِمُ ، وَصَلاَةُ الْعِشَاءِ حِينَ يُعَسْعِسُ اللَّيْلُ ، وَتَذْهَبُ حُمْرَةُ الأُفُقِ إِلَى ثُلُثِ اللَّيْلِ ، فَمَنْ رَقَدَ قَبْلَ ذٰلِكَ فَلاَ أَرْقَدَ آللَّهُ عَيْنَيْهِ ، هٰذِهِ مَوَاقِيتُ الصَّلاَةِ ، إِنَّ الصَّلاَةَ كَانَتْ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ كِتَاباً مَوْقُوتاً ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ : قَدْ

هَاجَرْتُ ، وَلَمْ يُهَاجِرْ ، وَإِنَّ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا السَّيِّئَاتِ ، وَيَقُولُ أَقْوَامٌ : جَاهَدْنَا ، وَإِنَّ الْجِهَادَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ مُجَاهَدَةُ الْعَدُوِّ وَاجْتِنَابُ الْحَرَامِ ، وَقَدْ يُقَاتِلُ أَقْوَامٌ يُحْسِنُونَ الْقِتَالَ ، لَا يُرِيدُونَ بِذٰلِكَ الْأَجْرَ وَلَا الذِّكْرَ ، وَإِنَّمَا الْقَتْلُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ ، وَكُلُّ امْرِىءٍ عَلَىٰ مَا قَاتَلَ عَلَيْهِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيُقَاتِلُ بِطَبِيعَتِهِ مِنَ الشَّجَاعَةِ فَيُنْجِي مَنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَجْبُنُ بِطَبِيعَتِهِ فَيُسَلِّمُ أَبَاهُ وَأُمَّهُ ، وَإِنَّ الْكَلْبَ لَيَهِرُّ مِنْ وَرَاءِ أَهْلِهِ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الصَّوْمَ حَرَامٌ يُجْتَذَبُ فِيهِ أَذَىٰ الْمُسْلِمِينَ ، كَمَا يَمْنَعُ الرَّجُلَ مِنْ لَذَّتِهِ مِنَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ وَالنِّسَاءِ ، فَذٰلِكَ الصِّيَامُ التَّامُّ ، وَإِيتَاءُ الزَّكَاةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ طَيِّبَةً بِهَا أَنْفُسُهُمْ ، فَلَا يَرَوْنَ عَلَيْهَا بِرًّا ، فَافْهَمُوا مَا تُوعَظُونَ بِهِ ، فَإِنَّ الْحَرْبَ مَنْ حُرِبَ[1] دِينُهُ ، وَإِنَّ السَّعِيدَ مَنْ وُعِظَ بِغَيْرِهِ ، وَإِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ شَقِيَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ . وَإِنَّ شَرَّ الْأُمُورِ مُبْتَدَعَاتُهَا ، وَإِنَّ الاقْتِصَادَ فِي سُنَّةٍ خَيْرٌ مِنَ الاجْتِهَادِ فِي بِدْعَةٍ ، وَإِنَّ لِلنَّاسِ نُفْرَةً عَنْ سُلْطَانِهِمْ ، فَعَائِذٌ بِٱللَّهِ أَنْ يُدْرِكَنِي ! وَإِيَّاكُمْ ضَغَائِنَ مَجْبُولَةً ، وَأَهْوَاءً مُشْبَعَةً ، وَدُنْيَا مُؤْثِرَةً ! وَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَرْكَنُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا ، فَلَا تَطْمَئِنُّوا إِلَىٰ مَنْ أُوتِيَ مَالًا ، وَعَلَيْكُمْ بِهٰذَا الْقُرْآنِ ! فَإِنَّ فِيهِ نُورًا وَشِفَاءً ، وَغَيْرُهُ الشَّقَاءُ ، وَقَدْ قَضَيْتُ الَّذِي عَلَيَّ فِيمَا وَلَّانِي ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ أُمُورِكُمْ ، وَوَعَظْتُكُمْ نُصْحًا لَكُمْ ، وَقَدْ أَمَرْنَا لَكُمْ بِأَرْزَاقِكُمْ ، وَقَدْ جَنَّدْنَا لَكُمْ جُنُودَكُمْ ، وَهَيَّأْنَا لَكُمْ مَغَازِيَكُمْ ، وَأَثْبَتْنَا لَكُمْ مَنَازِلَكُمْ ، وَوَسَّعْنَا لَكُمْ مَا بَلَغَ فَيْئُكُمْ ، وَمَا قَاتَلْتُمْ عَلَيْهِ بِأَسْيَافِكُمْ ، فَلَا حُجَّةَ لَكُمْ عَلَىٰ ٱللَّهِ ، بَلْ لِلَّهِ الْحُجَّةُ عَلَيْكُمْ ، أَقُولُ قَوْلِي هٰذَا وَأَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ لِي وَلَكُمْ) .

٤٨٧٣ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَقَالَ : مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَرَانِي أَنْ أَرَىٰ نَفْسِي أَهْلًا لِمَجْلِسِ أَبِي بَكْرٍ ، فَنَزَلَ مِرْقَاةً ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : إِقْرَأُوا الْقُرْآنَ تُعْرَفُوا بِهِ ، وَاعْمَلُوا بِهِ تَكُونُوا مِنْ

---

(١) حُرِبَ دينهُ: سُلِبَ دينه.

أَهْلِهِ ، وَزِنُوا أَنْفُسَكُمْ قَبْلَ أَنْ تُوزَنُوا ، وَتَزَيَّنُوا لِلْعَرْضِ الْأَكْبَرِ يَوْمَ تُعْرَضُونَ عَلَى آللَّهِ لَا تَخْفَىٰ مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ، إِنَّهُ لَمْ يَبْلُغْ حَقُّ ذِي حَقٍّ أَنْ يُطَاعَ فِي مَعْصِيَةِ آللَّهِ ، أَلَا ! وَإِنِّي أَنْزَلْتُ نَفْسِي مِنْ مَالِ آللَّهِ بِمَنْزِلَةِ وَلِيِّ الْيَتِيمِ ، إِنِ اسْتَغْنَيْتُ عَفَفْتُ ، وَإِنِ افْتَقَرْتُ أَكَلْتُ بِالْمَعْرُوفِ » (الدينوري) .

٤٨٧٤ ـ عن سمرة بن جُندبٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ وَالنِّسَاءُ ثَلَاثَةٌ ، فَأَمَّا النِّسَاءُ فَامْرَأَةٌ عَفِيفَةٌ مُسْلِمَةٌ لَيِّنَةٌ وَدُودَةٌ وَلُودٌ تُعِينُ أَهْلَهَا عَلَى الدَّهْرِ ، وَلَا تُعِينُ الدَّهْرَ عَلَى أَهْلِهَا وَقَلِيلًا مَا تَجِدُهَا ، وَامْرَأَةٌ دَعَّاءٌ لَا تَزِيدُ عَلَى أَنْ تَلِدَ الْأَوْلَادَ ، وَالثَّالِثَةُ غُلٌّ قَمِلٌ يَجْعَلُهَا آللَّهُ فِي عُنُقِ مَنْ يَشَاءُ ، فَإِذَا شَاءَ أَنْ يَنْزِعَهُ نَزَعَهُ ، وَالرِّجَالُ ثَلَاثَةٌ : رَجُلٌ عَفِيفٌ هَيِّنٌ لَيِّنٌ ذُو رَأْيٍ وَمَشُورَةٍ ، فَإِذَا نَزَلَ بِهِ أَمْرٌ ائْتَمَرَ رَأْيَهُ ، وَصَدَّرَ الْأُمُورَ مَصَادِرَهَا ، وَرَجُلٌ لَا رَأْيَ لَهُ ، إِذَا أُنْزِلَ بِهِ أَمْرٌ أَتَىٰ ذَا الرَّأْيِ وَالْمَشُورَةِ فَنَزَلَ عِنْدَ رَأْيِهِ ، وَرَجُلٌ حَائِرٌ بَائِرٌ ، لَا يَتِمُّ رُشْداً وَلَا يُطِيعُ مُرْشِداً » (ش ، وابن أبي الدُّنْيَا في كتاب الأشراف ، والخرائطي في مكارم الأَخْلَاقِ ، هب ، كر) .

٤٨٧٥ ـ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَثُرَ ضَحِكُهُ قَلَّتْ هَيْبَتُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ مِزَاحُهُ اسْتُخِفَّ بِهِ ، وَمَنْ أَكْثَرَ مِنْ شَيْءٍ عُرِفَ بِهِ ، وَمَنْ كَثُرَ كَلَامُهُ كَثُرَ سَقَطُهُ ، وَمَنْ كَثُرَ سَقَطُهُ قَلَّ حَيَاؤُهُ ، وَمَنْ قَلَّ حَيَاؤُهُ قَلَّ وَرَعُهُ ، وَمَنْ قَلَّ وَرَعُهُ مَاتَ قَلْبُهُ » (ابن أبي الدُّنْيَا في الصَّمْتِ وَالْعَسكري فِي الْأَمْثَالِ ، وأبو القاسم الخرقي فِي أَمَالِيهِ ، حب في روضةِ العقلاءِ ، طس ، هب ، خط ، كر في الجامع) .

٤٨٧٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ خَافَ آللَّهَ لَمْ يُشْفِ غَيْظَهُ ، وَمَنْ يَتَّقِ آللَّهَ لَمْ يَصْنَعْ مَا يُرِيدُ ، وَلَوْلَا يَوْمُ الْقِيَامَةِ لَكَانَ غَيْرَ مَا تَرَوْنَ » (ابن أبي الدُّنْيَا ، والدينوري في المجالسة ، والحاكم فِي الكِنَىٰ ، وأبو عبد آللَّهِ بن منده في مسند إبراهيم بن أدهم وابن المقرئِ في فوائده) .

٤٨٧٧ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ يُنْصِفِ النَّاسَ مِنْ نَفْسِهِ يُعْطَ الظَّفَرَ

فِي أَمْرِهِ ، وَالتَّذَلُّلُ فِي الطَّاعَةِ أَقْرَبُ إِلَى الْبِرِّ مِنَ التَّعَزُّزِ بِالمَعْصِيَةِ » (أبو القاسم بن بشران في أمالِيهِ ، في مكارم الأَخلاقِ) .

٤٨٧٨ ـ عن مالك أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَـرَمُ المَرْءِ تَقْوَاهُ ، ودِينُهُ وَحَسَبُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ ، وَالْجُرْأَةُ وَالْجُبْنُ غَرَائِزُ فِي الرِّجَالِ ، فَيُقَاتِلُ الرَّجُلُ الشَّجَاعُ عَمَّنْ يَعرِفُ وَمَنْ لاَ يَعْـرِفُ ، وَيَفِرُّ الْجَبَانُ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّـهِ ، وَالْجَـرِيءُ يُقَاتِـلُ عَمَّنْ لاَ يُبَالِي رَحْلَهُ ، وَالْقَتْـلُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُوفِ ، وَالشَّهِيـدُ مَنْ احْتَسَبَ نَفْسَهُ عِنْدَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَالْحَسَبُ المَالُ ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَىٰ ، لَسْتُ بِأَخْيَرَ مِنْ فَارِسِيٍّ وَلاَ عَجَمِيٍّ وَلاَ نُبْطِيٍّ إِلاَّ بِالتَّقْوَىٰ ». (ش ، والْعسكري فِي الأَمْثَالِ ، وابن جرير ، ش ، قط ، كر) .

٤٨٧٩ ـ عن خالد اللجلاج أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَرَمُ المَرْءِ تَقْوَاهُ ، وَمُرُوءَتُهُ دِينُهُ ، وَدِينُهُ حُسْنُ خُلُقِهِ ، وَالْجُبْنُ وَالْجُرْأَةُ غَرَائِزُ ، فَالْجَرِيءُ يُقَـاتِلُ عَمَّـا لاَ يَؤُوبُ عَلَىٰ أَهْلِهِ ، وَالْجَبَانُ يَفِـرُّ عَنْ أَبِيهِ وَأُمِّـهِ ، وَالْقَتْـلُ حَتْفٌ مِنَ الْحُتُـوفِ ، وَالشَّهِيـدُ مَنِ احْتَسَبَ نَفْسَـهُ ، قَـالَ : وَلاَ أَعْلَمُ أَنَّـهُ يَـرْفَعُـهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ » (ابن المرزبان في المروءَةِ) .

٤٨٨٠ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «حَسَبُ المَرْءِ مَالُهُ، وَكَرَمُهُ دِينُـهُ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ» (ابن المرزبان).

٤٨٨١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَسَبُ الرَّجُلِ دِينُهُ ، وَمُرُوءَتُهُ خُلُقُهُ ، وَأَصْلُهُ عَقْلُهُ ». (ش ، قط ، والْخرائطي في مكارم الأَخْلاقِ ، وابن المرزبان في المروءَة ، ق وصحَّحهُ) .

٤٨٨٢ ـ عن أَبي عثمانَ عن سفيان الثوري قَالَ : كَتَبَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ إِلَىٰ أَبِي مُوسَىٰ الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « إِنَّ الْحِكْمَةَ لَيْسَتْ عَنْ كِبَرِ السِّنِّ ، ولٰكِنَّهُ عَطَاءُ اللَّهِ يُعْطِيهِ مَنْ يَشَاءُ ، فَإِيَّاكَ وَدَنَاءَةَ الأُمُورِ وَمِرَاقَ الأَخْلاَقِ » (ابن أَبي الدُّنْيَا في

كتاب الأَشرافِ ، والدِّينوري) .

٤٨٨٣ ـ عن عروة قالَ : « قالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في خُطْبَتِهِ : « تَعْلَمُونَ أَنَّ الطَّمَعَ فَقْرٌ ، وَأَنَّ الْيَأْسَ غِنىً ، وَأَنَّهُ مَنْ أَيِسَ مِمَّا عِنْدَ النَّاسِ اسْتَغْنَىٰ عَنْهُمْ » (ابن المبارك) .

٤٨٨٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِلْزَمِ الْحَقَّ يَلْزَمْكَ الْحَقُّ » (ق) .

٤٨٨٥ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَجْوَدَ النَّاسِ مَنْ جَادَ عَلَىٰ مَنْ لَا يَرْجُو ثَوَابَهُ ، وَإِنَّ أَحْلَمَ النَّاسِ مَنْ عَفَا بَعْدَ الْقُدْرَةِ ، وَإِنَّ أَبْخَلَ النَّاسِ الَّذِي يَبْخَلُ بِالسَّلَامِ ، وَإِنَّ أَعْجَزَ النَّاسِ الَّذِي يَعْجَزُ فِي دُعَاءِ آللَّهِ » (س) .

٤٨٨٦ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : «إِنَّ الْفُجُورَ هٰكَذَا ـ وَغَطَّىٰ رَأْسَهُ إِلَىٰ حَاجِبَيْهِ ، أَلَا إِنَّ الْبِرَّ هٰكَذَا ـ وَكَشَفَ رَأْسَهُ » (ش) .

٤٨٨٧ ـ عن سعيد بن المسيِّب قَالَ : « وَضَعَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلنَّاسِ ثمانيَ عَشَرَةَ كَلِمَةً حِكَمٌ كُلُّهَا ، قَالَ : مَا عَاقَبْتَ مَنْ عَصَىٰ آللَّهَ فِيكَ بِمِثْلِ أَنْ تُطِيعَ آللَّهَ فِيهِ ، وَضَعْ أَمْرَ أَخِيكَ عَلَىٰ أَحْسَنِهِ حَتَّىٰ يَجِيئَكَ مِنْهُ مَا يَغْلِبُكَ ، وَلَا تَظُنَّنَّ بِكَلِمَةٍ خَرَجَتْ مِنْ مُسْلِمٍ شَرّاً وَأَنْتَ تَجِدُ لَهَا فِي الْخَيْرِ مَحْمَلاً ، وَمَنْ عَرَّضَ نَفْسَهُ لِلتُّهَمِ فَلَا يَلُومَنَّ مَنْ أَسَاءَ بِهِ الظَّنَّ ، وَمَنْ كَتَمَ سِرَّهُ كَانَتِ الْخِيرَةُ فِي يَدِهِ ، وَعَلَيْكَ بِإِخْوَانِ الصِّدْقِ تَعِشْ فِي أَكْنَافِهِمْ ، فَإِنَّهُمْ زِينَةٌ فِي الرَّخَاءِ وَعِدَّةٌ فِي الْبَلَاءِ ، وَعَلَيْكَ بِالصِّدْقِ وَإِنْ قَتَلَكَ ، وَلَا تَعَرَّضْ فِيمَا لَا يَعْنِي ، وَلَا تَسْأَلْ عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّ فِيمَا كَانَ شُغْلاً عَمَّا لَمْ يَكُنْ ، وَلَا تَطْلُبَنَّ حَاجَتَكَ إِلَىٰ مَنْ لَا يُحِبُّ نَجَاحَهَا لَكَ ، وَلَا تَهَاوَنْ بِالْحَلِفِ الْكَاذِبِ فَيُهْلِكَكَ آللَّهُ ، وَلَا تَصْحَبِ الْفُجَّارَ لِتَتَعَلَّمَ مِنْ فُجُورِهِمْ ، وَاعْتَزِلْ عَدُوَّكَ ، وَاحْذَرْ صَدِيقَكَ إِلَّا الأَمِينَ ، وَلَا أَمِينَ إِلَّا مَنْ خَشِيَ آللَّهَ ، وَتَخَشَّعْ عِنْدَ الْقُبُورِ ، وَذِلَّ عِنْدَ الطَّاعَةِ ، وَاعْتَصِمْ عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، وَاسْتَشِرْ فِي أَمْرِكَ الَّذِينَ يَخْشَوْنَ

آللَّهَ ، فَإِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَىٰ آللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾[1] » (خط في المتفق والمفترق كر وابن النَّجَّار) .

٤٨٨٨ ـ عن عبد آللَّهِ بن سيدان السلمي قَالَ : « شَهِدْتُ الْجُمُعَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ صَلاَتُهُ وَخُطْبَتُهُ قَبْلَ نِصْفِ النَّهَارِ ، ثُمَّ شَهِدْتُهَا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ صَلاَتُهُ وَخُطْبَتُهُ إِلَى أَنْ أَقُولَ انْتَصَفَ النَّهَارُ ، ثُمَّ شَهِدْتُهَا مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَانَتْ صَلاَتُهُ وَخُطْبَتُهُ إِلَى أَنْ أَقُولَ زَالَ النَّهَارُ ، فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً عَابَ وَلاَ أَنْكَرَ » (عب ، وأبو نعيم الكوفي في كِتاب الصَّلاَةِ) .

٤٨٨٩ ـ عن نَافِعٍ قَالَ : كَانَ عَبْدُ آللَّهِ بنُ عُمَرَ يَقُولُ : « إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلرَّجُلِ إِلاَّ ثَوْبٌ وَاحِدٌ فَلْيَأْتَزِرْ بِهِ ثُمَّ لِيُصَلِّ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ ذٰلِكَ وَيَقُولُ : لاَ تَلْتَحِفُوا بِالثَّوْبِ إِذَا كَانَ وَاحِداً كَمَا يَفْعَلُ يَهُودُ ، قَالَ نَافِعٌ : وَلَوْ قُلْتُ أَنَّهُ أَسْنَدَ ذٰلِكَ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لَرَجَوْتُ أَنْ لاَ أَكُونَ كَذَبْتُ » (حم ، ض) .

٤٨٩٠ ـ عن يعلى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « سَأَلْتُ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلاَةِ إِنْ خِفْتُمْ أَنْ يَفْتِنَكُمْ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقَدْ أَمِنَ النَّاسُ ، فَقَالَ لِي : عَجِبْتُ مِمَّا عَجِبْتَ مِنْهُ فَسَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ : صَدَقَةٌ تَصَدَّقَ آللَّهُ بِهَا عَلَيْكُمْ فَاقْبَلُوا صَدَقَتَهُ » (ش ، حم والعدوي وعبد بن حميد والدَّارمي م ، ر ، ت ، ن ، هـ ، وابن الجارود وابن خزيمة وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطحاوي ع ، حب) .

٤٨٩١ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بَنَىٰ هٰذَا الْمَسْجِدَ وَنَحْنُ مَعَهُ الْمُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ ، فَإِذَا اشْتَدَّ الزِّحَامُ فَلْيَسْجُدِ الرَّجُلُ مِنْكُمْ عَلَى ظَهْرِ أَخِيهِ ، وَرَأَىٰ قَوماً يُصَلُّونَ فِي الطَّرِيقِ فَقَالَ : صَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ » (ط ، حم والشاشي) .

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٢٨.

٤٨٩٢ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ بِالأَلِفِ » (وكيع والغرياني وأبو عبيد ص ، وعبد بن حميد وابن المنذر) .

٤٨٩٣ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَلْقِ الْقَفَا بِالْمُوسَىٰ عِنْدَ الْحِجَامَةِ » (طس وابن منده) .

٤٨٩٤ ـ عَنْ جَابِرِ بنِ عبدِ اللَّهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِأَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : أَمَا لَئِنْ قُلْتَ ذٰلِكَ ، لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ عَلَى رَجُلٍ خَيْرٌ مِنْ عُمَرَ » (ت وقال غريب لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَلَيسَ إسنادُهُ بذاك وابن أبي عاصم في السُّنَّةِ والبزار عق ، قط في الأَفرادِ ك وتعقب كر فيه عبد الرَّحْمٰن بن أخي محمَّد بن المنكدر لَا يتابع عليه ولَا يُعرف إِلَّا بِهِ ، وقال البزار لَا نعلمه روي إِلَّا مِنْ هٰذَا الْوَجهِ ، ولا نعلم حديث عمر ابن أخي محمَّد المنكدر سوى عبد اللَّهِ بن داود الواسطي تمار قَالَ في الميزان هو مالك) .

٤٨٩٥ ـ عن أنس بن مالكٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَرَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرُ كَيْفَ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَحْمَدُ إِلَيْكَ اللَّهَ ، فَقَالَ عُمَرُ : ذَاكَ الَّذِي أَرَدْتُ مِنْكَ » (مالك وابن المبارك هب) .

٤٨٩٦ ـ عن ابنِ سِيرِينَ قَالَ : « بَعَثَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلًا عَلَى السِّعَايَةِ فَأَتَاهُ فَقَالَ : تَزَوَّجْتُ امْرَأَةً ، قَالَ : أَخْبَرْتَهَا أَنَّكَ عَقِيمٌ لَا يُولَدُ لَكَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَأَخْبِرْهَا وَخَيِّرْهَا » (عب) .

٤٨٩٧ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا امْرَأَةٍ طَلَّقَهَا زَوْجُهَا تَطْلِيقَةً ثُمَّ يَنْكِحُهَا زَوْجُهَا الأَوَّلُ ، فَإِنَّهَا تَكُونُ عِنْدَهُ عَلَى مَا بَقِيَ مِنْ طَلَاقِهَا » (ق) .

٤٨٩٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الشَّجَاعَةُ وَالْجُبْنُ غَرَائِزُ فِي الرِّجَالِ ، فَيُقَاتِلُ الشُّجَاعُ عَمَّنْ يَعْرِفُ وَمَنْ لَا يَعْرِفُ ، وَيَفِرُّ الْجَبَانُ مِنَ ابْنِ ابْنِهِ وَأُمِّهِ ، وَالْحَسَبُ

الْمَالُ ، وَالْكَرَمُ التَّقْوَىٰ ، لَسْتُ بِأَخْيَرَ مِنْ قَارِي[1] وَلاَ عَجَمِيٍّ وَلاَ نُبْطِيٍّ إِلاَّ بِالتَّقْوَىٰ » (ش والعسكري في الأمثال وابن جرير قط ، ق ، كر) .

٤٨٩٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَتِ امْرَأَةٌ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَشْهَدُ صَلاَةَ الصُّبْحِ وَالْعِشَاءِ فِي جَمَاعَةٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقِيلَ لَهَا : لِمَ تَخْرُجِينَ وَقَدْ تَعْلَمِينَ أَنَّ عُمَرَ يَكْرَهُ ذٰلِكَ وَيَغَارُ ، قَالَتْ : فَمَا يَمْنَعُهُ أَنْ يَنْهَانِي ، قَالُوا : يمنعُهُ قَوْلُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : لاَ تَمنَعُوا إِمَاءَ آللَّهِ مَسَاجِدَ آللَّهِ » (ش ، خ ، ق) .

٤٩٠٠ ـ عن سليمانَ بنِ يَسَار : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ خَصِيٌّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً سَأَلَتِ ابْنَهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا فَكَرِهَ ذٰلِكَ ، وَذَهَبَ إِلَى عُمَرَ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : اذْهَبْ فَإِذَا كَانَ الْغَدُ أَتَيْتُكُمْ ، فَجَاءَ عُمَرُ فَكَلَّمَهَا وَلَمْ يُكْثِرْ ، ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِ ابْنِهَا فَقَالَ لَهُ : زَوِّجْهَا ، فَوالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، لَوْ أَنَّ حسمةَ بِنْتَ هِشَامٍ ، يَعْنِي عُمَرُ أُمَّ نَفْسِهِ ، سَأَلَتْنِي أَنْ أُزَوِّجَهَا لَزَوَّجْتُهَا ، فَزَوَّجَ الرَّجُلُ أُمَّهُ » (ش) .

٤٩٠١ ـ عن سعيد بن عبيدة قَالَ : « كُنَّا مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَلَقَةٍ فَسَمِعَ رَجُلاً يَقُولُ : لاَ وَأَبِي ! فَرَمَاهُ بِالْحَصَىٰ وَقَالَ : إِنَّهَا كَانَتْ يَمِينُ عُمَرَ فَنَهَاهُ النَّبِيُّ ﷺ عَنْهَا وَقَالَ : إِنَّهَا شِرْكٌ » (ش) .

٤٩٠٢ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النَّهْيَ مَأْثَمَةٌ أَوْ مَسْنَدَةٌ » (ش ، خ في تاريخه ق) .

٤٩٠٣ ـ عن عُمَرَ عَن حَفْصٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ إِلَى شُرَيحٍ أَنْ يَقْضِيَ بِالْجِوَارِ » (ش) .

٤٩٠٤ ـ عن أَيُّوبٍ قَالَ : « نُبِّئْتُ عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ بِمِثْلِ ذٰلِكَ وَقَالَ : نَقْسِمُ مَا لَهُ بَيْنَهُمْ بِالْحِصَصِ » (ق) .

---

(١) القاري : أهل القرية .

٤٩٠٥ ـ عن عكـرمـة : « أَنَّ عُمَـرَ بنَ الْـخَـطَّابِ رَضِيَ الـلَّهُ عَنْـهُ قَـالَ لِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ : لَوْ رَأَيْتُ رَجُلاً قَتَلَ أَوْ سَرَقَ أَوْ زَنَا قَالَ : أَرَىٰ شَهَادَتَكَ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ مِنَ المُسْلِمِينَ ، قَالَ : أَصَبْتَ » (عب ، ق) .

٤٩٠٦ ـ عن عبدِ المَلِكِ بنِ أبي حَرَّةَ الأَسديِّ عَنْ أَبِيهِ ، وَكَانَ مِنْ أَعْلَمِ النَّاسِ بِالسَّوَادِ قَالَ : « اسْتَقْضَىٰ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ حُذَيْفَةَ بنَ الْيَمَانِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَكَتَبَ إِلَىٰ حُذَيْفَةَ بِعَشْرِ خِصَالٍ ، فَحَفِظْتُ سِتّاً وَنَسِيتُ أَرْبَعاً : لَا يَقْطَعَنَّ مَا لِكِسْرَىٰ ، أَوْ لِأَهْلِ بَيْتِهِ ، أَوْ مَنْ قُتِلَ فِي المَعْرَكَةِ ، أَو دورِ الْبُرُدِ ، أَوْ مَوْضِعِ السُّجُونِ ، وَمُفِيضَ الماءِ وَالآجَامِ » (الحارث) .

٤٩٠٧ ـ عن سعد بن إبراهيم عن أَبِيهِ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ لِعَبْدِ آللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ وَلِأَبِي الدَّرْدَاءِ وَلِأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم : مَا هٰذَا الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ وَلَمْ يَدَعْهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ المَدِينَةِ حَتَّىٰ مَاتَ » (ابن سعد) .

٤٩٠٨ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَنَّ أَحَداً يَعْقِلُ مَنَاماً حَتَّىٰ يَقْرَأَ الآيَاتِ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ بِأَنَّهُنَّ كَنْزٌ تَحْتَ الْعَرْشِ » (مسدد) .

٤٩٠٩ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ زُهْرَةَ وَهُوَ فِي الحجْرِ عِنْدَمَا دَعَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : « أَخْبِرْنَا عَنْ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ قُرَيْشاً سَوَّتْ لِبِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَعَجِزُوا عَنْ بَقِيَّتِهَا وَاسْتَعْصَوْا وَأَقْسَوْا وَتَرَكُوا بَعْضَهَا فِي الْحِجْرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : صَدَقَ » (سفيان بن عيينة في جامعه والحميدي وابن راهويه والعدم ع) .

٤٩١٠ ـ عن ربيعَةَ بنِ عَبدِ آللَّهِ بنِ الهدير قَالَ : « كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ فِي الصُّبْحِ بِالْحَدِيدِ وَأَشْبَاهِهَا » (عب) .

٤٩١١ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بْنِ قَيْسٍ قَالَ : « مَا سَمِعَ النَّاسُ مِثْلَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في بَابِ الدِّينِ وَالدُّنْيَا ، كَانَ مُنَوَّرَ الْقَلْبِ فَطِناً بِجَمِيعِ الأُمُورِ ، فَبَيْنَا هُوَ يَطُوفُ ذَاتَ لَيْلَةٍ سَمِعَ امْرَأَةً تُنْشِدُ :

فَمِنْهُنَّ مَنْ يُسْقَىٰ بِعَـذْبٍ مُبَـرَّدٍ نُعَـاجٍ فَتِلْكُمْ عِنْـدَ ذٰلِـكَ قَـرَّتِ
وَمِنْهُنَّ مَنْ يُسْقَىٰ بِأَخْضَرَ آلْعَسٍ[1] أُجَـاجٍ وَلَـوْلَا خَشْيَـةُ آللّٰهِ فَـرَّتِ

فَفَطِنَ مَا تَشْكُو ، فَبَعَثَ إِلَى زَوْجِهَا ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اسْتَنْكَهَ فَمُهُ فَوَجَدَهُ مُتَغَيِّرَ الْفَمِ ، فَخَيَّرَهُ بَيْنَ خَمْسِمائَةِ دِرْهَمٍ وَجَارِيَةٍ مِنْ أَلْفَيْنِ عَلَىٰ أَنْ يُطَلِّقَهَا ، فَاخْتَارَ خَمْسَمائَةِ دِرْهَمٍ وَالْجَارِيَةَ فَأَعْطَاهُ وَطَلَّقَهَا » (الدينوري) .

٤٩١٢ ـ عن محمَّد بنِ سَلامٍ قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَتْلَ الْهُرْمُزَانِ فَاسْتَسْقَىٰ فَأُتِيَ بِمَاءٍ فَأَمْسَكَهُ بِيَدِهِ فَاضْطَرَبَ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ، إِنِّي غَيْرُ قَاتِلِكَ حَتَّىٰ تَشْرَبَهُ ، فَأَلْقَىٰ الْقَدَحَ مِنْ يَدِهِ ، فَأَمَرَ عُمَرُ بِقَتْلِهِ ، فَقَالَ : أَوَلَمْ تُؤَمِّنِّي ، قَالَ : وَكَيْفَ أَمَّنْتُكَ ؟ قَالَ : قُلْتَ لَا بَأْسَ عَلَيْكَ حَتَّىٰ تَشْرَبَهُ ، وَلَا بَأْسَ أَمَانٌ ، وَأَنَا لَمْ أَشْرَبْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : قَاتَلَهُ آللّٰهُ أَخَذَ أَمَاناً ، فَقَالَ رَسُولُ آللّٰهِ[2] ﷺ : صَدَقَ . . . » (الدينوري) .

٤٩١٣ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَرَأَيْتُ امْرَأَةً عِنْدَهُ وَهِيَ تَقُولُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! لَقَدْ كُنْتَ فِي أَصْلَابِ الْمُشْرِكِينَ وَأَرْحَامِ الْمُشْرِكَاتِ حَتَّىٰ مَنَّ آللّٰهُ عَلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ ، فَقُلْتُ لَهَا : لَقَدْ أَكْثَرْتِ عَلَىٰ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ! فَقَالَ عُمَرُ : دَعْهَا ، مَا تَعْرِفُهَا ؟ هٰذِهِ الَّتِي سَمِعَ آللّٰهُ مِنْهَا ، فَأَنَا أَحَقُّ

---

(١) العس: كثرَ وكَثُفَ.

(٢) ٤٩١٢ ـ «لمَّا أُتِيَ عمرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ بالهُرْمُزَانِ أسيراً دعاهُ إلى الإسلام فأبَى عليه، فأَمَرَ بقتِله، فلمَّا عُرِضَ عَليهِ السَّيفُ، قالَ: لَوْ أمرْتَ لي يا أميرَ المُؤْمنينَ بشُرْبَةٍ من مَاءٍ فهوَ خيرٌ من قَتلي على الظَّماِ، فأَمرَ لَهُ بها.فلمَّا صار الإناءُ بيدِهِ قَالَ: أنا آمنٌ حتى أَشْرَبَ؟ قَالَ نعم، فألْقى الإناءَ مِنْ يدِهِ، وقال: الوفاءُ يا أمير المؤمنينَ نُورٌ أبلَجُ، قال: لكَ التَّوقُّفُ حتى أنْظُرَ في أمْرِكَ، ارْفَعا عنهُ السَّيف ، فَلمَّا رُفِعَ عنه، قالَ: الآنَ أشْهَدُ أنْ لا إلهَ إلا الله وحدَهُ لا شريكَ له، وأنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسُولُه، فقالَ لَهُ عُمَرُ: وَيحَكَ! أَسلَمْتَ خَيرَ إسلام ، فما أَخَّرَكَ؟ قَالَ: خشيتُ يا أميرَ المُؤْمِنينَ أنْ يُقالَ إنَّ إسلامِي إنَّما كانَ جزعاً مِنَ المَوْتِ، فقَالَ عُمَرُ: إنَّ لِفارِسَ حُلُوماً بها استحقت ما كانَتْ فيهِ مِنَ المُلْكِ».
وقد أُخذ هذا النصُّ من كتاب العقد الفريد (ج/٢ صحيفة ١٧١) لمقاربته المعنى . وأمَّا الأصل فنُقِل كما وردَ بالجامع .

أَنْ أَسْمَعَ مِنْهَا » (اللالكائي) .

٤٩١٤ ـ عَنْ مُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً هَجَا قَوْماً فِي زَمَانِ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عُمَرُ : لَكُمْ لِسَانُهُ ، ثُمَّ دَعَاهُمْ فَقَالَ : إِيَّاكُمْ أَنْ تَعَرَّضُوا لَهُ بِالَّذِي قُلْتُ ، فَإِنِّي إِنَّمَا قُلْتُ ذٰلِكَ عِنْدَ النَّاسِ كَيْ لاَ يَعُودَ » (عب ، هب) .

٤٩١٥ ـ عن الشعبي قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « السُّلْطَانُ وَلِيُّ مَنْ حَارَبَ الدِّينَ وَإِنْ قَتَلَ أَبَاهُ وَأَخَاهُ فَلَيْسَ إِلَى طَالِبِ الدَّمِ مِنْ أَمْرٍ لِمَنْ حَارَبَ الدِّينَ وَسَعَىٰ فِي الأَرْضِ فَسَاداً » (ش ، عب) .

٤٩١٦ ـ عَنْ قَتَادَةَ فِي الرَّجُلِ يَبِيعُ الْحُرَّ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَكُونُ عَبْداً كَمَا أَقَرَّ بِالْعُبُودِيَّةِ عَلَى نَفْسِهِ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : لاَ يَكُونُ عَبْداً وَيُقْطَعُ الْبَائِعُ» (عب) .

٤٩١٧ ـ عَنِ الأَوْزَاعِي قَالَ : « سَأَلْتُ الزُّهريَّ : مَا كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصْنَعُ بِالأَسَارَىٰ ؟ قَالَ : رُبَّمَا قَتَلَهُمْ ، وَرُبَّمَا بَاعَهُمْ » (أبو عُبيد) .

٤٩١٨ ـ عن أَبي عُبيدٍ ، حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي زَائِدَةَ عن عاصمِ بنِ سُلَيْمَانَ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ وَضَعَ الشِّعْرَ فِي الإِسْلاَمِ عُمَرُ » .

٤٩١٩ ـ عن غَاضِرَةَ الْعنبَرِيِّ قَالَ : « أَتَيْنَا عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي نِسَاءٍ وَإِمَاءٍ تَبَايَعْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، فَأَمَرَ أَنْ يُقُومَ أَوْلاَدُهُنَّ عَلَى آبَائِهِمْ وَلاَ يُسْتَرَقُّوا » (عب وأَبُو عبيد) .

٤٩٢٠ ـ عن الشعبي قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ لاَ يَزَالُ إِذَا عَرَفَ ذَا قَرَابَتِهِ فِي بَعْضِ أَحْيَاءِ الْعَرَبِ قَدْ سُبِيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَدَىٰ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُمْ بِأَرْبَعِمائَةِ دِرْهَمٍ » (عب ، وأَبو عبيد) .

٤٩٢١ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْعَارِيَةُ بِمَنْزِلَةِ الْوَدِيعَةِ وَلاَ ضَمَانَ فِيهَا

إِلَّا أَنْ يُتَعَدَّىٰ » (عب) .

٤٩٢٢ ـ عن أبي صَالِحٍ : « أَنَّ الأَرْضَ أَجْدَبَتْ عَلَى عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ كَعْبُ الأَحْبَارِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا أَصَابَهُمْ أَشْبَاهُ هٰذَا اسْتَسْقَوا بِعَصَبَةِ الأَنْبِيَاءِ ، فَقَالَ عُمَرُ : هٰذَا عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ وَصِنْوُ أَبِيهِ وَسَيِّدُ بَنِي هَاشِمٍ ، فَشَكَىٰ إِلَيْهِ عُمَرُ مَا فِيهِ النَّاسُ فَصَعِدَ عُمَرُ المِنْبَرَ وَصَعِدَ مَعَهُ الْعَبَّاسُ فَقَالَ عُمَرُ : اللَّهُمَّ إِنَّا تَوَجَّهْنَا إِلَيْكَ بِعَمِّ نَبِيِّكَ وَصِنْوِ أَبِيهِ فَاسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَانِطِينَ » (كر) .

٤٩٢٣ ـ عن أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الثِّقَةِ : « أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَمْ يَمُرَّ بِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَلَا بِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَهُمَا رَاكِبَانِ إِلَّا نَزَلَا حَتَّى يَجُوزَ الْعَبَّاسُ بِهِمَا إِجْلَالاً لَهُ » (كر) .

٤٩٢٤ ـ عَنْ خَالِدِ بنِ المهاجِرِ قَالَ : قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ عَشْرٍ تَسُرُّ النَّاظِرِينَ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ عِشْرِينَ لَذَّةٌ لِلْمُعَانِقِينَ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ بِنْتَ ثَلَاثِينَ تَسْمُنُ وَتَلِينُ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ابْنَةَ أَرْبَعِينَ ذَاتُ بَنَاتٍ وَبَنِينَ ، وَمَنْ تَزَوَّجَ ابْنَةَ خَمْسِينَ عَجُوزٌ فِي الْغَابِرِينَ » (كر) .

٤٩٢٥ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ حِرَاشٍ عَن أَبِيهِ قَالَ : « نَزَلَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْجَابِيَةَ فَمَرَّ بِمُعَاذِ بنِ جَبَلٍ وَهُوَ فِي مَجْلِسٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا مُعَاذُ! ائْتِنِي وَلَا يَأْتِنِي مَعَكَ أَحَدٌ مِنَ الْقَوْمِ ، فَجَاءَ مُعَاذُ ، فَقَالَ : يَا مُعَاذُ ! مَا قِوَامُ هٰذَا الأَمْرِ ؟ قَالَ مُعَاذُ : ثَلَاثٌ وَهِنَّ الْمُنْجِيَاتُ : الإِخْلَاصُ وَهِيَ الْفِطْرَةُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : الصَّلَاةُ وَهِيَ المِلَّةُ ، قَالَ : ثُمَّ مَهْ ؟ قَالَ : ثُمَّ الطَّاعَةُ وَهِيَ الْعِصْمَةُ ، وَسَيَكُونُ بَعْدَكَ الاخْتِلَافُ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : حَسْبِي . فَلَمَّا وَلَّى عُمَرُ ، قَالَ مُعَاذُ : أَمَا وَرَبِّ مُعَاذٍ ! إِنَّ سِنِيَّكَ خَيْرٌ مِنْ سِنِيِّهِمْ » (الروياني كر) .

٤٩٢٦ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ عُبيدِ آللَّهِ قَالَ : « لَمَّا سَارَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى

الشَّامِ قَالَ : لَا أُعْرِفَنَّ مَا مَدَحْتُمْ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، فَإِنَّهُ رَجُلٌ يَهْتَزُّ عِنْدَ الْمَدْحِ ، وَأَنْتَ يَا ابْنَ أَبِي وجزة فَلَا أُعْرِفَنَّ مَا مَدَحْتَهُ ، فَلَمَّا قَدِمُوا الشَّامَ أَقْبَلَ ابْنُ وجزة وَعُمَرُ فِي مَجْلِسِهِ ، وَعِنْدَهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ مُتَقَنِّعٌ بِرِدَائِهِ ، فَسَلَّمَ ابْنُ أَبِي وَجْزَةَ وَقَالَ أَفِيكُمْ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، هُوَ وَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَجْمَلُكُمْ وَجْهاً ، وَأَجْرَأُكُمْ مَقْدماً ، وَرَائِدُكُمْ أَبداً ، فَلَمَّا انْصَرَفَ خَالِدُ بَعَثَ إِلَى ابْنِ أَبِي وَجزَةَ بمائَةِ دِينَارٍ وَرَاحِلَةٍ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ عُمَرُ قَالَ يَا ابْنَ أَبِي وَجزة أَلَمْ أَنْهَكَ عَنْ مَدْحِ خَالِدِ بنِ الْوَلِيدِ ؟ قَالَ ابْنُ أَبِي وَجْزَةَ : مَنْ أَعْطَانَا مِنْكُمْ مَدَحْنَاهُ ، وَمَنْ مَنَعَنَا سَبَبْنَاهُ سِبَابَ الْعَبْدِ سَيِّدَهُ ، قَالَ : وَكَيْفَ يَسُبُّ الْعَبْدُ سَيِّدَهُ ؟ قَالَ : حَيْثُ لَا يَسْمَعُ ، فَضَحِكَ عُمَرُ » (كر) .

٤٩٢٧ ـ عن أبي سقيطٍ قَالَ : « خَطَبَ ابْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ النَّاسَ فَقَالَ : مَا يَمْنَعُكُمْ أَيُّهَا النَّاسُ إِذَا اسْتُحْلِفَ أَحَدُكُمْ عَلَى حَقٍّ لَهُ أَنْ يَحْلِفَ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ عُمَرَ بِيَدِهِ ، إِنَّ فِي يَدِي لَعُوَيْداً ، وَكَانَ فِي يَدِهِ عُوَيْدٌ » (السفلي فِيهِ) .

٤٩٢٨ ـ عن عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّهُمَّ لَا تُطِعْ فِينَا تَاجِراً وَلَا مُسَافِراً ، فَإِنَّ التَّاجِرَ يُحِبُّ الْغَلَاءَ ، وَالْمُسَافِرَ يَكْرَهُ الْمَطَرَ » (ص) .

٤٩٢٩ ـ عن مُحمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُمَرَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اسْتُفْتِيَا فِي امْرَأَةٍ تُوُفِّيَ عَنْهَا زَوْجُهَا وَبِهَا حَاجَةٌ شَدِيدَةٌ ، فَرَخَّصَ لَهَا أَنْ تَأْتِيَ أَهْلَهَا فَتُصِيبَ مِنْ طَعَامِهِمْ ثُمَّ تَرْجِعَ إِلَى بَيْتِهَا فِي بَقِيَّةٍ مِنْ ضَوْءِ النَّهَارِ » (ابن جودان فِي مَسندِ الأوزاعي) .

٤٩٣٠ ـ عن عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَعْطَى الرَّجُلَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ عَطَاءَهُ يَقُولُ : خُذْ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ ، هٰذا مَا وَعَدَكَ اللَّهُ فِي الدُّنْيَا ، وَمَا ادَّخَرَ لَكَ فِي الآخِرَةِ أَفْضَلُ ، ثُمَّ يَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **لَنُبَوِّئَنَّكُم فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَلَأَجْرُ الآخِرَةِ أَكْبَرُ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ** ﴾[1] » (ابن جرير وابن المنذر) .

---

(١) سورة النحل، الآية: ٤١.

٤٩٣١ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قالَ : « قالَ لِي عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَسْنا كُنَّا نَقْرَأُ : ﴿ وَجَاهِدُوا فِي آللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾[1] في آخِرِ الزَّمَانِ كَمَا جاهَدْتُم في أَوَّلِهِ ، قُلْتُ بَلَى ، فَمَتَىٰ هٰذَا يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : إِذَا كَانَتْ بَنُو أُمَيَّةَ الأُمَرَاءَ وَبَنُو المُغِيرَةِ الْوُزَرَاءَ » (ابن مردويه) .

٤٩٣٢ ـ عن مسعر قَالَ : « سَمِعَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الْقَلِيلِ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ آللَّهِ ! مَا هٰذَا ؟ قَالَ : سَمِعْتُ آللَّهَ يَقُولُ : ﴿ فَمَا آمَنْ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ ، وَقَلِيلٌ مِنْ عِبَادِيَ الشَّكُورُ ﴾[2] وَذَكَرَ آيَةً أُخْرَىٰ ، فَقَالَ عُمَرُ : كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ » (عم في زوائد الزهدِ ، هـ) .

٤٩٣٣ ـ عَنْ سُفْيَانَ بن عيينَةَ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا مِنْكُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَقُولَ عَلَيْهِ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، خَلَا عَبْدَ آللَّهِ ، فَإِنِّي أُحِبُّ أَنْ يَبْقَىٰ لِيَأْخُذَ بِهِ النَّاسُ » (كر) .

٤٩٣٤ ـ عن عُثْمَانَ بنِ مقسمٍ قَالَ : « قَالَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى الْقَوِيِّ الأَمِينِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ! قَالَ : عَبْدُ آللَّهِ بْنُ عُمَرَ ، قَالَ : مَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ هٰذَا ؟ وَآللَّهِ ! لأَنْ يَمُوتَ فَأُكَفِّنَهُ بِيَدِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُوَلِّيَهُ وَأَنَا أَعْلَمُ أَنَّ فِي النَّاسِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ » (كر) .

٤٩٣٥ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِكٍ الأَنْصَارِيِّ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أُتِيَ بِأَسْيَافٍ ثَلَاثَةٍ مِنَ الْيَمَنِ أَحَدُهَا مُحَلًّى ، فَسَأَلَهُ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ السَّيْفَ المُحَلَّىٰ ، فَبَسَطَ بِهِ يَدَهُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ إِيَّايَ فَأَعْطِنِيهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَنْتَ لَعَمْرُ آللَّهِ أَحَقُّ بِهِ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ ، فَانْطَلَقَ بِهِ عُمَرُ إِلَى مَنْزِلِهِ فَنَزَعَ حِلْيَتَهُ ثُمَّ لَفَّهَا فِي ظُبْيَةٍ ، يَعْنِي فِي قُرَابَةٍ ثُمَّ رَاحَ بِالظُّبْيَةِ وَبِالْفَضْلِ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا

---

(١) سورة الحق، الآية: ٧٨.
(٢) سورة هود، الآية: ٤٠.

عَبْدَ الرَّحْمٰنِ ! إِنَّهُ وَٱللَّهِ مَا حَمَلَنِي عَلَى مَا صَنَعْتُ النَّفَاسَةُ عَلَيْكَ ، وَلٰكِنِ النَّظَرُ لِأَبِي بَكْرٍ ، فَبَكَىٰ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ قَالَ : يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ ، يَرْحَمُكَ ٱللَّهُ » (في التقييد أبو الْحَجَّاج بن الدباغ) .

٤٩٣٦ ـ عَنِ الحكمِ قَالَ : « كَانَ ذِرَاعُ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَسَاحَةِ ذِرَاعاً وَقَصَبَةً » (ابن زنجويه) .

٤٩٣٧ ـ عن أَبي عُمَرَ الشَّيبانيِّ قَالَ : « بَلَغَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا يَصُومُ الدَّهْرَ ، فَجَعَلَ يَضْرِبُهُ بِالدِّرَّةِ وَيَقُولُ : كُلْ يَا دُهَرُ ، كُلْ يَا دُهَرُ » (ابن جرير) .

٤٩٣٨ ـ عن مُوسَىٰ بنِ سلمةَ الهذليِّ قَالَ : « سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ صَوْمِ الأَيَّامِ الْبِيضِ ؟ فَقَالَ : كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَصُومُهُنَّ » (ابن جرير) .

٤٩٣٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ رَجُلًا أَتَىٰ أَهْلَ مَاءٍ فَاسْتَسْقَاهُمْ فَلَمْ يَسْقُوهُ حَتَّىٰ مَاتَ عَطَشاً ، فَأَغْرَمَهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دِيَتَهُ » (ق) .

٤٩٤٠ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ الْحَبَلي : « أَنَّ عُقْبَةَ بنَ عَامِرٍ كَانَ مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ صَوْتاً بِالْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : اعْرِضْ عَلَيَّ ، فَقَرَأَ عَلَيْهِ سُورَةَ بَرَاءَة ، فَبَكَىٰ عُمَرُ » .

٤٩٤١ ـ عن إبراهِيمَ قَالَ : « انْهَزَمَ رَجُلٌ مِنَ الْقَادِسِيَّةِ فَأَتَىٰ المَدِينَةَ ، فَأَتَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَلَكْتُ ، فَرَرْتُ مِنَ الزَّحْفِ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَنَا فِئَتُكَ » (ابن جرير) .

٤٩٤٢ ـ عن ضَبَّةَ بنِ محصنٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَبُو مُوسَىٰ اصْطَفَىٰ أَرْبَعِينَ مِنْ أَبْنَاءِ الأَسَاوِرَةِ فَقَالَ : يَا أَمِيرُ ! اصْطَفَيْتَهُمْ لِنَفْسِكَ مِنْ أَبْنَاءِ الأَسَاوِرَةِ ؟ فَقَالَ : « يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! اصْطَفَيْتُهُمْ وَخَشِيتُ أَنْ تُخْدَعَ عَنْهُمُ الْجُنْدُ

فَعادَيْتُهُمْ واجْتَهَدْتُ فِي فِدَائِهِمْ ، ثُمَّ خَمَّسْتُ وَقَسَّمْتُ ، فَقَالَ ضَبَّةُ : صَادِقٌ وَآللَّهِ فَمَا كَذَبَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَمَا كَذَبْتُهُ » (ق) .

٤٩٤٣ - عن المسور بن مخرمة قَالَ : « خَرَجْنَا حُجَّاجاً مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَزَلْنَا مَنْزِلاً بِطَرِيقِ مَكَّةَ يُقَالُ لَهُ : الأَبْوَاءُ فَإِذَا نَحْنُ بِشَيْخٍ عَلَى قَارِعَةِ الطَّرِيقِ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا أَيُّهَا الرَّكْبُ قِفُوا ، فَقَالَ عُمَرُ : قِفُوا ، فَوَقَفْنَا ، فَقَالَ : أَفِيكُمْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُمَرُ : أَمْسِكُوا لَا يَتَكَلَّمَنَّ أَحَدٌ ، ثُمَّ قَالَ : أَتَعْقِلُ يَا شَيْخُ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ سَاقَنِي إِلَى هٰهُنَا ، ثُمَّ قَالَ : تُوُفِّيَ النَّبِيُّ ﷺ ، قَالَ : وَقَدْ تُوُفِّيَ ﷺ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَكَىٰ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ نَفْسَهُ سَتَخْرُجُ مِنْ جَنْبِهِ ، ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ وُلِّيَ أَمْرَ الأُمَّةِ مِنْ بَعْدِهِ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : نَحِيفُ بَنِي تَمِيمٍ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَفِيكُمْ هُوَ؟ قَالَ : لَا ، وَقَدْ تُوُفِّيَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَبَكَىٰ حَتَّىٰ سَمِعْنَا لِبُكَائِهِ ضَجِيجاً ، ثُمَّ قَالَ : فَمَنْ وُلِّيَ أَمْرَ الأُمَّةِ بَعْدَهُ ؟ قَالَ : عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ ، قَالَ : فَأَيْنَ كَانُوا عَنْ أَبْيَضَ بَنِي أُمَيَّةَ ؟ يُرِيدُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَإِنَّهُ كَانَ أَلْيَنَ جَانِباً وَأَقْرَبَ ، قَالَ : قَدْ كَانَ ذَاكَ . قَالَ : إِنْ كَانَتْ صَدَاقَةُ عُمَرَ لِأَبِي بَكْرٍ لَمُسْلِمَةٌ إِلَيَّ خَيْراً ، أَفِيكُمْ هُوَ؟ قَالَ : هُوَ الَّذِي يُكَلِّمُكَ مُنْذُ الْيَوْمِ ، قَالَ : أَغِثْنِي فَإِنِّي لَمْ أَجِدْ مُغِيثاً ، قَالَ : وَمَنْ أَنْتَ أَبَلِّغُكَ الْغَوْثَ ؟ قَالَ : أَنَا أَبُو عقيل أَحَدُ بَنِي مَليلٍ لَقِيتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَلَى رُدْهَةِ بَنِي جعلٍ ، دَعَانِي إِلَى الإِسْلَامِ فَآمَنْتُ بِهِ ، وَصَدَّقْتُ بما جَاءَ بِهِ ، سَقَانِي شُرْبَةً مِنْ سَوِيقٍ شَرِبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَوَّلَهَا وَشَرِبْتُ آخِرَهَا ، فَمَا بَرِحْتُ أَجِدُ شِبَعَهَا إِذَا جِعْتُ ، وَرِيَّهَا إِذَا عَطِشْتُ ، وَبَرَدَهَا إِذَا أَضْحَيْتُ ، ثُمَّ تَيَمَّنْتُ فِي رَأْسِ الأَبْيَضِ أَنَا وَقِطْعَةُ غَنَمٍ لِي أُصَلِّي فِي يَوْمِي وَلَيْلَتِي خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، وَأَصُومُ شَهْراً وَهُوَ رَمَضَانُ ، وَأَذْبَحُ شَاةً لِعَشْرِ ذِي الْحِجَّةِ أَنْسُكُ بِهَا ذَاكَ عَمَلِي ، حَتَّىٰ أَلْفَتْ بها السَّنَةُ فَمَا أَبْقَتْ لَنَا مِنْهَا إِلَّا شَاةً وَاحِدَةً كُنَّا نَنْتَفِعُ بِدَرِّهَا ، فَتَعَيَّنَهَا الذِّئْبُ الْبَارِحَةَ الأُولَى ، فَأَدْرَكْنَا ذَكَاتَهَا فَأَكَلْنَا وَبَلَغْنَاكَ بِبَعْضٍ . فَأَغِثْ أَغَاثَكَ آللَّهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : الْغَوْثُ بَلَغَكَ الْغَوْثُ الْغَوْثُ ، أَدْرِكْنِي عَلَى الْمَاءِ ، قَالَ المسورُ بنُ مخرمَةَ : فَتَرَكْنَا الْمَنْزِلَ وَأَفَضْنَا مِنْ

فضْلِ زَادِنَا ، وكَأَنِّي أَنْظُرُ إلى عُمَرَ مُعقِبًا على قَارِعَةِ الطَّرِيقِ أَخذَ بِزِمَامِ نَاقَتِهِ لَمْ يَطْعَمْ طَعَامًا يَنْتَظِرُ الشَّيْخَ وَيَرْمُقُهُ ، فَلَمَّا رَحلَ النَّاسُ دَعَا عُمَرُ صَاحِبَ المَاءِ فَوصَفَ لَهُ الشَّيْخَ وَحلاَّهُ لَهُ وَقَالَ : إِذَا أَتَىٰ عَلَيْكَ فَأَنْفِقْ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ حَتَّىٰ أَعُودَ إِلَيْكَ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ، قَالَ المِسورُ : فَقَضَيْنَا حَجَّنَا وَانْصرَفْنَا ، فَلَمَّا نَزَلْنَا المَنْزِلَ دَعَا عُمَرُ صَاحِبَ المَاءِ فَقَال: أَحْسَسْتَ الشَّيْخَ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ المَاءُ لِي وَهُوَ مُوَدِّعُكَ ، فَمَرِضَ عِنْدِي ثَلاَثًا فَمَاتَ وَدَفَنْتُهُ وَهٰذَا قَبْرُهُ وَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ وَثَبَ مُبَاعِدًا بَيْنَ خُطَاهُ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَى الْقَبْرِ فَصَلَّى عَلَيْهِ ثُمَّ بَكَىٰ حَتَّىٰ سَمِعْنَا لِبُكَائِهِ ضَجِيجًا ، ثُمَّ قَالَ : كَرِهَ ٱللَّهُ لَهُ فِتْنَتَكُمْ وَسَبَقَ بِهِ وَاخْتَارَ لَهُ مَا عِنْدَهُ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ، ثُمَّ أَمَرَ بِأَهْلِهِ فَحُمِلُوا مَعَهُ ، فَلَمْ يَزَلْ يُنْفِقُ عَلَيْهِمْ حَتَّىٰ قُبِضَ » (كر) .

٤٩٤٤ ـ عَنِ الأَصْمَعِي عَنْ سَلَمَةَ بنِ عَلْقَمَةَ المَازِنِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِكَعْبٍ : لأَيِّ ابْنِ آدَمَ كَانَ النَّسْلُ ؟ قَالَ : لَيْسَ لِوَاحِدٍ مِنْهُمَا نَسْلٌ ، أَمَّا المَقْتُولُ فَدُرِجَ ، وَأَمَّا الْقَاتِلُ فَهَلَكَ نَسْلُهُ فِي الطُّوفَانِ ، وَالنَّاسُ مِنْ بَنِي نُوحٍ ، وَنُوحٌ مِنْ بَنِي شِيثِ بنِ آدَمَ » (ابن قتيبَةَ في كر) .

٤٩٤٥ ـ حَدَّثَنِي عمرُو بنُ مُحَمَّدٍ الْعثمانيُّ ، حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمِّ أُوَيْسٍ عَنْ أَخِيهِ أَبِي بَكْرِ بنِ أَبِي أُوَيْسٍ عَنْ سُلَيْمَانَ بنِ بِلاَلٍ ، عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ يَسَارِ الأَعْرَجِ : « أَنَّهُ سَمِعَ سَالِمَ بْنَ عَبْدِ ٱللَّهِ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عبدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ ، عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : ثَلاثَةٌ لا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ : الْعَاقُّ لِوَالِدَيْهِ ، وَالدَّيُّوثُ ، وَرَجِلَةُ النِّسَاءِ » (قَالَ إِسمَاعِيلُ : يَعْنِي الْفَجِلَةَ ، هٰكَذَا وَرَدَ مِنْ هٰذَا الطَّرِيقِ عَنْ عُمَرَ وَهُوَ فِي جِهَةٍ ؟ مِن مسند ابنِ عُمَرَ بِدُونِ قَوْلِهِ : عَنْ عُمَرَ وَتَقَدَّمَ فِي الْقِسْمِ الأَوَّلِ) .

٤٩٤٦ ـ عن سعيد بن المسيّبِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعَبْدِ يُصَابُ قَالَ : « قِيمَتُهُ بَالِغَةٌ مَا بَلَغَتْ » (ق) .

٤٩٤٧ ـ عن أَبي صَالِحٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ لَا آكُلُ ، لَكِنْ لِيَقُلْ : إِنِّي صَائِمٌ » (ابن وهب في مسنده) .

٤٩٤٨ ـ عن عَطَاءٍ : « أَنَّ رَجُلًا كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خُصُومَةٌ ، فَجَعَلُوا بَيْنَهُمْ أُبَيَّ بنَ كَعْبٍ فَقَضَىٰ عَلَىٰ عُمَرَ بِالْيَمِينِ ، فَأَبَىٰ الرَّجُلُ أَنْ يَحْلِفَ عُمَرُ ، وَأَبَىٰ عُمَرُ إِلَّا أَنْ يَحْلِفَ ، وَكَانَ فِي يَدِهِ سِوَاكٌ مِنْ أَرَاكٍ ، فَجَعَلَ يَحْلِفُ وَيَقُولُ : وَآللَّهِ إِنَّ هٰذَا السِّوَاكَ مِنْ أَرَاكٍ مَرَّتَيْنِ غز بِهِم أَنْ لَا بَأْسَ بِذٰلِكَ ، إِلَّا إِذَا كَانَ سَمِعْنَا سفيان بن عيينَة في جامِعِهِ) .

٤٩٤٩ ـ عن شريك بن عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « بَلَغَنا أَنَّ شُرَيْكاً بنَ سَمِيٍّ القطيفيَّ أَتَىٰ إِلَىٰ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ فَقَالَ : إِنَّكُمْ لَا تُعْطُونَ مَا يَحْبِسُنَا ، أَفَتَأْذَنُ لِي بِالزَّرْعِ ؟ فَقَالَ لَهُ عَمْرُو : مَا أَقْدِرُ عَلَىٰ ذٰلِكَ . فَزَرَعَ شريكٌ مِنْ غَيْرِ إِذْنِ عَمْرٍو ، فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ عَمْرو كَتَبَ إِلَىٰ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخْبِرُهُ أَنَّ شَرِيكاً بنَ سَمِيٍّ الْقطيفيَّ حَرَثَ بِأَرْضِ مِصْرَ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَنِ ابْعَثْ إِلَيَّ بِهِ ، فَلَمَّا انْتَهَىٰ كِتَابُ عُمَرَ إِلَىٰ عَمْرٍو أَقْرَأَهُ شَرِيكاً ، فَقَالَ شَرِيكٌ لِعَمْرٍو : قَتَلْتَنِي يَا عَمْرُو ! قَالَ عَمْرُو : مَا أَنَا قَتَلْتُكَ ، أَنْتَ صَنَعْتَ هٰذَا بِنَفْسِكَ ، قَالَ لَهُ : إِنْ كَانَ هٰذَا مِنْ رَأْيِكَ فَأْذَنْ لِي بِالْخُرُوجِ إِلَيْهِ مِنْ غَيْرِ كِتَابٍ وَلَكَ عَهْدٌ أَنْ أَجِلَّ يَدِي فِي يَدِهِ ، فَأَذِنَ لَهُ بِالْخُرُوجِ ، فَلَمَّا وَقَفَ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : تَوَضَّأْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : وَمِنْ أَيِّ الْأَجْنَادِ أَنْتَ ؟ قَالَ : مِنْ جُنْدِ مِصْرَ ، قَالَ : فَلَعَلَّكَ شَرِيكُ بنُ سميٍّ القصيفِي ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : لَأَجْعَلَنَّكَ نَكَالًا لِمَنْ خَلْفَكَ ، قَالَ : أَوَ تَقْبَلُ مِنِّي مَا قَبِلَ آللَّهُ مِنَ الْعِبَادِ ؟ قَالَ : وَتَفْعَلُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَكَتَبَ إِلَىٰ عَمْرِو بنِ الْعَاصِ : أَنَّ شَرِيكاً جَاءَنَا تَائِباً فَقَبِلْتُ مِنْهُ » (ابن عبد الحكم) .

٤٩٥٠ ـ عن أُسامةَ بنِ زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَخْبَرَنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ نَاسٍ مِنْ قُرَيْشٍ فِي تِجَارَةٍ إِلَى الشَّامِ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ ، فَلَمَّا خَرَجْنَا إِلَى مَكَّةَ نَسِيتُ قَضَاءَ حَاجَةٍ فَرَفَعْتُ ، فَقُلْتُ لِأَصْحَابِي أَلْحَقُكُمْ ، فَوَٱللَّهِ ! إِنِّي لَفِي سُوقٍ مِنْ أَسْوَاقِهَا إِذَا أَنَا بِبَطْرِيقٍ قَدْ جَاءَ ، فَأَخَذَ بِعُنُقِي فَذَهَبْتُ أُنَازِعُهُ ، فَأَدْخَلَنِي كَنِيسَةً فَإِذَا تُرَابٌ مُتَرَاكِبٌ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ ، فَدَفَعَ إِلَيَّ مِجْرَفَةً وَفَأْساً وَزِنْبِيلاً وَقَالَ : انْقُلْ هٰذَا التُّرَابَ فَجَلَسْتُ أَتَفَكَّرُ فِي أَمْرِي كَيْفَ أَصْنَعُ ؟ فَأَتَانِي فِي الْهَاجِرَةِ فَقَالَ : لَمْ أَرَكَ أَخْرَجْتَ شَيْئاً ، ثُمَّ ضَمَّ أَصَابِعَهُ فَضَرَبَ بِهَا وَسَطَ رَأْسِي ، فَقُلْتُ : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا عُمَرُ وَبَلَّغَكَ مَا أَرَى فَقُمْتُ بِالْمِجْرَفَةِ فَضَرَبْتُ بِهَا هَامَتَهُ ، فَإِذَا دِمَاغُهُ قَدِ انْتَشَرَ ، فَأَخَذْتُهُ ثُمَّ وَارَيْتُهُ تَحْتَ التُّرَابِ ، ثُمَّ خَرَجْتُ عَلَى وَجْهِي مَا أَدْرِي أَيْنَ أَسْلُكُ ، فَمَشِيتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي وَلَيْلَتِي ، وَمِنَ الْغَدِ ، ثُمَّ انْتَهَيْتُ إِلَى دَيْرٍ فَاسْتَظْلَلْتُ فِي ظِلِّهِ ، فَخَرَجَ إِلَيَّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الدَّيْرِ فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! مَا يَحْبِسُكَ هٰهُنَا ؟ قُلْتُ : ضَلَلْتُ عَنْ أَصْحَابِي ، قَالَ : مَا أَنْتَ عَلَى الطَّرِيقِ ، وَإِنَّكَ لَتَنْظُرُ بِعَيْنِ خَائِفٍ ، أُدْخُلْ فَأَصِبْ مِنَ الطَّعَامِ وَاسْتَرِحْ وَنَمْ ، فَدَخَلْتُ فَجَاءَ بِطَعَامٍ وَشَرَابٍ وَلُطْفٍ ، وَصَعَّدَ فِيَّ الْبَصَرَ وَخَفَضَهُ ثُمَّ قَالَ : يَا هٰذَا ! قَدْ عَلِمَ أَهْلُ الْكِتَابِ أَنَّهُ لَمْ يَبْقَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ أَحَدٌ أَعْلَمَ مِنِّي بِالْكِتَابِ ، وَإِنِّي أَجِدُ صِفَتَكَ الَّذِي يُخْرِجُنَا مِنْ هٰذَا الدَّيْرِ وَيَغْلِبُ عَلَى هٰذِهِ الْبَلْدَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ! قَدْ ذَهَبْتَ فِي غَيْرِ مَذْهَبٍ ، قَالَ : مَا اسْمُكَ ؟ قُلْتُ : عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ : أَنْتَ وَٱللَّهِ صَاحِبُنَا غَيْرَ شَكٍّ ، فَاكْتُبْ لِي عَلَى دَيْرِي وَمَا فِيهِ ، قُلْتُ : أَيُّهَا الرَّجُلُ ! قَدْ صَنَعْتَ مَعْرُوفاً فَلَا تُكَدِّرْهُ ، فَقَالَ : اكْتُبْ لِي كِتَاباً فِي رِقٍّ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهِ شَيْءٌ ، فَإِنْ يَكُ صَاحِبَنَا فَهُوَ مَا تُرِيدُ ، وَإِنْ يَكُنِ الْأُخْرَىٰ فَلَيْسَ يَضُرُّكَ ، قُلْتُ : هَاتِ ، فَكَتَبْتُ لَهُ ثُمَّ خَتَمْتُ عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِنَفَقَةٍ فَدَفَعَهَا إِلَيَّ وَبِأَثْوَابٍ وَبِأَتَانٍ قَدْ أُوكِفَتْ ، فَقَالَ : أَلَا تَسْمَعُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أُخْرُجْ عَلَيْهَا فَإِنَّهَا لَا تَمُرُّ بِأَهْلِ بِقَوْمٍ ، وَلَا أَهْلٍ وَثَقُوهَا ، حَتَّىٰ إِذَا بَلَغْتَ مَأْمَنَكَ فَاضْرِبْ وَجْهَهَا مُدْبِرَةً ، فَإِنَّهَا لَا تَمُرُّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَلَفُوهَا وَسَقَوْهَا حَتَّىٰ تَصِيرَ إِلَيَّ . فَرَكِبْتُ فَلَمْ أَمُرَّ بِقَوْمٍ إِلَّا عَلَفُوهَا وَسَقَوْهَا ، حَتَّىٰ أَدْرَكْتُ أَصْحَابِي مُتَوَجِّهِينَ إِلَى الْحِجَازِ ، ضَرَبْتُ وَجْهَهَا مُدْبِرَةً ثُمَّ سِرْتُ مَعَهُمْ ، فَلَمَّا قَدِمَ عُمَرُ الشَّامَ فِي خِلَافَتِهِ ، أَتَاهُ ذٰلِكَ

الرَّاهِبُ بِذٰلِكَ الْكِتَابِ ، فَلَمَّا رَآهُ عُمَرُ تَعَجَّبَ مِنْهُ ، فَقَالَ : أَوْفِ لِي بِشَرْطِي ، فَقَالَ عُمَرُ : لَيْسَ لِعُمَرَ وَلاَ لآلِ عُمَرَ مِنْهُ شَيْءٌ ، وَلٰكِنْ عِنْدَكَ لِلْمُسْلِمِينَ بَعْضُهُ ، فَأَنْشَأَ عُمَرُ يُحَدِّثُنَا حَدِيثَهُ وَهُوَ يَنْحُوهُمُ الطَّرِيقَ ، وَمَرَّضْتُمُ(١) المَرِيضَ فَعَلْنَا ذٰلِكَ ، قَالَ : نَعَمْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَوَفَّى لَهُ بِشَرْطِهِ » (الدينوري ، كر) .

٤٩٥١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « بَيْنَا نَحْنُ عِنْدَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي يَوْمٍ يُعْرَضُ فِيهِ الدِّيوانُ ، إِذْ مَرَّ رَجُلٌ أَعْمَىٰ أَعْرَجُ قَدْ عَنَى قَائِدُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ حِينَ رَآهُ : مَنْ يَعْرِفُ هٰذَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : هٰذَا مِنْ بَنِي صَبْغَا فَأَتَىٰ بِهِ عُمَرُ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكَ وَشَأْنُ بَنِي صبْغَا ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَنِي صَبْغاً كَانُوا اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً وَإِنَّهُمْ جَاوَرُونِي فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مَالِي وَيَشْتِمُونَ عِرْضِي ، وَإِنِّي اسْتَنْهَيْتُهُمْ فَنَاشَدْتُهُمْ اَللَّهَ وَالرَّحِمَ فَأَبَوْا عَلَيَّ فَأَمْهَلْتُهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَوْتُ اَللَّهَ عَلَيْهِمْ وَقُلْتُ :

اللَّهُمَّ إِنِّي أَدْعُوكَ دُعَاءً جَاهِدَاً ... اقْتُلْ بَنِي صَبْغَا إِلَّا وَاحِدَا
ثُمَّ اضْرِبِ الرِّجْلَ فَذَرْهُ قَاعِدَاً ... أَعْمَىٰ إِذَا مَا قَلَّ عَنِّي الْقَاعِدَا

فَلَمْ يَحُلِ الْحَوْلُ حَتَّىٰ هَلَكُوا غَيْرَ وَاحِدٍ وَهُوَ هٰذَا كَمَا تَرَىٰ قَدْ عَمِيَ مَا يَدُ ، فَقَالَ عُمَرُ : سُبْحَانَ اللَّهِ ! إِنَّ فِي هٰذَا لَعِبْرَةً وَعَجَباً فَقَالَ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الْقَوْمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلاَ أُحَدِّثُكَ مِثْلَ هٰذَا وَأَعْجَبُ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَإِنَّ نَفَراً مِنْ خُزَاعَةَ جَاوَرُوا رَجُلاً مِنْهُمْ فَقَطَعُوا رَحِمَهُ وَأَسَاءُوا مُجَاوَرَتَهُ ، وَإِنَّهُ نَاشَدَهُمُ اَللَّهَ وَالرَّحِمَ إِلَّا أَعْفَوْهُ مِمَّا يَكْرَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَأَمْهَلَهُمْ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ :

اللَّهُمَّ رَبَّ كُلِّ امْرِىءٍ وَخَائِفِ ... وَسَامِعٍ تَهْتَافَ كُلِّ هَاتِفِ
إِنِّي الْخُزَاعِيُّ أَبَى تَقَاصُفِ ... لَمْ يُعْطِنِي الْحَقَّ وَلَمْ يُنَاصِفِ

---

(١) مَرَّضَ : قام على مرضه ووليه ليداويه .

فَـاجْمَـعْ لَـهُ الأَحِبَّةَ الأَلاَطِفِ   بَـيْـنَ مِـرَانٍ ثَـمَّ وَالنَّـوَاصِـفِ
اجْمَعْهُمُ جَوْفَ كَرِيهٍ وَاجِفِ

قَالَ : فَبَيْنَمَا هُمْ عِنْدَ قُلَيْبٍ يَنْزِفُونَهُ ، فَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فِيهِ وَمِنْهُمْ مَنْ هُوَ فَوْقَهُ تَهَوَّرَ الْقُلَيْبُ بِمَنْ هُوَ عَلَيْهِ وَعَلَى مَنْ كَانَ فِيهِ فَصَارَ قُبُورَهُمْ حَتَّىٰ السَّاعَةِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ ! إِنَّ فِي هٰذَا لَعِبْرَةً وَعَجَباً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ آخَرُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلاَ أُخْبِرُكَ بِمِثْلِ هٰذَا وَأَعْجَبُ مِنْهُ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : إِنَّ رَجُلاً مِنْ هُذَيْلٍ وَرِثَ فَخْذَهُ الَّذِي هُوَ مِنْهَا حَتَّىٰ لَمْ يَبْقَ مِنْهُمْ أَحَدٌ غَيْرُهُ فَجَمَعَ مَالاً كَثِيراً ، فَعَمَدَ إِلَى رَهْطٍ مِنْ قَوْمِهِ يُقَالُ لَهُمْ بَنُو الْمُؤَمِّلِ فَجَاوَرَهُمْ لِيَمْنَعُوهُ وَلِيَرُدُّوا عَلَيْهِ مَاشِيَتَهُ ، وَأَنَّهُمْ حَسَدُوهُ عَلَى مَالِهِ فَجَعَلُوا يَأْكُلُونَ مَالَهُ ، وَيَشْتِمُونَ عِرْضَه ، وَأَنَّهُ نَاشَدَهُمُ ٱللَّهَ وَالرَّحِمَ إِلَّا عَدَلُوا عَنْهُ مَا يَكْرَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ ، فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ رَبَاحُ يُكَلِّمُهُمْ فِيهِ وَيَقُولُ : يَا بَنِي الْمُؤَمِّلِ ! ابْنُ عَمِّكُمْ اخْتَارَ مُجَاوَرَتَكُمْ عَلَى مَنْ سِوَاكُمْ ، فَأَحْسِنُوا مُجَاوَرَتَهُ ، فَأَبَوْا عَلَيْهِ فَأَمْهَلَهُمْ حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَا عَلَيْهِمْ فَقَالَ :

اللَّهُمَّ أَزِلْ عَنِّي بَنِي الْمُؤَمَّلِ   وَارْمِ عَلَى أَقْفَائِهِمْ بِمَنْكِلِ
بِصَخْرَةٍ أَوْ عَرْضِ جَيْشٍ جَحْفَلِ   إِلَّا رَبَاحاً لأَنَّهُ لَمْ يَفْعَلِ

فَبَيْنَمَا هُمْ ذَاتَ يَوْمٍ نَزَلُوا إِلَى أَصْلِ جَبَلٍ ، انْحَطَّتْ عَلَيْهِمْ صَخْرَةٌ مِنَ الْجَبَلِ لَا تَمُرُّ بِشَيْءٍ إِلَّا طَحَنَتْهُ حَتَّىٰ مَرَّتْ بِأَبْيَاتِهِمْ فَطَحَنَتْهَا طَحْنَةً وَاحِدَةً إِلَّا رَبَاحاً الَّذِي اسْتَثْنَاهُ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُبْحَانَ ٱللَّهِ! إِنَّ فِي ذٰلِكَ لَعِبْرَةً وَعَجَباً ، فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَلاَ أُخْبِرُكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِثْلَهُ وَأَعْجَبَ مِنْهُ ، قَالَ : بَلَى ! قَالَ : فَإِنَّ رَجُلاً مِنْ جُهَيْنَةَ جَاوَرَ قَوْماً مِنْ بَنِي ضُمْرَةَ فَجَعَلَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ رِيشَةُ يَغْدُو عَلَيْهِ ، فَلاَ يَزَالُ يَنْحَرُ بَعِيراً مِنْ إِبِلِهِ ، وَأَنْ كَلَّمَهُ قَوْمُهُ فِيهِ ، فَلَمَّا لَمْ يَنْتَهِ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الشَّهْرُ الْحَرَامُ دَعَا عَلَيْهِ فَقَالَ :

أَصَادِقُ رِيشَةً بِآلِ ضُمْرَهْ ... أَلَيْسَ لِلَّهِ عَلَيْهِ قُدْرَهْ
أَمَا يَزَالُ شَارِفٌ أَوْ بِكْرَهْ ... يَطْعَنُ فِيهَا فِي شَوَا الشُّفْرَهْ
بِصَارِمٍ أَيِّ رَوْنَقٍ أَيْ شَفْرَهْ ... اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ تَعَدَّى فُجْرَهْ
فَاجْعَلْ أَمَامَ الْعَيْنِ مِنْهُ جَدْرَهْ ... يَأْكُلُهُ حَتَّىٰ يُوَافِي الْحُفْرَهْ

فَسَلَّطَ آللَّهُ عَلَيْهِ أَكْلَةً حَتَّىٰ مَاتَ قَبْلَ الْحَوْلِ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! فَإِنَّ فِي هٰذَا لَعِبْرَةً وَعَجَباً ، وَإِنْ كَانَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَيَصْنَعُ هٰذَا بِالنَّاسِ فِي جَاهِلِيَّتِهِمْ لِيَنْزَعَ بَعْضَهُمْ مِنْ بَعْضٍ ، فَلَمَّا أَتَىٰ آللَّهُ بِالإِسْلَامِ أَخَّرَ الْعُقُوبَةَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، وَذٰلِكَ أَنَّ آللَّهَ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ **إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ ، وَإِنَّ مَوْعِدَهُمُ السَّاعَةُ وَالسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ** ﴾[1]، قَالَ : وَلَوْ يُؤَاخِذُ آللَّهُ النَّاسَ بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِنْ دَابَّةٍ وَلٰكِنْ يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُسَمًّى » (ابن إسْحٰق في المبتدإ وابن أبي الدُّنْيَا في كتابِ مُجَابي الدَّعْوَةِ ، هب ، ورواه الأزرقي مُخْتَصَراً) .

* * *

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

بتوفِيقِ آللَّهِ تَعَالَى انْتَهَىٰ مُسْنَدُ سَيِّدِنَا عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ وَسَيَلِيهِ إِنْ شَاءَ آللَّهُ تَعَالَى مُسْنَدُ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِآللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ أُنِيبُ .

أحمد عبد الجواد

(١) سورة القمر، الآية: ٤٦.

مسند

أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ

عثمان بن عفّان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

٤٩٥٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ قَامَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ كَانَ مَعَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَمَنْ أَحَبَّ هٰؤُلَاءِ كَانَ مَعَهُمْ فِي الْجَنَّةِ » (العشاري) .

٤٩٥٣ ـ عن ابنِ شهابٍ عن عبدِ آللَّهِ بنِ كثيرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَفْضَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ لَكُمُ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، وَقَالَ : لَا يُفَضِّلُنِي أَحَدٌ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ إِلَّا جَلَدْتُهُ جَلْداً وَجِيعاً وَسَيَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَنْتَحِلُونَ مَحَبَّتَنَا وَالتَّشَيُّعَ فِينَا ، هُمْ شِرَارُ عِبَادِ آللَّهِ الَّذِينَ يَشْتِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قَالَ : وَلَقَدْ جَاءَ سَائِلٌ فَسَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَعْطَاهُ ، وَأَعْطَاهُ أَبُو بَكْرٍ وَأَعْطَاهُ عُمَرُ وَأَعْطَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَطَلَبَ الرَّجُلُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَدْعُوَ لَهُ فِيمَا أَعْطُوهُ بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كَيْفَ لَا يُبَارَكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (كر) .

٤٩٥٤ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا يَمْنَعُنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَىٰ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ ، وَلٰكِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَلْيَتَبَوَّأْ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (ط ، حم، ع وصحّح) .

٤٩٥٥ ـ عن محمود بنِ لبيدٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : « لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يَرْوِي حَدِيثاً لَمْ يَسْمَعْ بِهِ فِي عَهْدِ أَبِي بَكْرٍ وَلَا عَهْدِ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَإِنِّي لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أُحَدِّثَ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَنْ لَا أَكُونَ أَوْعَىٰ أَصْحَابِهِ عِنْدَهُ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ قَالَ عَلَيَّ مَا لَمْ أَقُلْ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ » (ابن سعد ، كر) .

٤٩٥٦ ـ عن عباد بن زاهر قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ فَقَالَ : إِنَّا وَآللَّهِ قَدْ صَحِبْنَا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي السَّفَرِ وَالْحَضَرِ ، وَكَانَ يَعُودُ مَرْضَانَا ، وَيُشَيِّعُ جَنَائِزَنَا ، وَيَغْزُو مَعَنَا ، وَيُوَاسِينَا بِالْقَلِيلِ وَالْكَثِيرِ ، وَإِنَّ نَاساً يُعْلِمُونِي بِهِ عَسَىٰ أَنْ لَا يَكُونَ أَحَدُهُمْ رَآهُ قَطُّ » (حم) ، والبزار والمروزي في الْجَنَائِزِ وَالشَّاشي ع ، ض) .

٤٩٥٧ ـ عن سلمة بنِ الأَكوع قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَّزِرُ إِلَى أَنْصَافِ سَاقَيْهِ وَقَالَ : هٰكَذَا كَانَتْ إِزْرَةُ حُبِّي ﷺ» (ش ، ت في الشَّمَائِلِ) .

٤٩٥٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رِجَالاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَزِنُوا عَلَيْهِ حَتَّىٰ كَادَ بَعْضُهُمْ يُوَسْوِسُ وَكُنْتُ مِنْهُمْ ، فَقُلْتُ لِأَبِي بَكْرٍ : تَوَفَّى آللَّهُ نَبِيَّهُ قَبْلَ أَنْ أَسْأَلَهُ عَنْ نَجَاةِ هٰذَا الأَمْرِ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ سَأَلْتُهُ عَنْ ذٰلِكَ فَقَالَ : مَنْ قَبِلَ مِنِّي الْكَلِمَةَ الَّتِي عَرَضْتُهَا عَلَىٰ عَمِّي فَرَدَّهَا عَلَيَّ فَهِيَ لَهُ نَجَاةٌ » (ابن سعد ش ، حم ، في الأَفراد عق ، هب ، ص) .

٤٩٥٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ مَاذَا يُنْجِينَا مِمَّا يُلْقِي الشَّيْطَانُ فِي أَنْفُسِنَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ سَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ قَالَ : يُنْجِيكُمْ عَنْ ذٰلِكَ أَنْ تَقُولُوا مَا أَمَرْتُ بِهِ عَمِّي عِنْدَ الْمَوْتِ أَنْ يَقُولَهُ فَلَمْ يَفْعَلْهُ » (حم ، ع ، ص) .

٤٩٦٠ ـ عن أَبي بحريةَ الكندي : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ فَإِذَا هُوَ بِمَجْلِسٍ فِيهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : مَعَكُمْ رَجُلٌ لَوْ قُسِمَ إِيمَانُهُ بَيْنَ جُنْدٍ مِنَ الأَجْنَادِ لَوَسِعَهُمْ ـ يُرِيدُ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ» (كر) .

٤٩٦١ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَقَدِ اخْتَبَأْتُ عِنْدَ آللَّهِ عَشْراً : إِنِّي لَـرَابِعُ الإِسْـلَامِ ، وَقَـدْ زَوَّجَنِي رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ ابْنَتَـهُ ، ثُمَّ ابْنَتَـهُ ، وَقَـدْ بَـايَعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِيَدِي هٰذِهِ الْيُمْنَىٰ فَمَا مَسَسْتُ بِها ذَكَرِي ، وَلَا تَغَنَّيْتُ وَلَا تَمَنَّيْتُ وَلَا شَرِبْتُ خَمْراً فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَقَدْ قَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَـرِي هٰذِهِ الرُّبْعَةَ وَيَزِيدُهَا فِي المَسْجِدِ وَلَهُ بَيْتٌ فِي الْجَنَّةِ ! فَاشْتَرَيْتُهَا وَزِدْتُهَا فِي المَسْجِدِ » (ش وابن أم عاصمٍ في السُّنَّة) .

٤٩٦٢ ـ عن عبيدِ آللَّهِ بن عَدِيٍّ بنِ الْخِيَارِ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ بَعَثَ مُحَمَّداً ﷺ بِالْحَقِّ ، فَكُنْتُ مِمَّنِ اسْتَجَابَ لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ وَآمَنْتُ بما بُعِثَ بِهِ ، وَهَاجَرْتُ الْهِجْرَتَيْنِ جَمِيعاً ، وَنِلْتُ صِهْرَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَبَايَعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَـوَآللَّهِ مَا عَصَيْتُـهُ وَلَا غَشَشْتُهُ حَتَّىٰ تَـوَفَّاهُ آللَّهُ ، وَصَلَّيْتُ الْقِبْلَتَيْنِ كِلْتَيهِمَـا وَتُـوُفِّي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ عَنِّي رَاضٍ » (حم ، خ وأَبو نعيم فِي المعرفة) .

٤٩٦٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا النُّورَيْنِ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ أَحَدٌ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلَىٰ ابْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (أَبو نعيم في المعرفة) .

٤٩٦٤ ـ عَنْ أَسْلَمَ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَـوْمَ حُصِرَ فَقَـالَ : أَنْشُدُكَ آللَّهَ يَا طَلْحَةُ ! أَتَذْكُرُ يَوْمَ كُنْتُ أَنَا وَأَنْتَ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي مَوْضِعِ كَذَا وَكَـذَا وَلَيْسَ مَعَـهُ أَحَـدٌ مِنْ أَصْحَـابِـهِ غَيْـرِي وَغَيْـرَكَ ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، فَقَـالَ لَـكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يا طَلْحَةُ! إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا وَمَعَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ رَفِيقٌ مِنْ أُمَّتِهِ مَعَهُ فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ هٰذَا ـ يَعْنِينِي ـ رَفِيقِي مَعِي فِي الْجَنَّةِ ؟ فَقَالَ طَلْحَةُ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، ثُمَّ انْصَرَفَ » (ابن أَبي عَاصم ، عم ، عق ، ك ، ع واللَّالْكَائِي فِي السُّنَّةِ ، كر) .

٤٩٦٥ ـ عَنْ عُقْبَةَ بنِ صَهْبَانَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : مَا تَغَنَّيْتُ وَلَا تَمَنَّيْتُ وَلَا مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُذْ بَايَعْتُ بها رَسُولَ آللَّهِ ﷺ »

(العدني ، هـ ، حل) .

٤٩٦٦ ـ عَنْ هـزيلِ بن شرحبيـلَ قـالَ : « دَخَـلَ طَلْحَـةُ بْنُ عُبيـدِ آللَّهِ عَلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا طَلْحَةُ ! نَشَدْتُكَ بِآللَّهِ ! أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ المُسْلِمِينَ شَكَوْا إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْجُوعَ فَقُمْتُ إِلى أَنْحَاءِ السَّمْنِ وَالْعسلِ وَاشْتَرَيْتُ دَقِيقاً كَثِيراً ، فَبَسَطْتُ الأَنْطَاعَ وَنَثَرْتُ الْخَبِيصَ عَلَيْهَا ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ : نَشَدْتُكَ بِآللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي جَهَّـزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَحَمَلْتُ رَاجِلَهُمْ ، وَأَطْعَمْتُ جَـائِعَهُمْ ، وَكَسَـوْتُ عَارِيَهُمْ ، وَأَقَمْتُ سَبْعِينَ فَرَساً ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : نَشَدْتُكَ بِآللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي اشْتَرَيْتُ بِئْرَ رُومَةَ فَجَعَلْتُهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ » (أبو الشيخ فِي السُّنَّةِ) .

٤٩٦٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ خَطَبَ إِلى عُمَرَ ابْنَتَهُ فَـرَدَّهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ النَّبِيَّ ﷺ ، فَلَمَّا رَاحَ إِلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا عُمَرُ ! أَلاَ أَدُلُّكَ عَلى خَيْرٍ لَكَ مِنْ عُثْمَانَ ، وَأَدُلُّ عُثْمَانَ عَلى خَيْرٍ لَهُ مِنْكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! قَالَ : زَوِّجْنِي ابْنَتَكَ ، وَأُزَوِّجُ عُثْمَانَ ابْنَتِي » (البغوي في مسند عثمان ، وابن جريـر في تهذِيبِ الآثَارِ وَقَالَ : صَحِيحٌ ، ك ، ق ، فِي الدَّلاَئِلِ وَاللاَّلْكَائِي فِي السُّنَّةِ وَقَالَ : إِسنادُهُ لاَ بَأْسَ بِهِ لكن الصَّحيح أَنَّ عُمَرَ عَرَضَ عَلى عُثْمَانَ حَفْصَةَ فَأَبَىٰ) .

٤٩٦٨ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عُثْمَانَ التيميِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْـدَ المَقَامِ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَـدْ تقدَّمَ فَقَـرَأَ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَـةٍ ثُمَّ انْصَـرَفَ ، فَقُلْتُ : يَـا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنَّمَا صَلَّيْتَ رَكْعَةً ، قَالَ : هِيَ وِتْرِي » (ابن المبارك فِي الزُّهد وابن سعد ، ش ، وابن منيع والطَّحاوي ، قط ، ق ، وسنده حسن) .

٤٩٦٩ ـ عن عبـدِ الرَّحْمٰنِ بنِ حـاطِبٍ قَالَ : « مَـا رَأَيْتُ أَحَداً مِنْ أَصْحَـابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا حَدَّثَ أَتَمَّ حَدِيثاً وَلاَ أَحْسَنَ مِنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلاَّ أَنَّهُ كَانَ رَجُلاً يَهَابُ الحَدِيثَ» (ابن سعد ، كر) .

٤٩٧٠ ـ عن محمَّد بن سيرين : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُحْيِي اللَّيْلَ فَيَخْتِمُ الْقُرْآنَ فِي رَكْعَةٍ » (ابن سعد) .

٤٩٧١ ـ عن عطاءِ بنِ أَبِي رَبَاحٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ ثُمَّ قَامَ خَلْفَ المَقَامِ فَجَمَعَ كِتَابَ آللَّهِ فِي رَكْعَةٍ كَانَتْ وِتْرَهُ » (ابن سعد) .

٤٩٧٢ ـ عن مالك بن أبي عامرٍ قالَ : « كَانَ النَّاسُ يَتَوَقَّوْنَ أَنْ يَدْفِنُوا مَوْتَاهُمْ فِي حُشِّ كَوْكَبٍ ، فَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يُوشِكُ أَنْ يَهْلِكَ رَجُلٌ صَالِحٌ فَيُدْفَنَ هُنَاكَ فَيَأْتَسِي النَّاسُ بِهِ ، قَالَ مَالِكُ بْنُ أَبِي عَامِرٍ : فَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ أَوَّلَ مَنْ دُفِنَ هُنَاكَ » (ابن سعد) .

٤٩٧٣ ـ عن محجَنٍ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَرْضِهِ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ أَعْرَابِيَّةٌ بِضُرٍّ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَقَالَ : أَخْرِجْهَا يَا مِحْجَنُ ! فَأَخْرَجْتُهَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ، فَقَالَ : اخْرِجْهَا يَا مِحْجَنُ ! فَأَخْرَجْتُهَا ، ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ! فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ ثُمَّ رَجَعَتْ فَقَالَتْ : إِنِّي قَدْ زَنَيْتُ ! فَقَالَ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ يَا مِحجَنُ ! أَرَاهَا بِضُرٍّ ، وَإِنَّ الضُّرَّ يَحْمِلُ عَلَى الشَّرِّ ، فَاذْهَبْ بِهَا فَضُمَّهَا إِلَيْكَ فَأَشْبِعْهَا وَاكْسُهَا ، فَذَهَبْتُ بها ، فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهَا حَتَّىٰ رَجَعَتْ إِلَيْهَا نَفْسُهَا ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : أَوْقِرْ لَهَا حِمَاراً مِنْ تَمْرٍ وَدَقِيقٍ وَزَبِيبٍ ثُمَّ اذْهَبْ بها ، فَإِذَا مَرَّ قَوْمٌ يَفِدُونَ بَادِيَةَ أَهْلِهَا فَضُمَّهَا إِلَيْهِمْ ، ثُمَّ قُلْ لَهُمْ : يُؤَدُّوهَا إِلَى أَهْلِهَا ، فَفَعَلْتُ ذٰلِكَ بِهَا ، فَبَيْنَا أَنَا أَسِيرُ بِهَا إِذَا قُلْتُ لَهَا : أَتُقِرِّينَ بما أَقْرَرْتِ بِهِ بَيْنَ يَدَيْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ ؟ قَالَتْ : لَا ، إِنَّمَا قُلْتُ ذٰلِكَ مِنْ ضُرٍّ أَصَابَنِي » (عق) .

٤٩٧٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنِّي بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ لَا أَدْرِي إِلَى أَيَّتِهِمَا يُؤْمَرُ بِي لَاخْتَرْتُ أَنْ أَكُونَ تُرَاباً قَبْلَ أَنْ أَعْلَمَ إِلَى أَيَّتِهِمَا أَصِيرُ » (حم في الزُّهد) .

٤٩٧٥ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ بولاَءَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : بَيْنَمَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلٰى صَخْرَةِ حَرَّاءَ وَأَبُو بَكْرٍ فَفَرِكَتْ ، فَقَالَ : مَا شَأْنُكِ ـ أو ـ مَا يُفرِكُكِ ؟ إِنَّمَا عَلَيْكِ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وَهُوَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ » (ابن أَبي عاصم) .

٤٩٧٦ ـ عَنْ يُوسفَ الماجشـونَ قَالَ : « قَـالَ ابْنُ شِهَابٍ : لَـوْ هَلَكَ عُثْمَانُ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي بَعْضِ الزَّمَانِ لَهَلَكَ عِلْمُ الْفَرَائِضِ ، لَقَـدْ أَتٰى عَلٰى النَّاسِ زَمَانٌ وَمَا يَعْلَمُهُ غَيْرُهُمَا » (كر) .

٤٩٧٧ ـ عن عثمانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « لَقَـدِ اخْتَبَأْتُ عِنْـدَ رَبِّي عَشْرَاً : إِنِّي لَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ فِي الإِسْلاَمِ ، وَلَقَدْ جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، وَلَقَدْ جَمَعْتُ الْقُرْآنَ عَلٰى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدِ ابْتَنَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَيَّ بِنْتَهُ ثُمَّ تُـوُفِّيَتْ فَأَنْكَحَنِي الأُخْرَىٰ ، وَمَا تَغَنَّيْتُ وَلاَ تَمَنَّيْتُ ، وَلاَ وَضَعْتُ يَمِينِي عَلٰى فَرْجِي مُنْذُ بَايَعْتُ بها حِبِّي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، وَلاَ مَرَّتْ سَنَةٌ مُنْذُ اسْتَلَمْتُ إِلاَّ وَأَنَا أُعْتِقُ فِيهَا رَقَبَةً إِلاَّ أَنْ لاَ تَكُونَ عِنْدِي فَأَعْتِقَهَا بَعْدَ ذٰلِكَ ، وَلاَ زَنَيْتُ فِي جَاهِلِيَّةٍ وَلاَ إِسْلاَمٍ قَطُّ » (يعقوب بن سفيان والخرائطي في اعتلاَلِ الْقُلوبِ ، كر) .

٤٩٧٨ ـ عن الزبير بن عبد آللَّهِ بن رهيمة عن جَدَّتِهِ قَالَتْ : « كَانَ عُثْمَانُ يَصُومُ الدَّهْرَ وَيَقُومُ اللَّيْلَ إِلاَّ هَجْعَةً مِنْ أَوَّلِهِ » (ش) .

٤٩٧٩ ـ عن سهلِ بنِ سعد قَالَ : « نَاشَدَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ النَّاسَ يَـوْماً فَقَالَ : أَتَعْلَمُونَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ أُحُدَاً وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا ، فَارْتَجَّ أُحُدُ وَعَلَيْهِ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اثْبُتْ أُحُدُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ » (كر) .

٤٩٨٠ ـ عن ابنِ سِيرينَ : « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ : إِنَّهُمْ يَسُبُّونَهُ فَقَالَ : وَيْحَهُمْ ! يَسُبُّونَ رَجُلاً دَخَلَ عَلٰى النَّجَاشِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ

أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُلُّهُمْ أَعْطَاهُ الْفِتْنَةَ غَيْرَهُ ، قَالُوا لَهُ : وَمَا الْفِتْنَةُ الَّتِي أُعْطُوهَا ؟ قَالَ : كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَوْمَىٰ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ فَأَبَىٰ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ ؟ فَقَالَ : مَا كُنْتُ لِأَسْجُدَ لِأَحَدٍ دُونَ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ش ، كر) .

٤٩٨١ ـ عنِ النزالِ بن سبرَةَ قَالَ : « سَأَلْنَا عَلِيّاً عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَىٰ فِي المَلأِ الأَعْلَىٰ ذَا النُّورَيْنِ خَتَنَ[1] رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ابْنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ » (أَبو نَعِيم ، كر) .

٤٩٨٢ ـ عن أَبي سعيدٍ مَوْلَىٰ قُدَامَةَ بن مَظْعُونٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ ـ وَذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَمَا وَآللَّهِ ! لَقَدْ سَبَقَتْ لَهُ سَوَابِقُ لَا يُعَذِّبُهُ آللَّهُ بَعْدَهَا أَبَداً » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الأَشرافِ وَالْحَاكِمُ فِي الْكُنَىٰ ، كر) .

٤٩٨٣ ـ عن بشيرٍ الأَسلميِّ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ المُهَاجِرُونَ المَدِينَةَ اسْتَنْكَرُوا المَاءَ ، وَكَانَتْ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي غِفَارٍ عَيْنٌ يُقَالُ لَهَا رُومَةُ ، وَكَانَ يَبِيعُ مِنْهَا الْقِرْبَةَ بِمُدٍّ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بِعْنِيهَا بِعَيْنٍ فِي الْجَنَّةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لَيْسَ لِي وَلِعِيَالِي غَيْرُهَا وَلَا أَسْتَطِيعُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاشْتَرَاهَا بِخَمْسٍ وَثَلَاثِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، ثُمَّ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَتَجْعَلُ لِي مِثْلَ الَّذِي جَعَلْتَهُ لَهُ عَيْناً فِي الْجَنَّةِ إِنِ اشْتَرَيْتُهَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدِ اشْتَرَيْتُهَا وَجَعَلْتُهَا لِلْمُسْلِمِينَ » (طب ، كر) .

٤٩٨٤ ـ عن جابرٍ قَالَ : « مَا صَعِدَ النَّبِيُّ ﷺ المِنْبَرَ قَطُّ إِلَّا قَالَ : عُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ » (كر) .

٤٩٨٥ ـ عن جابرٍ قَالَ : « أُتِيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِجَنَازَةِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ لِيُصَلِّيَ عَلَيْهِ فَأَبَىٰ أَنْ يُصَلِّيَ عَلَيْهِ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا تَرَكْتَ الصَّلَاةَ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنْ

(١) ختن رسول الله ﷺ : صهر رسول الله ﷺ .

أُمَّتِكَ إِلاَّ عَلَى هٰذَا ؟ قَالَ : إِنَّ هٰذَا كَانَ يَبْغُضُ عُثْمَانَ فَلَمْ أُصَلِّ عَلَيْهِ » (ابن النَّجّار) .

٤٩٨٦ ـ عن الأَسودِ بنِ هِلاَلٍ قَالَ : « كَانَ أَعْرَابِيٌّ يُؤَذِّنُ بِالْحِيرَةِ يُقَالُ لَهُ : جَبْرٌ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لاَ يَمُوتُ حَتَّىٰ يَلِيَ هٰذِهِ الأُمَّةَ ، فَقِيلَ لَهُ : مِنْ أَيْنَ تَعْلَمُ ؟ فَقَالَ : لأَنِّي صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَلاَةَ الْفَجْرِ ، فَلَمَّا سَلَّمَ اسْتَقْبَلَنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ : إِنَّ نَاساً مِنْ أَصْحَابِي وُزِنُوا اللَّيْلَةَ ، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَوَزَنَ » (ابن منده ، كر) .

٤٩٨٧ ـ عن عمارةَ بنِ رويبةَ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ آخِذٌ بِيَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلاَ أَبُو أَيِّمٍ صَالِحٍ أَوْ أَخُوهَا يُزَوِّجُهَا مِنْ عُثْمَانَ ، فَلَوْ كَانَ عِنْدِي ثَالِثَةٌ زَوَّجْتُهُ إِيَّاهَا » (كر) .

٤٩٨٨ ـ عن عمرانَ بنِ حُصينٍ : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيَّامَ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَأَمَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالصَّدَقَةِ وَالْقُوَّةِ وَالتَّأَسِّي ، وَكَانَتْ نَصَارَىٰ الْعَرَبِ أَكْتَبُوا إِلَى هِرَقْلَ : إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ الَّذِي خَرَجَ يَنْتَحِلُ النُّبُوَّةَ قَدْ هَلَكَ وَأَصَابَتْهُمْ سِنُونٌ فَهَلَكَتْ أَمْوَالُهُمْ ، فَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ أَنْ تَلْحَقَ دِينَكَ فَالآنَ ، فَبَعَثَ رَجُلاً مِنْ عُظَمَائِهِمْ يُقَالُ لَهُ : الصِّنَّارُ ، وَجَهَّزَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ أَلْفاً ، فَلَمَّا بَلَغَ ذٰلِكَ نَبِيَّ آللَّهِ ﷺ كَتَبَ فِي الْعَرَبِ وَكَانَ يَجْلِسُ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى المِنْبَرِ فَيَدْعُو آللَّهَ وَيَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنَّكَ إِنْ تُهْلِكْ هٰذِهِ الْعِصَابَةَ فَلَنْ تُعْبَدَ فِي الأَرْضِ فَلَمْ يَكُنْ لِلنَّاسِ قُوَّةٌ ، وَكَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدْ جَهَّزَ عِيرَهُ إِلَى الشَّامِ يُرِيدُ أَنْ يَمْتَارَ عَلَيْهَا ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذِهِ مَائَتَا بَعِيرٍ بِأَقْتَابِهَا وَأَحْلاَسِهَا وَمَائَتَا أُوقِيَّةٍ فَحَمِدَ آللَّهَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، ثُمَّ قَامَ مَقَاماً آخَرَ فَأَمَرَ بِالصَّدَقَةِ ، فَقَامَ عُثْمَانُ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! وَهَاتَانِ مَائَتَانِ وَمَائَتَا أُوقِيَّةٍ فَكَبَّرَ وَكَبَّرَ النَّاسُ ، فَأَتَىٰ عُثْمَانُ بِالإِبِلِ وَأَتَىٰ بِالْمَالِ فَصَبَّهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : لاَ يَضُرُّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ » (كر) .

٤٩٨٩ ـ عن حُذيفةَ بنِ اليمانِ قالَ : « بَعثَ النَّبيُّ ﷺ إلى عُثْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَعِينُهُ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ ، فَبعَثَ إِلَيْهِ عُثْمانُ بِعشَرَةِ آلَافِ دِينَارٍ فَصُبَّتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَجعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يُقَلِّبُها بَيْنَ يَدَيْهِ ظَهْراً لِبَطْنٍ ويَدْعُو لَهُ يَقُولُ : غَفَرَ آللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ ، مَا يُبَالِي عُثْمَانُ مَا عَمِلَ بَعْدَ هٰذَا » (عد ، قط ، وأبو نعيم فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، كر) .

٤٩٩٠ ـ عن كعب بن عجرةَ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَذَكَرَ فِتْنَةً فَقرَّبَهَا ، ثُمَّ مَرَّ رَجُلٌ مُقنَّعٌ الرَّأْسِ فَقَالَ : وَهٰذَا يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَىٰ ـ أَوْ قَالَ : عَلَى الْحَقِّ ـ فَقُمْتُ إِلَى الرَّجُلِ فَأَخَذْتُ بِعَضُدَيْهِ وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقُلْتُ : هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

٤٩٩١ ـ عن كعبِ بنِ مرَّةَ الْبهزِي قَالَ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً حَاضِرَةً فَقَرَّبَهَا ، فَمَرَّ رَجُلٌ مُقَنِّعٌ رَأْسَهُ بِرِدَائِهِ نِصْفَ النَّهَارِ فِي شِدَّةِ الْحَرِّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلَى الْهُدَىٰ ، فَقُمْتُ فَأَخَذْتُ بِمَنْكِبَيْهِ ، وَحَسَرْتُ عَنْ رَأْسِهِ ، وَأَقْبَلْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ » (ش ونعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ) .

٤٩٩٢ ـ عن هرم بن الحارث وأُسَامَةَ بن حريمٍ عَنْ مُرَّةَ البهزي : « قَالَ : بَيْنَمَا نَحْنُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرُقِ المَدِينَةِ فَقَالَ : كَيْفَ تَصْنَعُونَ فِي فِتْنَةٍ تَثُورُ فِي أَقْطَارِ الأَرْضِ كَأَنَّهَا صَيَاصِيُّ بَقَرٍ ؟ فَقَالُوا : فَنَصْنَعُ مَاذَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ فَقَالَ : عَلَيْكُمْ بِهٰذَا وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : فَأَسْرَعْتُ حَتَّىٰ عَطَفْتُ عَلَى الرَّجُلِ ، فَقُلْتُ : هٰذَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : هٰذَا فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٤٩٩٣ ـ عن أَبِي قَلَابَةَ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ مُرَّةُ بنُ كَعْبٍ فَقَالَ : لَوْلَا حَدِيثٌ سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَا قُمْتُ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً

فَقرَّبهَا ، فَمرَّ رَجُلٌ مُقنَّعٌ بِردَائِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : هٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَـوْمَئِذٍ عَلَى الْحقِّ ، فَانْطَلَقْتُ فَأَخَذْتُ بِوَجْهِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : هٰذَا ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٤٩٩٤ ـ عن إِيَاسِ بنِ سلمةَ عَن أَبِيهِ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَايَعَ لِعُثْمَـانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَتِكَ وَحَاجَةِ رَسُولِكَ » (طب ، كر) .

٤٩٩٥ ـ عن شدَّادِ بنِ أَوْسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي جِبْرِيلُ فَاحْتَمَلَنِي عَلَى عَاتِقِهِ الأَيْمَنِ فَأَدْخَلَنِي جَنَّةَ رَبِّي ـ وَفِي لَفْظٍ : جَنَّةَ عَدْنٍ ـ ، فَبَيْنَا أَنَا فِيهَا إِذْ رَمَقْتُ بِعَيْنِي تُفَّاحَـةً فَانْفَلَقَتِ التُّفَّـاحَةُ نِصْفَيْنِ فَخَـرَجَتْ مِنْهَا جَـارِيَةٌ ، قَـالَ رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ : لَمْ أَرَ أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْنـاً ، وَلاَ أَجْمَلَ مِنْهَـا جَمَالاً ، تُسَبِّـحُ اللَّهَ بِتَسْبِيحٍ لَمْ يَسْمَعِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِمِثْلِهِ ، قُلْتُ : مَا أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا الْحَوْرَاءُ ، خَلَقَنِي رَبِّي مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ، قُلْتُ : فَلِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلأَمِينِ الْخَلِيفَةِ الْمَظْلُومِ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » .

٤٩٩٦ ـ عن أَبِي مسعودٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزَاةٍ ، فَأَصَابَ النَّاسَ جُهْدٌ حَتَّىٰ رَأَيْتُ الْكَآبَةَ فِي وُجُوهِ الْمُسْلِمِينَ ، وَالْفَرَحَ فِي وُجُوهِ الْمُنَافِقِينَ ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : وَاللَّهِ ! لاَ تَغِيبُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ يَأْتِيَكُمْ اللَّهُ بِرِزْقٍ ، فَعَلِمَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ سَيَصْدُقَانِ ، فَاشْتَرَىٰ عُثْمَانُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ رَاحِلَةً بِمَـا عَلَيْهَـا مِنَ الـطَّعَـامِ ، فَـوَجَّـهَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مِنْهَـا بِتِسْـعٍ ، فَلَمَّـا رَأَىٰ ذٰلِـكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : أَهْدَىٰ إِلَيْكَ عُثْمَانُ ، فَعُـرِفَ الْفَرَحُ فِي وَجْـهِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَالْكَآبَةُ فِي وُجُوهِ الْمُنَافِقِينَ ، فَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَدْ رَفَعَ يَدَيْهِ حَتَّىٰ رُئِيَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ يَدْعُو لِعُثْمَانَ دُعَاءً مَا سَمِعْتُـهُ دَعَا لأَحَـدٍ قَبْلَهُ وَلاَ بَعْدَهُ : اللَّهُمَّ ! أَعْطِ عُثْمَانَ ، اللَّهُمَّ ! افْعَلْ بِعُثْمَانَ » (كر) .

٤٩٩٧ ـ عن أبي هُرَيرَةَ قالَ : « ذَكَرَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِتْنَةً فَحَذَّرَ مِنْهَا ، قَالُوا : فَمَا تَأْمُرُ مَنْ أَدْرَكَهَا مِنَّا ؟ قَالَ : عَلَيْكُمْ بِالأَمِينِ وَأَصْحَابِهِ وَهُوَ يُشِيرُ إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ » (أبو نعيم ، كر) .

٤٩٩٨ ـ عن حَبِيبٍ كَاتِبِ مَالِكٍ عَن مَالِكٍ عَنِ ابنِ شِهَابٍ عن سعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَن أَبي هُرَيرَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا مَاتَتِ امْرَأَتُهُ بِنْتُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَكَىٰ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا يُبْكِيكَ ؟ قَالَ : أَبْكِي عَلَى انْقِطَاعِ صِهْرِي مِنْكَ ، قَالَ : فَهٰذَا جِبْرِيلُ يَأْمُرُنِي بِأَمْرِ آللَّهِ أَنْ نُزَوِّجَكَ أُخْتَهَا » (ذكر وقال : كر أبو هريرة فيهِ غير محفوظٍ ، والمحفوظ عن سعيدٍ مرسلاً ثُمَّ رويَ مِن طريقِ ابن لهيعة) .

٤٩٩٩ ـ عن عقيل عن ابن شهابٍ عن سعيد بن المُسَيِّب : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَقِيَ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَغْمُومٌ لَهْفَانٌ : فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا شَأْنُكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : بِأَبِي أَنْتَ يَا رَسُولَ آللَّهِ وَأُمِّي ! وَهَلْ دَخَلَ عَلَى أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ مَا دَخَلَ عَلَيَّ ، تُوُفِّيَتْ بِنْتُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عِنْدِي رَحِمَهَا آللَّهُ ، وَانْقَطَعَ الظَّهْرُ وَذَهَبَ الصِّهْرُ فِيمَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ إِلَى آخِرِ الأَبَدِ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَتَقُولُ ذٰلِكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : إِي وَآللَّهِ ! أَقُولُهُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَبَيْنَمَا هُوَ يُحَاوِرُهُ إِذْ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ : هٰذَا جِبْرِيلُ يَا عُثْمَانُ ! يَأْمُرُنِي عَنْ أَمْرِ آللَّهِ أَنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتَهَا أُمَّ كُلْثُومٍ عَلَى مِثْلِ صَدَاقِهَا وَعَلَى مِثْلِ عِشْرَتِهَا ، فَزَوَّجَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِيَّاهَا » (قال كر : هٰذَا مع إرسَالِهِ أَصَحُّ من حديثِ مَالِكٍ) .

٥٠٠٠ ـ عن أبي هُرَيرَةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَقَفَ عَلَى قَبْرِ ابْنَتِهِ الثَّانِيَةِ الَّتِي كَانَتْ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا أَبُو أَيِّمٍ أَلَا أَخُو أَيِّمٍ يُزَوِّجُهَا عُثْمَانَ ، وَلَوْ كُنَّ عَشْرَاً لَزَوَّجْتُهُنَّ عُثْمَانَ ! وَمَا زَوَّجْتُهُنَّ إِلَّا بِوَحْيٍ مِنَ السَّمَاءِ » (عد ، كر) .

٥٠٠١ ـ عن أبي هُرَيرَةَ قَالَ : « اشْتَرَىٰ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ

رَسُولِ آللَّهِ ﷺ الْجَنَّةَ مَرَّتَيْنِ بَيْعَ الْخَلَقِ : يَومَ رُومَةَ وَيَـومَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ » (عـد ، كر) .

٥٠٠٢ ـ عن أَبي هُريرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ فِتْنَةً فَقرَّبَهَا ، فَجاءَ رَجُـلٌ مُقَنَّعٌ رَأْسَهُ فقَالَ : هٰذَا وَأَصْحَابُهُ يَوْمَئِذٍ عَلى الْحَقِّ ، فَأَخَذْتُ بِكَتِفَي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ رَدَدْتُ وَجْهَهُ عَلى النَّبِيِّ ﷺ فَقُلْتُ : هٰذَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (كر) .

٥٠٠٣ ـ عن أَبي هُرَيْرَةَ قَالَ : « أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَكُونُ بَعْدِي فِتَنٌ وَأُمُورٌ ، قُلْنَا : فَأَيْنَ المَنْجَا مِنْهَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : إِلَى الأَمِينِ وَضَرْبِهِ ـ وأَشَارَ إِلى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر) .

٥٠٠٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا هَاجَرَ لُوطٌ إِلى إِبْرَاهِيمَ » (عق ، عد ، كر) .

٥٠٠٥ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَالِسٌ يَبْكِي عَلى أُمِّ كُلْثُومٍ بِنْتِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ـ قَالَ : وَمَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ صَاحِبَاهُ ـ يَعْنِي أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ـ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا يُبْكِيكَ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : أَبْكِي يَا رَسُولَ آللَّهِ أَنَّهُ انْقَطَعَ صِهْرِي مِنْكَ ، قَالَ : لَا تَبْكِ ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! لَوْ أَنَّ عِنْدِي مائَةَ بِنْتٍ تَمُوتُ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ زَوَّجْتُكَ أُخْرَىٰ حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنَ المائَةِ شَيْءٌ ، هٰذَا جِبْرِيلُ أَخْبَرَنِي أَنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَكَ أُخْتَهَـا رُقَيَّةَ وَأَجْعَلَ صَدَاقَهَا مِثْلَ صَدَاقِ أُخْتِهَا » (كـر ، وقَالَ : كَـذَا قَالَ المحفُـوظُ إِنَّ الأُولَى رُقَيَّةُ) .

٥٠٠٦ ـ عن ابنِ عَبَّـاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ أَوْحَىٰ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتَيَّ مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عد ، قط ، كر) .

٥٠٠٧ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَـرَنِي رَبِّي أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمتَيَّ مِنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (. . . كر) .

٥٠٠٨ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ : « أَنَّ أُمَّ كُلْثُوم جاءَتْ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فقالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! زَوْجُ فاطِمَةَ خَيْرٌ مِنْ زَوْجِي ، فَأَسْكَتَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ : زَوْجُكِ يُحِبُّهُ آللَّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، فَأَرَأَيْتُكِ لَوْ دَخَلْتِ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرَيْ أَحَداً مِنَ النَّاسِ يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ » (كر) .

٥٠٠٩ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَا عَائِشَةُ ! أَلَا تَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ ؟ إِنَّ المَلَائِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (الروياني ، عد ، كر) .

٥٠١٠ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ! فَطَلَعَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ وفِي لَفْظٍ : أَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هٰذَا الْفَجِّ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر وابن النَّجَّار) .

٥٠١١ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالْجُحْفَةِ فَدَخَلَ فِي غَدِيرٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَمَاقَلَانِ ـ أي يَغُوصَانِ فِي المَاءِ ـ فَأَهْوَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى نَاحِيَةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فقالَ : هٰذَا أَخِي وَمَعِي » (كر) .

٥٠١٢ ـ عن المُهَلَّبِ بنِ أَبي صُفْرَةَ قالَ : « سَأَلْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِمَ قُلْتُمْ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَعْلَاهَا فَوْقاً ـ أَيْ حَظّاً وَنَصِيباً مِنَ الدُّنْيَا ـ؟ قَالُوا : لِأَنَّهُ لَمْ يَتَزَوَّجْ رَجُلٌ مِنَ الأَوَّلِينَ وَالآخِرِينَ ابْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (كر) .

٥٠١٣ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : « جَلَسَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ إِلَّا إِزَارٌ فَطَرَحَهُ بَيْنَ رِجْلَيهِ وَفَخِذَاهُ خَارِجَتَانِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَذِنَ لَهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَامَ مُسْرِعاً حَتَّىٰ دَخَلَ الْبَيْتَ ، فَشَقَّ ذٰلِكَ عَلَى عَائِشَةَ ، فَلَمَّا خَرَجَ الْقَوْمُ قَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! دَخَلَ عَلَيْكَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمْ تُغَيِّرْ عَنْ

حَالِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ قُمْتَ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَلَا تَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ! إِنَّ الْمَلَائِكَةَ تَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ » (ابن جرير) .

٥٠١٤ ـ عن حفصة بنتِ عُمَرَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عِنْدِي ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً قَدْ وَضَعَ ثَوْبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَاسْتَأْذَنَ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ عُمَرُ مِثْلُ هٰذِهِ ثُمَّ عَلِيٌّ ثُمَّ أُنَاسٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَالنَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ هَيْئَتِهِ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ ، فَأَخَذَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثَوْبَهُ فَتَجَلَّلَهُ ثُمَّ أَذِنَ لَهُ ، فَتَحَدَّثُوا ثُمَّ خَرَجُوا ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعَلِيٌّ وَسَائِرُ أَصْحَابِكَ وَأَنْتَ عَلَىٰ هَيْئَتِكَ ، فَلَمَّا جَاءَ عُثْمَانُ تَجَلَّلْتَ ثَوْبَكَ ، فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟» (حم ، ع ، وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٥٠١٥ ـ عن ابنِ عبَّاسٍ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ هَاجَرَ إِلَىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا هَاجَرَ لُوطٌ إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ » (كر) .

٥٠١٦ ـ عن عائِشَةَ قَالَتْ : « مَكَثَ آلُ مُحَمَّدٍ ﷺ أَرْبَعَةَ أَيَّامٍ مَا طَعِمُوا شَيْئاً حَتَّىٰ تَضَاغَىٰ(١) صِبْيَانُهُمْ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِمُ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئاً ؟ فَقُلْتُ : مِنْ أَيْنَ إِنْ لَمْ يَأْتِنَا ٱللَّهُ بِهِ عَلَىٰ يَدَيْكَ ؟ فَتَوَضَّأَ وَخَرَجَ مُسْتَحِياً يُصَلِّي هٰهُنَا مَرَّةً وَهٰهُنَا مَرَّةً يَدْعُو ، فَأَتَانَا عُثْمَانُ مِنْ آخِرِ النَّهَارِ فَاسْتَأْذَنَ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أَحْجِبَهُ ثُمَّ قُلْتُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ لَعَلَّ ٱللَّهَ سَاقَهُ إِلَيْنَا لِيُجْرِيَ لَنَا عَلَىٰ يَدَيْهِ خَيْراً فَأَذِنْتُ لَهُ ، فَقَالَ : يَا أُمَّاهُ ! أَيْنَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : يَا بُنَيَّ ! مَا طَعِمَ آلُ مُحَمَّدٍ مُذْ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ شَيْئاً ، فَبَكَىٰ عُثْمَانُ ثُمَّ قَالَ : مَقْتاً لِلدُّنْيَا يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا كُنْتِ بِخَلِيقَةٍ أَنْ يَنْزِلَ بِكِ هٰذَا ثُمَّ لَا تَذْكُرِيهِ لِي وَلِعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَلِثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ وَنُظَرَائِنَا مِنْ مَكَاثِيرِ الْمُسْلِمِينَ ، ثُمَّ خَرَجَ فَبَعَثَ إِلَيْنَا بِأَحْمَالٍ مِنَ الدَّقِيقِ وَأَحْمَالٍ مِنَ الْحِنْطَةِ وَأَحْمَالٍ مِنَ التَّمْرِ ، وَبِمَسْلُوخٍ(٢) وَثَلَاثِمِائَةٍ فِي صُرَّةٍ ثُمَّ قَالَ : هٰذِهِ يُبْطِىءُ

(١) تضاغى: بكى.

(٢) المسلوخ: الشاة التي سلخ جلدها.

عَلَيْكُمْ - فَأَتَانَا بِخُبْزٍ وَشِوَاءٍ كَثِيرٍ فَقَالَ : كُلُوا أَنْتُمْ هٰذَا وَضَعُوا لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ يَجِيءَ ، ثُمَّ أَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لاَ يَكُونَ مِثْلُ هٰذَا إِلاَّ أَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَدَخَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مُتَغَيِّراً ضَامِرَ الْبَطْنِ ، فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! هَلْ أَصَبْتُمْ بَعْدِي شَيْئاً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ إِنَّمَا خَرَجْتَ تَدْعُو آللَّهَ ، وَلَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ آللَّهَ لَنْ يَرُدَّكَ عَنْ سُؤَالِكَ ، قَالَ : فَمَا أَصَبْتُمْ ؟ قُلْتُ : كَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ دَقِيقاً وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ حِنْطَةً ، وَكَذَا وَكَذَا حِمْلُ بَعِيرٍ تَمْراً ، وَثَلاَثمائَةُ دِرْهَمٍ فِي صُرَّةٍ ، وَخُبْزٌ وَشِوَاءٌ كَثِيرٌ ، فَقَالَ : مِمَّنْ ؟ قُلْتُ : مِنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ دَخَلَ عَلَيَّ فَأَخْبَرْتُهُ فَبَكَىٰ وَذَكَرَ الدُّنْيَا بِمَقْتٍ وَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَنْ لاَ يَكُونَ فِينَا مِثْلُ هٰذَا إِلاَّ أَعْلَمْتُهُ فَمَا جَلَسَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي قَدْ رَضِيتُ عَنْ عُثْمَانَ فَارْضَ عَنْهُ - ثَلاَثاً » (أَبو نَعِيم في فضائلِ الصَّحَابَةِ ، كر وابن قدامة في كتاب الْبُكَاءِ والرِّقَّةِ ، وأَبُو نعيم) .

٥٠١٧ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « مَا رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ رَافِعاً يَدَيْهِ حَتَّى يَبْدُو ضَبْعُهُ إِلاَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ إِذَا دَعَا لَهُ » (كر) .

٥٠١٨ - عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مُضْطَجِعاً فِي بَيْتِهِ كَاشِفاً عَنْ فَخِذَيْهِ أَوْ سَاقَيْهِ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَذٰلِكَ فَتَحَدَّثَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَجَلَسَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَسَوَّىٰ ثِيَابَهُ فَدَخَلَ فَتَحَدَّثَ ، فَلَمَّا خَرَجَ قُلْتُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! دَخَلَ أَبُو بَكْرٍ فَلَمْ تَجْلِسْ وَلَمْ تُبَالِهِ ثُمَّ دَخَلَ عُمَرُ فَلَمْ تَهُشَّ لَهُ وَلَمْ تُبَالِهِ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَجَلَسْتَ وَسَوَّيْتَ ثِيَابَكَ ! فَقَالَ : أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلاَئِكَةُ » (م ، ع ، د ، ابن جرير) .

٥٠١٩ - عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ كَاشِفٌ عَنْ فَخِذِهِ فَأَذِنَ لَهُ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ كَهَيْئَتِهِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَأَهْوَىٰ إِلَى ثَوْبِهِ فَجَذَبَهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَأَنَّكَ كَرِهْتَ أَنْ يَرَاكَ عُثْمَانُ ، فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ سِتِّيرٌ حَيِيٌّ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلاَئِكَةُ » (ع ، كر) .

٥٠٢٠ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ مَعَهَا فِي لِحَافٍ إِذْ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَأْذِنُ لَهُ فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : شُدِّي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ ، فَدَخَلَ وَخَرَجَ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! جَاءَ أَبُو بَكْرٍ فَأَذِنْتَ لَهُ ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَلَمْ تَأْذَنْ لَهُ حَتَّى شَدَدْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي ! فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ يَسْتَحْيِي مِنَ ٱللَّهِ ، وَإِنِّي أَسْتَحْيِي مِنْهُ » (كر) .

٥٠٢١ ـ عن أُمِّ كُلْثُومٍ بنتِ ثمامَةَ قَالَتْ : قُلْتُ لِعَائِشَةَ : « نَسْأَلُكِ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ أَكْثَرُوا عَلَيْنَا فِيهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : لَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَعَ عُثْمَانَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي لَيْلَةٍ قَائِظَةٍ وَالنَّبِيُّ ﷺ يُوحِي إِلَيْهِ جِبْرِيلُ ، وَكَانَ إِذَا أُوحِيَ إِلَيْهِ يَنْزِلُ عَلَيْهِ ثِقْلَةٌ شَدِيدَةٌ ، قَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ **إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا** ﴾[1] ، وَعُثْمَانُ يَكْتُبُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : اكْتُبْ عُثْمَانُ ! وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُنْزِلَ تِلْكَ المَنْزِلَةَ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ إِلَّا رَجُلًا كَرِيماً » (كر) .

٥٠٢٢ ـ عن أَبِي بَكْرٍ العدويِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا : هَلْ عَهِدَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَصْحَابِهِ عِنْدَ مَوْتِهِ ! قَالَتْ : مَعَاذَ ٱللَّهِ ! غَيْرَ أَنِّي سَأُخْبِرُكَ ، ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَى حَفْصَةَ فَقَالَتْ : يَا حَفْصَةُ ! أُنْشِدُكِ بِٱللَّهِ أَنْ تُصَدِّقِينِي بِبَاطِلٍ وَأَنْ تُكَذِّبِينِي بِحَقٍّ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : هَلْ تَعْلَمِينَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أُغْمِيَ عَلَيْهِ ؟ فَقُلْتِ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتَ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ أَنْتَ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ أَشَدَّ مِنَ الْأُولَى ، فَقُلْتَ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ أَنْتَ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ

---

(١) سورة المزمل، الآية: ٥.

أَنْتَ : أَبِي ؟ ثُمَّ أُغْمِيَ عَلَيْهِ إِغْمَاءَةً أَشَدَّ مِنَ الأُولَيَيْنِ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ قَدْ فَرَغَ ، فَقُلْتُ : أَفَرَغَ ؟ فَقُلْتُ : لَا أَدْرِي ، ثُمَّ أَفَاقَ فَقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ ، فَقُلْتُ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ أَنْتَ : أَبِي ؟ فَسَكَتَ ، فَقُلْتُ : أَتَعْلَمِينَ أَنَّ عَلَى الْبَابِ رَجُلاً ائْذَنُوا لَهُ ، فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ مِنْ أَشَدِّ هٰذِهِ الأُمَّةِ حَيَاءً وَهُوَ عَلَى الْبَابِ ، فَأَذِنُوا لَهُ فَدَخَلَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : أُدْنُه ، فَدَنَا ، فَقَالَ : أُدْنُهْ ، فَدَنَا ، فَقَالَ : أُدْنُهْ ، فَدَنَا ، حَتَّىٰ أَمْكَنَ يَدَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَجَعَلَهَا وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ وَرَاءَ عُنُقِهِ ثُمَّ سَارَّهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : أَسَمِعْتَ ؟ قَالَ : سَمِعَتْهُ أُذُنَايَ وَوَعَاهُ قَلْبِي ، ثُمَّ قُبِضَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ، قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : أَخْبَرَهُ أَنَّهُ مَقْتُولٌ وَأَمَرَهُ أَنْ يَكُفَّ يَدَهُ » (كر) .

٥٠٢٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا زَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَهُ أُمَّ كُلْثُومٍ ، قَالَ لِأُمِّ أَيْمَنَ : هَيِّئِي ابْنَتِي أُمَّ كُلْثُومٍ وَزُفِّيهَا إِلَى عُثْمَانَ وَخَفِّقِي بَيْنَ يَدَيْهَا بِالدُّفِّ ، فَفَعَلَتْ ذٰلِكَ ، فَجَاءَهَا النَّبِيُّ ﷺ بَعْدَ الثَّالِثَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهَا فَقَالَ : كَيْفَ وَجَدْتِ بَعْلَكِ ؟ قَالَتْ : هُوَ خَيْرُ بَعْلٍ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَمَا ! إِنَّهُ أَشْبَهُ النَّاسِ بِجَدِّكِ إِبْرَاهِيمَ وَأَبِيكِ مُحَمَّدٍ » (عد وقال : تفرَّدَ بِهِ عَمْرُو ابْنُ الأَزْهَرِ) .

٥٠٢٤ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « سَمِعْتُ حَبِيبِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوْحَىٰ آللَّهُ إِلَيَّ أَنْ أُزَوِّجَ كَرِيمَتَيَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ ، قَالَ يُوسُفُ المسفرُ : يَعْنِي رُقَيَّةَ وَأُمَّ كُلْثُومٍ » (كر) .

٥٠٢٥ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلَى عُثْمَانَ فَدَعَاهُ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ ، فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّ آللَّهَ لَعَلَّهُ يُقَمِّصُكَ قَمِيصاً ، فَإِنْ أَرَادُوكَ عَلَى خَلْعِهِ فَلَا تَخْلَعْهُ ـ ثَلَاثاً » (ش) .

٥٠٢٦ ـ عن ابنِ عُمرَ قالَ : « كُنْتُ شَاهِدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطِ نَخْلٍ ، فَاسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ عَلَى بَلْوَىٰ تُصِيبُهُ ، فَدَخَلَ يَبْكِي وَيَضْحَكُ ، قَالَ عَبْدُ اللَّهِ : فَأَنَا يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! قَالَ : أَنْتَ مَعَ أَبِيكَ » (كر) .

٥٠٢٧ ـ عن ابنِ عُمرَ قالَ : « ذُكِرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ذَاكَ النُّورُ ، فَقِيلَ لَهُ : مَا النُّورُ ؟ قَالَ : النُّورُ شَمْسٌ فِي السَّمَاءِ وَالْجِنَانِ ، وَالنُّورُ يُفَضَّلُ عَلَى الْحُورِ الْعِينِ ، وَإِنِّي زَوَّجْتُهُ ابْنَتَيَّ ، فَذٰلِكَ سَمَّاهُ آللَّهُ عِنْدَ المَلائِكَةِ ذَا النُّورِ ، وَسَمَّاهُ فِي الْجِنَانِ ذَا النُّورَيْنِ ، فَمَنْ شَتَمَ عُثْمَانَ فَقَدْ شَتَمَنِي » (كر) .

٥٠٢٨ ـ عن ابنِ عُمرَ قالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ يَقُولُ : مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا فَعَلَ بَعْدَ هٰذَا » (كر) .

٥٠٢٩ ـ عن ابنِ عُمرَ قالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي لَنَا بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلُهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ سَقَاهُ آللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنَ الْعَطَشِ ، فَاشْتَرَاهَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَعَلَهَا صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ ، قَالَ ابْنُ عُمَرَ : لَمَّا جَهَّزَ عُثْمَانُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! لا تَنْسَاهَا لِعُثْمَانَ » (عد ، كر) .

٥٠٣٠ ـ عن ابنِ عُمرَ : « أَنَّهُ ذَكَرَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فقَالَ : فَعَلَ كَذَا وَفَعَلَ كَذَا ، وَجَهَّزَ جَيْشَ الْعُسْرَةِ » (كر) .

٥٠٣١ ـ عن ابنِ عُمرَ قالَ : « بَيْنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ جَالِسٌ وَعَائِشَةُ وَرَاءَهُ إِذِ اسْتَأْذَنَ أَبُو بَكْرٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ سَعْدُ بْنُ مَالِكٍ فَدَخَلَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَدَخَلَ وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَتَحَدَّثُ كَاشِفاً عَنْ رُكْبَتَيْهِ ، فَمَدَّ ثَوْبَهُ عَلَى رُكْبَتِهِ وَقَالَ لِامْرَأَتِهِ : اسْتَأْخِرِي عَنِّي ؟

فَتَحَدَّثُوا سَاعَةً ثُمَّ خرجُوا ، قَـالَتْ عَائِشَـةُ : فَقُلْتُ : يَا رَسُـولَ آللّهِ ! دَخل عَلَيْـكَ أَصْحابُكَ فَلَمْ تُصْلِحْ ثَوْبَكَ عَلى رُكْبَتَيْكَ ، وَلَمْ تُؤَخِّرْنِي عَنْكَ حَتَّىٰ دَخَل عُثْمَـانُ ! فَقَالَ : يَا عَائِشَةُ ! أَلاَ أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلاَئِكَةُ ؟ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ! إِنَّ المَلاَئِكَةَ لَتَسْتَحْيِي مِنْ عُثْمَانَ كَمَا تَسْتَحْيِي مِنَ آللّهِ وَرَسُولِهِ ، وَلَوْ دَخَـلَ وَأَنْتِ قَرِيبَةٌ مِنِّي لَمْ يَرْفَعْ رَأْسَهُ وَلَمْ يَتَحدَّثْ وَخَرجَ » (ع ، كر) .

٥٠٣٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « كُنْتُ مَعَ رَسُولِ آللّهِ ﷺ إِذْ أَتَىٰ رَجُلٌ فَصَافَحَهُ ، فَلَمْ يَنْزِعْ يَدَهُ مِنْ يَدِ الرَّجُلِ حَتَّىٰ انْتَزَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : يَا رَسُولَ آللّهِ ! مَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ » (طب ، كر) .

٥٠٣٣ ـ قَالَ ابْنُ عَسَاكِر : أَنْبَأَنَا أَبُو الْعِزِ أَحْمَد بن عبيد آللّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوهَرِي ، أَنْبَأَنَا أبو الحسين محمَّد بن المظفَّرِ بنِ مُوسَىٰ الْحَافظ ، حَدَّثَنَا أحمد بن عبد آللّهِ بنِ سَابور الدَّقَّاق ، حَدَّثَنَا أَيُّوبُ بنُ محمَّدٍ الْوزَّان ، حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، حَدَّثَنِي ابْنُ ثَوْبَانَ عَن بَكرِ بن عبدِ آللّهِ المزني عن أَبِيهِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ عن أُمِّ كُلْثُومٍ : « أَنَّهَا جَاءَتْ إِلى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَتْ : يَا رَسُولَ آللّهِ ! زَوَّجْت فَاطِمَةَ خَيْراً مِنْ زَوْجِي ! فَأَسْكَتَ النَّبِيُّ ﷺ مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ : زَوَّجْتُكِ مَنْ يُحِبُّهُ آللّهُ وَرَسُولُهُ ، وَيُحِبُّ آللّهَ وَرَسُولَهُ ! فَلَمَّا وَلَّتْ دَعَاهَا فَقَالَ : كَيْفَ قُلْتُ ؟ قَالَتْ : قُلْتَ : زَوَّجْتُكِ مَنْ يُحِبُّهُ آللّهُ وَرَسُولُهُ وَيُحِبُّ آللّهَ وَرَسُولَهُ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَأَزِيدُكِ : لَوْ قَدْ دَخَلْتِ الْجَنَّةَ فَرَأَيْتِ مَنْزِلَهُ لَمْ تَرَيْ أَحَداً مِنْ أَصْحَابِي يَعْلُوهُ فِي مَنْزِلِهِ » (قال كر : رواهُ غَيْرُهُ عَنْ أَيُّوب فَقَالَ : إِن أُمَّ كُلْثوم) .

٥٠٣٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ : لَمَّا مَاتَتْ ابْنَتَهُ الثَّانِيَةُ : أَلاَ أَبَا أَيِّمٍ أَوْ أَخَاهَا يُزَوِّجُ عُثْمَانُ ؟ فَلَوْ كَانَتْ عِنْدَنَا ثَالِثَةٌ لَزَوَّجْنَاهُ » (كر) .

٥٠٣٥ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَ عُثْمَانُ ذَا النُّورَيْنِ لِأَنَّـهُ لاَ يُعْلَمُ أَحَدٌ أَغْلَقَ بَابَهُ عَلى ابْنَتَيْ نَبِيٍّ غَيْرُهُ » (كر) .

٥٠٣٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَاءَ بِدَنَانِيرَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ ـ ولفظ كر : يَوْمَ حُنَيْنٍ ـ فَنَثَرَهَا فِي حِجْرِ النَّبِيِّ ﷺ فَجَعَلَ يُقَلِّبُهَا وَيَقُولُ : مَا عَلَى عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ هٰذَا » (ش ، كر ، وقال : كَذَا قَالَ : يَوْمَ حنينٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ : يوم تبوك) .

٥٠٣٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَانَقَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ عَانَقْتُ أَخِي عُثْمَانَ ، فَمَنْ كَانَ لَهُ أَخٌ فَلْيُعَانِقْهُ » (كر) .

٥٠٣٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَيَدْخُلَنَّ الْجَنَّةَ بِشَفَاعَةِ رَجُلٍ مِنْ أُمَّتِي عَدَدُ رَبِيعَةَ وَمُضَرَ ، قِيلَ : مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٣٩ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَخَيْرِ ابْنَيْ آدَمَ » (كر) .

٥٠٤٠ ـ عن زيدِ بن أسلمَ قَالَ : « بَعَثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِنَاقَةٍ صَهْبَاءَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اللَّهُمَّ جَوِّزْهُ عَلَى الصِّرَاطِ » (كر) .

٥٠٤١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « جَهَّزَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تِسْعَمائَة وَخَمْسِينَ نَاقَةً وَخَمْسِينَ فَرَساً ـ أَو قَالَ : تِسْعَمائَةٍ وَسَبْعِينَ نَاقَةً وَثَلاثِينَ فَرَساً ـ يَعْنِي فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ » (كر) .

٥٠٤٢ ـ عن حسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ ! مَا قَدَّمْتَ وَمَا أَخَّرْتَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، وَمَا أَخْفَيْتَ وَمَا أَبْدَيْتَ ، وَمَا هُوَ كَائِنٌ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ » (ش ، وأبو نعيم في فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ ، كر) .

٥٠٤٣ ـ عَنْ عصمةَ بنِ مَالِكٍ الْخطميِّ قَالَ : « لَمَّا مَاتَتْ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

تَحْتَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : زَوِّجُوا عُثْمَانَ ، لَوْ كَانَ لِي ثَـالِثَةٌ لَزَوَّجْتُهُ ، وَمَا زَوَّجْتُهُ إِلَّا بِالْوَحْيِ مِنَ آللَّهِ » (كر) .

٥٠٤٤ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بن أَبِي طَالِبٍ : إِنَّ عُثْمَانَ فِي النَّارِ ، قَالَ : وَمِنْ أَيْنَ عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَحْدَثَ أَحْدَاثاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَتُرَاكَ لَوْ كَانَتْ لَكَ بِنْتٌ أَكُنْتَ تُزَوِّجُهَا حَتَّىٰ تَسْتَشِيرَ ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : أَفَرَأْيٌ هُوَ خَيْرٌ مِنْ رَأْيِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ لِابْنَتَيْهِ ؟ وَأَخْبِرْنِي عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَكَانَ إِذَا أَرَادَ أَمْراً يَسْتَخِيرُ آللَّهَ أَوْ لَا يَسْتَخِيرُهُ ؟ قَالَ : لَا بَلْ كَانَ يَسْتَخِيرُهُ ، قَالَ : أَفَكَانَ آللَّهُ يَخِيرُ لَهُ أَمْ لَا ؟ قَالَ : بَلْ يَخِيرُ لَهُ ، قَالَ : فَأَخْبِرْنِي عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ اخْتَارَ آللَّهُ فِي تَزْوِيجِهِ عُثْمَانَ أَمْ لَمْ يَخْتَرْ لَهُ ؟ ثُمَّ قَالَ لَهُ : لَقَدْ تَجَرَّدْتُ لَكَ لِأَضْرِبَ عُنُقَكَ فَأَبَىٰ آللَّهُ ذٰلِكَ ، أَمَا وَآللَّهِ لَوْ قُلْتَ غَيْرَ ذٰلِكَ ضَرَبْتُ عُنُقَكَ » (كر) .

٥٠٤٥ ـ عن أَبِي الْجَنُوبِ عَنْ عَلِيٍّ قَالَ : « لَقَدْ صَنَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمْراً مَا صَنَعَهُ بِي وَلَا بِأَبِي بَكْرٍ وَلَا بِعُمَرَ ، قُلْنَا : وَمَا صَنَعَ بِهِ ؟ قَالَ : كُنَّا حَوْلَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ جُلُوساً وَقَدَمُهُ وَسَاقُهُ مَكْشُوفَةٌ إِلَى رَأْسِ رُكْبَتَيْهِ وَسَاقُهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ كَانَ يَضْرِبُ عَلَيْهِ عَضَلَةَ سَاقِهِ فَكَانَ إِذَا جَعَلَهُ فِي مَاءٍ بَارِدٍ سَكَنَ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا لَكَ لَا تَكْشِفُ عَنِ الرُّكْبَةِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الرُّكْبَةَ مِنَ الْعَوْرَةِ يَا عَلِيُّ ! فَبَيْنَا نَحْنُ حَوْلَهُ ، إِذْ طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ فَغَطَّى سَاقَهُ وَقَدَمَهُ بِثَوْبِهِ ، فَقُلْتُ : سُبْحَانَ آللَّهِ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كُنَّا حَوْلَكَ وَسَاقُكَ وَقَدَمُكَ مَكْشُوفَةٌ ، فَلَمَّا طَلَعَ عَلَيْنَا عُثْمَانُ غَطَّيْتَهُ ! فَقَالَ : أَلَا تَسْتَحْيِي مِمَّنْ تَسْتَحْيِي مِنْهُ الْمَلَائِكَةُ ؟ ثُمَّ طَلَعَ عَلَيْنَا عُمَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَا أُعْجِبُكَ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : مَرَرْتُ بِهِ آنِفاً وَهُوَ حَزِينٌ كَئِيبٌ ، فَقُلْتُ : مَا هٰذَا الْحُزْنُ وَالْكَآبَةُ الَّتِي بِكَ ؟ قَالَ : مَا لِي لَا أَحْزَنُ يَا عُمَرُ وَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : كُلُّ نَسَبٍ وَصِهْرٍ مَقْطُوعٌ يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِلَّا نَسَبِي وَصِهْرِي ـ وَقَدْ قُطِعَ صِهْرِي مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَعَرَضْتُ عَلَيْهِ حَفْصَةَ بِنْتَ عُمَرَ

فَسَكَتَ عَنِّي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! أَفَلا أُزَوِّجُ حَفْصَةَ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْ عُثْمَانَ ؟ قَالَ : بَلَى يَا رَسُولَ آللَّهِ ! فَتَزَوَّجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَفْصَةَ فِي ذَٰلِكَ المَجْلِسِ ، وَزَوَّجَ عُثْمَانَ بِنْتَهُ الأُخْرَىٰ ، فَقَالَ بَعْضُ مَنْ حَسَدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَخٍ بَخٍ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! تُزَوِّجُ عُثْمَانَ بِنْتاً بَعْدَ بِنْتٍ ! فَأَيُّ شَرَفٍ أَعْظَمُ مِنْ ذَا ؟ قَالَ : لَوْ كَانَ لِي أَرْبَعُونَ بِنْتاً زَوَّجْتُ عُثْمَانَ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ حَتَّىٰ لَا تَبْقَىٰ مِنْهُنَّ وَاحِدَةٌ ، وَنَظَرَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَيْنَ أَنْتَ وَبَلْوَىٰ تُصِيبُكَ مِنْ بَعْدِي ؟ قَالَ : مَا أَصْنَعُ يَا رَسولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : صَبْراً صَبْراً يَا عُثْمَانُ حَتَّىٰ تَلْقَانِي وَالرَّبُّ عَنْكَ رَاضٍ » (ص ، كر) .

٥٠٤٦ ـ عن كثير بن مرَّة قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : نَعَمْ يُسَمَّى فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ ذَا النُّورَيْنِ ، وَزَوَّجَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَاحِدَةً بَعْدَ أُخْرَىٰ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي بَيْتاً يَزِيدُهُ فِي المَسْجِدِ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ ، فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَزَادَهُ فِي المَسْجِدِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ فَيَجْعَلَهُ صَدَقَةً لِلْمُسْلِمِينَ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ ! فَاشْتَرَاهُ عُثْمَانُ فَجَعَلَهُ صَدَقَةً عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ يُجَهِّزُ هٰذَا الْجَيْشَ ـ يَعْنِي جَيْشَ الْعُسْرَةِ ـ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ ! فَجَهَّزَهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ لَمْ يَفْقِدُوا عِقَالاً » (كر) .

٥٠٤٧ ـ عن محمَّدِ بنِ جعفَرَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَهُوَ مُسْتَلْقٍ رَافِعاً رِجْلاً عَنْ رِجْلٍ وَفَخِذُهُ مَكْشُوفَةٌ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَاسْتَأْذَنَ فَلَمْ يَدْخُلْ حَتَّىٰ أَرْخَى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى فَخْذِهِ فَغَطَّاهَا ، فَقُلْتُ لَهُ : بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَدْ كُنَّا عِنْدَكَ جَمَاعَةً فَمَا غَطَّيْتَهَا ، وَجَاءَ عُثْمَانُ فَغَطَّيْتَهَا ! فَقَالَ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِمَّنِ اسْتَحْيَتْ مِنْهُ المَلَائِكَةُ » (كر) .

٥٠٤٨ ـ عن نعيمِ بنِ أَبِي هندٍ قَالَ : « كَانَ النَّاسُ بِالْكُوفَةِ إِذَا سَمِعُوا أَحَداً يَذْكُرُ عُثْمَانَ بِخَيْرٍ ضَرَبُوهُ ، فَقَالَ لَهُمْ عَلِيٌّ : لَا تَفْعَلُوا وَائْتُونِي بِهِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : قُتِلَ

عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَهِيداً ، فَأَتَوْا بِهِ عَلِيّاً فقَالُوا : إِنَّ هٰذَا يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَمَا عِلْمُكَ ؟ قَالَ : أَتَذْكُرُ يَوْمَ أَتَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَأَعْطَانِي أُوقِيَّةً وَأَعْطَانِي أَبُو بَكْرٍ أُوقِيَّةً وَأَعْطَانِي عُمَرُ أُوقِيَّةً وَأَعْطَانِي عُثْمَانُ أُوقِيَّةً ، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ أَبِي حَسَنٍ شَيْءٌ فَأَعْطَانِي عَنْهُ عُثْمَانُ أُوقِيَّةً فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ادْعُ ٱللَّهَ أَنْ يُبَارِكَ لِي ، قَالَ : وَمَا لَكَ لَا يُبَارَكُ لَكَ وَلَمْ يُعْطِكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ فَقَالَ عَلِي خَلُّوا سَبِيلَ الرَّجُلِ » (الشَّاشي ، كر) .

٥٠٤٩ ـ عن عَلِيٍّ قَالَ : « لَقَدْ سَبَقَ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ سَوَابِقُ لَا يُعَذِّبُهُ ٱللَّهُ بَعْدَهَا أَبَداً » (كر) .

٥٠٥٠ ـ عن ثابت بنِ عُبَيْدٍ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَرْجِعُ إِلَى المَدِينَةِ وَإِنَّهُمْ سَائِلِي عَنْ عُثْمَانَ فَمَاذَا أَقُولُ لَهُمْ ؟ قَالَ : أَخْبِرْهُمْ أَنْ عُثْمَانَ كَانَ مِنَ الَّذِينَ ﴿ **آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا وَٱللَّهُ يُحِبُّ المُحْسِنِينَ** ﴾[1] » (ابن مردويه ، كر) .

٥٠٥١ ـ عن مكحُولٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَبَا عَمرٍو » (كر) .

٥٠٥٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا كَانَ مِنْ بَعْضِ فَتْحِ النَّاسِ مَا كَانَ ، جَعَلَ رَجُلٌ يَسْأَلُ عَنْ أَفَاضِلِ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَجَعَلَ لَا يَسْأَلُ أَحَداً إِلَّا دَلَّهُ عَلى سَعْدِ بنِ مَالِكٍ ، فَقَالَ لَهُ : أَخْبِرْنِي عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : إِذْ كُنَّا نَحْنُ جَمِيعاً مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ أَحْسَنَنَا وُضُوءًا ، وَأَطْوَلَنَا صَلَاةً ، وَأَعْظَمَنَا نَفَقَةً فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ » (كر) .

٥٠٥٣ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ : « أَنَّهُ شَهِدَ ذٰلِكَ حِينَ أَعْطَىٰ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ مَا يُجَهِّزُ بِهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَجَاءَ بِسَبْعِمِائَةِ أُوْقِيَّةٍ

---

(١) سورة المائدة، الآية ٩٣.

ذَهَباً » (ع ، كر) .

٥٠٥٤ ـ عن أُسَامَةَ بن زَيدٍ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى مَنْزِلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصَحْفَةٍ فِيهَا لَحْمٌ فَدَخَلْتُ عَلَيْهِ فَإِذَا هُوَ جَالِسٌ مَعَ رُقَيَّةَ ، مَا رَأَيْتُ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ، فَجَعَلْتُ مَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عُثْمَانَ وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رُقَيَّةَ ، فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ لِي : دَخَلْتَ عَلَيْهِمَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ زَوْجاً أَحْسَنَ مِنْهُمَا ؟ قُلْتُ : لَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَقَدْ جَعَلْتُ أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ رُقَيَّةَ وَمَرَّةً أَنْظُرُ إِلَى وَجْهِ عُثْمَانَ » (البغوي ، كر) .

٥٠٥٥ ـ عن أَنَسٍ : « أَنَّ أَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْحَبَشَةِ بِأَهْلِهِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَخَرَجَ وَخَرَجَتْ مَعَهُ ابْنَةُ النَّبِيِّ ﷺ ، فَاحْتَبَسَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ خَبَرُهُمَا ، فَجَعَلَ يَخْرُجُ يَتَوَكَّفُ الْأَخْبَارَ ، فَقَدِمَتِ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْ أَرْضِ الْحَبَشَةِ ، فَسَأَلَهَا فَقَالَتْ : يَا أَبَا الْقَاسِمِ ! رَأَيْتُهُمَا ، قَالَ : عَلَى أَيِّ حَالٍ رَأَيْتِيهِمَا ؟ قَالَتْ : رَأَيْتُهُ وَقَدْ حَمَلَهَا عَلَى حِمَارٍ مِنْ هٰذِهِ الذُّبَابَةِ وَهُوَ يَسُوقُ بها يمشي خَلْفَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : صَحِبَهُمَا ٱللَّهُ ، إِنْ كَانَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ لَأَوَّلَ مَنْ هَاجَرَ إِلَى ٱللَّهِ بِأَهْلِهِ بَعْدَ لُوطٍ » (طب ، ق ، كر) .

٥٠٥٦ ـ عن عِيسَىٰ بنِ طهمانَ عَن أَنَسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ وَسَّعَ لَنَا فِي مَسْجِدِنَا هٰذَا بَنَىٰ ٱللَّهُ لَهُ بَيْتاً فِي الْجَنَّةِ ! فَاشْتَرَىٰ الْبَيْتَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَسَّعَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ » (عق ، كر) .

٥٠٥٧ ـ عن أَنَسٍ قَالَ : « لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِبَيْعَةِ الرِّضْوَانِ ، كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَعَثَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَبَايَعَ النَّاسَ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ عُثْمَانَ فِي حَاجَةِ ٱللَّهِ وَحَاجَةِ رَسُولِهِ ـ فَضَرَبَ بِإِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الْأُخْرَىٰ ، وَكَانَ يَدُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ـ يَعْنِي لِعُثْمَانَ ـ خَيْراً مِنْ أَيْدِيهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ » (كر) .

٥٠٥٨ ـ عن أنس قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي تُفَّاحَةٌ فَجَعَلْتُ أُقَلِّبُهَا فِي يَدِي ، فَبَيْنَا أَنَا أُقَلِّبُهَا فِي يَدِي فَانْفَلَقَتْ عَنْ حَوْرَاءَ مَرْضِيَّةٍ كَأَنَّ حَاجِبَيْهَا مَقَادِيمُ أَجْنِحَةِ النُّسُورِ ، فَقُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِلْمَقْتُولِ ظُلْماً عُثْمَانُ بْنِ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٥٩ ـ عن أنس قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَتَنَاوَلْتُ تُفَّاحَةً فَكَسَرْتُهَا فَخَرَجَ مِنْهَا حَوْرَاءُ أَشْفَارُ عَيْنَيْهَا كَرِيشِ النَّسْرِ ، قُلْتُ : لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٦٠ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « أُدْخِلْتُ الْجَنَّةَ ، فَنَاوَلَنِي جِبْرِيلُ تُفَّاحَةً فَانْفَلَقَتْ فِي يَدِي فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ كَأَنَّ أَشْفَارَ عَيْنَيْهَا مَقَادِيمُ النُّسُورِ ، فَقُلْتُ لَهَا : لِمَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : أَنَا لِلْمَقْتُولِ بَعْدَكَ ظُلْماً عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ » (كر) .

٥٠٦١ ـ عَنْ بَكْرِ بن المختار بن فُلْفُل عَن أَبِيهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَائِطٍ بِالْمَدِينَةِ فَجَاءَ رَجُلٌ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، قَالَ : ارْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِي ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، فَقَالَ : انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُمَرُ ، قَالَ : ارْجِعْ وَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَخَرَجْتُ فَأَخْبَرْتُهُ ، ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَاسْتَفْتَحَ الْبَابَ ، قَالَ : انْظُرْ مَنْ هٰذَا ؟ فَخَرَجْتُ فَإِذَا هُوَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، قَالَ : ارْجِعْ فَافْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ الْخَلِيفَةُ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ ، وَأَنَّهُ سَيَبْلُغُ مِنْهُ ، يُهْرَاقُ دَمُهُ فَعَلَيْكَ بِالصَّبْرِ » (كر) .

٥٠٦٢ ـ عن عبدِ الأَعْلَى بنِ أَبِي المساورِ عَنِ المُخْتَارِ بْنِ فُلْفُلَ قَالَ : « سَمِعْتُ أَنَسَ بنَ مَالِكٍ يَقُولُ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ وَخَرَجْتُ مَعَهُ فَدَخَلَ حَائِطاً مِنْ

حِيطَانِ الأَنْصارِ فَدَخَلْتُ مَعَهُ وَقَالَ يَا أَنَسُ ! أَغْلِقِ الْبَابَ ، فَأَغْلَقْتُ الْبَابَ فَإِذَا رَجُلٌ يَقْرَعُ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِي ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَدَخَلَ ، ثُمَّ جَاءَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ وَمَا أَدْرِي مَنْ هُوَ ؟ فَإِذَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَدَخَلَ ثُمَّ جَاءَ آخَرُ فَقَرَعَ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! افْتَحْ لِصَاحِبِ الْبَابِ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَأَخْبِرْهُ أَنَّهُ يَلِي أُمَّتِي مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَأَنَّهُ سَيَلْقَىٰ مِنْهُمْ بَلاَءً يُتْلِفُونَ دَمَهُ ، فَذَهَبْتُ أَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ وَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَاسْتَرْجَعَ » (كر) .

٥٠٦٣ ـ عن أَبي حُصَين عن المبارك بنِ فلفل أَخِي المختارِ بن فلفل عن أَنسٍ قَالَ : « جَاءَ النَّبِيُّ ﷺ فَدَخَلَ إِلَى بُسْتَانٍ فَأَتَىٰ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِي ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمْهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ لَهُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أُعْلِمُهُ ؟ فَقَالَ : أَعْلِمْهُ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَأَبْشِرْ بِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ جَاءَ آتٍ فَدَقَّ الْبَابَ ، فَقَالَ : يَا أَنَسُ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّهُ مَقْتُولٌ ، فَخَرَجْتُ فَإِذَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : أَبْشِرْ بِالْجَنَّةِ وَبِالْخِلاَفَةِ مِنْ بَعْدِ عُمَرَ وَأَنَّكَ مَقْتُولٌ ، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَآللَّهِ مَا تَغَنَّيْتُ وَلاَ تَمَنَّيْتُ وَلاَ مَسَسْتُ ذَكَرِي بِيَمِينِي مُنْذُ بَايَعْتُكَ بِهَا ، قَالَ : هُوَ ذَاكَ يَا عُثْمَانُ » (كر ، ورواهُ ع ، كر من طريق عبد آللَّهِ بن إِدريس عن المختار ابن فلفل عن أَنس) .

٥٠٦٤ ـ عن أبي حازم عن أنس قال : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي حَائِطٍ مِنْ حَوَائِطِ المَدِينَةِ فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَلَسَ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ كَمَا رَأَى رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ صَنَعَ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَدَخَلَ فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَصَنَعَ مِثْلَ مَا رَآهُمْ صَنَعُوا ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : افْتَحْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ بَعْدَ بَلَاءٍ شَدِيدٍ يُصِيبُهُ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ غَطَّى رُكْبَتَيْهِ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَا لَكَ لَمْ تَصْنَعْ هٰذَا حِينَ جِئْنَا وَصَنَعْتَهُ حِينَ جَاءَ عُثْمَانُ ؟ فَقَالَ : أَلَا أَسْتَحْيِي مِنْ رَجُلٍ تَسْتَحْيِي مِنْهُ المَلَائِكَةُ » (كر) .

٥٠٦٥ ـ عن أنسٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَدُ الْحَوَارِيِّينَ حَوَارِيِّ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (كر) .

٥٠٦٦ ـ عن أوس بن أوسٍ الثقفيِّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « بَيْنَا أَنَا جَالِسٌ إِذْ جَاءَنِي جِبْرِيلُ فَحَمَلَنِي فَأَدْخَلَنِي جَنَّةَ رَبِّي ، فَبَيْنَا أَنَا جَالِسٌ فِي الْجَنَّةِ إِذْ جُعِلَتْ فِي يَدِي تُفَّاحَةٌ فَانْفَلَقَتِ التُّفَّاحَةُ بِنِصْفَيْنِ ، فَخَرَجَتْ مِنْهَا جَارِيَةٌ ، لَمْ أَرَ جَارِيَةً أَحْسَنَ مِنْهَا حُسْناً وَلَا أَجْمَلَ مِنْهَا جَمَالاً ، تُسَبِّحُ تَسْبِيحاً لَمْ يَسْمَعِ الأَوَّلُونَ وَالآخِرُونَ بِمِثْلِهِ ، فَقُلْتُ : مَنْ أَنْتِ يَا جَارِيَةُ ؟ قَالَتْ : أَنَا مِنَ الْحُورِ الْعِينِ ، خَلَقَنِي ٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ نُورِ عَرْشِهِ ، فَقُلْتُ لِمَنْ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : أَنَا لِلْخَلِيفَةِ المَظْلُومِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (كر ، طب) .

٥٠٦٧ ـ عن أبي سلمةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « أَشْرَفَ عُثْمَانُ مِنَ الْقَصْرِ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَقَالَ : أُنْشِدُ بِٱللَّهِ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ حراءَ إِذِ اهْتَزَّ الْجَبَلُ فَرَكَلَهُ بِرِجْلِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ : اسْكُنْ حراءُ ! فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ـ وَأَنَا مَعَهُ ـ ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ، فَقَالَ : أُنْشِدُ بِٱللَّهِ ! مَنْ شَهِدَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَوْمَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ إِذْ

بَعَثَني إلى المُشْرِكِينَ إلى أَهْلِ مَكَّةَ قَالَ : هٰذِهِ يَدِي وَهٰذِهِ يَدُ عُثْمَانَ فَبَايِعْ لِي ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ، قَالَ : أَنْشِدُ بِاللَّهِ ! مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يُوَسِّعْ لَنَا بِهٰذَا الْبَيْتِ فِي الْمَسْجِدِ بِبَيْتٍ لَهُ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَابْتَعْتُهُ بمالي فَوَسَّعْتُ بِهِ ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ، قَالَ : وَأَنْشِدُ بِاللَّهِ مَنْ شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ قَالَ : مَنْ يُنْفِقُ الْيَوْمَ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً ؟ فَجَهَّزْتُ نِصْفَ الْجَيْشِ مِنْ مَالِي ، فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ ، قَالَ : وَأَنْشِدُ بِاللَّهِ ! مَنْ شَهِدَ رُومَةَ يُبَاعُ مَاؤُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ ، فَابْتَعْتُهَا بِمَالِي وَأَبَحْتُهَا لِابْنِ السَّبِيلِ ، قَالَ : فَانْتَشَدَ لَهُ رِجَالٌ » (حم ، ن ، والشاشي ، قط ، وابن أبي عاصم ، ص) .

٥٠٦٨ ـ عن الأَحْنَفِ بن قَيْسٍ قَالَ : « انْطَلَقْنَا حُجَّاجاً فَمَرَرْنَا بِالمَدِينَةِ فَدَخَلْنَا المَسْجِدَ فَإِذَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَلَمْ يَكُنْ بِأَسْرَعَ مِنْ أَنْ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِ مِلَاءَةٌ صَفْرَاءُ قَدْ قَنَّعَ بِهَا رَأْسَهُ فَقَالَ : أَهٰهُنَا عَلِيٌّ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَهٰهُنَا الزُّبَيْرُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَهٰهُنَا طَلْحَةُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَهٰهُنَا سَعْدٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يَبْتَاعُ مِرْبَدَ بَنِي فُلَانٍ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَابْتَعْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفاً أَوْ بِخَمْسَةٍ وَعِشْرِينَ أَلْفاً ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُهُ ، فَقَالَ : اجْعَلْهُ فِي مَسْجِدِنَا وَأَجْرُهُ لَكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : مَنْ يَبْتَاعُ بِئْرَ رُومَةَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَابْتَعْتُهَا بِكَذَا وَكَذَا ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : إِنِّي قَدِ ابْتَعْتُهَا ، فَقَالَ : اجْعَلْهَا سِقَايَةً لِلْمُسْلِمِينَ وَأَجْرُهَا لَكَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ يَوْمَ جَيْشِ الْعُسْرَةِ فَقَالَ : مَنْ يُجَهِّزْ هٰؤُلَاءِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ ، فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّى مَا يَفْقِدُونَ خِطَاماً وَلَا عِقَالاً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! اللَّهُمَّ اشْهَدْ ! ثُمَّ انْصَرَفَ » (ش ، حم ، ن ، ع ، وابن خزيمة ، حب ، قط ، وابن أبي عاصم في السُّنَّة ، ض) .

٥٠٦٩ ـ عن سعيد بن المُسيِّب قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : اشْتَرَيْتُ ضَيْعَةَ آلِ فُلَانٍ وَتَوَقَّفَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَائِهَا حَقٌّ ، أَمَا إِنِّي قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَا يَشْتَرِيهَا غَيْرُكَ » (طس) .

٥٠٧٠ ـ عن قيس بنِ حَازِمٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبُو سَهْلَةَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمَ الدَّارِ حِينَ حُصِرَ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيَّ عَهْدًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ ، قَالَ قَيْسٌ : فَكَانُوا يَرَوْنَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ » (ابن سعد ، حم ، ش ، ت وقالَ : حَسَنٌ صحيحٌ ، وابن أبي عاصمٍ في السُّنَّة ، ع ، حل ، ص) .

٥٠٧١ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّكَ سَتُبْتَلَى بَعْدِي فَلَا تُقَاتِلَنَّ » (ع ، ص) .

٥٠٧٢ ـ عن أبي سهلة مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ يَوْمَ الدَّارِ : قَاتِلْ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : لَا وَاللَّهِ لَا أُقَاتِلُ ! قَدْ وَعَدَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرًا فَأَنَا صَابِرٌ عَلَيْهِ » (كر ، ص) .

٥٠٧٣ ـ عن شقيقٍ قَالَ : « لَقِيَ عَبْدُ الرَّحْمنِ بْنُ عَوْفٍ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَةَ ، فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ جَفَوْتَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمنِ : أَبْلِغْهُ أَنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ[1] ـ يَعْنِي يَوْمَ أُحُدٍ ـ وَلَمْ أَتَخَلَّفْ يَوْمَ بَدْرٍ وَلَمْ أَتْرُكْ سُنَّةَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : فَانْطَلَقَ فَأَخْبَرَ ذَلِكَ عُثْمَانَ ، قَالَ : فَقَالَ : أَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي لَمْ أَفِرَّ يَوْمَ عَيْنَيْنِ ، فَكَيْفَ يُعَيِّرُنِي بِذَلِكَ وَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنِّي ؟ فَقَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا اللَّهُ عَنْهُمْ ﴾[2] ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي تَخَلَّفْتُ عَنْ بَدْرٍ . فَإِنِّي كُنْتُ أُمَرِّضُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّى مَاتَتْ ، وَقَدْ ضَرَبَ لِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِسَهْمِي ، وَمَنْ

---

(١) عينين: جبل أحد الذي أقام عليه الرماة.

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

ضَرَبَ لَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِسَهْمِهِ فَقَدْ شَهِدَ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : إِنِّي أَتْرُكُ سُنَّةَ عُمَرَ ، فَإِنِّي لَا أُطِيقُهَا وَلَا هُوَ ، فَأْتِهِ فَحَدِّثْهُ بِذٰلِكَ » (حم ، ع ، طب والْبَغوي في مسند عثمان ، ض) .

٥٠٧٤ ـ عن سعيد بنِ الْعَاصِ : « أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَعُثْمَانَ حَدَّثَاهُ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ اسْتَأْذَنَ عَلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ مُضْطَجِعٌ عَلَىٰ فِرَاشِهِ لَابِسٌ مِرْطَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا فَأَذِنَ لِأَبِي بَكْرٍ وَهُوَ كَذٰلِكَ فَقَضَىٰ إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عُمَرُ فَأَذِنَ لَهُ وَهُوَ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ فَقَضَىٰ إِلَيْهِ حَاجَتَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ ، قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ عَلَيْهِ فَجَلَسْتُ وَقَالَ لِعَائِشَةَ : اجْمَعِي عَلَيْكِ ثِيَابَكِ ، فَقَضَىٰ إِلَيَّ لَيْهِ حَاجَتِي ثُمَّ انْصَرَفْتُ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا لِي لَمْ أَرَكَ فَزِعْتَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ كَمَا فَزِعْتَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ عُثْمَانَ رَجُلٌ حَيِيٌّ ، وَإِنِّي خَشِيتُ إِنْ أَذِنْتُ لَهُ عَلَىٰ تِلْكَ الْحَالِ أَنْ لَا يَبْلُغَ إِلَيَّ فِي حَاجَتِهِ » (حم ، م وأَبُو عوانة ، ع وابن أَبي عاصم ، ق) .

٥٠٧٥ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلمي قَالَ : « لَمَّا حُصِرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَوْقَ دَارِهِ ثُمَّ قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِآللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ حِرَاءَ حِينَ انْتَفَضَ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اثْبُتْ حِرَاءُ ! فَلَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِآللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ فِي جَيْشِ الْعُسْرَةِ : مَنْ يُنْفِقُ نَفَقَةً مُتَقَبَّلَةً ـ وَالنَّاسُ مُجْهِدُونَ مُعْسِرُونَ ـ فَجَهَّزْتُ ذٰلِكَ الْجَيْشَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أُذَكِّرُكُمْ بِآللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رُومَةَ لَمْ يَكُنْ يَشْرَبُ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا بِثَمَنٍ ، فَابْتَعْتُهَا فَجَعَلْتُهَا لِلْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ وَابْنِ السَّبِيلِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ـ وَأَشْيَاءَ عَدَّهَا » (ت ، قَالَ : حسنٌ صحيحٌ ، ن ، والشاشي وابن خزيمة ، حب ، والبغوي في مسند عثمان ، ك ، ص ، قط ، ق) .

٥٠٧٦ ـ عن ثُمَامَةَ بنِ حَزْنٍ الْقشيريِّ قَالَ : « شَهِدْتُ الدَّارَ حِينَ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ

عُثْمَانُ فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِٱللَّهِ وَبِالإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدِمَ المَدِينَةَ وَلَيْس بها مَاءٌ يُسْتَعْذَبُ غَيْرَ بِئْرِ رُومَةَ فَقَالَ : مَنْ يَشْتَرِي بِئْرَ رُومَةَ فَيَجْعَلَ دَلْوَهُ مَعَ دِلَاءِ المُسْلِمِينَ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ؟ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا حَتَّىٰ أَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ ! قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَقَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِٱللَّهِ وَبِالإِسْلَامِ هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ المَسْجِدَ ضَاقَ بِأَهْلِهِ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ يَشْتَرِي بُقْعَةَ آلِ فُلَانٍ فَيَزِيدَهَا فِي المَسْجِدِ بِخَيْرٍ لَهُ مِنْهَا فِي الْجَنَّةِ ، فَاشْتَرَيْتُهَا مِنْ صُلْبِ مَالِي ؟ فَأَنْتُمُ الْيَوْمَ تَمْنَعُونِي أَنْ أُصَلِّيَ فِيهَا رَكْعَتَيْنِ ! فَقَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِٱللَّهِ وَبِالإِسْلَامِ ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ مِنْ مَالِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أَنْشِدُكُمْ بِٱللَّهِ وَبِالإِسْلَامِ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ ثَبِيرِ مَكَّةَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ حَتَّىٰ تَسَاقَطَتْ حِجَارَتُهُ بِالْحَضِيضِ ، قَالَ : فَرَكَضَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ : اسْكُنْ ثَبِيرُ ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ، شَهِدُوا لِي وَرَبِّ الْكَعْبَةِ أَنِّي شَهِيدٌ ثَلَاثاً » (ت وقال حسن ن ، ع وابن خزيمة ، قط وابن أبي عامر ، ق ، ض) .

٥٠٧٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ زَوَّجَنِي ابْنَتَهُ الأُخْرَىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ : بَعْدَ مَوْتِ ابْنَتِهِ الأَخِيرَةِ يَا عُثْمَانُ ! لَوْ أَنَّ عِنْدِي عَشْراً لَزَوَّجْتُكَهُنَّ وَاحِدَةً بَعْدَ وَاحِدَةٍ فَإِنِّي عَنْكَ لَرَاضٍ » (طس ، قط في الأفرادِ ، كر) .

٥٠٧٨ ـ عن سعيد بن المُسيِّب قَالَ : « رَفَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَوْتَهُ عَلَىٰ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : لِأَيِّ شَيْءٍ تَرْفَعُ صَوْتَكَ وَقَدْ شَهِدْتُ بَدْراً وَلَمْ تَشْهَدْ ، وَبَايَعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَلَمْ تُبَايِعْ ، وَفَرَرْتَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرَّ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَمَّا قَوْلُكَ : إِنَّكَ شَهِدْتَ بَدْراً وَلَمْ أَشْهَدْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ خَلَّفَنِي عَلَىٰ ابْنَتِهِ وَضَرَبَ لِي بِسَهْمٍ وَأَعْطَانِي أَجْرِي ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : بَايَعْتَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَلَمْ أُبَايِعْ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بَعَثَنِي إِلَىٰ أُنَاسٍ مِنَ المُشْرِكِينَ ، وَقَدْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ فَلَمَّا احْتَبَسْتُ ضَرَبَ بِيَمِينِهِ عَلَىٰ شِمَالِهِ فَقَالَ : هٰذِهِ لِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، فَشِمَالُ

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ يَميني ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : فَرَرْتَ يَوْمَ أُحُدٍ وَلَمْ أَفِرَّ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعالَىٰ قَالَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ تَوَلَّوْا مِنْكُمْ يَوْمَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ إِنَّمَا اسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ بِبَعْضِ مَا كَسَبُوا وَلَقَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُمْ ﴾[1] فَلَم تُعَيِّرُني بِذَنْبٍ قَدْ عَفَا ٱللَّهُ عَنْهُ » (البزار ، كر) .

٥٠٧٩ ـ عن عبد الْعَزيز الزهري عن محمَّد بنِ عَبْدِ ٱللَّهِ بن عَمرو بنِ عُثْمَانَ عَن أَبيهِ عن جَدِّهِ قَالَ : « كَانَ إِسْلَامُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيمَا حَدَّثَنَا بِهِ عَنْ نَفْسِهِ قَالَ : كُنْتُ رَجُلًا مُسْتَهْتِراً[2] بِالنِّسَاءِ ، فَأَنَا ذَاتَ لَيْلَةٍ بِفِنَاءِ الْكَعْبَةِ قَاعِدٌ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ أُتِينَا فَقِيلَ لَنَا : إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ أَنْكَحَ عُتْبَةَ بْنَ أَبِي لَهَبٍ مِنْ رُقَيَّةَ ابْنَتِهِ ، وَكَانَتْ رُقَيَّةُ ذَاتَ جَمَالٍ رَائِعٍ ، قَالَ عُثْمَانُ : فَدَخَلَتْنِي الْحَسْرَةُ لِمَ لَا أَكُونُ أَنَا سَبَقْتُ إِلَى ذٰلِكَ ، فَلَمْ أَلْبَثْ أَنِ انْصَرَفْتُ إِلَى مَنْزِلِي فَأَصَبْتُ خَالَةً لِي قَاعِدَةً ، وَهِيَ سُعْدَىٰ بِنْتُ كُرِيْزِ بنِ رَبِيعَةَ بن حبيبِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ ، وَكَانَتْ قَدْ طَرِقَتْ وَتَكَهَّنَتْ عِنْدَ قَوْمِهَا ، فَلَمَّا رَأَتْنِي قَالَتْ :

أَبْشِرْ وَحُيِّيتَ ثَلَاثاً تَتْرَىٰ ثُمَّ ثَلَاثاً وَثَلَاثاً أُخْرَىٰ
ثُمَّ بِأُخْرَىٰ كَيْ تَتِمَّ عَشْراً أَتَاكَ خَيْرٌ وَوُقِيتَ الشَّرَّا
أَنْكِحْتَ وَٱللَّهِ حَصَاناً زُهْراً وَأَنْتَ بِكْرٌ وَلَقِيتَ بِكْرَا
وَافَيْتَهَا بِنْتَ عَظِيمٍ قَدْراً بِنْتَ امْرِىءٍ لَقَدْ أَشَادَ ذِكْرَا

قَالَ عُثْمَانُ : فَعَجِبْتُ مِنْ قَوْلِهَا وَقُلْتُ : يَا خَالَةُ ! مَا تَقُولِينَ ؟ فَقَالَتْ : يَا عُثْمَانُ !

لَكَ الْجَمَالُ وَلَكَ اللِّسَانُ هٰذَا نَبِيٌّ مَعَهُ الْبُرْهَانُ
أَرْسَلَهُ بِحَقِّهِ الدَّيَّانُ وَجَاءَهُ التَّنْزِيلُ وَالْفُرْقَانُ
فَاتْبِعْهُ لَا تَغْتَالُكَ الأَوْثَانُ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٥٥.

(٢) وردت مستهزئاً بالجامع.

قُلْتُ : يَا خَالَةُ ! إِنَّكِ لَتَذْكُرِينَ شَيْئاً مَا وَقَعَ ذِكْرُهُ بِبَلَدِنَـا ، فَأَبِينِيـهِ لِي ، فَقَالَتْ : مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ ، رَسُولٌ مِنْ عِنْدِ ٱللَّهِ ، جَاءَ بِتَنْزِيلِ ٱللَّهِ ، يَدْعُو بِهِ إِلَى ٱللَّهِ ، ثُمَّ قَالَتْ : مِصْبَاحُهُ مِصْبَاحٌ ، وَدِينُهُ فَلاَحٌ ، وَأَمْرُهُ نَجَاحٌ ، وَقَرْنُهُ نِكَاحٌ ، ذَلَّتْ بِهِ الْبِطَاحُ ، مَا يَنْفَعُ الصِّيَاحُ ، لَوْ وَقَـعَ الذِّبَـاحُ ، وَسُلَّتِ الصِّفَاحُ ، وَمُـدَّتِ الرِّمَـاحُ ، قَالَ : ثُمَّ انْصَرَفْتُ وَوَقَعَ كَلاَمُهَا فِي قَلْبِي وَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِيهِ ، وَكَانَ لِي مَجْلِسٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ فَأَتَيْتُهُ فَأَصَبْتُهُ فِي مَجْلِسٍ لَيْسَ عِنْدَهُ أَحَدٌ فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ ، فَرَآنِي مُفَكِّرَاً فَسَأَلَنِي عَنْ أَمْرِي ، وَكَانَ رَجُلاً مُتَأَنِّيـاً ، فَأَخْبَـرْتُهُ بِمـا سَمِعْتُ مِنْ خَالَتِي ، فَقَـالَ : وَيْحَكَ يَـا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ لَرَجُلٌ حَازِمٌ مَا يَخْفَىٰ عَلَيْكَ الْحَقُّ مِنَ الْبَاطِلِ ، مَا هٰذِهِ الأَوْثَانُ الَّتِي يَعْبُدُهَا قَوْمُنَا ؟ أَلَيْسَتْ مِنْ حِجَارَةٍ صُمٍّ لاَ تَسْمَعُ وَلاَ تُبْصِـرُ ، وَلاَ تَضُرُّ وَلاَ تَنْفَـعُ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ وَٱللَّهِ ! إِنَّهَا لَكَذٰلِكَ ، قَالَ : فَقَـدْ وَٱللَّهِ صَدَقَتْـكَ خَالَتُـكَ ! وَٱللَّهِ هٰذَا رَسُولُ ٱللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ ٱللَّهِ قَدْ بَعَثَهُ ٱللَّهُ بِرِسَالَتِهِ إِلَىٰ خَلْقِـهِ ! فَهَلْ لَـكَ أَنْ تَأْتِيَـهُ فَتَسْمَعَ مِنْهُ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، فَـوَٱللَّهِ مَا كَـانَ أَسْرَعَ مِنْ أَنْ مَـرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَمَعَـهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَحْمِلُ ثَوْبَاً ! فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ قَامَ إِلَيْهِ فَسَارَّهُ فِي أُذُنِهِ بِشَيْءٍ ، فَجَاءَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَعَدَ ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيَّ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَجِبِ ٱللَّهَ إِلَىٰ جَنَّتِهِ ، فَإِنِّي رَسُـولُ ٱللَّهِ إِلَيْكَ وَإِلَىٰ خَلْقِـهِ ، فَوَٱللَّهِ مَـا تَمَالَكْتُ حِينَ سَمِعْتُ قَـوْلَـهُ أَنْ أَسْلَمْتُ وَشَهِدْتُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ! ثُمَّ لَمْ أَلْبَثْ أَنْ تَـزَوَّجْتُ رُقَيَّةَ بِنْتَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَكَانَ يُقَالُ : أَحْسَنُ زَوْجٍ رُقَيَّةُ وَعُثْمَانُ ، ثُمَّ جَاءَ الْغَدَ أَبُو بَكْـرٍ بِعُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ وَبِأَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ وَبِأَبِي سَلَمَـةَ بنِ عَبْـدِ الأَسَـدِ وَالأَرْقَمِ بنِ أَبِي الأَرْقَمِ فَـأَسْلَمُـوا ، وَكَـانُـوا مَـعَ مَنِ اجْتَمَـعَ مَـعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ثَمَانِيَةً وَثَلاَثِينَ رَجُلاً ، وَفِي إِسْلاَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ تَقُولُ خَالَتُهُ سُعْدَىٰ :

هَدَىٰ ٱللَّهُ عُثْمَانَاً بِقَوْلٍ إِلَى الْهُدَىٰ ... وَأَرْشَـدَهُ ، وَٱللَّهُ يَهْـدِي إِلَى الْحَقِّ

فَتَـابَعَ بِـالـرَّأْيِ السَّـدِيـدِ مُحَمَّـدَاً ... وَكَـانَ بِرَأْيٍ لاَ يَصُـدُّ عَنِ الصِّـدْقِ

وَأَنْكَحَــهُ المَبْعُــوثُ بِــالْحَقِّ بِنْتَــهُ فَكَانَا كَبَدْرٍ مَازَجَ الشَّمْسَ فِي الأُفْقِ
فِـدَاؤُكَ يَـا ابْنَ الهَـاشِمِيِّينَ مُهْجَتِي وَأَنْتَ أَمِينُ آللَّهِ أُرْسِلْتَ فِي الْخَلْقِ

(كر) .

٥٠٨٠ ـ عَنْ مَرْوَانَ بن الحَكَمِ قَالَ : « أَصَابَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُعَافٌ سَنَةَ الرُّعَافِ حَتَّىٰ تَخَلَّفَ عَنِ الْحَجِّ وَأَوْصَىٰ ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : اسْتَخْلِفْ ، قَالَ : وَقَالُوهُ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : فَسَكَتَ ، قَالَ : ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ أَحْسَبُهُ الْحَارِثَ ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لَهُ الأَوَّلُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ نَحْوَ ذٰلِكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : قَالُوا : الزُّبَيْرُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ! إِنَّهُ لَخَيْرُهُمْ مَا عَلِمْتُ وَإِنْ كَانَ أَحَبَّهُمْ إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (حم ، خ ، ن ، وأبو عوانة ، ك) .

٥٠٨١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ النَّاسَ أَجْمَعُوا عَلَى قَتْلِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَرُجِمُوا بِالْحِجَارَةِ كَمَا رُجِمَ قَوْمُ لُوطٍ » (ش) .

٥٠٨٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سَيَكُونُ أَمِيرٌ يُقْتَلُ ثُمَّ يَكُونُ مِنْ بَعْدِهِ مُفْتَرٍ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ فَاقْتُلُوهُ ، وَإِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وَإِنَّهُ سَيُجْمَعُ عَلَيَّ وَأَنَا مَقْتُولٌ ، وَالمُفْتَرِي يَكُونُ مِنْ بَعْدِي » (كر وقال : كذا قَالَ : مفتر ، وإنما هو : مبتر) .

٥٠٨٣ ـ سيف بنُ عمرَ عن محمَّدٍ وَطَلْحَةَ وَحَارِثَةَ وَأَبِي عُثْمَانَ قَالُوا : « أَدْخَلُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ فَقَالَ : مِمَّنِ الرَّجُلُ ؟ فَقَالَ : لَيْثِيٌّ فَقَالَ : لَسْتَ بِصَاحِبِي ، قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : أَلَسْتَ الَّذِي دَعَا لَكَ النَّبِيُّ ﷺ فِي نَفَرٍ وَأَنْ تَحْفَظُوا يَوْمَ كَذَا وَكَذَا ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ : فَلِمَ تَصْنَعُ ؟ فَرَجَعَ وَفَارَقَ الْقَوْمَ ، فَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنِّي قَاتِلُكَ ، قَالَ : كَلَّا ! قَالَ : وَكَيْفَ ؟ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ اسْتَغْفَرَ لَكَ يَوْمَ كَذَا وَكَذَا فَلَنْ تُقَارِفَ دَماً حَرَاماً

فَاسْتَغْفَرَ وَرَجَعَ وَفَارَقَ أَصْحَابَهُ » (كر) .

٥٠٨٤ ـ عن أبي سعيدٍ مَوْلَى بَنِي أَسدٍ قَالَ : « لَمَّا دَخَلَ المِصْرِيُّونَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَالمُصْحَفُ فِي حِجْرِهِ يَقْرَأُ فِيهِ ضَرَبُوهُ بِالسَّيْفِ عَلَى يَدِهِ فَوَقَعَتْ يَدُهُ عَلَى ﴿ فَسَيَكْفِيكَهُم آللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾[1] فَمَدَّ يَدَهُ وَقَالَ : وَآللَّهِ ! إِنَّهَا لأَوَّلُ يَدٍ خَطَّتِ المُفَصَّلَ » (ابن راهويه وابن أبي داودَ في المصاحفِ وأبو القاسم بن بشران في أماليهِ ، وأبو نعيم في المعرفة ، كر) .

٥٠٨٥ ـ عن كثير بن الصلت قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ لِي : يَا كَثِيرُ ! لاَ أَرَانِي إِلَّا مَقْتُولاً فِي يَوْمِي هٰذَا : فَقُلْتُ لَهُ : قِيلَ لَكَ فِيهِ بِشَيْءٍ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلٰكِنْ سَهِرْتُ هٰذِهِ اللَّيْلَةَ فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الصُّبحِ رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ نَبِيُّ آللَّهِ : يَا عُثْمَانُ ! الْحَقْنَا وَلاَ تَحْبِسْنَا فَإِنَّا نَنْتَظِرُكَ ، فَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ ذٰلِكَ » (البزار ، طب ، وابن شاهين في السُّنَّةِ) .

٥٠٨٦ ـ عن كثير بن الصَّلْتِ قَالَ : « أَغْفَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ ثُمَّ اسْتَيْقَظَ ثُمَّ قَالَ : لَوْلاَ أَنْ يَقُولُوا : إِنَّ عُثْمَانَ تَمَنَّى أُمْنِيَّةً لَحَدَّثْتُكُمْ ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا فَلَسْنَا عَلَى مَا يَقُولُ النَّاسُ ، قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ اللَّيْلَةَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي هٰذَا فَقَالَ : إِنَّكَ شَاهِدٌ فِينَا الْجُمُعَةَ » (البزار ، ع ، ك ، ق في الدَّلاَئل) .

٥٠٨٧ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فِي المَنَامِ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا اللَّيْلَةَ ، فَأَصْبَحَ صَائِماً وَقُتِلَ مِنْ يَوْمِهِ » (ش والبزار ، ع ، ك ، ق فيه) .

٥٠٨٨ ـ عن إِسمَاعِيلَ بنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَ أَهْلُ مِصْرَ الْجُحْفَةَ يُعَاتِبُونَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَعِدَ عُثْمَانُ المِنْبَرَ فَقَالَ : جَزَاكُمُ آللَّهُ يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ عَنِّي شَرًّا ! أَذَعْتُمُ السَّيِّئَةَ وَكَتَمْتُمُ الْحَسَنَةَ وَأَغْرَيْتُمْ بِي غَوْغَاءَ النَّاسِ ، أَيُّكُمْ يَأْتِي هٰؤُلاَءِ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٣٧.

الْقَوْمَ فَيَسْأَلُهُمْ مَا الَّذِي نَقَمُوا ؟ وَمَا الَّذِي يُرِيدُونَ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ؟ فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ ، فَقَامَ عَلِيٌّ فَقَالَ : أَنَا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَنْتَ أَقْرَبُهُمْ رَحِماً وَأَحَقُّهُمْ بِذٰلِكَ ، فَأَتَاهُمْ فَرَحَّبُوا بِهِ وَقَالُوا : مَا كَانَ يَأْتِينَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْكَ ، فَقَالَ : مَا الَّذِي نَقَمْتُمْ ؟ قَالُوا : نَقَمْنَا أَنَّهُ مَحَا كِتَابَ آللَّهِ ، وَحَمَى الْحِمَىٰ ، وَاسْتَعْمَلَ أَقْرِبَاءَهُ ، وَأَعْطَى مَرْوَانَ مِائَتَيْ أَلْفٍ ، وَتَنَاوَلَ أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ عُثْمَانُ : أَمَّا الْقُرْآنُ فَمِنْ عِنْدِ آللَّهِ ، إِنَّمَا نَهَيْتُكُمْ لِأَنِّي خِفْتُ عَلَيْكُمُ الاخْتِلَافَ فَاقْرَأُوا عَلَى أَيِّ حَرْفٍ شِئْتُمْ ، وَأَمَّا الْحِمَىٰ فَوَآللَّهِ مَا حَمَيْتُهُ لِإِبِلِي وَلَا غَنَمِي وَإِنَّمَا حَمَيْتُهُ لِإِبِلِ الصَّدَقَةِ لِتَسْمَنَ وَتَصْلُحَ وَتَكُونَ أَكْثَرَ ثَمَناً لِلْمَسَاكِينِ ، وَأَمَّا قَوْلُكُمْ : إِنِّي أَعْطَيْتُ مَرْوَانَ مِائَتَيْ أَلْفٍ ، فَهٰذَا بَيْتُ مَالِهِمْ فَيَسْتَعْمِلُوا عَلَيْهِ مَنْ أَحَبُّوا ، وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : تَنَاوَلَ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ ، فَإِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ أَغْضَبُ وَأَرْضَىٰ ، فَمَنِ ادَّعَىٰ قِبَلِي حَقًّا أَوْ مَظْلَمَةً فَهٰذَا أَنَا ، فَإِنْ شَاءَ قَوَدٌ ، وَإِنْ شَاءَ عَفْوٌ ، وَإِنْ شَاءَ أُرْضِيَ ، فَرَضِيَ النَّاسُ وَاصْطَلَحُوا ، وَدَخَلُوا الْمَدِينَةَ ، وَكَتَبَ بِذٰلِكَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَأَهْلِ الْكُوفَةِ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَجِيءَ فَلْيُوَكِّلْ وَكِيلاً » (ابن أبي داود ، كر) .

٥٠٨٩ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ جبيرٍ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : يَا قَوْمِ ! بِمَ تَسْتَحِلُّونَ قَتْلِي ؟ وَإِنَّمَا يَحِلُّ الْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةٍ : مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانٍ ، أَوْ زَنَى بَعْدَ إِحْصَانٍ ، أَوْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، وَلَمْ آتِ مِنْ ذٰلِكَ شَيْئاً ، وَآللَّهِ ! لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لَا تُصَلُّوا جَمِيعاً أَبَداً ، وَلَا تُجَاهِلُوا عَدُوًّا جَمِيعاً إِلَّا عَنْ أَهْوَاءٍ مُتَفَرِّقَةٍ » (نعيم ابن حمّاد في الفتن) .

٥٠٩٠ ـ عن النُّعْمَانِ بنِ بَشِيرٍ قَالَ : حَدَّثَتْنِي نَائِلَةُ بِنْتُ الْقُرَافِصَةِ الْكَلْبِيَّةُ امْرَأَةُ عُثْمَانَ قَالَتْ : « لَمَّا حُوصِرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ظَلَّ يَوْمَهُ صَائِماً ، فَلَمَّا كَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ سَأَلَهُمُ الْمَاءَ الْعَذْبَ ، فَقَالُوا : دُونَكَ هٰذَا الرَّكِيُّ ، وَإِذَا رَكِيٌّ يُلْقَى فِيهِ النَّتْنُ ، فَبَاتَ تِلْكَ اللَّيْلَةَ عَلَى حَالِهِ لَمْ يَطْعَمْ ، فَلَمَّا كَانَ مِنَ السَّحَرِ أَتَيْتُ جَارَاتٍ لَنَا فَسَأَلْتُهُمْ

الْمَاءَ الْعَذْبَ ، فَجِئْتُهُ بِكُوزٍ مِنْ مَاءٍ فَأَيْقَظْتُهُ فَقُلْتُ : هٰذَا مَاءٌ قَدْ أَتَيْتُكَ بِهِ ، فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ اطَّلَعَ عَلَيَّ مِنْ هٰذَا السَّقْفِ وَمَعَهُ دَلْوٌ مِنْ مَاءٍ فَقَالَ : اشْرَبْ يَا عُثْمَانُ ! فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ رَوِيتُ ، ثُمَّ قَالَ : ازْدَدْ ، فَشَرِبْتُ حَتَّىٰ تَمَلَّأْتُ ، فَقَالَ : إِنَّ الْقَوْمَ سَيَكْثُرُونَ عَلَيْكَ ، فَإِنْ قَاتَلْتَهُمْ ظَفِرْتَ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُمْ أَفْطَرْتَ عِنْدَنَا ، قَالَتْ : فَدَخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ يَوْمِهِ فَقَتَلُوهُ » (ابن منيع وابن أبي عاصم) .

٥٠٩١ ـ عن المسور قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَتَأَوَّلَانِ فِي هٰذَا الْمَالِ ظَلَفَ أَنْفُسِهِمَا وَذَوِي أَرْحَامِهِمَا ، وَإِنِّي تَأَوَّلْتُ فِيهِ صِلَةَ رَحِمِي » (ابن سعد) .

٥٠٩٢ ـ عَنْ حمرانَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا ـ يَعْنِي الْخِلَافَةَ ـ ، إِنَّهُ لَصِدِّيقٌ ، وَثَانِي اثْنَيْنِ ، وَصَاحِبُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصَّحابة) .

٥٠٩٣ ـ عن أسلمَ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَهْدَ الْخَلِيفَةِ ، فَأَمَرَهُ أَنْ لَا يُسَمِّي أَحَداً وَتَرَكَ اسْمَ الرَّجُلِ فَأُغْمِيَ عَلَى أَبِي بَكْرٍ ، فَأَخَذَ عُثْمَانُ الْعَهْدَ فَكَتَبَ فِيهِ اسْمَ عُمَرَ ، فَأَفَاقَ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَرِنَا الْعَهْدَ ، فَإِذَا فِيهِ اسْمُ عُمَرَ ، فَقَالَ : مَنْ كَتَبَ هٰذَا ؟ قَالَ : أَنَا ، قَالَ : رَحِمَكَ ٱللَّهُ وَجَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْراً ، لَوْ كَتَبْتَ نَفْسَكَ لَكُنْتَ لِذٰلِكَ أَهْلاً » (الحسن بن عرفة في جزئه قال ابن كثير : إسناده حسن) .

٥٠٩٤ ـ عن مهاجر بن حبيبٍ وإبراهيمَ بنِ مصقلةَ قَالَا : « بَعَثَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ سَلَامٍ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ تَرَىٰ هٰذِهِ الْكُوَّةَ ، فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَشْرَفَ مِنْهَا اللَّيْلَةَ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! أَحَصَرُوكَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، فَأَدْلَى لِي دَلْواً فَشَرِبْتُ مِنْهُ ، فَإِنِّي أَجِدُ بَرْدَهُ عَلَى كَبِدِي ، ثُمَّ قَالَ لِي : إِنْ شِئْتَ دَعَوْتُ ٱللَّهَ فَيَنْصُرَكَ عَلَيْهِمْ ، وَإِنْ شِئْتَ أَفْطَرْتَ عِنْدَنَا ! قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ : فَقُلْتُ لَهُ : مَا الَّذِي اخْتَرْتَ ؟ قَالَ : الْفِطْرَ عِنْدَهُ ، فَانْصَرَفَ عَبْدُ ٱللَّهِ إِلَى

مَنْزِلِهِ ، فَلَمَّا ارْتَفَعَ النَّهَارُ قَالَ لِابْنِهِ : اخْرُجْ فَانْظُرْ مَا صَنَعَ عُثْمَانُ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هٰذِهِ السَّاعَةَ حَيًّا ، فَانْصَرَفَ إِلَيْهِ فَقَالَ : قَدْ قُتِلَ الرَّجُلُ » (الحارث) .

٥٠٩٥ ـ عن ابنِ عونٍ قالَ : « سَمِعْتُ الْقَاسِمَ بنَ مُحَمَّدٍ يَقُولُ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي ذَنْبَهُ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (مسدد) .

٥٠٩٦ ـ عن مَالِكٍ قَالَ : « قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقَامَ مَطْرُوحاً عَلٰى كِنَاسَةِ بَنِي فُلَانٍ ثَلَاثاً ، ثُمَّ دُفِنَ بِحُشِّ كَوْكَبٍ ، فَقَالَ مَالِكٌ : وَكَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ ذٰلِكَ يَمُرُّ بِحُشِّ كَوْكَبٍ فَيَقُولُ : لَيُدْفَنَنَّ هٰهُنَا رَجُلٌ صَالِحٌ » (أبو نعيم ، كر) .

٥٠٩٧ ـ عن محمَّد بن سيرين : « لَمْ يُفْقَدِ الْخَيْلُ الْبُلْقُ مِنَ المَغَازِي حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (أبو نعيم ، كر) .

٥٠٩٨ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي قَدْ سَمِعْتُ وَحَفِظْتُ ، سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : سَيُقْتَلُ أَمِيرِي ، وَيَنْتَزَىٰ مِنْبَرِي ، وَإِنِّي أَنَا المَقْتُولُ وَلَيْسَ عُمَرُ ، إِنَّمَا قَتَلَ عُمَرَ وَاحِدٌ ، وَأَنَا يُجْتَمَعُ عَلَيَّ » (حم ، كر ، ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٥٠٩٩ ـ عن مسلم أبي سعيد مَوْلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْتَقَ عِشْرِينَ مَمْلُوكاً ثُمَّ دَعَا بِسَرَاوِيلَ فَشَدَّهَا عَلَيْهِ وَلَمْ يَلْبَسْهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا فِي الإِسْلَامِ ثُمَّ قَالَ : إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ الْبَارِحَةَ فِي الْمَنَامِ وَرَأَيْتُ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَإِنَّهُمْ قَالُوا : اصْبِرْ فَإِنَّكَ تُفْطِرُ عِنْدَنَا الْقَابِلَةَ ، ثُمَّ دَعَا بِالْمُصْحَفِ فَنَشَرَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ ، فَقُتِلَ وَهُوَ بَيْنَ يَدَيْهِ » (ع ، حم ، وصحح) .

٥١٠٠ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « أَشْرَفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلٰى الَّذِينَ حَاصَرُوهُ فَقَالَ : يَا قَوْمِ ! لَا تَقْتُلُونِي فَإِنِّي وَالٍ وَأَخٌ مُسْلِمٌ ، فَوَٱللَّهِ ! إِنْ أَرَدْتُ إِلَّا الإِصْلَاحَ مَا اسْتَطَعْتُ ، أَصَبْتُ أَوْ أَخْطَأْتُ ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَقْتُلُونِي لَا تُصَلُّونَ جَمِيعاً أَبَداً ، وَلَا تَغْزُونَ جَمِيعاً أَبَداً ، وَلَا يُقْسَمُ فَيْئُكُمْ بَيْنَكُمْ ، قَالَ : فَلَمَّا أَبَوْا قَالَ: أَنْشُدُكُمْ ٱللَّهَ ! هَلْ دَعَوْتُمْ

عِنْدَ وَفَاةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ بما دَعَوْتُمْ بِهِ وَأَمْرُكُمْ جَمِيعاً لَمْ يَتفَرَّقْ ، وَأَنْتُمْ أَهْلُ دِينِه وَحَقِّهِ فَتَقُولُونَ : إِنَّ آللَّهَ لَمْ يُجبْ دَعْوَتَكُمْ ، أَمْ تَقُولُونَ : هَانَ الدِّينُ عَلى آللَّهِ ، أَمْ تقولُونَ إِنِّي أَخَذْتُ هٰذَا الأَمْرَ بِالسَّيْفِ وَالْغَلَبَةِ وَلَمْ آخُذْهُ عَنْ مَشُورَةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، أَمْ تَقُولونَ : إِنَّ آللَّهَ لَمْ يَعْلَمْ مِنْ أَوَّلِ أَمْرِي شَيْئاً لَمْ يُعْلَمْ مِنْ آخِرِهِ ، فَلَمَّا أَبَوْا قَالَ : اللَّهُمَّ ! أَحْصِهِمْ عَدَداً ، وَاقْتُلْهُمْ بَدَداً ، وَلاَ تُبْقِ مِنْهُمْ أَحَداً ، قَالَ مُجَاهِد : فَقَتَلَ آللَّهُ مِنْهُمْ مَنْ قُتِلَ فِي الْفِتْنَةِ ، وَبَعَثَ يَزِيدُ إِلى أَهْلِ الْمَدِينَةِ عِشْرِينَ أَلْفاً فَأَبَاحُوا الْمَدِينَةَ ثَلاَثاً يَصْنَعُونَ مَا شَاؤُوا لِمُدَاهَنَتِهِمْ » (ابن سعد) .

٥١٠١ ـ عن أَبي هُرَيرَةَ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الدَّارِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! طَابَ أَمْ[1] ضَرْبُ ؟ قَالَ : يَا أَبَا هُرَيْرَةَ ! أَيَسُرُّكَ أَنْ يُقْتَلَ النَّاسُ جَمِيعاً وَإِيَّايَ ! قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : فَوَآللَّهِ ! إِنَّكَ إِنْ قَتَلْتَ رَجُلاً وَاحِداً فَكَأَنَّمَا قَتَلْتَ النَّاسَ جَمِيعاً ، فَرَجَعْتُ وَلَمْ أُقَاتِلْ » (ابن سعد ، كر) .

٥١٠٢ ـ عن أَبي لَيْلى الْكِنْدي قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ فَاطَّلَعَ فِي كُوَّةٍ وَهُوَ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لاَ تَقْتُلُونِي وَاسْتَعْتِبُونِي ، فَوَآللَّهِ ! لَئِنْ قَتَلْتُمُونِي لاَ تُصَلُّوا جَمِيعاً أَبَداً ، وَلاَ تُجَاهِدُوا عَدُوًّا أَبَداً ، وَلَتَخْتَلِفُنَّ حَتَّىٰ تَصِيرُوا هٰكَذَا ـ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ ـ ثُمَّ قَالَ : « يَا قَوْمِ ! لاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شِقَاقِي أَنْ يُصِيبَكُمْ مِثْلُ مَا أَصَابَ قَوْمَ نُوحٍ أَوْ قَوْمَ هُودٍ أَوْ قَوْمَ صَالِحٍ ، وَمَا قَوْمُ لُوْطٍ مِنْكُم بِبَعِيدٍ » وَأَرْسَلَ إِلى عَبْدِ آللَّهِ بن سَلاَمٍ فَقَالَ : مَا تَرَىٰ ؟ قَالَ : الْكَفَّ الْكَفَّ ، فَإِنَّهُ أَبْلَغُ لَكَ فِي الْحُجَّةِ ، فَدَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَتَلُوهُ » (ابن سعد ، ش وابن منيع ، وابن أَبي حَاتِمٍ ، كر) .

٥١٠٣ ـ عن عبيد آللَّهِ بنِ عديٍّ بنِ الْخيار : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ وَعَلِيٌّ يُصَلِّي بِالنَّاسِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي أَتَحَرَّجُ أَنْ أُصَلِّيَ مَعَ هٰؤُلاءِ وَأَنْتَ الإِمَامُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : إِنَّ الصَّلاَةَ أَحْسَنُ مَا عَمِلَ

---

(١) طاب أمْ ضرب : حل القتال.

النَّاسُ ، فَإِذَا رَأَيْتَ النَّاسَ يُحْسِنُونَ فَأَحْسِنْ مَعَهُمْ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ يُسِيئُونَ فَاجْتَنِبْ إِسَاءَتَهُمْ » (عب ، خ تعليقاً ، ق) .

٥١٠٤ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَشْرَفَ عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الدَّارِ فَقَالَ : أَمَا عَلِمْتُمْ أَنَّهُ لَا يَجِبُ الْقَتْلُ إِلَّا عَلَى أَرْبَعَةٍ : رَجُلٍ كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، أَوْ زَنَىٰ بَعْدَ إِحْصَانِهِ ، أَوْ قَتَلَ نَفْساً بِغَيْرِ نَفْسٍ ، أَوْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ » (ش ، حل) .

٥١٠٥ ـ عن عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الدَّارِ قِيلَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا تُقَاتِلُ ؟ قَالَ : قَدْ عَاهَدْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَلَى عَهْدٍ سَأَصْبِرُ عَلَيْهِ ، قَالَتْ عَائِشَةُ : فَكُنَّا نَرَىٰ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَهِدَ إِلَيْهِ فِيمَا يَكُونُ مِنْ أَمْرِهِ » (ابن أَبي عاصم) .

٥١٠٦ ـ عن عمير بنِ زودي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هَلْ تَدْرُونَ مَا مَثَلِي وَمَثَلُكُمْ وَمَثَلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ كَمَثَلِ ثَلَاثَةِ أَثْوَارٍ كُنَّ فِي أَجَمَةٍ : ثَوْرٍ أَبْيَضَ ، وَثَوْرٍ أَحْمَرَ ، وَثَوْرٍ أَسْوَدَ ، وَمَعَهُنَّ فِيهَا أَسَدٌ ، وَكَانَ الأَسَدُ لَا يَقْدِرُ مِنْهُنَّ عَلَى شَيْءٍ لِاجْتِمَاعِهِنَّ عَلَيْهِ ، فَقَالَ لِلثَّوْرِ الأَسْوَدِ وَلِلثَّوْرِ الأَحْمَرِ : لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجَمَتِنَا هٰذِهِ إِلَّا هٰذَا الثَّوْرُ الأَبْيَضُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، فَلَوْ تَرَكْتُمَانِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكُمَا الأَجَمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالَا لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الأَحْمَرِ : إِنَّهُ لَا يَدُلُّ عَلَيْنَا فِي أَجَمَتِنَا هٰذِهِ إِلَّا هٰذَا الثَّوْرُ الأَسْوَدُ فَإِنَّهُ مَشْهُورُ اللَّوْنِ ، وَإِنَّ لَوْنِي وَلَوْنَكَ لَا يَشْهُرَانِ ، فَلَوْ تَرَكْتَنِي فَأَكَلْتُهُ صَفَتْ لِي وَلَكَ الأَجَمَةُ وَعِشْنَا فِيهَا ، فَقَالَ لَهُ : دُونَكَ ، فَأَكَلَهُ ، ثُمَّ مَا لَبِثَ غَيْرَ كَثِيرٍ فَقَالَ لِلثَّوْرِ الأَحْمَرِ : إِنِّي آكِلُكَ ، قَالَ : فَدَعْنِي حَتَّىٰ أُنَادِي ثَلَاثَةَ أَصْوَاتٍ ، قَالَ : فَنَادِ ، فَقَالَ : أَلَا ، إِنِّي إِنَّمَا أُكِلْتُ يَوْمَ أُكِلَ الأَبْيَضُ ، قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا ! أَلَا إِنِّي وَهَنْتُ يَوْمَ قُتِلَ عُثْمَانُ » (ش ويعقوب بن سفيان والحاكم فِي الْكِنَىٰ ، طب ، كر) .

٥١٠٧ ـ عن أبي جعفرٍ الأنصاريِّ قالَ : « رأيْتُ عليَّ بْنَ أبي طالِبٍ يوْمَ قُتِلَ عُثْمانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما عَلَيْهِ عِمَامَةٌ سَوْداءُ قالَ : مَا صَنَعَ الرَّجُـلُ ؟ قُلْتُ : قُتِلَ ، قالَ : تبًّا لَكُمْ سائِرَ الدَّهْرِ » (ابن سعد ، ق) .

٥١٠٨ ـ عن ابن سيـرين قالَ : « ذَكَـرَ رَجُلانِ عُثْمـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فقـالَ أَحدُهُمَا : قُتِلَ شَهِيداً ، فتعلَّقَهُ الآخرُ فأتَىٰ بِهِ عَلِيًّا فقالَ : هٰذا يَزْعَمُ أنَّ عُثْمانَ قُتِلَ شَهِيداً ، فقالَ لَهُ عَلِيٌّ : أقُلْتَ ذٰلِكَ ؟ قالَ : نَعمْ ، وأَنْتَ تَشْهَدُ ، أَما تَذْكُرُ يوْمَ أتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وعِنْدَهُ أَبو بكْرٍ وعُمَرُ وعُثْمانُ وأَنْتَ ، فسَأَلْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطانِي ، وسَأَلْتُ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُمَرَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُ عُثْمَانَ فَأَعْطَانِي ، وَسَأَلْتُكَ فَمَنَعْتَنِي ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! ادْعُ اللَّهَ لِي أَنْ يُبارِكَ لِي ، فَقَالَ : وَمَا لَكَ لَا يُبارِكُ لَكَ وَقَدْ أَعْطَاكَ نَبِيٌّ وَصِدِّيقٌ وَشَهِيدَانِ ـ ثَلاثَ مَرَّاتٍ ـ؟ قَالَ : دَعُوهُ » (الْعدني ، ع ، كر) .

٥١٠٩ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ عَلِيّاً أَتَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَهُوَ مَحْصُورٌ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ أَنِّي قَدْ جِئْتُ لِأَنْصُرَكَ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ بِالسَّلامِ وَقَالَ : لَا حَاجَةَ ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ عِمَامَتَهُ مِنْ رَأْسِهِ فَأَلْقَاهَا فِي الدَّارِ الَّتِي فِيهَا عُثْمَانُ وَهُوَ يَقُولُ : ذٰلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ » (اللاَّلْكَائي في السُّنَّةِ) .

٥١١٠ ـ عن أبي حِصينٍ أَنَّ عَلِيّاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ بَنِي أُمَيَّةَ يَذْهَبُ مَا في نُفُوسِهَا لَحَلَفْتُ لَهُمْ خَمْسِينَ يَمِيناً مُرَدَّدَةً بَيْنَ الرُّكْنِ وَالمَقَامِ أَنِّي لَمْ أَقْتُلْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَمْ أُمَالِ عَلَىٰ قَتْلِهِ » (اللاَّلْكَائي) .

٥١١١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا بِالمَدِينَةِ وَسَمِعَ صَوْتاً فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : اللَّهُمَّ ! إِنِّي أُشْهِدُكَ أَنِّي لَمْ أَرْضَ وَلَمْ أُمَالِ ـ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ـ » (اللالكائي) .

٥١١٢ ـ عن أَبي الأَشْعَثِ الصَّنْعَانِيِّ قَالَ : « كَانَ أَمِيرٌ عَلَى صَنْعَـاءَ يُقَالُ لَـهُ ثُمَامَةُ بْنُ عَدِيٍّ وَكَانَتْ لَهُ صُحْبَةٌ ، فَلَمَّا جَاءَ نَعْيُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَكَىٰ وَقَالَ :

هٰذَا حِينَ انْتُزِعَتْ خِلاَفَةُ النُّبُوَّةِ وَصَارَ مُلْكاً وَجَبْرِيَّةً ، مَنْ غَلَبَ عَلى شَيْءٍ أَكَلَهُ » (أبو نعيم) .

٥١١٣ ـ عن حذيفة أَنَّهُ قَالَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « وَٱللَّهِ ! لَتُخْرَجَنَّ إِخْرَاجَ الثَّوْرِ وَلَتُذْبَحَنَّ ذَبْحَ الْجَمَلِ » (ش) .

٥١١٤ ـ عن جندُبِ الْخَيْرِ قَالَ : « أَتَيْنَا حُذَيْفَةَ حِينَ صَارَ المِصْرِيُّونَ إِلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْنَا : إِنَّ هٰؤُلاَءِ قَدْ صَارُوا إِلى هٰذَا الرَّجُلِ فَمَا تَقُولُ ؟ قَالَ : يَقْتُلُونَهُ وَٱللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ هُوَ ؟ قَالَ : فِي الْجَنَّةِ وَٱللَّهِ ! قُلْنَا : فَأَيْنَ قَتَلَتُهُ ؟ قَالَ : فِي النَّارِ وَٱللَّهِ » (ش) .

٥١١٥ ـ عن نافعٍ بنِ عبدِ الْحَارِثِ قَالَ : « دَخَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حَائِطاً مِنْ حِيطَانِ المَدِينَةِ وَقَالَ لِي : أَمْسِكْ عَلى الْبَابِ ، فَجَاءَ حَتَّى جَلَسَ عَلى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، فَضُرِبَ الْبَابُ فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذَا أَبُو بَكْرٍ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : عُمَرُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذَا عُمَرُ ، فَقَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ ، ثُمَّ ضُرِبَ الْبَابُ فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فَقَالَ : عُثْمَانُ ، فَقُلْتُ : يا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هٰذَا عُثْمَانُ ، قَالَ : ائْذَنْ لَهُ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ مَعَهَا بَلاَءٌ ، قَالَ : فَأَذِنْتُ لَهُ وَبَشَّرْتُهُ بِالْجَنَّةِ ، فَجَاءَ فَجَلَسَ مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ عَلى الْقُفِّ وَدَلَّى رِجْلَيْهِ فِي الْبِئْرِ » (ش ، وهو صحيح) .

٥١١٦ ـ عن زيدِ بنِ ثَابِتٍ قَالَ : « كَانَتْ عِنْدِي أُمُّ سَعْدِ ابْنِ الرَّبِيعِ فَزَارَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ بِالأَسْوَافِ[1] ، فَعَمِلُوا لَهُ غَدَاءً وَبَسَطُوا لَهُ نِطْعاً ، فَدَقَّ الْبَابَ

---

(١) الأسواف: حرم المدينة الذي حرمه رسول الله ﷺ.

إِنْسَانٌ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : انْظُرُوا مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : هٰذَا أَبُو بَكْرٍ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ دَقَّ آخَرُ فَقَالَ : انْظُرُوا مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : عُمَرُ ، قَالَ : افْتَحُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ دَقَّ الْبَابَ آخَرُ فَقَالَ : انْظُرُوا مَنْ هٰذَا ؟ قَالُوا : عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، قَالَ : افْتَحُـوا لَهُ وَبَشِّـرُوهُ بِالْجَنَّـةِ ، وَسَيَلْقَىٰ مِنْ أُمَّتِي عَنَاءً ، ثُمَّ صَلَّى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي الْمَسْجِدِ الَّذِي فِي الْأَسْوَافِ حَتَّىٰ اجْتَمَعَ إِلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِهِ » (كر) .

٥١١٧ ـ عن أبي الدَّرْدَاءِ قَالَ : « لَا مَدِينَةَ بَعْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَلَا رَخَاءَ بَعْدَ مُعَاوِيَةَ ، وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّ ٱللَّهَ وَعَدَنِي إِسْلَامَ أَبِي الدَّرْدَاءِ » (كر) .

٥١١٨ ـ عن أبي مُوسَىٰ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فِي حَدِيقَةِ بَنِي فُلَانٍ وَالْبَابُ عَلَيْنَا مُغْلَقٌ ، وَمَـعَ النَّبِيِّ ﷺ عُـودٌ يَنْكُتُ بِـهِ الْأَرْضَ إِذِ اسْتَفْتَـحَ رَجُـلٌ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! فَقُلْتُ : لَبَّيْكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ : قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِأَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ وَدَخَلَ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَعَدَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذٰلِكَ الْعُودِ فِي الْأَرْضِ ، فَاسْتَفْتَحَ آخَرُ ، فَقَالَ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ قَيْسٍ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ فَإِذَا أَنَا بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بِمَـا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ، فَحَمِـدَ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ وَدَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ وَأَغْلَقْتُ الْبَابَ ، فَجَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ يَنْكُتُ بِذَاكَ الْعُودِ فِي الْأَرْضِ إِذِ اسْتَفْتَحَ الثَّالِثُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ قَيْسٍ ! قُمْ فَافْتَحْ لَهُ الْبَابَ وَبَشِّرْهُ بِالْجَنَّةِ عَلَىٰ بَلْوَىٰ تَكُونُ ، فَقُمْتُ فَفَتَحْتُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا أَنَا بِعُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخْبَرْتُهُ بما قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فَقَالَ : ٱللَّهُ الْمُسْتَعَانُ وَعَلَىٰ ٱللَّهِ التُّكْلَانُ ، ثُمَّ دَخَلَ فَسَلَّمَ وَقَعَدَ » (كر) .

٥١١٩ ـ عن أبي هُرَيْرَةَ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ دَخَلَ حُشًّا بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ الْحَائِطُ

فَجاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ ، فَقالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ جاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فاسْتَأْذَنَ ، فَقالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ جاءَ عُثْمانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَأْذَنَ ، فَقالَ : ائْذَنُوا لَهُ وَبَشِّرُوهُ بِالْجَنَّةِ ، ثُمَّ مَعَ ما يُصِيبُهُ مِنَ الْبَلاءِ الشَّدِيدِ » (كر) .

٥١٢٠ - عن إبراهيمَ بن عمرو بنِ مُحَمَّدٍ ، حَدَّثَنِي أَبِي عَن عبدِ آللَّهِ بنِ عُمَرَ ، عَن حَفْصَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ ﷺ : « أَنَّهَا كَانَتْ قَاعِدَةً وَعَائِشَةُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقالَ : وَدِدْتُ أَنَّ مَعِي بَعْضَ أَصْحَابِي نَتَحَدَّثُ ! فَقالَتْ عائِشَةُ : أَرْسِلْ إِلَى أَبِي بَكْرٍ يَتَحَدَّثُ مَعَكَ ، قَالَ : لَا ، قَالَتْ حَفْصَةُ : أَرْسِلْ إِلَى عُمَرَ يَتَحَدَّثُ مَعَكَ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ أَرْسِلْ إِلَى عُثْمَانَ ، فَجاءَ عُثْمانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَخَلَ فَقامَتا فَأَرْخَتا السِّتْرَ ، فَقالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعُثْمانَ : إِنَّكَ مَقْتُولٌ مُسْتَشْهَدٌ فَاصْبِرْ صَبَّرَكَ آللَّهُ ! وَلَا تَخْلَعَنَّ قَمِيصاً قَمَّصَكَ آللَّهُ ثِنْتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ تَلْقَىٰ آللَّهَ وَهُوَ عَنْكَ رَاضٍ ، فَقالَ عُثْمانُ : إِنْ دَعا النَّبِيُّ ﷺ لِي بِالصَّبْرِ - وَفِي لَفْظٍ : فَقالَ عُثْمانُ : ادْعُ لِي بِالصَّبْرِ ، فَقالَ : اللَّهُمَّ صَبِّرْهُ - فَخَرَجَ عُثْمانُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : صَبَّرَكَ آللَّهُ فَإِنَّكَ سَوْفَ تُسْتَشْهَدُ وَتَمُوتُ وَأَنْتَ صائِمٌ وَتُفْطِرُ مَعِي ؟ قَالَ إِبْرَاهِيمُ : وَحَدَّثَنِي أَبِي عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرٍ أَنَّ عَائِشَةَ حَدَّثَتْهُ بِمِثْلِ ذٰلِكَ » (ع ، كر) .

٥١٢١ - عنْ عائِشَةَ قالَتْ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَعُثْمانُ بَيْنَ يَدَيْهِ يُناجِيهِ ، فَلَمْ أُدْرِكْ مِنْ مَقالَتِهِ شَيْئاً إِلَّا قَوْلَ عُثْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ظُلْماً وَعُدْواناً يا رَسُولَ آللَّهِ ؟ فَما دَرَيْتُ ما هُوَ حَتَّىٰ قُتِلَ عُثْمانُ ، فَعَلِمْتُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ إِنَّما عَنَىٰ قَتْلَهُ » (نعيم بن حماد في الفتن) .

٥١٢٢ - عن عطاءٍ الْبصريِّ قالَ : « حَدَّثَنِي شَيْخٌ بِإِفْرِيقيَةَ أَنَّ أَباهُ حَدَّثَهُ أَنَّهُ كانَ مَعَ عُثْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجاءَ عَلِيٌّ فَقالَ : أَمَا تَعْلَمُ أَنَّا كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى حِراءَ فَتَحَرَّكَ ، فَقالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِراءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ

أَوْ شَهِيدٌ ، فَقَالَ : بَلٰى ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : فَوَاللّٰهِ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلَأُقْتَلَنَّ مَعَكَ ـ قَالَ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ» (ابن عابد ، كر) .

٥١٢٣ ـ عن عمرو بنِ محمَّدِ بنِ جبيرٍ قَالَ : « سَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ إِلٰى عَلِيٍّ أَنَّ ابْنَ عَمِّكَ مَقْتُولٌ وَأَنَّكَ مَسْلُوبٌ » (ابن أبي الدُّنيـا في كتاب الأَشـرافِ ، كر) .

٥١٢٤ ـ عن أَبي ثورٍ الفهميِّ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَأَشْرَفَ مِنْ كُوَّةٍ عَلٰى النَّاسِ فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا هٰذَا الَّذِي رَكِبَ مَتْنِي؟ قَالَ : اصْبِرْ أَبَا عَبْدِ اللّٰهِ ! فَوَاللّٰهِ ! مَا غِبْتُ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ حِينَ كُنَّا عَلٰى أُحُدٍ فَتَحَرَّكَ الْجَبَلُ وَنَحْنُ عَلَيْهِ فَقَالَ : اثْبُتْ أُحُدُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، وَايمُ اللّٰهِ ! لَتُقْتَلَنَّ وَلَأُقْتَلَنَّ مَعَكَ وَلَيُقْتَلَنَّ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ، وَلَيَحِينُ قَوْلُ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ عَلٰى إِدْلَالِهِ » (كر) .

٥١٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ سَائِلًا عَنْ دَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَإِنَّ اللّٰهَ قَتَلَهُ وَأَنَا مَعَهُ » (قَالَ ابنُ سيرينَ : هٰذِهِ كَلِمَةٌ قُرَشِيَّةٌ ذَاتُ وَجْـهٍ » (ش) .

٥١٢٦ ـ عن ابن سيرين قَالَ : « لَمْ يُخْتَلَفْ فِي الأَهِلَّةِ حَتّٰى قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ »(كر) .

٥١٢٧ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبزي قَالَ : « قُلْتُ لِأُبَيِّ بنِ كَعْبٍ لَمَّا وَقَعَ النَّاسُ فِي أَمْرِ عُثْمَان رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : أَبَا الْمُنْذِرِ ! مَا الْمَخْرَجُ مِنْ هٰذَا الأَمْرِ ؟ قَالَ : كِتَابُ اللّٰهِ ، مَا اسْتَبَانَ فَاعْمَلْ بِهِ ، وَمَا اشْتُبِهَ فَكِلْهُ إِلٰى عَالِمِهِ » (خ في تاريخه ، كر) .

٥١٢٨ ـ عن أَنسٍ : « أَنَّ وَفْدَ بَنِي الْمُصطَلِقِ قَدِمُوا عَلٰى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالُوا : إِلٰى مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا بَعْدَكَ ؟ فَقَالَ : إِلٰى أَبِي بَكْرٍ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ قَالَ : إِلٰى عُمَرَ ، قَالُوا : فَإِنْ لَمْ نَجِـدْ عُمَرَ ؟ قَـالَ : إِلٰى عُثْمَانَ ، قَـالُوا : فَـإِنْ لَمْ نَجِدْ

عُثْمَانَ ؟ قَالَ : فَلاَ خَيْرَ فِيكُمْ فِي الْحَيَاةِ بَعْدَ ذٰلِكَ » (كر) .

٥١٢٩ ـ عن أنسٍ قَالَ : « وَجَّهَنِي وَفْدُ بَنِي المصطَلِقِ إِلىٰ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : سَلْهُ إِنْ جِئْنَا فِي الْعَامِ الْمُقْبِلِ فَلَمْ نَجِدْكَ إِلىٰ مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَاتِنَا ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ أَبَا بَكْرٍ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلىٰ عُمَرَ ، فَقُلْتُ لَهُمْ ، فَقَالُوا : قُلْ لَهُ : فَإِنْ لَمْ نَجِدْ عُمَرَ ؟ فَقُلْتُ لَهُ ، فَقَالَ : قُلْ لَهُمْ : يَدْفَعُوهَا إِلىٰ عُثْمَانَ ، وَتَبًّا لَكُمْ يَوْمَ يُقْتَلُ عُثْمَانُ »(كر) .

٥١٣٠ ـ عن أنسٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عُثْمَانُ ! إِنَّكَ سَتُؤْتَىٰ الْخِلاَفَةَ مِنْ بَعْدِي وَسَيُرِيدُكَ الْمُنَافِقُونَ عَلىٰ خَلْعِهَا فَلاَ تَخْلَعْهَا ، وَصُمْ فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ تَفْطُرْ عِنْدِي » (عد ، كر) .

٥١٣١ ـ عن عبدِ المَلِكِ بنِ هٰارُونَ بن عنترَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « دَخَلَ مُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ عَلىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : يَا ابْنَ أَخِي ! أَنْشُدُكَ بِٱللَّهِ ، هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ زَوَّجَنِي ابْنَتَيْهِ إِحْدَاهُمَا بَعْدَ الأُخْرَىٰ ثُمَّ قَالَ : أَلاَ أَبَا أَيِّمٍ ، أَلاَ أَخَا أَيِّمٍ يُزَوِّجُهَا عُثْمَانَ ؟ فَلَوْ كَانَ عِنْدَنَا شَيْءٌ زَوَّجْنَاهُ ، وَتَرَكْتُ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ فَبَايَعَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِيَدَيْهِ إِحْدَاهُمَا عَلىٰ الأُخْرَىٰ وَقَالَ : هٰذِهِ لِي ، وَهٰذِهِ لِعُثْمَانَ ، فَكَانَتْ يَدُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَطْهَرَ وَأَطْيَبَ مِنْ يَدِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشُدُكَ بِٱللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ يَشْتَرِي هٰذَا النَّخْلَ فَيَقُومَ قِبْلَةَ المَسْجِدِ وَضَمِنَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ نَخْلَةً فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشُدُكَ بِٱللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ جَاعُوا جُوعاً شَدِيداً فَجِئْتُ بِالأَنْطَاعِ فَبَسَطْتُهَا ثُمَّ صَبَبْتُ عَلَيْهَا الْحَوَّارَىٰ(١) ثُمَّ جِئْتُ بِالسَّمْنِ وَالْعَسَلِ فَخَلَطْتُ بِهِ وَكَانَ أَوَّلَ خَبِيصٍ أَكَلُوهُ فِي الإِسْلاَمِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأَنْشُدُكَ بِٱللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ ظَمِئُوا ظَمَأً

---

(١) الحوَّارىٰ: الخبز الجيد.

شَدِيداً فاحْتَفَرْتُ بِئْـراً ، فَأَعْـظَمْتُ عَلَيْهَا النَّفَقَـةَ ثُمَّ تَصَدَّقْتُ بهـا عَلَى المُسْلِمِينَ ، الضَّعِيفُ فِيهَا وَالْقَوِيُّ سَوَاءٌ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأُنْشِدُكَ بِآللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ المِيرَةَ انْقَطَعَتْ عَنِ المَدِينَةِ حَتَّىٰ جَاعَ النَّاسُ فَخَرَجْتُ إِلى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ فَوَجَدْتُ خَمْسَةَ عَشَرَ رَاحِلَةً عَلَيْهَـا طَعَامٌ فَـاشْتَرَيْتُهَـا وَحَبَسْتُ مِنْهَا ثَـلاثَةً ، وَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بِـاثْنَتَيْ عَشَرَةَ رَاحِلَةً ، فَـدَعَا لِي النَّبِيُّ ﷺ فَقَـالَ : بَارَكَ آللَّهُ لَـكَ فِيمَا أَعْـطَيْتَ وَبَارَكَ لَـكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَأُنْشِدُكَ بِـآللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي أَتَيْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ بِـأَلْفِ أَصْفَـرَ فَصَبَبْتُهَـا فِي حِجْـرِ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ فَقُلْتُ : اسْتَعِنْ بهـا ، فَقَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا ضَرَّ عُثْمَانَ مَا عَمِلَ بَعْدَ الْيَوْمِ ؟ قَالَ : فَأُنْشِدُكَ بِآللَّهِ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنِّي كُنْتُ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ فَـرَجَفَ بِنَا فَضَـرَبَهُ النَّبِيُّ ﷺ بِقَـدَمِهِ فَقَالَ : اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ـ وعَلَى الْجَبَلِ يَوْمَئِذٍ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ ـ قَالَ : نَعَمْ » (ابن أبي عاصم فِي السُّنَّةِ) .

٥١٣٢ ـ عن صعصعةَ بنِ مُعَاوِيَةَ اللَّيْثِيِّ قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَحْصُورٌ إِلَى عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَأَقْوَامٍ مِنَ الصَّحَابَةِ فَقَالَ : احْضَرُوا غَداً وَتَكُونُوا حَيْثُ تَسْمَعُونَ مَا أَقُولُ لِهٰذِهِ الْخَارِجَةِ ، فَفَعَلُوا وَأَشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالَ : أَنْشُدُ آللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي هٰذَا المِرْبَدَ وَيَزِيدُهُ فِي مَسْجِدِنَا وَلَهُ الْجَنَّةَ وَأَجْرُهُ فِي الدُّنْيَا مَا بَقِيَ دَرَجَاتٌ لَهُ ، فَاشْتَرَيْتُهُ بِعِشْرِينَ أَلْفاً وَزِدْتُهُ فِي المَسْجِدِ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، وَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّـكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَـالَ : أَنْشُدُ آللَّهَ ! مَنْ سَمِـعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يُجَهِّزُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَلَهُ الْجَنَّةُ ؟ فَجَهَّزْتُهُمْ حَتَّىٰ مَا فَقَدُوا عِقَالاً وَلَا خِطَاماً ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَقَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُ آللَّهَ ! مَنْ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ يَشْتَرِي رُومَةَ وَلَهُ الْجَنَّةُ ! فَاشْتَرَيْتُهَا ، فَقَالَ : اجْعَلْهَا لِلْمَسَاكِينِ وَلَكَ أَجْرُهَا وَالْجَنَّةُ ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ الْخَوَارِجُ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، وَعَدَّدَ أَشْيَاءَ وَقَالَ : آللَّهُ أَكْبَرُ وَيْلَكُمْ خَصَمْتُمْ وَآللَّهِ ! كَيْفَ

يَكُونُ مَنْ يَكُونُ هٰذَا لَهُ مُغَيِّراً ، يَا أَيُّهَا النَّفَرُ مِنْ أَهْلِ الشُّورَىٰ ! اعْلَمُوا أَنَّهُمْ سَيَقُولُونَ لَكُمْ غَداً كَمَا قَالُوا لِي الْيَوْمَ ، فَلَمَّا خَرَجُوا بَعْدَ عَلِيٍّ جَعَلَ عَلِيٌّ يَنْشُدُ النَّاسَ عَنْ مِثْلِ ذٰلِكَ وَيُشْهِدُ لَهُ بِهِ فَيَقُولُونَ : صَدَقُوا وَلٰكِنَّكَ غَيَّرْتَ ، فَقَالَ : مَا الْيَوْمَ قُتِلْتُ وَلٰكِنِّي قُتِلْتُ يَوْمَ قُتِلَ ابْنُ بَيْضَاءَ» (سيف ، كر) .

٥١٣٣ ـ عن الهزيل قَالَ : «دَخَلَ طَلْحَةُ عَلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ حِرَاءَ فَقَالَ : اقْرِرْ حِرَاءُ ! فَإِنَّ عَلَيْكَ نَبِيًّا أَوْ صِدِّيقاً أَوْ شَهِيداً ـ وَكَانَ عَلَيْهِ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَأَنَا وَعَلِيٌّ وَأَنْتَ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ بنُ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَنْشُدُكَ بِاللَّهِ يَا طَلْحَةُ ! هَلْ تَعْلَمُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : النَّبِيُّ فِي الْجَنَّةِ ، وَأَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدُ ابنُ مَالِكٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ فِي الْجَنَّةِ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ ! نَعَمْ ، قَالَ : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ ! لَتَعْلَمُ أَنَّ سَائِلاً سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ أَبَا بَكْرٍ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ عُمَرَ فَأَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، ثُمَّ سَأَلَ عَلِيًّا فَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ فَأَعْطَيْتُهُ أَرْبَعِينَ عَنْ عَلِيٍّ وَأَرْبَعِينَ عَنِّي ، فَجَاءَ بِهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! ادْعُ ٱللَّهَ لِي بِالْبَرَكَةِ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ لَا يُبَارَكُ لَكَ ، وَإِنَّمَا أَعْطَاكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ؟ قَالَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ » (كر) .

٥١٣٤ ـ عن محمَّدِ بنِ الْحَسَنِ قَالَ : « لَمَّا كَثُرَ الطَّعَامُ عَلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَنَحَّىٰ عَلِيٌّ إِلَىٰ مَالِهِ بِيَنْبُعَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ : أَمَّا بَعْدُ ! فَقَدْ بَلَغَ الْحِزَامُ الطُّبْيَيْنِ وَخَلَفَ السَّيْلُ الزُّبَىٰ ، وَبَلَغَ الأَمْرُ فَوْقَ قَدْرِهِ ، وَطَمِعَ فِي الأَمْرِ مَنْ لَا يَدْفَعُ عَنْ نَفْسِهِ ، فَإِنْ كُنْتُ مَأْكُولاً فَكُنْ خَيْرَ آكِلٍ ، وَإِلَّا فَأَدْرِكْنِي وَلَمَّا أُمَزَّقْ » (المعافى بن زكريًا في الجليس ، كر) .

٥١٣٥ ـ عن الأَصْمَعِي عن الْعَلِي بن الفضل بن أَبي سُوَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ :

« أُخْبِرْتُ أَنَّهُمْ لَمَّا قَتَلُوا عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ فَتَّشُوا خِزَانَتَهُ فَوَجَدُوا فِيهَا صُنْدُوقاً مُقْفَلاً فَفَتَحُوهُ فَوَجَدُوا فِيهِ حُقَّةً فِيهَا وَرَقَةٌ مَكْتُوبٌ فِيهَا : هٰذِهِ وَصِيَّةُ عُثْمَانَ ـ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَأَنَّ الْجَنَّةَ حَقٌّ وَأَنَّ النَّارَ حَقٌّ وَأَنَّ آللَّهَ يَبْعَثُ مَنْ فِي الْقُبُورِ لِيَوْمٍ لَا رَيْبَ فِيهِ وَأَنَّ آللَّهَ لَا يُخْلِفُ المِيعَادَ ، عَلَيْهَا نَحْيَىٰ وَعَلَيْهَا نُبْعَثُ إِنْ شَاءَ آللَّهُ » (كر) .

٥١٣٦ ـ عن ابنِ المسيَّب قَالَ : « قَالَ أَصْحَابُ النَّبِيِّ ﷺ : وَدِدْنَا لَوْ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَبَايَعَا حَتَّىٰ نَنْظُرَ أَيُّهُمَا أَعْظَمُ جَدًّا فِي التِّجَارَةِ ؟ فَاشْتَرَىٰ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ مِنْ عُثْمَانَ فَرَساً بِأَرْضٍ أُخْرَىٰ بِأَرْبَعِينَ أَلْفِ دِرْهَمٍ إِنْ أَدْرَكَتْهَا الصَّفْقَةُ وَهِيَ سَالِمَةٌ ، ثُمَّ أَجَازَ قَلِيلاً فَرَجَعَ فَقَالَ : أَزِيدُكَ سِتَّةَ آلَافٍ إِنْ وَجَدَهَا رَسُولِي سَالِمَةً ، قَالَ : نَعَمْ ، فَوَجَدَهَا رَسُولُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ قَدْ هَلَكَتْ وَخَرَجَ مِنْهَا بِالشَّرْطِ الآخَرِ » (عب ، ق) .

٥١٣٧ ـ عن إبراهيم بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ : « كُنَّا نَسِيرُ مَعَ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي طَرِيقِ مَكَّةَ فَرَأَىٰ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ فَقَالَ عُثْمَانُ : مَا يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يَعْتَدَّ[1] عَلَىٰ هٰذَا الشَّيْخِ فَضْلاً فِي الْهِجْرَتَيْنِ جَمِيعاً ـ يَعْنِي هِجْرَتَهُ إِلَى الْحَبَشَةِ وَهِجْرَتَهُ إِلَى المَدِينَةِ » (كر) .

٥١٣٨ ـ عن عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَأَفْضَلَهُمْ بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الثَّالِثَ لَسَمَّيْتُهُ ، فَسُئِلَ عَنِ الَّذِي شِئْتَ أَنْ تُسَمِّيَهُ ؟ قَالَ : المَذْبُوحُ كَمَا تُذْبَحُ الْبَقَرَةُ » (العدني وابن أبي داود ، ع ، حل ، كر) .

٥١٣٩ ـ عن عمرو بن حريثٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : إِنَّ أَفْضَلَ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم

(١) يعتدَّ عليه : لكثرة أفضاله .

ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ـ » (حل وابن شاهين في السُّنَّةِ ، كر) .

٥١٤٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُقْبَضِ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ أَسَرَّ إِلَيَّ أَنَّ الْخَلِيفَةَ مِنْ بَعْدِهِ أَبُو بَكْرٍ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ مِنْ بَعْدِهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ إِلَيَّ الْخِلَافَةُ ـ وَفِي لَفْظٍ : ثُمَّ تَلِي الْخِلَافَةَ ـ » (ابن شاهين والغازي في فضائل الصِّدِّيقِ ، كر) .

٥١٤١ ـ عن النزال بن سبرةَ قَالَ : « وَافَقْنَا مِنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ذَاتَ يَوْمٍ طِيبَ نَفْسٍ فَقُلْنَا : يا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ ، قَالَ : كُلُّ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَصْحَابِي ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَصْحَابِكَ خَاصَّةً ، فَقَالَ : مَا كَانَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ صَاحِبٌ إِلَّا كَانَ لِي صَاحِبًا ، قُلْنَا : حَدِّثْنَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ اللَّهُ صِدِّيقًا عَلَىٰ لِسَانِ جِبْرِيلَ وَمُحَمَّدٍ ﷺ ، كَانَ خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ رَضِيَهُ لِدِينِنَا فَرَضِينَاهُ لِدُنْيَانَا ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ سَمَّاهُ الْفَارُوقَ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ ، سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ أَعِزَّ الإِسْلَامَ بِعُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ ، قُلْنَا : فَحَدِّثْنَا عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ ، قَالَ : ذَاكَ امْرُؤٌ يُدْعَىٰ فِي الْمَلَإِ الأَعْلَىٰ (ذَا النُّورَيْنِ) كَانَ خَتَنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ ابْنَتَيْهِ ، ضَمِنَ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ » (خيثمة واللَّالَكَائِي وَالْعشارى فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيقِ ، كر) .

٥١٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَبُو بَكْرٍ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ ، وَمَا مَاتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ عَرَّفَنَا أَنَّ أَفْضَلَنَا بَعْدَ عُمَرَ رَجُلٌ آخَرُ لَمْ يُسَمِّهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ ـ » (ابن أَبِي عاصمٍ وابن النَّجَّار) .

٥١٤٣ ـ عن سعد بن طريفٍ عن الأَصبغِ بنِ نباتَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ : مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا يَا

أَصْبغُ ! سَمِعْتَ وَإِلاَّ فَصُمَّتَا ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَإِلاَّ فَعَمِيَتَا وَهُوَ يَقُولُ : مَا خَلَقَ آللَّهُ مَـوْلُوداً فِي الإِسْـلاَمِ أَنْقَىٰ وَلاَ أَتْقَىٰ وَلاَ أَزْكَى وَلاَ أَعْـدَلَ وَلاَ أَفْضَـلَ مِنْ أَبِي بَكْـرٍ الصِّدِّيقِ » (أَبُو الْعَبَّاس الوليد بن أحمد الزوزني في كتاب شجرة العقل) .

٥١٤٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ وَلاَ فَخْرَ ! فَيُعْطِينِي اللَّهُ مِنَ الْكَرَامَةِ مَا لَمْ يُعْطِنِي قَبْلُ ! ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : يَا مُحَمَّدُ ! قَرِّبِ الْخُلَفَاءَ ، فَأَقُولُ : وَمَنِ الْخُلَفَاءُ ؟ فَيَقُولُ جَلَّ جَلاَلُهُ : عَبْدُ آللَّهِ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَأَوَّلُ مَنْ تَنْشَقُّ الأَرْضُ عَنْهُ بَعْدِي أَبُو بَكْرٍ ، وَيَقِفُ بَيْنَ يَدَي آللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً وَيُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُنَادِي مُنَادٍ : أَيْنَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ ؟ فَيَجِيءُ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً ، فَأَقُولُ : عُمَرُ ! مَنْ فَعَلَ هٰذَا بِكَ ؟ فَيَقُولُ : مَوْلَى المُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَابـاً يَسِيراً ثُمَّ يُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِعُثْمَانَ بن عَفَّانَ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً فَأَقُولُ : عُثْمَانُ ! مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذا؟ فَيَقُولُ : فُلاَنٌ وَفُلاَنٌ ، فَيُـوقَفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ ، ثُمَّ يُؤْتَىٰ بِعَلِيٍّ وَأَوْدَاجُهُ تَشْخُبُ دَماً فَأَقُولُ : عَلِيُّ ! مَنْ فَعَلَ بِكَ هٰذَا ؟ فَيَقُولُ : عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُلْجِمٍ ، فَيُوقَفُ بَيْنَ يَدَي آللَّهِ فَيُحَاسَبُ حِسَاباً يَسِيراً ثُمَّ يُكْسَىٰ حُلَّتَيْنِ خُضْرَاوَيْنِ ثُمَّ يُوقَفُ أَمَامَ الْعَرْشِ مَعَ أَصْحَابِهِ »[1] (الزوزني) .

٥١٤٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ يَلِي الْخِلاَفَةَ مِنْ بَعْدِهِ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ عُمَرُ فَيَجْتَمِعُ النَّاسُ عَلَيْهِ ، ثُمَّ يَلِيهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (الزوزني) .

٥١٤٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ آللَّهَ

---

(١) وفيه علي بن صالح ، قال الذهبي : لا يعرفُ وله خبرٌ باطل، وقال في اللِّسان ذكره حب في الثِّقات وقال: روىٰ عنه أهلُ العراق، مستقيم الحديث.

أَمَرَنِي أَنْ أَتَّخِذَ أَبَا بَكْرٍ وَالِداً وَعُمَرَ مُشِيراً وَعُثْمَانَ سَنَداً وَأَنْتَ يَا عَلِيُّ ظَهِيراً ، فَأَنْتُمْ أَرْبَعَةٌ قَدْ أَخَذَ آللَّهُ مِيثَاقَكُمْ فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، لَا يُحِبُّكُمْ إِلَّا مُؤْمِنٌ تَقِيٌّ ، وَلَا يُبْغِضُكُمْ إِلَّا فَاجِرٌ شَقِيٌّ ، أَنْتُمْ خَلَائِفُ نُبُوَّتِي ، وَعِقْدُ ذِمَّتِي ، وَحُجَّتِي عَلَى أُمَّتِي ، لَا تَقَاطَعُوا وَلَا تَدَابَرُوا » (الزوزني ، خط ، وأبو نعيم في معجم شُيُوخِهِ وفي فضائل الصحابة والدَّيلمي ، كر ، وابن النجار من طُرقٍ كلُّها ضعيفةٌ) .

٥١٤٧ ـ عن شريحٍ القاضي قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ عَلَى المِنْبَرِ : خَيْرُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ ثُمَّ أَنَا » (ابن شاذان في مشيختهِ ، خط ، كر) .

٥١٤٨ ـ عن عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « وَضَّأْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَبْدَ خَيْرٍ ! وَضَّأْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَنْ أَوَّلُ الْخَلْقِ يُدْعَىٰ بِهِ إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا يَا عَلِيُّ ! أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ سَاعَةً فَيَأْمُرُ بِي ذَاتَ اليَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ سَاعَةً ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ إِلَى الْجَنَّةِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ آللَّهِ مِثْلَ مَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ يَأْمُرُ بِهِ ذَاتَ الْيَمِينِ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ يَا عَلِيُّ ! قُلْتُ : فَأَيْنَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ؟ قَالَ : ذَاكَ رَجُلٌ رُزِقَ حَيَاءً ، سَأَلْتُ آللَّهَ أَلَّا يُوقِفَهُ لِلْحِسَابِ فَشَفَّعَنِي فِيهِ » (السلفي في انتخاب حديث القراءِ ، كر) .

٥١٤٩ ـ عن جابرٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ اخْتَارَ أَصْحَابِي عَلَى جَمِيعِ الْعَالَمِينَ سِوَىٰ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ ، وَاخْتَارَ لِي مِنْ أَصْحَابِي أَرْبَعَةً : أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيّاً ، فَجَعَلَهُمْ خَيْرَ أَصْحَابِي ، كُلُّهُمْ خَيْرٌ ، وَاخْتَارَ أُمَّتِي عَلَى سَائِرِ الأُمَمِ ، وَاخْتَارَ مِنْ أُمَّتِي أَرْبَعَةَ قُرُونٍ بَعْدَ أَصْحَابِي ، الْقَرْنَ الأَوَّلَ وَالثَّانِي وَالثَّالِثَ تَتْرَىٰ ، وَالرَّابِعَ فُرَادَىٰ » (كر) .

٥١٥٠ ـ عن قُطْبَةَ قَالَ : « مَرَرْتُ بِرَسُولِ ٱللَّهِ وَقَدْ أَسَّسَ أَسَاسَ مَسْجِدِ قُبَاءٍ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَسَّسْتَ هٰذَا المَسْجِدَ وَلَيْسَ مَعَكَ غَيْرُ هٰؤُلَاءِ النَّفَرِ الثَّلَاثَةِ ، قَالَ : إِنَّهُمْ وُلَاةُ الْخِلَافَةِ مِنْ بَعْدِي ـ وَفِي لَفْظٍ : إِنَّ هٰؤُلَاءِ أَوْلِيَاءُ الْخِلَافَةِ بَعْدِي ـ» (عد ، كر ، وابن النَّجَّارِ) .

٥١٥١ ـ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَيَمِينُهُ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ وَيَسَارُهُ فِي يَدِ عُمَرَ ، وَعَلِيٌّ آخِذٌ بِطَرَفِ رِدَائِهِ ، وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقَالَ : هٰكَذَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ نَدْخُلُ الْجَنَّةَ » (كر) .

٥١٥٢ ـ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي وُضِعْتُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلْتُهَا ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُمَرُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ وُضِعَ عُثْمَانُ فِي كِفَّةٍ وَأُمَّتِي فِي كِفَّةٍ فَعَدَلَهَا ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ » (كر) .

٥١٥٣ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : « وَفَدْنَا إِلَى مُعَاوِيَةَ وَمَعَنَا أَبُو بَكْرَةَ فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرَةَ ! حَدِّثْنَا بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ تُعْجِبُهُ الرُّؤْيَا الْحَسَنَةُ وَيَسْأَلُ عَنْهَا ، وَأَنَّهُ قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ : أَيُّكُمْ رَأَى رُؤْيَا ؟ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ : أَنَا رَأَيْتُ مِيزَانًا دُلِّيَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ بِأَبِي بَكْرٍ وَوُزِنَ فِيهِ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، وَوُزِنَ فِيهِ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ بِعُثْمَانَ ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ ، فَاسْتَأْوَلَهَا نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ ـ أَي أَوَّلَهَا ـ فَقَالَ : خِلَافَةُ نُبُوَّةٍ ، وَيُؤْتِي ٱللَّهُ الْمُلْكَ مَنْ يَشَاءُ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ قَتَلَ نَفْسًا مُعَاهِدَةً بِغَيْرِ حَقِّهَا لَمْ يَجِدْ رِيحَ الْجَنَّةِ وَإِنَّ رِيحَهَا لَيُوجَدُ مِنْ مَسِيرَةِ خَمْسِمِائَةِ سَنَةٍ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيَرِدَنَّ عَلَيَّ الْحَوْضَ رِجَالٌ مِمَّنْ صَحِبَنِي وَرَآنِي ، وَإِذَا رُفِعُوا إِلَيَّ وَرَأَيْتُهُمْ اخْتَلَجُوا دُونِي فَأَقُولُ : رَبِّ ! أَصْحَابِي ـ وَفِي لَفْظٍ : أُصَيْحَابِي ـ فَيُقَالُ : إِنَّكَ لَا تَدْرِي مَا أَحْدَثُوا بَعْدَكَ » (كر) .

٥١٥٤ ـ عنِ الْحَسَنِ عَن أَبِي بَكْرَة قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ رُؤْيَا ؟ فقَالَ رَجُلٌ : أَنَا رَأَيْتُ كَأَنَّ مِيزَاناً نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ فَوُزِنْتَ أَنْتَ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحْتَ أَنْتَ بِأَبِي بَكْرٍ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَأَبُو بَكْرٍ فَرَجَحَ أَبُو بَكْرٍ بِعُمَرَ ، وَوُزِنَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ فَرَجَحَ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ ، فَرَأَيْتُ الْكَرَاهِيَةَ فِي وَجْهِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ » (ت ، ع ، والروياني ، كر) .

٥١٥٥ ـ عن أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ : إِلَى مَنْ أُؤَدِّي صَدَقَةَ مَالِي ؟ قَالَ : إِلَيَّ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْكَ ؟ قَالَ : إِلَى أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُمَرَ ، قَالَ : فَإِنْ لَمْ أَجِدْهُ ؟ قَالَ : إِلَى عُثْمَانَ ، ثُمَّ وَلَّى مُنْصَرِفاً ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » (كر) .

٥١٥٦ ـ عن سَفِينَةَ قَالَ : « لَمَّا بَنَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ المَدِينَةِ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي ـ وَفِي لَفْظٍ : هٰؤُلَاءِ وُلَاةُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِي » (نعيم بن حماد فِي الْفتن ، ق في فضائل الصَّحابةِ ، كر) .

٥١٥٧ ـ عن سفينة قَالَ : « بَنىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ المَسْجِدَ وَوَضَعَ حَجَراً وَقَالَ : لِيَضَعْ أَبُو بَكْرٍ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِي ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُمَرُ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ قَالَ : لِيَضَعْ عُثْمَانُ حَجَراً إِلَى جَنْبِ حَجَرِ عُمَرَ ، ثُمَّ قَالَ : هٰؤُلَاءِ الْخُلَفَاءُ مِنْ بَعْدِي » (ع ، عد ، ق في فضائل الصَّحَابَةِ ، كر) .

٥١٥٨ ـ عن أَبِي الدَّرداءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَمَّا اهْتَزَّ الْجَبَلُ : اِهْدَأْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَبُو بَكْرٍ ، أَوِ الْفَارُوقُ عُمَرُ ، أَوِ التَّقِيُّ عُثْمَانُ » (كر) .

٥١٥٩ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ غَدَاةً فَقَالَ : رَأَيْتُ قَبْلَ الْغَدَاةِ كَأَنَّمَا أُعْطِيتُ المَقَالِيدَ وَالمَوَازِينَ ، فَأَمَّا المَقَالِيدُ فَهٰذِهِ

المَفَاتِيحُ ، وَأَمَّا المَوَازِينُ فَهٰذِهِ الَّتِي يَزِنُونَ بها ، فَوُضِعْتُ في إِحْدَىٰ الْكِفَّتَيْنِ وَوُضِعَتْ أُمَّتِي فِي أُخْرَىٰ فَوُزِنْتُ فَرَجَحْتُ بِهِمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِأَبِي بَكْرٍ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُمَرَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُزِنَ فَوَزَنَهُمْ ، ثُمَّ اسْتَيْقَظْتُ وَرُفِعْتْ » (كر) .

٥١٦٠ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَاشِرَ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَنَحْنُ مُتَوَافِرُونَ نَقُولُ : أَفْضَلُ هٰذِهِ الأُمَّةِ بَعْدَ نَبِيِّهَا أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرُ ثُمَّ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ ثُمَّ نَسْكُتُ » (الشاشي ، كر) .

٥١٦١ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ عَلَىٰ حِرَاءَ فَتَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِرَاءُ فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ـ وَكَانَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ـ» (كر) .

٥١٦٢ ـ عن الشعبي عن رَجُلٍ مِنْ بَنِي المُصْطَلِقِ قَالَ : « بَعَثَنِي قَوْمِي بَنُو المُصْطَلِقِ إِلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَسْأَلُهُ إِلَىٰ مَنْ نَدْفَعُ صَدَاقَاتِنَا بَعْدَهُ ؟ فَأَتَيْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، فَلَقِيتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرْتُهُ فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ أَبِي بَكْرٍ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَىٰ عُمَرَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُمَرَ ؟ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ : ادْفَعُوهَا إِلَىٰ عُثْمَانَ بَعْدَهُ ، فَأَخْبَرْتُ عَلِيًّا فَقَالَ : ارْجِعْ إِلَيْهِ فَاسْأَلْهُ إِلَىٰ مَنْ يَدْفَعُونَهَا بَعْدَ عُثْمَانَ : فَقُلْتُ : إِنِّي لَأَسْتَحْيِي أَنْ أَرْجِعَ إِلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بَعْدَ هٰذَا » (نعيم ابن حماد في الفتن) .

٥١٦٣ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ : « لَمَّا أَسَّسَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ مَسْجِدَ المَدِينَةِ جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بِحَجَرٍ فَوَضَعَهُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هٰؤُلَاءِ يَلُونَ الْخِلَافَةَ بَعْدِي » (نعيم) .

٥١٦٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا صَلَّى بِالنَّاسِ الْغَدَاةَ أَقْبَلَ

عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ : هَلْ فِيكُمْ مَرِيضٌ أَعُودُهُ ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، قَالَ : هَلْ فِيكُمْ جَنَازَةٌ أَتْبَعُهَا ؟ فَإِنْ قَالُوا : لَا ، قَالَ : مَنْ رَأَىٰ مِنْكُمْ رُؤْيَا يَقُصُّهَا عَلَيْنَا ، فَقَالَ رَجُلٌ : رَأَيْتُ الْبَارِحَةَ كَأَنَّهُ نَزَلَ مِيزَانٌ مِنَ السَّمَاءِ فَوُضِعْتَ فِي إِحْدَىٰ الْكِفَّتَيْنِ وَوُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَىٰ فَشَلْتَ بِهِ ، ثُمَّ وُضِعَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِفَّةٍ أُخْرَىٰ وَجِيءَ بِعُمَرَ فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ الْأُخْرَىٰ فَشَالَ بِهِ أَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِيءَ بِعُثْمَانَ فَوُضِعَ فِي الْكِفَّةِ فَشَالَ بِهِ عُمَرُ ، ثُمَّ رُفِعَ المِيزَانُ ، فَمَا كَانَ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَسْأَلُهُمْ عَنِ الرُّؤْيَا بَعْدُ » .

٥١٦٥ ـ عن الشعبي قَالَ : « أَدْرَكْتُ خَمْسَمِائَةٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم » (كر) .

٥١٦٦ ـ عن عرفجة الأشجعيِّ قَالَ : « صَلَّى بِنَا النَّبِيُّ ﷺ الْفَجْرَ ثُمَّ جَلَسَ فَقَالَ : وُزِنَ أَصْحَابِي اللَّيْلَةَ ، فَوُزِنَ أَبُو بَكْرٍ فَوَزَنَ ، ثُمَّ وُزِنَ عُمَرُ فَوَزَنَهُ ، ثُمَّ وُزِنَ عُثْمَانُ فَخَفَّ وَهُوَ صَالِحٌ » (الشيرازي في الأَلْقَابِ وابن منده وقال : غريب ، كر) .

٥١٦٧ ـ عن عصمةَ بنِ مالكٍ الحطميِّ قَالَ : « قَدِمَ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ ، فَلَقِيَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : جِئْتُ أَسْأَلُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ إِلَىٰ مَنْ نَدْفَعُ صَدَقَةَ أَمْوَالِنَا إِذَا قَبَضَهُ آللَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِلَىٰ أَبِي بَكْرٍ ، قَالَ : وَإِذَا قَبَضَ آللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : إِلَىٰ عُمَرَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ آللَّهُ عُمَرَ فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : إِلَىٰ عُثْمَانَ ، قَالَ : فَإِذَا قَبَضَ آللَّهُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَإِلَىٰ مَنْ ؟ قَالَ : انْظُرُوا لِأَنْفُسِكُمْ » (كر) .

٥١٦٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَحَبَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ وَصَارَ مَعَهُ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُمَرَ حَيْثُ يَصِيرُ ، وَمَنْ أَحَبَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مَعَ عُثْمَانَ ، وَمَنْ أَحَبَّنِي كَانَ مَعِي ، وَمَنْ أَحَبَّ هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةَ كَانَ قَائِدَهُ هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةُ إِلَى الْجَنَّةِ » (كر) .

٥١٦٩ ـ عن أَبي لهيعةَ عن يزيدَ بنِ أبي حَبِيبٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ :

« وَضَّأْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : وَضَّأْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَمَا وَضَّأْتَنِي فَقُلْتُ : مَنْ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَىٰ إِلَى الْحِسَابِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ؟ قَالَ : أَنَا ، أَقِفُ بَيْنَ يَدَيِ ٱللَّهِ مَا شَاءَ ٱللَّهُ ثُمَّ أَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لِي ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفْتُ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، يَقِفُ كَمَا وَقَفَ أَبُو بَكْرٍ مَرَّتَيْنِ ثُمَّ يَخْرُجُ وَقَدْ غَفَرَ ٱللَّهُ لَهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : ثُمَّ أَنْتَ ، قُلْتُ : وَأَيْنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ رَجُلٌ ذُو حَيَاءٍ ! سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ لَا يُوقِفَهُ الْحِسَابَ فَشَفَّعَنِي » (كر) .

٥١٧٠ ـ عن سعد بن طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بنِ نباتَـةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَنْ خَيْرُ النَّاسِ بَعْدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قُلْتُ : ثُمَّ مَنْ ؟ قَالَ : أَنَا ، رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ بِعَيْنَيَّ هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَعَمِيَتَا ، وَبِأُذُنَيَّ هَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمَّتَا يَقُولُ : مَا وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ مَوْلُودٌ أَزْكَىٰ وَلَا أَطْهَرُ وَلَا أَفْضَلُ مِنْ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ عُمَرَ » (كر) .

٥١٧١ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « إِنَّ عِنْدَ ٱللَّهِ رِجَالًا مَكْتُوبِينَ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بِأَبِي وَأُمِّي يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَخْبِرْنَا بِهِمْ ، قَالَ : أَمَا إِنَّكَ مِنْهُمْ وَعُمَرُ مِنْهُمْ وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ » (كر) .

٥١٧٢ ـ عن أَنسٍ قَالَ : « لَا يَجْتَمِعُ حُبُّ هٰؤُلَاءِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا فِي قَلْبِ مُؤْمِنٍ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كر) .

٥١٧٣ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ قَالَ : لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَمَرَ بِالشُّورَىٰ دَخَلَتْ عَلَيْهِ حَفْصَةُ فَقَالَتْ لَهُ : يَا أَبَتِ ! إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ هٰؤُلَاءِ السِّتَّةَ لَيْسُوا بِرِضًا ، فَقَالَ : أَسْنِدُونِي ، فَأَسْنَدُوهُ ، فَقَالَ : مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَا عَلِيُّ ! مُدَّ يَدَكَ فِي

يَـدِي تَدْخُـلُ مَعِي يَوْمَ الْقِيَـامَةِ حَيْثُ أَدْخُـلُ ؟ مَـا عَسَىٰ أَنْ يَقُـولُـوا فِي عُثْمَـانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : يَوْمَ يَمُـوتُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ تُصَلِّي عَلَيْهِ مَلائِكَةُ السَّمَاءِ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لِعُثْمَانَ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : لِعُثْمَانَ خَاصَّةً ، مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي طَلْحَةَ بنِ عُبَيدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ لَيْلَةً وَقَدْ سَقَطَ رَحْلُهُ : مَنْ يُسَوِّي لِي رَحْلِي وَهُوَ فِي الْجَنَّةِ ؟ فَبَدَرَ طَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ آللَّهِ فَسَوَّاهُ لَهُ حَتَّىٰ رَكِبَ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ؟ : يَا طَلْحَـةُ ! هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلامَ وَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ فِي أَهْوَالِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ أُنْجِيكَ مِنْهَا ! مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي الـزُّبَيْرِ بنِ الْعَـوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ وَقَـدْ نَامَ ، فَجَلَسَ الزُّبَيْرُ يَذُبُّ عَنْ وَجْهِهِ حَتَّىٰ اسْتَيْقَظَ ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! لَمْ تَزَلْ ؟ فَقَالَ : لَمْ أَزَلْ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ! قَالَ : هٰذَا جِبْرِيلُ يُقْرِئُكَ السَّلاَمَ وَيَقُولُ : أَنَا مَعَكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّىٰ أَذُبَّ عَنْ وَجْهِكَ شَرَرَ جَهَنَّمَ ، مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي سَعْدِ بنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ بَدْرٍ وَقَدْ أَوْتَرَ قَوْسَهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرَّةً يَدْفَعُهَا إِلَيْهِ وَيَقُولُ : ارْمِ فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ! مَا عَسَىٰ أَنْ يَقُولُوا فِي عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ! رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ وَهُوَ فِي مَنْزِلِ فَاطِمَـةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَالْحَسَنُ وَالْحُسَيْنُ يَبْكِيَانِ جُوعَـاً وَيَتَضَوَّرَانِ ، فَقَـالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَنْ يَصِلُنَا بِشَيْءٍ ؟ فَطَلَعَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ بِصَحْفَةٍ فِيهَا حَيْسَـةٌ وَرَغِيفَانِ بَيْنَهُمَـا إِهَالَـةٌ ، فَقَالَ لَـهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَفَاكَ آللَّهُ أَمْرَ دُنْيَاكَ ! وَأَمَّا أَمْرُ الآخِرَةِ فَأَنَا لَهَا ضَامِنٌ » (معاذ بن المثنى فِي زيادَاتِ مسندِ مسدد طس وأبو نعيم في فضائل الصَّحابة وأبو بكر الشَّافعي في الغيلانيَّات وأبـو الحسين بن بشران في فـوائده ، خط في تلخيص المتشـابه ، كـر والدَّيلمي وسنده صحيح) .

٥١٧٤ ـ عن أَبان بن عثمانَ بنِ عَفَّانَ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ صَعِدَ حِرَاءَ فَارْتَجَّ بِهِمْ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيـدٌ ! وَعَلَيْهِ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْـرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَـانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَـةُ وَالـزُّبَيْـرُ

وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ ، وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ ، وَسَعِيدُ ابْنُ زَيْدِ بنِ عَمرِو بنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم » (الباغندي في مسند عمر بن عبد العزيز ، كر) .

٥١٧٥ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ أَبي سَرْحٍ قالَ : « بَيْنَمَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي عَشْرَةٍ مِنْ أَصْحَابِهِ ، مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى جَبَلِ حِرَاءَ إِذْ تَحَرَّكَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اسْكُنْ حِرَاءُ ! فَإِنَّمَا عَلَيْكَ نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ » (الحسن بن سفيانَ ويعقوب بن سفينَ وابن منده ، كر) .

٥١٧٦ ـ عن ابن عبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى حِرَاءَ فَتَزَلْزَلَ الْجَبَلُ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أُثْبُتْ حِرَاءُ ! فَمَا عَلَيْكَ إِلَّا نَبِيٌّ أَوْ صِدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ! وَعَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ أَبي وَقَّاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدِ بنِ عَمرو بنِ نُفَيْلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ع والبغوي وابن شاهين في الأفراد ، طب ، كر) .

٥١٧٧ ـ عن رباحِ بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « كُنَّا فِي الْمَسْجِدِ الأَكْبَرِ بِالْكُوفَةِ ، وَالْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ جَالِسٌ عَلَى السَّرِيرِ فَقَالَ سَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَبُو بَكْرٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ فِي الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ فِي الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ فِي الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ فِي الْجَنَّةِ ، وَسَعْدٌ فِي الْجَنَّةِ ، وَتَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، فَقَالَ النَّاسُ : نَشَدْنَاكَ آللَّهَ ! مَنْ تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : أَمَا إِذْ نَشَدْتُمُونِي فَأَنَا تَاسِعُ الْمُؤْمِنِينَ ، وَرَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْعَاشِرُ ، ثُمَّ قَالَ : لَمَوْقِفُ أَحَدِهِمْ مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يُغَبِّرُ فِيهِ وَجْهَهُ أَفْضَلُ مِنْ عُمُرِ أَحَدِكُمْ وَلَوْ عُمِّرَ عُمُرَ نُوحٍ » (حم وأبو نعيم في المعرفةِ ، كر) .

٥١٧٨ ـ عن سعيد بنِ زيدِ بنِ عمرو بنِ نُفيلٍ قَالَ : « أَشْهَدُ عَلَى التِّسْعَةِ أَنَّهُمْ فِي الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شَهِدْتُ عَلَى الْعَاشِرِ لَمْ آثَمْ ، قِيلَ لَهُ : وَكَيْفَ ذَاكَ ؟ قَالَ : كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِحِرَاءَ فَتَحَرَّكَ فَضَرَبَهُ بِرِجْلِهِ ـ وَفِي لَفْظٍ : بِكَفِّهِ ـ ثُمَّ قَالَ : اثْبُتْ

حِرَاءُ ! فَإِنَّـهُ لَيْسَ عَلَيْكَ إِلاَّ نَبِيٌّ أَوْ صِـدِّيقٌ أَوْ شَهِيدٌ ، قِيـلَ : وَمَنْ هُمْ ؟ قَـالَ : رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدٌ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قِيلَ : فَمَنِ الْعَاشِرُ ؟ قَالَ : أَنَا » (ت وقال : حسنٌ صحيحٌ وأبُو نعيمٍ وابن النَّجّار) .

٥١٧٩ ـ عن سعيد بنِ زَيْدٍ قَالَ : « أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ : لَيْتَنِي رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ! قَالَ : لَيْسَ عَنْكَ أَسْأَلُ ، قَدْ عَرَفْتُ أَنَّكَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ : فَأَنَا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَأَنْتَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُمَرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعُثْمَانُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَلِيٌّ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَطَلْحَةُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَـوْفٍ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّـةِ ، وَسَعْدٌ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَ الْعَاشِرَ لَسَمَّيْتُهُ ! قِيلَ : عَـزَمْتُ عَلَيْكَ لَسَمَّيْتَهُ ! قَالَ : أَنَا » (كر) .

٥١٨٠ ـ عن سعيدِ بنِ زيدٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَلَى حِـرَاءَ فَذَكَـرَ عَشَرَةً فِي الْجَنَّةِ : أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ مَالِكٍ وَسَعِيدُ ابْنُ زَيْدٍ وَعَبْدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (كر) .

٥١٨١ ـ عن سعيد بنِ جُبيرٍ قَالَ : « كَانَ مَقَـامُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَـرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرِ وَسَعْدٍ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ وَسَعِيدِ بنِ زَيْدٍ بنِ عَمْرِو بنِ نفيلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كَانُوا أَمَامَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْقِتَالِ ، وَخَلْفَهُ فِي الصَّلَاةِ فِي الصَّفِّ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ يَقُومُ مَقَامَ أَحَدٍ مِنْهُمْ غَابَ أَوْ شَهِدَ » (كر) .

٥١٨٢ ـ عن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « لاَ أَذْكُرُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلاَّ بِخَيْرٍ بَعْدَ شَيْءٍ رَأَيْتُهُ ، كُنْتُ رَجُلاً أَتَتَبَّعُ خَلَوَاتِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَتَعَلَّمُ مِنْهُ ، فَرَأَيْتُهُ يَوْماً خَالِياً وَحْدَهُ ، فَاغْتَنَمْتُ خَلْوَتَهُ فَجِئْتُ حَتَّىٰ جِلْتُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، فَجَاءَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ،

فَقَالَ : يَا أَبَا بَكْرٍ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ وَجَلَسَ عَنْ يَمِينِ أَبِي بَكْرٍ ، فَقَالَ : يَا عُمَرُ مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، ثُمَّ جَاءَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ عَنْ يَمِينِ عُمَرَ ، فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ وَرَسُولُهُ ، وَبَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَبْعُ حَصَيَاتٍ ـ أَوْ قَالَ : تِسْعُ حَصَيَاتٍ ـ فَأَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي كَفِّهِ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ أَخَذَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدَيْ أَبِي بَكْرٍ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، ثُمَّ تَنَاوَلَهُنَّ فَوَضَعَهُنَّ فِي يَدَ عُثْمَانَ ، فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْتُ لَهُنَّ حَنِيناً كَحَنِينِ النَّحْلِ ، ثُمَّ وَضَعَهُنَّ فَخَرِسْنَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « هٰذِهِ خِلَافَةُ النُّبُوَّةِ » (كر) .

٥١٨٣ ـ عن عاصم بن حميدٍ عن أبي ذَرٍّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَلْتَمِسُ النَّبِيَّ ﷺ فِي بَعْضِ حَوَائِطِ المَدِينَةِ ، فَإِذَا أَنَا بِالنَّبِيِّ ﷺ قَاعِدٌ تَحْتَ نَخْلَاتٍ ! فَأَقْبَلْتُ فَسَلَّمْتُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قُلْتُ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَقَالَ : اجْلِسْ ، فَجَلَسْتُ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَيْتَ أَتَانَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِيُرْبِعَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لِيُخْمِسَنَا رَجُلٌ صَالِحٌ ! فَأَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّلَامَ ، ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟ قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، فَأَمَرَهُ فَجَلَسَ ، ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَلَّمَ عَلَىٰ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَرَدَّ عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ قَالَ : مَا جَاءَ بِكَ ؟

قَالَ : آللَّهُ جَاءَ بِي وَأَبْتَغِي رَسُولَهُ ، ثُمَّ أَمَرَهُ فَجَلَس ، وَمَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ حَصَيَاتٌ يُسَبِّحْنَ فِي يَدِهِ ، فَنَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُمَر فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ انْتَزَعَهُنَّ مِنْهُ ، فَنَاوَلَهُنَّ عَلِيًّا فَلَمْ يُسَبِّحْنَ وَخَرِسْنَ » (كر) .

٥١٨٤ ـ عنِ الْحَسَنِ عَن أَنَسٍ قَالَ : « تَنَاوَلَ النَّبِيُّ ﷺ مِنَ الأَرْضِ سَبْعَ حَصَيَاتٍ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ النَّبِيِّ ﷺ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ النَّبِيُّ ﷺ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ ، ثُمَّ نَاوَلَهُنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ فِي يَدِهِ كَمَا سَبَّحْنَ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَعُمَرَ » (كر) .

٥١٨٥ ـ عن ثابتٍ البنانيِّ عَن أنسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَخَذَ حَصَيَاتٍ فِي يَدِهِ فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي يَدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَبَّحْنَ حَتَّىٰ سَمِعْنَا التَّسْبِيحَ ، ثُمَّ صَيَّرَهُنَّ فِي أَيْدِينَا رَجُلاً رَجُلاً فَمَا سَبَّحَتْ حَصَاةٌ مِنْهُنَّ » (كر) .

٥١٨٦ ـ عن معانِ بنِ رفاعةَ السُّلاميِّ عن أبي خلفٍ الأعمَىٰ وَكَانَ نَظِيرَ الْحَسَنِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ عن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ ، أَخَذَ بِيَدِ ابْنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ وَجَدَ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَهُ ، وَإِنْ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ فَيَسَعُ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ مَا وَسِعَ النَّاسَ وَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عُنُقَهُ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عَنْهُ يَدَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ أَيْضاً فَبَايَعَهُ وَآمَنَهُ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَا رَأَيْتُمُونِي فِيمَا صَنَعْتُ ؟ قَالُوا : أَفَلاَ أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَيْسَ فِي الإِسْلاَمِ إِيمَاءٌ وَلاَ فَتْكٌ ، إِنَّ الإِيمَانَ قَيَّدَ الْفَتْكَ ، وَالنَّبِيُّ لاَ يُومِىءُ ـ يَعْنِي

بِالْفَتْكِ : الْخِيَانَةَ » (كر ، ومعان بن رفاعة ضعيف) .

٥١٨٧ ـ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهَا : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَقُلْ شِعْرَاً فِي الإِسْلَامِ قَطُّ حَتَّىٰ مَاتَ ، وَأَنَّهُ قَدْ كَانَ حَرَّمَ الْخَمْرَ هُوَ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ » (ابن أبي عاصمٍ فِي السُّنَّة) .

٥١٨٨ ـ عن جابرٍ قَالَ : « رَأَىٰ رَجُلٌ صَالِحٌ لَيْلَةً كَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ نِيطَ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ثُمَّ نِيطَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَبِي بَكْرٍ ثُمَّ نِيطَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعُمَرَ ، قَالَ جَابِرٌ : فَلَمَّا قُمْنَا قُلْنَا : الرَّجُلُ الصَّالِحُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَهٰؤُلَاءِ وُلَاةُ الأَمْرِ مِنْ بَعْدِهِ » (نعيم ابن حماد فِي الْفِتَنِ) .

٥١٨٩ ـ عن ربيعةَ بنِ عُثْمَانَ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَوْصَىٰ أَنْ تُقَرَّ عُمَّالُهُ سَنَةً ، فَأَقَرَّهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةً » (ابن سعد) .

٥١٩٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « آخِرُ كَلِمَةٍ قَالَهَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ قَضَىٰ : وَيْلِي وَوَيْلَ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ آللَّهُ لِي ! وَوَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ اللَّـهُ لِي ! وَوَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يَغْفِرِ آللَّهُ لِي » (ابن سعد ومسدد) .

٥١٩١ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حُضِرَ : وَيْلِي وَوَيْلُ أُمِّي إِنْ لَمْ يُغْفَرْ لِي ! فَقَضَىٰ مَا بَيْنَهُمَا كَلَامٌ » (ابن المبارك وابن سعد ، كر) .

٥١٩٢ ـ عَنْ حمرانَ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَـنْـهُ : « إِنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَحَقُّ النَّاسِ بِهَا ـ يَعْنِي الْخِلَافَةَ ، إِنَّهُ لَصِدِّيقٌ ، وَثَانِي اثْنَيْنِ ، وَصَاحِبُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (خيثمة ابن سليمان الأَطرابلسي في فضائل الصَّحابة) .

٥١٩٣ ـ عن الزهري قَالَ : « لَمَّا وُلِّيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَاشَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَنَةً أَمِيراً يَعْمَلُ سِتَّ سِنِينَ لَا يَنْقِمُ النَّاسُ عَلَيْهِ شَيْئاً ، وَإِنَّهُ لَأَحَبُّ إِلَى قُرَيْشٍ مِنْ

عُمَرَ بن الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَنَّ عُمَرَ كَانَ شَدِيداً عَلَيْهِمْ ، فَلَمَّا وَلِيَهُمْ عُثْمَانُ لاَنَ لَهُمْ وَوَصَلَهُمْ ، ثُمَّ تَوَانَىٰ فِي أَمْرِهِمْ ، وَاسْتَعْمَلَ أَقْرِبَاءَهُ وَأَهْلَ بَيْتِهِ فِي السِّتِّ الأَوَاخِرِ ، وَكَتَبَ لِمَرْوَانَ بِخُمُسِ مِصْرَ وَأَعْطَىٰ أَقْرِبَاءَهُ المَالَ ، وَقَالَ : إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا تَرَكَا مِنْ ذٰلِكَ مَا هُوَ لَهُمَا ، وَإِنِّي أَخَذْتُهُ فَقَسَّمْتُهُ بَيْنَ أَقْرِبَائِي »
(ابن سعد) .

٥١٩٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَبدِ آللَّهِ الْقُرَشِيِّ ، حَدَّثَنَا يُوسُفُ ابنُ أَسْبَاطٍ عن مخلد الضبي عَنْ إبراهِيمَ النَّخعيِّ عن عَلْقَمَةَ عَن أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي الْبَيْعَةِ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ فِي المَسْجِدِ ، وَجَاءَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ : إِنَّ أَحَقَّ مَا ابْتَدَأَ بِهِ المُبْتَدِئُونَ ، وَنَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ ، وَتَفَوَّهَ بِهِ الْقَائِلُونَ ، حَمْدُ آللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ بِمَا هُوَ أَهْلُهُ وَالصَّلاَةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ المُتَفَرِّدِ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ ، المُتَوَحِّدِ بِالمُلْكِ الَّذِي لَهُ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ وَالسَّنَاءُ ، خَضَعَتِ الآلِهَةُ لِجَلاَلِهِ ، يَعْنِي الأَصْنَامَ ، وَكُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِهِ ـ وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ ، وَلاَ عِدْلَ لَهُ وَلاَ نِدَّ لَهُ وَلاَ يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَنَشْهَدُ لَهُ بِمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ هُوَ ، لَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ، وَلاَ حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الأَمْثَالُ ، المُدِرُّ صَوْبَ الْغَمَامِ بِبَنَانِ النِّطَاقِ ، وَمُهْطِلُ الرَّبَابِ بِوَابِلِ الطَّلِّ ، فَرَشَ الْفَيَافِيَ وَالآكَامَ ، بِتَشْقِيقِ الدِّمَنِ وَأَنِيقِ الزَّهْرِ وَأَنْوَاعِ المُتَحَسِّنِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَشَقَّ الْعُيُونَ مِنْ جُيُوبِ المَطَرِ إِذْ شَبِعَتِ الدِّلاَءُ حَيَاةً لِلطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَالْوَحْشِ وَسَائِرِ الأَنَامِ وَالأَنْعَامِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ لِدِينِهِ وَلاَ يُدَانُ لِغَيْرِ دِينِهِ دِينٌ ، وَسُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صِفَةُ نَفَرٍ مَوْجُودٍ وَلاَ حَدٌّ مَحْدُودٍ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ المُرْتَضَى وَنَبِيُّهُ المُصْطَفَىٰ وَرَسُولُهُ المُجْتَبَىٰ ، أَرْسَلَهُ آللَّهُ إِلَيْنَا كَافَّةً ، وَالنَّاسُ أَهلُ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَخُضُوعِ الضَّلاَلَةِ ، يَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ ، وَيَقْتُلُونَ أَوْلاَدَهُمْ ، وَيَحِيفُونَ سَبِيلَهُمْ ، عَيْشُهُمُ الظُّلْمُ ، وَأَمْنُهُمُ الْخَوْفُ ، وَعِزُّهُمُ الذُّل ، فَجَاءَ رَحْمَةً حَتَّىٰ اسْتَنْقَذَنَا آللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الضَّلاَلَةِ وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ ، وَنَحْنُ

مَعَاشِرَ الْعَرَبِ أَضْيَقُ الأُمَمِ مَعَاشاً ، وَأَخَسُّهُمْ رِيَاشاً ، جُلُّ طَعَامِنَا الْهَبِيدُ ـ يَعْنِي شَحْم الْحَنْظَلِ ـ وَجُلُّ لِبَاسِنَا الْوَبَرُ وَالْجُلُودُ ، مَعَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَالنِّيرَانِ ، وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَمْكَنَهُ اللَّهُ شُعْلَةَ النُّورِ فَأَضَاءَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَقَبَضَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَا أَجَلَّ رَزِيَّتَهُ وَأَعْظَمَ مُصِيبَتَهُ ، فَالْمُؤْمِنُونَ فِيهِمْ سَوَاءٌ ، مُصِيبَتُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ ، فَقَامَ مَقَامَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَوَاللَّهِ يَا مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! مَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً أَحْسَنَ أَخْذاً بِقَائِمِ السَّيْفِ يَوْمَ الرِّدَّةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَوْمَئِذٍ ، قَامَ مَقَاماً أَحْيَا اللَّهُ بِهِ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَاللَّهِ ! لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً لأُجَاهِدَنَّهُمْ فِي اللَّهِ ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ لأَبِي بَكْرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ ذٰلِكَ خَيْرٌ لِي ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصاً(١) ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا فِي أَبِي بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَكَانَتِ ابْنَتُهُ ذَاتُ النِّطَاقَيْنِ ـ يَعْنِي أَسْمَاءَ ـ تَتَنَطَّقُ بِعَبَاءَةٍ لَهُ وَتُخَالِفُ بَيْنَ رَأْسِهَا وَمَا مَعَهَا ـ يَعْنِي رَغِيفَيْنِ فِي نِطَاقِهَا ـ فَتَرُوحُ بِهِمَا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا ، وَقَدِ اشْتَرَى سَبْعَةً ، ثَلاَثَ نِسْوَةٍ وَأَرْبَعَةَ رِجَالٍ ، كُلُّهُمْ أُوذِيَ فِي اللَّهِ وَفِي رَسُولِ اللَّهِ ، وَكَانَ بِلاَلٌ مِنْهُمْ ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ أَلْفاً ، فَدَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهَاجَرَ بِهَا إِلَى طَيْبَةَ ، ثُمَّ قَامَ مَقَامَهُ الْفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ ، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ لاَ تَأْخُذُهُ فِي اللَّهِ لَوْمَةُ لاَئِمٍ كُنَّا نَرَى أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ ، فَقَالَ : هٰكَذَا نَحْيَىٰ وَهٰكَذَا نَمُوتُ وَهٰكَذَا نُبْعَثُ وَهٰكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا فِي الْفَارُوقِ وَالشَّيْطَانُ يَفِرُّ مِنْ حِسِّهِ فَمَضَىٰ شَهِيداً رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَّهُ مَا فِيكُمْ مِثْلُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ ـ أَوَ لَيْسَ قَدْ زَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَيْهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ حِينَ أَوْعَزَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَقْبَرَةِ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ تُزَوِّجَ عُثْمَانَ أُخْتَهَا ، وَكَيْفَ لاَ أَقُولُ هٰذَا وَقَدْ جَهَّزَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ وَهَيَّأَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَخِينَةً أَوْ نَحْوَهَا فَأَقْبَلَ بِهَا فِي صَحْفَةٍ وَهِيَ تَفُورُ فَوَضَعَهَا

---

(١) خميصا: ضامر البطن.

تِلْقَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فقَالَ النَّبيُّ ﷺ : كُلُوا مِنْ حَافَّتِهَا وَلاَ تَهُدُّوا ذُرْوَتَهَا فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقِهَا ، وَنَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ سُخْناً جِدًّا ، فَلَمَّا أَكَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّخِينَةَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ سَمْنٍ وَعَسَلٍ وَطَحِينٍ مَدَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَىٰ فَاطِرِ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ قَالَ : غَفَرَ آللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، اللَّهُمَّ لاَ تَنْسَىٰ هٰذَا الْيَوْمَ لِعُثْمَانَ ، مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ ! تَعْلَمُونَ أَنَّ بَعِيرَ أَبِي جَهْلٍ نَدَّ[1] ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! ائْتِنَا بِالْبَعِيرِ ، فَـانْطَلَقَ الْبَعِيـرُ إِلَىٰ عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَكَانَ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مَزْمُومٌ بها مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ جُلٌّ مُدَبَّجٌ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : ائْتِنَا بِالْبَعِيرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ مَنْ هُنَاكَ ـ يَعْنِي مَلأَ قُرَيْشٍ ـ مَنْ عَدَّىٰ أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ، فَعَلِمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنَّ الْعَدَدَ وَالْمَادَّةَ لِعَبْدِ مَنَافٍ فَـوَجَّهُ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ إِلَىٰ عِيـرِ أَبِي سُفْيَانَ لِيَـأْتِي بِالْبَعِيرِ ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ عَلَىٰ قَعُودِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْجَباً بِـهِ جِدًّا حَتَّىٰ أَتَىٰ أَبَـا سُفْيَانَ فَقَامَ إِلَيْهِ مُبَجِّلاً مُعَظِّماً وَقَدِ احْتَبَىٰ بِمِلاَءَتِهِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : كَيْفَ خَلَّفْتَ ابْنَ عَبْدِ آللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : بَيْنَ هَـامَاتِ قُـرَيْشٍ وَذِرْوَتِهَا وَسَنَـامِ قَنَاعَتِهَـا ، يَا أَبَـا سُفْيَانَ ! هُوَ عَلَمٌ مِنْ أَعْلاَمِهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! سَمَا مُحَمَّدٌ ﷺ شَمْساً مَاطِرَةً وَبِحَاراً زَاخِرَةً ، وَعُيُونُهُ هَمَّاعَةٌ[2] وَوِلاَؤُهُ رَافِعَةٌ ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! فَلاَ عَرِيَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَخْرُنَا ، وَلاَ قُصِمَ بِزَوَالِ مُحَمَّدٍ ظَهْرُنَا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ! أَكْرِمْ بِابْنِ عَبْدِ آللَّهِ ذَاكَ ، الْوَجْهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّهُ يَكُونُ خَلَفاً مِنْ خَلَفٍ ، وَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَفْحَصُ بِيَدِهِ مَرَّةً ، وَيَرْكُضُ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ أُخْرَىٰ ، ثُمَّ دَفَعَ الْبَعِيرَ إِلَىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَأَيُّ مَكْرُمَةٍ أَسْنَىٰ وَأَفْضَلُ مِنْ هٰذِهِ لِعُثْمَانَ ، حَتَّىٰ مَضَىٰ أَمْرُ آللَّهِ فِيمَنْ أَرَادَ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ دَعَا بِصَحْفَةٍ كَثِيرَةِ الإِهَالَةِ ، ثُمَّ دَعَا بِظَلْمَةٍ فَقَالَ : دُونَكَ يَا أَبَا عَبْدِ آللَّهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ آللَّهِ : قَدْ خَلَّفْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلَىٰ حَدٍّ لَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَطْعَمَ ،

---

(١) نَدَّ : شردَ.
(٢) هَمَّاعة : هطَّالة.

فَأَبْطَأَ أَبُو عَبْدِ آللَّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَدْ أَبْطَأَ صَاحِبُنَا بَايِعُونِي ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنْ فَعلْتَ وَطَعِمْتَ مِنْ طَعَامِنَا رَدَدْنَا عَلَيْكَ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ، فَقَالَ أَبُو عَبْدِ آللَّهِ مِنْ طَعَامِ أُمِّ سُفْيَانَ ، وَأَقْبَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ مَا بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أُنَاشِدُكُمُ آللَّهَ ! إِنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفِقَارِ ، وَلَا فَتَىٰ إِلَّا عَلِيٌّ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ هٰذَا كَانَ لِغَيْرِي ، أُنَاشِدُكُمُ آللَّهَ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ آللَّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّ عَلِيًّا ، وَتُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ، فَإِنَّ آللَّهَ يُحِبُّ عَلِيًّا ، وَيُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أُنَاشِدُكُمُ آللَّهَ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ رُفِعْتُ إِلَى رَفَارِفَ مِنْ نُورٍ ثُمَّ رُفِعْتُ إِلَى حُجُبٍ مِنْ نُورٍ فَأُوحِيَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ نَادَىٰ مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ يَا مُحَمَّدُ ! نِعْمَ الْأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، نِعْمَ الْأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ ، تَعْلَمُونَ مَعَاشِرَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ كَانَ هٰذَا ؟ فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ مِنْ بَيْنِهِمْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ بِهَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمَّتَا ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَدًا كَانَ يَدْخُلُ الْمَسْجِدَ جُنُبًا غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلَتِ الْمَلَائِكَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ آخَىٰ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ فَجَعَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا حَسَنُ مَرَّتَيْنِ ، فَقَالَتْ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ الْحُسَيْنَ لَأَصْغَرُ مِنْهُ ، وَأَضْعَفُ رُكْنًا مِنْهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا : هَيِّ يَا حَسَنُ ! وَيَقُولُ جِبْرِيلُ : هَيِّ يَا حُسَيْنُ ، فَهَلْ لِخَلْقٍ مِثْلُ هٰذِهِ الْمَنْزِلَةِ ، نَحْنُ صَابِرُونَ لِيَقْضِيَ آللَّهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا » (كر) .

٥١٩٥ ـ عن شَيْخٍ قَالَ : « حُصِرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَلِيٌّ بِخَيْبَرَ فَلَمَّا قَدِمَ أَرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَّا بَعْدُ ! فَإِنَّ لِي عَلَيْكَ حُقُوقًا : حَقَّ الْإِسْلَامِ ، وَحَقَّ الْإِخَاءِ ، وَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حِينَ آخَىٰ بَيْنَ الصَّحَابَةِ آخَىٰ

بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، وَحَقَّ الْقَرَابَةِ وَالصِّهْرِ ، وَمَا جَعَلْتَ فِي عُنُقِكَ مِنَ الْعَهْدِ وَالْمِيْثَاقِ » (البغوي فِي مسندِ عثمان ، كر) .

٥١٩٦ ـ عن ابنِ مسعُودٍ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَعِنْدَهُ أَبُـو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمْ قَدْ خَلَصَ بِهِمْ ، فَسَلَّمْتُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ ، فَمَثَلْتُ قَائِماً لِأَلْتَمِسَ فَرَاغَهُ وَخَلْوَتَهُ خَشْيَةَ أَنْ أَكُونَ أَحْدَثْتُ ، فَنَاجَىٰ أَبَا بَكْرٍ طَوِيلاً ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ عُمَرَ ثُمَّ خَرَجَ ، ثُمَّ عُثْمَانَ فَخَرَجَ ، فَأَقْبَلْتُ أَسْتَغْفِرُ آللَّهَ وَأَعْتَذِرُ فَقُلْتُ : سَلَّمْتُ عَلَيْكَ فَلَمْ تَرُدَّ عَلَيَّ ، فقَالَ : شَغَلَنِي هٰؤُلَاءِ عَنْكَ ، فَقُلْتُ : بماذا ؟ قَالَ : أَعْلَمْتُ أَبَا بَكْرٍ أَنَّهُ مِنْ بَعْدِي ، وَقُلْتُ : أَنْظُرْ كَيْفَ تَكُونُ ، فقَالَ : لا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ ، أُدْعُ آللَّهَ لِي فَفَعَلْتُ ، وَآللَّهُ فَاعِلٌ بِهِ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُمَرَ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَقَالَ : لَا قُـوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ حَسْبِيَ آللَّهُ وَآللَّهُ حَسْبُهُ ، ثُمَّ قُلْتُ لِعُثْمَانَ مِثْلَ ذٰلِكَ وَأَنْتَ مَقْتُولٌ ، فقَالَ : لَا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ ، ادْعُ آللَّهَ لِي بِالشَّهَادَةِ ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ صَبَرْتَ وَلَمْ تَجْزَعْ ، فَقَالَ : أَصْبِرُ ، وَأَوْجَبَ آللَّهُ لَهُ الْجَنَّةَ وَهُوَ مَقْتُولٌ ، فَلَمَّا جَاءَتْ إِمَارَتُهُ مَا أَلَوْنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذِي فَوْقٍ » (سيف كر) .

٥١٩٧ ـ عن حكيمِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ ابْنَ مَسْعُـودٍ يَقُولُ حِينَ بُـويِـعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَلَوْنَا عَنْ أَعْلَاهَا ذِي فَوْقٍ » (ش) .

٥١٩٨ ـ عن ابنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ : « لَمَّا اسْتُخْلِفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّرْنَا ، خَيْرَ مَنْ بَقِيَ وَلَمْ نَأْلُ » (ابن جرير) .

٥١٩٩ ـ عن أَبِي إِسْحَاقَ الْكُوفِيِّ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ الْكُوفَةِ فِي شَيْءٍ عَاتَبُوهُ فِيهِ : إِنِّي لَسْتُ بِمِيزَانٍ لَا أَعُولُ[1] » (عبد بن حميـد وابن جرير وابن المنذر) .

٥٢٠٠ ـ عن الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « كَانَ مِمَّا أَحْدَثَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

---

(١) أعولُ: أميلُ عن الاستواءِ والاعتدال.

فَـرَضِيَ بِـهِ مِنْـهُ أَنَّـهُ ضَـرَبَ رَجُـلاً فِي مُنَـازَعَـةٍ اسْتَخَفَّ فِيهَـا بِـالْعَبَّـاسِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقِيلَ لَهُ ، فَقَالَ : أَيُفَخِّمُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَمَّهُ وَأُرَخِّصُ فِي الاسْتِخْفَافِ بِهِ ؟ لَقَدْ خالَفَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ، مَنْ رَضِيَ فِعْلَ ذٰلِكَ فَرَضِيَ بِهِ مِنْهُ » (سيف ، رك) .

٥٢٠١ ـ عن جَعفر بن محمَّدٍ عن أَبيهِ عن جَدِّهِ قالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا جَلَسَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ يَمِينِهِ وَعُمَرُ عَنْ يَسَارِهِ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ بَيْنَ يَدَيْهِ ـ وَكَانَ كَاتِبَ سِرِّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَإِذَا جَاءَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ تَنَحَّىٰ أَبُو بَكْرٍ وَجَلَسَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَكَانَهُ » (كر) .

٥٢٠٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ فِي حَيَـاةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي مَنَامِي كَأَنِّي جَالِسٌ أَنَا وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْنَا مَائِدَةٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّىٰ صَارَتْ فِي يَدِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلَ مِنْهَا وَتَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَكَلَ مِنْهَا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَـأَكَلَ مِنْهَـا ثُمَّ تَنَحَّىٰ ، فَقَدِمْتُ فَأَكَلْتُ ، فَبَيْنَا أَنَا كَذٰلِكَ إِذَا أَنَا بِقَوْمِي فَأَقْلَبُونِي عَنْهَا ، فَمَا زِلْتُ أُقَاتِلُهُمْ عَلَى الطَّعَامِ حَتَّىٰ غَلَبُوا فَأَكَلُوا ، وَإِذَا بِبَنِي عَمِّي الْعَبَّاسُ قَدْ جَاؤُوا فَأَقْلَبُوهُمْ عَنْهَا وَجَلَسُوا فَأَكَلُوا مِنْهَا ، فَكُنْتُ مَعَهُمْ عَلَى الْقَوْمِ ، فَـأَوَّلْتُ ذٰلِكَ الْخِـلَافَةَ ، وَأَنَّ بَنِي عَمِّي الْعَبَّـاسَ تَنَالُهُمْ ، فَاحْفَظُوا عَنِّي ذٰلِكَ » (الحسن بن بدر في كتابِ مَا رواهُ الْخُلَفَاءُ) .

٥٢٠٣ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَقِيتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ ، فَأَخَذَ بِيَدِي فَانْطَلَقْتُ مَعَهُ فَمَرَّ بِعَمَّارٍ وَأُمِّ عَمَّارٍ وَهُمْ يُعَذَّبُونَ بِمَكَّةَ فَقَالَ : صَبْراً آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى الْجَنَّةِ » (الحارث والبغوي في مسند عثمان وابن منده ، حل ، كر) .

٥٢٠٤ ـ عن زيدِ بنِ وَهْبٍ قَالَ : « كَانَ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ وُلِعَ بِقُرَيْشٍ وَوُلِعَتْ بِهِ فَعَدَوْا عَلَيْهِ فَضَرَبُوهُ ، فَجَلَسَ فِي بَيْتِهِ فَجَاءَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَعُودُهُ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ وَصَعِدَ المِنْبَرَ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِعَمَّارٍ : تَقْتُلُكَ الْفِئَةُ

الْبَاغِيَةُ قَاتِلُ عَمَّارٍ فِي النَّارِ » (حل ، كر) .

٥٢٠٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا أَمْشِي مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بِالْبَطْحَاءِ إِذْ بِعَمَّارٍ وَأَبِيهِ وَأُمِّهِ يُعَذَّبُونَ فِي الشَّمْسِ لِيَرْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ ، فَقَالَ أَبُو عَمَّارٍ : يَا رَسُولُ ! هٰكَذَا ؟ فَقَالَ : صَبْرًا يَا آلَ يَاسِرٍ ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِآلِ يَاسِرٍ وَقَدْ فَعَلْتَ » (الحاكم في الكِنىٰ ، كر) .

٥٢٠٦ ـ عَنْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لِأَبِي عَمَّارٍ وَعَمَّارٍ : اصْبِرُوا يَا آلَ يَاسِرٍ ! فَإِنَّ مَوْعِدَكُمُ الْجَنَّةُ » (كر) .

٥٢٠٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اللَّهُمَّ ! أَعِزَّ الأَسْلَامَ بِالأَنْصَارِ الَّذِينَ أَقَامَ اللَّهُ بِهِمُ الدِّينَ ، آوَوْنِي وَنَصَرُونِي ، وَهُمْ إِخْوَانِي فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَأَوَّلُ مَنْ يَدْخُلُ بَحْبُوحَةَ الْجَنَّةِ » (الدَّيلمي) .

٥٢٠٨ ـ عن سَالم بنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يُكْرِمُ بَنِي هَاشِمٍ » (خط في الجامع) .

٥٢٠٩ ـ عن جبير بنِ مطعمٍ قَالَ : « قَسَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ سَهْمَ ذَوِي الْقُرْبَىٰ مِنْ خَيْبَرَ عَلَىٰ بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي الْمُطَّلِبِ ، فَمَشَيْتُ أَنَا وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ دَخَلْنَا عَلَيْهِ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! هٰؤُلَاءِ إِخْوَتُكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ لَا نُنْكِرُ فَضْلَهُمْ لِمَكَانِكَ الَّذِي وَضَعَكَ اللَّهُ بِهِ مِنْهُمْ ، أَرَأَيْتَ إِخْوَتَنَا مِنْ بَنِي الْمُطَّلِبِ أَعْطَيْتَهُمْ دُونَنَا ، وَإِنَّمَا نَحْنُ وَهُمْ بِمَنْزِلَةٍ وَاحِدَةٍ فِي النَّسَبِ ، فَقَالَ : إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَا الإِسْلَامِ » (ش ، وفِي لَفْظٍ : « إِنَّهُمْ لَمْ يُفَارِقُونِي في جَاهِلِيَّةٍ وَلَا إِسْلَامٍ ، وَإِنَّمَا بَنُو هَاشَمٍ وَبَنُو الْمُطَّلِبِ شَيْءٌ وَاحِدٌ وَشَبَّكَ بَيْنَ أَصَابِعِهِ » (أبو نعيم) .

٥٢١٠ ـ عن الزهري أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَوَّلَ السَّنَةِ الْمُحَرَّمُ » (كر) .

٥٢١١ ـ عن أبي بكر بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ حَزْمٍ عَنْ أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ

قَالَ : « لا شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ وَلَا فَحلٍ ، وَالأُرَفُ[1] تَقْطَعُ كُلَّ شُفْعَةٍ » (أبو عبيد ، هق) .

٥٢١٢ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « لاَ مُكَابَلَةَ[2] ، إِذَا وَقَعتِ الْحُدُودُ فَلاَ شُفْعَةَ[3] » (الطَّحاوي) .

٥٢١٣ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا وَقَعت الْحُدُودُ فِي الأَرْضِ فَلاَ شُفْعَة فِيهَا ، وَلاَ شُفْعَةَ فِي بِئْرٍ وَلاَ فَحْلٍ ـ يَعْنِي النَّخْلَ ـ » (مالك ، عب ، هق) .

٥٢١٤ ـ عن جعفرَ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عَن عَليِّ بنِ أبي طَالِبٍ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ بِشَهَادَةِ الْوَاحِدِ وَيَمِينِ المُدَّعِي » (ق) .

٥٢١٥ ـ عن سعيد بنِ المُسَيَّبِ عَن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْعَبْدِ تَكُونُ عِنْدَهُ الشَّهَادَةُ وَالنَّصْرَانِيُّ ، فَأُعْتِقَ الْعَبْدُ وَأَسْلَمَ النَّصْرَانِيُّ ، أَنَّ شَهَادَتَهُمَا جَائِزَةٌ مَا لَمْ تُرَدَّ قَبْل ذٰلِكَ » (سمويه) .

٥٢١٦ ـ عن عبيدِ آللَّهِ بن عبدِ آللَّهِ بنِ عُتْبَةَ : « أَنَّ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ أَخَذَ بِالْكُوفَةِ رِجَالًا يُفْشُونَ حَديث مُسَيْلَمَةَ الْكَذَّابِ يَدْعُونَ إِلَيْهِمْ ، فَكَتَبَ فِيهِمْ إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ أَنِ اعْرِضْ عَلَيْهِم دِينَ الْحَقِّ شَهَادَة أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، فَمَنْ قَبِلَهَا وَبَرِىءَ مِنْ مُسَيْلَمَةَ فَلاَ تَقْتُلْهُ ، وَمَنْ لَزِمَ دِينَ مُسَيْلَمَةَ فَاقْتُلْهُ ، فَقَبِلَهَا رِجَالٌ مِنْهُمْ فَتُرِكُوا ، وَلَزِمَ دِينَ مُسَيْلَمَةَ رِجَالٌ فَقُتِلُوا » (ق ، ش) .

٥٢١٧ ـ عن الزهري : « أَنَّ عُثْمَانَ وَمُعَاوِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا لاَ يُقِيدَانِ

---

(١) الأُرَفُ: الحدود.

(٢) المكابلة: التأخير.

(٣) الشُّفعة: القضاء بها.

الْمُشْرِكَ مِنَ الْمُسْلِمِ » (قط ، ق) .

٥٢١٨ ـ عن أبي جَعْفَرٍ قَالَ : « قَضَىٰ عُثْمَـانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيُّمَـا رَجُلٍ جَالَسَ أَعْمَىٰ فَأَصَابَهُ بِشَيْءٍ فَهُوَ هَدْرٌ » (عب) .

٥٢١٩ ـ عَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْمُرُ فِي خُطْبَتِهِ بِقَتْلِ الْكِلَابِ وَذَبْحِ الْحَمَامِ » (عم وابن أبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلَاهِي ، ق ، كر) .

٥٢٢٠ ـ عن ابنِ الْمُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَـا : قَضَيَا فِي الْمِلْطَأَةِ وَهِيَ السِّمْحَاقُ بِنِصْفِ دِيَّةِ الْمُوضَحَةِ » (الشافعي ، عب ، ش ، ق) .

٥٢٢١ ـ عن ابنِ الْمُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي عَيْنِ الأَعْوَرِ الصَّحِيحَةِ إِذَا فُقِئَتْ بِالدِّيَّةِ تَامَّةً » (عب) .

٥٢٢٢ ـ عن أبي عياضٍ عَن عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَزيدِ بنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : « فِي الْمُغَلَّظَةِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خِلْفَةً وَثَلَاثُون حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بَنَاتُ لَبُـونٍ ، وَفِي الْخَطَإِ ثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُون بَنَاتُ لَبُونٍ وَعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٌ وَعِشْرُونَ بَنَـاتُ مَخَاضٍ » (د ، قط ، هق) .

٥٢٢٣ ـ عن سعيد بن الْمُسَيِّب قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْعَلُ فِي الإِبْهَامِ وَالَّتِي تَلِيهَا نِصْفَ دِيَةِ الْكَفِّ ، وَيَجْعَلُ فِي الإِبْهَامِ خَمْسَ عَشْرَةَ وَالَّتِي تَلِيهَا عَشْرَاً وَفِي الْوُسْطَىٰ عَشْرَاً ، وَفِي الَّتِي تَلِيهَا تِسْعَاً ، وَفِي الأُخْرَىٰ الْخِنْصَرِ سِتًّا ، حَتَّىٰ كَانَ عُثْمَـانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فَوَجَـدَ كِتَابـاً كَتَبَهُ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ لِعَمْرِو بنِ حَزْمٍ فِيهِ : وَفِي الأَصَابعِ عَشْرٌ عَشْرٌ ، فَصَيَّرَهَا عُثْمَانُ عَشْرَاً عَشْرَاً » (ابن راهويه) .

٥٢٢٤ ـ عن ابنِ الْمُسَيِّبِ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَزَيْدَاً رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : فِي شِبْهِ الْعَمْدِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خَلِفَةً إِلَى بَازِلِ عَامِهَا وَثَلَاثُونَ حُقَّةً وَثَلَاثُونَ بِنْتَ لَبُونٍ » (عب) .

٥٢٢٥ ـ عن عُمَرَ بنِ عبدِ الْعَزِيزِ وَعَمْرِو بنِ شُعَيْبٍ قَالاَ : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي تَغْلِيظِ الدِّيَةِ بِأَرْبَعَةِ آلاَفِ دِرْهَمٍ » (عب) .

٥٢٢٦ ـ عن أبي نجيحٍ قَالَ : « أَوْطَأَ رَجُلُ امْرَأَةً فَرَساً فِي الْمَوْسِمِ فَكَسَرَ ضِلْعاً مِنْ أَضْلاَعِهَا فَمَاتَتْ ، فَقَضَىٰ فِيهَا عُثْمَان رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِثَمَانِيَةِ آلافِ دِرْهَمٍ دِيَةً وَثُلُثٍ لِأَنَّهَا كَانَتْ فِي الْحَرَمِ ، جَعَلَهَا الدِّيَةَ وَثُلُثَ الدِّيَةِ » (الشَّافعي ، عب ، ص ، ق) .

٥٢٢٧ ـ عن ابنِ الْمُسيِّبِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ فِي الَّذِي يُضْرَبُ حَتَّىٰ يُحْدِث بِثُلُثِ الدِّيَةِ » (عب) .

٥٢٢٨ ـ عن ابنِ الْمُسيِّبِ قَالَ : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ ضَرَبَ رَجُلاً وَوَطِئَهُ حَتَّىٰ سَلَحَ بِأَرْبَعِينَ قَلُوصاً » (عب وابن أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتاب الأَشراف) .

٥٢٢٩ ـ عن ابن الْمُسَيِّبِ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِذَا اقْتَتَلَ الْمُقْتَتِلاَنِ فَمَا كَانَ بَيْنَهُمَا مِنْ جِراحٍ فَهُوَ قِصَاصٌ » (عب) .

٥٢٣٠ ـ عن أَبِي عِيَاضٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَعْوَرُ فَقَأَ عَيْنَ صَحِيحٍ ، فَلَمْ يَقْتَصَّ مِنْهُ ، وَقَضَىٰ فِيهِ بِالدِّيَةِ كَامِلَة » (ق) .

٥٢٣١ ـ عن أَبِي عِيَاضٍ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ وَزَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « فِي الْمُغَلَّظَةِ أَرْبَعُونَ جَذَعَةً خِلْفَةً وثَلاثُونَ حُقَّةً وَثَلاثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ ،وقَالاَ : دِيَةُ الْخَطَإِ ثَلاثُونَ حُقَّةً وَثَلاثُونَ بَنَاتُ لَبُونٍ وَعِشْرُونَ بِنْتُ مَخَاضٍ وَعِشْرُونَ بَنُو لَبُونٍ ذُكُورٌ » (قط ، ق ، مالك) .

٥٢٣٢ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ رَجُلاً مُسْلِماً قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الذِّمَّةِ عَمْداً ، فَرُفِعَ إِلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَقْتُلْهُ وَغَلَّظَ عَلَيْهِ الدِّيَةَ مِثْلَ دِيَةِ الْمُسْلِمِ » (عب ، قط ، ق) .

٥٢٣٣ ـ عن أَبَانَ بنِ عُثْمَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَغْرَمَ فِي نَاقَةِ مُحْرِمٍ

أَهْلَكَهَا رَجُلٌ ، فَأَغْرَمَهُ الثُّلُثَ زِيَادَةً عَلَى ثَمَنِهَا » (عب) .

٥٢٣٤ ـ عن أَبَانَ بنِ عُثمانَ قَالَ : « أُتِيَ عُثْمَانُ بِرَجُلٍ ضَمَّ إِلَيْهِ ضَالَّةَ رَجُلٍ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَأُصِيبَتْ عِنْدَهُ ، فَغَرَّمَهُ ثَمَنَهَا وَمِثْلَ ثُلُثِ ثَمَنِهَا » (عب) .

٥٢٣٥ ـ عَنْ نَافِعٍ : « أَنَّ جَارِيَةً لِحَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَحَرَتْهَا وَاعْتَرَفَتْ بِذٰلِكَ ، فَأَمَرَتْ بِهَا عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ زَيْدٍ فَقَتَلَهَا فَأَنْكَرَ ذٰلِكَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : مَا تُنْكِرُ عَلَى أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ مِنِ امْرَأَةٍ سَحَرَتْ وَاعْتَرَفَتْ ، فَسَكَتَ عُثْمَانُ » (عب ورستة في الإِيمانِ هق) .

٥٢٣٦ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : مَنْ كَفَرَ بَعْدَ إِيمانِهِ طَائِعاً فَإِنَّهُ يُقْتَلُ » (ق) .

٥٢٣٧ ـ عن سُلَيمَانَ بنِ مُوسَىٰ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَدْعُو الْمُرْتَدَّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ يَقْتُلُهُ » (ق) .

٥٢٣٨ ـ عن سُليمَانَ بنِ مُوسَىٰ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ إِنْسَاناً كَفَرَ بَعْدَ إِيمَانِهِ فَدَعَاهُ إِلَى الإِسْلَامِ ثَلَاثاً فَأَبَىٰ فَقَتَلَهُ » (عب ، ق) .

٥٢٣٩ ـ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « أَخَذَ ابْنُ مَسْعُودٍ قَوْماً ارْتَدُّوا عَنِ الإِسْلَامِ مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَكَتَبَ فِيهِمْ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ أَنِ اعْرِضْ عَلَيْهِمْ دِينَ الْحَقِّ وَشَهَادَةَ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، فَإِنْ قَبِلُوهَا فَخَلِّ عَنْهُمْ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلُوهَا فَاقْتُلْهُمْ » (عب ، ق) .

٥٢٤٠ ـ عن حكيمِ بنِ عبادِ بنِ حنيفٍ قَالَ : « أَوَّلُ مُنْكَرٍ ظَهَرَ بِالْمَدِينَةِ حِينَ فَاضَتِ الدُّنْيَا وَانْتَهَىٰ سِمْنُ النَّاسِ : طَيَرَانُ الْحَمَامِ ، وَالرَّمْيُ فِي الْجَلَاهِقِ ، فَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلاً مِنْ بَنِي لَيْثٍ يَقُصُّهَا وَيَكْسِرُ الْجَلَاهِقَ[١] » (كر) .

---

(١) الجُلاهق: البندق.

٥٢٤١ ـ عن زيد بن الصَّلتِ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِيَّاكُمْ وَالمَيْسِرَ ـ يُرِيدُ النَّرْدَ ـ فَإِنَّهَا قَدْ ذُكِرَتْ عَلَى أَنَّهَا فِي بُيُوتِ نَاسٍ مِنْكُمْ ، فَمَنْ كَانَتْ فِي بَيْتِهِ فَلْيَحْرِقْهَا أَوْ يَكْسِرْهَا ، وَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرَّةً أُخْرَىٰ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنِّي قَدْ كَلَّمْتُكُمْ فِي هَٰذَا النَّرْدِ وَلَمْ أَرَكُمْ أَخْرَجْتُمُوهَا ، فَلَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ آمُرَ بِحُزَمِ الْحَطَبِ ثُمَّ أُرْسِلَ إِلَى بُيُوتِ الَّذِينَ هِيَ فِي بُيُوتِهِمْ فَأُحْرِقَهَا عَلَيْهِمْ » (ق) .

٥٢٤٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ رَجُلاً وَرَاءَ حَمَامٍ فَقَالَ : شَيْطَانٌ يَتْبَعُ شَيْطَاناً » (هـ ورجالُهُ ثِقَاتٌ) .

٥٢٤٣ ـ عن عبدِ الْعَزِيزِ بنِ عبدِ اللَّهِ بنِ خَالِدِ بنِ أُسَيْدٍ قَالَ : « أَرْسَلَ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى رَجُلٍ فَأَتَاهُ ، فَقَالَ : إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّكَ تَقُولُ الشِّعْرَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَلَا تَفْعَلْ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً يَرِيهُ[1] خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً » (البغوي في مسند عثمان) .

٥٢٤٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحَدِكُمْ قَيْحاً حَتَّىٰ يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىءَ شِعْراً » (ابن جرير) .

٥٢٤٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنِ الْحَرِيرِ إِلَّا قَدْرَ إِصْبَعَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ » (ش والبزار ، قط وحسن) .

٥٢٤٦ ـ عن سعيدِ بنِ سفيانَ القاري قَالَ : « تُوُفِّيَ أَخِي وَأَوْصَىٰ بِمَائَةِ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ قَاعِدٌ وَعَلَيَّ قِبَاءٌ جَيْبُهُ وَفُرُوجُهُ مَكْفُوفٌ بِحَرِيرٍ ، فَلَمَّا رَآنِي ذَلِكَ الرَّجُلُ أَقْبَلَ يُجَاذِبُنِي قِبَائِي لِيَخْرِقَهُ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذَلِكَ عُثْمَانُ قَالَ : دَعِ الرَّجُلَ ، فَتَرَكَنِي ، ثُمَّ قَالَ : قَدْ عَجَّلْتُمْ ، فَسَأَلْتُ

(١) الوَرْيُ : داءٌ يُداخل الجوف.

عُثْمَانَ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تُوُفِّيَ أَخِي وَأَوْصَىٰ بِمائَةِ دِينَارٍ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ ، فَمَا تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : هَلْ سَأَلْتَ أَحَداً قَبْلِي ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : لَئِنِ اسْتَفْتَيْتَ أَحَداً قَبْلِي فَأَفْتَاكَ غَيْرَ الَّذِي أَفْتَيْتُكَ بِهِ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ ، إِنَّ ٱللَّهَ أَمَرَنَا بِالإِسْلاَمِ فَأَسْلَمْنَا كُلُّنَا فَنَحْنُ الْمُسْلِمُونَ ، وَأَمَرَنَا بِالْهِجْرَةِ فَهَاجَرْنَا فَنَحْنُ المُهَاجِرُونَ أَهْلُ المَدِينَةِ ، ثُمَّ أَمَرَنَا بِالْجِهَادِ فَجَاهَدْتُمْ فَأَنْتُمُ المُجَاهِدُونَ أَهْلَ الشَّامِ ، أَنْفِقْهَا عَلَىٰ نَفْسِكَ وَعَلَىٰ أَهْلِكَ وَعَلَىٰ ذِي الْحَاجَةِ مِمَّنْ حَوْلَكَ ، فَإِنَّهُ لَوْ خَرَجْتَ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ اشْتَرَيْتَ بِهِ لَحْماً فَأَكَلْتَهُ أَنْتَ وَأَهْلُكَ كُتِبَ لَكَ بِسَبْعِمَائَةِ دِرْهَمٍ ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَسَأَلْتُ عَنِ الرَّجُلِ الَّذِي يُجَاذِبُنِي ، فَقِيلَ : هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ، فَأَتَيْتُهُ فِي مَنْزِلِهِ فَقُلْتُ : مَا رَأَيْتَ مِنِّي؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَوْشَكَ أَنْ تَسْتَحِلَّ أُمَّتِي فُرُوجَ النِّسَاءِ وَالْحَرِيرَ ، وَهٰذَا أَوَّلُ حَرِيرٍ رَأَيْتُهُ عَلَىٰ أَحَدٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَخَرَجْتُ مِنْ عِنْدِهِ فَبِعْتُهُ » (كر) .

٥٢٤٧ ـ عن أَبِي هُرَيرَةَ قَالَ : « رَاحَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَىٰ مَكَّةَ حَاجًّا ، فَدَخَلَتْ عَلَىٰ مُحَمَّدِ بنِ جعفرِ بنِ أَبِي طَالِبٍ امْرَأَتُهُ فَبَاتَ مَعَهَا حَتَّىٰ أَصْبَحَ ثُمَّ غَدَا وَعَلَيْهِ رِيحُ الطِّيبِ وَمِلْحَفَةٌ مُعَصْفَرَةٌ مُقَدَّمَةٌ ، فَلَمَّا رَآهُ عُثْمَانُ انْتَهَرَهُ وَأَفَّفَ وَقَالَ : أَتَلْبَسُ المُعَصْفَرَ وَقَدْ نَهَىٰ عَنْهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ! فَقَالَ لَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ لَمْ يَنْهَهُ وَإِيَّاكَ وَإِنَّمَا نَهَانِي » (ش ، حم ، وابن منيع ، ع ، ق ـ وحسّن ، وقال ق : إسنادُهُ غير قويٍّ) .

٥٢٤٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فِتْيَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ أَنَا فِيهِمْ فَقَالَ : يَا مَعْشَرَ الشَّبَابِ ! مَنِ اسْتَطَاعَ مِنْكُمْ الْبَاءَةَ فَلْيَنْكِحْ ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَلْيَصُمْ ، فَإِنَّ الصَّوْمَ لَهُ وِجَاءٌ » (البغوي) .

٥٢٤٩ ـ عن علقمةَ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ ابنِ مَسْعُودٍ وَهُوَ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : خَرَجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلَىٰ فِتْيَةٍ عِزَابٍ فَقَالَ : مَنْ مِنْكُمْ ذَا طَوْلٍ فَلْيَتَزَوَّجْ ! فَإِنَّهُ أَغَضُّ لِلْبَصَرِ ، وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ، وَمَنْ لاَ ! فَالصَّوْمُ لَهُ وِجَاءٌ » (حم ،

ن ، والبغوي) .

٥٢٥٠ ـ عن ابن سيرين : « أَنَّ عُتْبَةَ بنَ فرقَدٍ عَرَضَ عَلى ابْنِهِ التَّزْوِيجَ فَأَبَى ، فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : أَلَيْسَ قَدْ تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ تَزَوَّجَ أَبُو بَكْرٍ وَقَدْ تَزَوَّجَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ! وَعِنْدَنَا مِنْهُنَّ مَا عِنْدَنَا ! فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَنْ لَهُ عَمَلٌ مِثْلَ عَمَلِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَمِثْلَ عَمَلِكَ ! فَلَمَّا قَالَ : مِثْلَ عَمَلِكَ ، قَالَ : كُفَّ إِنْ شِئْتَ فَتَزَوَّجْ وَإِنْ شِئْتَ فَلَا » (ابن راهويه) .

٥٢٥١ ـ عن عكرمَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا أَرَادَ أَنْ يُزَوِّجَ أَحَداً مِنْ بَنَاتِهِ قَصَدَهَا إِلَى خِدْرِهَا ، فَقَالَ : إِنَّ فُلَاناً يَذْكُرُكِ » (ش) .

٥٢٥٢ ـ عن الزهري عن قبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الأُخْتَيْنِ الأَمَتَيْنِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ ، هَلْ يُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ : أَحَلَّتْهُمَا آيَةٌ وَحَرَّمَتْهُمَا آيَةٌ ، وما أُحِبُّ أَنْ أَصْنَعَهُ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : لَوْ وُلِّيتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ المُسْلِمِينَ ثُمَّ جِئْتُ بِهِ جَعَلْتُهُ نَكالاً ـ قَالَ الزهري : أُرَاهُ عَلِيًّا » (مالك ، والشَّافعي ، عب ، وعبد بن حميد ، ش ، مسدد ، وابن جرير ، قط ، ق) .

٥٢٥٣ ـ عن محمد بن عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ثوبانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَرِهَ الأَمَةَ وَابْنَتَهَا فِي مُلْكِ الْيَمِينِ » (عب) .

٥٢٥٤ ـ أَنْبَأَنَا ابْنُ جُرِيجٍ وَالأَسْلَمِيُّ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ دِينَارٍ الأَسْلَمِيِّ : « أَنَّ أَبَاهُ اسْتَسَرَّ وَلِيدَةً وَلَهَا ابنَةٌ ، فَلَمَّا تَرَعْرَعَتِ الْجَارِيَةُ عَزَلَ أُمَّهَا وَأَرَادَ أَنْ يَسْتَسِرَّهَا ، فَكَلَّمَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي ذٰلِكَ فِي خِلَافَتِهِ فَقَالَ : مَا أَنَا بِآمِرِكَ وَلَا نَاهِيكَ ، وَمَا كُنْتُ لِأَفْعَلَ ـ قَالَ أَبُو الزِّنَادِ : فَحَدَّثَنِي عَامِرُ الشعبيُّ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَفْتَىٰ بِهٰذَا سَوَاءً » (عب) .

٥٢٥٥ ـ عنِ الزُّبَيرِ عن سليمَانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « سَأَلَ نِيَارٌ الأسلميُّ عُثْمَانَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الأُخْتَيْنِ مِنْ مُلْكِ الْيَمِينِ أَيُجْمَعُ بَيْنَهُمَا ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : أَمَّا أَنَا أَوْ أَحدٌ مِنْ وَلَدِي فَلا نَفْعَلُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ خَرجَ نِيارٌ فَلَقِيَ عَليَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذٰلِكَ ، فَكِلاهُمَا نَهَاهُ عَنْ ذٰلِكَ » (ابن جرير) .

٥٢٥٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ المُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَـزَوَّجَ فَدَعَاهُ وَهُوَ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَمَا إِنِّي صَائِمٌ غَيرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُجِيبَ الدَّعْوَةَ وَأَدْعُوَ بِالْبَرَكَةِ » (حم في الزهد) .

٥٢٥٧ ـ عن زِيادِ بن عِلاقَةَ قَالَ : « خَطَبَ رَجُلٌ سَيِّدَةً مِنْ بَنِي لَيْثٍ ثَيِّباً ، فَأَبَىٰ أَبُوهَا أَنْ يُزَوِّجَها ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ كَانَ كُفْؤاً فَقُولُوا لِأَبِيهَا أَنْ يُزَوِّجَهَا ، فَإِنْ أَبَىٰ أَبُوهَا فَزَوِّجُوهَا » (ش) .

٥٢٥٨ ـ عن قَتَادَةَ قَالَ : « تَزَوَّجَ غُلَامٌ لِأَبِي مُوسَىٰ امْرَأَةً غَرَّهَا بِنَفْسِهِ حُرَّةً بِغَيْرِ إِذْنِ أَبِي مُوسَىٰ ، فَسَاقَ إِلَيْهَا خَمْسَ قَلَائِصَ فَخَاصَمَتْهُ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَبْطَلَ النِّكَاحَ وَأَعْطَاهَا قَلُوصَيْنِ ، وَرَدَّ إِلَى أَبِي مُوسَىٰ ثَلَاثاً » (عب) .

٥٢٥٩ ـ عَنْ قَتَادَةَ فِي الأَمَةِ يَنْكَحُهَا الرَّجُلُ وَهُوَ يَرَىٰ أَنَّهَا حُـرَّةٌ فَتَلِدُ أَوْلَاداً ، قَالَ : « قَضَىٰ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي أَوْلَادِهَا مَكَانَ كُلِّ عَبْدٍ عَبْدَانِ ، وَمَكَانَ كُلِّ جَارِيَةٍ جَارِيَتَانِ » (عب) .

٥٢٦٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَنْ أَبَرُّ ؟ قَالَ : وَالِدَيْكَ ، قَالَ : لَيْسَ لِي وَالِدَانِ ، قَالَ : فَوَلَدُكَ » (حميد بن زنجويه في ترغيبه) .

٥٢٦١ ـ عن عَمْرِو بن سَعِيدٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا وُلِدَ لَهُ وَلَدٌ دَعا بِهِ وَهُوَ فِي خِرْقَةٍ فَشَمَّهُ ، فَقِيلَ لَهُ : لِمَ تَفْعَلُ هٰذَا ؟ فَقَالَ : إِنِّي أُحِبُّ إِنْ أَصَابَهُ شَيْءٌ يَكُونُ قَدْ وَقَعَ لَهُ فِي قَلْبِي شَيْءٌ ـ يَعْنِي الْحُبَّ ـ» (ابن سعد) .

٥٢٦٢ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « طَلَاقُ السَّكْرَانِ لَا يَجُوزُ » (مسدد ، ق) .

٥٢٦٣ ـ عن أَبي الخلالِ الْعَتْكِي أَنَّهُ سَأَلَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَشْيَاءَ مِنْهَا : « رَجُلٌ جَعَلَ أَمْرَ امْرَأَتِهِ بِيَدِهَا ؟ فَقَالَ : هُوَ بِيَدِهَا » (عب) .

٥٢٦٤ ـ عن أَبي سلمَة بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمَا قَالاَ : الطَّلَاقُ لِلرِّجَالِ وَالْعِدَّةُ لِلنِّسَاءِ » (عب) .

٥٢٦٥ ـ عن قبيصةَ بنِ ذُؤَيْبٍ : « أَنَّ غُلَامَاً لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا تَحْتَهُ امْرَأَةٌ حُرَّةٌ ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عَائِشَةَ وَعُثْمَانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَكُلُّهُمْ قَالَ : لَا يَقْرَبُهَا » (ق) .

٥٢٦٦ ـ عن أَيُّوبِ السختيانيِّ : « أَنَّ مُكَاتِبَاً كَانَ تَحْتَهُ حُرَّةٌ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَأَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَسَأَلَهُمَا عَنْ ذٰلِكَ ، فَابْتَدَأَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَقُولُ : حُرِّمَتْ عَلَيْكَ ، وَالطَّلَاقُ لِلرِّجَالِ » (ق) .

٥٢٦٧ ـ عن أَبي سلمَةَ قَالَ : « حَدَّثَنِي نَفِيعٌ أَنَّهُ كَانَ مَمْلُوكَاً وَعِنْدَهُ حُرَّةٌ فَطَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ ، فَسَأَلَ عُثْمَانَ وَزَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالاَ : طَلَاقُكَ طَلَاقُ عَبْدٍ وَعِدَّتُهَا عِدَّةُ حُرَّةٍ » (ق) .

٥٢٦٨ ـ عن سعيدِ بن المُسيَّب قَالَ : « طَلَّقَ مُكَاتَبٌ امْرَأَتَهُ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَنْزَلَهُ مَنْزِلَةَ الْعَبْدِ » (ق) .

٥٢٦٩ ـ عن نَافِعٍ قَالَ : « سُئِلَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ عِدَّةِ أُمِّ الْوَلَدِ ؟ فَقَالَ : حَيْضَةٌ ، فَقَالَ رَجُلٌ : إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ ، فَقَالَ : عُثْمَانُ خَيْرُنَا وَأَعْلَمُنَا » (ق ، كر) .

٥٢٧٠ ـ عن يُوسُفَ بنِ مَاهِكٍ عَن أُمِّهِ مُسَيكَةَ : « أَنَّ امْرَأَةً وَهِيَ مُتَوَفَّى عَنْهَا

زَوْجُهَا زَارَتْ أَهْلَهَا فِي عِدَّتِهَا ، وَضَرَبَهَا الطَّلْقُ فَأَتَوْا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلُوهُ ، فَقَالَ : احْمِلُوهَا إِلَى بَيْتِهَا تُطْلَقُ » (عب) .

٥٢٧١ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي المَفْقُودِ أَنَّ امْرَأَتَهُ تَتَرَبَّصُ أَرْبَعَ سِنِينَ وَأَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً بَعْدَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ تَزَوَّجُ ، فَإِنْ جَاءَ زَوْجُهَا الأَوَّلُ خُيِّرَ بَيْنَ الصَّدَاقِ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ » (مالك والشَّافعي ، عب ، ش وأَبو عبيدةَ ، ق) .

٥٢٧٢ ـ عن أَبي مليحِ بنِ أُسَامَةَ قَالَ : « حَدَّثَتْنِي سُهَيمَةُ بِنْتُ عُمَيْرٍ الشَّيْبَانِيَّةُ أَنَّهَا فَقَدَتْ زَوْجَهَا فِي غَزَاةٍ غَزَاهَا فَلَمْ تَدْرِ أَهَلَكَ أَمْ لَا ؟ فَتَرَبَّصَتْ أَرْبَعَ سِنِينَ ، ثُمَّ تَزَوَّجَتْ ، فَجَاءَ زَوْجُهَا الأَوَّلُ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ ، قَالَتْ : فَرَكِبَا زَوْجَايَ إِلَى عُثْمَانَ فَوَجَدَاهُ مَحْصُوراً ، فَسَأَلَاهُ وَذَكَرَا لَهُ أَمْرَهُمَا فَقَالَ : يُخَيَّرُ الأَوَّلُ بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ صَدَاقِهَا ، فَلَمْ يَلْبَثْ عُثْمَانُ أَنْ قُتِلَ ، فَأَتَيَا عَلِيًّا فَسَأَلَاهُ وَأَخْبَرَاهُ بِقَضَاءِ عُثْمَانَ فَقَالَ : مَا أَرَى لَهَا إِلَّا مَا قَالَ عُثْمَانُ » (عب ، ق) .

٥٢٧٣ ـ عن الزهري عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةِ المَفْقُودِ قَالَ : « إِنْ جَاءَ زَوْجُهَا وَقَدْ تَزَوَّجَتْ خُيِّرَ بَيْنَ امْرَأَتِهِ وَبَيْنَ صَدَاقِهَا ، فَإِنِ اخْتَارَ الصَّدَاقَ كَانَتْ عَلَى زَوْجِهَا الآخَرِ ، وَإِنِ اخْتَارَ امْرَأَتَهُ اعْتَدَّتْ حَتَّى تَحِلَّ ، ثُمَّ تَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ ، وَكَانَ لَهَا عَلَى زَوْجِهَا الآخَرِ مَهْرُهَا بما اسْتَحَلَّ مِنْ فَرْجِهَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَقَضَى بِذٰلِكَ عُثْمَانُ بَعْدَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (ق) .

٥٢٧٤ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَضَيَا فِي مِيرَاثِ المَفْقُودِ أَنَّ مِيرَاثَهُ يُقْسَمُ مِنْ يَوْمِ تَمْضِي الأَرْبَعُ سِنِينَ عَلَى امْرَأَتِهِ ، وَتَسْتَقْبِلُ عِدَّتَهَا أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْراً » (عب) .

٥٢٧٥ ـ عن ابنِ المُسَيِّبِ قَالَ : « قَضَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مُكَاتَبٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ تَطْلِيقَتَيْنِ وَهِيَ حُرَّةٌ فَقَضَى أَنْ لَا تَحِلَّ لَهُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ » (مالك

والشَّافعي ، عب ، ق) .

٥٢٧٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً قَالَ لَهُ : « إِنَّ جَاراً لِي طَلَّقَ امْرَأَتَهُ فِي غَضَبِهِ ، وَلَقِيَ شِدَّةً ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَحْتَسِبَ بِنَفْسِي وَمَالِي فَأَتَزَوَّجُهَا ثُمَّ أَبْتَنِي بِهَا ثُمَّ أُطَلِّقُهَا فَتَرْجِعَ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : لاَ تَنْكِحْهَا إِلاَّ نِكَاحَ رَغْبَةٍ » (ق) .

٥٢٧٧ ـ عن سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَ إِلَيْهِ أَمْرُ رَجُلٍ تَزَوَّجَ امْرَأَةً لِيُحِلَّهَا لِزَوْجِهَا فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا فَقَالَ : لاَ تَرْجِعُ إِلَيْهِ إِلاَّ بِنِكَاحِ رَغْبَةٍ غَيْرِ دِلْسَةٍ[1] » (ق) .

٥٢٧٨ ـ عَنْ نَافِعٍ : « أَنَّهُ سَمِعَ رُبَيِّعَ بِنْتَ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ وَهِيَ تُخْبِرُ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ عُمَرَ أَنَّهَا اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ مُعَاذُ بْنُ عَفْرَاءَ إِلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : إِنَّ ابْنَةَ مُعَوِّذٍ اخْتَلَعَتْ مِنْ زَوْجِهَا الْيَوْمَ أَتَنْتَقِلُ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : لِتَنْتَقِلْ وَلاَ مِيرَاثَ بَيْنَهُمَا وَلاَ عِدَّةَ عَلَيْهَا إِلاَّ أَنَّهَا لاَ تُنْكَحُ حَتَّى تَحِيضَ حَيْضَةً خَشْيَةَ أَنْ يَكُونَ بِهَا حَبَلٌ ، فَقَالَ عَبْدُ آللَّهِ عِنْدَ ذٰلِكَ : عُثْمَانُ خَيْرُنَا وَأَعْلَمُنَا » (أبو الْجهم في جزئه) .

٥٢٧٩ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْفِدَاءَ طَلاَقاً قَالَ : إِنْ أَرَادَ شَيْئاً مِنَ الطَّلاَقِ فَهُوَ مِنَ الْفِدَاءِ » (عب) .

٥٢٨٠ ـ عَنْ عُـرْوَةَ عَن جُمهَـانَ : « أَنَّ أُمَّ أَبِي بَكْـرِ الأَسْلَمِيَّـةَ كَـانَتْ تَحْتَ عَبْدِ آللَّهِ بْنِ أُسَيْدٍ فَاخْتَلَعَتْ مِنْهُ ثُمَّ نَدِمَتْ وَنَدِمَ فَجَاءَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَاهُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : هِيَ تَطْلِيقَةٌ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ سَمَّيْتَ شَيْئاً فَهِيَ عَلَى مَا سَمَّيْتَ فَرَاجِعْهَا » (مالك ، عب ، قط) .

٥٢٨١ ـ عَنِ الرُّبَيِّعِ قَالَتْ : « اخْتَلَعْتُ مِنْ زَوْجِي ثُمَّ نَدِمْتُ ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَهُ » (عب ورواهُ مالك ق) .

---

(١) المدالسة: المخادعة.

٥٢٨٢ ـ عَنْ نَافِعٍ عَنِ الرُّبَيِّعِ ابْنَةِ مُعَوِّذِ بنِ عَفْرَاءَ قَالَتْ : « كَانَ لِي زَوْجٌ يُقِلُّ الْخَيْرَ عَلَيَّ إِذَا حَضَرَ وَيُحْزِنُنِي إِذَا غَابَ ، فَكَانَتْ مِنِّي زَلَّةٌ يَوْماً ، فَقُلْتُ لَهُ : اخْتَلَعْتُ مِنْكَ بِكُلِّ شَيْءٍ أَمْلِكُهُ ، فَقَالَ : نَعَمْ ! فَفَعَلْتُ ، فَخَاصَمَ ابْنِي مُعَاذُ بنُ عَفْرَاءَ إِلَى عُثْمَانَ ، فَأَجَازَ الْخَلْعَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ عِقَاصَ رَأْسِي فَمَا دُونَهُ ، أَوْ قَالَتْ دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ » (عب) .

٥٢٨٣ ـ عَنْ نَافِعٍ بنِ مُعَاذِ بنِ عَفْرَاءَ : « أَنَّهُ زَوَّجَ ابْنَةَ أَخِيهِ رَجُلاً فَخَلَعَهَا فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَجَازَهُ فَأَمَرَهَا أَنْ تَعْتَدَّ حَيْضَةً » (عب) .

٥٢٨٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بُعِثْتُ أَنَا وَمُعَاوِيَةُ حَكَمَيْنِ ، فَقِيلَ لَنَا : إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا جَمَعْتُمَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرِّقَا فَرَّقْتُمَا ، قَالَ مَعْمَرٌ : وَبَلَغَنِي أَنَّ الَّذِي بَعَثَهُمَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٥٢٨٥ ـ عن سعِيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ : « أَنَّ امْرَأَةً كَانَتْ تَحْتَ ثَابِتِ بْنِ قَيْسِ بنِ شَمَّاسٍ وَكَانَ قَدْ أَصْدَقَهَا حَدِيقَةً وَكَانَ غَيُوراً فَضَرَبَهَا فَكَسَرَ يَدَهَا ، فَجَاءَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَاشْتَكَتْ إِلَيْهِ فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ حَدِيقَتَهُ ، قَالَ : أَوَ تَفْعَلِينَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، فَدَعَا زَوْجَهَا فَقَالَ : إِنَّهَا تَرُدُّ عَلَيْكَ حَدِيقَتَكَ ، قَالَ : أَوَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَقَدْ قَبِلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ! فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : اذْهَبَا فَهِيَ وَاحِدَةٌ ، ثُمَّ نَكَحَتْ بَعْدَهُ رُفَاعَةَ الصَّائِدِيَّ فَضَرَبَهَا ، فَجَاءَتْ عُثْمَانَ فَقَالَتْ : أَنَا أَرُدُّ عَلَيْهِ صَدَاقَهُ ، فَدَعَاهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَبِلَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : اذْهَبِي فَهِيَ وَاحِدَةٌ » (عب ، وروَىٰ الإِمَامُ مَالِكٌ هٰذِهِ الْقِصَّةَ فِي الْمُوطَّأ) .

٥٢٨٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَضَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْوَلَدَ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ » (حم ، دو الطَّحَاوي ع ، ق ، ص) .

٥٢٨٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ سعدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ يحيس وَصَفِيَّةَ كَانَا مِنْ سَبْيِ الْخُمُسِ ، فَزَنَتْ صَفِيَّةُ بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمُسِ وَوَلَدَتْ غُلَاماً ، فَادَّعَى الزَّانِي وَيحيسُ

فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَفَعَهُمَا عُثْمَانُ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : أَقْضِي فِيهِمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ خَمْسِينَ » (الدورقي) .

٥٢٨٨ ـ عَنِ الزهري : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَ أَهْلِ أَبْيَاتٍ بِشَهَادَةِ امْرَأَةٍ » (عب) .

٥٢٨٩ ـ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « جَاءَتْ أَمَةٌ سَوْدَاءُ فِي إِمَارَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى أَهْلِ ثَلَاثَةِ أَبْيَاتٍ قَدْ تَنَاكَحُوا ، فَقَالَتْ : أَنْتُمْ بَنِيَّ وَبَنَاتِي ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمْ » (عب) .

٥٢٩٠ ـ عن أَبِي الضُّحَىٰ عَنْ قَائِدٍ لِابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَهُ فَأُتِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ وَضَعَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنْ خَاصَمْتُكُمْ بِكِتَابِ آللَّهِ خَصَمْتُكُمْ ، قَالَ آللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا** ﴾[1] ، فَالْحَمْلُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ ، وَالرَّضَاعُ سَنَتَانِ ، فَدَرَأَ عَنْهَا » (عب ووكيع وابن جرير وابن أبي حاتم) .

٥٢٩١ ـ عَنْ طَاوُوسٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُوقِفُ الْمُولِيَ » (قط ، ق) .

٥٢٩٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُوقَفُ الْمُولِي عِنْدَ انْقِضَاءِ الْأَرْبَعَةِ فَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ ، وَإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ » (عب) .

٥٢٩٣ ـ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ قَالَ : « سَمِعَنِي أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ أَسْأَلُ سَعِيدَ بنَ الْمُسَيِّبِ عَنِ الإِيلَاءِ ، فَقَالَ : أَلَا أُخْبِرُكَ مَا كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ ؟ كَانَا يَقُولَانِ : إِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَةُ الْأَشْهُرِ فَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهِيَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، تَعْتَدُّ عِدَّةَ الْمُطَلَّقَةِ » (عب ، هق .

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٣.

٥٢٩٤ ـ عنِ الْقَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لاَ يَـرَىٰ الإِيلاَءَ شَيْئاً وَإِنْ مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُـرِ حَتَّىٰ يُوقَفَ » (ق ، ط ، ن ، وفي المنتخب : قط ، ت) .

٥٢٩٥ ـ عن نباتَة قَالَتْ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اغْتَسلَ جِئْتُهُ بِثِيَابِهِ فَيَقُولُ لِي : لاَ تَنْظُرِي إِلَيَّ ، فَـإِنَّهُ لاَ يَحِـلُّ لَكِ ، قَـالَتْ : وَكُنْتُ لاِمْرَأَتِـهِ » (ابن سعد) .

٥٢٩٦ ـ عن سـالمِ بنِ عبـدِ آللَّهِ وَأَبَـانَ بنِ عُثْمَـانَ وَزَيْـدِ بنِ حَسنٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ فَجرَ بِغُلاَمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَحْصَنَ ؟ قَالُوا : قَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بها بَعْدُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ : لَوْ دَخَلَ بِهَا لَحلَّ عَلَيْهِ الرَّجْمُ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَاجْلِدْهُ الْحَدَّ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوبَ : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ » (طب) .

٥٢٩٧ ـ عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ رَجُـلاً قَالَ لِـرَجُلٍ : يَـا ابْنَ شَامَّـةِ الْوَذْرِ(١) ، فَاسْتَعْدَىٰ عَلَيْهِ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : إِنَّمَا عَنَيْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ الْحَدَّ » (أَبو عُبيد في الغريب قط) .

٥٢٩٨ ـ عن سليمانَ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « مَا كَانَ عُمرُ وَلاَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُقَـدِّمَانِ عَلَىٰ زَيْـدِ بنِ ثَابتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَحَداً فِي الْقَضَـاءِ وَالْفَتْوَىٰ وَالْفَـرَائِضِ وَالْقِرَاءَةِ » (ابن سعد) .

٥٢٩٩ ـ عن أَبي عبد الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ عَلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ فَقَالَ لِي : إِنَّكَ إِذاً تَشْغَلُنِي عَنِ النَّظَرِ في أُمُورِ النَّاسِ ، فَامْضِ إِلَىٰ زَيْدِ بنِ ثَابِتٍ ، فَإِنَّهُ أَفْرَغُ لِهٰذَا الأَمْرِ فَاقْرَأْ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ قِرَاءَتِي وَقِرَاءَتَهُ وَاحِدَةٌ ، لَيْسَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ

(١) يا ابن شامَّةِ الوَذْرِ: من شباب العرب وذمهم (يعنون الزنا).

فِيهَا خِلَافٌ » (ابن الأنباري فِي المصاحف) .

٥٣٠٠ ـ عن طلحةَ بنِ عبدِ اللَّهِ بن عَوْفٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ تَمَاضُرَ بِنْتَ الأَصْبغِ مِنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، وَكَانَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ طَلَّقَهَا وَهِيَ آخِرُ طَلَاقِهَا فِي مَرَضِهِ » (قط) .

٥٣٠١ ـ عنِ ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّهُ دَخَلَ عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ الأَخَوَيْنِ لَا يَرُدَّانِ الأُمَّ مِنَ الثُّلُثِ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ ﴾(١) فَالأَخَوَانِ لَيْسَا بِلِسَانِ قَوْمِكَ إِخْوَةٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَرُدَّ مَا كَانَ قَبْلِي وَمَضَىٰ فِي الأَمْصَارِ وَتَوَارَثَ بِهِ النَّاسُ » (ابن جرير ، ك ، لق) .

٥٣٠٢ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُوَرِّثُ الْجَدَّةَ وَابْنُهَا حَيٌّ » (عب والدَّارمي ، ق) .

٥٣٠٣ ـ عنِ الشُّعبيِّ قَالَ : « احْتَاجَ إِلَيَّ الْحَجَّاجُ فِي فَرِيضَةٍ فَبَعَثَ إِلَيَّ فَقَالَ : مَا تَقُولُ فِي أُمٍّ وَأُخْتٍ وَجَدٍّ ؟ قُلْتُ : اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُثْمَانُ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا ابْنُ عَبَّاسٍ ، إِنْ كَانَ لَمُتْقِنًا ؟ قُلْتُ : جَعَلَ الْجَدَّ أَبًا وَلَمْ يُعْطِ الأُخْتَ شَيْئًا ، وَأَعْطَىٰ الأُمَّ الثُّلُثَ ، قَالَ : مَا قَالَ فِيهَا ابْنُ مَسْعُودٍ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ ، أَعْطَىٰ الأُخْتَ ثَلَاثًا ، وَأَعْطَىٰ الْجَدَّ اثْنَيْنِ ، وَأَعْطَىٰ الأُمَّ سَهْمًا ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، يَعْنِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا أَثْلَاثًا ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا أَبُو تُرَابٍ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ سِتَّةٍ ، أَعْطَىٰ الأُخْتَ ثَلَاثَةً ، وَأَعْطَىٰ الأُمَّ اثْنَيْنِ ، وَأَعْطَىٰ الْجَدَّ سَهْمًا ، قَالَ : فَمَا قَالَ فِيهَا زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ؟ قُلْتُ : جَعَلَهَا مِنْ تِسْعَةٍ : أَعْطَىٰ الأُمَّ ثَلَاثَةً ، وَأَعْطَىٰ الْجَدَّ أَرْبَعَةً ، وَأَعْطَىٰ الأُخْتَ اثْنَيْنِ ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١.

قَالَ : مُرِ الْقَاضِيَ يُمْضِيهَا عَلَى مَا أَمْضَاهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ » (البزار ، هق) .

٥٣٠٤ ـ عن أبي الْمُهَلَّبِ وَغَيْرِهِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي امْرَأَةٍ وَأَبَوَيْنِ : هِيَ مِنْ أَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ : لِلْمَرْأَةِ الرُّبُعُ سَهْمٌ ، وَلِلأُمِّ ثُلُثُ مَا يَبْقَى سَهْمٌ ، وَلِلأَبِ مَا يَبْقَى سَهْمَانِ » (سفيان الثوري فِي الْفَرَائِضِ ، ص والدَّارمي ، هق) .

٥٣٠٥ ـ عن أبي قلابَةَ : « أَنَّ رَجُلًا تُوُفِّيَ وتَرَكَ امْرَأَةً وَأَبَوَيْهِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَجَعَلَهَا عُثْمَانُ مِنْ أَرْبَعَةِ أَسْهُمٍ : أَعْطَى امْرَأَتَهُ سَهْماً ، وَأُمَّهُ ثُلُثَ الْفَضْلِ ، وَأَبَاهُ مَا بَقِيَ » (عب) .

٥٣٠٦ ـ عن ابن أبي مُلَيكَةَ : « أَنَّهُ سَأَلَ ابْنَ الزُّبَيْرِ عَنِ الرَّجُلِ يُطَلِّقُ الْمَرْأَةَ فَيَبُتُّهَا ثُمَّ يَمُوتُ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا ، فَقَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : طَلَّقَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ بِنْتَ الأَصْبَغِ الْكَلْبِيِّ فَبَتَّهَا ثُمَّ مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَوَرَّثَهَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ : وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَرَى أَنْ تَرِثَ الْمَبْتُوتَةُ » (عب) .

٥٣٠٧ ـ عَنِ ابنِ جُريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي ابْنُ شِهَابٍ وَسَأَلَهُ عَنْ رَجُلٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثاً فِي وَجَعٍ كَيْفَ تَعْتَدُّ إِنْ مَاتَ ؟ وَهَلْ تَرِثُهُ ؟ قَالَ : قَضَى عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي امْرَأَةِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ أَنَّهَا تَعْتَدُّ وَتَرِثُهُ ، وَإِنَّهُ وَرَّثَهَا بَعْدَ انْقِضَاءِ عِدَّتِهَا ، وَإِنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ طَاوَلَهُ وَجَعُهُ » (عب) .

٥٣٠٨ ـ عن أبي سَلَمَةَ بنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَرَّثَ امْرَأَةَ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ بَعْدَ انْقِضَاءِ الْعِدَّةِ وَكَانَ طَلَّقَهَا مَرِيضاً » (مالك ، عب) .

٥٣٠٩ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ ابنِ هرمز : « أَنَّ عَبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ مكملٍ أَخَذَهُ الْفَالِجُ فَطَلَّقَ امْرَأَتَيْنِ ثُمَّ مَكَثَ بَعْدَ طَلَاقِهِ إِيَّاهُمَا سَنَتَيْنِ وَمَاتَ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَرَّثَهُمَا » (مالك ، عب) .

٥٣١٠ ـ عن زيد بنِ قَتَادَةَ الشَّيْبَانِيِّ : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ ابْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

وَرَّثَ رَجُلاً أَسْلَمَ عَلَى مِيرَاثٍ قَبْلَ أَنْ يُقْسَمَ » (ص) .

٥٣١١ ـ عَنْ سُلَيمَانَ بنِ يَسَارٍ أَنَّهُ قَالَ : « فَرَضَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ لِلْجَدِّ الثُّلُثَ مَعَ الإِخْوَةِ » (مالك ، هق) .

٥٣١٢ ـ عن الزهريِّ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْعَلُ الْجَدَّ أَباً » (عب ، ورواه عن عطاءٍ) .

٥٣١٣ ـ عن إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « لَمْ يَكُنْ أَبو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يُوَرِّثُونَ الْحَمِيلَ » (الدَّارمي) .

٥٣١٤ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَشَارَ أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فِي الْحَمِيلِ فَقَالُوا فِيهِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : مَا نَرَىٰ أَنْ نُوَرِّثَ مَالَ آللَّهِ إِلاَّ بِالْبَيِّنَاتِ » (ق ، وضَعَّفه) .

٥٣١٥ ـ عن حَبِيبِ بنِ أَبِي ثَابِتٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا نُوَرِّثُ الْحَمِيلَ إِلاَّ بِبَيِّنَةٍ » (ق ، وضعفهُ) .

٥٣١٦ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يُوَرِّثُ بِوِلَادَةِ الأَعَاجِمِ إِذَا وُلِدُوا فِي غَيْرِ الإِسْلَامِ » (عب) .

٥٣١٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ثَوْبَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُوَرِّثُ بِوِلادَةِ أَهْلِ الشِّرْكِ » (عب) .

٥٣١٨ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ يحيىٰ بنِ حَبَّانَ : « أَنَّهُ كَانَ عِنْدَ جَدِّهِ حَبَّانَ بنِ مُنْقِذٍ امْرَأَتَانِ هَاشِمِيَّةٌ وَأَنْصارِيَّةٌ ، فَطَلَّقَ الأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ تُرْضِعُ ، فَمَرَّتْ بها سَنَةٌ لَمْ تَحِضْ ثُمَّ هَلَكَ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرِثُهُ ، لَمْ أَحِضْ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَىٰ لَهَا بِالمِيرَاثِ ، فَلَامَتِ الهَاشِمِيَّةُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ ، فَقَالَ لَهَا : هٰذَا عَمَلُ ابْنِ عَمِّكِ ، وَهُوَ أَشَارَ عَلَيْنَا بِهٰذَا ، يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ » (مالك ، ق) .

٥٣١٩ ـ عن ابنِ جُرَيْجٍ عَن عبدِ اللَّهِ بنِ أبي بَكْرٍ : « أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصارِ يُقَالُ لَهُ : حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرْضِعُ ابْنَتَهُ فَمَكَثَتْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً لَا تَحِيضُ يَمْنَعُهَا الرِّضَاعُ ، ثُمَّ مَرِضَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتَكَ تُرِيدُ أَنْ تَرِثَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : احْمِلُونِي إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَحَمَلُوهُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ امْرَأَتِهِ ، وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ : مَا تَرَيَانِ ؟ فَقَالَا : إِنَّا نَرَى أَنَّهَا تَرِثُهُ إِنْ مَاتَ ، وَيَرِثُهَا إِنْ مَاتَتْ ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقَوَاعِدِ اللَّاتِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الأَبْكَارِ اللَّاتِي لَمْ يَبْلُغْنَ الْمَحِيضَ ، ثُمَّ هِيَ عَلَى عِدَّةِ حَيْضِهَا مَا كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَرَجَعَ حَبَّانُ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخَذَ ابْنَتَهُ ، فَلَمَّا قَعَدَتْ عَنِ الرَّضَاعِ حَاضَتْ حَيْضَةً ، ثُمَّ حَاضَتْ حَيْضَةً أُخْرَى ، ثُمَّ تُوُفِّيَ حَبَّانُ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ الْحَيْضَةَ الثَّلَاثَةَ فَاعْتَدَّتْ عِدَّةَ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا وَوَرِثَتْهُ » (الشافعي هق) .

٥٣٢٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا » (الْبَزَار وسندُهُ حَسَنٌ) .

٥٣٢١ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَعْدٍ مَوْلَى الأَسْوَدِ بنِ سُفْيَانَ قَالَ : (رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ مُصَفِّراً » (ابن سعد) .

٥٣٢٢ ـ عَنِ الصَّلْتِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ وَعَلَيْهِ خَمِيصَةٌ سَوْدَاءُ وَهُوَ مَخْضُوبٌ بِحِنَّاءٍ » (ابن سعد) .

٥٣٢٣ ـ عن عمرو بنِ عثمانَ بنِ عفَّانَ قَالَ : « كَانَ نَقْشُ خَاتَمِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : آمَنْتُ بِالَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى » (كر) .

٥٣٢٤ ـ عَنْ وَاقِدِ بنِ عبدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ عَمَّنْ رَأَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « ضَبَّبَ أَسْنَانَهُ بِالذَّهَبِ » (عم) .

٥٣٢٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَلَّى النَّبِيُّ ﷺ عَلَى

عُثْمَانَ بنِ مَظْعُونٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ أَرْبَعاً » (هـ ، والبغوي ، عد) .

٥٣٢٦ ـ عَنْ مُوسَىٰ بنِ طَلْحَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ جَنَائِزِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فَجَعَلَ الرِّجَالَ مِمَّا يَلِيهِ ، وَالنِّسَاءَ مِمَّا يَلِي الْقِبْلَةَ ، وَكَبَّرَ أَرْبَعاً » (مسدد والطَّحَاوي) .

٥٣٢٧ ـ عَنْ مُوسَىٰ بنِ طَلْحَةَ قَالَ : « صَلَّيْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَىٰ جَنَائِزِ رِجَالٍ وَنِسَاءٍ فَكَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعاً » (ابن شاهين فِي السُّنَّةِ) .

٥٣٢٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ عَلَىٰ جَنَازَةٍ فَلْيَتَوَضَّأْ » (المروزي في الجنائز) .

٥٣٢٩ ـ عن أَبي رَاشِدٍ : « أَنَّهُ رَأَىٰ عُثْمَانَ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ يمْشُونَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ » (الطَّحاوي) .

٥٣٣٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَىٰ جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ رَأَىٰ جَنَازَةً فَقَامَ لَهَا » (حم ، ع ، والطَّحاوي ، ص) .

٥٣٣١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كانَ يَأْمُرُ بِتَسْوِيَةِ الْقُبُورِ » (ابن جرير) .

٥٣٣٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا فَرَغَ مِنْ دَفْنِ المَيِّتِ وَقَفَ عَلَيْهِ فَقَالَ : اسْتَغْفِرُوا لِأَخِيكُمْ وَاسْأَلُوا لَهُ التَّثْبِيتَ ، فَإِنَّهُ الآنَ يُسْأَلُ » (د ، ع ، قط في الأفراد ، وابن شاهين في السُّنَّة ، ق ، ص) .

٥٣٣٣ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بن عَمْرِو بنِ حَزْمٍ : « أَنَّ مَوْلًى مَاتَ لَيْسَ لَهُ مَوَالِي ، فَأَمَرَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَالِهِ فَأُدْخِلَ بَيْتَ المَالِ » (الدَّارمي) .

٥٣٣٤ ـ عن أَبي بَكْرِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ : « أَنَّ الْعَاصَ بْنَ هِشَامٍ هَلَكَ وَتَرَكَ بَنِينَ لَهُ ثَلاثَةً : اثْنَانِ لِأُمٍّ وَرَجُلٌ لِأَبٍ ، فَهَلَكَ أَحَدُ اللَّذَيْنِ لِأُمٍّ وَتَرَكَ

مالاً وَمَوَالِيَ فَورِثَهُ أَخُوهُ الَّذِي وَرِثَ المَالَ وَوَلَاءَ المَوَالِي ، وَتَرَكَ ابْنَهُ وَأَخَاهُ لِأَبِيهِ ، فَقَالَ ابْنُهُ : قَدْ أَحْرَزْتُ مَا كَانَ أَبِي قَدْ أَحْرَزَ مِنَ المَالِ وَوَلَاءِ الموالي ، فَقَالَ أَخُوهُ : لَيسَ كَذلِكَ ، وَإِنَّمَا أَحْرَزْتَ المَالَ ، فَأَمَّا وَلَاءُ المَوَالِي فَلَا ، أَرَأَيْتَ لَوْ هَلَكَ أَخِي الْيَوْمَ أَلَسْتُ أَرِثُهُ أَنَا ؟ فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَىٰ لِأَخِيهِ بِوَلَاءِ المَـوَالِي » (الشَّافعي ، هق) .

٥٣٣٥ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَـالَا : « الْوَلَاءُ لِلْكُبْرِ » (ق) .

٥٣٣٦ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ الزُّبَيْرَ وَرَافِعَ بنَ خديجٍ اخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي مَوْلَاةٍ لِرَافِعِ بنِ خُدَيْجٍ كَانَتْ تَحتَ عَبْدٍ فَوَلَدَتْ مِنْهُ أَوْلَاداً ، فَاشْتَرَىٰ الزُّبَيْرُ الْعَبْدَ فَأَعْتَقَهُ ، فَقَضَىٰ عُثْمَانُ بِالْوَلَاءِ لِلزُّبَيْرِ » (ق) .

٥٣٣٧ ـ عن يحيىٰ بن عبد الرَّحْمٰنِ بن حَاطِبٍ : « أَنَّ الزُّبَيـرَ بْنَ الْعَوَّامِ قَـدِمَ خَيْبَرَ فَرَأَىٰ فِتْيَةً لُعْساً ظُـرَفَاً ، فَـأَعْجَبَهُ ظَـرفُهُمْ ، فَسَأَلَ عَنْهُمْ ؟ فَقِيـلَ : هُمْ مَوَالِي لِرَافِعَ بنِ خديجٍ ، أُمُّهُم حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِرَافِعِ بنِ خديجٍ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ لِأَشْجَعَ ، فَأَرْسَلَ الزُّبَيْرُ فَاشْتَرَىٰ أَبَاهُمْ فَأَعْتَقَهُ ثُمَّ قَالَ لِبَنِيهِ : انْتَسِبُوا إِلَيَّ فَإِنَّمَا أَنْتُم مَوالِيَّ ، فَقَالَ رَافِعُ : بَلْ هُمْ مَوَالِي وُلِدُوا وَأُمُّهُم حُرَّةٌ وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَىٰ بِوَلَائِهِمْ لِلزُّبَيْرِ » (هق ، وَقَالَ : هٰذَا هُوَ المشهورُ عن عثمانَ ، وَقَدْ رُوِيَ عَنِ الزُّهْرِي عَن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُنْقَطِعاً بِخِلَافِهِ ، ثُمَّ رُوِيَ عَن الزُّهري أَنَّ الزُّبيرَ قَدِمَ خَيْبَرَ فَرَأَىٰ فِتْيَةً أَعْجَبَهُ حَالُهُمْ فَسَأَلَ عَنْهُمْ ؟ فَقِيلَ هُمْ مَوَالِي لِبَنِي حَارِثَةَ ، أُمُّهُمْ حُرَّةٌ مَوْلَاةٌ لِبَنِي حَارِثَةَ ، وَأَبُوهُمْ مَمْلُوكٌ ، فَأَرسَلَ إِلَى أَبِيهِمْ فَاشْتَرَاهُ فَأَعْتَقَهُ ، فَاخْتَصَمَ هُوَ وبَنُو حَارِثَةَ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ فِي الْوَلَاءِ ، فَقَضَىٰ عُثْمَانُ بِالْوَلَاءِ لِبَنِي حَارِثَةَ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : الْوَلَاءُ لَا يَجُرُّ ، قَالَ (ق) : الرِّوَايَةُ الأُولَى عَنْ عُثْمَانَ أَصَحُّ لِشَوَاهِدِهَا وَمَرَاسِيلُ الزُّهري رديئَةٌ» .

٥٣٣٨ ـ عن ابنِ سيرينَ : « أَنَّ مُكَاتَباً قَالَ لِمَوْلَاهُ : خُذْ مِنِّي مُكَاتَبَتَكَ نُجُوماً[١] ، فَأَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَذَكَرَ ذٰلِكَ لَهُ فَدَعَاهُ فَقَالَ : خُذْ مُكَاتَبَتَكَ ، فَقَالَ لَهُ : هَاتِ المَالَ فَجَاءَ بِهِ ، فَكَتَبَ لَهُ عِتْقَهُ فَقَالَ : أَلْقِهِ فِي بَيْتِ المَالِ ، فَأَدْفَعُهُ إِلَيْكَ نُجُوماً ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ أَخَذَهُ » (ق) .

٥٣٣٩ ـ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « كُنْتُ مَمْلُوكاً لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَعَثَنِي فِي تِجَارَةٍ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقُمْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَسْأَلُكَ الْكِتَابَةَ ، فَقَطَّبَ وَقَالَ : نَعَمْ ! لَوْلَا أَنَّهُ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ مَا فَعَلْتُ ، أُكَاتِبُكَ عَلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ عَلَىٰ أَنْ تَعُدَّهَا فِي عِدَّتَيْنِ ، وَٱللَّهِ لَا أُعْطِيكَ مِنْهَا دِرْهَماً ، فَخَرَجْتُ فَلَقِيَنِي الزُّبَيْرُ ، فَذَكَرْتُ لَهُ ذٰلِكَ ، فَرَدَّنِي إِلَيْهِ ، فَقَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! فُلَانٌ كَاتَبْتَهُ فَقَطَّبْتَ ، قَالَ : نَعَمْ ، وَلَوْلَا آيَةٌ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ مَا فَعَلْتُ ، أُكَاتِبُهُ عَلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ عَلَىٰ أَنْ يَعُدَّهَا لِي فِي عِدَّتَيْنِ وَٱللَّهِ لَا أُعْطِيهِ مِنْهَا دِرْهَماً ، فَغَضِبَ الزُّبَيْرُ وَقَالَ : أَمِثْلُ بَيْنَ يَدَيْكَ قَائِماً أَطْلُبُ إِلَيْكَ حَاجَةً تَحُولُ دُونَهَا بِيَمِينٍ ، ثُمَّ كَاتَبَهُ فَكَاتَبْتُهُ ، فَانْطَلَقَ بِي الزُّبَيْرُ إِلَىٰ أَهْلِهِ فَأَعْطَانِي مِائَةَ أَلْفٍ ، ثُمَّ قَالَ : انْطَلِقْ فَاطْلُبْ فِيهَا مِنْ فَضْلِ ٱللَّهِ ، فَانْطَلَقْتُ فَطَلَبْتُ فِيهَا مِنْ فَضْلِ ٱللَّهِ ، فَأَدَّيْتُ إِلَىٰ عُثْمَانَ مَالَهُ وَإِلَىٰ الزُّبَيْرِ مَالَهُ وَفَضَلَ فِي يَدِي ثَمَانُونَ أَلْفاً » (ق) .

٥٣٤٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ نَحَلَ وَلَداً صَغِيراً لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يُحْرِزَ نَحْلَهُ فَأَعْلَنَ بِهَا وَأَشْهَدَ عَلَيْهَا فَهِيَ جَائِزَةٌ وَإِنْ وَلِيَهَا أَبُوهُ » (مالك) .

٥٣٤١ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : حَدَّثَنِي سَيَّافُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ دَخَلَ عَلَىٰ عُثْمَانَ فَقَالَ : ارْجِعْ ابْنَ أَخِي فَلَسْتَ بِقَاتِلِي ، قَالَ : وَكَيْفَ عَلِمْتَ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سَابِعِكَ فَحَنَّكَكَ وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ آخَرُ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : ارْجِعْ ابْنَ أَخِي فَلَسْتَ بِقَاتِلِي ، قَالَ : بِمَ تَدْرِي

---

(١) نجوماً: أي عطاؤه في أوقات معلومة تقسيطاً.

ذاكَ ؟ قالَ : لأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ سابِعِكَ فَحَنَّكَكَ وَدَعَا لَكَ بِالْبَرَكَةِ ، ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ فقالَ : أَنْتَ قاتِلِي ، قالَ : وَمَا يُدْرِيكَ ؟ قالَ : لأَنَّهُ أُتِيَ بِكَ النَّبِيَّ ﷺ لِيُحَنِّكَكَ وَيَدْعُو لَكَ بِالْبَرَكَةِ فَخَرِيتَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَوَثَبَ عَلَى صَدْرِهِ فَوَجَأَهُ فِي نَحْرِهِ بِمُشَاقَصَ كَانَتْ فِي يَدِهِ » (كر) .

٥٣٤٢ ـ حَدَّثَنَا ابْنُ إِدْرِيسَ عَنْ شُعبَةَ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ حَارِثَةَ بنِ مضربٍ قَالَ : « حَجَجْتُ فِي إِمَارَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَكُونُوا يَشُكُّونَ أَنَّ الْخِلَافَةَ مِنْ بَعْدِهِ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

٥٣٤٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « النَّفَقَةُ فِي أَرْضِ الْهِجْرَةِ مُضَاعَفَةٌ بِسَبْعِمائَةِ ضِعْفٍ » (كر) .

٥٣٤٤ ـ عَنْ سَالِمٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَحْلِفُ عَلَى نَفْيِ الْعِلْمِ » (عب) .

٥٣٤٥ ـ عن حمران قَالَ : « تَوَضَّأَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً وُضُوءًا حَسَناً ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هٰكَذَا ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَا يَنْهَزُهُ إِلَّا الصَّلَاةُ غُفِرَ لَهُ مَا خَلَا مِنْ ذَنْبِهِ » (م وأَبُو عوانة) .

٥٣٤٦ ـ عن حمرانَ مَوْلَى عُثْمَانَ قَالَ : « أَتَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَاساً يَتَحَدَّثُونَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَحَادِيثَ لَا أَدْرِي مَا هِيَ ، أَلَا إِنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هٰذَا ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هٰكَذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَكَانَتْ صَلَاتُهُ وَمَشْيُهُ إِلَى الْمَسْجِدِ نَافِلَةً » (م) .

٥٣٤٧ ـ عن حمرانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَاعِداً ، فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ سُولَ اللَّهِ ﷺ فِي مَقْعَدِي هٰذَا ، تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ مِثْلَ وُضُوئِي هٰذَا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : وَلَا تَغْتَرُّوا » (هـ ، حب) .

٥٣٤٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ أَتَىٰ المَسْجِدَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (البزَّار ورجالُهُ ثِقاتٌ) .

٥٣٤٩ ـ عن حُمرانَ قَالَ : « أَتَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ لِلصَّلاَةِ ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الطهورَ ، ثُمَّ صَلَّى فَأَحْسَنَ الصَّلاَةَ ، كُفِّرَ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ الْتَفَتَ إِلى أَصْحَابِهِ فَقَالَ : يَا فُلاَنُ ! أَسَمِعْتَهَا مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ حَتَّىٰ أَنْشَدَ ثَلاَثَةً مِنْ أَصْحَابِهِ فَكُلُّهُمْ يَقُولُ : سَمِعْنَاهُ وَوَعَيْنَاهُ » (الحارث وَفِيهِ إسماعيل بن إبْراهِيم بن مهاجر ضعيف) .

٥٣٥٠ ـ عَنْ حُمرانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ نَحوَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لاَ يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ إِلاَّ بِخَيْرٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (طس) .

٥٣٥١ ـ عَنْ عَمرِو بنِ مَيمُونٍ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَلِيلَ الْحَدِيثِ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ، وَصَلَّى كَمَاأُمِرَ خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْـهُ أُمُّهُ ، ثُمَّ اسْتَشْهَـدَ رَهْطاً مِنْ أَصْحَـابِ النَّبِيِّ ﷺ هَلْ سَمِعْتُمْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ هٰذَا ؟ قَالُوا : نَعَمْ » (حل) .

٥٣٥٢ ـ عن حُمرانَ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغْتَسِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّةً مُنْذُ أَسْلَمَ ، فَوَضَعْتُ لَهُ ذَاتَ يَوْمٍ لِلصلاةِ ، فَلَمَّا تَوَضَّأَ قَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدِيثاً سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ بَدَا لِي أَنْ لاَ أُحَدِّثَكُمُوهُ ، فَقَالَ الْحَكَمُ بْنُ الْعَاصِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنْ كَانَ خَيْراً فَنَأْخُذُ بِهِ أَوْ شَرًّا فَنَتَّقِيهِ ، فَقَالَ : إِنِّي مُحَدِّثُكُمْ بِهِ : تَوَضَّأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ هٰذَا الْوُضُوءَ ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ هٰذَا الْوُضُوءَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ إِلَى الصَّلاَةِ فَأَتَمَّ رُكُوعَهَا وَسُجُودَهَا كَفَّرَتْ عَنْهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصَّلاَةِ الأُخْرَىٰ مَا

لَمْ يُصِبْ مَقْتَلَةً ـ يَعْنِي كَبِيرَةً ـ» (حم ، هب) .

٥٣٥٣ ـ عن حُمْرَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ مَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ اثْنَيْنِ ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ وَمَرَّ بِيَدَيْهِ عَلَى ظَاهِرِ أُذُنَيْهِ وَمَرَّ بِهِمَا عَلَى لِحْيَتِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَامَ فَرَكَعَ رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ : تَوَضَّأْتُ كَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ ، ثُمَّ رَكَعْتُ رَكْعَتَيْنِ كَمَا رَأَيْتُهُ رَكَعَ ، ثُمَّ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حِينَ فَرَغَ مِنْ رَكْعَتَيْهِ : مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ ، ثُمَّ رَكَعَ رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ فِيهِمَا غُفِرَ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَ صَلَاتِهِ بِالأَمْسِ » (ابن بشران في أَمَالِيهِ) .

٥٣٥٤ ـ عن عكرمةَ بنِ خَالِدٍ المَخْزُومِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ المَدِينَةِ أَنَّ المُؤَذِّنَ أَذَّنَ بِصَلَاةِ الْعَصْرِ ، فَدَعَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِطَهُورٍ فَتَطَهَّرَ ، ثُمَّ قَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ كَمَا أُمِرَ ثُمَّ صَلَّى كَمَا أُمِرَ كُفِّرَ عَنْهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ ، ثُمَّ اسْتَشْهَدَ عَلَى ذٰلِكَ أَرْبَعَةً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَشَهِدُوا بِذٰلِكَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ » (ص) .

٥٣٥٥ ـ عَنْ حُمْرَانَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ دَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ ، فَلَمَّا فَرَغَ قَالَ : تَوَضَّأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَمَا تَوَضَّأْتُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ : هَلْ تَدْرُونَ فِيمَ ضَحِكْتُ ؟ قَالُوا : آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ المُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ ، ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ خَرَجَ مِنْ صَلَاتِهِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ » (ص) .

٥٣٥٦ ـ عن حُمْرَانَ قَالَ : « دَعَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَاءٍ فَتَوَضَّأَ ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي مِمَّ أَضْحَكُ ؟ قَالُوا : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ مَا أَضْحَكَكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ كَمَا تَوَضَّأْتُ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثاً وَيَدَيْهِ ثَلَاثاً

وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ غَسْلاً ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ » (عب ، ش) .

٥٣٥٧ ـ عَن عَطَاءٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثَلاثاً وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ مَسْحَةً وَغَسَلَ بِرِجْلَيْهِ غَسْلاً ، ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ » (عب ، ش) .

٥٣٥٨ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ فَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلاَثَاً وَقَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فعلَهُ » (عب ، ش والبغوي) .

٥٣٥٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ فَمَسَحَ رَأْسَهُ مَرَّةً » (ش ، هـ) .

٥٣٦٠ ـ عَنْ سُفْيَانَ بنِ سَلَمَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاَثاً ، وَأَفْرَدَ المَضْمَضَةَ مِنَ الاسْتِنْشَاقِ ثَلاثَاً ثُمَّ قَالَ : هٰكَذَا تَوَضَّأَ النَّبِيُّ ﷺ » (البغوي في مُسند عُثْمَانَ كر) .

٥٣٦١ ـ عن أَبي وائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَغسِلُ كَفَّيْهِ ثَلاثاً ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، وَخَلَّلَ أَصابِعَهُ وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ حِينَ غَسَلَ وَجْهَهُ قَبْلَ أَنْ يَغْسِلَ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَفْعَلُ كَالَّذِي رَأَيْتُمُونِي فَعَلْتُ » (عب وابن منيع والدَّارمي ، د ، وابن خزيمة وابن الجارود والطَّحَاوي ، حب ، والبغوي في مسند عثمانَ ، ص ، ولفظ البغوي : وخَلَّلَ أَصابِعَهُ ثَلاَثاً وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلاثاً) .

٥٣٦٢ ـ عن حمرانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَأَفْرَغَ عَلٰى يَدَيْهِ ثَلاَثاً فَغَسَلَهُمَا ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاثاً وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ يَدَهُ الْيُمْنَى إِلٰى المِرْفَقِ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ الْيُسْرَىٰ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ مَسَحَ رَأْسَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ قَدَمَيْهِ ، الْيُمْنَىٰ ثَلاثاً ، ثُمَّ الْيُسْرَىٰ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِنْ

نَحْوِ وُضُوئِي هٰذَا ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ نَحْوَ وُضُوئِي هٰذَا ، وَفِي لَفْظٍ : مِثْلَ وُضُوئِي هٰذَا ثُمَّ صَلَّى رَكْعَتَيْنِ لَا يُحَدِّثُ فِيهِمَا نَفْسَهُ غُفِرَ لَـهُ مَا تَقَـدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » (حب ، قط ، والعدني حم وابن خزيمة خ ، م ، د ، ن) .

٥٣٦٣ ـ عن ابنِ دارة قَـالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ دَعَـا بِـوَضُـوءٍ فَتَمَضْمَضَ ثلاثاً وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثلاثاً ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَحَبَّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى وُضُوءِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَهٰذَا وُضُوءُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (حم ، قط ، ص) .

٥٣٦٤ ـ عن حمرَانَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَدَعَا بِوَضُوءٍ فَتَوَضَّأَ فَلَمَّا فَرَغَ قَـالَ : تَوَضَّـأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ كَمَـا تَوَضَّـأْتُ ثُمَّ تَبَسَّمَ فَقَالَ : أَتَـدْرُونَ مِمَّ ضَحِكْتُ ؟ قُلْنَا آللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، قَالَ : إِنَّ الْعَبْدَ الْمُسْلِمَ إِذَا تَوَضَّأَ فَأَتَمَّ وُضُوءَهُ ثُمَّ دَخَلَ فِي صَلَاتِهِ فَأَتَمَّ صَلَاتَهُ خَرَجَ مِنَ الذُّنُوبِ كَمَا خَرَجَ مِنْ بَطْنِ أُمِّهِ » (الحارث وأبو نعيم في المعرفةِ وَهُوَ صَحِيحٌ) .

٥٣٦٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يُخَلِّلُ لِحْيَتَهُ » (ت ، وقَالَ : حسنٌ صحيحٌ) .

٥٣٦٦ ـ عن أَبي وَائِلٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَتَوَضَّآنِ ثَلَاثاً ثَلَاثاً وَيَقُولَانِ : هٰكَذَا كَانَ وُضُوءُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ط ، هـ ، والطَّحاوي) .

٥٣٦٧ ـ عن شقيقِ بنِ سلَمَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ثلاثاً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَعَلَ هٰذَا » (د) .

٥٣٦٨ ـ عن أَبي النَّضرِ عَمَّنْ رَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ عُثْمَانَ دَعَا بِوَضُوءٍ وَعِنْدَهُ عَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَسَعْدُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ . فَتَوَضَّأَ ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ : أَنْشِدُكُم بِآللَّهِ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ ؟ قَالُوا : نَعَمْ » (مسدد ، ع) .

٥٣٦٩ ـ عن عامِرِ بنِ شَقِيقٍ قالَ : « تَوَضَّأَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَخَلَّلَ أَصابعَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ قالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فعَلَ ذٰلِكَ » (ع) .

٥٣٧٠ ـ عنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ تَوَضَّأَ ثَلاثاً ثَلاثاً » (قط) .

٥٣٧١ ـ عَنْ حُمرانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَـوَضَّأَ فَغَسَـلَ يَدَيْـهِ ثَلاثاً ، وغَسَلَ وَجْهَهُ ثلاثاً ، وغَسلَ ذِراعَيْهِ ثَلاثاً ، وَمسَحَ رَأْسَهُ ثلاثاً ، ثُمَّ قالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ هٰكَذا ، وَقالَ : مَنْ تَوَضَّأَ دُونَ هٰذا كَفاهُ » (هـ) .

٥٣٧٢ ـ عن ابنِ أَبي مليكَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ فَدَعَا بماءٍ ، فَأُتِيَ بِمَيْضَأَةٍ فَأَصْغاهَا عَلى يَدِهِ الْيُمْنىٰ ، ثُمَّ أَدْخلَهَا فِي المَاءِ فَتَمَضْمَضَ ثَلاثاً ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً ، وَغسَلَ وَجْهَهُ ثَـلاثاً ، ثُمَّ غَسَـلَ يَدَهُ الْيُمْنىٰ ثَلاثاً ، وَغسَلَ يَدَهُ الْيُسْرَىٰ ثَلاثاً ، ثُمَّ أَدْخلَ يَدَهُ فَمسَحَ بِرأْسِهِ وَأُذُنَيْهِ ، فَغسَلَ بُطُونَهُمَا وَظُهُورَهُما مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيْنَ السَّائِلُونَ عَنِ الْوُضُوءِ ؟ هٰكَذا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ » (د) .

٥٣٧٣ ـ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً ، وَمَضْمَضَ ثَلاثاً ، وَغسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ثَلاثاً ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً كُلَّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ هٰكَذا » (قط) .

٥٣٧٤ ـ عَنْ حُمْرَانَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : هَلُمُّوا أَتَوَضَّأُ لَكُمْ وُضُوءَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ إِلى الْمِرْفَقَيْنِ حَتَّىٰ مَسَّ أَطْرَافَ الْعَضُدَيْنِ ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ أَمَرَّ بِيَدَيْهِ عَلى أُذُنَيْهِ وَلِحْيَتِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ » (كر) .

٥٣٧٥ ـ عَنْ أَبِي عَلْقَمَةَ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَعَا يَـوْماً بِوُضُوءٍ ، ثُمَّ دَعا نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَأَفْـرَغَ بِيَدِهِ الْيُمْنىٰ عَلى يَـدِهِ الْيُسْرَىٰ وَغَسَلَهَا ثَلاثاً ، ثُمَّ مَضْمَضَ ثَلاثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، ثُمَّ

غَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً إِلى المِرْفقَيْنِ ، ثُمَّ مَسَحَ بِرَأْسِهِ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَيْهِ فَأَنْقَاهُمَا ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ مِثْلَ هٰذَا الْوُضُوءِ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي تَوَضَّأْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ صَلَّىٰ رَكْعَتَيْنِ ، كَانَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمَ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ ، ثُمَّ قَالَ : أَكَذٰلِكَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَكَذٰلِكَ يَا فُلَانُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، حَتَّىٰ اسْتَشْهَدَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَافَقْتُمُونِي عَلَىٰ هٰذَا » (قط) .

٥٣٧٦ ـ عن شقيق بنِ سَلَمَةَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ، فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ ذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَأُذُنَيْهِ : ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاثاً ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَ قَدَمَيْهِ ثَلاثاً ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَ كَمَا فَعَلْتُ » (قط) .

٥٣٧٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ تَوَضَّأَ بِالمَقَاعِدِ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً ثَلاثاً ، وَاسْتَنْثَرَ ثَلاثاً ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَيَدَيْهِ إِلى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ ثَلاثاً ، وَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ حَتَّىٰ فَرَغَ ، فَلَمَّا فَرَغَ كَلَّمَهُ يَعْتَذِرُ وَقَالَ : لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ هٰكَذَا وَلَمْ يَتَكَلَّمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ » (ع ، قط ، وضُعِّفَ) .

٥٣٧٨ ـ عن حُمْرَانَ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِمَاءٍ فَغَسَلَ كَفَّيْهِ ثَلاثاً ، وَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَذِرَاعَيْهِ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ وَظَهْرِ قَدَمَيْهِ ، ثُمَّ ضَحِكَ فَقَالَ : أَلَا تَسْأَلُونِي مَا أَضْحَكَنِي ؟ قُلْنَا : مَا أَضْحَكَكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : أَضْحَكَنِي أَنَّ الْعَبْدَ إِذَا غَسَلَ وَجْهَهُ ، حَطَّ ٱللَّهُ عَنْهُ بِكُلِّ خَطِيئَةٍ أَصَابَهَا بِوَجْهِهِ ، فَإِذَا غَسَلَ ذِرَاعَيْهِ كَانَ كَذٰلِكَ وَإِذَا مَسَحَ رَأْسَهُ كَانَ كَذٰلِكَ ، وَإِذَا طَهَّرَ

قَدَمَيْهِ كَانَ كَذٰلِكَ » (حم ، والبزار حل ، ع ، وصحَّح) .

٥٣٧٩ ـ عن محمَّد بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ البيلماني عَنْ أَبيهِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالمَقَاعِدِ فَمرَّ بِهِ رَجُلٌ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ وُضُوئِهِ ، قَالَ : إِنَّهُ لَمْ يَمْنَعْنِي أَنْ أَرُدَّ عَلَيْكَ إِلاَّ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَنْ تَوَضَّأَ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ، ثُمَّ تَمَضْمَضَ ثَلاَثاً ، وَاسْتَنْشَقَ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلاثاً ، وَغَسَلَ يَدَيْهِ إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثاً ، وَمَسَحَ بِرَأْسِهِ ، وَغَسَلَ رِجْلَيْهِ ثُمَّ لَمْ يَتَكَلَّمْ حَتَّىٰ يَقُولَ : أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ » (البغوي) .

٥٣٨٠ ـ عنِ ابنِ البيلماني عن أَبِيهِ : « أَنَّهُ شَهِدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَوَضَّأُ عَلَى المَقَاعِدِ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ ، حَتَّىٰ إِذَا فَرَغَ رَدَّ عَلَيْهِ وَجَعَلَ يَعْتَذِرُ إِلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ رَجُلٌ فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ » (البغوي فيه ، ص) .

٥٣٨١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَتَوَضَّأُ ثَلاَثاً ثَلاَثاً ، وَمَسَحَ رَأْسَهُ وَغَسَلَ قَدَمَيْهِ غَسْلاً » (ص) .

٥٣٨٢ ـ عن أَبي مَالِكٍ الدِّمَشْقِيِّ قَالَ : « حُدِّثْتُ أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اخْتُلِفَ فِي خِلاَفَتِهِ فِي الْوُضُوءِ ، فَأَذِنَ لِلنَّاسِ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ ، فَدَعَا بِماءٍ فَغَسَلَ يَدَيْهِ ثَلاَثاً ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَمِينِهِ ، ثُمَّ رَفَعَهَا إِلَى فِيهِ فَمَضْمَضَ وَاسْتَنْشَقَ بِكَفٍّ وَاحِدَةٍ ، وَاسْتَنْثَرَ بِيَسَارِهِ فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ فَجَمَعَ إِلَيْهَا يَسَارَهُ فَرَفَعَهُمَا إِلَى وَجْهِهِ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ، فَعَلَ ذٰلِكَ ثَلاثاً وَخَلَّلَ لِحْيَتَهُ ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَدِهِ الْيُمْنَىٰ عَلَى ذِرَاعِهِ الْيُمْنَىٰ فَغَسَلَهَا إِلَى المِرْفَقَيْنِ ثَلاثاً ، ثُمَّ غَرَفَ بِيَدِهِ الْيُسْرَىٰ إِلَى المِرفَقَيْنِ ثَلاثاً ، ثُمَّ مَسَحَ مُقَدَّمَ رَأْسِهِ بِيَدِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً ، وَلَمْ يَسْتَأْنِفْ لَهُ مَاءً جَدِيداً ، ثُمَّ أَدْخَلَ يَدَهُ فِي صِمَاخِ أُذُنَيْهِ فَمَسَحَ ظَاهِرَهُمَا وَبَاطِنَهُمَا ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُمْنَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَخَلَّلَ

أَصَابِعَهُ ، ثُمَّ غَسَلَ رِجْلَهُ الْيُسْرَىٰ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ، وَخَلَّلَ أَصَابِعَهُ ثَلَاثاً وَقَالَ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَذِنَ لَنَا كَمَا أَذِنْتُ لَكُمْ وَتَوَضَّأَ لَنَا كَمَا تَوَضَّأْتُ لَكُمْ ، فَمَنْ كَانَ سَائِلاً عَنْ وُضُوءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَهٰذَا وُضُوؤُهُ » (ص) .

٥٣٨٣ ـ عن أبي النَّضر : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا بِوُضُوءٍ وَعِنْدَهُ طَلْحَةُ وَالزُّبَيْرُ وَعَلِيٌّ وَسَعْدٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، ثُمَّ تَوَضَّأَ وَهُمْ يَنْظُرُونَ فَغَسَلَ وَجْهَهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ يَمِينِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَفْرَغَ عَلَىٰ يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُمْنَىٰ ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ رَشَّ عَلَىٰ رِجْلِهِ الْيُسْرَىٰ ثُمَّ غَسَلَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ لِلَّذِينَ حَضَرُوا : أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ ! أَتَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَوَضَّأُ كَمَا تَوَضَّأْتُ الآنَ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، وَذٰلِكَ لِشَيْءٍ بَلَغَهُ عَنْ وُضُوءِ رِجَالٍ » (ابن منيع والحارث ، ع ، قَالَ البوصيري : وَرِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّهُ مُنْقَطِعٌ ، أَبُو النضر سالم لَمْ يَسمعَهُمْ عَنْ عثمان) .

٥٣٨٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ مَوْلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : جَلَسَ عُثْمَانُ يَوْماً وَجَلَسْنَا مَعَهُ ، فَجَاءَ الْمُؤَذِّنُ فَدَعَا بماءٍ فِي إِنَاءٍ أَنَّهُ سَيَكُونُ فِيهِ مُدٌّ ، فَتَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ تَوَضَّأَ وُضُوئِي هٰذَا ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى صَلَاةَ الظُّهْرِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الصُّبْحِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعَصْرَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الظُّهْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْمَغْرِبَ غَفَرَ اللَّهُ مَا كَانَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ ، ثُمَّ صَلَّى الْعِشَاءَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ ، ثُمَّ لَعَلَّهُ أَنْ يَبِيتَ فَيَتَمَرَّغَ لَيْلَتَهُ ، ثُمَّ إِنْ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَصَلَّى الصُّبْحَ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ صَلَاةِ الْعِشَاءِ ، وَهُنَّ الْحَسَنَاتُ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ، قِيلَ : فَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ يَا عُثْمَانُ ؟ قَالَ : هُنَّ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَسُبْحَانَ اللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » (حم ، والعدني والبزار ، ع ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه ، هب ، ص) .

٥٣٨٥ ـ عن حُمرانَ قَالَ : « كُنْتُ أَضَعُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ طَهُورَهُ ، فَمَا أَتَىٰ

عَلَيْهِ يَوْمٌ إِلَّا وَهُوَ يُفِيضُ عَلَيْهِ نُطْفَةً ، فَقَالَ عُثْمَانُ : حَدَّثَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عِنْدَ انْصِرَافِنَا مِنْ صَلَاتِنَا هٰذِهِ ـ قَالَ مِسْعَرٌ : أُرَاهَا الْعَصْرَ ـ فَقَالَ : مَا أَدْرِي أُحَدِّثُكُمْ بِشَيْءٍ أَوْ أَسْكُتُ ؟ فَقُلْنَا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنْ كَانَ خَيْرَاً فَحَدِّثْنَا وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذٰلِكَ فَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ ، فَقَالَ : مَا مِنْ مُسْلِمٍ يَتَطَهَّرُ فَيُتِمُّ الطُّهُورَ الَّذِي كَتَبَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ فَيُصَلِّي هٰذِهِ الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ إِلَّا كَانَتْ كَفَّارَاتٍ لِمَا بَيْنَهُنَّ » (م ، ن ، هـ ، حب)

٥٣٨٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ بِفِنَاءِ أَحَدِكُمْ نَهْراً يَجْرِي يَغْتَسِلُ فِيهِ كُلَّ يَوْمٍ خَمْسَ مَرَّاتٍ مَا كَانَ يَبْقَىٰ مِنْ دَرَنِهِ ؟ قَالُوا : لَا شَيْءَ ، قَالَ : فَإِنَّ الصَّلَاةَ تُذْهِبُ الذُّنُوبَ كَمَا يُذْهِبُ هٰذَا الْمَاءُ الدَّرَنَ » (حم[1] ، هـ والشاشي ع ، هب ، ص) .

٥٣٨٧ ـ عن نُبَاتَةَ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَتَنَشَّفُ بَعْدَ الْوُضُوءِ » (ابن سعد ، ص) .

٥٣٨٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « رَأَيْتَ عُثْمَانَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُصَبُّ عَلَيْهِ مِنْ إِبْرِيقٍ وَهُوَ يَتَوَضَّأُ » (ص ، وابن جرير) .

٥٣٨٩ ـ عَنْ عَطَاءٍ الْخُرَاسَانِيِّ : « سَمِعْتُ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيَّبِ يَقُولُ : إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكَلَ طَعَاماً قَدْ مَسَّتْهُ النَّارُ ، ثُمَّ مَضَىٰ إِلَى الصَّلَاةِ وَلَمْ يَتَوَضَّأْ ، ثُمَّ قَالَ : تَوَضَّأْتُ كَمَا تَوَضَّأَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَأَكَلْتُ كَمَا أَكَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَصَلَّيْتُ كَمَا صَلَّىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » (عب ، حم ، والعدني ، ص) .

٥٣٩٠ ـ عن زيد بن خالد الْجُهَنِي قَالَ : « سَأَلْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قُلْتُ : أَرَأَيْتَ إِذَا جَامَعَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ يُمْنِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : يَتَوَضَّأُ كَمَا يَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاةِ وَيَغْسِلُ ذَكَرَهُ ، وَقَالَ عُثْمَانُ : سَمِعْتُهُ مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَسَأَلْتُ عَنْ ذٰلِكَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَالزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةَ بْنَ عُبَيْدِ ٱللَّهِ وَأُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُمْ فَأَمَرُونِي بِذٰلِكَ » (حـم ، ش ، ح ، م ، وأَبُـو الْعَبَّاسِ السَّرَّاج في كتابهِ وابن خزيمة والطَّحاوي ، حب) .

٥٣٩١ ـ عنِ ابنِ المُسيِّبِ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اغْتَسَـلَ مِنَ الْجَنَابَةِ تَنَحَّىٰ عَنْ مَكَانِهِ فَغَسَلَ رِجْلَيْهِ » (عب) .

٥٣٩٢ ـ عَنْ حُمْرَانَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَـانَ إِذَا اغْتَسَلَ فَخَرَجَ مِنْ مُغْتَسَلِهِ يَغْسِلُ بُطُونَ قَدَمَيْهِ » (ص) .

٥٣٩٣ ـ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ دَارَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ قَدْ سَلِسَ بَوْلُهُ فَدَاوَاهُ ثُمَّ أَرْسَلَهُ فَكَانَ يَتَوَضَّأُ لِكُلِّ صَلاةٍ » (ابن سعد) .

٥٣٩٤ ـ حَدَّثَنَا هُشَيْمٌ قَالَ : أَخْبَرَنَا حُصَيْنٌ قَالَ : « صَلَّيْتُ الْغَدَاةَ ذَاتَ يَوْمٍ ، وَصَلَّىٰ خَلْفِي عُثْمَانُ بْنُ زِيَادٍ فَقَنَتُّ فِي الصَّلاَةِ فَلَمَّا قَضَيْتُ صَلاَتِي قَالَ لِي : مَا قُلْتَ فِي قُنُوتِكَ ؟ فَقُلْتُ : ذَكَرْتُ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ : اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ كُلَّهُ ، نَشْكُرُكَ وَلاَ نَكْفُرُكَ ، وَنَخْلَعُ وَنَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ، وَلَكَ نُصَلِّي وَنَسْجُدُ ، وَإِلَيْكَ نَسْعَىٰ وَنَحْفِدُ ، نَرْجُـو رَحْمَتَكَ ، وَنَخْشَىٰ عَذَابَكَ ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكُفَّارِ مُلْحَقٌ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : كَذَا كَانَ يَصْنَعُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ش) .

٥٣٩٥ ـ عن عَطَاءٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا كَبَّرَ يُخَلِّفُ بِيَدَيْهِ أُذُنَيْهِ » (عب) .

٥٣٩٦ ـ عن أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا افْتَتَحَ الصَّـلاَةَ يَقُولُ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَىٰ جَدُّكَ وَلاَ إِلٰهَ غَيْرُكَ ، يُسْمِعُنَا ذٰلِكَ » (قط) .

٥٣٩٧ ـ عَنِ الْفُرَافِصَةِ بنِ عُمَيْرٍ الْحَنَفِيِّ قَالَ : « مَا أَخَذْتُ سُورَةَ يُوسُفَ إِلاَّ مِنْ

قِرَاءَةِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِيَّاهَا فِي الصُّبْحِ مِنْ كَثْرَةِ مَا كَانَ يُرَدِّدُهَا لَنَا » (مالك والشَّافعي ، ق) .

٥٣٩٨ ـ عن أَنَسٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (عب ، ش) .

٥٣٩٩ ـ عَنْ مَالِكِ بنِ دِينَارٍ عَن أَنَسٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ النَّبِيِّ ﷺ وَأَبي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنهُمْ ، فَكَانُوا يَفْتَتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِـ (الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَيَقْرأُونَ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ، كر وسندُهُ ضعيف) .

٥٤٠٠ ـ عن السَّائِبِ بنِ يزيدَ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْفَجْرَ فَقَرَأَ بِسُورَةِ ﴿ ص ﴾ ، فَسَجَدَ فِيهَا ، ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ مَا بَقِيَ مِنْهَا ، ثُمَّ رَكَعَ ، فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الْقَوْمِ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَمِنْ عَزَائِمِ السُّجُودِ ؟ قَالَ : سَجَدَ بها رَسُولُ اللَّهِ ﷺ » (ابن مردويه) .

٥٤٠١ ـ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ ﴿ ص ﴾ وَهُوَ عَلَى المِنْبَرِ فَنَزَلَ فَسَجَدَ » (ق) .

٥٤٠٢ ـ عَنْ مَسْرُوقٍ قَالَ : «صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الصُّبْحَ فَقَرَأَ بِالنَّجْمِ فَسَجَدَ فِيهَا ثُمَّ قَامَ فَقَرَأَ سُورَةً أُخْرَىٰ » (الطَّحاوي) .

٥٤٠٣ ـ عن محمَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ الْحَارِثِ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى بِالنَّاسِ وَهُوَ جُنُبٌ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ ، نَظَرَ فِي ثَوْبِهِ احْتِلَامَاً فَقَالَ : كَبِرْتُ وَاللَّهِ إِلَّا أَنِّي أَرَانِي أَجْنَبُ ، ثُمَّ لَا أَعْلَمُ ، ثُمَّ أَعَادَ وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ أَنْ يُعِيدُوا » (قط ، هق) .

٥٤٠٤ ـ عن إِبْرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ قَالَ : « كُنْتُ أُصَلِّي فَمَرَّ رَجُلٌ بَيْنَ يَدَيَّ فَمَنَعْتُهُ ، فَسَأَلْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ! لَا يَضُرُّكَ أَنْ لَا يَقْطَعَ صَلَاتَكَ » (مسدد والطَّحاوي) .

٥٤٠٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الصَّلاَةَ لاَ يَقْطَعُهَا شَيْءٌ إِلاَّ الْكَلاَمَ وَالإِحْدَاثَ » (عب) .

٥٤٠٦ ـ عَنْ عُبَادَةَ عَن سعِيدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : لاَ يَقْطَعُ صَلاَةَ الْمُسْلِمِ شَيْءٌ وَادْرَأُوهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ » (ق) .

٥٤٠٧ ـ عَنْ مَالِكٍ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ كَسَرَ أَنْفَهُ ، فَقَالَ لَهُ : مَرَّ بَيْنَ يَدَيَّ فِي الصَّلاَةِ وَأَنَا أُصَلِّي ، وَقَدْ بَلَغَنِي مَا سَمِعْتُهُ فِي الْمَارِّ بَيْنَ يَدَيِ الْمُصَلِّي ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : صَنَعْتَ شَرًّا يَا ابْنَ أَخِي ، ضَيَّعْتَ الصَّلاَةَ ، وَكَسَرْتَ أَنْفَهُ » (عب) .

٥٤٠٨ ـ عَنْ مُوسَىٰ بن طَلْحَةَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ ، وَالْمُؤَذِّنُ يُقِيمُ الصَّلاَةَ ، وَهُوَ يَسْتَخْبِرُ النَّاسَ عَنْ أَخْبَارِهِمْ وَأَسْعَارِهِمْ » (عب) .

٥٤٠٩ ـ عن مسرَّةَ بنِ معبدٍ اللَّخْمِيِّ قَالَ : « صَلَّى بِنَا يَزِيدُ بْنُ أَبِي كَبْشَةَ الْعَصْرَ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَيْنَا بَعْدَ سَلاَمِهِ ، فَأَعْلَمَنَا أَنَّهُ صَلَّىٰ وَرَاءَ مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ فَسَجَدَ بِنَا مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ مَرْوَانُ : إِنِّي صَلَّيْتُ وَرَاءَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَجَدَ بِنَا مِثْلَ هَاتَيْنِ السَّجْدَتَيْنِ ، ثُمَّ قَالَ عُثْمَانُ : إِنِّي كُنْتُ عِنْدَ نَبِيِّكُمْ ﷺ فَأَتَاهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! إِنِّي صَلَّيْتُ فَلَمْ أَدْرِ أَشَفْعٌ أَمْ وِتْرٌ؟ ثُمَّ صَلَّيْتُ فَلَمْ أَدْرِ أَشَفْعٌ أَمْ وِتْرٌ يَقُولُهَا ثَلاثاً ، فَقَالَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ : إِيَّاكُمْ وَأَنْ يَتَلاَعَبَ بِكُمُ الشَّيْطَانُ فِي صَلاَتِكُمْ فَمَنْ صَلَّىٰ مِنْكُمْ فَلَمْ يَدْرِ أَشَفْعٌ أَوْ وِتْرٌ فَلْيَسْجُدْ سَجْدَتَيْنِ فَإِنَّهُمَا تمامُ صَلاَتِهِ » (حم ، قط في الأَفرادِ ، د ، ض ، وأبو نعيم في المعرفةِ ـ وقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ سوارُ بنُ عمارة الرَّمليِّ عن مسرَّةَ وَفِي الْمُغنى : مسرَّةُ بنُ معبدٍ اللَّخميُّ لَهُ مَنَاكِيرُ عَنْ يزيدَ بنِ أبي كَبْشَةَ ، وفي الميزانِ : قَالَ (حب) : لاَ يُحْتَجُّ بِهِ ، وَقَالَ أَبو حَاتِمٍ : مَا بِهِ بَأْسٌ) .

٥٤١٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَوْتَرَ ، ثُمَّ قَامَ يَشْفَعُ بِرَكْعَةٍ

وَيَقُولُ : مَا أَشْبَهَهَا بِالْغَرِيبَةِ مِنَ الإبِلِ » (ش) .

٥٤١١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي أُوتِرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ ، فَإِذَا قُمْتُ فِي آخِرِ اللَّيْلِ صَلَّيْتُ رَكْعَةً ، فَمَا شَبَّهْتُهَا إِلاَّ بِقَلُوصٍ أَضُمُّهَا إِلَى الإِبِلِ » (الطَّحَاوي) .

٥٤١٢ ـ عَنْ سَالِمٍ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن حميْدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ أَتَمَّ الصَّلاَةَ بِمِنًى ، ثُمَّ خَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ السُّنَّةَ سُنَّةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَسُنَّةُ صَاحِبَيْهِ ، وَلٰكِنْ حَدَثَ الْعَامَ مِنَ النَّاسِ فَخِفْتُ أَنْ يَسْتَنُّوا » (ق ، كر) .

٥٤١٣ ـ عن الزُّلريِّ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَمَّ الصَّلاَةَ بِمِنًى مِنْ أَجْلِ الأَعْرَابِ لِأَنَّهُمْ كَثُرُوا عَامَئِذٍ ، فَصَلَّى بِالنَّاسِ أَرْبَعاً لِيُعَلِّمَهُمْ أَنَّ الصَّلاَةَ أَرْبَعٌ » (ق) .

٥٤١٤ ـ عن قَتَادَةَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَعْضِ عُمَّالِهِ أَنَّهُ لاَ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ الْمُقِيمُ وَلاَ الْبَادِي وَلاَ التَّاجِرُ ، إِنَّمَا يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ مَنْ مَعَهُ الزَّادُ وَالمَزَادُ » (عب) .

٥٤١٥ ـ عن أَبِي الْمُهَلَّبِ قَالَ : « كَتَبَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً يَخْرُجُونَ إِمَّا لِتِجَارَةٍ أَوْ لِجِبَايَةٍ وَإِمَّا لِحَشْرِيَّةٍ يَقْصُرُونَ الصَّلاَةَ ، وَإِنَّمَا يَقْصُرُ مَنْ كَانَ شَاخِصاً أَوْ بِحَضْرَةِ عَدُوٍّ » (عب ، وأبو عبيد في الغريب والطَّحَاوي) .

٥٤١٦ ـ عن قَتَادَةَ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم صَدْراً مِنْ خِلاَفَتِهِ كَانُوا يُصَلُّونَ بِمَكَّةَ وَبِمِنًى رَكْعَتَيْنِ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ صَلاَّهَا أَرْبَعاً ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ ابْنَ مَسْعُودٍ فَاسْتَرْجَعَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى أَرْبَعاً ، فَقِيلَ لَـهُ : اسْتَرْجَعْتَ ثُمَّ صَلَّيْتَ أَرْبَعاً ، قَالَ : الْخِلاَفُ شَرٌّ » (عب) .

٥٤١٧ ـ عن أَبِي سُهَيْلِ بنِ مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عُثْمَانَ بنِ

عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُقِيمَتِ الصَّلاَةُ وَأَنَا أُكَلِّمُهُ فِي أَنْ يَفْرِضَ لِي ، فَلَمْ أَزَلْ أُكَلِّمُهُ وَهُوَ يُسَوِّي الْحَصْبَاءَ بِنَعْلَيْهِ حَتَّىٰ جَاءَ رِجَالٌ قَدْ وَكَلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ ، فَأَخْبَرُوهُ أَنَّ الصُّفُوفَ قَدِ اسْتَوَتْ فَقَالَ : اسْتَوِ فِي الصَّفِّ ثُمَّ كَبِّرْ » (عب ، ق) .

٥٤١٨ ـ عنِ الْحَسَنِ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الْقَائِلَةِ فِي الْمَسْجِدِ ؟ فَقَالَ : رَأَيْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَوْمَئِذٍ خَلِيفَةٌ يَقِيلُ فِي الْمَسْجِدِ » (ق ، كر) .

٥٤١٩ ـ عن إِسْحَاقَ بن عبدِ آللَّهِ بنِ أَبي فَرْوَةَ قَالَ : « أَوَّلُ مَنْ رَزَقَ الْمُؤَذِّنِينَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٥٤٢٠ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ حَكِيمٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا سَمِعَ الأَذَانَ قَالَ : مَرْحَباً بِالْقَائِلِينَ عَدْلاً ، وَبِالصَّلاَةِ مَرْحَباً وَأَهْلاً » (ابن منيع وسمويه) .

٥٤٢١ ـ عن السَّائِبِ بنِ يزيد قَالَ : « مَا كَانَ لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِلاَّ مُؤَذِّنٌ وَاحِدٌ يُؤَذِّنُ إِذَا قَعَدَ عَلَىٰ المِنْبَرِ ، وَيُقِيمُ إِذَا نَزَلَ ، ثُمَّ أَبُو بَكْرٍ كَذٰلِكَ ، ثُمَّ عُمَرُ حَتَّىٰ كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَفَشَا النَّاسُ وَكَثُرُوا ، زَادَ النِّدَاءَ الثَّالِثَ عِنْدَ الزَّوْرَاءِ » (ش ، وأبو الشَّيخ فِي الأَذَانِ) .

٥٤٢٢ ـ عنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قَالَ : « كَانَ بِلاَلٌ يُؤَذِّنُ إِذَا جَلَسَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَىٰ المِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِذَا نَزَلَ أَقَامَ ، ثُمَّ كَانَ كَذٰلِكَ فِي زَمَنِ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَإِنَّمَا أَمَرَ بِالتَّأْذِينِ الثَّالِثِ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ كَثُرَ أَهْلُ المَدِينَةِ ، وَإِنَّمَا كَانَ التَّأْذِينُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ حِينَ يَجْلِسُ الإِمَامُ عَلَىٰ المِنْبَرِ » (أبو الشَّيخ) .

٥٤٢٣ ـ عن ابن أَبي سليط : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَّى الْجُمُعَةَ بِالمَدِينَةِ ، وَصَلَّىٰ الْعَصْرَ بملَلٍ » (مالك) .

٥٤٢٤ ـ عن أَبي عُبيدٍ مَوْلَى بنِ أَزْهَرَ قَالَ : « شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ فَصَلَّىٰ ، وَانْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَيْنِ

يَوْمَانِ نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِهِمَا : يَوْمَ فِطْرِكُمْ مِنْ صِيَامِكُمْ ، وَالآخَرُ يَوْمَ تَأْكُلُونَ فِيهِ مِنْ نُسُكِكُمْ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَصَلَّى ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ النَّاسَ فَقَالَ : إِنَّهُ قَدِ اجْتَمَعَ لَكُمْ فِي يَوْمِكُمْ هٰذَا عِيدَانِ ، فَمَنْ أَحَبَّ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ أَنْ يَنْتَظِرَ الْجُمُعَةَ فَلْيَنْتَظِرْهَا ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَرْجِعَ فَلْيَرْجِعْ فَقَدْ أَذِنْتُ لَهُ ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ثُمَّ شَهِدْتُ الْعِيدَ مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعُثْمَانُ مَحْصُورٌ فَجَاءَ فَصَلَّىٰ ، ثُمَّ انْصَرَفَ فَخَطَبَ » (خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، وابن خزيمة وابن الجارود وأبو عوانة والطَّحاوي ع ، حب ، ق) .

٥٤٢٥ ـ عَنِ الْعَبَّاسِ بنِ سَهلِ بنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ قَالَ : « لَقَدْ أَدْرَكْتُ زَمَانَ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّهُ لَيُسَلِّمُ مِنَ المَغْرِبِ ، فَمَا رُؤِيَ رَجُلٌ يُصَلِّي الرَّكْعَتَيْنِ فِي المَسْجِدِ يَبْتَدِرُونَ أَبْوَابَ المَسْجِدِ حَتَّىٰ يَخْرُجُوا فَيُصَلُّوهَا فِي بُيُوتِهِمْ » (ش) .

٥٤٢٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « ـ قَلَّ مَا يَدَعُ ذٰلِكَ إِذَا خَطَبَ ـ إِذَا قَامَ الإِمَامُ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَاسْتَمِعُوا وَأَنْصِتُوا ، فَإِنَّ لِلْمُنْصِتِ الَّذِي لَا يَسْمَعُ مِنَ الْحَظِّ مِثْلَ مَا لِلْمُسْتَمِعِ الْمُنْصِتِ ، فَإِذَا قَامَتِ الصَّلَاةُ فَاعْدِلُوا الصُّفُوفَ وَصُفُّوا الأَقْدَامَ ، وَحَاذُوا بِالمَنَاكِبِ ، فَإِنَّ اعْتِدَالَ الصَّفِّ مِنْ تَمَامِ الصَّلَاةِ ، ثُمَّ لَا يُكَبِّرُ حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ رِجَالٌ قَدْ وَكَّلَهُمْ بِتَسْوِيَةِ الصُّفُوفِ فَيُخْبِرُونَهُ أَنَّهَا قَدِ اسْتَوَتْ فَيُكَبِّرُ » (مالك ، عب ، ق) .

٥٤٢٧ ـ عن أَبِي شُرَيحٍ الْخُزَاعِيِّ قَالَ : « كُسِفَتِ الشَّمْسُ فِي عَهْدِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَبِالْمَدِينَةِ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ فَصَلَّىٰ بِالنَّاسِ تِلْكَ الصَّلَاةَ رَكْعَتَيْنِ وَسَجْدَتَيْنِ فِي رَكْعَةٍ ، ثُمَّ انْصَرَفَ عُثْمَانُ وَدَخَلَ دَارَهُ ، وَجَلَسَ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ وَجَلَسْنَا إِلَيْهِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَأْمُرُنَا بِالصَّلَاةِ عِنْدَ كُسُوفِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، فَإِذَا رَأَيْتُمُوهُ قَدْ أَصَابَهُمَا فَافْزَعُوا إِلَى الصَّلَاةِ ، فَإِنَّهَا إِنْ

كَانَتِ الَّتِي تَحْذَرُنَّ كانَتْ وَأَنْتُمْ عَلى غَيْرِ غَفْلَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ ، كُنْتُمْ قَدْ أَصَبْتُمْ خَيْرَاً أَوْ كُفِيتُمُوهُ (حم ، ع ، ق) .

٥٤٢٨ ـ عن أَنَس قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، كُلُّهُمْ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ مَالِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾[١] » (ابن أبي داوُد) .

٥٤٢٩ ـ عن أَبي المنهالِ قَالَ : « بَلَغَنا أَنَّ عُثْمانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَوْمَاً وَهوَ عَلى المِنْبَرِ : أُذَكِّرُ اللَّهَ رَجُلاً سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْقُرْآنَ أُنْزِلَ عَلى سَبْعَةِ أَحْرُفٍ كُلُّهُنَّ شافٍ كافٍ لَمَا قامَ ، فَقَامُوا حَتَّىٰ لَمْ يُحْصَوْا ، فَشَهِدُوا بِذلِكَ ، قَالَ عُثْمَانُ : وَأَنَا أَشْهَدُ مَعَكُمْ لأَنَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ ذٰلِكَ » (الحارث ، ع) .

٥٤٣٠ ـ عَنْ عُثْمانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ وَيَسْتَعِينُونَ اللَّهَ عَلى مَا أَصَابَهُمْ وَأُولٰئِكَ هُمِ المُفْلِحُونَ ﴾[٢] » (عبد بن حميد وابن جرير وابن أبي داود وابن الأنباري في المَصَاحِفِ) .

٥٤٣١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ إِلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً ﴾[٣] بِضَمِّ الْغَيْنِ » (ص) .

٥٤٣٢ ـ عن هَانِيءٍ مَوْلى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، قَالَ : « كُنْتُ الرَّسُولَ بَيْنَ زَيْدٍ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُما لَمَّا كُتِبَ المُصْحَفُ ، فَأَرْسَلَ إِلَيْهِ زَيْدٌ يَسْأَلُهُ عَنْ لَمْ يَتَسَنَّ ، أَوْ لَمْ يَتَسَنَّهْ ؟ فَقَالَ : لَمْ يَتَسَنَّهْ ، بِالْهَاءِ » (أَبُو عُبَيد فِي فَضَائِلِهِ وابن جرير وابن المُنْذِر

---

(١) سورة الفاتحة، الآية: ٤ .

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٠٤ .

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٩٤ .

وابن الأنْباري فِي المَصَاحِفِ) .

٥٤٣٣ ـ عن أبي الزاهريَّةِ : « أنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَتَبَ فِي آخِرِ المَائِدَةِ : ﴿ لِلَّهِ مُلْكُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا فِيهن وَهُوَ عَلَىٰ كَلِّ شَيْءٍ قَدِير ﴾[1] » (أبو عبيد فِي فَضَائِلِهِ) .

٥٤٣٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقْرأُ : ﴿ وَرِياشاً ﴾ وَلَمْ يَقُلْ ﴿ وَرِيشاً ﴾» (ابن مردويه) .

٥٤٣٥ ـ عن حكيم بنِ عقالٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَلَبِثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلثمِائَةِ سِنِينٍ ﴾[2] مُنَوَّنَةً » (خط) .

٥٤٣٦ ـ عن سعيد بنِ الْعَاصِ قَالَ : « أَمْلَى عَلَيَّ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ فِيهِ : ﴿ وَإِنِّي خفتِ المَوَالِي ﴾[3] يُثَقِّلُهَا ، يَعْنِي بِنَصْبِ الْخَاءِ وَالفَاءِ وَكَسْرِ التَّاءِ ، يَقُولُ : قَلَّتِ المَوَالِي » (أبو عبيد فِي فضائِلِهِ وَابنِ المُنْذر وابن أبي حاتِم) .

٥٤٣٧ ـ عَنْ عُبَيْدَةَ قَالَ : « قِرَاءَتُنَا الَّتِي جَمَعَ النَّاسَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهَا هِيَ الْعَرْضَةُ الأُخْرَىٰ » (ابن الأنْبَارِي فِي المَصَاحِفِ) .

٥٤٣٨ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا حَمَلَكُمْ عَلَى أَنْ عَمَدْتُمْ إِلَى الأَنْفَالِ وَهِيَ مِنَ المَثَانِي وَإِلَى بَرَاءَةَ وَهِيَ مِنَ المِئِينَ ، فَقَرَنْتُم بَيْنَهُمَا وَلَمْ تَكْتُبُوا بَيْنَهُمَا سَطْرَ ﴿ بِسمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَوَضَعْتُمُوهُمَا فِي السَّبْعِ الطِّوَالِ مَا حَمَلَكُمْ عَلَى ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ مِمَّا يَأْتِي عَلَيْهِ الزَّمَانُ تَنزِلُ عَلَيْهِ السُّوَرُ ذَوَاتُ الْعَدَدِ ، وَكَانَ إِذَا نَزَلَ عَلَيْهِ الشَّيْءُ يَدْعُو بَعْضَ مَنْ يَكْتُبُ عِنْدَهُ ، فَيَقُولُ : ضَعُوا هٰذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ

---

(١) سورة ، الآية:

(٢) سورة الكهف، الآية: ٢٥ .

(٣) سورة مريم، الآية: ٥.

فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَتَنْزِلُ عَلَيْهِ الآيَاتُ فَيَقُولُ : ضَعُوا هٰذِهِ فِي السُّورَةِ الَّتِي يُذْكَرُ فِيهَا كَذَا وَكَذَا ، وَكَانَتِ الأَنْفَالُ مِنْ أَوَّلِ مَا أُنْزِلَ بِالمَدِينَةِ ، وَكَانَتْ بَرَاءَةُ مِنْ آخِرِ الْقُرْآنِ نُزُولاً ، وَكَانَتْ قِصَّتُهَا شَبِيهَةً بِقِصَّتِهَا ، فَظَنَنْتُ أَنَّهَا مِنْهَا ، وَقُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَلَمْ يُبَيِّنْ لَنَا أَنَّهَا مِنْهَا ، فَمِنْ أَجْلِ ذٰلِكَ قَرَنْتُ بَيْنَهُمَا ، وَلَمْ أَكْتُبْ بَيْنَهُمَا سَطْرَ : ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾ ووَضَعْتُهُمَا فِي السَّبْعِ الطِّوَالِ » (أَبُو عُبيد فِي فَضَائِلِهِ ، ش ، حم ، د ، ت ، ن ، ابن المنذر وابن أبي داود وابن الأنباري معاً في المصاحِفِ ، والنَّحَّاس فِي ناسِخِهِ ، حب ، وأبو نعيم في المعرفة ، وابن مردويه ك ، ق ، ص) .

٥٤٣٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتِ الْأَنْفَالُ وَبرَاءَةُ يُدْعَيَانِ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ : الْقَرِينَتَيْنِ ، فَلِذٰلِكَ جَعَلْتُهُمَا فِي السَّبْعِ الطِّوَالِ » (أَبُو جَعْفَر النَّحَّاس فِي نَاسِخِهِ ك، ق، ص) .

٥٤٤٠ ـ عَنْ عَسْعَسَ بنِ سَلاَمَةَ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ الأَنْفَالِ وَبرَاءَةَ لَيْسَ بَيْنَهُمَا ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾؟ قَالَ : كَانَتْ تَنْزِلُ السُّورَةُ فَلاَ تَزَالُ تُكْتَبُ حَتَّىٰ تَنْزِلَ ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾ فَإِذَا جَاءَتْ ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾ كُتِبَتْ سُورَةٌ أُخْرَىٰ ، فَنَزَلَتِ الأَنْفَالُ وَلَمْ تُكْتَبْ ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾» (قط في الأَفْرَادِ ش) .

٥٤٤١ ـ عن مصعبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « أَدْرَكْتُ النَّاسَ مُتَوَافِرِينَ حِينَ حَرَّقَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَصَاحِفَ ، فَأَعْجَبَهُمْ ذٰلِكَ ، وَلَمْ يَنْكِرْ ذٰلِكَ مِنْهُمْ أَحَدٌ » (خ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وابن أَبي دَاوُدَ وابن الأَنْبَارِي فِي المَصَاحِفِ) .

٥٤٤٢ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مَهْدِيٍّ قَالَ : « خَصْلَتَانِ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَيْسَتَا لِأَبِي بَكْرٍ وَلاَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، صَبْرُهُ نَفْسَهُ حَتَّىٰ قُتِلَ ، وَجَمْعُهُ النَّاسَ عَلَى المُصْحَفِ » (ابن أَبي دَاوُدَ وَأَبُو الشَّيخ في السُّنَّةِ حل ، كر) .

٥٤٤٣ ـ عن الزهري عن أَنسِ بنِ مَالِكٍ : « أَنَّ حُذَيْفَةَ ابْنَ الْيَمَانِ قَدِمَ عَلَى

عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَكَانَ يُغَازِي أَهْلَ الشَّامِ فِي فَتْحِ أَرْمِينْيَةَ وَآذَرْبِيجَانَ مَعَ أَهْلِ الْعِرَاقِ ، فَرَأَىٰ حُذَيْفَةُ اخْتِلَافَهُمْ فِي الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لِعُثْمَانَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَدْرِكْ هٰذِهِ الأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ كَمَا اخْتَلَفَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، فَأَرْسَلَ إِلَىٰ حَفْصَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنْ أَرْسِلِي إِلَيَّ بِالصُّحُفِ نَنْسَخُهَا فِي الْمَصَاحِفِ ، ثُمَّ نَرُدُّهَا عَلَيْكِ ، فَأَرْسَلَتْ حَفْصَةُ إِلَىٰ عُثْمَانَ بِالصُّحُفِ ، فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ وَسَعِيدِ بنِ الْعَاصِ وَعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ هِشَامٍ وَعَبْدِ ٱللَّهِ بنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنِ انْسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ ، وَقَالَ لِلرَّهْطِ الْقُرَشِيِّينَ الثَّلَاثَةِ : مَا اخْتَلَفْتُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ فَاكْتُبُوهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ ، فَإِنَّمَا نَزَلَ بِلِسَانِهَا ، حَتَّىٰ إِذَا نَسَخُوا الصُّحُفَ فِي الْمَصَاحِفِ بَعَثَ عُثْمَانُ إِلَىٰ كُلِّ أُفُقٍ بِمُصْحَفٍ مِنْ تِلْكَ الْمَصَاحِفِ الَّتِي نَسَخُوا ، وَأَمَرَ بِسِوَىٰ ذٰلِكَ فِي صَحِيفَةٍ أَوْ مُصْحَفٍ أَنْ يُحَرَّقَ ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : وَحَدَّثَنِي خَارِجَةُ بْنُ زَيْدٍ أَنَّ زَيْدَ بْنَ ثَابِتٍ قَالَ : فَقَدْتُ آيَةً مِنْ سُورَةِ الأَحْزَابِ كُنْتُ أَسْمَعُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقْرَأُهَا : ﴿ **مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا ٱللَّهَ عَلَيْهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَنْ يَنْتَظِرُ** ﴾(١) فَالْتَمَسْتُهَا فَوَجَدْتُهَا مَعَ خُزَيْمَةَ بْنِ ثَابِتٍ أَوْ ابْنِ خُزَيْمَةَ ، فَأَلْحَقْتُهَا فِي سُورَتِهَا ، قَالَ الزُّهْرِيُّ : فَاخْتَلَفُوا يَوْمَئِذٍ فِي التَّابُوتِ وَالتَّابُوهِ فَقَالَ النَّفَرُ الْقُرَشِيُّونَ التَّابُوتُ ، وَقَالَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ التَّابُوهُ فَرُفِعَ اخْتِلَافُهُمْ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَقَالَ : اكْتُبُوهُ التَّابُوتُ فَإِنَّهُ بِلِسَانِ قُرَيْشٍ نَزَلَ » (ابن سعد خ ، ت ، ن ، وابن أبي داوُدَ وابن الأنباري معاً في المصَاحِفِ ، حب ، ق) .

٥٤٤٤ ـ عن أَبي قِلَابَةَ قَالَ : « لَمَّا كَانَ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ الْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةَ الرَّجُلِ ، وَالْمُعَلِّمُ يُعَلِّمُ قِرَاءَةَ الرَّجُلِ ، فَجَعَلَ الْغِلْمَانُ يَتَلَقَّوْنَ فَيَخْتَلِفُونَ ، حَتَّىٰ ارْتَفَعَ ذٰلِكَ إِلَى الْمُعَلِّمِينَ حَتَّىٰ كَفَرَ بَعْضُهُمْ بِقِرَاءَةِ بَعْضٍ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ ، فَقَامَ خَطِيباً ، فَقَالَ : أَنْتُم عِنْدِي تَخْتَلِفُونَ وَتَلْحَنُونَ ، فَمَنْ نَأَىٰ عَنِّي مِنَ

---

(١) سورة ق، الآية: ٢١.

الأَمْصَارِ أَشَدُّ اخْتِلَافاً وَأَشَدُّ لَحناً ، فَاجْتَمِعُوا يَا أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ فَاكْتُبُوا لِلنَّاسِ إِمَاماً ، فَقَالَ أَبُو قِلَابَةَ : فَحَدَّثَنِي مَالِكُ ابْنُ أَنَسٍ قَالَ أَبُو بَكْرِ بْنُ دَاوُدَ : هٰذَا مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ جَدُّ مَالِكِ بنِ أَنَسٍ ، قَالَ : كُنْتُ فِيمَنْ أُمْلِي عَلَيْهِمْ ، فَرُبَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الآيَةِ ، فَيَذْكُرونَ الرَّجُلَ قَدْ تَلَقَّاهَا مِنْ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ وَلَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ غَائِبَاً أَوْ فِي بَعْضِ الْبَوَادِي ، فَيَكْتُبُونَ مَا قَبْلَهَا وَمَا بَعْدَهَا ، وَيَدَعُونَ مَوْضِعها حَتَّىٰ يَجِيءَ أَوْ يُرْسَلَ إِلَيْهِ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمُصْحَفِ ، كَتَبَ إِلَى أَهْلِ الأَمْصَارِ : إِنِّي قَدْ صَنَعْتُ كَذَا وَصَنَعْتُ كَذَا ، وَمَحَوْتُ مَا عِنْدِي فَامحُوا مَا عِنْدَكُمْ » (ابن أبي داودَ وابن الأَنْبَاري ورواهُ خط فِي المتَّفِق عن أبي قَلابةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عامرٍ يُقَالُ لَهُ : أَنس بن مالك القشيري بدل مالك بن أنس) .

٥٤٤٥ ـ عن سويد بن غفلَة قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! لَا تَغْلَوْا فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَلَا تَقُولُوا لَهُ إِلَّا خَيْراً فِي المَصَاحِفِ وَإِحْرَاقِ المَصَاحِفِ ، فَوَاللّٰهِ مَا فَعَلَ الَّذِي فَعَلَ فِي المَصَاحِفِ إِلَّا عَنْ مَلَإٍ مِنَّا جَمِيعاً ، فَقَالَ : مَا تَقُولُونَ فِي هٰذِهِ الْقِرَاءَةِ ؟ فَقَدْ بَلَغَنِي أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ : قِرَاءَتِي خَيرٌ مِنْ قِرَاءَتِكَ ، وَهٰذَا يَكَادُ أَنْ يَكُونَ كُفْراً ، قُلْنَا : فَمَا تَرَىٰ ؟ قَالَ : نَرَىٰ أَنْ يُجْمَعَ النَّاسُ عَلَىٰ مُصْحَفٍ وَاحِدٍ بِلَا فُرْقَةٍ ، وَلَا يَكُونَ اخْتِلَافٌ ، قُلْنَا : فَنِعْمَ مَا رَأَيْتَ ، قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ، وَأَيُّ النَّاسِ أَقْرَأُ ، قَالَ : أَفْصَحُ النَّاسِ سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ وَأَقْرَأُهم زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، فَقَالَ : لِيَكْتُبْ أَحَدُهُمَا وَيُمْلِي الآخَرُ ، فَفَعَلَا وَجَمَعَ النَّاسَ عَلَىٰ مُصْحَفٍ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَاللّٰهِ لَوْ وَلِيتُهُ لَفَعَلْتُ مِثْلَ الَّذِي فَعَلَ »(ابن أبي داوُدَ وابن الأَنباريِّ فِي المَصَاحِفِ ك ، ق) .

٥٤٤٦ ـ عن ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « بَلَغَنَا أَنَّهُ كَانَ أُنزِلَ قُرْآنٌ كَثِيرٌ ، فَقُتِلَ عُلَمَاؤُهُ يَوْمَ الْيَمَامَةِ الَّذِينَ كَانُوا قَدْ وَعَوْهُ وَلَمْ يُعْلَمْ بَعْدَهُمْ وَلَمْ يُكْتَبْ ، فَلَمَّا جَمَعَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمْ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُوجَدْ مَعَ أَحَدٍ بَعْدَهُمْ ، وَذٰلِكَ فِيمَا بَلَغَنَا حَمَلَهُمْ عَلَىٰ أَنْ تَتَبَّعُوا الْقُرْآنَ ، فَجَمَعُوهُ فِي الصُّحُفِ فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ ، خَشْيَةَ أَنْ يُقْتَلَ

رِجَالٌ مِنَ المُسْلِمِينَ فِي المَوَاطِنِ ، مَعَهُمْ كَثِيرٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَيَذْهَبُوا بما مَعَهُمْ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَلا يُوجَدُ عِنْدَ أَحَدٍ بَعْدَهُمْ ، فَوَفَّقَ آللَّهُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَسَخَ ذٰلِكَ المُصْحَفَ فِي المَصَاحِفِ ، فَبَعَثَ بِهَا إِلَى الأَمْصَارِ وَبَثَّهَا فِي المُسْلِمِينَ » (ابن أبي داوُد) .

٥٤٤٧ ـ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « قَامَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ النَّاسَ فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! عَهْدُكُمْ بِنَبِيِّكُمْ مُنْذُ ثَلاثَ عَشْرَةَ ، وَأَنْتُمْ تَمْتَرُونَ فِي الْقُرْآنِ ، تَقُولُونَ : قِرَاءَةُ أُبَيٍّ ، وَقِرَاءَةُ عَبْدِ آللَّهِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : وَآللَّهِ مَا نُقِيمُ قِرَاءَتَكَ ، فَأَعْزِمُ عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ كَانَ مَعَهُ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ شَيْءٌ لَمَّا جَاءَ بِهِ ، فَكَانَ الرَّجُلُ يَجِيءُ بِالْوَرَقَةِ وَالأَدِيمِ فِيهِ الْقُرْآنُ ، حَتَّىٰ جُمِعَ مِنْ ذٰلِكَ أَكْثَرُهُ ، ثُمَّ دَخَلَ عُثْمَانُ فَدَعَاهُمْ رَجُلاً رَجُلاً ، فَنَاشَدَهُمْ لَسَمِعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ أَمَلَّهُ عَلَيْكَ ؟ فَيَقُولُ : نَعَمْ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ ذٰلِكَ عُثْمَانُ قَالَ : مَنْ أَكْتَبُ النَّاسِ ؟ قَالُوا : كَاتِبُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : فَأَيُّ النَّاسِ أَعْرَبُ ؟ قَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَلْيُمْلِ سَعِيدٌ ، وَلْيَكْتُبْ زَيْدٌ ، فَكَتَبَ زَيْدٌ وَكَتَبَ مَعَهُ مَصَاحِفَ فَفَرَّقَهَا فِي النَّاسِ ، فَسَمِعْتُ بَعْضَ أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ يَقُولُونَ : قَدْ أَحْسَنَ » (ابن أبي داودَ ، كر) .

٥٤٤٨ ـ عَنْ مُصْعَبِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « سَمِعَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قِرَاءَةَ أُبَيٍّ وَعَبْدِ آللَّهِ وَمُعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَخَطَبَ النَّاسَ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّمَا قُبِضَ نَبِيُّكُمْ ﷺ مُنْذُ خَمْسَ عَشْرَةَ سَنَةً ، وَقَدِ اخْتَلَفْتُمْ فِي الْقُرْآنِ ، عَزَمْتُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ سَمِعَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، لَمَا أَتَانِي بِهِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَأْتِيهِ بِاللَّوْحِ وَالْكَتِفِ وَالْعَسِيبِ فِيهِ الْكِتَابُ ، فَمَنْ أَتَاهُ بِشَيْءٍ قَالَ : أَنْتَ سَمِعْتَهُ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَفْصَحُ ؟ قَالُوا : سَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ ، ثُمَّ قَالَ : أَيُّ النَّاسِ أَكْتَبُ ؟ قَالُوا : زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، قَالَ : فَلْيَكْتُبْ زَيْدٌ وَلْيُمْلِ سَعِيدٌ ، فَكَتَبَ مَصَاحِفَ فَقَسَّمَهَا فِي الأَمْصَارِ فَمَا رَأَيْتُ أَحَداً عَابَ ذٰلِكَ عَلَيْهِ » (ابنُ أبي داوُدَ ك) .

٥٤٤٩ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ : « أَنَّ نَاساً مِنْ أَهْلِ الْعِرَاقِ قَدِمُوا عَلَيْهِ ، فَقَالُوا : إِنَّا تَحَمَّلْنَا إِلَيْكَ مِنَ الْعِرَاقِ ، فَأَخْرِجْ لَنَا مُصْحَفَ أُبَيٍّ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : قَدْ قَبَضَهُ عُثْمَانُ ، قَالُوا : سُبْحَانَ آللَّهِ ! أَخْرِجْهُ ، قَالَ : قَدْ قَبَضَهُ عُثْمَانُ » (أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْفَضَائِلِ وابن أَبي دَاوُد) .

٥٤٥٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سِيرِينَ قَالَ : « كَانَ الرَّجُلُ يَقْرَأُ حَتَّىٰ يَقُولَ الرَّجُلُ لِصَاحِبِهِ : كَفَرْتُ بما تَقُولُ ، فَرُفِعَ ذٰلِكَ إِلىٰ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَتَعَاظَمَ ذٰلِكَ فِي نَفْسِهِ ، فَجَمَعَ اثْنَيْ عَشَرَ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ وَالأَنْصَارِ ، فِيهِمْ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَسَعِيدُ بْنُ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، وَأَرْسَلَ إِلىٰ الرَّبْعَةِ الَّتِي كَانَتْ فِي بَيْتِ عُمَرَ ، فِيهَا الْقُرْآنُ ، وَكَانَ يَتَعَاهَدُهُمْ ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : فَحَدَّثَنِي كَثِيرُ بْنُ أَفْلَحَ أَنَّهُ كَانَ يَكْتُبُ لَهُمْ ، فَرُبَّمَا اخْتَلَفُوا فِي الشَّيْءِ فَأَخَّرُوهُ ، فَسَأَلْتُهُ لِمَ كَانُوا يؤَخِّرُونَهُ ؟ فَقَالَ : لَا أَدْرِي ، فَقَالَ مُحَمَّدٌ : فَظَنَنْتُ فِيهِ ظَنًّا فَلَا تَجْعَلُوهُ أَنْتُمْ يَقِيناً ، ظَنَنْتُ أَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا اخْتَلَفُوا فِي الشَّيْءِ أَخَّرُوهُ ، حَتَّىٰ يَنْظُرُوا أَحْدَثَهُمْ عَهْداً بِالْعَرْضَةِ الأَخِيرَةِ فَيَكْتُبُوهُ عَلىٰ قَوْلِهِ » (ابن أَبي داوُد) .

٥٤٥١ ـ عن أَبي المليح قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَرَادَ أَنْ يَكْتُبَ الْمُصْحَفَ : تُمْلِي هُذَيْلٌ وَتَكْتُبُ ثَقِيفٌ » (ابن أَبي داوُد) .

٥٤٥٢ ـ عَنْ عَبْدِ الأَعْلىٰ بنِ عَبْدِ آللَّهِ بنِ عَامِرٍ الْقُرَشِيِّ قَالَ : « لَمَّا فُرِغَ مِنَ الْمُصْحَفِ أُتِيَ بِهِ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنَظَرَ فِيهِ ، فَقَالَ : قَدْ أَحْسَنْتُمْ وَأَجْمَلْتُمْ ، أَرَىٰ شَيْئاً مِنْ لَحْنٍ سَتُقِيمُهُ الْعَرَبُ بِأَلْسِنَتِهَا » (ابن أَبي داود وابن الأَنباري) .

٥٤٥٣ ـ عن قَتَادَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رُفِعَ إِلَيْهِ الْمُصْحَفُ قَالَ : إِنَّ فِيهِ لَحْناً وَسَتُقِيمُهُ الْعَرَبُ بِأَلْسِنَتِهَا » (ابن أَبي داود وابن الأَنباري) .

٥٤٥٤ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ اللَّيْثِيِّ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ ابنِ فَطِيمَةَ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ يَعْمَرَ قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ فِي الْقُرْآنِ لَحْناً وَسَتُقِيمُهُ

الْعَـرَبُ بِأَلْسِنَتِهَـا » (ابن أَبِي دَاوُدَ ، وَقَالَ عَبْـد آللَّهِ بنُ فطيمَـةَ : هٰذَا أَحَـدُ كُتَّـابِ المَصَاحِفِ) .

٥٤٥٥ ـ عَن عِكْرِمَةَ قَالَ : « لَمَّا أُتِيَ عُثْمَانُ بِالمُصْحَفِ رَأَىٰ فِيهِ شَيْئاً مِنْ لَحْنٍ فَقَالَ : لَوْ كَانَ المُمْلِي مِنْ هُذَيْلٍ وَالْكَاتِبُ مِنْ ثَقِيفٍ لَمْ يُوجَدْ فِيهِ هٰذَا » (ابن الأنباري وابن أَبي دَاوُدَ) .

٥٤٥٦ ـ عن بَعْضِ آلِ أَبِي طَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ قَالَ : « دَفَنَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ المَصَاحِفَ بَيْنَ الْقَبْرِ وَالمِنْبَرِ » (ابن أَبي دَاوُد) .

٥٤٥٧ ـ عن عطَاءٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا نَسَخَ الْقُرْآنَ فِي المَصَاحِفِ أَرْسَلَ إِلىٰ أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ ، فَكَانَ يُمْلِي عَلىٰ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ ، وَزَيْدٌ يَكْتُبُ ، وَمَعَهُ سَعِيدُ بْنُ الْعَـاصِ يُعْرِبُـهُ ، فَهٰذَا المُصْحَفُ عَلىٰ قِـرَاءَةِ أُبَيٍّ وَزَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا » (ابن سعد) .

٥٤٥٨ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَـرَ أُبَيَّ بْنَ كَعْبٍ يُمْلِي ، وَيَكْتُبُ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ ، وَيُعْـرِبُهُ سَعِيـدُ بْنُ الْعَاصِ وَعَبْـدُ الرَّحْمٰنِ الْحَـارِثُ » (ابن سعد) .

٥٤٥٩ ـ عن أَبِي هُـرَيـرَةَ : « أَنَّـهُ قَـالَ لِعُثْمَـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ لَمَّـا نَسَـخَ المَصَاحِفَ : أَصَبْتَ وَوُفِّقْتَ ، أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ أَشَدَّ أُمَّتِي حُبًّا لِي قَوْمٌ يَأْتُونَ مِنْ بَعْدِي يُؤْمِنُونَ بِي وَلَمْ يَرَوْنِي ، يَعْمَلُونَ بما فِي الْوَرَقِ المُعَلَّقِ ، فَقُلْتُ : أَيُّ وَرَقٍ ؟ حَتَّىٰ رَأَيْتُ المَصَاحِفَ ، فَأَعْجَبَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ ، وَأَمَرَ لأَبِي هُرَيْرَةَ بِعَشَرَةِ آلافٍ ، وَقَالَ : وَآللَّهِ مَا عَلِمْتُ أَنَّكَ لَتَحْبِسُ عَلَيْنَا حَدِيثَ نَبِيِّنَا ﷺ » (كر) .

٥٤٦٠ ـ عَنْ مُحَمَّـدِ بنِ كَعْبٍ الْقُـرَظِيِّ قَـالَ : « كَـانَ مِمَّنْ خَتَمَ الْقُـرْآنَ وَرَسُـولُ آللَّهِ ﷺ حَيٌّ : عُثْمَـانُ بْنُ عَفَّـانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبي طَـالِبٍ ، وَعَبْـدُ آللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ش ، وَقَالَ فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ) .

٥٤٦١ ـ عن ابنِ عبّاسٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ ﴿ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾؟ فَقَالَ : هُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ آللَّهِ تَعَالَى وَمَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ اسْمِ آللَّهِ الأَكْبَرِ إِلَّا كَمَا بَيْنَ سَوَادِ الْعَيْنِ وَبَيَاضِهَا » (ابن النَّجَّارِ) .

٥٤٦٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ ﴾[1] قَالَ : سَائِقٌ يَسُوقُهَا إِلَى أَمْرِ آللَّهِ تَعَالَى ، وَشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْهَا بِمَا عَمِلَتْ » (وَالْفريابي ص ، ش ، وابن جرير وابن أبي حاتم والحاكمِ فِي الكِنى ونصر المقدسي فِي أَمَالِيهِ وابن مردويه ق ، فِي الْبعث) .

٥٤٦٣ ـ عن أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ : « سُئِلَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ مَقَالِيدِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ؟ فقَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : سُبْحَانَ آللَّهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَآللَّهُ أَكْبَرُ ، مَقَالِيدُ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ ، وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ مِنْ كُنُوزِ الْعَرْشِ ، ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَصَالِحِ خَلْقِهِ » (الحارث وابن مردويه ، وفيه حكيم بن نافعٍ وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنِ وَاقِدٍ ضَعِيفَانِ) .

٥٤٦٤ ـ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : سُئِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « وَأَمَّا أَبْجَدُ : فَالْبَاءِ : بَهَاءُ آللَّهِ ، وَالْجِيمُ جَمَالُ آللَّهِ ، وَالدَّالُ : دِينُ آللَّهِ ارْتَضَاهُ لِنَفْسِهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَأَنْبِيَائِهِ وَرُسُلِهِ وَصَالِحِ خَلْقِهِ ، وَأَمَّا هَوَّز ، فَإِنَّهَا هَوَانُ أَهْلَ النَّارِ ، وَأَمَّا الزَّايُ فَزَفِيرُ جَهَنَّمَ عَلَى أَعْدَاءِ آللَّهِ وَأَهْلِ المَعَاصِي ، وَأَمَّا حُطِّي : فَحَطَّتْ عَنِ الْمُذْنِبِينَ خَطَايَاهُمْ بِالاسْتِغْفَارِ ، وَأَمَّا كَلَمَنْ ، فَالْكَافُ : كَمَالُ أَهْلِ الْجَنَّةِ حِينَ قَالُوا : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي صَدَقَنَا وَعْدَهُ ـ إِلَى الْعَالَمِينَ ـ وَأَمَّا النُّونُ فَالسَّمَكَةُ الَّتِي يَأْكُلُونَ مِنْ كَبِدِهَا قَبْلَ دُخُولِهِمْ الْجَنَّةَ ، وَأَمَّا سَعْفَص ، فَصَاعٌ بِصَاعٍ وَعَصَى بِعَصَى ، كَمَا تَدِينُ تُدَانُ ، وَأَمَّا قُرِشَتْ فَعُرِضُوا لِلْحِسَابِ » (الحارث وابن مردويه وفيه حكيم بن نافع

---

(١) سورة ق الآية : ٢١ .

وعبد الرَّحْمٰنِ بن واقدٍ ضعيفَانِ) .

٥٤٦٥ ـ عن إبْرَاهِيمَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْمَخْزُومِي : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا بُويِعَ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَخَطَبَهُمْ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَوَّلَ مَرْكَبٍ ، وَإِنَّ بَعْدَ الْيَوْمِ أَيَّاماً ، وَإِنْ أَعِشْ تَأْتِكُمُ الْخُطْبَةُ عَلَى وَجْهِهَا ، وَمَا كُنَّا خُطَبَاءَ وَسَيُعَلِّمُنَا ٱللَّهُ » (ابن سعد ، حم في الزُّهْدِ) .

٥٤٦٦ ـ عن نباتَة قَالَتْ : « مَا غَضِبَ عُثْمَانُ قَطُّ » (حم) .

٥٤٦٧ ـ عن السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ بِالسَّبْعِ الطِّوَالِ فِي رَكْعَةٍ » (عب) .

٥٤٦٨ ـ عن الْعَلَاءِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّهُ عَمِلَ فِي مَالٍ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى أَنَّ الرِّبْحَ بَيْنَهُمَا » (مالك ق) .

٥٤٦٩ ـ عن الْعَلَاءِ بْنِ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أُسَامَةَ أَنَّـهُ قَالَ : « جِئْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فَقُلْتُ لَهُ : قَـدْ قَدِمَتْ سِلْعَةٌ فَهَلْ لَـكَ أَنْ تُعْطِيَنِي فَأَشْتَرِي بِذٰلِكَ ، فَقَالَ : أَتُرَاكَ فَاعِلاً ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَلٰكِنِّي رَجُلٌ مُكَاتَبٌ فَأَشْتَرِيهَا عَلَى أَنَّ الرِّبْحَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ، قَالَ : نَعَمْ ، فَأَعْطَانِي مَالاً عَلَى ذٰلِكَ » (ق) .

٥٤٧٠ ـ عن ابن سِيرِينَ : « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَجُلٌ : إِنَّهُمْ يَسُبُّونَهُ ، قَالَ : وَيْحَهُمْ يَسُبُّونَ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّجَاشِيِّ فِي نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فَكُلُّهُمْ أَعْطَاهُ الْفِتْنَةَ غَيْرَهُ ، قَالُوا لَهُ : وَمَا الْفِتْنَةُ الَّتِي أَعْطَوْهَـا ، قَالَ : كَانَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا أَوْمَأَ إِلَيْهِ بِرَأْسِهِ ، فَأَتَى عُثْمَانُ فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَسْجُدَ كَمَا سَجَدَ أَصْحَابُكَ ؟ فَقَالَ : مَـا كُنْتُ لِأَسْجُدَ لِأَحَـدٍ دُونَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَـلَّ » (ش ، كر) .

٥٤٧١ ـ عَنْ عُرْوَةَ : « أَنَّ عَبْدَ ٱللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ اشْتَرَى أَرْضاً بِسِتِّمَائَةِ أَلْفِ دِرْهَمٍ ، فَهَمَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ أَنْ يَحْجُرَا عَلَيْهِ ، قَالَ : فَلَقِيتُ الزُّبَيْرَ فَقَالَ : مَا اشْتَرَى حُرٌّ بِيعاً

أَرْخصَ مِمَّا اشْتَرَيْتَ ، أَنَا شَرِيكُكَ ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَتَحْجُرَانِ عَلَى رَجُلٍ أَنَا شَرِيكُهُ ؟ قَالاَ : لَا ! قَالَ : فَإِنِّي شَرِيكُهُ ، فَتَرَكَهُ » (ق) .

٥٤٧٢ ـ عن أَبَانَ بن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا جَهَّزْتُ جَيْشَ الْعُسْرَةِ قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَثْمَنَ آللَّهُ ، وَفِي لَفْظٍ بَارَكَ آللَّهُ لَكَ يَا أَبَا عَمْرٍو فِي مَالِكَ وَغَفَرَ لَكَ وَرَحِمَكَ وَجَعَلَ ثَوَابَكَ الْجَنَّةَ » (كر) .

٥٤٧٣ ـ عنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ بَيْعَةُ الرِّضْوَانِ فِيَّ - وَضَرَبَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِشِمَالِهِ عَلَى يَمِينِهِ ، وَشِمَالُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ خَيْرٌ مِنْ يَمِينِي ، قَالَ الْقَوْمُ فِي حَدِيثِهِمْ : فَبَيْنَمَا النَّبِيُّ ﷺ فِي الْبَيْعَةِ إِذْ قِيلَ : هٰذَا عُثْمَانُ قَدْ جَاءَ ، فَقَطَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْبَيْعَةَ » (كر) .

٥٤٧٤ ـ عَنْ عُمَرَ بْنِ عُثْمَانَ بن عَبدِ آللَّهِ بنِ سَعِيدٍ وَكَانَ اسْمُهُ الصَّرِمَ ، فَسَمَّاهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ سَعِيداً ، قَالَ : حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ : كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا جَلَسَ عَلَى المَقَاصِدِ جَاءَهُ الْخَصْمَانِ فَقَالَ لِأَحَدِهِمَا : اذْهَبْ فَادْعُ عَلِيًّا ، وَقَالَ لِلآخَرِ : اذْهَبْ فَادْعُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَنَفَراً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ يَقُولُ لَهُمَا : تَكَلَّمَا ، ثُمَّ يُقْبِلُ عَلَى الْقَوْمِ فَيَقُولُ : مَا تَقُولُونَ ؟ فَإِنْ قَالُوا مَا يُوَافِقُ رَأْيَهُ أَمْضَاهُ وَإِلَّا نَظَرَ فِيهِ بَعْدُ » (كر) .

٥٤٧٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بن عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ** ﴾[1] قَالَ : أَلَا إِنَّ سَابِقَنَا أَهْلُ جِهَادِنَا ، أَلَا وَإِنَّ مُقْتَصِدَنَا أَهْلُ حَضَرِنَا ، أَلَا وَإِنَّ ظَالِمَنَا أَهْلُ بَدْوِنَا » (ص ، ش ، وابن المنذر وابن أَبِي حَاتِمٍ وابن مردويه في الْبَعْثِ) .

٥٤٧٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِيرِينَ قَالَ : « أَشْرَفَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَيْهِمْ مِنَ

---

(١) سورة فاطر، الآية: ٣٢.

الْقَصْرِ فَقَالَ : ائْتُونِي بِرَجُلٍ أُتَالِيهِ كِتَابَ آللَّهِ ، فَأَتَوْهُ بِصَعْصَعَةَ بْنِ صُوحَانَ وَكَانَ شَابًّا فَقَالَ : أَمَا وَجَدْتُمْ أَحَداً تَأْتُونِي بِهِ غَيْرَ هٰذَا الشَّابِّ ؟ فَتَكَلَّمَ صَعْصَعَةُ بْنُ صُوحَانَ بِكَلَامٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أُتْلُ ، فَقَالَ : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا وَإِنَّ آللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ ﴾[1] ، فَقَالَ : كَذَبْتَ لَيْسَتْ لَكَ ، وَلَا لِأَصْحَابِكَ ، وَلٰكِنَّهَا لِي وَلِأَصْحَابِي » (ش ، وابن مردويه ، كر) .

٥٤٧٧ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ حَارِثٍ بنِ نَوْفَلَ : « أَنَّ صَعْصَعَةَ بْنَ صُوحَانَ قَرَأَ عِنْدَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ﴿ أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ﴾[2] فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : وَيْحَكَ مَا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ إِلَّا فِيَّ ، وَفِي أَصْحَابِي ، أُخْرِجْنَا مِنْ مَكَّةَ بِغَيْرِ حَقٍّ » (كر) .

٥٤٧٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِينَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ ﴾[3] وَالآيَةُ الَّتِي بَعْدَهَا ، أُخْرِجْنَا مِنْ دِيَارِنَا بِغَيْرِ حَقٍّ ، ثُمَّ مُكِّنَّا فِي الأَرْضِ ، فَأَقَمْنَا الصَّلَاةَ ، وَآتَيْنَا الزَّكَاةَ ، وَأَمَرْنَا بِالمَعْرُوفِ ، وَنَهَيْنَا عَنِ المُنْكَرِ ، فَهِيَ لِي وَلِأَصْحَابِي » (عبد بن حميد وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٤٧٩ ـ عن ابنِ الزُّبيرِ قَالَ : « قُلْتُ لِعُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجاً ﴾[4] الآيَةُ ، قَالَ : قَدْ نَسَخَتْهَا الآيَةُ الأُخْرَىٰ ، قُلْتُ : فَلِمْ تَكْتُبُهَا أَوْ تَدَعْهَا ؟ قَالَ : يَا ابْنَ أَخِي ، لَا أُغَيِّرُ شَيْئاً مِنْهُ مِنْ مَكَانِهِ » (خ ، ق) .

٥٤٨٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا كَتَبَتْ أَيْدِيهِمْ ، وَوَيْلٌ لَهُمْ مِمَّا يَكْسِبُونَ ﴾[5] ، قَالَ :

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٣٩.
(٢) سورة الحج ، الآية : ٣٩.
(٣) سورة الحج ، الآية : ٤٠.
(٤) سورة البقرة، الآية : ٢٣٤.
(٥) سورة البقرة، الآية : ٧٩.

الْوَيْلُ : جَبَلٌ فِي النَّارِ ، وَهُوَ الَّذِي أُنْزِلَ فِي الْيَهُودِ ، لِأَنَّهُمْ حَرَّفُوا التَّوْرَاةَ ، زَادُوا فِيهَا مَا أَحَبُّوا ، وَمَحَوْا مِنْهَا مَا كَانُوا يَكْرَهُونَ ، وَمَحَوْا اسْمَ مُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ التَّوْرَاةِ » (ابن جرير) .

٥٤٨١ ـ عَنِ الْوَلِيدِ بنِ مسلم قَالَ : « سَأَلْتُ مَالِكاً عَنْ تَفْضِيضِ المَصَاحِفِ ، فَأَخْرَجَ إِلَيْنَا مُصْحَفاً ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي أَنَّهُمْ جَمَعُوا الْقُرْآنَ عَلَى عَهْدِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَّهُمْ فَضَّضُوا المَصَاحِفَ » (ق) .

٥٤٨٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أُحِبُّ أَنْ يَأْتِيَ عَلَيَّ يَوْمٌ وَلَا لَيْلَةٌ إِلَّا أَنْظُرُ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ ، يَعْنِي : الْقِرَاءَةَ فِي الْمُصْحَفِ » (حم في الزُّهْدِ ، كر) .

٥٤٨٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ آخِرَ آلِ عِمْرَانَ فِي لَيْلَةٍ كُتِبَ لَهُ قِيَامُ لَيْلَةٍ » (الدَّارمي) .

٥٤٨٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ وَفْداً إِلَى الْيَمَنِ ، فَأَمَّرَ عَلَيْهِمْ أَمِيراً مِنْهُمْ وَهُوَ أَصْغَرُهُمْ ، فَمَكَثَ أَيَّاماً لَمْ يَسِرْ ، فَلَقِيَ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنْهُمْ فَقَالَ : يَا فُلَانُ أَمَا انْطَلَقْتَ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَمِيرُنَا يَشْتَكِي رِجْلَهُ ، فَأَتَاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَنَفَثَ عَلَيْهِ : بِاسْمِ ٱللَّهِ وَبِاللَّهِ أَعُوذُ بِٱللَّهِ وَبِعِزَّةِ ٱللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا فِيهَا سَبْعَ مَرَّاتٍ فَبَرَأَ الرَّجُلُ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَتُؤَمِّرُهُ عَلَيْنَا وَهُوَ أَصْغَرُنَا ؟ فَذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ قِرَاءَتَهُ الْقُرْآنَ ، فَقَالَ الشَّيْخُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! لَوْلَا أَنِّي أَخَافُ أَنْ أَتَوَسَّدَهُ فَلَا أَقُومُ بِهِ لَتَعَلَّمْتُهُ ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَفْعَلْ ، تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ ، فَإِنَّمَا مَثَلُ الْقُرْآنِ كَجِرَابٍ مَلَأْتَهُ مِسْكاً ، ثُمَّ رَبَطْتَ عَلَى فِيهِ ، فَإِنْ فَتَحْتَهُ فَاحَ إِلَيْكَ رِيحُ المِسْكِ ، وَإِنْ تَرَكْتَهُ كَانَ مِسْكاً مَوْضُوعاً ، كَذٰلِكَ مَثَلُ الْقُرْآنِ إِذَا قَرَأْتَهُ ، أَوْ كَانَ فِي صَدْرِكَ »(قط ، فِي الأَفْرَادِ ، طس ، والبغوي ، قال : لَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ سَلَمَةَ بنِ كَهِيلٍ غَيْرُ أَرْطَأَةَ بنِ حبيبٍ وَزَعَمُوا أَنَّهُ كَانَ مَعَهُ فِي الْحَدِيثِ وَهُوَ حَدِيثٌ غَرِيبٌ) .

٥٤٨٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ طَهُرَتْ قُلُوبُكُمْ مَا شَبِعْتُمْ مِنْ كَلَامِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (حم في الزُّهد ، كر) .

٥٤٨٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ قُلُوبَنَا طَهُرَتْ لَمْ تَمَلَّ مِنْ ذِكْرِ ٱللَّهِ » (ابن المبارك فِي الزُّهد) .

٥٤٨٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : خِيَارُكُمْ وَأَبْرَارُكُمْ وَأَفَاضِلُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » (العسكري في المَوَاعِظِ) .

٥٤٨٨ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « إِنَّمَا كَانَتْ بَيْعَةُ الشَّجَرَةِ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَاصَّةً ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنْ قَتَلُوهُ لأُنَابِذُهُمْ فَبَايَعْنَاهُ ، وَلَمْ نُبَايِعْهُ عَلَى الْمَوْتِ ، وَلٰكِنَّا بَايَعْنَاهُ عَلَى أَنْ لَا نَفِرَّ وَنَحْنُ أَلْفٌ وَثَلَاثُمَائَةٍ » (عق ، كر) .

٥٤٨٩ ـ عن إِيَاسِ بنِ سَلَمَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « بَعَثَتْ قُرَيْشٌ خَارِجَةَ بْنَ كَرْزٍ يَطَّلِعُ لَهُمْ طَلِيعَةً ، فَرَجَعَ حَامِدًا يُحْسِنُ الثَّنَاءَ فَقَالُوا : إِنَّكَ أَعْرَابِيٌّ قَعْقَعُوا لَكَ السِّلَاحَ فَطَارَ فُؤَادُكَ فَمَا دَرِيتَ مَا قِيلَ لَكَ وَمَا قُلْتَ ، ثُمَّ أَرْسَلُوا عُرْوَةَ بْنَ مَسْعُودٍ فَجَاءَ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! مَا هٰذَا الْحَدِيثُ ؟ تَدْعُو إِلَى ذَاتِ ٱللَّهِ ثُمَّ جِئْتَ قَوْمَكَ بِأَوْبَاشِ النَّاسِ مَنْ تَعْرِفُ وَمَنْ لَا تَعْرِفُ لِتُقَطِّعَ أَرْحَامَهُمْ وَتَسْتَحِلَّ حُرَمَهُمْ وَدِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ ، فَقَالَ : إِنِّي لَمْ آتِ قَوْمِي إِلَّا لِأَصِلَ أَرْحَامَهُمْ وَيُبَدِّلَهُمُ ٱللَّهُ بِدِينٍ خَيْرٍ مِنْ دِينِهِمْ ، وَمَعَاشٍ خَيْرٍ مِنْ مَعَاشِهِمْ ، فَرَجَعَ حَامِدًا يُحْسِنُ الثَّنَاءَ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَاشْتَدَّ الْبَلَاءُ عَلَى مَنْ كَانَ فِي يَدِ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُمَرَ فَقَالَ : يَا عُمَرُ ! هَلْ أَنْتَ مُبَلِّغٌ عَنِّي إِخْوَانَكُمْ مِنْ أُسَارَى الْمُسْلِمِينَ قَالَ : لَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! وَٱللَّهِ مَا لِي بِمَكَّةَ مِنْ عَشِيرَةٍ غَيْرِي ، أَكْثَرُ عَشِيرَةً مِنِّي عُثْمَانَ ، فَدَعَا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرْسَلَهُ إِلَيْهِمْ ، فَخَرَجَ عُثْمَانُ عَلَى رَاحِلَتِهِ حَتَّى جَاءَ عَسْكَرَ الْمُشْرِكِينَ ، فَعَبَثُوا بِهِ وَأَسَاءُوا لَهُ الْقَوْلَ ، ثُمَّ أَجَارَهُ إِبَانُ بْنُ سَعِيدِ بنِ الْعَاصِ ابْنُ عَمِّهِ وَحَمَلَهُ عَلَى السَّرْجِ وَرَدِفَهُ ، فَلَمَّا قَدِمَ قَالَ : يَا ابْنَ عَمِّي ! مَا لِي أَرَاكَ مُتَخَشِّعًا أَسْبَلَ ،

وَكَانَ إِزَارُهُ إِلَى نِصْفِ سَاقَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هٰكَذَا إِزْرَةُ صَاحِبِنَا ، فَلَمْ يَدَعْ بِمَكَّةَ أَحَداً مِنْ أُسَارَىٰ المُسْلِمِينَ إِلاَّ بَلَّغَهُمْ مَا قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، قَالَ سَلَمَةُ : فَبَيْنَا نَحْنُ قَائِلُونَ ، نَادَىٰ مُنَادِي رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : أَيُّهَا النَّاسُ ! الْبَيْعَةَ الْبَيْعَةَ نَزَلَ رُوحُ الْقُدُسِ ، فَسِرْنَا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ شَجَرَةٍ سَمُرَةٍ فَبَايَعْنَاهُ ، وَذٰلِكَ قَوْلُ آللَّهِ : ﴿ **لَقَدْ رَضِيَ آللَّهُ عَلَى المُؤْمِنِينَ إِذْ يُبَايِعُونَكَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ** ﴾[1] ، قَالَ : فَبَايَعَ لِعُثْمَانَ إِحْدَىٰ يَدَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ ، فَقَالَ النَّاسُ : هَنِيئاً لأَبِي عَبْدِ آللَّهِ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ هٰهُنَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَوْ مَكَثَ كَذَا وَكَذَا سَنَةً مَا طَافَ حَتَّىٰ أَطُوفَ » (ش) .

٥٤٩٠ ـ عن سُليمٍ أَبي عَامِرٍ : « أَنَّ وَفْدَ الْحَمْرَاءِ أَتَوْا عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ لاَ يُشْرِكُوا بِآللَّهِ شَيْئاً ، وَيُقِيمُوا الصَّلاَةَ ، وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ ، وَيَصُومُوا رَمَضَانَ ، وَيَدَعُوا عِيدَ المَجُوسِ ، فَلَمَّا قَالُوا نَعَمْ ، بَايَعَهُمْ » (حم في السُّنَّة) .

٥٤٩١ ـ عن حُمَيْدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ : « أَنَّ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُصَلِّيَانِ المَغْرِبَ فِي رَمَضَانَ حِينَ يَنْظُرَانِ إِلَى اللَّيْلِ الأَسْوَدِ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَا ، ثُمَّ يُفْطِرَانِ بَعْدَ الصَّلاَةِ ، وَذٰلِكَ فِي رَمَضَانَ » (مالك ، عب ، ش ، ق) .

٥٤٩٢ ـ عن أَبي عُبَيْدٍ مولى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابن أَزْهَرَ قَالَ : شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَوْمَ الْفِطْرِ وَالنَّحْرِ يُصَلِّيَانِ ثُمَّ يَنْصَرِفَانِ فَيُذَكِّرَانِ النَّاسَ فَسَمِعْتُهُمَا يَقُولاَنِ : نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ صِيَامِ هٰذَيْنِ الْيَوْمَيْنِ ، وَسَمِعْتُهُمَا يَقُولاَنِ : نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْقَىٰ مِنْ نُسُكِكُمْ ، عِنْدَكُمْ شَيْءٌ بَعْدَ ثَلاَثٍ » (حم) ، ن ، ع ، والطَّحاوي والبغوي) .

٥٤٩٣ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ فروخٍ قَالَ : « صَلَّيْتُ خَلْفَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ فَكَبَّرَ سَبْعاً وَخَمْساً » (حم) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٧٩.

٥٤٩٤ ـ عن مَالِكٍ عَن عَمِّهِ أبي سُهَيْلٍ بن مَالِكٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : « لاَ تُكَلِّفُوا الصَّغِيرَ الْكَسْبَ فَإِنَّهُ مَتَّى كَلَّفْتُمُوهُ الْكَسْبَ سَرَقَ ، وَلاَ تُكَلِّفُوا الأَمَةَ غَيْرَ ذَاتِ الصَّنْعَةِ الْكَسْبَ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ كَلَّفْتُمُوهَا الْكَسْبَ كَسَبَتْ بِفَرْجِهَا ، وَعِفُّوا إِذَا عَفَّكُمُ اللَّهُ ، وَعَلَيْكُمْ مِنَ المَطَاعِمِ بِمَا طَابَ مِنْهَا » (الشَّافعي ، ق ، وقَالَ : رَفَعَهُ بَعْضُهُمْ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ حَدِيثِ الثَّوري ورفعه ضَعِيفٌ) .

٥٤٩٥ ـ عن عبدِ اللَّهِ الرُّومِيِّ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَلِي وُضُوءَ اللَّيْلِ بِنَفْسِهِ ، فَقِيلَ : لَوْ أَمَرْتَ الْخَدَمَ فَكَفَوْكَ ؟ فَقَالَ : لاَ ، إِنَّ اللَّيْلَ لَهُمْ يَسْتَرِيحُونَ فِيهِ » (ابن سعد ، حم ، في الزُّهد ، كر) .

٥٤٩٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « سَوُّوا صُفُوفَكُمْ ، وَحَاذُوا بِالمَنَاكِبِ ، وَأَعِينُوا إِمَامَكُمْ ، وَكُفُّوا أَلْسِنَتَكُمْ ، فَإِنَّ المُؤْمِنَ يَكُفُّ نَفْسَهُ وَيُعِينُ إِمَامَهُ ، وَإِنَّ المُنَافِقَ لاَ يُعِينُ إِمَامَهُ وَلاَ يَكُفُّ نَفْسَهُ ، وَلاَ تُكَلِّفُوا الْغُلاَمَ الصَّغِيرَ غَيْرَ الصَّانِعِ الْخَرَاجَ ، فَإِنَّهُ إِذَا لَمْ يَجِدْ خَرَاجَهُ سَرَقَ ، وَلاَ تُكَلَّفُ الأَمَةُ غَيْرُ الصَّانِعِ خَرَاجَهَا فَإِنَّهَا إِذَا لَمْ تَجِدْهُ الْتَمَسَتْهُ بِفَرْجِهَا » (عب) .

٥٤٩٧ ـ عن سعيدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ يَرْبُوعَ : « أَنَّهُ رَأَىٰ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِسُ وَإِحْدَىٰ رِجْلَيْهِ عَلَى الأُخْرَىٰ » (الطَّحَاوي) .

٥٤٩٨ ـ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَطَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَلاَ أُبَشِّرُكَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ، فَقَالَ : هٰذَا جِبْرِيلُ يُخْبِرُنِي عَنِ اللَّهِ : أَيُّمَا مُؤْمِنٍ يَعْطِسُ ثَلاَثَ عَطَسَاتٍ مُتَوَالِيَاتٍ إِلاَّ كَانَ الإِيمَانُ ثَابِتاً فِي قَلْبِهِ » (الدَّيلمي) .

٥٤٩٩ ـ عَنِ السَّائِبِ بنِ يَزِيدَ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : هٰذَا شَهْرُ زَكَاتِكُمْ فَمَنْ كَانَ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَقْضِهِ ثُمَّ لْيُزَكِّ مَا بَقِيَ » (الشَّافعي وأَبُو عبيدٍ في

الأموالِ خ ، ومسدد ، هق) .

٥٥٠٠ ـ عن السَّائِبِ بن يَزِيدَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : إِنَّ الصَّدَقَةَ تَجِبُ فِي الدَّيْنِ لَوْ شِئْتَ تَقَاضَيْتَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وَالَّذِي هُوَ عَلَى مَلِيءٍ تَـدَعُهُ حَيَـاءً أَوْ مُصَانَعَةً فَفِيهِ الصَّدَقَةُ » (أَبو عُبيد في كتاب الأموالِ ق) .

٥٥٠١ ـ عن عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « زَكِّهِ ـ يَعْنِي الدَّيْنَ ـ إِذَا كَانَ عِنْـدَ المِلاَءِ » (هق) .

٥٥٠٢ ـ عَنْ غَزْوَانَ بْنِ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ : « بَيْنَا أَبُو ذَرٍّ عِنْدَ بَابِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يُؤْذَنْ لَهُ ، إِذْ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَ : يَا أَبَا ذَرٍّ ! مَا يُجْلِسُكَ هٰهُنَا ؟ قَالَ : يَأْبَىٰ هٰؤُلاَءِ أَنْ يَأْذَنُوا لِي ، فَدَخَلَ الرَّجُلُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا بَالُ أَبِي ذَرٍّ عَلَى الْبَابِ لاَ يُؤْذَنُ لَهُ ؟ فَأَمَرَ فَأُذِنَ لَهُ ، فَجَاءَ حَتَّىٰ جَلَسَ نَاحِيَةَ الْقَوْمِ ، ومِيـرَاثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ يُقْسَمُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِكَعْبٍ : يَا أَبَا إِسْحَاقَ ! أَرَأَيْتَ المَالَ إِذَا أُدِّيَ زَكَاتُهُ هَلْ يُخْشَىٰ عَلَى صَاحِبِهِ فِيهِ تَبِعَةٌ ؟ قَالَ : لاَ ، فَقَـامَ أَبُو ذَرٍّ وَمَعَـهُ عَصَا فَضَرَبَ بِهَا بَيْنَ أُذُنَيْ كَعْبٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا ابْنَ الْيَهُودِيَّةِ ! أَنْتَ تَزْعَمُ أَنَّهُ لَيْسَ عَلَيْهِ حَقٌّ فِي مَالِهِ إِذَا أَدَّىٰ الزَّكَاةَ ، وَٱللَّهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ ﴾[١] وَٱللَّهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَيُـطْعِمُونَ الـطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّـهِ مِسْكِيناً وَيَتِيمـاً وَأَسِيراً ﴾[٢] وَٱللَّهُ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَعْلُومٌ لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ ﴾[٣] فَجَعَلَ يَذْكُرُ نَحْوَ هٰذَا مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِلْقُرَشِيِّ : إِنَّمَا نَكْرَهُ أَنْ نَأْذَنَ لِأَبِي ذَرٍّ مِنْ أَجْلِ مَا تَرَىٰ » (هب) .

٥٥٠٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « قَالَ رَجُـلٌ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « ذَهَبْتُمْ يَا

---

(١) سورة الحشر، الآية: ٩.

(٢) سورة الإنسان، الآية: ٨.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ١٩.

أَصْحَابَ الأَمْوَالِ بِالْخَيْرِ : تَتَصَدَّقُونَ وَتُعْتِقُونَ وَتَحُجُّونَ وَتُنْفِقُونَ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَإِنَّكُمْ لَتَغْبِطُونَنَا ؟ قَالَ : إِنَّا لَنَغْبِطُكُمْ قَالَ : فَوَاللَّهِ ! لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُهُ أَحَدٌ مِنْ جُهْدٍ خَيْرٌ مِنْ عَشَرَةِ آلَافٍ ، غَيْضٌ مِنْ فَيْضٍ » (هب) .

٥٥٠٤ ـ عَنْ حَمِيدِ بنِ نعيمٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا دُعِيَا إِلَى طَعَامٍ فَأَجَابَا ، فَلَمَّا خَرَجَا قَالَ عُمَرُ لِعُثْمَانَ : لَقَدْ شَهِدْتُ طَعَاماً لَوَدِدْتُ أَنِّي لَمْ أَشْهَدْهُ ، قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَشِيتُ أَنْ يَكُونَ مُبَاهَاةً » (ابن المبارك ، حم في الزُّهْدِ) .

٥٥٠٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ الْمُغِيرَةَ بْنَ شُعْبَةَ تَزَوَّجَ فَدَعَاهُ وَهُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ : أَمَا إِنِّي صَائِمٌ ، غَيْرَ أَنِّي أَحْبَبْتُ أَنْ أُجِيبَ الدَّعْوَةَ وَأَدْعُوَ بِالْبَرَكَةِ » (حم في الزُّهْدِ) .

٥٥٠٦ ـ عن حَبِيبِ بنِ الزُّبَيْرِ الأَصْفَهَانِيِّ قَالَ : « قُلْتُ لِعَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ : أَبَلَغَكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : يَسْتَأْنِفُونَ الْعَمَلَ ؟ يَعْنِي الْحَاجَّ ، قَالَ : لَا ، وَلَكِنْ بَلَغَنِي عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَأَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُمَا قَالَا : يَسْتَقْبِلُونَ الْعَمَلَ » (ابن زنجويه ق) .

٥٥٠٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ قَالَ : «خَرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ مِنْ نَيْسَابُورَ مُعْتَمِراً قَدْ أَحْرَمَ بِهَا ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَهُ : لَقَدْ غَرَرْتَ نَفْسَكَ حِينَ أَحْرَمْتَ مِنْ نَيْسَابُورَ » (لق) .

٥٥٠٨ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ قَالَ : « حَجَجْتُ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَجَرَّدَ ، وَمَعَ عُمَرَ فَجَرَّدَ ، وَمَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَجَرَّدَ[1] » (ش ، قط ، والمحاملي ن في أَمَالِيهِ) .

---

(١) جَرَّد: أفردَ ولم يُقْرِنْ.

٥٥٠٩ ـ عَنْ إبْرَاهِيمَ قَالَ : « أَفْرَدَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم » (ش) .

٥٥١٠ ـ عَنْ مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَعُثْمَانُ يَنْهَىٰ عَنِ المُتْعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ مَعاً ، فَقَالَ عُثْمَانُ : تَرَانِي أَنْهَىٰ النَّاسَ وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ أَكُنْ أَدَعُ سُنَّةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » (ط ، حم ، خ ، ن والعدني والدَّارمي والطَّحَاوي عق) .

٥٥١١ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ : « أَنَّ المِقْدَادَ بنَ الأَسْوَدِ دَخَلَ عَلَىٰ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسُّقْيَا[1] وَهُوَ يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَبْطاً[2] فَقَالَ : هٰذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَىٰ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَقَامَ حَتَّىٰ وَقَفَ عَلَىٰ عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْتَ تَنْهَىٰ أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : ذٰلِكَ رَأْيِي ، فَخَرَجَ مُغْضِباً وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ مَعاً) .

٥٥١٢ ـ عن حريثِ بنِ سُلَيمٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَّىٰ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَبَدَأَ بِالْعُمْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَأَنْتَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ » (ش) .

٥٥١٣ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قَالَ : « حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَهَىٰ عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ ، فَلَبَّىٰ عَلِيٌّ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ عُثْمَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَنْهَىٰ عَنِ التَّمَتُّعِ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَمَتَّعَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ » (حم ، ق) .

٥٥١٤ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ المُتْعَةِ فِي الْحَجِّ ؟ فَقَالَ :

---

(١) السُّقيا: منزلٌ بين مكَّة والمدينة.

(٢) أي يعلفها .

« كَانَتْ لَنَا وَلَيْسَتْ لَكُمْ » (ابن راهويه والبغوي في مُسند عثمان والطَّحاوي) .

٥٥١٥ ـ عن سعيدِ بنِ المُسَيَّبِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعسفَانَ ، وَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا ، وَقَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَىٰ أَمْرٍ فَعَلَهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ تَنْهَىٰ عَنْهُ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : دَعْنَا مِنْكَ ، قَالَ : إِنِّي لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدعَكَ مِنِّي ، فَلَمَّا رَأَىٰ عَلِيٌّ ذٰلِكَ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعاً » (ط ، حم) ، ع ، ق) .

٥٥١٦ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ شَقِيقٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ يَنْهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ وَعَلِيٌّ يُفْتِي بِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ قَوْلاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ فَعَـلَ ذٰلِـكَ ، وَفِي لَفْظٍ : لَقَـدْ عَلِمْتَ أَنَّـا تَمَتَّعْنَـا مَـعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَلٰكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ » (حم ، وَأَبُو عَوانة والطَّحَـاوي ق) .

٥٥١٧ ـ عَنْ يَعلى بنِ أُمَيَّةَ قَالَ : « طُفْتُ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَاسْتَلَمْنَـا الرُّكْنَ ، فَكُنْتُ مِمَّا يَلِي الْبَيْتَ ، فَلَمَّا بَلَغْنَا الرُّكْنَ الْغَرْبِيَّ الَّذِي يَلِي الْحَجَرَ الأَسْوَدَ جَـرَرْتُ بِيَدِهِ لِيَسْتَلِمَ قَـالَ : مَا شَـأْنُكَ ؟ قُلْتُ : أَلاَ تَسْتَلِمُ ؟ قَـالَ : أَلَمْ تَطُفْ مَـعَ رَسُـولِ آللَّهِ ﷺ ؟ فَقُلْتُ : بَلَى ، فَقَالَ : أَرَأَيْتَـهُ يَسْتَلِمُ هٰذَيْنِ الـرُّكْنَيْنِ الْغَـرْبِيَّيْنِ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : أَوَ لَيْسَ لَكَ فِيهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : فَابْعِدْ عَنْكَ » (حم) .

٥٥١٨ ـ عن ابن أَبِي نُجَيحٍ عَنْ أَبِيـهِ قَـالَ : « أَخْبَـرَنِي مَنْ رَأَىٰ عُثْمَـانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُومُ فِي حَوْضٍ فِي أَسْفَلِ الصَّفَا وَلاَ يَظْهَرُ عَلَيْهِ » (الشَّافعي ق) .

٥٥١٩ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ حَاطِبٍ : « أَنَّهُ اعْتَمَرَ مَعَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَكْبٍ فَأُهْدِيَ لَهُ طَائِرٌ فَأَمَرَهُمْ بِأَكْلِهِ ، وَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ ، فَقَالَ لَهُ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ : أَنَأْكُلُ مِمَّا لَسْتَ مِنْهُ آكِلاً ، فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ فِي ذَاكُمْ مِثْلَكُمْ ، إِنَّمَا أُصِيدَ لِي وَأُصِيبَ

بِاسْمِي » (قط ، ق) .

٥٥٢٠ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ عَامِرِ بنِ رَبيعَةَ قالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْعَرْجِ وَهُوَ مُحْرِمٌ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ قَدْ غَطَّىٰ وَجْهَهُ بِقَطِيفَةِ أُرْجُوَانٍ[١] ، ثُمَّ أُتِيَ بِلَحْمِ صَيْدٍ ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : كُلُوا ، فَقَالُوا : لَا نَأْكُلُ إِلَّا أَنْ تَأْكُلَ أَنْتَ ، فَقَالَ : إِنِّي لَسْتُ كَهَيْئَتِكُمْ ، إِنَّمَا صِيدَ مِنْ أَجْلِي » (مالك والشَّافعي ق) .

٥٥٢١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَىٰ فِي أُمِّ حبينٍ بِحِلَّانٍ مِنَ الْغَنَمِ » (ق) .

٥٥٢٢ ـ عَنِ الْقَـاسِمِ : « أَنَّ عُثْمَـانَ بْنَ عَفَّـانَ وَزَيْـدَ بْنَ ثَـابِتٍ وَمَـرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يُخَمِّرُونَ وُجُوهَهُمْ وَهُمْ حُرُمٌ » (الشَّافعي ق) .

٥٥٢٣ ـ عن عَبْدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بْنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « أَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ ، فَاسْتَقْبَلْتُهُ بِقَدِيد فَاصْطَادَ أَهْلُ الْمَاءِ حَجَلاً فَطَبَخْنَاهُ بماءٍ وَمِلْحٍ فَقَدَّمْنَاهُ إِلَى عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : صَيْدٌ ، لَمْ نَصُدْهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ فَمَا بَأْسَ بِهِ ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ فَجَاءَ فَذَكَرَ لَهُ ، فَغَضِبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : أُنْشِدُ آللَّهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارِ وَحْشٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أُنْشِدُ آللَّهَ رَجُلاً شَهِدَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِبَيْضِ النَّعَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ أَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ دُونَهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ مِنَ الاثْنَي عَشَرَ ، قَالَ : فَثَنَى عُثْمَانُ وَرِكَهُ مِنَ الطَّعَامِ فَدَخَلَ رَحْلَهُ وَأَكَلَ الطَّعَامَ أَهْلُ الْمَاءِ » (حل ، د ، وابن جرير وصحَّحهُ الطَّحَاوِي ع ، هق) .

٥٥٢٤ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « حَجَّ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ رَضِيَ

(١) أُرْجُوان : صُوفٌ أحمر.

اللَّهُ عَنْهُ فَحجَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، فَأُتِيَ عُثْمَانُ بِلَحْمِ صَيْدٍ صَادَهُ حَلاَلٌ فَأَكَلَ مِنْهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَٱللَّهِ مَا صِدْنَا وَلاَ أَمَرْنَا وَلاَ أَشَرْنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ صَيْدُ الْبَرِّ مَا دُمْتُمْ حُرُماً ﴾[1]» (ابن جرير) .

٥٥٢٥ ـ عَنْ نُبَيْهِ بنِ وَهْبٍ : « أَنَّهُ رَمِدَتْ عَيْنُهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَأَرَادَ أَنْ يَكْحلَهَا ، فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ ، وَزَعَمَ أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَنَّهُ فَعَلَ ذٰلِكَ » (حم والحميدي والدَّارمي والبغوي م ، د ، ت ، وأَبُو عوانة حب ، ق) .

٥٥٢٦ ـ عن الطبراني في الصَّغيرِ ، حَدَّثَنَا محمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ ابنِ سُفْيَانَ بْنِ الْوَلِيدِ بنِ الرسانِ عَنِ المُعَافَىٰ بنِ عُمْرَانَ عَنْ جَعْفَرَ بنِ بُرْقَانَ عَن مَيْمُونِ بنِ مِهْرَانَ عَنْ عِمْرَانَ بنِ أَبَانَ عن عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْمُحْرِمِ : « يَدْخُلُ الْبُسْتَانَ وَيَشُمُّ الرَّيْحَانَ » .

٥٥٢٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي الْمُحْرِمِ إِذَا اشْتَكَىٰ عَيْنَهُ يُضَمِّدُهَا بِالصَّبِرِ » (ابن السِّنِّي وَأَبُو نَعيم مَعاً فِي الطِّبِّ) .

٥٥٢٨ ـ عن ابنِ وَهْبٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ ٱللَّهِ بنِ معمرٍ اشْتَكَىٰ عَيْنَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَنَهَاهُ أَبَانُ بْنُ عُثْمَانَ وَأَمَرَهُ أَنْ يُضَمِّدَهَا بِالصَّبِرِ وَالمُرِّ ، قَالَ : وَحَدَّثَنَا عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ بِمِثْلِ ذٰلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُهُ » (ابن السِّنِّي وأَبُو نعيم) .

٥٥٢٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُحْرِمُ لاَ يَنْكِحُ وَلاَ يَخْطُبُ عَلَىٰ نَفْسِهِ وَلاَ عَلَىٰ مَنْ سِوَاهُ » (ع) .

٥٥٣٠ ـ عن مُجَاهِدٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يُرْجِعَانِهِنَّ حَوَاجَّ

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

وَمُعْتَمِرَاتٍ مِنَ الْجُحْفَةِ وَذِي الْحُلَيْفَةِ » (عب) .

٥٥٣١ ـ عنِ الزُّهْرِي قَالَ : « بَلَغَنِي عَنْ عُمَرَ وَعُثْمَانَ وَابْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّهُمْ كَانُوا يَضْرِبُونَ الْعَبْدَ فِي الْخَمْرِ ثَمَانِينَ » (ش) .

٥٥٣٢ ـ عن ابنِ شِهَابٍ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ جَلْدِ الْعَبْدِ فِي الْخَمْرِ ؟ فَقَالَ : بَلَغَنا أَنَّ عَلَيْهِ نِصْفَ حَدِّ الْحُرِّ فِي الْخَمْرِ ، وَأَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَدْ جَلَدُوا عَبِيدَهُمْ نِصْفَ جَلْدِ الْحُرِّ » (مالك ، عب ، ومسدد ، هق) .

٥٥٣٣ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : « لَمْ يَفْرِضْ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فِي الْخَمْرِ حَدًّا ، حَتَّىٰ فَرَضَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ فَرَضَ عُمَرُ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ ثَمَانِينَ وَأَرْبَعِينَ ، كَانَ إِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ طَلَعَ فِي الشَّرَابِ جَلَدَهُ ثمانِينَ ، وَإِذَا أُتِيَ بِالرَّجُلِ الَّذِي قَدْ زَلَّ زَلَّةً جَلَدَهُ أَرْبَعِينَ » (ابن راهويه) .

٥٥٣٤ ـ عَنْ حُصَينِ بنِ الْمُنْذِرِ أَبُو سَاسَانَ الرِّقَاشي قَالَ : « حَضَرْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَةَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ وَشَهِدَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ عَبْدَ آللَّهِ بْنَ جَعْفَرَ أَنْ يَجْلِدَهُ فَأَخَذَ فِي جَلْدِهِ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّىٰ جلَدَ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَمْسِكْ ، جَلَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، وَعُمَرُ صَدْراً مِنْ خِلَافَتِهِ ، ثُمَّ أَتَمَّهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ وَهٰذَا أَحَبُّ إِلَيَّ » (طب ، عب ، حم ، م ، د ، ن ، والدَّارمي وابن جرير وأَبُو عوانة والطَّحاوي قط ، ق) .

٥٥٣٥ ـ عن عبد الرَّحْمٰنِ بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « سَمِعْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : اجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا أُم الْخَبَائِثِ ، إِنَّهُ كَانَ رَجُلٌ مِمَّنْ خَلا قَبْلَكُمْ يَتَعَبَّدُ وَيَعْتَزِلُ النَّاسَ ، فَعَلِقَتْهُ امْرَأَةٌ غَوِيَّةٌ فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهُ جارِيَتَهَا ، فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّهَا تَدْعُوكَ لِلشَّهَادَةِ ، فَانْطَلَقَ مَعَ جَارِيَتِهَا ، فَطَفِقَتْ كُلَّمَا دَخلَ بَاباً أَغْلَقَتْهُ دُونَهُ ، حَتَّىٰ أَفْضَىٰ إِلى امْـرَأَةٍ

وَضِيئَةٍ عِنْدَهَا غُلامٌ وَبَاطِيَةُ خَمْرٍ ، فَقَالَتْ : وَآللَّهِ مَا دَعَوْتُكَ لِلشَّهَادَةِ ، لَكِنِّي دَعَوْتُكَ لِتَقَعَ عَلَيَّ ، أَوْ تَشْرَبَ مِنْ هٰذَا الْخَمْرِ كَأْسَاً ، أَوْ تَقْتُلَ هٰذَا الْغُلامَ ، قَالَ : فَاسْقِينِي مِنْ هٰذَا الْخَمْرِ كَأْسَاً ، فَقَالَ : زِيدِينِي ، فَلَمْ يَرِمْ حَتَّىٰ وَقَعَ عَلَيْهَا وَقَتَلَ النَّفْسَ، فَاجْتَنِبُوا الْخَمْرَ فَإِنَّهَا وَآللَّهِ لَا تَجْتَمِعُ وَالإِيْمَانَ أَبَدَاً إِلَّا أَوْشَكَ أَحَدُهُمَا أَنْ يُخْرِجَ صَاحِبَهُ » (عب ، ن ، هب ، ق ، ورستة في الإيمانِ ، ورواهُ ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المُسكِرِ ، وابنُ أَبِي عَاصِمٍ عب ، ق ، هب ، ص ، مرفوعاً) وقال (ص) : سُئِلَ الدَّارقطني عَنْهُ فَقَالَ : أَسندهُ عُمَر بن سعيدٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ ووقفهُ يونُس وَمُعمرٌ وَشُعيبٌ وغيرُهُمْ عن الزُّهري ، وَالمَوْقُوفُ هُوَ الصَّوَابُ وَقَالَ هب : الموقوفُ هُوَ المحفُوظُ ، وَأَوْرَدَ ابنُ الْجُوزِيِّ المرفوعَ في الْواهياتِ وصَحَّحَ الوقْفَ هب فِي السُّنَنِ الْكُبْرىٰ) .

٥٥٣٦ ـ عَنْ هَانِىءٍ مَوْلَىٰ عُثْمَانَ قَالَ : « شَهِدْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ وُجِدَ مَعَهُ نَبِيذٌ فِي دُبَاءَةٍ بِحِمْلِهِ ، فَجَلَدَهُ أَسْوَاطَاً وَاهْرَاقَ الشَّرَابَ وَكَسَرَ الدُّبَاءَةَ » (عب) .

٥٥٣٧ ـ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ : « أَنَّ رَجُلاً جُلِدَ فِي الشَّرَابِ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ لَهُ مَكَانٌ مِنْ عُثْمَانَ وَمَجْلِسٌ فِي خَلْوَتِهِ ، فَلَمَّا جُلِدَ أَرَادَ ذٰلِكَ المَجْلِسَ فَمَنَعَهُ إِيَّاهُ عُثْمَانُ فَقَالَ : لَا تَعُودُ إِلَى مَجْلِسِكَ أَبَداً إِلَّا وَمَعَنَا ثَالِثٌ » (كر) .

٥٥٣٨ ـ عن عمرةَ بِنْتِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ سَارِقَاً سَرَقَ فِي زَمَنِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتْرُجَّةً ، فَأَمَرَ بها عُثْمَانُ أَنْ تُقَوَّمَ فَقُوِّمَتْ ثَلَاثَةَ دَرَاهِمَ مِنْ صَرْفِ اثْنَي عَشَرَ دِرْهَمَاً بِدِينَارٍ ، فَقَطَعَ عُثْمَانُ يَدَهُ » (مالك هق) .

٥٥٣٩ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ عُبيدِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « أُتِيَ عُثْمَان بِغُلَامٍ قَدْ سَرَقَ فَقَالَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : انْظُرُوا إِلَى مُؤْتَزَرِهِ ، فَنَظَرُوا فَوَجَدُوهُ لَمْ يَنْبُتِ الشَّعْرُ فَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب ، ق) .

٥٥٤٠ ـ عن سليمانَ بنِ مُوسَىٰ في السَّارِقِ يُوجَدُ فِي الْبَيْتِ قَدْ جَمَعَ المَتَاعَ :

« أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ أَنْ لَا قَطْعَ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ جَمَعَ الْمَتَاعَ أَنْ يَسْرُقَ ، حَتَّىٰ يَحْمِلَهُ وَيَخْرُجَ بِهِ » (عب ، ق) .

٥٥٤١ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « أَرَادَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ العَزِيزِ أَنْ يَقْطَعَ رَجُلًا سَرَقَ دَجَاجَةً ، فَقَالَ لَهُ أَبُو سَلَمَةَ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : إِنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَقْطَعُ فِي الطَّيْرِ » (عب) .

٥٥٤٢ ـ عن ابنِ المُسَيَّبِ : « أَنَّ سَارِقاً سَرَقَ أُتْرُجَّةً ثَمَنُهَا ثَلَاثَةُ دَرَاهِمَ فَقَطَعَ عُثْمَانُ يَدَهُ ، قَالَ : وَالأُتْرُجَّةُ خَرَزَةٌ مِنْ ذَهَبٍ تَكُونُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ » (عب) .

٥٥٤٣ ـ عن ابنِ عُمَرَ : « أَنَّ شُرَطَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانُوا يَسْرِقُونَ السِّيَاطَ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أُقْسِمُ بِٱللَّهِ لَتَتْرُكُنَّ هٰذَا أَوْ لَأُوتِيَ بِرَجُلٍ مِنْكُمْ سَرَقَ سَوْطَ صَاحِبِهِ إِلَّا فَعَلْتُ بِهِ وَفَعَلْتُ » (عب) .

٥٥٤٤ ـ عَنِ الزُّهْرِيِّ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَىٰ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ العَزِيزِ فَسَأَلَنِي : أَيُقْطَعُ الْعَبْدُ الآبِقُ إِذَا سَرَقَ ؟ قُلْتُ : لَمْ أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً ، فَقَالَ عُمَرُ : كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَرْوَانُ لَا يَقْطَعَانِهِ » (عب) .

٥٥٤٥ ـ عن أَبِي سَلَمَةَ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : قَالَ عُثْمَانُ ابْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا قَطْعَ فِي الطَّيْرِ » (ق) .

٥٥٤٦ ـ عَنْ حمْرَانَ قَالَ : « أُتِيَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَارِقٍ فَقَالَ : أَرَاكَ جَمِيلًا مَا مِثْلُكَ يَسْرِقُ ، فَهَلْ تَقْرَأُ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئاً ؟ قَالَ : نَعَمْ أَقْرَأُ سُورَةَ الْبَقَرَةِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَقَدْ وُهِبَتْ يَدُهُ لِسُورَةِ الْبَقَرَةِ » (الزُّبير بن بكار في الموقوفات) .

٥٥٤٧ ـ عَنْ عُروَةَ فِي نُزُولِ النَّبِيِّ ﷺ الْحُدَيْبِيَّةَ قَالَ : « وَفَزِعَتْ قُرَيْشٌ لِنُزُولِهِ عَلَيْهِمْ ، وَأَحَبَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِمْ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ ، فَدَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِيَبْعَثَهُ إِلَيْهِمْ فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنِّي لَأَلْعَنُهُمْ ، وَلَيْسَ أَحَدٌ

بِمكَّةَ مِنْ بَنِي كَعْبٍ يَغضَبُ لِي إنْ أُوذِيتُ ، فَأَرْسِلْ عُثْمَانَ ، فَإِنَّ عَشِيرَتَهُ بها ، وَإِنَّهُ يُبلِّغُ لَكَ مَا أَرَدْتَ ، فَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَرسَلَهُ إلى قُرَيْشٍ وَقَالَ : أَخبِرْهُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَّاراً وَادْعُهُم إِلَى الإِسْلامِ ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأتِيَ رِجَالاً مِنَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ وَنِسَاءً مُؤْمِنَاتٍ فَيَدْخُلَ عَلَيْهِمْ وَيُبَشِّرَهُمْ بِالْفَتحِ ، وَيُخْبِرَهُمْ أَنَّ ٱللَّهَ جَلَّ ثَنَاؤُهُ يُوشِكُ أَنْ يُظْهِرَ دِينَهُ بِمَكَّةَ حَتَّىٰ لَا يُسْتَخفَىٰ فِيهَا بالإِيمانِ تَثْبِيتاً يُثَبِّتُهُمْ ، قَالَ : فَانطَلَقَ عُثْمَانُ فَمَرَّ عَلَى قُرَيْشٍ بِبَلْدَحَ[1] ، فَقَالَتْ قُرَيْشٌ : أَيْنَ ؟ قَالَ : بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَيْكُمْ لِأَدْعُوكُمْ إِلَى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَإِلَى الإِسْلَامِ ، وَنُخْبِرَكُمْ أَنَّا لَمْ نَأْتِ لِقِتَالِ أَحَدٍ ، وَإِنَّمَا جِئْنَا عُمَّاراً ، فَدَعَاهُمْ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَمَا أَمَرَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : قَدْ سَمِعْنَا مَا تَقُولُ فَانْفُذْ لِحَاجَتِكَ ، وَقَامَ إِلَيْهِ أَبَانُ بْنُ سَعِيد بنِ الْعَاصِ فَرَحَّبَ بِهِ وَأَسْرَجَ فَرَسَهُ فَحَمَلَ عُثْمَانَ عَلَى الْفَرَسِ ، فَأَجَارَهُ وَرَدِفَهُ أَبَانُ حَتَّىٰ جَاءَ مَكَّةَ ، ثُمَّ إِنَّ قُرَيْشاً بَعَثُوا بَدِيلَ بْنَ وَرْقَاءَ الْخُزَاعِيَّ وَأَخَا بَنِي كِنَانَةَ ، ثُمَّ جَاءَ عُرْوَةُ بْنُ مَسْعُودٍ الثَّقَفِيُّ ـ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِيمَا قَالُوا وَقِيلَ لَهُمْ ـ وَرَجَعَ عُرْوَةُ إِلَى قُرَيْشٍ وَقَالَ : إِنَّمَا جَاءَ الرَّجُلُ وَأَصْحَابُهُ عُمَّاراً ، فَخَلُّوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْبَيْتِ ، فَلْيَطُوفُوا فَشَتَمُوهُ ، ثُمَّ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَحُوَيْطِبَ بْنَ عَبْدِ الْعُزَّى وَمِكْرَزَ بْنَ حَفْصٍ لِيُصْلِحُوا عَلَيْهِمْ ، فَكَلَّمُوا رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ وَدَعَوْهُ إِلَى الصُّلْحِ وَالْمُوَادَعَةِ ، فَلَمَّا لَانَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ وَهُمْ عَلَى ذٰلِكَ لَمْ يَسْتَقِمْ لَهُمْ مَا يَدْعُونَ إِلَيْهِ مِنَ الصُّلْحِ ، وَقَدْ أَمِنَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَتَزَاوَرُوا ، فَبَيْنَا هُمْ كَذٰلِكَ وَطَوَائِفُ الْمُسْلِمِينَ فِي الْمُشْرِكِينَ لَا يَخَافُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً يَنْتَظِرُونَ الصُّلْحَ وَالْهُدْنَةَ إِذْ رَمَى رَجُلٌ مِنْ أَحَدِ الْفَرِيقَيْنِ رَجُلاً مِنَ الْفَرِيقِ الآخَرِ فَكَانَتْ مَعْرَكَةٌ وَتَرَامَوْا بِالنَّبْلِ وَالْحِجَارَةِ ، وَصَاحَ الْفَرِيقَانِ كِلَاهُمَا وَارْتَهَنَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ مَنْ فِيهِمْ ، فَارْتَهَنَ الْمُسْلِمُونَ سُهَيْلَ بْنَ عَمْرٍو وَمَنْ أَتَاهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَارْتَهَنَ الْمُشْرِكُونَ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ وَمَنْ

---

(١) بَلْدَح: موضع قرب مكّة.

كَانَ أَتَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَدَعَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْبَيْعَةِ ، وَنَادَى مُنَادِي رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ قَدْ نَزَلَ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَأَمَرَ بِالْبَيْعَةِ فَأَخْرُجُوا عَلَى اسْمِ ٱللَّهِ فَبَايِعُوا ، فَثَارَ الْمُسْلِمُونَ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ وَهُوَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، فَبَايَعُوهُ عَلَى أَنْ لَا يَفِرُّوا أَبَداً ، فَرَعَّبَهُمُ ٱللَّهُ تَعَالَى ، فَأَرْسَلُوا مَنْ كَانُوا قَدِ ارْتَهَنُوا ، وَدَعُوا إِلَى الْمُوَادَعَةِ وَالصُّلْحِ ـ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ فِي كَيْفِيَّةِ الصُّلْحِ وَالتَّحَلُّلِ مِنَ الْعُمْرَةِ قَالَ : وَقَالَ الْمُسْلِمُونَ وَهُمْ بِالْحُدَيْبِيَةِ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ عُثْمَانُ : خَلَصَ عُثْمَانُ مِنْ بَيْنِنَا إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا أَظُنُّهُ طَافَ بِالْبَيْتِ وَنَحْنُ مَحْصُورُونَ ، قَالُوا : وَمَا يَمْنَعُهُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَقَد خَلَصَ ؟ قَالَ : ذَاكَ ظَنِّي بِهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْكَعْبَةِ حَتَّى نَطُوفَ مَعاً ، فَرَجَعَ إِلَيْهِمْ عُثْمَانُ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : اشْتَفَيْتَ يَا أَبَا عَبْدِ ٱللَّهِ مِنَ الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : بِئْسَمَا ظَنَنْتُمْ بِي ، فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ ، لَوْ مَكَثْتُ مُقِيماً بِهَا سَنَةً وَرَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ مُقِيمٌ بِالْحُدَيْبِيَّةِ مَا طِفْتُ بِهَا حَتَّى يَطُوفَ بِهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، وَلَقَدْ دَعَتْنِي قُرَيْشٌ إِلَى الطَّوَافِ بِالْبَيْتِ فَأَبَيْتُ ، فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ أَعْلَمَنَا بِٱللَّهِ وَأَحْسَنَنَا ظَنّاً » (كر ، ش) .

٥٥٤٨ ـ عن مُعَانِ بنِ رُفَاعَةَ السُّلَامِيِّ عَنْ أَبِي خَلَفٍ الْأَعْمَى وَكَانَ نَظِيرَ الْحَسَنِ بنِ أَبِي الْحَسَنِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَتَى النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ آخِذاً بِيَدِ ابنِ أَبِي سَرْحٍ ، وَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَنْ وَجَدَ ابْنَ أَبِي سَرْحٍ فَلْيَضْرِبْ عُنُقَهُ وَإِنْ وَجَدَهُ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! فَيَسَعُ ابْنُ أَبِي سَرْحٍ مَا وَسِعَ النَّاسَ ، وَمَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عُنُقَهُ وَوَجْهَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ فَصَرَفَ عَنْهُ يَدَهُ ، ثُمَّ مَدَّ إِلَيْهِ يَدَهُ أَيْضاً فَبَايَعَهُ وَآمَنَهُ ، فَلَمَّا انْطَلَقَ قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَا رَأَيْتُمُونِي فِيمَا صَنَعْتُ ؟ قَالُوا : أَفَلَا أَوْمَأْتَ إِلَيْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَيْسَ فِي الْإِسْلَامِ إِيمَاءٌ وَلَا فَتْكٌ ، إِنَّ الإِيمَانَ قَيْدُ الْفَتْكِ ، وَالنَّبِيُّ لَا يُومِىءُ ـ يَعْنِي بِالْفَتْكِ الْخِيَانَةَ ـ » (كر ، ومعان بن رفاعة ضعيف) .

٥٥٤٩ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ أَبْتَاعُ التَّمْرَ مِنْ بَطْنٍ مِنَ الْيَهُودِ

يُقَالُ لَهُمْ : بَنُو قَيْنُقَاعٍ وَأَبِيعُهُ بِرِبْحٍ ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عُثْمَانُ ! إِذَا اشْتَرَيْتَ فَاكْتَلْ ، وَإِذَا بِعْتَ فَكِلْ » (حم ، وعبد بن حميد ، هـ ، والطَّحَاوي قط ، ق) .

٥٥٥٠ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُنْتُ أَبِيعُ التَّمْرَ فِي سُوقِ بَنِي قَيْنُقَاعٍ ، فَأَكِيلُ أَوْسَاقاً فَأَقُولُ : كِلْتُ فِي وَسْقِي كَيْتَ وَكَيْتَ ، فَدَخَلَنِي شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ ، فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فقَالَ : إِذَا سَمَّيْتَ كَيْلاً فَكِلْهُ » (العدني) .

٥٥٥١ ـ عن سالمِ بْنِ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عُمَرَ قَالَ : « بَاعَ ابْنُ عُمَرَ عَبْداً لَهُ بِالْبَرَاءَةِ بِثَمَانِمائَةِ دِرْهَمٍ ، فَوَجَدَ الَّذِي اشْتَرَاهُ بِهِ عَيْبَاً ، فَقَالَ لِابْنِ عُمَرَ : لَمْ تُسَمِّهِ لِي ، فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : بَاعَنِي عَبْداً بِهِ دَاءٌ لَمْ يُسَمِّهِ لِي ، فَقَالَ ابْنُ عُمَرَ : بِعْتُهُ بِالْبَرَاءَةِ ، فَقَضَىٰ عُثْمَانُ أَنْ يَحْلِفَ ابْنُ عُمَرَ بِٱللَّهِ لَقَدْ بَاعَهُ وَمَا بِهِ دَاءٌ يَعْلَمُهُ ، فَأَبَى ابْنُ عُمَرَ أَنْ يَحْلِفَ ، وَارْتَجَعَ الْعَبْدَ ، فَبَاعَهُ بَعْدَ ذٰلِكَ بِأَلْفٍ وَخَمْسِمائَةِ دِرْهَمٍ » (مالك ، عب ، هق) .

٥٥٥٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَضَىٰ مَنْ وَجَدَ فِي ثَوْبِهِ عَوَاراً[١] فَلْيَرُدَّهُ » (عب) .

٥٥٥٣ ـ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَىٰ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الأَمَةِ تُبَاعُ وَلَهَا زَوْجٌ فَقَالَ : إِنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ أَنَّهُ عَيْبٌ تُرَدُّ مِنْهُ » (هق) .

٥٥٥٤ ـ عَنْ عَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي حُسَيْنٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ابْتَاعَ حَائِطاً مِنْ رَجُلٍ ، فَسَاوَمَهُ حَتَّىٰ قَامَ عَلَى الثَّمَنِ ، فَقَالَ : أَعْطِنِي يَدَكَ ، قَالَ : وَكَانُوا لَا يَسْتَوْجِبُونَ إِلَّا بِصَفْقَةٍ ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ قَالَ : لَا وَٱللَّهِ ! لَا أَبِيعُهُ حَتَّىٰ تَزِيدَنِي عَشَرَةَ آلافٍ ، فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَوْفٍ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ ٱللَّهَ يُدْخِلُ الْجَنَّةَ رَجُلاً سَمْحاً بَائِعاً ،

---

(١) العَوار: العيب.

وَمُبْتَاعاً ، وَقَاضِياً ، وَمُقْتَضِياً ، ثُمَّ قَالَ : دُونَكَ الْعَشَرَةَ الآلاَفِ لِأَسْتَوْجِبَ هٰذِهِ الْكَلِمَةَ الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنَ النَّبِيِّ ﷺ» (ابن راهويه ، قَالَ ابن حَجـر : مُرْسَـلٌ يُؤَيِّدُهُ الَّـذِي بَعْدَهُ) .

٥٥٥٥ ـ عن مَطَرٍ الْوَرَّاقِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَدِمَ حَاجًّا ، فَلَمَّا قَضَىٰ حَجَّهُ أَتَىٰ أَرْضَ الطَّائِفِ ، فَإِذَا أَرْضٌ إِلَى جَنْبِ أَرْضِهِ ، فَطَلَبَهَا ، فَكَانَ بَيْنَهُمَا عَشَرَةُ آلاَفٍ فِي الثَّمَنِ ، فَلَمَّا وَضَعَ عُثْمَانُ رِجْلَهُ فِي الرِّكَابِ قَالَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : أَسَمِعْتَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : رَحِمَ آللَّهُ عَبْداً سَمْحَ الْبَيْعِ ، سَمْحَ الابْتِيَاعِ ، سَمْحَ التَّقَاضِي ؟ فَقَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : رُدَّ عَلَيَّ الرَّجُلَ ، فَأَعْطَاهُ الْعَشَرَةَ الآلاَفِ ، وَأَخَذَ الأَرْضَ » (ابن راهويه ، قَالَ ابْنُ حَجَرٍ : هٰذَا مُرْسَلٌ حَسَنٌ يُؤَيِّدُهُ الَّذِي قَبْلَهُ فَاعْتَضَدَ كُلٌّ مِنْهُمَا بِالآخَرِ لِاخْتِلاَفِ المخرجِينَ) .

٥٥٥٦ ـ عَنْ سَالِمٍ الْخَيَّاط : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَاوَمَ رَجُلاً بِأَرْضٍ ، حَتَّىٰ وَجب الْبَيْعُ أَوْ كَادَ أَنْ يَجِبَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : وَآللَّهِ لاَ أُعْطِيكَ حَتَّىٰ تَزِيدَنِي عَشَرَةَ آلاَفٍ ، فَالْتَفَتَ عُثْمَانُ إِلَى رَجُلٍ ، فَقَالَ : تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ قَالَ : رَحِمَ آللَّهُ رَجُلاً سَمْحَ التَّقَاضِي ، سَمْحَ الاقْتِضَاءِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَزَادَهُ عَشَرَةَ آلاَفٍ وَأَخَذَ الأَرْضَ » (ع) .

٥٥٥٧ ـ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عَبادٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّـانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَـرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ لَهُ رَقِيقاً ، وَقَالَ : لاَ تُفَرِّقْ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا » (ق) .

٥٥٥٨ ـ عَنْ أَيُّوبَ قَالَ : « أَمَرَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُشْتَـرَىٰ لَهُ رَقِيقٌ ، وَقَالَ : لاَ تُفَرِّقْ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا » (ق) .

٥٥٥٩ ـ عَنْ حَكِيمِ بْنِ عِقَالٍ قَالَ : « نَهَانِي عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ أُفَرِّقَ بَيْنَ الْوَالِدَةِ وَوَلَدِهَا فِي الْبَيْعِ » (ق) .

٥٥٦٠ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بنِ أَبِي كثيرٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَحَكِيمَ بْنَ حِزَامٍ كَانَا يَتَبَايَعَانِ التَّمْرَ ، وَيَجْعَلاَنِهِ فِي غَرَائِرَ ثُمَّ يَبِيعَانِهِ بِذٰلِكَ الْكَيْلِ ، فَنَهَاهُمَ النَّبِيُّ ﷺ أَنْ يَبِيعَاهُ حَتَّىٰ يَكِيلاَهُ لِمَنْ ابْتَاعَهُ مِنْهُمَا » (عب) .

٥٥٦١ ـ عَنْ أَبِي سعيدٍ مَوْلَى بَنِي أُسَيْدٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنِ الْحُكْرَةِ » (مالك وابن راهويه ومسدد) .

٥٥٦٢ ـ عن سعيدِ بن المُسَيِّبِ : « أَنَّ عُثْمَانَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا نَهَيَا عَنِ الصَّرْفِ » (عب ومسدد) .

٥٥٦٣ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرِّبَا سَبْعُونَ بَاباً ، أَهْوَنُهَا مِثْلُ نِكَاحِ الرَّجُلِ أُمَّهُ » (كر وسندهُ صحيح) .

٥٥٦٤ ـ عن أَبي إِسْحَاقَ السبيعيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَتَلْتُ فَهَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ ؟ فَقَرَأَ عَلَيْهِ عُثْمَانُ : ﴿ حمٓ ، تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ، غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ ﴾[1] ثُمَّ قَالَ : اعْمَلْ وَلاَ تَيْأَسْ » (أَبو عبد اللَّهِ الحسين بن يحيىٰ عن عياش الْقَطَّانَ فِي حَدِيثِهِ ق) .

٥٥٦٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ هِلاَلٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدَّتِي أَنَّهَا كَانَتْ تَدْخُلُ عَلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَقَدَهَا يَوْماً ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : مَا لِي لاَ أَرَىٰ فُلاَنَةً ؟ قَالَتِ امْرَأَتُهُ : وَلَدَتِ اللَّيْلَةَ غُلاَماً ، قَالَتْ : فَأَرْسَلَ إِلَيَّ بِخَمْسِينَ دِرْهَماً وَشَقِيقَةً سُنْبُلاَنِيَّةً ، ثُمَّ قَالَ : هٰذَا عَطَاءُ ابْنِكِ ، وَهٰذِهِ كِسْوَتُهُ ، فَإِذَا مَرَّتْ سَنَةٌ رَفَعْنَاهُ إِلَى مِائَةٍ » (أَبُو عبيد فِي الأَموالِ كر) .

٥٥٦٦ ـ عن أَبي إِسْحَاقَ : « أَنَّ جَدَّهُ الْخيارَ مَرَّ عَلَىٰ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ

---

(١) سورة غافر، الآية: ١.

لَهُ : كَمْ مَعَكَ مِنْ عِيَالٍ يَا شَيْخُ ؟ فَقَالَ : إِنَّ مَعِي كَذَا ، فَقَالَ : قَدْ فَرَضْنَا لَكَ كَذَا وَكَذَا ، ذَكَرَ شَيْئاً لَا أَحْفَظُهُ ، وَلِعِيَالِكَ مائَةً مائَةً » (أبو عبيد) .

٥٥٦٧ ـ عَنْ مُوسَىٰ بنِ طَلْحَةَ : « أَنَّ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْطَعَ خَمْسَةً مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ : الزُّبَيْرَ وَسَعْداً وَابْنَ مَسْعُودٍ وَأُسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ وَخَبَّابَ بْنَ الْأَرَتِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ ، فَكَانَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَسَعْدٌ يُعْطِيَانِ أَرْضَهُمَا بِالثُّلُثِ » (عب ، وأبو عبيد ق) .

٥٥٦٨ ـ عَنْ عَائِشَةَ ابنةِ قُدَامَةَ بْنِ مَظْعُونٍ قَالَتْ : « كَانَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا خَرَجَ الْعَطَاءُ أَرْسَلَ إِلى أَبِي فَقَالَ : إِنْ كَانَ عِنْدَكَ مَالٌ قَدْ وَجَبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ حَاسَبْنَاكَ بِهِ مِنْ عَطَائِكَ » (أَبو عُبيد فِي الأَموالِ) .

٥٥٦٩ ـ عن أَبي الْخَلَّالِ الْعَتَكِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ جَوَائِزِ السُّلْطَانِ ؟ فَقَالَ : لَحْمُ ظَبْيٍ ذَكِيٍّ » (ابن جرير في تهذيب الآثارِ ووكيع في الْغرر) .

٥٥٧٠ ـ عَنْ قُدَامَةَ قَالَ : « كُنْتُ إِذَا جِئْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقْبِضُ مِنْهُ عَطَائِي سَأَلَنِي هَلْ عِنْدَكَ مِنْ مَالٍ وَجَبَتْ فِيهِ الزَّكَاةُ ؟ فَإِنْ قُلْتُ : نَعَمْ ، أَخَذَ مِنْ عَطَائِي زَكَاةَ ذٰلِكَ المَالِ ، وَإِنْ قُلْتُ : لَا ، سَلَّمَ إِلَيَّ عَطَائِي ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئاً » (الشَّافعي ق) .

٥٥٧١ ـ عَنْ مَالِكِ بنِ أَوْسٍ بنِ الْحَدثانِ قَالَ : « قَالَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِأَبِي ذَرٍّ : أَيْنَ كُنْتَ يَوْمَ أُغِيرَ عَلَى لِقَاحِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : كُنْتُ عَلَى الْبِئْرِ أُسْقِي » (ابن منيع) .

٥٥٧٢ ـ عن عبدِ الرَّحْمٰنِ بن عبدِ ٱللَّهِ بنِ معقلِ بنِ يَسَارٍ قَالَ : « دَخَلَ رَجُلٌ عَلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يَغْرِسُ غِرَاساً ، فَقَالَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ !

الْغَرْسُ وَهٰذِهِ السَّاعَةُ قَدْ جَاءَتْ ؟ فَقَالَ : إِنْ تَأْتِي وَأَنَا مِنَ الْمُصْلِحِينَ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ تَأْتِيَنِي وَأَنَا مِنَ الْمُفْسِدِينَ» (ابن جرير) .

٥٥٧٣ ـ عن الشعبي قَالَ : « لَمْ يُقْطِعْ أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، وَأَوَّلُ مَنْ أَقْطَعَ الأَرْضَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (عب) .

٥٥٧٤ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ الْقُرَشِيِّ قَالَ : « حَبَسَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ الْعَوَّامِ وَطَلْحَةُ بْنُ عُبَيْدِ آللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دُورَهُمْ » (ابن جرير) .

٥٥٧٥ ـ عنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرِضْتُ فَكَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي فَعَوَّذَنِي يَوْماً فَقَالَ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أُعِيذُكَ بِآللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ فَشَفَانِي آللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ، فَلَمَّا اسْتَقَلَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَائِماً قَالَ لِي : يَا عُثْمَانُ ! تَعَوَّذْ بِهَا ، فَمَا تَعَوَّذْتَ بِمِثْلِهَا » (ابن زنجويه فِي ترغيبِهِ ، ع ، عق ، والبغوي فِي مسندِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، لَا أَعْلَمُ حَدَّثَ بِهِ عَن عَلْقَمَةَ بنِ مرثدٍ غَيْرُ حَفصِ بنِ سليمانَ وَهُوَ أَبُو عُمْرٍو صَاحِبُ الْقِرَاءَةِ وَفِي حَدِيثِهِ لِينٌ وَالْحَاكِم فِي الْكِنى ، خط) .

٥٥٧٦ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَعُودُنِي فَقَالَ : أُعِيذُكَ بِآللَّهِ الأَحَدِ الصَّمَدِ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ مِنْ شَرِّ مَا تَجِدُ فَرَدَّدَها سَبْعاً ، فَلَمَّا أَرَادَ الْقِيَامَ قَالَ : تَعَوَّذْ بِهَا فَمَا تَعَوَّذْتَ بِخَيْرٍ مِنْهَا يَا عُثْمَانُ » (الحكيم) .

٥٥٧٧ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَوْ أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ بَيْتاً فِي جَوْفِ بَيْتٍ فَأَدْمَنَ هُنَاكَ عَمَلاً أَوْشَكَ النَّاسُ أَنْ يَتَحَدَّثُوا بِهِ ، وَمَا مِنْ عَامِلٍ عَمِلَ عَمَلاً إِلَّا كَسَاهُ آللَّهُ رِدَاءَ عَمَلِهِ ، إِنْ كَانَ خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ » (ش ، حم في الزُّهْدِ مسدد ، هب ، وقال : هٰذَا هُوَ الصَّحِيحُ مَوْقُوفاً وَقد رَفعَهُ بَعْضُ الضُّعفاءِ) .

٥٥٧٨ - عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « رَأَيْتُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ ، قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتَّقُوا آللَّهَ فِي هٰذِهِ السَّرَائِرِ ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ ، مَا عَمِلَ أَحَدٌ عَمَلاً قَطُّ سِرًّا إِلَّا أَلْبَسَهُ رِدَاءَهُ عَلَانِيَةً ، إِنْ خَيْراً فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرّاً فَشَرٌّ ، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَرِيَاشاً ﴾ وَلَمْ يَقُلْ وَرِيشاً ، ﴿ وَلِبَاسُ التَّقْوَىٰ ذٰلِكَ خَيْرٌ ﴾[1] قَالَ : السَّمْتُ الْحَسَنُ » (ابن جرير ، وابن أبي حاتم) .

٥٥٧٩ - عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مُرُوا بِالمَعْرُوفِ وَانْهُوا عَنِ المُنْكَرِ ، قَبْلَ أَنْ يُسَلَّطَ عَلَيْكُمْ شِرَارُكُمْ ، وَيَدْعُو عَلَيْهِمْ خِيَارُكُمْ فَلَا يُسْتَجَابُ لَهُمْ» (ش) .

٥٥٨٠ - عَنْ سَعْدِ بنِ ابي وَقَّاصٍ قَالَ : « مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ ابْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المَسْجِد ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْه ، فَمَلأَ عَيْنَيهِ مِنِّي ثُمَّ لَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَلَامَ ، فَأَتَيْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِي اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَرَرْتُ بِعُثْمَانَ آنِفاً فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَملأَ عَيْنَيْهِ مِنِّي ، فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيَّ السَّلَامَ ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَىٰ عُثْمَانَ فَدَعَا بِهِ ، فَقَالَ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَكُونَ رَدَدْتَ عَلَىٰ أَخِيكَ السَّلَامَ ؟ قَالَ عُثْمَانُ : مَا فَعَلْتُ ، قَالَ سَعْدٌ : قُلْتُ بَلَىٰ ، ثُمَّ إِنَّ عُثْمَانَ ذَكَرَ فَقَال بَلَىٰ ، فَأَسْتَغْفِرُ آللَّهَ وأَتُوبُ إِلَيْهِ ، إِنَّكَ مَرَرْتُ آنِفاً وَأَنَا أُحَدِّثُ بِكَلِمةٍ سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا وَآللَّهِ ! مَا ذَكَرْتُها قَطُّ إِلَّا يَغْشَىٰ بَصَرِي وَقَلْبِي غِشَاوَةٌ ، قَالَ سَعْدٌ : فَأَنَا أُنَبِّهُكَ بِهَا ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ ذَكَرَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَةٍ ، ثُمَّ جَاءَهُ أَعْرَابِيٌّ فَشَغَلَهُ ، ثُمَّ قَامَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَاتَّبَعْتُهُ ، فَأَشْفَقْتُ أَن يَسْبِقَنِي إِلَىٰ مَنْزِلِهِ ، فَضَرَبْتُ بِقَدَمِي الأَرْضَ ، فَالْتَفَتَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَنْ هٰذَا ؟ أَبُو إِسْحَاقَ ! قُلْتُ : نَعَمْ يَا رَسُولَ آللَّهِ ، قَالَ : فَمَهْ ؟ قُلْتُ : لَا وَآللَّهِ ! إِلَّا أَنَّكَ ذَكَرْتَ لَنَا أَوَّلَ دَعْوَة ، ثُمَّ جَاءَ هٰذَا الأَعْرَابِيُّ ، فَقَال : نَعَمْ ، دَعْوَةُ ذِي النُّونِ : لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِين ، فَإِنَّهُ لَمْ يَدْعُ بِهَا مُسْلِمٌ رَبَّهُ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتُجِيبَ لَهُ » (ع ، طب في الدُّعَاءِ وصُحِّح) .

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٦ .

٥٥٨١ ـ عَنْ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ يَدْعُو يُشِيرُ بِأُصْبُعِهِ ، قَالَ : مِقْمَعَةٌ[1] لِلشَّيْطَانِ» (سفيان الثَّوري في الجامِعِ ق) .

٥٥٨٢ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ لَمْ يَزْدَدْ يَوْماً بِيَوْمٍ خَيْراً فَذٰلِكَ يَتَجَهَّزُ إِلَى النَّارِ عَلَى بَصِيرَةٍ » (الدينوري ، كر) .

٥٥٨٣ ـ عن الْحَسَنِ : « أَنَّ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ ، فَحَمِدَ ٱللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! اتقُوا ٱللَّهَ فَإِنَّ تَقْوَىٰ ٱللَّهِ غُنْمٌ ، وَإِنَّ أَكْيَسَ الْكَيِّسِ مَنْ دَانَ نَفْسَهُ ، وَعَمِلَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ ، وَاكْتَسَبَ مِنْ نُورِ ٱللَّهِ نُوراً لِظُلْمَةِ الْقَبْرِ ، وَلْيَخْشَ عَبْدٌ أَنْ يَحْشُرَهُ ٱللَّهُ أَعْمَىٰ وَقَدْ كَانَ بَصِيراً ، وَقَدْ يَكْفِي الْحَكِيمُ جَوَامِعَ الْكَلِمِ ، وَالأَصَمُّ يُنَادَىٰ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ مَنْ كَانَ ٱللَّهُ مَعَهُ لَمْ يَخَفْ شَيْئاً ، وَمَنْ كَانَ ٱللَّهُ عَلَيْهِ فَمَنْ يَرْجُو بَعْدَهُ » (الدِّينوري ، كر) .

٥٥٨٤ ـ عَنْ عبدِ الأَعْلَى بنِ عبدِ ٱللَّهِ الْقُرَشِيِّ عَن عبدِ ٱللَّهِ ابْنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلَ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَطَعَنَ فِي الْخَمْسِينَ أَمِنَ مِنَ الأَدْوَاءِ الثَّلَاثَةِ : الْجُنُونِ وَالْجُذَامِ ، وَالْبَرَصِ ، وَإِذَا بَلَغَ خَمْسِينَ حُوسِبَ حِسَاباً يَسِيراً ، وَابْنُ السِّتِّينَ يُعْطَىٰ الإِنَابَةَ إِلَى ٱللَّهِ ، وَابْنُ السَّبْعِينَ تُحِبُّهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ ، وَابْنُ الثَّمَانِينَ تُكْتَبُ حَسَنَاتُهُ وَلَا تُكْتَبُ سَيِّئَاتُهُ ، وَابْنُ التِّسْعِينَ يُغْفَرُ لَهُ مَا سَلَفَ مِنْ ذَنْبِهِ وَيَشْفَعُ فِي سَبْعِينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَتَكْتُبُهُ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا : أَسِيرَ ٱللَّهِ فِي الأَرْضِ » (ابن مردويه) .

٥٥٨٥ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ وَاقِدٍ عَنْ عَبدِ الْكَرِيمِ بنِ جُذَامٍ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ عَمْرِو بنِ عُثْمَانَ عن أَبِيهِ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِذَا بَلَغَ الْمُسْلِمُ أَرْبَعِينَ سَنَةً عَافَاهُ ٱللَّهُ مِنَ الْبَلَايَا الثَّلَاثِ : مِنَ الْبَرَصِ وَالْجُذَامِ

(١) مِقْمَعَةٌ: سوط.

وَالْجُنونِ ، وَإِذا بَلَغَ الْخَمْسِينَ خَفَّفَ آللَّهُ حِسابَهُ ، فَإِذا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ آللَّهُ الإِنابَةَ إِلَيْهِ فِيما يُحِبُّ ، فَإِذا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّتْهُ مَلائِكَةُ السَّماءِ ، فَإِذا بَلَغَ الثَّمانِينَ مَحا آللَّهُ سَيِّئاتِهِ وَكَتَبَ لَهُ الْحَسَناتِ ، فَإِذ بَلَغَ التِّسْعِينَ غَفَرَ آللَّهُ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَسَمَّتْهُ المَلائِكَةُ أَسِيرَ آللَّهِ فِي الأَرْضِ » (ابن مردويه) .

٥٥٨٦ ـ عَنْ عَمرو بنِ أَوْسٍ قَالَ : « قَالَ مُحَمَّدُ بنُ عَمْرِو بن عُثْمَانَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : إِذَا بَلَغَ الْعَبْدُ أَرْبَعِينَ سَنَةً خَفَّفَ آللَّهُ حِسابَهُ ، فَإِذا بَلَغَ الْخَمْسِينَ لَيَّنَ آللَّهُ عَلَيْهِ حِسَابَهُ ، فَإِذَا بَلَغَ السِّتِّينَ رَزَقَهُ آللَّهُ الإِنابَةَ إِلَيْهِ ، فَإِذا بَلَغَ السَّبْعِينَ أَحَبَّهُ أَهْلُ السَّماءِ ، فَإِذا بَلَغَ ثَمانِينَ سَنَةً أُثْبِتَتْ حَسَناتُهُ وَمُحِيَتْ سَيِّئاتُهُ ، فَإِذا بَلَغَ تِسْعِينَ غُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَكُتِبَ فِي السَّمَاءِ أَسِيرُ آللَّهِ فِي أَرْضِهِ » (ع والبغوي) .

٥٥٨٧ ـ عَنْ يَسارِ بنِ حَاتِمٍ الْعَنبريِّ ، حَدَّثَنا سَلامٌ أَبُو سَلَمَةَ مَوْلَى أُمِّ هانِيءٍ ، سَمِعْتُ شَيْخاً يَقُولُ : سَمِعْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : قالَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : إِذا بَلَغَ عَبْدِي أَرْبَعِينَ سَنَةً عافَيْتُهُ مِنَ الْبَلايا الثَّلاثِ : مِنَ الْجُنُونِ وَالْجُذامِ وَالْبَرَصِ ، فَإِذا بَلَغَ خَمْسِينَ سَنَةً حاسَبْتُهُ حِساباً يَسِيراً ، فَإِذا بَلَغَ سِتِّينَ سَنَةً حَبَّبْتُ إِلَيْهِ الإِنابَةَ ، فَإِذا بَلَغَ سَبْعِينَ سَنَةً أَحَبَّتْهُ المَلائِكَةُ ، فَإِذا بَلَغَ ثَمانِينَ سَنَةً كُتِبَتْ حَسَناتُهُ وَأُلْقِيَتْ سَيِّئاتُهُ ، فَإِذا بَلَغَ تِسْعِينَ سَنَةً قالَتِ المَلائِكَةُ : (أَسِيرُ آللَّهِ فِي أَرْضِهِ) وَغُفِرَ لَهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَما تَأَخَّرَ ، وَشُفِّعَ فِي أَهْلِهِ » (الحكيم) .

٥٥٨٨ ـ عن مُجاهِدٍ قَالَ : « خَطَبَ عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقالَ فِي خُطْبَتِهِ : ابْنَ آدَمَ ! اعْلَمْ أَنَّ مَلَكَ المَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكَ لَمْ يَزَلْ يُخْلِفُكَ وَيَتَخَطَّى إِلى غَيْرِكَ مُنْذُ أَنْتَ فِي الدُّنْيا ، وَكَأَنَّهُ قَدْ تَخَطَّى غَيْرَكَ إِلَيْكَ وَقَصَدَكَ ، فَخُذْ حِذْرَكَ وَاسْتَعِدَّ لَهُ ، وَلا تَغْفَلْ فَإِنَّهُ لا يَغْفَلُ عَنْكَ ، وَاعْلَمِ ابْنَ آدَمَ ! إِنْ غَفِلْتَ عَنْ نَفْسِكَ وَلَمْ تَسْتَعِدَّ

لَمْ يَسْتَعِدَّ لَهَا غَيْرُكَ ، وَلَا بُدَّ مِنْ لِقَاءِ اللَّهِ ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ وَلَا تَكِلْهَا إِلَى غَيْرِكَ ، وَالسَّلَامُ » (الدّينوري في المجالسة ، كر) .

٥٥٨٩ ـ عن قُتَيبَةَ بنِ مُسلِمٍ قَالَ : « خَطَبَنَا الْحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ فَذَكَرَ الْقَبْرَ فَمَا يَزَالُ يَقُولُ : (إِنَّهُ بَيْتُ الْوَحْدَةِ وَبَيْتُ الْغُرْبَةِ) حَتَّىٰ بَكَىٰ وَأَبْكَىٰ مَنْ حَوْلَهُ ، ثُمَّ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مَرْوَانَ يَقُولُ : سَمِعْتُ مَرْوَانَ يَقُولُ فِي خُطْبَتِهِ : خَطَبَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : مَا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى قَبْرٍ وَذَكَرَهُ إِلَّا بَكَىٰ » (كر ، الْحَجَّاجُ هُوَ الظَّالِمُ الْمَشْهُورُ) .

« انْتَهَىٰ مُسْنَدُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ سَيِّدِنَا عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » .

* * *

مسند

أَمِير المُؤْمنين

علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه

٥٥٩٠ ـ عن إِسْمَاعِيلَ بنِ يَحْيىٰ التَّيميِّ عن سُفْيَانَ بنِ سعيدٍ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وعن الأَوْزَاعِيِّ عن يحيىٰ بنِ أَبي كثيرٍ عن سعيد بنِ المُسيِّبِ عن علي وعن ابنِ جريجٍ عن أَبي الزُّبيرِ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : « بُنِيَ الإِسْلَامُ عَلَى ثَلَاثٍ : أَهْلُ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ لَا تُكَفِّرُوهُمْ بِذَنْبٍ وَلَا تَشْهَدُوا لَهُمْ بِشِرْكٍ ، وَمَعْرِفَةُ المَقَادِيرِ خَيْرِهَا وَشَرِّهَا مِنَ آللَّهِ ، وَالْجِهَادُ مَاضٍ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مُنْذُ بَعَثَ آللَّهُ مُحَمَّداً إِلَى آخِرِ عِصَابَةٍ مِنَ المُسْلِمِينَ لَا يَنْقُصُ ذٰلِكَ جَوْرُ جَائِرٍ وَلَا عَدْلُ عَادِلٍ » (طس ، وَقَالَ : لَمْ يَرْوِهِ عَنِ الثوريِّ وابن جريجٍ وَالأَوزَاعِيِّ إِلَّا إِسْمَاعِيلُ) .

٥٥٩١ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « إِنَّمَا الإِيمانُ ثَلَاثَةُ أَثَافِيَّ : الإِيمانُ ، وَالصَّلَاةُ ، وَالْجَمَاعَةُ ، فَلا تُقْبَلُ صَلَاةٌ إِلَّا بِالإِيْمَانِ ، فَمَنْ آمَنَ صَلَّىٰ ، وَمَنْ صَلَّى جَامَعَ ، وَمَنْ فَارَقَ الْجَمَاعَةَ قَدْرَ شِبْرٍ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » (ش في الإِيمان واللالكائي) .

٥٥٩٢ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَن النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّلَاةُ عِمَادُ الإِيمَانِ ، وَالْجِهَادُ سَنَامُ الْعَمَلِ ، وَالزَّكَاةُ ، يُثْبِتُ ذٰلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ » (أَبو نعيم في عواليهِ) .

٥٥٩٣ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! مَا الإِيمانُ ؟ قَالَ : الإِيمَانُ عَلَى أَرْبَعٍ

دَعَائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ ، وَالْعَدْلِ ، وَالْيَقِينِ ، وَالْجِهَادِ » (هب) .

٥٥٩٤ ـ عَنْ قُبَيصَةَ بنِ جَابِرٍ الأَسديِّ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الإِيمَانُ ؟ قَالَ : الإِيمانُ عَلَى أَرْبَعِ دَعائِمَ : عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْجِهَادِ وَالْعَدْلِ ، وَالصَّبْرُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى الشَّوْقِ وَالشَّفَقَةِ وَالزَّهَادَةِ وَالتَّرَقُّبِ ، فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلاَ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ عَنِ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ أَبْصَرَ بِالدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ ، وَمَنْ ارْتَقَبَ إِلَى الْمَوْتِ سَارَعَ إِلَى الْخَيْرَاتِ ، وَالْيَقِينُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى تَبْصِرَةِ الْفِطْنَةِ ، وَتَأَوُّلِ الْحِكْمَةِ ، وَمَوْعِظَةِ الْعِبْرَةِ ، وَسُنَّةِ الأَوَّلِينَ ، فَمَنْ تَبَصَّرَ فِي الْفِطْنَةِ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الأَوَّلِينَ ، وَالْعَدْلُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَى غَائِصِ الْفَهْمِ ، وَزَهْرَةِ الْعِلْمِ ، وَشَرِيعَةِ الْحُكْمِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جَمِيعَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ عَلِمَ عَرَّفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ حَكَمَ لَمْ يُفَرِّطْ أَمْرَهُ وَعَاشَ فِي النَّاسِ ، وَالْجِهَادُ عَلَى أَرْبَعِ شُعَبٍ : أَمْرٍ بِمَعْرُوفٍ وَنَهْيٍ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصِّدْقِ فِي الْمَوَاعِظِ ، وَشَنآنِ الْفَاسِقِينَ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِ ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى مَا عَلَيْهِ ، وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ وَغَضِبَ آللَّهَ ، ، غَضِبَ آللَّهُ لَهُ ، فَقَامَ السَّائِلُ عِنْدَ هٰذَا فَقَبَّلَ رَأْسَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن أبي الدُّنْيَا في الأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاللاَّلْكَائِي ، كر) .

٥٥٩٥ ـ عن خلاسِ بنِ عمرٍو قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ خُزَاعَةَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَنْعَتُ الإِسْلاَمَ ؟ قَالَ : نَعَمْ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : بُنِيَ الإِسْلاَمُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَرْكَانٍ : عَلَى الصَّبْرِ وَالْيَقِينِ وَالْجِهَادِ وَالْعَدْلِ ، وَالصَّبْرُ أَرْبَعُ شُعَبٍ : الشَّوْقُ وَالشَّفَقَةُ وَالزَّهَادَةُ وَالتَّرَقُّبُ ، فَمَنِ اشْتَاقَ إِلَى الْجَنَّةِ سَلاَ عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ عَنِ النَّارِ رَجَعَ عَنِ الْمُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا تَهَاوَنَ بِالْمُصِيبَاتِ ، وَمَنِ ارْتَقَبَ الْمَوْتَ

سَارَعَ فِي الْخَيْرَاتِ ، وَلِلْيَقِينِ أَرْبَعُ شُعَبٍ : تَبْصِرَةُ الْفِطْنَةِ ، وَتَأَوُّلُ الْحِكْمَةِ وَمَعْرِفَةُ الْعِبْرَةِ ، وَاتِّبَاعُ السُّنَّةِ ، فَمَنْ أَبْصَرَ الْفِطْنَةَ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ ، وَمَنْ تَأَوَّلَ الْحِكْمَةَ عَرَفَ الْعِبْرَةَ ، وَمَنْ عَرَفَ الْعِبْرَةَ اتَّبَعَ السُّنَّةَ ، فَمَنِ اتَّبَعَ السُّنَّةَ فَكَأَنَّمَا كَانَ فِي الْأَوَّلِينَ ، وَلِلْجِهَادِ أَرْبَعُ شُعَبٍ : الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَالصِّدْقُ فِي الْمَوَاطِنِ ، وَشَنَآنُ الْفَاسِقِينَ ، فَمَنْ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ شَدَّ ظَهْرَ الْمُؤْمِنِ ، وَمَنْ نَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ أَرْغَمَ أَنْفَ الْمُنَافِقِينَ ، وَمَنْ صَدَقَ فِي الْمَوَاطِنِ قَضَى الَّذِي عَلَيْهِ وَأَحْرَزَ دِينَهُ ، وَمَنْ شَنَأَ الْفَاسِقِينَ فَقَدْ غَضِبَ لِلَّهِ ، وَمَنْ غَضِبَ لِلَّهِ يَغْضَبُ آللَّهُ لَهُ ، وَلِلْعَدْلِ أَرْبَعُ شُعَبٍ : غَوْصُ الْفَهْمِ ، وَزَهْرَةُ الْعِلْمِ ، وَشَرَائِعُ الْحُكْمِ ، وَرَدُّ رَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ غَاصَ الْفَهْمَ فَسَّرَ مُجْمَلَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ وَعَى زَهْرَةَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ وَرَدَ رَوْضَةَ الْحِلْمِ لَمْ يُفَرِّطْ فِي أَمْرِهِ وَعَاشَ فِي النَّاسِ وَهُوَ فِي رَاحَةٍ » (حل ، وَقَالَ كَذَا رَوَاهُ خَلَاسُ بْنُ عَمْرٍو مَرْفُوعاً ، ورواهُ الحارث عن علي مرفوعاً مُخْتَصَراً ، ورواهُ قبيصَةُ بنُ جَابِرٍ عن عليٍّ من قولِهِ ، ورواهُ الْعَلَاءُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ مِنْ قَوْلِهِ) .

٥٥٩٦ ـ عن أَبي الصَّلتِ الهَرويِّ ، حَدَّثَنَا علي بنُ مُوسَىٰ الرِّضِي ، حَدَّثَني أَبي مُوسَىٰ ، حَدَّثَني أَبي جَعْفَرٌ ، حَدَّثَنِي أَبي مُحَمَّدٌ ، حَدَّثَني أَبي الْحَسَنُ ، حَدَّثَني عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ جِبْرِيلَ يَقُولُ : قَالَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : أَنَا آللَّهُ الَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي ، فَمَنْ جَاءَ مِنْكُمْ بِشَهَادَةِ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ بِالإِخْلَاصِ دَخَلَ حِصْنِي وَمَنْ دَخَلَ حِصْنِي أَمِنَ مِنْ عَذَابِي » (كر) .

٥٥٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « كُنَّا وَأَنْتُمْ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ ، فَنَحْنُ وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ بَنُو عَبْدِ آللَّهِ » (الشِّيرازي فِي الْأَلْقَابِ) .

٥٥٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْصَحُ النَّاسِ وَأَعْلَمُهُمْ بِآللَّهِ

عَزَّ وَجَلَّ ، أَشَدُّ النَّاسِ حُبًّا وَتَعْظِيماً لِحُرْمَةِ أَهْلِ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ » (حل) .

٥٥٩٩ ـ عن أَبي عُثْمَانَ النَّهْدِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَتَابَ رَجُلًا كَفَرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ شَهْراً فَأَبَىٰ فقتَلَهُ » (عب) .

٥٦٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُسْتَتَابُ المُرْتَدُّ ثَلَاثاً فَإِنْ عَادَ قُتِلَ » (ق) .

٥٦٠١ ـ عن أَبي الطُّفَيلِ قَالَ : « كُنْتُ فِي الْجَيْشِ الَّذِي بَعَثَهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى بَنِي نَاجِيَةَ ، فَانْتَهَيْنَا إِلَيْهِمْ فَوَجَدْنَاهُمْ عَلَى ثَلَاثِ فِرَقٍ ، فَقَالَ الأَمِيرُ لِفِرْقَةٍ مِنْهُمْ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَىٰ فَأَسْلَمْنَا فَثَبَتْنَا عَلَى إِسْلَامِنَا ، وَقَالَ لِلثَّانِيَةِ : مَا أَنْتُم ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَىٰ فَثَبَتْنَا عَلَى نَصْرَانِيَّتِنَا ، وَقَالَ لِلثَّالِثَةِ : مَا أَنْتُمْ ؟ قَالُوا : نَحْنُ قَوْمٌ كُنَّا نَصَارَىٰ فَأَسْلَمْنَا فَرَجَعْنَا عَلَى نَصْرَانِيَّتِنَا فَلَمْ نَرَ دِيناً أَفْضَلَ مِنْ دِينِنَا ، فَقَالَ لَهُمْ : أَسْلِمُوا فَأَبَوْا ، فَقَالَ لِأَصْحَابِهِ : إِذَا مَسَحْتُ رَأْسِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَشُدُّوا عَلَيْهِمْ ، فَفَعَلُوا ، فَقَتَلُوا المُقَاتِلَةَ ، وَسَبَوا الذُّرِّيَّةَ ، فَجِيءَ بِالذَّرَارِيِّ إِلَى عَلِيٍّ ، وَجَاءَ مَسقَلَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ فَاشْتَرَاهُمْ بِمَأَتَيْ أَلْفٍ ، فَجَاءَ بِمَائَةِ أَلْفٍ إِلَى عَلِيٍّ ، فَأَبَىٰ عَلِيٌّ أَنْ يَقْبَلَ ، فَانْطَلَقَ مِسقَلَةُ بِدَرَاهِمِهِ ، وَعَمَدَ مسْقَلَةُ إِلَيْهِمْ فَأَعْتَقَهُمْ ، وَلَحِقَ بمُعَاوِيَةَ ، فَقِيلَ لِعَلِيٍّ : أَلَا تَأْخُذُ الذُّرِّيَّةَ ؟ فَقَالَ : لا ، فَلَمْ يَعْرِضْ لَهُمْ » (ق) .

٥٦٠٢ ـ عَنْ عبدِ الملِكِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِأَخِي بَنِي عِجْلٍ المُسْتَوْرِدِ بنِ قَبِيصَةَ تنَصَّرَ بَعْدَ إِسْلَامِهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : ما حُدِّثْتُ عَنْكَ ؟ قَالَ : مَا حُدِّثْتَ عَنِّي ، قَالَ : حُدِّثْتُ عَنْكَ أَنَّكَ تَنَصَّرْتَ ، قَالَ : أَنَا عَلَى دِينِ المَسِيحِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَأَنَا عَلَى دِينِ المَسِيحِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تَقُولُ فِيهِ ؟ فَتَكَلَّمَ بِكَلَامٍ خَفِيَ عَلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : طَؤُوهُ ، فَوُطِيءَ حَتَّىٰ مَاتَ ، قُلْتُ لِلَّذِي يَلِينِي ، مَا قَالَ ؟ قَالَ : المَسِيحُ رَبُّهُ » (قط ، ق) .

٥٦٠٣ ـ عن أبي الهياجِ الأسديِّ قال: قالَ عليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عنهُ: «أبعثُكَ عَلَى مَا بعثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَنْ لَا تَدعَ تِمْثالاً فِي بَيْتٍ إِلَّا طَمَسْتَهُ، وَلَا قَبْراً مُشْرِفاً إِلَّا سَوَّيْتَهُ» (ط، حم، والعدني، م، د، ت، والدَّورقي وابن جرير، ك، هق).

٥٦٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْغَرْقَدِ، فَأَتَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَجَلَسَ وَجَلَسْنَا حَوْلَهُ وَمَعَهُ مِخْصَرَةٌ يَنْكُتُ بِهَا، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ فَقَالَ: مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلَّا وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ، إِلَّا قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً، فَقَالَ الْقَوْمُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ! أَفَلَا نَمْكُثُ عَلَى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ؟ فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى السَّعَادَةِ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلَى الشَّقَاوَةِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: بَلِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ أَهْلِ السَّعَادَةِ ثُمَّ قَرَأَ: ﴿فَأَمَّا مَنْ أَعْطَى وَاتَّقَى وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَى فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾[1] (ط، حم، خ، م، د، ت، ن، هـ، وخشيش في الاستقامة، ع، حب، هب).

٥٦٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «صَعِدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ المِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ: كِتَابٌ كَتَبَ اللَّهُ فِيهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، ثُمَّ قَالَ: كِتَابٌ كَتَبَ اللَّهُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ، فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ، صَاحِبُ الْجَنَّةِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقُ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ، وَتُدْرِكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَنْقِذُهُمْ، وَقَدْ يُسْلَكُ

---

(١) سورة الليل، الآية: ٧.

بِـأَهْلِ الشَّقَـاءِ طَرِيقُ أَهْـلِ السَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَـالَ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ ، بَـلْ هُمْ مِنْهُمْ ، وَيُدْرِكُهُمْ الشَّقَاءُ فَيَسْتَخْرِجُهُمْ ، مَنْ كَتَبَهُ آللَّهُ سَعِيداً فِي أُمِّ الْكِتَابِ ، لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسْعِدُهُ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ ، وَمَنْ كَتَبَهُ آللَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يَشْقَىٰ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ ، وَالأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَـا » (طس ، وأبو سهـل الهنديسـابوري فِي الْخَـامِسِ مِنْ حديثِهِ) .

٥٦٠٦ ـ عن الشَّعْبِي أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ فَقَالَ : « لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِالْقَدَرِ خَيْرِهِ وَشَرِّهِ » (ابن بشران) .

٥٦٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : وَآللَّهِ مَـا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُـوسَةٍ إِلَّا قَـدْ كُتِبَ لَهَا مِنَ آللَّهِ شَقَـاءٌ أَوْ سَعَادَةٌ ، فَقَـامَ رَجُلٌ فَقَـالَ : يَـا رَسُولَ آللَّهِ ! فَفِيمَ إِذاً الْعَمَلُ ؟ قَالَ : اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ لِمَا خُلِقَ لَهُ » (ابن أبي عَاصم في السُّنَّةِ) .

٥٦٠٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ يَدْفَعُ الأَمْرَ الْمُبْرَمَ » (جعفر الفريابي فِي الذِّكر) .

٥٦٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَحَدَكُمْ لَنْ يَخْلُصَ الإِيمانُ إِلَى قَلْبِهِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِنَ يَقِيناً غَيْرَ ظَنٍّ ، أَنَّ مَا أَصَابَـهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَـهُ ، وَمَا أَخْـطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ ، وَيُقِرَّ بِالْقَدَرِ كُلِّهِ » (اللَّالْكَائِي) .

٥٦١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ذُكِرَ عِنْدَهُ الْقَدَرُ يَوْماً فَأَدْخَلَ أُصْبُعَيْهِ السَّبَّابَةَ وَالْوُسْطَىٰ فِي فِيهِ فَرَقَمَ بِهِمَا بَاطِنَ يَدِهِ فَقَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ هَاتَيْنِ الرَّقْمَتَيْنِ كَانَتَا فِي أُمِّ الكِتَابِ » (اللَّالْكَائِي) .

٥٦١١ ـ عَنْ جَعْفَرَ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ هٰهُنَا رَجُلاً يَتَكَلَّمُ فِي المَشِيئَةِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا عَبْدَ ٱللَّهِ ! خَلَقَكَ ٱللَّهُ لِمَا شَاءَ أَوْ لِمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ لِمَا شَاءَ ، قَالَ : فَيُمْرِضُكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ إِذَا شَاءَ ، قَالَ : فَيُمِيتُكَ إِذَا شَاءَ أَوْ إِذَا شِئْتَ ؟ قَالَ : إِذَا شَاءَ ، قَالَ : فَيُدْخِلُكَ حَيْثُ شَاءَ أَوْ حَيْثُ شِئْتَ ؟ قَالَ : حَيْثُ شَاءَ ٱللَّهُ ، قَالَ : وَٱللَّهِ ! لَوْ قُلْتَ غَيْرَ هٰذَا لَضَرَبْتُ الَّذِي فِيهِ عَيْنَاكَ بِالسَّيْفِ ، ثُمَّ تَلَا عَلِيٌّ : ﴿ **وَمَا تَذْكُرُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ ٱللَّهُ هُوَ أَهْلُ التَّقْوَىٰ وَأَهْلُ المَغْفِرَةِ** ﴾[1] » (ابن أبي حاتم والأصبهاني واللالكائي والخلعي في الخلعيات) .

٥٦١٢ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : طَرِيقٌ مُظْلِمٌ لَا تَسْلُكْهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ، قَالَ : بَحْرٌ عَمِيقٌ لَا تَلِجْهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ، قَالَ : سِرُّ ٱللَّهِ قَدْ خَفِيَ عَلَيْكَ فَلَا تُفْشِهِ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنِي عَنِ الْقَدَرِ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا السَّائِلُ ! إِنَّ ٱللَّهَ خَالِقُكَ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ كَمَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَسْتَعْمِلُكَ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ كَمَا شَاءَ ، قَالَ : فَيَبْعَثُكَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا شَاءَ أَوْ كَمَا شِئْتَ ؟ قَالَ : بَلْ كَمَا شَاءَ ، قَالَ : أَيُّهَا السَّائِلُ ! أَلَسْتَ تَسْأَلُ ٱللَّهَ رَبَّكَ الْعَافِيَةَ ؟ قَالَ : بَلَىٰ ، قَالَ : فَمِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَسْأَلُهُ الْعَافِيَةَ ، أَمِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي ابْتَلَاكَ بِهِ ، أَمْ مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي ابْتَلَاكَ بِهِ غَيْرُهُ ؟ قَالَ : مِنَ الْبَلَاءِ الَّذِي ابْتَلَانِي بِهِ ، قَالَ : يَا أَيُّهَا السَّائِلُ ! تَقُولُ : لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِمَنْ ؟ قَالَ : إِلَّا بِٱللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ، قَالَ : فَتَعْلَمُ مَا فِي تَفْسِيرِهَا ؟ قَالَ : تُعَلِّمُنِي مِمَّا عَلَّمَكَ ٱللَّهُ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّ تَفْسِيرَهَا : لَا يَقْدِرُ عَلَىٰ طَاعَةِ ٱللَّهِ ، وَلَا يَكُونُ لَهُ قُوَّةٌ فِي مَعْصِيَةِ ٱللَّهِ فِي الأَمْرَيْنِ جَمِيعاً إِلَّا بِٱللَّهِ ، أَيُّهَا السَّائِلُ ! أَلَكَ مَعَ ٱللَّهِ مَشِيئَةٌ ، أَوْ فَوْقَ ٱللَّهِ مَشِيئَةٌ ، أَوْ دُونَ ٱللَّهِ مَشِيئَةٌ ؟ فَإِنْ قُلْتَ : لَكَ دُونَ ٱللَّهِ مَشِيئَةٌ فَقَدِ

---

(١) سورة المدثر، الآية: ٥٦.

اكْتَفَيْتَ بِهَا عَنْ مَشِيئَةِ ٱللَّهِ ، وَإِنْ زَعَمْتَ أَنَّ لَكَ فَوْقَ ٱللَّهِ مَشِيئَةً فَقَدِ ادَّعَيْتَ مَعَ ٱللَّهِ شِرْكاً فِي مَشِيئَتِهِ ، أَيُّهَا السَّائِلُ ! إِنَّ ٱللَّهَ يَشُجُّ وَيُدَاوِي ، فَمِنْهُ الدَّوَاءُ وَمِنْهُ الدَّاءُ ، أَعَقَلْتَ عَنِ ٱللَّهِ أَمْرَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ عَلِيٌّ : الآنَ أَسْلَمَ أَخُوكُمْ فَقُومُوا فَصَافِحُوهُ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ أَنَّ عِنْدِي رَجُلاً مِنَ الْقَدَرِيَّةِ لأَخَذْتُ بِرَقَبَتِهِ ، ثُمَّ لاَ أَزَالُ أَجَأُهَا حَتَّىٰ أَقْطَعَهَا ، فَإِنَّهُمْ يهودُ هٰذِهِ الأُمَّةِ وَنَصَارَاهَا وَمَجُوسُهَا » (كر) .

٥٦١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ عَبْدٍ حفظَةٌ يَحْفَظُونَهُ لاَ يَخِرُّ عَلَيْهِ حَائِطٌ ، أَوْ يَتَرَدَّىٰ فِي بِئْرٍ ، أَوْ تُصِيبُهُ دَابَّةٌ ، حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ الْقَدَرُ الَّذِي قُدِّرَ لَهُ خلتْ عَنْهُ الْحَفَظَةُ ، فَأَصَابَهُ مَا شَاءَ ٱللَّهُ أَنْ يُصِيبَهُ » (د ، في القدر) .

٥٦١٤ ـ عن أَبي نصيرٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً حَوْلَ الأَشْعثِ ابنِ قَيْسٍ ، إِذْ جَاءَ رَجُلٌ بِيَدِهِ عَنَزَةٌ فَلَمْ نَعْرِفْهُ وَعَرَفَهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : تَخْرُجُ هٰذِهِ السَّاعَةَ وَأَنْتَ رَجُلٌ مُحَارِبٌ ؟ قَالَ : إِنَّ عَلَيَّ مِنَ ٱللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ لَمْ يُغْنِ شَيْئاً ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ أَحَدٌ إِلاَّ وَقَدْ وُكِلَ بِهِ مَلَكٌ ، فَلاَ تُرِيدُهُ دَابَّةٌ وَلاَ شَيْءٌ إِلاَّ قَالَ : اتَّقِهْ اتَّقِهْ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّى عَنْهُ » (د فِي الْقَدرِ ، كر) .

٥٦١٥ ـ عَنْ يَعْلَى بن مُرَّةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْرُجُ بِاللَّيْلِ إِلَى الْمَسْجِدِ يُصَلِّي تَطَوُّعاً ، فَجِئْنَا نَحْرُسُهُ ، فَلَمَّا فَرَغَ أَتَانَا فَقَالَ : مَا يُجْلِسُكُمْ ؟ قُلْنَا : نَحْرُسُكَ ، فَقَالَ : أَمِنْ أَهْلِ السَّمَاءِ تَحْرُسُونَ أَمْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ؟ قُلْنَا : بَلْ مِنْ أَهْلِ الأَرْضِ ، قَالَ : إِنَّهُ لاَ يَكُونُ فِي الأَرْضِ شَيْءٌ حَتَّى يُقْضَىٰ فِي السَّمَاءِ ، وَلَيْسَ مِنْ أَحَدٍ إِلاَّ وَقَدْ وُكِّلَ بِهِ مَلَكَانِ يَدْفَعَانِ عَنْهُ وَيَكْلآَنِهِ حَتَّىٰ يَجِيْءَ قَدَرُهُ ، فَإِذَا جَاءَ قَدَرُهُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَدَرِهِ ، وَإِنَّ عَلَيَّ مِنَ ٱللَّهِ جُنَّةً حَصِينَةً فَإِذَا جَاءَ أَجَلِي كُشِفَ عَنِّي ، وَإِنَّهُ لاَ يَجِدُ طَعْمَ الإِيمَانِ حَتَّىٰ يَعْلَمَ أَنَّ مَا أَصَابَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُخْطِئَهُ ، وَمَا أَخْطَأَهُ لَمْ يَكُنْ لِيُصِيبَهُ » (د في الْقَدر وخشيش في الاستقامة كر) .

٥٦١٦ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « إِنَّ آخِرَ لَيْلَةٍ أَتَتْ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَعَلَ لاَ

يَسْتَقِرُّ ، فَارْتَابَ بِهِ أَهْلُهُ ، فَجَعَلَ يَدُسُّ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ حَتَّىٰ أَجْمِعُوا ، فَنَاشَدُوهُ ، قَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَمَعَهُ مَلَكَانِ يَدْفَعَانِ عَنْهُ مَا لَمْ يُقَدَّرْ ، أَوْ قَالَ : مَا لَمْ يَأْتِ الْقَدَرُ ، فَإِذَا أَتَىٰ الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْقَدَرِ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَقُتِلَ » (د فِي الْقَدَرِ ، كر) .

٥٦١٧ ـ عن أبي مجلز قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُصَلِّي فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ : احْتَرِسْ فَإِنَّ نَاساً مِنْ مُرَادٍ يُرِيدُونَ قَتْلَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ مَعَ الرَّجُلِ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِمَّا لَمْ يُقَدَّرْ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّوْا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّ الْأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ » (ابن سعد ، كر) .

٥٦١٨ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسٍ الشَّافِعِي عَن يحيىٰ بنِ سليمٍ عَن جَعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَن أَبِيهِ عبدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرَ عَنْ عَلِيٍّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ النَّاسَ يَوْماً فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : وَأَعْجَبُ مَا فِي الإِنْسَانِ قَلْبُهُ ، وَلَهُ مَوَادٌّ مِنَ الْحِكْمَةِ وأَضْدَادٌ مِنْ خِلَافِهَا ، فَإِنْ سَنَحَ لَهُ الرَّجَاءُ أَوْلَهَهُ الطَّمَعُ ، وَإِنْ هَاجَ بِهِ الطَّمَعُ أَهْلَكَهُ الْحِرْصُ ، وَإِنْ مَلَكَهُ الْيَأْسُ قَتَلَهُ الأَسَفُ ، وَإِنْ عَرَضَ لَهُ الْغَضَبُ اشْتَدَّ بِهِ الْغَيْظُ ، وَإِنْ أُسْعِدَ بِالرِّضَا نَسِيَ التَّحَفُّظَ ، وَإِنْ نَالَهُ الْخَوْفُ شَغَلَهُ الْحُزْنُ ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ مُصِيبَةٌ قَصَمَهُ الْجَزَعُ ، وَإِنْ أَفَادَ مَالاً أَطْغَاهُ الْغِنَىٰ ، وَإِنْ عَضَّتْهُ فَاقَةٌ شَغَلَهُ الْبَلَاءُ ، وَإِنْ جَهَدَهُ الْجُوعُ قَعَدَ بِهِ الضَّعْفُ ، فَكُلُّ تَقْصِيرٍ بِهِ مُضِرٌّ ، وَكُلُّ إِفْرَاطٍ لَهُ مُفْسِدٌ ، قَالَ : فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِمَّنْ كَانَ شَهِدَ مَعَهُ الْجَمَلَ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ ؟ فَقَالَ : بَحْرٌ عَمِيقٌ فَلَا تَلِجْهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : سِرُّ آللَّهِ فَلَا تَتَكَلَّفْهُ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَخْبِرْنَا عَنِ الْقَدَرِ ؟ قَالَ : أَمَّا إِذَا أَبَيْتَ ، فَإِنَّهُ أَمْرٌ بَيْنَ أَمْرَيْنِ ، لَا جَبْرٌ وَلَا تَفْوِيضٌ ، قَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ فُلَاناً يَقُولُ بِالاسْتِطَاعَةِ وَهُوَ حَاضِرُكَ ، فَقَالَ : عَلَيَّ بِهِ ، فَأَقَامُوهُ ، فَلَمَّا رَآهُ سَلَّ سَيْفَهُ قَدَرَ أَرْبَعِ أَصَابِعَ ، فَقَالَ : الاسْتِطَاعَةُ تَمْلِكُهَا مَعَ آللَّهِ أَوْ مِنْ دُونِ آللَّهِ ؟ وَإِيَّاكَ أَنْ تَقُولَ أَحَدَهُمَا فَتَرْتَدَّ فَأَضْرِبَ

عُنُقَكَ ، قَالَ : فَمَا أَقُولُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ قَالَ : قُلْ أَمْلِكُهَا بِٱللَّهِ الَّذِي إِنْ شَاءَ مَلَّكَنِيهَا » (حل ، كر) .

٥٦١٩ ـ عَنْ يَحْيَىٰ بن أَبي كَثِيرٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَلاَ نَحْرُسُكَ ؟ فَقَالَ : حَرَسَ ٱمْرَأً أَجَلُهُ » (حل) .

٥٦٢٠ ـ عن أَبي مجلزٍ قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : احْتَرِسْ فَإِنَّ نَاساً يُرِيدُونَ قَتْلَكَ ، فَقَالَ : إِنَّ مَعَ كُلِّ رَجُلٍ مَلَكَيْنِ يَحْفَظَانِهِ مِمَّا لَمْ يُقَدَّرْ ، فَإِذَا جَاءَ الْقَدَرُ خَلَّيَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ ، وَإِنَّ الأَجَلَ جُنَّةٌ حَصِينَةٌ » (ابن جرير وابن سعد) .

٥٦٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَالاسْتِنَانَ بِالرِّجَالِ ، فَإِنَّ الرَّجُلَ يَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ حَتَّىٰ لَوْ مَاتَ لَقُلْتَ : مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، ثُمَّ يَنْقَلِبُ لِعِلْمِ ٱللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ عَمَلَ أَهْلِ النَّارِ فَيَمُوتُ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ ، وَإِنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ الزَّمَنَ الطَّوِيلَ فَيَنْقَلِبُ لِعِلْمِ ٱللَّهِ فِيهِ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَمُوتَ وَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، فَإِنْ كُنْتُمْ لاَ بُدَّ فَاعِلِينَ فَبِالأَمْوَاتِ لاَ بِالأَحْيَاءِ » (خشيش في الاستقامة وابن عبد الْبَرِّ) .

٥٦٢٢ ـ عن حاتم بن إِسْمَاعِيلَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ جَعْفَرَ بنِ مُحَمَّدٍ ، فَأَتَاهُ نَفَرٌ فَقَالُوا : يَا ابْنَ رَسُولِ ٱللَّهِ ! حَدِّثْنَا أَيُّنَا شَرٌّ كَلاَماً ؟ قَالَ : هَاتُوا مَا بَدَا لَكُمْ ، قَالُوا : أَمَّا أَحَدُنَا فَقَدَرِيٌّ ، وَأَمَّا الآخَرُ فَمُرْجِىءٌ ، وَأَمَّا الثَّالِثُ خَارِجِيٌّ ، فَقَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ لأَبِي أُمَامَةَ الْبَاهِلِيِّ : لاَ تُجَالِسْ قَدَرِيًّا وَلاَ مُرْجِئاً وَلاَ خَارِجِيًّا ، إِنَّهُمْ يَكْفِئُونَ الدِّينَ كَمَا يُكْفَأُ الإِنَاءُ ، وَيَغْلُونَ كَمَا غَلَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ ، وَلِكُلِّ أُمَّةٍ مَجُوسٌ ، وَمَجُوسُ هٰذِهِ الأُمَّةِ الْقَدَرِيَّةُ ، فَلاَ تُصَافِحُوهُمْ وَلاَ تُنَاكِحُوهُمْ ، وَلاَ تُصَلُّوا خَلْفَهُمْ ، وَإِنْ مَرِضُوا فَلاَ تَعُودُوهُمْ ، وَإِنْ مَاتُوا فَلاَ تُشَيِّعُوهُمْ ، أَلاَ إِنَّهُمْ يُمْسَخُونَ قِرَدَةً وَخَنَازِيرَ ، وَلَوْلاَ مَا وَعَدَنِي رَبِّي أَنْ لاَ يَكُونَ فِي أُمَّتِي خَسْفٌ لَخُسِفَ

بِهِمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ الْخَوَارِجَ مَرَقُوا مِنَ الدِّينِ كَمَا يَمْرُقُ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ فِي الإِسْلَامِ حَتَّى يَعُودَ السَّهْمُ فِي الرَّمِيَّةِ ، وَهُمْ يُمْسَخُونَ فِي قُبُورِهِمْ كِلَابَاً ، وَيُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى صُوَرِ الْكِلَابِ ، وَهُمْ كِلَابُ النَّارِ ، وَحَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : صِنْفَانِ مِنْ أُمَّتِي لَا تَنَالُهُمْ شَفَاعَتِي : الْمُرْجِئَةُ وَالْقَدَرِيَّةُ يَقُولُونَ : لَا قَدَرَ وَهُمْ مَجُوسُ هٰذِهِ الأُمَّةِ ، وَالْمُرْجِئَةُ يُفَرِّقُونَ بَيْنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ وَهُمْ يَهُودُ هٰذِهِ الأُمَّةِ » (السلفي في انتخاب حديث القراءِ) .

٥٦٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيَأْتِيَنَّ عَلَى النَّاسِ زَمَانٌ يُكَذِّبُونَ عَلَى الْقَدَرِ ، تَجِيءُ الْمَرْأَةُ سوقاً إِلَى حَاجَتِهَا فَتَرْجِعُ إِلَى مَنْزِلِهَا وَقَدْ مُسِخَ بِعْلُهَا بِتَكْذِيبِهِ الْقَدَرَ » (اللاَّلْكائي) .

٥٦٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُؤْمِنُونَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نُصَحَاءُ وَادُّونَ وَإِنْ افْتَرَقَتْ مَنَازِلُهُمْ ، وَالْفَجَرَةُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ غَشَشَةٌ خَوَنَةٌ وَإِنْ اجْتَمَعَتْ أَبْدَانُهُمْ » (الدَّيلمي) .

٥٦٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : الْمُؤْمِنُ حُلْوٌ يُحِبُّ الْحَلَاوَةَ ، وَمَنْ حَرَّمَهَا عَلَى نَفْسِهِ فَقَدْ عَصَىٰ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ، لَا تُحَرِّمُوا نِعْمَةَ آللَّهِ وَالطَّيِّبَاتِ عَلَى أَنْفُسِكُمْ ، وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَاشْكُرُوا ، فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا لَزِمَتْكُمْ عُقُوبَةُ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (الدَّيلمي) .

٥٦٢٦ ـ عن أَبي جحيفة قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ عِنْدَكُمْ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ شَيْءٌ بَعْدَ الْقُرْآنِ؟ فَقَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ إِلَّا فَهْمٌ يُؤْتِيهِ آللَّهُ رَجُلاً فِي الْقُرْآنِ ، أَوْ مَا فِي هٰذِهِ الصَّحِيفَةِ . قُلْتُ : وَمَا فِي الصَّحِيفَةِ ؟ قَالَ : الْعَقْلُ وَفِكَاكُ الأَسِيرِ ، وَلَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بِكَافِرٍ » (ط ، عب ، والحميدي حم

والعدني والدَّارمي خ ، ت ، ن ، هـ ، ع ، وابن قانع ـ ٤ ، وابن الجارود والطَّحاوي وابن جرير) .

٥٦٢٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ الأَعْوَرِ قَالَ : « مَرَرْتُ فِي الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَخُوضُونَ فِي الأَحَادِيثِ ، فَدَخَلْتُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَلاَ تَرَىٰ النَّاسَ قَدْ خَاضُوا ، قَالَ : أَوَقَدْ فَعَلُوهَا ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّهَا سَتَكُونُ فِتْنَةٌ ، قُلْتُ : مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا يَا رَسُولَ آللَّهِ ؟ قَالَ : كِتَابُ آللَّهِ فِيهِ نَبَأُ مَا قَبْلَكُمْ ، وَخَبَرُ مَا بَعْدَكُمْ ، وَحُكْمُ مَا بَيْنَكُمْ ، هُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، مَنْ تَرَكَهُ مِنْ جَبَّارٍ قَصَمَهُ آللَّهُ ، وَمَنِ ابْتَغَىٰ الْهُدَىٰ فِي غَيْرِهِ أَضَلَّهُ آللَّهُ ، وَهُوَ حَبْلُ آللَّهِ المَتِينُ ، وَهُوَ الذِّكْرُ الْحَكِيمُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ ، هُوَ الَّذِي لاَ تَزِيغُ بِهِ الأَهْوَاءُ ، وَلاَ تَلْتَبِسُ بِهِ الأَلْسِنَةُ ، وَلاَ تَشْبَعُ مِنْهُ الْعُلَمَاءُ ، وَلاَ يَخْلَقُ عَنْ كَثْرَةِ الرَّدِّ ، وَلاَ تَنْقَضِي عَجَائِبُهُ ، هُوَ الَّذِي لَمْ تَنْتَهِ الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ حَتَّىٰ قَالُوا : ﴿ **إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ** ﴾[1] ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ دَعَا إِلَيْهِ هُدَىٰ إِلَى الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ ، خُذْهَا إِلَيْكَ يَا أَعْوَرُ » (ش ، والدَّارمي ت ، وقالَ : غريب وإسنادُهُ مجهول ، وفي حديثِ الحَارِثِ مقالٌ ، وحميد بن زنجويه في ترغيبهِ ، والدَّورقي ومحمَّد بن نصر في الصَّلاَةِ ، وابن حاتم وابن الأنباري في المصاحف ، وابن مردويه هب) .

٥٦٢٨ ـ عن شيخٍ مِنْ كِنْدَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ أُسْقُفُ نَجْرَانَ فَأَوْسَعَ لَهُ . فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : تُوسِعُ لِهٰذَا النَّصْرَانِيِّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّهُمْ كَانُوا إِذَا أَتَوْا رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَوْسَعَ لَهُمْ ، فَسَأَلَهُ رَجُلٌ : عَلَىٰ كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصْرَانِيَّةُ يَا أُسْقُفُ ؟ فَقَالَ : افْتَرَقَتْ عَلَىٰ فِرَقٍ كَثِيرَةٍ لاَ أُحْصِيهَا قَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَعْلَمُ عَلَىٰ كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصْرَانِيَّةُ مِنْ هٰذَا وَإِنْ كَانَ نَصْرَانِيًّا ، افْتَرَقَتْ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ الْيَهُودِيَّةُ عَلَىٰ ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ !

---

(١) سورة الجن، الآية ١.

لَتفْتَرِقَنَّ الْحَنِيْفِيَّةُ عَلى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، فَتَكُونُ ثِنْتَانِ وَسَبْعُونَ فِي النَّارِ ، وَفِرْقَةٌ فِي الْجَنَّةِ » (العدني) .

٥٦٢٩ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلى ثَلاث وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، شَرُّهَا فِرْقَةٌ تَنْتَحِلُنَا وَتُفَارِقُ أَمْرَنَا » (حل) .

٥٦٣٠ ـ عن جري بن كليبٍ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًا يَأْمُرُ بِشَيْءٍ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَنْهَىٰ عَنْهُ ، فَقُلْتُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ بَيْنَكُمَا لَشَرًّا ؟ قَالَ : مَا بَيْنَنَا إِلاَّ خَيْرٌ ، وَلٰكِنَّ خَيْرَنَا أَتْبَعُنَا لِهٰذَا الدِّينِ » (مسدد وأبو عوانة والطَّحاوي) .

٥٦٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاَثَةٌ لاَ يُقْبَلُ مَعَهُنَّ عَمَلٌ : الشِّرْكُ ، وَالْكُفْرُ ، والرَّأْيُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الرَّأْيُ ؟ قَالَ : تَدَعُ كِتَابَ آللَّهِ وَسُنَّةَ رَسُولِهِ ، وَتَعْمَلُ بِالرَّأْيِ » (ابن بشران) .

٥٦٣٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تَفَرَّقَتِ الْيَهُودُ عَلى إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَالنَّصَارَىٰ عَلى ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَأَنْتُمْ عَلى ثَلاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، وَإِنَّ مِنْ أَضَلِّهَا وَأَخْبَثِهَا مَنْ يَتَشَيَّعُ ، أَو الشِّيعَةَ » (ابن أبي عاصم) .

٥٦٣٣ ـ عن سويدِ بنِ غفلَةَ قَالَ : « إِنِّي لأَمْشِي مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى شَطِّ الْفُرَاتِ ، فَقَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ اخْتَلَفُوا ، فَلَمْ يَزَلِ اخْتِلاَفُهُمْ بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ بَعَثُوا حَكَمَيْنِ فَضَلاَّ وَأَضَلاَّ مَنِ اتَّبَعَهُمَا ، وَإِنَّ هٰذِهِ الأُمَّةَ سَتَخْتَلِفُ ، فَلاَ يَزَالُ الاخْتِلاَفُ بَيْنَهُمْ حَتَّىٰ يَبْعَثُوا حَكَمَيْنِ ضَلاَّ وَأَضَلاَّ مَنِ اتَّبَعَهُمَا » (ق في الدَّلائلِ) .

٥٦٣٤ ـ عن ابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أَبَا عُمَرَ ! تَدْرِي عَلى كَمِ افْتَرَقَتِ الْيَهُودُ ؟ قُلْتُ : لاَ أَدْرِي . قَالَ عَلِيٌّ : وَاحِدَةً وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي الهَاوِيَةِ إِلاَّ وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ . تَدْرِي عَلى كَمِ افْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ ؟ قُلْتُ : لاَ ، قَالَ : ثِنْتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلاَّ وَاحِدَةً هِيَ

النَّاجِيَةُ . تَدْرِي عَلى كَمْ تَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ ؟ قُلْتُ : لَا ، قَالَ : تَفْتَرِقُ عَلى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً ، كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ . قَالَ : وَتَفْتَرِقُ فِي اثْنَتَي عَشْرَةَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي الْهَاوِيَةِ إِلَّا وَاحِدَةً هِيَ النَّاجِيَةُ ، وَإِنَّكَ مِنْ تِلْكَ الْوَاحِدَةِ » (كر ، وفيه عطاءُ بْنُ مسلم الْخَفَّاف ضعيف) .

٥٦٣٥ ـ عَنْ سليم بنِ قَيْسٍ الْعَامِرِيِّ قَالَ : « سَأَلَ ابْنُ الْكَوَّا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السُّنَّةِ وَالْبِدْعَةِ ، وَعَنِ الجَمَاعَةِ وَالْفُرْقَةِ ، فَقَالَ : يَا ابْنَ الْكَوَّا حَفِظْتَ الْمَسْأَلَةَ فَافْهَمِ الْجَوَابَ : السُّنَّةُ وَاللَّهِ سُنَّةُ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَالْبِدْعَةُ مَا فَارَقَهَا ، وَالْجَمَاعَةُ وَاللَّهِ مُجَامَعَةُ أَهْلِ الْحَقِّ ، وَإِنْ قَلُّوا ، وَالْفُرْقَةُ مُجَامَعَةُ أَهْلِ الْبَاطِلِ ، وَإِنْ كَثُرُوا » (العسكري) .

٥٦٣٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيَأْتِي قَوْمٌ يُجَادِلُونَكُمْ ، فَخُذُوهُمْ بِالسُّنَنِ ، فَإِنَّ أَصْحَابَ السُّنَنِ أَعْلَمُ بِكِتَابِ اللَّهِ » (اللَّالْكَائِي في السُّنَّةِ ، وَالأَصْبَهَانِي فِي الْحُجَّةِ) .

٥٦٣٧ ـ عن أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالأَنْبِيَاءِ أَعْلَمُهُمْ بما جَاءُوا بِهِ ، ثُمَّ يَتْلُو هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِإِبْرَاهِيمَ لَلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهٰذَا النَّبِيُّ ﴾[1] يَعْنِي مُحَمَّداً وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُ ، فَلَا تَغَيَّرُوا ، فَإِنَّمَا وَلِيُّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ أَطَاعَ اللَّهَ ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ ﷺ مَنْ عَصَى اللَّهَ ، وَإِنْ قَرُبَتْ قَرَابَتُهُ » (اللَّالْكَائِي) .

٥٦٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتُفْتَتَنُ مِنْ بَعْدِكَ ، فَسَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْ سُئِلَ مَا الْمَخْرَجُ مِنْهَا ؟ فَقَالَ : كِتَابُ اللَّهِ الْعَزِيزِ الَّذِي لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ » ابن مردوية) .

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ٦٨.

٥٦٣٩ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ الْحَسَنِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ في الْحَكَمَيْنِ : « أُحَكِّمُكُمَا عَلى أَنْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ آللَّهِ ، وَكِتَابُ آللَّهِ كُلُّهُ لِي ، فَإِنْ لَمْ تَحْكُمَا بِكِتَابِ آللَّهِ فَلاَ حُكُومَةَ لَكُمَا » (كر) .

٥٦٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « الأَئِمَّـةُ مِنْ قُـرَيْشٍ ، وَمَنْ فَـارَقَ الْجَمَاعَةَ شِبْراً فَقَدْ نَزَعَ رِبْقَةَ الإِسْلَامِ مِنْ عُنُقِهِ » (ق) .

٥٦٤١ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بنِ أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « إِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا إِنْ أَخَذْتُم بِهِ لَنْ تَضِلُّوا ، كِتَابَ آللَّهِ ، سَبَبٌ بِيَدِ آللَّهِ ، وَسَبَبٌ بِأَيْدِيكُمْ وَأَهْلَ بَيْتِي » (ابن جرير وصحَّحهُ) .

٥٦٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! مَا لَكُمْ تَرْغَبُونَ عَمَّا عَلَيْهِ أَوَّلُكُمْ وَسُنَّةُ نَبِيِّكُمْ ﷺ؟ إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ أَنْ ضَرَبُوا كِتَابَ آللَّهِ بَعْضَهُ بِبَعْضٍ » (نصر) .

٥٦٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « تَفْتَـرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلى ثَلاَثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً » (ابن النَّجَّارِ) .

٥٦٤٤ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « أَتَانِي جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ أُمَّتَكَ مُخْتَلِفَةٌ بَعْدَكَ ، قُلْتُ : فَأَيْنَ المَخْرَجُ يَا جِبْرِيلُ ؟ فَقَالَ : كِتَابُ آللَّهِ بِهِ يَقْصِمُ كُلَّ جَبَّارٍ ، وَمَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجَا ، وَمَنْ تَرَكَهُ هَلَكَ ، قَوْلٌ فَصْلٌ لَيْسَ بِالْهَزْلِ » (ابن مردويه) .

٥٦٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ عَنِ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَـالَ : قَـالَ آللَّهُ تَعَالَى : « مَا تَحَبَّبَ إِلَيَّ عَبْدِي بِأَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَدَاءِ مَا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ وذكر الحديث » (كر) .

٥٦٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الإِيمانَ يَبْدُو لُمْظَةً[1] بَيْضَاءَ فِي الْقَلْبِ ، فَكُلَّمَا ازْدَادَ الإِيمانُ عِظَماً ازْدَادَ الْبَيَاضُ ، فَإِذَا اسْتُكْمِلَ الإِيمَانُ ابْيَضَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ ، وَإِنَّ النِّفَاقَ يَبْدُو لُمْظَةً سَوْدَاءَ فَكُلَّمَا ازْدَادَ النِّفَاقُ عِظَماً ازْدَادَ ذٰلِكَ السَّوَادُ ، فَإِذَا اسْتُكْمِلَ النِّفَاقُ اسْوَدَّ الْقَلْبُ كُلُّهُ ، وَأَيْمُ آللَّهِ لَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُؤْمِنٍ لَوَجَدْتُمُوهُ أَبْيَضَ ، وَلَوْ شَقَقْتُمْ عَنْ قَلْبِ مُنَافِقٍ لَوَجَدْتُمُوهُ أَسْوَدَ » (ابن المُبَارك في الزُّهدِ ، وأَبُو عُبيد في الغريب ، ورسته وحسين في الاستقامة هب ، واللالكائي فِي السُّنَّةِ ، والأَصبهاني فِي الْحِجَّةِ) .

٥٦٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ لَهُ : « مَتَىٰ كَانَ رَبُّنَا ؟ فَتَمَعَّرَ وَجْهُ عَلِيٍّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ يَكُنْ فَكَانَ ، هُوَ كَمَا كَانَ ، وَلَا كَيْنُونَةَ كَانَ ، بِلَا كَيْفٍ كَانَ ، لَيْسَ قَبْلٌ وَلَا غَايَةٌ ، انْقَطَعَتِ الْغَايَاتُ دُونَهُ فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ ، فَأَسْلَمَ الْيَهُودِيُّ » (كر) .

٥٦٤٨ ـ عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نُبَاتَةَ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَتَاهُ يَهُودِيٌّ فَقَالَ : يَاأَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَتَىٰ كَانَ آللَّهُ ؟ فَقُمْنَا إِلَيْهِ فَلَهَزْنَاهُ حَتَّىٰ كِدْنَا نَأْتِي عَلَىٰ نَفْسِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : خَلُّوا عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : اسْمَعْ يَا أَخَا الْيَهُودِ مَا أَقُولُ لَكَ بِأُذُنِكَ وَاحْفَظْهُ بِقَلْبِكَ ، فَإِنَّمَا أُحَدِّثُكَ عَنْ كِتَابِكَ الَّذِي جَاءَ بِهِ مُوسَىٰ بْنُ عِمْرَانَ ، فَإِنْ كُنْتَ قَدْ قَرَأْتَ كِتَابَكَ وَحَفِظْتَهُ فَإِنَّكَ سَتَجِدُهُ كَمَا أَقُولُ ، إِنَّمَا يَقُولُ مَتَىٰ كَانَ لِمَنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ كَانَ ، فَأَمَّا مَنْ لَمْ يَزَلْ بِلَا كَيْفٍ يَكُونُ كَانَ بِلَا كَيْنُونَةٍ ، كَائِنٌ لَمْ يَزَلْ قَبْلَ الْقَبْلِ وَبَعْدَ الْبَعْدِ ، لَا يَزَالُ بِلَا كَيْفٍ وَلَا غَايَةٍ وَلَا مُنْتَهَىٰ ، إِلَيْهِ غَايَةٌ انْقَطَعَتْ دُونَهُ الْغَايَاتُ فَهُوَ غَايَةُ كُلِّ غَايَةٍ ، فَبَكَىٰ الْيَهُودِيُّ وَقَالَ : وَآللَّهِ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهَا لَفِي التَّوْرَاةِ هٰكَذَا حَرْفاً حَرْفاً ، وَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ » (الأَصبهاني في الْحُجَّةِ) .

---

(١) لُمْظة: نكتة.

٥٦٤٩ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ إسْحَاقَ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ ، أَنَّ أَرْبَعِينَ مِنَ الْيَهُودِ دَخلُوا عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا لَهُ : « صِفْ لَنَا رَبَّكَ هٰذَا الَّذِي فِي السَّمَاءِ كَيْفَ هُوَ ـ وَكَيْفَ كَانَ ؟ وَمَتَىٰ كَانَ ؟ وَعَلَى أَيِّ شَيْءٍ هُوَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَعْشَرَ الْيَهُودِ ! اسْمَعُوا مِنِّي ، وَلاَ تُبَالُوا أَنْ لاَ تَسْأَلُوا أَحَداً غَيْرِي ، إِنَّ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ هُوَ الأَوَّلُ لَمْ يَبْدُ مِنْ مَاءٍ ، وَلاَ مُمَازِجٍ مَعَ مَاءٍ ، لاَ حَالٌ وَهْماً ، وَلاَ شَبَحٌ يُتَقَصَّا ، وَلاَ مَحْجُوبٌ فَيَجْرِي ، وَلاَ كَانَ بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ ، فَيُقَالُ حَادِثٌ ، بَلْ جَلَّ أَنْ يُكَيَّفَ بِتَكَيُّفِ الأَشْيَاءِ ، كَيْفَ كَانَ بَلْ لَمْ يَزَلْ وَلاَ يَزُولُ لاِخْتِلاَفِ الأَزْمَانِ ، وَلاَ لِسَبَبٍ كَانَ بَعْدَ صَارَ ، وَكَيْفَ يُوصَفُ بِالأَشْبَاحِ ، وَكَيْفَ يُنْعَتُ بِالأَلْسُنِ الْفِصَاحِ ، مَنْ لَمْ يَكُنْ فِي الأَشْيَاءِ فَيُقَالُ كَائِنٌ ، وَلَمْ يَبِنْ مِنْهَا فَيُقَالُ بَائِنٌ ، بَلْ هُوَ بِلاَ كَيْفِيَّةٍ ، وَهُوَ أَقْرَبُ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ، وَأَبْعَدُ فِي النِّسْبَةِ مِنْ كُلِّ بَعِيدٍ ، لاَ يَخْفَىٰ عَلَيْهِ مِنْ عِبَادِهِ شُخُوصُ لَحْظَةٍ ، وَلاَ كُرُورُ لَفْظَةٍ ، وَلاَ ازْدِلاَفُ رَبْوَةٍ ، وَلاَ انْبِسَاطُ خُطْوَةٍ فِي غَسَقِ لَيْلٍ دَاجٍ وَلاَ إِدْلاَجٍ ، وَلاَ يَتَغَشَّىٰ عَلَيْهِ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ ، وَلاَ انْبِسَاطُ الشَّمْسِ ذَاتِ النُّورِ بِضَوْئِهِمَا فِي الْكُرُورِ ، وَلاَ إِقْبَالُ لَيْلٍ مُقْبِلٍ ، وَلاَ إِدْبَارُ نَهَارٍ ، إِلاَّ وَهُوَ مُحِيطٌ بِمَا يُرِيدُ مِنْ تَكْوِينِهِ ، فَهُوَ الْعَالِمُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، وَكُلِّ حِينٍ وَأَوَانٍ ، وَكُلِّ نِهَايَةٍ وَمُدَّةٍ ، وَالأَمَدُ إِلَى الْخَلْقِ مَضْرُوبٌ ، وَالْحَدُّ إِلَى غَيْرِهِ مَنْصُوبٌ[١] ، لَمْ يَخْلُقِ الأَشْيَاءَ مِنْ أُصُولٍ أَوَّلِيَّةٍ ، وَلاَ بِأَوَائِلَ كَانَتْ قَبْلَهُ بَدِيَّةً ، بَلْ خَلَقَ مَا خَلَقَ فَأَقَامَ خَلْقَهُ ، فَصَوَّرَ فَأَحْسَنَ صُورَتَهُ ، تَوَحَّدَ فِي عُلُوِّهِ فَلَيْسَ لِشَيْءٍ مِنْهُ امْتِنَاعٌ ، وَلاَ لَهُ لِطَاعَةِ شَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ انْتِفَاعٌ ، إِجَابَتُهُ لِلدَّاعِينَ سَرِيعَةٌ ، وَالمَلاَئِكَةُ فِي السَّمٰوَاتِ وَالأَرَضِينَ لَهُ مُطِيعَةٌ ، عِلْمُهُ بِالأَمْوَاتِ الْبَائِدِينَ كَعِلْمِهِ بِالأَحْيَاءِ الْمُتَقَلِّبِينَ ، وَعِلْمُهُ بِمَا فِي السَّمٰوَاتِ الْعُلَى كَعِلْمِهِ بِمَا فِي الأَرَضِينَ السُّفْلَىٰ ، وَعِلْمُهُ بِكُلِّ شَيْءٍ ، لاَ تُحَيِّرُهُ الأَصْوَاتُ وَلاَ تُشْغِلُهُ اللُّغَاتُ ، سَمِيعٌ لِلأَصْوَاتِ الْمُخْتَلِفَةِ ، فَلاَ جَوَارِحَ مَعَهُ مُؤْتَلِفَةً ، مُدَبِّرٌ بَصِيرٌ عَالِمٌ بِالأُمُورِ ، وَهُوَ حَيٌّ قَيُّومٌ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، كَلَّمَ مُوسَىٰ تَكْلِيماً بِلاَ جَوَارِحَ وَلاَ أَدَوَاتٍ ، وَلاَ شَفَةٍ وَلاَ

(١) منصوب: وردت منسوب.

لَهَوَاتٍ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَنْ تَكْيِيفِ مَنْ زَعَمَ أَنَّ إِلَهَنَا مَحْدُودٌ فَقَدْ جَهِلَ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ ، وَمَنْ ذَكَرَ أَنَّ الأَمَاكِنَ بِهِ تُحِيطُ ، لَزِمَتْهُ الْحَيْرَةُ وَالتَّخْلِيطُ ، بَلْ هُوَ الْمُحِيطُ بِكُلِّ مَكَانٍ ، فَإِنْ كُنْتَ صَادِقاً أَيُّهَا الْمُتَكَلِّفُ لِوَصْفِ الرَّحْمٰنِ بِخِلاَفِ التَّنْزِيلِ ، فَصِفْ لَنَا جِبْرَائِيلَ وَمِيكَائِيلَ وَإِسْرَافِيلَ ، هَيْهَاتَ ! أَتَعْجِزُ عَنْ صِفَةِ مَخْلُوقٍ مِثْلِكَ وَتَصِفُ الْخَالِقَ الْمَعْبُودَ ، وَأَنْتَ لاَ تُدْرِكُ صِفَةَ رَبِّ الْهَيْئَةِ وَالأَدَوَاتِ ، فَكَيْفَ مَنْ لَمْ تَأْخُذْهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ ، لَهُ مَا فِي السَّمٰوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » (حل ، وقال غريب من حديثِ النعمان ، كذا رواهُ ابنُ إسحاق مُرْسَلاً) .

٥٦٥٠ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ : « أَنَّ الْبَرَاءَ بْنَ عَازِبٍ ، قَالَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَسْأَلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا خَصَصْتَنِي بِأَفْضَلِ مَا خَصَّكَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ، مِمَّا خَصَّهُ بِهِ جِبْرِيلُ ، مِمَّا بَعَثَ إِلَيْهِ الرَّحْمٰنُ ، قَالَ : يَا بُرَاءُ ! إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَدْعُوَ اللَّهَ بَاسْمِهِ الأَعْظَمِ ، فَاقْرَأْ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْحَدِيدِ عَشْرَ آيَاتٍ وَآخِرَ الْحَشْرِ ، ثُمَّ قُلْ : يَا مَنْ هُوَ هٰكَذَا وَلَيْسَ هٰكَذَا شَيْءٌ غَيْرُهُ ، أَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَأَنْ تَفْعَلَ بِي كَذَا وَكَذَا ، فَوَاللَّهِ يَا بُرَاءُ ! لَوْ دَعَوْتَ عَلَيَّ لَخُسِفَ بِي » (أَبُو عَلِي عبد الرَّحْمٰن ابنُ مُحَمَّدٍ النَّيسابُوري في فوائِدِهِ) .

٥٦٥١ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : قَدْ عَلِمْنَا سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَلاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ ، فَمَا الْحَمْدُ لِلَّهِ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ وَأَحَبَّ أَنْ تُقَالَ » (ابن أَبي حاتم) .

٥٦٥٢ ـ عن أَبي ظَبْيَانَ : « أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ سُبْحَانَ اللَّهِ ؟ فَقَالَ : كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ ، تَنْزِيهُ اللَّهِ عَنِ السُّوءِ » (العسكري في الأَمثالِ) .

٥٦٥٣ ـ عن أَبي ظِبْيَانَ قَالَ : قَالَ ابْنُ الْكَوَّاءِ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللَّهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ قَدْ عَرَفْنَاهُمَا ، فَمَا سُبْحَانَ اللَّهِ ؟ قَالَ : كَلِمَةٌ رَضِيَهَا اللَّهُ لِنَفْسِهِ »

(أبو الحسن البكاي) .

٥٦٥٤ ـ عن علي بن ربيعَة ، قَالَ : « حَملَني عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خلْفَهُ ، ثُمَّ سَارَ بِي إلى جَانِبِ الْحَرَّةِ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّماءِ فقالَ : اللَّهُمَّ اغفِرْ لِي ذُنُوبِي إنَّهُ لاَ يَغفِرُ الذُّنُوبَ أحَدٌ غَيرُك ، ثُمَّ الْتَفتَ إلَيَّ فضَحِك ، فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ اسْتِغْفَارُكَ رَبَّكَ وَالْتِفَاتُكَ إلَيَّ تضْحكُ ؟ فَقالَ : حَملَني رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خَلْفَهُ ، ثُمَّ سَارَ بي إلى جَانِبِ الحَرَّةِ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إلى السَّماءِ فَقالَ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبي فَإنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غيْرُكَ ، ثُمَّ الْتَفتَ إلَيَّ فضَحِك ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ اسْتِغْفَارُكَ رَبَّكَ وَالْتِفَاتُكَ إلَيَّ تَضْحَكُ ؟ قَالَ : ضَحِكْتُ لِضَحِكِ رَبِّي لِعَجَبِهِ لِعَبْدِهِ ، إنَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ لاَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ أَحَدٌ غَيْرُهُ » (ش وابن منيع ، وصحّح) .

٥٦٥٥ ـ عنِ الشَّعبي قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « عَجِبْتُ لِمَنْ يَهْلَكُ وَالنَّجاةُ مَعَهُ ، قِيلَ لَهُ : مَا هِيَ ؟ قَالَ : الاسْتِغْفَارُ » (الدِّينوريّ) .

٥٦٥٦ ـ قَالَ أَبُو عَلِي التَّنوخِي في كِتابِ الْفَرَحِ بَعْدَ الشِّدَّةِ ، حَدَّثَنِي أَيُّوبُ بنُ الْعَبَّاسِ بنِ الْحَسَنِ الَّذِي كَانَ أَبُوهُ وَزِيراً لِلْمُكْتَفِي مِنْ حِفْظِهِ بِالأَهْوَازِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو عَلِيٍّ بنُ همَام بِإِسْنَادٍ لَسْتُ أَحْفَظُهُ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا شَكَىٰ إلى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شِدَّةً لَحِقَتْهُ ، وَضِيقاً فِي المَالِ وَكَثْرَةً مِنَ الْعِيالِ ، فَقَالَ لَهُ : عَلَيْكَ بِالاسْتِغْفَارِ ، فَإنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ **اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إنَّهُ كَانَ غَفَّاراً يُرْسِلِ السَّماءُ عَلَيْكُمْ مِدْرَاراً** ﴾[1] الآيات ، فَعَادَ إلَيْهِ ، فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إنِّي قَدِ اسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ كَثِيراً وَمَا أَرَىٰ فَرَجاً مِمَّا أَنَا فِيهِ ، فَقَالَ : لَعَلَّكَ لاَ تُحْسِنُ أَنْ تَسْتَغْفِرَ ، قَالَ : عَلِّمْنِي ، قَالَ : أَخْلِصْ نِيَّتَكَ ، وَأَطِعْ رَبَّكَ ، وَقُلْ : اللَّهُمَّ إنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ قَوِيَ عَلَيْهِ بَدَنِي بِعَافِيَتِكَ ، أَوْ نَالَتْهُ قُدْرَتِي بِفَضْلِ نِعْمَتِكَ ، أَوْ بَسَطْتُ إلَيْهِ يَدِي بِسَابغِ رِزْقِكَ ، أَوِ اتَّكَلْتُ فِيهِ عِنْدَ خَوْفِي مِنْكَ عَلَى أَنَاتِكَ ، أَوْ وَثِقْتُ بِحِلْمِكَ ،

---

(١) سورة نوح، الآية: ١٠ .

أَوْ عَوَّلْتُ فِيهِ عَلى كَرَمِ عَفْوِكَ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ خُنْتُ فِيهِ أَمَانَتِي ، أَوْ بَخَسْتُ فِيهِ نَفْسِي ، أَوْ قَدَّمْتُ فِيهِ لَذَّاتِي ، أَوْ آثَرْتُ فِيهِ شَهَوَاتِي ، أَوْ سَعَيْتُ فِيهِ لِغَيْرِي ، أَوْ غَرَّرْتُ فِيهِ مَنْ تَبِعَنِي ، أَوْ غَلَبْتُ فِيهِ بِفَضْلِ حِيلَتِي أَوْ حِلْتُ فِيهِ عَلَيْكَ مَوْلَايَ فَلَمْ تَغْلِبْنِي عَلى فِعْلِي إِذْ كُنْتَ سُبْحَانَكَ كَارِهاً لِمَعْصِيَتِي ، لٰكِنْ سَبَقَ عِلْمُكَ فِي اخْتِيَارِي وَاسْتِعْمَالِي مُرَادِي وَإِيثَارِي ، فَحَلِمْتَ عَنِّي فَلَمْ تُدْخِلْنِي فِيهِ جَبْراً ، وَلَمْ تَحْمِلْنِي عَلَيْهِ قَهْراً ، وَلَمْ تَظْلِمْنِي شَيْئاً ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ! يَا صَاحِبِي عِنْدَ شِدَّتِي ، يَا مُؤْنِسِي فِي وِحْدَتِي ، يَا حَافِظِي فِي نِعْمَتِي ، يَا وَلِيِّي فِي نَفْسِي ، يَا وَلِيِّي فِي غَيْبَتِي ، يَا كَاشِفَ كُرْبَتِي ، يَا مُسْتَمِعَ دَعْوَتِي ، يَا رَاحِمَ عَبْرَتِي ، يَا مُقِيلَ عَثْرَتِي ، يَا إِلٰهِي بِالتَّحْقِيقِ ، يَا رُكْنِي الْوَثِيقَ ، يَا جَارِيَ اللَّصِيقَ ، يَا مَوْلَايَ الشَّفِيقَ ، يَا رَبَّ الْبَيْتِ الْعَتِيقِ ، أَخْرِجْنِي مِنْ حَلَقِ الْمَضِيقِ إِلى سَعَةِ الطَّرِيقِ ، وَفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ قَرِيبٍ وَثِيقٍ ، وَاكْشِفْ عَنِّي كُلَّ شِدَّةٍ وَضِيقٍ ، وَاكْفِنِي مَا أُطِيقُ وَمَا لَا أُطِيقُ ، اللَّهُمَّ فَرِّجْ عَنِّي كُلَّ هَمٍّ وَغَمٍّ ، وَأَخْرِجْنِي مِنْ كُلِّ حُزْنٍ وَكَرْبٍ ، يَا فَارِجَ الْهَمِّ وَكَاشِفَ الْغَمِّ ، وَيَا مُنْزِلَ الْقَطْرِ ، وَيَا مُجِيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرِّينَ ، يَا رَحْمَانَ الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَرَحِيمَهُمَا ، صَلِّ عَلى خِيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ ﷺ وَآلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ ، وَفَرِّجْ عَنِّي مَا قَدْ ضَاقَ بِهِ صَدْرِي ، وَعِيلَ مِنْهُ صَبْرِي ، وَقَلَّتْ فِيهِ حِيلَتِي ، وَضَعُفَتْ لَهُ قُوَّتِي ، يَا كَاشِفَ كُلِّ ضُرٍّ وَبَلِيَّةٍ ، وَيَا عَالِمَ كُلِّ سِرٍّ وَخَفِيَّةٍ ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، وَأُفَوِّضُ أَمْرِي إِلى آللَّهِ ، إِنَّ آللَّهَ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ ، وَمَا تَوْفِيقِي إِلَّا بِآللَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ : فَاسْتَغْفَرْتُ بِذٰلِكَ مِرَاراً ، فَكَشَفَ آللَّهُ عَنِّي الْغَمَّ وَالضِّيقَ ، وَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ وَأَزَالَ الْمِحْنَةَ » (ابن النَّجَّار) .

٥٦٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَعَلَ آللَّهُ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ خَمْسَ فِتَنٍ : فِتْنَةٌ عَامَّةٌ ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ ، ثُمَّ فِتْنَةٌ عَامَّةٌ ، ثُمَّ فِتْنَةٌ خَاصَّةٌ ، ثُمَّ الْفِتْنَةُ السَّوْدَاءُ الْمُظْلِمَةُ الَّتِي يَصِيرُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ ، وَفِي لَفْظٍ : الْعَمْيَاءُ الصَّمَّاءُ الْمُطْبِقَةُ ، وَفِي لَفْظٍ : وَهِيَ فِتْنَةٌ تَمُوجُ كَمَوْجِ الْبَحْرِ ، يُصْبِحُ النَّاسُ فِيهَا كَالْبَهَائِمِ » (ش ، ونعيم وابن

راهويه وابن المناوي فِي المَلَاحِمِ مِنْ طَرِيقَيْنِ حَسَنَيْنِ) .

٥٦٥٨ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلُّ دُعَاءٍ مَحْجُوبٌ عَنِ السَّمَاءِ حَتَّىٰ يُصَلَّىٰ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ » (عبيد ٱللَّهِ بن محمَّد بن حفص العيشيُّ فِي حَدِيثِهِ وَعبد القادر الرهاوي فِي الأَرْبَعِينَ » (طس ، هب) .

٥٦٥٩ ـ عن سَلاَمَةَ الْكِنـديِّ قَالَ : « كَـانَ عَليٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُعَلِّمُ النَّـاسَ الصَّلاَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ دَاحِيَ المَـدْحُوَّاتِ ، وَبَـارِىءَ المَسْمُوكَـاتِ ، وَجَبَّارَ أَهْلِ الْقُلُوبِ عَلَى خَطَرَاتِهَا ، شَقِيِّهَا وَسَعِيدِهَـا ، اجْعَلْ شَـرَائِفَ صَلَوَاتِكَ ، وَنَوَامِيَ بَرَكَاتِكَ ، وَرَأْفَـةَ تَحَنُّنِكَ عَلَى مُحَمَّـدٍ عَبْدِكَ وَرَسُـولِكَ الْخَـاتِمِ لِمَا سَبَقَ ، وَالْفَـاتِحِ لِمَـا أُغْلِقَ ، وَالْمُعِينِ عَلَى الْحَقِّ بِالْحَقِّ ، وَالْـوَاضِعِ وَالـدَّامِغِ لِجَيْشَـاتِ الأَبَاطِيلِ ، كَمَا حُمِّلَ فَاضْطَلَعَ بِأَمْرِكَ بِطَاعَتِكَ مُسْتَوْفِزاً فِي مَرْضَاتِكَ ، غَيْرَ نَكِلٍ عَنْ قَدَمٍ ، وَلاَ وَهَنٍ فِي عَزْمٍ ، وَاعِياً لِوَحْيِكَ ، حَافِظاً لِعَهْدِكَ ، مَاضِياً عَلَى نَفَاذِ أَمْرِكَ ، حَتَّىٰ أَوْرَىٰ قَبَساً لِقَابِسٍ ، بِهِ هُدِيَتِ الْقُلُوبُ بَعْدَ خَوْضَاتِ الْفِتَنِ وَالإِثْمِ بموضِحَاتِ الإِعْلَامِ ، وَمُسِرَّاتِ الإِسْلاَمِ ، وَنَائِرَاتِ الأَحْكَامِ ، فَهُوَ أَمِينُكَ المَأْمُونُ ، وَخَـازِنُ عِلْمِكَ المَخْزُونِ ، وَشَهِيدُكَ يَوْمَ الدِّينِ ، وَبَعِيثُكَ نِعْمَةً ، وَرَسُولُكَ بِالْحَقِّ رَحْمَةً ، اللَّهُمَّ افْسَحْ لَهُ مَفْسَحاً فِي عَدْنِكَ ، وَاجْزِهِ مُضَاعَفَاتِ الْخَيْرِ مِنْ فَضْلِكَ ، مُهَنَّآتٍ لَهُ غَيْرَ مُكَدِّرَاتٍ ، مِنْ فَوْزِ ثَوَابِكَ المَعْلُومِ ، وَجَزِيلِ عَطَائِكَ المَخْزُونِ ، اللَّهُمَّ أَعْلِ عَلَى بِنَاءِ النَّاسِ بِنَاءَهُ ، وَأَكْرِمْ مَثْـوَاهُ لَدَيْـكَ وَنُزُلَـهُ ، وَأَتْمِمْ لَهُ نُـورَهُ ، وَأَجْزِهِ حِينَ ابْتِعَاثِكَ لَهُ مَقْبُولَ الشَّهَادَةِ وَمَرْضِيَّ المَقَالَةِ ذَا مَنْطِقٍ عَدْلٍ ، وَكَلَامٍ فَصْلٍ ، وَحُجَّةٍ وَبُرْهَانٍ » (طس وأَبو نعيم في عوالي سعيد بنِ منصور) .

٥٦٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ صَلَّىٰ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ الْجُمُعَةِ مِائَةَ مَرَّةٍ ، جَاءَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَعَلَى وَجْهِهِ مِنَ النُورِ نُورٌ ، يَقُولُ النَّاسُ : أَيُّ شَيْءٍ كَانَ يَعْمَلُ هٰذَا ؟» (هب) .

٥٦٦١ ـ عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نُباتَةَ قالَ : سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : « أَلاَ إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ ذِرْوَةً ، وَإِنَّ ذِرْوَتَنا جِبالُ الْفِرْدَوْسِ فِي بُطْنَانِ الْفِـرْدَوْسِ قَصْرٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ بَيْضاءَ وَصَفْرَاءَ مِنْ عِرْقٍ وَاحِدٍ ، وَإِنَّ فِي الْبَيْضَاءِ سَبْعِينَ أَلْفَ قَصْرٍ ، مَنازِلُ إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ ، فَإِذَا صَلَّيْتُمْ عَلى مُحَمَّدٍ فَصَلُّوا عَلى إِبْرَاهِيمَ وَآلِ إِبْرَاهِيمَ » (خط في تَلخِيصِ المُتَشابه) .

٥٦٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « قُلْتُ ـ وَفِي لَفْظٍ قَـالُـوا ـ : يَـا رَسُولَ آللَّهِ ! كَيْفَ نُصَلِّي عَلَيْكَ ؟ قَالَ : قُولُوا : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وَعَلى آلِ إِبْرَاهِيمع إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، وَبَارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلى آلِ مُحَمَّدٍ كَمَا بَارَكْتَ عَلى إِبْرَاهِيمَ وعَلى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (ابن مردويه خط) .

٥٦٦٣ ـ عَنْ كُلَيبٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعَ ضَجَّتَهُمْ فِي المَسْجِـدِ يَقْرَأُونَ الْقُـرْآنَ ، فَقَـالَ : طُـوبَىٰ لِهٰؤُلَاءِ كَـانُـوا أَحَبَّ النَّـاسِ إِلى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ » (ابن منيع طس) .

٥٦٦٤ ـ عَنِ الْفَرَزْدَقِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ : أَنَا غَالِبُ بْنُ صَعْصَعَةَ ، قَالَ : ذُو الإِبِلِ الْكَثِيرَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَمَا صَنَعَتْ إِبِلُكَ ؟ قَالَ : دَعْدَعَتْهَا الْحُقُوقُ ، وَأَذْهَبَتْهَا النَّوائِبُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ذٰلِكَ خَيْرُ سَبِيلِهَا ، ثُمَّ قَالَ : مَنْ هٰذَا الَّذِي مَعَكَ ؟ قَالَ : ابْنِي وَهُوَ شَاعِرٌ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْشَدَكَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَلِّمْهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ خَيْرٌ لَهُ مِنَ الشِّعْرِ » (ابن الأنباري فِي المَصَاحِفِ والدِّينوري) .

٥٦٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَطَبَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : لَا خَيْرَ فِي الْعَيْشِ إِلَّا لِمُسْتَمِعٍ وَاعٍ ، أَوْ عَالِمٍ نَاطِقٍ ، أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّكُمْ فِي زَمَانِ هُدْنَةٍ ، وَإِنَّ السَّيْرَ بِكُمْ سَرِيعٌ ، وَقَدْ رَأَيْتُمُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ يُبْلِيَانِ كُلَّ جَدِيدٍ ، وَيُقَرِّبَانِ كُلَّ بَعِيدٍ ،

وَيَأْتِيَانِ بِكُلِّ مَوْعُودٍ ، فَأَعِدُّوا الْجِهَادَ لِبُعْدِ المِضْمَارِ ، فَقَالَ المِقْدَادُ : يَا نَبِيَّ ٱللَّهِ ! مَا الْهُدْنَةُ ؟ قَالَ : بَلاءٌ وَانْقِطَاعٌ ، فَإِذَا الْتَبَسَتِ الأُمورُ عَلَيْكُمْ كَقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، فَعَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ فَإِنَّهُ شَافِعٌ مُشَفَّعٌ وَمَاحِلٌ مُصَدَّقٌ ، مَنْ جَعَلَهُ إِمَامَهُ قَادَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ، وَمَنْ جَعَلَهُ خَلْفَهُ سَاقَهُ إِلَى النَّارِ ، وَهُوَ الدَّلِيلُ إِلَى خَيْرِ سَبِيلٍ ، وَهُوَ الْفَصْلُ لَيْسَ بِالْهَزْلِ ، لَهُ ظَهْرٌ وَبَطْنٌ ، فَظَاهِرُهُ حُكْمٌ ، وَبَاطِنُهُ عِلْمٌ ، عَمِيقٌ بَحْرُهُ لاَ تُحْصَىٰ عَجَائِبُهُ ، وَلاَ يَشْبَعُ مِنْهُ عُلَمَاؤُهُ ، وَهُوَ حَبْلُ ٱللَّهِ المَتِينُ ، وَهُوَ الصِّرَاطُ المُسْتَقِيمُ ، وَهُوَ الْحَقُّ الَّذِي لاَ يَعْتُو[1] الْجِنُّ إِذْ سَمِعَتْهُ أَنْ قَالُوا : ﴿ **إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآناً عَجَباً يَهْدِي إِلَى الرُّشْدِ فَآمَنَّا بِهِ** ﴾[2] ، مَنْ قَالَ بِهِ صَدَقَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ أُجِرَ ، وَمَنْ حَكَمَ بِهِ عَدَلَ ، وَمَنْ عَمِلَ بِهِ هُدِيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، فِيهِ مَصَابِيحُ الْهُدَىٰ ، وَمَنَارُ الْحِكْمَةِ ، وَدَالٌّ عَلَى الْحُجَّةِ » (العسكري) .

٥٦٦٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَلَمْ يُؤْتَ الإِيْمَانَ ، كَمَثَلِ الرَّيْحَانَةِ ، رِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَلاَ طَعْمَ لَهَا ، مَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الإِيمانَ وَلَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ كَمَثَلِ التَّمْرَةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَلاَ رِيحَ لَهَا ، وَمَثَلُ الَّذِي أُوتِيَ الْقُرْآنَ وَالإِيمانَ كَمَثَلِ الأُتْرُجَّةِ ، طَعْمُهَا طَيِّبٌ ، وَرِيحُهَا طَيِّبٌ ، وَمَثَلُ الَّذِي لَمْ يُؤْتَ الْقُرْآنَ وَالإِيْمَانَ كَمَثَلِ الْحَنْظَلَةِ ، طَعْمُهَا مُرٌّ ، وَرِيحُهَا خَبِيثٌ » (أَبُو عُبَيدٍ فِي فَضَائِلِهِ) .

٥٦٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ : « عَلَيْكُمْ بِالْقُرْآنِ ، فَاتَّخِذُوهُ إِمَاماً وَقَائِداً ، فَإِنَّهُ كَلاَمُ رَبِّ الْعَالَمِينَ الَّذِي هُوَ مِنْهُ وَإِلَيْهِ يَعُودُ » (ابن مردويه وسندُهُ ضعيفٌ) .

٥٦٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « عَلَيْكُمْ بِتَعْلِيمِ الْقُرْآنِ وَكَثْرَةِ تِلاَوَتِهِ ، تَنَالُونَ بِهِ الدَّرَجَاتِ الْعُلَى ، وَكَثْرَةِ عَجَائِبِهِ فِي الْجَنَّةِ ، ثُمَّ قَالَ

---

(١) يعتو: يُلحّوا. (٢) سورة الجن، الآية: ٢٠ .

عَلِيٌّ : وَفِينَا فِي الرَّحِمِ آيَةٌ لَا يَحْفَظُ مَوَدَّتَنَا إِلَّا كُلُّ مُؤْمِنٍ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إِلَّا المَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ ﴾[1] قَالَ : كَانَ أَبُو رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ ، وَأُمُّهُ مِنْ بَنِي زُهْرَةَ ، وَأُمُّ أَبِيهِ مِنْ بَنِي مَخْزُومٍ ، فَقَالَ : احْفَظُونِي فِي قَرَابَتِي » (ابن مردويه كر) .

٥٦٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « تَنَوَّقَ رَجُلٌ فِي ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ فَغُفِرَ لَهُ » (خط في الجامع) .

٥٦٧٠ ـ عَنْ عَبْدِ خَيْرٍ قَالَ : سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السَّبْعِ المَثَانِي ؟ فَقَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّمَا هِيَ سِتُّ آيَاتٍ ، فَقَالَ : بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ آيَةٌ » (قط ، ق وابن بشران في أماليه) .

٥٦٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ السُّورَةَ فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ : ﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ﴾ وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ قِرَاءَتَهَا فَقَدْ نَقَصَ ، وَكَانَ يَقُولُ : هِيَ تَمَامُ السَّبْعِ المَثَانِي » (الثَّعْلَبِي) .

٥٦٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ ؟ فَقَالَ : « حَدَّثَنِي نَبِيُّ اللَّهِ ﷺ أَنَّهَا أُنْزِلَتْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » (ابن راهويه) .

٥٦٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ بِمَكَّةَ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » (الثعلبي وَالْوَاحِدِي) .

٥٦٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَىٰ أَعْوَادِ هٰذَا المِنْبَرِ ، يَقُولُ : مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ لَمْ يَمْنَعْهُ مِنْ دُخُولِ الْجَنَّةِ إِلَّا المَوْتُ ، وَمَنْ قَرَأَهَا حِينَ يَأْخُذُ مَضْجَعَهُ آمَنَهُ اللَّهُ عَلَىٰ دَارِهِ وَدَارِ جَارِهِ وَأَهْلِ دُوَيْرَاتٍ حَوْلَهُ » (هب ، وقَالَ : إِسْنَادُهُ ضعيفٌ) .

---

(١) سورة الشورى، الآية: ٣.

(٢) سورة الشورى، الآية: ٢٣.

٥٦٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيِّدُ آيِ الْقُرْآنِ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[1] » (ابن الأنباري في المصاحِفِ عب) .

٥٦٧٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَىٰ رَجُلاً وُلِدَ فِي الإِسْلَامِ أَوْ أَدْرَكَ عَقْلُهُ يَبِيتُ أَبَداً ، حَتَّىٰ يَقْرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[1] وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا هِيَ ؟ إِنَّمَا أُعْطِيهَا نَبِيُّكُمْ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَلَمْ يُعْطَهَا أَحَدٌ قَبْلَ نَبِيِّكُمْ ، وَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ ، حَتَّىٰ أَقْرَأَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، أَقْرَأُهَا فِي الرَّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعِشَاءِ الآخِرَةِ ، وَفِي وِتْرِي ، وَحِينَ آخُذُ مَضْجَعِي مِنْ فِرَاشِي) .

٥٦٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَرَىٰ رَجُلاً أَدْرَكَ عَقْلُهُ فِي الإِسْلَامِ يَبِيتُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ﴾[1] وَلَوْ تَعْلَمُونَ مَا فِيهَا لَمَا تَرَكْتُمُوهَا عَلَىٰ حَالٍ ، إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : أُعْطِيتُ آيَةَ الْكُرْسِيِّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، وَلَمْ يُؤْتَهَا نَبِيٌّ قَبْلِي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا بِتُّ لَيْلَةً قَطُّ مُنْذُ سَمِعْتُ هٰذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ حَتَّىٰ أَقْرَأَهَا » (الدَّيلمي وَشَيْخُ شُيُوخِنَا الحَافِظُ شمسُ الدِّينِ بنُ الْجزري فِي كِتَابِ أَسْنَىٰ المَطَالِبِ في مَنَاقِبِ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ مُسَلْسَلاً) يَقُولُ كُلُّ رَاوٍ مِنْ رُوَاتِهِ : مَا تَرَكْتُ قِرَاءَتَهَا كُلَّ لَيْلَةٍ مُنْذُ بَلَغَنِي هٰذَا الْحَدِيثُ وَقَالَ : صَالِحُ الإِسنادِ .

٥٦٧٨ - عَنِ الشُّعبي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بنِ عبدِ اللَّهِ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً مَعَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَتَذَاكَرْنَا فَضَائِلَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : خَاتِمَةُ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَقَالَ آخَرُ : كٓهيعٓصٓ وَطٰهٰ ، وَقَالَ آخَرُ : يٰسٓ وَتَبَارَكَ ، فَقَدَّمُوا وَأَخَّرُوا ، وَفِي الْقَوْمِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لَا يَحِيرُ جَوَاباً ، فَقَالَ : أَيْنَ أَنْتُمْ مِنْ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ؟ فَقُلْنَا : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! حَدِّثْنَا بِمَا سَمِعْتَ فِيهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٥ .

يَقُولُ : سَيِّدُ النَّبِيِّينَ آدَمُ ، وَسَيِّدُ الْعَرَبِ مُحَمَّدٌ ، وَسَيِّدُ فَارِسَ سَلْمَانُ ، وَسَيِّدُ الرُّومِ صُهَيْبٌ ، وَسَيِّدُ الْحَبَشَةِ بِلَالٌ ، وَسَيِّدُ الشَّجَرِ السِّدْرُ ، وَسَيِّدُ الأَشْهُرِ أَشْهُرُ الْحُرُمِ ، وَسَيِّدُ الأَيَّامِ يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَسَيِّدُ الْكَلَامِ الْقُرْآنُ ، وَسَيِّدُ الْقُرْآنِ الْبَقَرَةُ ، وَسَيِّدُ الْبَقَرَةِ آيَةُ الْكُرْسِيِّ ، أَمَا إِنَّ فِيهَا خَمْسِينَ كَلِمَةً ، فِي كُلِّ كَلِمَةٍ خَمْسُونَ بَرَكَةً » (أَبُو عبدِ آللَّهِ مَنْصُور بن أَحْمَدَ الهروي فِي حَدِيثِهِ والدَّيلمي ، وَرواهُ كر مُخْتَصَراً بِلَفظٍ فَقَالَ عَلِيٌّ : فَأَيْنَ أَنْتُمْ عَنْ فَضِيلَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ ؟ أَمَا إِنَّهَا خَمْسُونَ كَلِمَةً ، في كُلِّ كَلِمَةٍ سَبْعُونَ بَرَكَةً ، وَفِي الإِسنَادِ مُجَالِدُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ : حم لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ غَيْرُ وَاحِدٍ ضَعِيفٌ) .

٥٦٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا كُنْتُ أَرَىٰ أَحَداً يَعْقِلُ يَنَامُ حَتَّىٰ يَقْرَأَ الآيَاتِ الأَوَاخِرَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فَإِنَّهُنَّ مِنْ كَنْزٍ تَحْتَ الْعَرْشِ » (الدَّارمي ومسدد ومحمَّد بن نصر وابن الضريس وابن مردويه) .

٥٦٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « اقْرَأْ يٰسٓ ، فَإِنَّ فِي يٰسٓ عَشْرَ بَرَكَاتٍ ، مَا قَرَأَهَا جَائِعٌ إِلَّا شَبِعَ ، وَمَا قَرَأَهَا ظَمْآنُ إِلَّا رَوِيَ ، وَمَا قَرَأَهَا عَارٍ إِلَّا اكْتَسَىٰ ، وَمَا قَرَأَهَا عَزَبٌ إِلَّا تَزَوَّجَ ، وَمَا قَرَأَهَا خَائِفٌ إِلَّا أَمِنَ ، وَمَا قَرَأَهَا مَسْجُونٌ إِلَّا خَرَجَ ، وَمَا قَرَأَهَا مُسَافِرٌ إِلَّا أُعِينَ عَلَى سَفَرِهِ ، وَمَا قَرَأَهَا مَدْيُونٌ إِلَّا قَضَىٰ ، وَمَا قَرَأَهَا رَجُلٌ ضَلَّتْ لَهُ ضَالَّةٌ إِلَّا وَجَدَهَا ، وَمَا قُرِئَتْ عِنْدَ مَيِّتٍ إِلَّا خُفِّفَ عَنْهُ » (ابن مردويه) .

٥٦٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالْمِكْيَالِ الأَوْفَىٰ فَلْيَقْرَأْ هٰذِهِ الآيَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : ﴿ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[1] إِلَىٰ آخِرِهَا » (ابن زنجويه في ترغيبه) .

٥٦٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يُحِبُّ هٰذِهِ

---

(١) سورة الصافات، الآية: ١٨٠.

السُّورَةَ : ﴿ سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴾[1] » (حم والبزار والدَّورقي وابن مردويه ، وفيهِ نُوَيْرُ بنُ أَبي فاختَةَ ضَعيف) .

٥٦٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَرَأَ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[2] عَشْرَ مَرَّاتٍ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةِ الْغَدَاةِ ، لَمْ يَلْحَقْ بِهِ ذٰلِكَ الْيَوْمَ ذَنْبٌ ، وَإِنْ جَهِدَ الشَّيْطَانُ » (ص وابن الضريس) .

٥٦٨٤ ـ عَنْ عِيسَىٰ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي قَارِىءٌ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ : ﴿ قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ ﴾[3] ثَلاثَ مَرَّاتٍ » (علي بن حربٍ الطَّائي فِي الثَّانِي مِنْ حَدِيثِهِ) .

٥٦٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَجْهَرَ الْقَوْمُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ بِالْقِرَاءَةِ » (حم) .

٥٦٨٦ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُخَافِتُ بِصَوْتِهِ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ ، وَكَانَ عُمَرُ يَجْهَرُ بِقِرَاءَتِهِ ، وَكَانَ عَمَّارٌ إِذَا قَرَأَ يَأْخُذُ مِنْ هٰذِهِ السُّورَةِ وَهٰذِهِ ، فَذُكِرَ ذٰلِكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ لِمَ تُخَافِتُ ؟ قَالَ : إِنِّي لَأُسْمِعُ مِنْ أُنَاجِي ، وَقَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لِمَ تَجْهَرُ بِقِرَاءَتِكَ ؟ قَالَ : أُفْزِعُ الشَّيْطَانَ وَأُوقِظُ الْوَسْنَانَ ، وَقَالَ لِعَمَّارٍ : لِمَ تَأْخُذُ مِنْ هٰذِهِ السُّورَةِ وَهٰذِهِ ؟ قَالَ : أَتَسْمَعُنِي أَخْلِطُ بِهِ مَا لَيْسَ مِنْهُ ؟ قَالَ : لاَ ، قَالَ : فَكُلُّهُ طَيِّبٌ » (حم ، والشَّاشي وسمويه ، هب ، ص) .

٥٦٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ يَرْفَعَ الرَّجُلُ صَوْتَهُ بِالْقِرَاءَةِ قَبْلَ الْعَتْمَةِ وَبَعْدَهَا ، يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ فِي الصَّلاَةِ ـ وَفِي لَفْظٍ : يُغَلِّطُ أَصْحَابَهُ وَالْقَوْمُ يُصَلُّونَ ـ » (ش ، حم ، وأَبُو عُبيد فِي فضَائِلِهِ ومسدد ع ، والدَّورقي ص) .

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة الإخلاص، الآية: ١.

٥٦٨٨ ـ عَنْ عِيسَىٰ بنِ عُمَرَ عن أَبِيهِ قَالَ : « قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الصَّلاَةِ : ﴿ بِسَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ ﴾[1] ، ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ، فَلَمَّا انْقَضَتِ الصَّلاَةُ ، قِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! أَتَزِيدُ هٰذَا فِي الْقُرْآنِ ؟ قَالَ : مَا هُوَ ؟ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ ، قَالَ : لاَ ، إِنَّمَا أُمِرْنَا بِشَيْءٍ فَقُلْتُهُ » (ابن الأنباري فِي المصاحف) .

٥٦٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ أَفْوَاهَكُمْ طُرُقُ الْقُرْآنِ فَطَيِّبُوهَا بِالسِّوَاكِ . . . » (هـ ، وأَبُو نعيم والسجزي في الإبانة) .

٥٦٩٠ ـ عَنْ عَبدِ خَيْرٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَأَ فِي صَلاَتِهِ : (سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأَعْلَىٰ) ثُمَّ قَالَ : سُبْحَانَ رَبِّيَ الأَعْلَىٰ » (عب ، ق ، والفريابي ش ، وَأَبُو عُبيد في فَضَائِلِهِ وعبد بن حميد) .

٥٦٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعالَىٰ : ﴿ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً ﴾[2] قَالَ : بَيِّنْهُ تَبْيِيناً وَلاَ تَنْثُرْهُ نَثْرَ الدَّقَلِ ، وَلاَ تَهُذَّهُ[3] هَذَّ الشِّعْرِ ، قِفُوا عِنْدَ عَجَائِبِهِ ، وَحَرِّكُوا بِهِ الْقُلُوبَ ، وَلاَ يَكُنْ هَمُّ أَحَدِكُمْ آخِرَ السُّورَةِ » (العسكري) .

٥٦٩٢ ـ عَنْ حُجرِ بنِ قَيْسٍ المدريِّ ، قَالَ : « بِتُّ عِنْدَ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَمِعْتُهُ وَهُوَ يُصَلِّي مِنَ اللَّيْلِ يَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ءَأَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ ﴾[4] قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ ـ ثَلاَثاً ـ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ ءَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ ﴾[5] قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ

---

(١) سورة الأعلى، الآية: ١.

(٢) سورة المزمل، الآية: ٤.

(٣) هذَّه: أسرع فيه.

(٤) سورة الواقعة، الآية: ٥٩.

(٥) سورة الواقعة، الآية: ٦٤.

ـ ثلاثاً ـ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ المَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ءَأَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ المُزْنِ أَمْ نَحْنُ المُنْـزِلُونَ﴾[1] قـالَ: بَلْ أَنتَ يـا رَبِّ ـ ثلاثـاً ـ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ءَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ المُنْشِئُونَ﴾[2] قَالَ : بَلْ أَنْتَ يَا رَبِّ ـ ثَلاثاً ـ » (عب ، وأَبُو عُبيد فِي فَضَائِلِهِ وابن المنذر ك ، ق) .

٥٦٩٣ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ سلَمَةَ قَالَ : « دَخلْتُ عَلى عَليٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَا وَرجُلانِ ، فَدَخلَ المَخْرَجَ ثُمَّ خرجَ فَأَخذَ حَفْنَةً مِنْ مَاءٍ فَتَمَسَّحَ بِهَا ثُمَّ جعَلَ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ فرَآنَا أَنْكَرْنَا ذٰلِكَ ، فَقَالَ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَدْخُلُ الْخَلاَءَ ، فَيَقْضِي الْحَاجَةَ ثُمَّ يَخْرُجُ فَيَأْكُلُ مَعَنَا اللَّحْمَ ، ثُمَّ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ وَلاَ يَحْجُزُهُ عَنِ الْقُرْآنِ شَيْءٌ ، لَيْسَ الْجَنَابَةَ » (ط ، والحميدي والعدنيُّ د ، ت ، ق ، هـ ، وابنُ جريرٍ وابنُ خزيمة والطَّحاوي ع ، حب ، قط والآجريِّ في أخلاق حَمَلَةِ الْقُرْآنِ ك ، هب ، ص) .

٥٦٩٤ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ مَسْعُودٍ قَالَ : « تَمَارَيْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْتُ : خَمْسٌ وَثَلاثُون آيَةً ، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً ، فَانْطَلَقْنَا إِلى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَوَجَدْنـا عَلِيًّا يُنَاجِيهِ ، فَقُلْنَا لَهُ : اخْتَلَفْنَا فِي سُورَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقُلْنَا : خَمْسٌ وَثَلاثُون آيَةً ، سِتٌّ وَثَلاثُونَ آيَةً ، فَاحْمَرَّ وَجْهُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَقرأُوا الْقُرْآنَ كَمَا عُلِّمْتُمْ » (حم ، وابن منيع ع ، ص) .

٥٦٩٥ ـ عن إِبْـرَاهِيمَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّـهُ كَـانَ يَكْـرَهُ أَنْ يُكْتَبَ المُصْحَفُ فِي الشَّيءِ الصَّغِيرِ » (ص ، هب) .

٥٦٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ وُلِدَ فِي الإِسْلاَمِ فقَرَأَ الْقُرْآنَ فَلَهُ فِي بَيْتِ المَالِ فِي كُلِّ سَنَةٍ مائتَا دِينَارٍ ، إِنْ أَخَـذَهَا فِي الـدُّنْيَا ، وَإِلاَّ أَخَـذَهَا فِي الآخِرَةِ » (هب) .

---

(١) سورة الواقعة، الآية: ٦٩.

(٢) سورة الواقعة، الآية: ٧٢.

٥٦٩٧ ـ عَنْ سَالِمٍ بنِ أبي الْجَعْدِ : « أنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَضَ لِمَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ أَلْفَيْنِ أَلْفَيْنِ » (هب) .

٥٦٩٨ ـ عَنْ زَاذَانَ وَأَبي الْبُخْتري عَنْ عَلِيٍّ بنِ أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أيُّ أرْضٍ تُقِلُّنِي ، وَأيُّ سَمَاءٍ تُظِلُّنِي ، إذَا قُلْتُ فِي كِتَابِ آللَّهِ مَا لاَ أعْلَمُ » (ابن عبد الْبَرِّ في العلم) .

٥٦٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أنْ يَكْتُبَ المُصْحَفَ فِي الشَّيْءِ الصَّغِيرِ » (أبو عُبيد وابن أبي دَاوُد) .

٥٧٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تَكْتُبُوا المَصَاحِفَ صِغَاراً » (ابن أبي داود) .

٥٧٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إقْـرَأُوا الْقُرْآنَ وَلاَ حَرَجَ مَا لَمْ يَكُنْ أحَدُكُمْ جُنُباً ، فَإنْ كَانَ جُنُباً فَلا ، وَلاَ حَرْفاً وَاحِداً » (عب ، وابن جرير ق) .

٥٧٠٢ ـ عنْ إيَاسٍ بنِ عَامِرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا أخا عَكٍّ ! إنَّكَ إنْ بَقِيتَ فَسَتَقْرَأُ الْقُرْآنَ ثَلاثَةُ أصْنافٍ : صِنْفٌ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، وَصِنْفٌ لِلدُّنْيَا ، وَصِنْفٌ لِلْجِدَالِ ، فَإنِ اسْتَطَعْتَ أنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَقْرَأُهُ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَافْعَلْ » (الآجري فِي أخْلاَقِ حَمَلَةِ الْقُرآنِ ونصر المقدسي فِي الْحُجَّةِ) .

٥٧٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَـانَتِ السُّورَةُ إذَا نَـزَلَتْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أوِ الآيَةُ أوْ أكْثَرُ زَادَتِ المُؤْمِنِينَ إيماناً وَخُشُوعاً ، وَنَهَتْهُمْ فَانْتَهَوْا » (أبُو بَكر محمَّد بن إسماعيل الْوَرَّاقِ فِي أمَالِيهِ والعسكري فِي المواعظ ابن مردويه وسنده حسنٌ) .

٥٧٠٤ ـ عن زِرِّ بنِ حُبَيْش قَـالَ : « قَرَأْتُ الْقُـرْآنَ مِنْ أوَّلِـهِ إلَى آخِـرِهِ عَلَى عَلِيٍّ بنِ أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ الْحَوَامِيمَ قَالَ : لَقَدْ بَلَغْتَ عَرَائِسَ

الْقُرْآنِ ، فَلَمَّا بَلَغْتُ رَأْسَ ثِنْتَيْنِ وَعِشْرِينَ آيَةً مِنْ حمعسق : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ** ﴾[1] الآيَة ، بَكَىٰ حَتَّىٰ ارْتَفَعَ نَحِيبُهُ ، ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَقَالَ : يَا زِرُّ أَمِّنْ عَلَىٰ دُعَائِي ، ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتَ الْمُخْبِتِينَ ، وَإِخْلَاصَ الْمُوقِنِينَ ، وَمُرَافَقَةَ الأَبْرَارِ ، وَاسْتِحْقَاقَ حَقَائِقِ الإِيمَانِ ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بِرٍّ ، وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ ، وَوُجُوبَ رَحْمَتِكَ ، وَعَزَائِمَ مَغْفِرَتِكَ ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ ، وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ ، يَا زِرُّ ! إِذَا خَتَمْتَ فَادْعُ بِهٰذِهِ فَإِنَّ حَبِيبِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمَرَنِي أَنْ أَدْعُوَ بِهِنَّ عِنْدَ خَتْمِ الْقُرْآنِ » (ابن النَّجَّار) .

٥٧٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ **لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ** ﴾[2] قَالَ : لَا طَاعَةَ إِلَّا فِي الْمَعْرُوفِ » (وكيع فِي تفسيرِهِ وابن مردويه) .

٥٧٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ **وَإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ الْقَوَاعِدَ** ﴾[3] الآيَةُ ، قَالَ : جَاءَتْ سَحَابَةٌ عَلَىٰ تَرْبِيعِ الْبَيْتِ فِيهَا رَأْسٌ يَتَكَلَّمُ : ارْتِفَاعُ الْبَيْتِ عَلَىٰ تَرْبِيعٍ ، فَرَفَعْنَاهُ عَلَىٰ تَرْبِيعِهِ » (الدَّيلمي) .

٥٧٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ **وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا** ﴾[4] قَالَ : يَعْنِي النَّاسَ كُلَّهُمْ » (هب) .

٥٧٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ **شَطْرَ الْمَسْجِدِ** ﴾[5] قَالَ : شَطْرُهُ قِبَلُهُ » (عبدُ بنُ حميدٍ وابنُ جريرٍ وابنُ الْمُنْذِرِ وابنُ أَبي حاتِمٍ والدِّينوري فِي المجالس ك ، ق) .

---

(١) سورة البروج، الآية: ١١.
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٢٤.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٢٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٨٣.
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٤٩ ـ ١٥٠.

٥٧٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَعَلَى الَّذِينَ يُطِيقُونَهُ ﴾[١] قَالَ : « الشَّيْخُ الْكَبِيرُ الَّذِي لَا يَسْتَطِيعُ الصَّوْمَ يُفْطِرُ ، وَيُطْعِمُ كُلَّ يَوْمٍ مِسْكِيناً » (ابن جرير) .

٥٧١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَتِمُّوا الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ لِلَّهِ ﴾[٢] قَالَ : أَنْ تُحْرِمَ مِنْ دُوَيْرَةِ أَهْلِكَ » (وكيع ، ش ، وعبدُ بْنُ حميدٍ وابنُ جريرٍ فِي التَّفْسِيرِ وابن المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ والطَّحاوي والنَّحَّاسُ فِي ناسخِهِ ك ، ق) .

٥٧١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾[٣] قَالَ : شَاةٌ » (مالك ، ش ، ص ، وعبد بن حميد وابن جرير في التَّفسير وابن المنذر وابن أَبي حاتم ق) .

٥٧١٢ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ ﴾[٤] فَقَالَ : الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ ، وَالصَّدَقَةُ ثَلَاثَةُ آصُعٍ عَلَى سِتَّةِ مَسَاكِينَ ، وَالنُّسُكُ شَاةٌ » (ابن جرير في التَّفْسِيرِ) .

٥٧١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَإِذَا أَمِنْتُمْ فَمَنْ تَمَتَّعَ بِالْعُمْرَةِ إِلَى الْحَجِّ ﴾[٥] قَالَ : فَإِنْ أَخَّرَ الْعُمْرَةَ حَتَّى يَجْمَعَهَا مَعَ الْحَجِّ فَعَلَيْهِ الْهَدْيُ » (ابن جرير) .

٥٧١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ فِي الْحَجِّ ﴾[٦] قَالَ : قَبْلَ يَوْمِ التَّرْوِيَةِ يَوْمٌ ، وَيَوْمُ التَّرْوِيَةِ ، وَيَوْمُ عَرَفَةَ ، فَإِنْ فَاتَتْهُ

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٤ .
(٢) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .
(٥) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .
(٦) سورة البقرة، الآية: ١٩٦ .

صَامَهُنَّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ » (خط ، عب ، ش ، وعبد بن حميد وابن جرير في التَّفسِير وابن أبي حاتم) .

٥٧١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَمَنْ تَعَجَّلَ فِي يَوْمَيْنِ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ** ﴾[١] قَالَ : غُفِرَ لَهُ ، وَمَنْ تَأَخَّرَ فَلَا إِثْمَ عَلَيْهِ ، قَالَ : غُفِرَ لَهُ » (ابن جرير) .

٥٧١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **وإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ** ﴾[٢] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ **وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ** ﴾[٣] فَقَالَ : اقْتَتَلَا وَرَبِّ الْكَعْبَةِ » (وكيع وعبد بن حميد فِي تاريخه وابن جرير وابن أبي حاتم خط) .

٥٧١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَإِنْ فَاءُوا** ﴾[٤] قَالَ : الْفَيْءُ الْجِمَاعُ » (عبد بن حميد) .

٥٧١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الفَيْءُ الرِّضَا » (ابن المنذر) .

٥٧١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ** ﴾[٥] قَالَ : هٰذِهِ الثَّالِثَةُ » (ابن المنذر وابن جرير) .

٥٧٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ** ﴾[٦] قَالَ : « لَا تَحِلُّ لَهُ حَتَّىٰ يَهُزَّهَا هَزِيزَ الْبِكْرِ » (ش) .

٥٧٢١ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْحَنفيَّةِ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَشْكَلَ عَلَيَّ أَمْرَانِ قَوْلُهُ : ﴿ **فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّىٰ تَنْكِحَ زَوْجاً غَيْرَهُ ، فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا** ﴾[٧] فَدَرَسْتُ الْقُرْآنَ فَعَلِمْتُ أَنَّهُ يَعْنِي إِذَا طَلَّقَهَا زَوْجُهَا الآخَرُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٠٣.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٠٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٠٧.
(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.
(٥) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.
(٦) سورة البقرة، الآية: ٢٣٠.
(٧) سورة البقرة، الآية: ٢٤١.

رَجَعَتْ إِلَى زَوْجِهَا الأَوَّلِ المُطَلِّقِ ثَلاثاً ، وَكُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ أَسْأَلَ النَّبِيَّ ﷺ مِنْ أَجْلِ أَنَّ ابْنَتَهُ كَانَتْ تَحْتِي ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ ابْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : فِيهِ الْوُضُوءِ » (عبد بن حميد وابن أبي حاتمٍ) .

٥٧٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الَّذِي بِيَدِهِ عُقْدَةُ النِّكَاحِ الزَّوْجُ » (وكيعٌ وسفيان والفريابي ش ، وعبد بن حميد وابن جرير قط ، هق) .

٥٧٢٣ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلاَةُ الْوُسْطَى هِيَ الظُّهْرُ » (ابن المُنذر) .

٥٧٢٤ ـ عن زِرٍّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَعُبَيْدَةَ السلمانيُّ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرْتُ عُبَيْدَةَ أَنْ يَسْأَلَهُ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى ؟ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : كُنَّا نَرَاهَا صَلاَةَ الصُّبْحِ ، فَبَيْنَا نَحْنُ نُقَاتِلُ أَهْلَ خَيْبَرَ فَقَاتَلُوا حَتَّىٰ أَرْهَقُونَا عَنِ الصَّلاَةِ وَكَانَ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ ، قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : اللَّهُمَّ امْلأْ قُلُوبَ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمِ الَّذِينَ شَغَلُونَا عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَى وَأَجْوَافَهُمْ نَاراً ، فَعَرَفْنَا يَوْمَئِذٍ أَنَّهَا الصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ » (ابن جرير) .

٥٧٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ صَلاَةُ الْعَصْرِ الَّتِي فَرَّطَ فِيهَا سُلَيْمَانُ » (وكيع وسفيان والفريابي ش ، ص وعبد بن حميد ومسدد وابن جرير هب) .

٥٧٢٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « الصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ صَلاَةُ الْعَصْرِ » (الدمياطي فِي كِتَابِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ الَّذِي سَمَّاهُ بِكَشْفِ المُغَطَّا ك ، ق) .

٥٧٢٧ ـ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ : « الصَّلاَةُ الْوُسْطَىٰ صَلاَةُ الصُّبْحِ » (ق) .

٥٧٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ لِكُلِّ مُؤْمِنَةٍ طُلِّقَتْ حُرَّةً أَوْ أَمَةً

مُتْعَةً ، وَقَرَأَ : ﴿ وَلِلْمُطَلَّقَاتِ مَتَاعٌ بِالمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى المُتَّقِينَ ﴾[1] » (ابن المُنذر) .

٥٧٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّكِينَةُ رِيحٌ هَفَّافَةٌ فِيهَا صُورَةٌ وَلَهَا وَجْهٌ كَوَجْهِ الإِنْسَانِ » (عب ، ابن جرير وسُفيان بن عُيينَةَ فِي تَفْسِيرِهِمَا وَالأَزْرقي ك ، ق ، في الدَّلَائِل ، كر) .

٥٧٣٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السَّكِينَةُ رِيحٌ خَجُوجٌ[2] وَلَهَا رَأْسَانِ » (ابن جرير) .

٥٧٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ هُوَ نُمْرُودُ بنُ كَنْعَانَ » (ابن أبي حاتم) .

٥٧٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ ﴾[3] قَالَ : « خَرَجَ عُزَيْرٌ نَبِيُّ آللَّهِ مِنْ مَدِينَتِهِ وَهُوَ شَابٌّ فَمَرَّ عَلَى قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا فَقَالَ : ﴿ أَنَّى يُحْيِي هٰذِهِ آللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا فَأَمَاتَهُ آللَّهُ مائَةَ عَامٍ ثُمَّ بَعَثَهُ ﴾[4] فَأَوَّلُ مَا خَلَقَ آللَّهُ مِنْهُ عَيْنَيْهِ فَجَعَلَ يَنْظُرُ إِلَى عِظَامِهِ يَنْضَمُّ بَعْضُهَا إِلَى بَعْضٍ ، كُسِيَتْ لَحْماً ثُمَّ نَفَخَ فِيهِ الرُّوحَ ، فَقِيلَ لَهُ : كَمْ لَبِثْتَ ؟ قَالَ : لَبِثْتُ يَوْماً أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ ، قَالَ : بَلْ لَبِثْتَ مائَةَ عَامٍ ، فَأَتَى مَدِينَتَهُ ، وَقَدْ تَرَكَ جَاراً لَهُ إِسْكَافاً شَابًّا ، فَجَاءَ وَهُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ » (عبد بن حميد وابن أبي حاتم ك ، ق فِي الْبَعْثِ) .

٥٧٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[5] قَالَ : مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ ﴿ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الأَرْضِ ﴾[6] قَالَ : يَعْنِي مِنَ الْحَبِّ وَالتَّمْرِ وَكُلِّ شَيْءٍ فِيهِ زَكَاةٌ » (ابن جرير) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٢) خَجوج: شديدة المرور.

(٣) سورة البقرة، الآية: ٢٥٩.

(٤) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧.

٥٧٣٤ ـ عن عبيدة السلماني قال : « سَأَلْتُ عَليَّ بنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ قَوْلِ آللَّهِ تَعالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ ﴾[1] الآيةَ ، فَقَالَ : نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي الزَّكَاةِ المَفْرُوضَةِ ، كَانَ الرَّجُلُ يَعْمَدُ إِلَى التَّمْرِ فَيَصْرِمُهُ ، فَيَعْزِلُ الْجَيِّدَ نَاحِيَةً ، فَإِذَا جَاءَ صَاحِبُ الصَّدَقَةِ أَعْطَاهُ مِنَ الرَّدِيءِ ، فَقَالَ آللَّهُ : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ ﴾[2] يَقُولُ : وَلَا يَأْخُذُ أَحَدُكُمْ هٰذَا الرَّدِيءَ حَتَّىٰ يَهْضِمَ لَهُ » (ابن جرير) .

٥٧٣٥ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ الْخَنْدَقِ ، فَقَالَ : مَلَأَ آللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ نَاراً شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَهِيَ صَلَاةُ الْعَصْرِ » (خ ، ق) .

٥٧٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا كَانَ يَوْمُ الأَحْزَابِ صَلَّيْنَا الْعَصْرَ بَيْنَ المَغْرِبِ وَالْعِشَاءِ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ ، صَلَاةِ الْعَصْرِ ، مَلَأَ آللَّهُ قُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ ـ وَفِي لَفْظٍ : قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ ، وَفِي لَفْظٍ : مَلَأَ آللَّهُ عَلَيْهِمْ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ ـ نَاراً » (عب ، حم ، وأَبُو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ والعدني ، ن ، وابن جرير وابن خزيمة وَأَبو عَوانة ق) .

٥٧٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَوْمَ الأَحْزَابِ مَلَأَ آللَّهُ قُبُورَهُمْ وَبُيُوتَهُمْ نَاراً كَمَا شَغَلُونَا عَنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَلَمْ يَكُنْ يَوْمَئِذٍ صَلَّى الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ » (عب) .

٥٧٣٨ ـ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « قُلْتُ لِعُبَيْدَةَ سَلْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ فَسَأَلَهُ ؟ فَقَالَ : كُنَّا نَرَىٰ أَنَّهَا صَلَاةُ الْفَجْرِ حَتَّىٰ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : شَغَلُونَا عَنِ الْوُسْطَىٰ صَلَاةِ الْعَصْرِ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ ، مَلَأَ آللَّهُ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٦٧ .

قُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَاراً » (عب ، وعبد بن حميد وابن زنجويه في ترغيبه ، ن ، هـ ، ح ، وابن جرير ق) .

٥٧٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « يَوْمَ الأَحْزَابِ مَلَأَ اللَّهُ بُيُوتَهُمْ وَقُبُورَهُمْ وَأَجْوَافَهُمْ نَاراً ، كَمَا شَغَلُونَا عَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَىٰ حَتَّىٰ غَابَتِ الشَّمْسُ » (حم ، خ ، م ، والدَّارمي ، د ، ت ، ن ، وابن خزيمة وابن جرير وابن الجارود وأَبُو عَوانة ق) .

٥٧٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَإِنْ تُبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاءُ وَيُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ ﴾[1] أَحْزَنَتْنَا ، قُلْنَا يُحَدِّثُ أَحَدُنَا نَفْسَهُ فَيُحَاسَبُ ، وَلَا يَدْرِي مَا يُغْفَرُ مِنْهُ وَلَا مَا لَا يُغْفَرُ مِنْهُ ، فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ بَعْدَهَا فَنَسَخَتْهَا : ﴿ لَا يُكَلِّفُ اللَّهُ نَفْساً إِلَّا وُسْعَهَا ، لَهَا مَا كَسَبَتْ ، وَعَلَيْهَا مَا اكْتَسَبَتْ ﴾[2]» (عبد بن حميد ت) .

٥٧٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يَبْعَثِ اللَّهُ لَهُ نَبِيًّا ، آدَمَ فَمَنْ بَعْدَهُ ، إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْعَهْدَ فِي مُحَمَّدٍ ﷺ ، لَئِنْ بُعِثَ وَهُوَ حَيٌّ لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ وَلَيَنْصُرَنَّهُ وَيَأْمُرُهُ فَيَأْخُذُ الْعَهْدَ عَلَى قَوْمِهِ ثُمَّ تَلَا : ﴿ وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ﴾[3] الآيَةُ ، إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ قَالَ فَاشْهَدُوا ﴾[4] يَقُولُ : فَاشْهَدُوا عَلَى أُمَمِكُمْ بِذٰلِكَ ﴿ وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ ﴾[5] عَلَيْكُمْ وَعَلَيْهِمْ ﴿ فَمَنْ تَوَلَّىٰ ﴾[6] عَنْكَ يَا مُحَمَّدُ بَعْدَ هٰذَا الْعَهْدِ مِنْ جَمِيعِ الأُمَمِ ﴿ فَأُولٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾[7] هُمْ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٨٤.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٨٦.
(٣) سورة البقرة، الآية: ٨١.
(٤) سورة آل عمران، الآية: ٨١.
(٥) سورة آل عمران، الآية: ٨١.
(٦) سورة آل عمران، الآية: ٨٢.
(٧) سورة آل عمران، الآية: ٨٢.

الْعَاصُونَ فِي الْكُفْرِ » (ابن جرير) .

٥٧٤٢ ـ عن الشعبيِّ عن عَليٍّ : فِي قَوْلِهِ : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ مُبَارَكاً ﴾(١) قَالَ : كَانَتِ الْبُيُوتُ قَبْلَهُ وَلٰكِنَّهُ كَانَ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِعِبَادَةِ اللَّهِ » (ابن المنذر وابن أبي حاتمٍ) .

٥٧٤٣ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَدْرٌ : بِئْرٌ » (ابن المنذر) .

٥٧٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ سِيمَا الْمَلَائِكَةِ يَوْمَ بَدْرٍ الصُّوفَ الأَبْيَضَ فِي نَوَاصِي الْخَيْلِ وَأَذْنَابِهَا » (ابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٧٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّاكِرِينَ ﴾(٢) قَالَ : الثَّابِتِينَ عَلَى دِينِهِمْ أَبَا بَكْرٍ وَأَصْحَابَهُ ، فَكَانَ عَلِيٌّ يَقُولُ : كَانَ أَبُو بَكْرٍ أَمِيرَ الشَّاكِرِينَ » (ابن جرير) .

٥٧٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تُطِيعُوا الَّذِينَ كَفَرُوا يَرُدُّوكُمْ عَلَى أَعْقَابِكُمْ ﴾(٣) التَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ؟ فَقَالَ : بَلْ هُوَ الزَّرْعُ(٤) » (ابن أبي حاتم) .

٥٧٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي الْمُرْتَدِّ : « إِنْ كُنْتَ لَمُسْتَتِيبَهُ ثَلَاثاً ، ثُمَّ قَرَأَ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ آمَنُوا ثُمَّ كَفَرُوا ثُمَّ ازْدَادُوا كُفْراً ﴾(٥) » (ابن جرير وابن أبي حاتم وأبو ذَرٍّ الْهَرَوِيُّ فِي الجامع ق) .

٥٧٤٨ ـ عَنْ عُثْمَانَ مُؤَذِّنِ بَنِي قَصيٍّ قَالَ : « صَحِبْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَنَةً

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٦

(٢) سورة آل عمران، الآية: ١٤٤ .

(٣) الزَّرْعُ: الأرض التي تُزرع.

(٤) سورة آل عمران، الآية: ١٤٩ .

(٥) سورة النساء، الآية: ١٣٧ .

كُلُّهَا مَا سَمِعْتُ مِنْهُ بَرَاءَةً وَلَا وِلَايَةً ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُهُ يَقُولُ : مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ فُلَانٍ وَفُلَانٍ ؟ فَإِنَّهُمَا بَايَعَانِي طَائِعَيْنِ غَيْرَ مُكْرَهَيْنِ ، ثُمَّ نَكَثَا بَيْعَتِي ، مِنْ غَيْرِ حَدَثٍ أَحْدَثْتُهُ ، ثُمَّ قَالَ : وَاللَّهِ مَا قُوتِلَ أَهْلُ هٰذِهِ الآيَةِ بَعْدُ : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾ [1] الآيَةُ » (أبو الحسن البكالي) .

٥٧٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ أَنْ يُشْرَكَ بِهِ ، وَيَغْفِرُ مَا دُونَ ذٰلِكَ لِمَنْ يَشَاءُ ﴾ [2] » (الفريابي ك ، ت ، وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ ، وابن أبي الدُّنْيَا في حسن الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى) .

٥٧٥٠ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَنَعَ لَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا فَدَعَانَا ، وَسَقَانَا مِنَ الْخَمْرِ ، فَأَخَذَ الْخَمْرُ مِنَّا ، وَحَضَرَتِ الصَّلَاةُ ، فَقَدَّمُونِي فَقَرَأْتُ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، وَنَحْنُ نَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾[3] » (عبد بن حميد د ، ت ، وَقَالَ : حَسَنٌ صَحِيحٌ غريبٌ ن ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ك ، ص) .

٥٧٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ دَعَاهُ وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بْنَ عَوْفٍ فَسَقَاهُمَا قَبْلَ أَنْ يُحَرَّمَ الْخَمْرُ ، فَأَمَّهُمْ عَلِيٌّ فِي الْمَغْرِبِ ، وَقَرَأَ : ﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ فَنَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَىٰ حَتَّىٰ تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ ﴾ » (مسدد) .

٥٧٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ مَا أَكْبَرُ الْكَبَائِرِ ؟ قَالَ : الأَمْنُ مِنْ

(١) سورة التوبة، الآية: ١٢.
(٢) سورة النساء، الآية: ٤٨.
(٣) سورة الكافرون، الآية: ١.

مَكْرِ آللَّهِ ، وَالإِيَاسُ مِنْ رَوْحِ آللَّهِ ، وَالْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَةِ آللَّهِ » (ابن المنذر) .

٥٧٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الْكَبَائِرُ : الشِّرْكُ بِآللَّهِ ، وَقَتْلُ النَّفْسِ ، وَأَكْلُ مَالِ الْيَتِيمِ ، وَقَذْفُ الْمُحْصَنَةِ ، وَالْفِرَارُ مِنَ الزَّحْفِ ، وَالتَّعَرُّبُ بَعْدَ الْهِجْرَةِ ، وَالسِّحْرُ ، وَعُقُوقُ الْوَالِدَيْنِ ، وَأَكْلُ الرِّبَا ، وَفِرَاقُ الْجَمَاعَةِ ، وَنَكْثُ الصَّفْقَةِ » (ابن أبي حاتم) .

٥٧٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَتَىٰ النبِيَّ ﷺ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ بِامْرَأَةٍ لَهُ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ زَوْجَهَا فُلَانُ ابْنُ فُلَانٍ الأَنْصَارِيَّ ، وَإِنَّهُ ضَرَبَهَا فَأَثَّرَ فِي وَجْهِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : لَيْسَ لَهُ ذٰلِكَ ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ **الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ آللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ** ﴾[1] أي قَوَّامُونَ عَلَىٰ النِّسَاءِ فِي الأَدَبِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَرَدْتُ أَمْراً ، وَأَرَادَ آللَّهُ غَيْرَهُ » (ابن مردويه) .

٥٧٥٥ ـ عَنْ عُبَيْدَةَ السلمانيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ وَامْرَأَتُهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَمَعَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِئَامٌ مِنَ النَّاسِ ، فَأَمَرَهُمْ عَلِيٌّ ، فَبَعَثُوا حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ ، وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا ، ثُمَّ قَالَ لِلْحَكَمَيْنِ : تَدْرِيَانِ مَا عَلَيْكُمَا ؟ عَلَيْكُمَا إِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تَجْمَعَا أَنْ تَجْمَعَا ، وَإِنْ رَأَيْتُمَا أَنْ تُفَرِّقَا أَنْ تُفَرِّقَا ، قَالَتِ الْمَرْأَةُ : رَضِيتُ بِكِتَابِ آللَّهِ بِمَا عَلَيَّ فِيهِ وَلِي ، وَقَالَ الرَّجُلُ : أَمَّا الْفُرْقَةُ فَلَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَذَبْتَ وَآللَّهِ ، حَتَّىٰ تُقِرَّ بِمِثْلِ مَا أَقَرَّتْ بِهِ » (الشَّافعي ، عب ، ص ، وعبد بن حميد وابنُ جريرٍ وابنُ المنذر وابن أبي حاتِم هق) .

٥٧٥٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ ابنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَبْعَثُ الْحَكَمَيْنِ ، حَكَماً مِنْ أَهْلِهِ ، وَحَكَماً مِنْ أَهْلِهَا ، فَيَقُولُ الْحَكَمُ مِنْ أَهْلِهَا : يَا فُلَانُ مَا تَنْقِمُ مِنْ زَوْجَتِكَ ؟ فَيَقُولُ : أَنْقِمُ مِنْهَا كَذَا وَكَذَا ، فَيَقُولُ : أَرَأَيْتَ إِنْ نَزَعَتْ عَمَّا تَكْرَهُ إِلَىٰ مَا تُحِبُّ هَلْ أَنْتَ مُتَّقٍ آللَّهَ فِيهَا ؟ وَمُعَاشِرُهَا بِالَّذِي يَحِقُّ عَلَيْكَ

(١) سورة النساء، الآية: ٤٣ .

فِي نَفَقَتِهَا وَكِسْوَتِهَا ؟ فَإِذَا قَالَ نَعَمْ ، قَالَ الْحَكَمُ مِنْ أَهْلِهِ : يَا فُلَانَةُ ! مَا تَنْقِمِينَ مِنْ زَوْجِكِ ؟ فَتَقُولُ مِثْلَ ذٰلِكَ ، فَإِنْ قَالَتْ نَعَمْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : الْحَكَمَانِ بِهِمَا يَجْمَعُ ٱللَّهُ وَبِهِمَا يُفَرِّقُ » (ابن جرير) .

٥٧٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا حَكَمَ أَحَدُ الْحَكَمَيْنِ وَلَمْ يَحْكُمِ الآخَرُ فَلَيْسَ حُكْمُهُ بِشَيْءٍ حَتَّىٰ يَجْتَمِعَا » (ق) .

٥٧٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ ﴾[١] قَالَ : الْمَرْأَةُ » (عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابنُ أبي حاتم ق) .

٥٧٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ ﴾[٢] قَالَ : « نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي الْمُسَافِرِ تُصِيبُهُ الْجَنَابَةُ ، فَيَتَيَمَّمُ وَيُصَلِّي حَتَّىٰ يَجِدَ الْمَاءَ » (الفريابي ش ، وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم ق) .

٥٧٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللَّمْسُ هُوَ الْجِمَاعُ ، وَلٰكِنَّ ٱللَّهَ كَنَّىٰ عَنْهُ » (ش وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ هق) .

٥٧٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ وَإِنِ ٱمْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضًا ﴾[٣] فَقَالَ : « هٰذَا الْعِلْمُ يُنْتَفَعُ بِهِ ، عَنْ مِثْلِ هٰذَا فَاسْأَلُوا ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ الرَّجُلُ عِنْدَهُ امْرَأَتَانِ ، فَتَكُونُ إِحْدَاهُمَا قَدْ عَجِزَتْ ، أَوْ تَكُونُ دَمِيمَةً ، فَيُرِيدُ فِرَاقَهَا ، فَتُصَالِحُهُ عَلَىٰ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهَا لَيْلَةً وَعِنْدَ الأُخْرَىٰ لَيَالِي ، وَلَا يُفَارِقُهَا ، فَمَا طَابَتْ بِهِ نَفْسُهَا فَلَا بَأْسَ بِهِ ، فَإِنْ رَجَعَتْ سَوَّىٰ بَيْنَهُمَا » (ط ، ش ، وابن راهويه وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر والصَّابُوني فِي المائتَيْنِ ق) .

---

(١) سورة النساء، الآية: ٣٤.
(٢) سورة النساء، الآية: ٣٦.
(٣) سورة النساء، الآية: ٤٣.

٥٧٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : « أَرَأَيْتَ هٰذِهِ الآيَةَ ؟ ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ﴾[1] وَهُمْ يُقَاتِلُونَ فَيَظْهَرُونَ ، وَيُقَاتِلُونَ ، فَقَالَ : أَدْنُهْ أَدْنُهْ ، ثُمَّ قَالَ : ﴿ فَاللَّهُ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ﴾[2] » (ك والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر هق ، فِي البعث) .

٥٧٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَنْ يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْكَافِرِينَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ سَبِيلاً ﴾[3] قَالَ : « فِي الآخِرَةِ » (ابن جرير) .

٥٧٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾[4] قَالَ : الْمُشْرِكَاتُ إِذَا سُبِينَ حَلَّتْ لَهُ » (الفريابي ش ، طب) .

٥٧٦٥ ـ عن زيد بنِ وَهْبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلَى عَلِيٍّ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ فِيهِمْ رَجُلٌ يُقَالُ لَهُ الْجَعْدُ بْنُ نعجَةَ فَقَالَ لَهُ : اتَّقِ اللَّهَ يَا عَلِيُّ فَإِنَّكَ مَيِّتٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ مَقْتُولٌ ، ضَرْبَةٌ عَلَى هٰذِهِ تَخْضِبُ هٰذِهِ ، وَأَشَارَ عَلِيٌّ إِلَى رَأْسِهِ وَلِحْيَتِهِ بِيَدِهِ ، قَضَاءٌ مَقْضِيٌّ ، وَعَهْدٌ مَعْهُودٌ ، وَقَدْ خَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، ثُمَّ عَاتَبْتُ عَلِيًّا فِي لِبَاسِهِ فَقُلْتُ : لَوْ لَبِسْتَ لِبَاساً خَيْراً مِنْ هٰذَا ! فَقَالَ : مَا لَكَ وَلِلِبَاسِي ؟ إِنَّ لِبَاسِي هٰذَا أَبْعَدُ لِي مِنَ الْكِبْرِ ، وَأَجْدَرُ أَنْ يُقْتَدَىٰ فِي الْمُسْلِمِينَ » (ط ، حم فِي الزُّهْدِ عم ، وابنُ أبي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ والبغوي فِي الجعديَّات ك ، ق ، فِي الدَّلائل ض) .

٥٧٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

---

(١) سورة النساء، الآية: ١٢٨ .

(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٣ .

(٣) سورة النساء، الآية: ١٤٣ .

(٤) سورة النساء، الآية: ٢٤ .

وَهُوَ قَائِمٌ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : ﴿ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ ﴾[1] » (ابن جرير وابن مردويه) .

٥٧٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَتَوَضَّأُ عِنْدَ كُلِّ صَلاَة وَيَقْرَأُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلاَةِ ﴾[2] » (ابن جرير والنَّحَّاسُ فِي تَارِيخِهِ) .

٥٧٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : « وَأَرْجُلَكُمْ قَالَ : عَادَ إِلَى الْغَسْلِ » (ص وابن المنذر وابن أبي حاتم) .

٥٧٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا قَتَلَ ابْنُ آدَمَ أَخَاهُ بَكَى آدَمُ فَقَالَ :

تَغَيَّرَتِ الْبِلاَدُ وَمَنْ عَلَيْهَا ... فَلَوْنُ الأَرْضِ مُغْبَرٌّ قَبِيحُ
تَغَيَّرَ كُلُّ ذِي لَوْنٍ وَطَعْمٍ ... وَقَلَّ بَشَاشَةُ الْوَجْهِ الْمَلِيحُ

فَأُجِيبَ آدَمُ عَلَيهِ السَّلاَمُ :

أَبَا هَابِيلَ قَدْ قُتِلاَ جَمِيعاً ... وَصَارَ الْحَيُّ بِالْمَيْتِ الذَّبِيحُ
وَجَاءَ بِشَرَّةٍ قَدْ كَانَ مِنْهُ ... عَلَى خَوْفٍ فَجَاءَ بِهَا يَصِيحُ

(بن جرير) .

٥٧٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ السُّحْتِ ؟ فَقَالَ : الرِّشَاءُ ، فَقِيلَ لَهُ : فِي الْحُكْمِ ؟ قَالَ : ذَاكَ الْكُفْرُ » (عبد بن حميد) .

٥٧٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَبْوَابُ السُّحْتِ ثَمَانِيَةٌ : رَأْسُ السُّحْتِ رُشْـوَةُ الْحُكْمِ ، وَكَسْبُ الْبَغْيِ ، وَعَسْبُ الْفَحْلِ ، وَثَمَنُ الْمَيْتَـةِ ، وَثَمَنُ الْخَمْرِ ، وَثَمَنُ الْكَلْبِ ، وَكَسْبُ الْحَجَّامِ ، وَأَجْرُ الْكَاهِنِ » (أَبُو الشَّيخِ) .

٥٧٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَذِلَّةٍ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴾[3] قَالَ : « أَهْلُ رِقَّةٍ عَلَى أَهْلِ دِينِهِمْ ، أَعِزَّةٍ عَلَى الْكَافِرِينَ ، قَالَ :

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٦.
(٢) سورة المائدة، الآية: ٥٤.
(٣) سورة الأنعام، الآية: ١.

أَهْلُ غَلْظَةٍ عَلى مَنْ خالَفَهُمْ فِي دِينِهِمْ » (ابن جرير) .

٥٧٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّهُ أَتَـاهُ رَجُـلٌ مِنَ الْخَـوَارِجِ فَقَـالَ : ﴿ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ ﴾[1] أَلَيْسَ كَذٰلِكَ ؟ قَالَ : بَلَى ، فَانْصَرَفَ عَنْهُ ، ثُمَّ قَالَ : ارْجِعْ أَيْ قُلْ : إِنَّمَا نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ » (ابن أبي حَاتمٍ) .

٥٧٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمانَهُمْ بِظُلْمٍ ﴾[2] قَالَ : « نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي إِبْرَاهِيمَ وَأَصْحَابِهِ خَاصَّةً لَيْسَ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ » (الفريابي وعبد بنُ حميدٍ وابنُ أبي حاتِمٍ وأبو الشَّيخ وابن مردويه) .

٥٧٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَهَا : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ فَارَقُـوا دِينَهُمْ ﴾[3] بِالأَلِفِ» (الفريابي وعبد بن حميدٍ وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتمٍ وأبو الشَّيخِ فِي تفاسيرهم) .

٥٧٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ أَبَا جَهْلٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ : إِنَّا لَا نُكَذِّبُكَ وَلٰكِنْ نُكَذِّبُ بما جِئْتَ بِهِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعالَى : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ وَلٰكِنَّ الظَّالِمِينَ بِآيَاتِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴾[4]» (ت ، وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشَّيخ وابن مردويه ك ، ص) .

٥٧٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا تَجَلَّىٰ رَبُّهُ لِلْجَبَلِ جَعَلَهُ دِكًّا ﴾[5] قَالَ : « أَسْمَعَ مُوسَىٰ قَالَ لَهُ : ﴿ إِنَّنِي أَنَا اللَّهُ ﴾[6] قَالَ : وَذٰلِكَ عَشِيَّةَ

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٨٢.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٥٩ .
(٣) سورة الأنعام، الآية: ٣٣.
(٤) سورة الأعراف، الآية: ١٤٣ .
(٥) سورة طه، الآية: ١٤ .
(٦) سورة الأعراف، الآية: ١٥٢ .

عَرَفَةَ ، وَكَانَ الْجَبَلُ بِالمَوْقِفِ فَانْقَطَعَ عَلَى سَبْعِ قِطَعٍ ، قِطْعَةٌ سَقَطَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ، وَهُوَ الَّذِي يَقُومُ الإِمَامُ عِنْدَهُ فِي المَوْقِفِ يَوْمَ عَرَفَةَ ، وَبِالمَدِينَةِ ثَلاثَةٌ : طَيْبَةُ وَأُحُدٌ وَرِضْوَى ، وَطُورُ سِينَاءَ بِالشَّامِ ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الطُّورُ لأَنَّهُ طَارَ فِي الْهَوَاءِ إِلَى الشَّامِ » (ابن مردويه) .

٥٧٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَتَبَ آللَّهُ الأَلْوَاحَ لِمُوسَىٰ وَهُوَ يَسْمَعُ صَرِيفَ[١] الأَقْلامِ فِي الأَلْوَاحِ » (عبد بن حميد وابن جرير وأبو الشيخ) .

٥٧٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّا سَمِعْنَا آللَّهَ يَقُولُ : ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْعِجْلَ سَيَنَالُهُمْ غَضَبٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَذِلَّةٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَكَذٰلِكَ نَجْزِي الْمُفْتَرِينَ** ﴾[٢] قَالَ : وَمَا نَرَىٰ الْقَوْمَ إِلَّا قَدِ افْتَرَوْا فِرْيَةً ، وَمَا أَرَاهَا إِلَّا سَتُصِيبُهُمْ » (ابن راهويه) .

٥٧٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا حَضَرَ أَجَلُ هَارُونَ أَوْحَىٰ آللَّهُ إِلَى مُوسَىٰ أَنِ انْطَلِقْ أَنْتَ وَهَارُونَ وَابْنَ هَارُونَ إِلَى غَارٍ فِي الْجَبَلِ فَإِنَّا قَابِضُوا رُوحَهُ ، فَانْطَلَقَ مُوسَىٰ وَهَارُونُ وَابْنُ هَارُونَ ، فَلَمَّا انْتَهَوْا إِلَى الْغَارِ دَخَلُوا فَإِذَا سَرِيرٌ فَاضْطَجَعَ عَلَيْهِ مُوسَىٰ ، ثُمَّ قَامَ عَنْهُ فَقَالَ : مَا أَحْسَنَ هٰذَا المَكَانَ يَا هَارُونُ ، فَاضْطَجَعَ هَارُونُ فَقُبِضَ رُوحُهُ ، فَرَجَعَ مُوسَىٰ وَابْنُ هَارُونَ إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ حَزِينَيْنِ ، فَقَالُوا لَهُ : أَيْنَ هَارُونُ ؟ قَالَ : مَاتَ ، قَالُوا : بَلْ قَتَلْتَهُ ، كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّا نُحِبُّهُ ، فَقَالَ لَهُمْ مُوسَىٰ : وَيْلَكُمْ ! أَقْتُلُ أَخِي ؟ وَقَدْ سَأَلْتُهُ آللَّهَ وَزِيراً ، وَلَوْ أَنِّي أَرَدْتُ قَتْلَهُ أَكَانَ ابْنُهُ يَدَعُنِي ؟ قَالُوا لَهُ : بَلْ قَتَلْتَهُ حَسَدْتَنَاهُ ، قَالَ : فَاخْتَارُوا سَبْعِينَ رَجُلاً ، فَانْطَلَقَ بِهِمْ ، فَمَرِضَ رَجُلَانِ فِي الطَّرِيقِ ، فَخَطَّ عَلَيْهِمَا خَطًّا ، فَانْطَلَقَ مُوسَىٰ وَابْنُ هَارُونَ وَبَنُو إِسْرَائِيلَ

---

(١) صريف الأقلام: صوت جريانها.

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٥٩.

حَتَّىٰ انْتَهَوْا إِلَى هٰارُونَ ، فَقَالُوا : يَا هٰارُونُ مَنْ قَتَلَكَ ؟ قَالَ : لَمْ يَقْتُلْنِي أَحَدٌ وَلٰكِنِّي مِتُّ ، قَالُوا : مَا تَقْضِي يَا مُوسَىٰ ؟ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يَجْعَلْنَا أَنْبِيَاءَ ، قَالَ : فَأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ فَصُعِقُوا وَصَعِقَ الرَّجُلَانِ اللَّذَانِ خُلِّفُوا ، وَقَامَ مُوسَىٰ يَدْعُو ، رَبِّ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلُ وَإِيَّايَ ، أَتُهْلِكُنَا بِمَا فَعَلَ السُّفَهَاءُ مِنَّا ؟ فَأَحْيَاهُمُ ٱللَّهُ فَرَجَعُوا إِلَى قَوْمِهِمْ أَنْبِيَاءَ » (عبد بن حميد وابن أبي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مَنْ عَاشَ بَعْدَ الْمَوْتِ وَابْنُ جرير وابنُ أَبِي حَاتمٍ وَأَبُو الشَّيخ) .

٥٧٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « افْتَرَقَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَىٰ عَلَى إِحْدَىٰ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً : كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ، وَافْتَرَقَتِ النَّصَارَىٰ بَعْدَ عِيسَىٰ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى اثْنَتَيْنِ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ، وَلَتَفْتَرِقُ هٰذِهِ الأُمَّةُ عَلَى ثَلَاثٍ وَسَبْعِينَ فِرْقَةً كُلُّهَا فِي النَّارِ إِلَّا فِرْقَةً ، فَأَمَّا الْيَهُودُ فَإِنَّ ٱللَّهَ يَقُولُ : ﴿ وَمِنْ قَوْمِ مُوسَىٰ أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾[1] فَهٰذِهِ الَّتِي تَنْجُو ، وَأَمَّا النَّصَارَىٰ فَإِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ ﴾[2] فَهٰذِهِ الَّتِي تَنْجُو ، وَأَمَّا نَحْنُ فَيَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَمِمَّنْ خَلَقْنَا أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ ﴾[3] فَهٰذِهِ الَّتِي تَنْجُو مِنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ » (ابن أبي حاتم وأبو الشَّيخ) .

٥٧٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ ﴾[1] الآيَةَ[4] قَالَ : « إِنَّ هٰذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ فِي فُلَانٍ وَأَصْحَابٍ لَهُ » (ابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٧٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لَيْلَةُ الْفُرْقَانِ لَيْلَةَ الْتَقَى الْجَمْعَانِ فِي صَبِيحَتِهَا لَيْلَةَ الْجُمُعَةِ لِسَبْعَ عَشْرَةَ مَضَتْ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ » (ابن مردويه) .

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٨١.
(٢) سورة الأنفال، الآية: ٢٢ و ٥٥.
(٣) سورة التوبة، الآية: ١١٣.
(٤) سورة التوبة، الآية: ١٢.

٥٧٨٤ ـ عن أبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنْ لَا يَحُجَّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَلَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلَا تَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ ، مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَاللَّهُ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ ، فَسَارَ بِها ثَلَاثاً ، ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ : إِلْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَبَلِّغْهَا أَنْتَ ، فَفَعَلَ ، فَلَمَّا قَدِمَ أَبُو بَكْرٍ بَكَى ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَدَثَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قَالَ : مَا حَدَثَ فِيكَ إِلَّا خَيْرٌ ، وَلَكِنِّي أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي » (حم ، وابن خزيمة وأبو عوانة قط في الأفراد) .

٥٧٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَجُلاً يَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْهِ وَهُمَا مُشْرِكَانِ فَقُلْتُ : تَسْتَغْفِرُ لِأَبَوَيْكَ وَهُمَا مُشْرِكَانِ ؟ فَقَالَ : أَوَلَمْ يَسْتَغْفِرْ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ ؟ فَلَمْ أَدْرِ مَا أَرُدُّ عَلَيْهِ ، فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ **مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ** ﴾[1] الآيَة » (ط ، ش ، حم ، ت ، وقال حَسَنٌ صَحِيحٌ ن ، ع ، وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وأبو الشيخ وابن مردويه والدورقي ص ، عق) .

٥٧٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَةَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، دَعَا النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَبَعَثَهُ بِهَا لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، ثُمَّ دَعَانِي النَّبِيُّ ﷺ ، فَقَالَ : أَدْرِكْ أَبَا بَكْرٍ فَحَيْثُمَا لَحِقْتَهُ فَخُذِ الْكِتَابَ مِنْهُ ، فَاذْهَبْ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ، فَاقْرَأْهُ عَلَيْهِمْ ، فَلَحِقْتُهُ بِالْجُحْفَةِ ، فَأَخَذْتُ الْكِتَابَ مِنْهُ ، وَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! نَزَلَ فِيَّ شَيْءٌ ؟ قَالَ : لَا ، وَلَكِنَّ جِبْرِيلَ جَاءَنِي ، فَقَالَ : لَنْ يُؤَدِّيَ عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ » (عم وأبو الشيخ وابن مردويه) .

٥٧٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ ، حِينَ بَعَثَهُ بِبَرَاءَةَ قَالَ : يَا

(١) سورة يونس، الآية: ٢.

رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي لَسْتُ بِاللَّسِنِ وَلاَ بِالْخَطِيبِ ، قَالَ : لاَ بُدَّ لِي أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَنَا ، أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ ، قَالَ : فَإِنْ كَانَ وَلاَ بُدَّ فَسَأَذْهَبُ أَنَا ، قَالَ : انْطَلِقْ فَإِنَّ آللَّهَ يُثَبِّتُ لِسَانَكَ ، وَيَهْدِي قَلْبَكَ ، ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَى فِيَّ ، وَقَالَ : انْطَلِقْ وَاقْرَأْهَا عَلَى النَّاسِ ، وَقَالَ : إِنَّ النَّاسَ سَيَتَقَاضَوْنَ إِلَيْكَ، فَإِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ فَلاَ تَقْضِيَنَّ لِوَاحِدٍ حَتَّىٰ تَسْمَعَ كَلاَمَ الآخَرِ ، فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ لِمَنِ الْحَقُّ » (عم وابن جرير) .

٥٧٨٨ ـ عن زيد بنِ أُثَيْعٍ قَالَ : « سَأَلْنَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِأَيِّ شَيْءٍ بُعِثْتَ فِي الْحُجَّةِ ؟ قَالَ : بُعِثْتُ بِأَرْبَعٍ : لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلاَّ نَفْسٌ مُؤْمِنَةٌ ، وَلاَ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ ، وَلاَ يَجْتَمِعُ مُسْلِمٌ وَمُشْرِكٌ فِي المَسْجِدِ الْحَرَامِ بَعْدَ عَامِهِمْ هٰذَا ، وَمَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ ﷺ عَهْدٌ فَعَهْدُهُ إِلَى مُدَّتِهِ ، وَمَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ عَهْدٌ فَأَجَلُهُ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ » (الحميدي ، ص ، ش ، حم ، والعدني والدَّارمي ت ، ك ، وقالَ حسنٌ صحيحٌ ع ، وابن المنذر قط ، في الأَفراد ورُسْتَه في الإيمان د ، ت ، وابن مردويه ك ، ق) .

٥٧٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ فَقَالَ : يَوْمُ النَّحْرِ » (ت ، ص ، وابن المُنذِر وابن أَبي حاتم وابن مردويه) .

٥٧٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَوْمُ الْحَجِّ الأَكْبَرِ يَوْمُ النَّحْرِ » (د ، ت ، وَقَالَ : هٰذَا أَصَحُّ مِنَ الأَوَّلِ ، لأَنَّهُ رُوِيَ مِنْ غَيْرِ وَجْهٍ عَنْ عَلِيٍّ مَوْقُوفاً ، وَلاَ نَعْلَمُ أَحَداً رَفَعَهُ إِلاَّ مُحَمَّد بنِ إِسْحَاق) .

٥٧٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْبَعٌ حَفِظْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ : أَنَّ الصَّلاَةَ الْوُسْطَىٰ هِيَ الْعَصْرُ ، وَأَنَّ الْحَجَّ الأَكْبَرَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وَأَنَّ إِدْبَارَ السُّجُودِ هِيَ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَأَنَّ إِدْبَارَ النُّجُومِ الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ صَلاَةِ الْفَجْرِ » (ابن مردويه بسندٍ ضَعِيفٍ) .

٥٧٩٢ ـ عن أَبِي الصَّهْبَاءِ البكرِيِّ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ عَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ فقَالَ : يَوْمُ عَرَفَةَ » (ابن جرير) .

٥٧٩٣ ـ عن سعيدِ بنِ جبيرٍ : « أَنَّ أَبَا الصَّهْبَاءِ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ يَوْمِ الحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ وَعَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ ؟ وَعَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ يَا أَبَا الصَّهْبَاءِ ، بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُقِيمُ لِلنَّاسِ الْحَجَّ ، قَبْلَ حَجَّةِ الْوَدَاعِ بِسَنَةٍ وَأَرْسَلَنِي مَعَهُ بِأَرْبَعِينَ آيَةٍ مِنْ بَرَاءَةَ ، فَأَقْبَلْنَا نَسِيرُ حَتَّىٰ جِئْنَا عَرَفَةَ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَخَطَبَ النَّاسَ عَلَىٰ رَاحِلَتِهِ ، فَحَضَّ عَلَىٰ الْحَجِّ ، وَأَمَرَ بِمَوَاقِيتِهِ ، ثُمَّ قَالَ : قُمْ يَا عَلِيُّ فَأَدِّ رِسَالَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقُمْتُ فَاقْتَرَأْتُ أَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ بَرَاءَةَ ، ثُمَّ صَدَرْتُ إِلَى مِنىٰ فَرَمَيْتُ الْجَمْرَةَ ، وَنَحَرْتُ الْبَدَنَةَ ، وَحَلَقْتُ رَأْسِي ، وَطُفْتُ أَتَتَبَّعُ الْفَسَاطِيطَ أَقْرَأُ عَلَيْهِمْ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ أَهْلَ الْجَمْعِ لَمْ يَشْهَدُوا الْمَسْجِدَ كُلُّهُمْ ، وَسَأَلْتَنِي عَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ ، فَهُمَا رَكْعَتَا الْفَجْرِ ، وَسَأَلْتَنِي عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ وَهِيَ صَلاَةُ الْعَصْرِ الَّتِي فُتِنَ بِهَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ عَلَيْهِمَا السَّلاَمُ » (الدَّورقي) .

٥٧٩٤ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِمَ لَمْ يُكْتَبْ فِي بَرَاءَةَ (بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)؟ قَالَ : لِأَنَّ بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ أَمَانٌ ، وبَرَاءَةُ نَزَلَتْ بِالسَّيْفِ » (أبو الشيخ وابن مردويه) .

٥٧٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ آللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ مَا قُوتِلَ أَهْلُ هٰذِهِ الآيَةِ مُنْذُ أُنْزِلَتْ : ﴿ وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ ﴾[1] الآيَةَ » (ابن مردويه) .

٥٧٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَرْبَعَةُ آلافٍ فَمَا دُونَهَا نَفَقَةٌ ، وَمَا فَوْقَهَا كَنْزٌ » (ابن أَبي حاتمٍ وَأَبو الشَّيخ) .

٥٧٩٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « لَا يَدْخُلِ

(١) سورة يونس، الآية: ٢٦.

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِنَا هٰذَا ، إِلَّا أَهْلُ الْعَهْدِ وَخَدَمُهُمْ » (ابن مردويه) .

٥٧٩٨ ـ عَنْ أنس : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعث بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ ، فَدَعَاهُ فَبَعَثَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَا يُبَلِّغْهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي » (س) .

٥٧٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **أَنَّ لَهُمْ قَدَمَ صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهِمْ** ﴾(١) قَالَ : « مُحَمَّدٌ ﷺ شَفِيعٌ لَهُمْ » (ابن مردويه) .

٥٨٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ** ﴾(١) قَالَ : يَعْنِي الْجَنَّةَ ، وَزِيَادَةٌ قَالَ : يَعْنِي النَّظَرَ إِلَى وَجْهِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ابن مردويه) .

٥٨٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ **لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ** ﴾(١) قَالَ : « الزِّيَادَةُ غُرْفَةٌ مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ لَهَا أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ ، غُرَفُهَا وَأَبْوَابُهَا مِنْ لُؤْلُؤَةٍ وَاحِدَةٍ » (ص ، وابن جرير وابنُ المنذر وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَأَبُو الشَّيخ ق ، فِي الرؤْية) .

٥٨٠٢ ـ عَنْ عَبَّادِ بنِ عبدِ اللَّهِ الأسديِّ قَالَ : « بَيْنَا أَنَا عِنْدَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّحَبَةِ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ **أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ** ﴾(١) فَقَالَ : مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، وَاللَّهِ وَاللَّهِ ! لَأَنْ يَكُونُوا يَعْلَمُوا مَا سَبَقَ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ ﷺ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ لِي مِلْءُ هٰذِهِ الرَّحَبَةِ

---

(٤) سورة هود، الآية: ١٧ .

(١) سورة هود، الآية: ١٥ .

(٢) سورة الأعراف، الآية: ١٣٩ .

(٣) سورة هود، الآية: ٤٠ .

ذَهَباً وَفِضَّةً ، وَٱللَّهِ إِنَّ مَثَلَنَا فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ فِي قَوْمِ نُوحٍ ، وَإِنَّ مَثَلَنَا فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ كَمَثَلِ بَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ » (أبو سهل القَطَّانِ فِي أَمَالِيهِ وابن مردويه) .

٥٨٠٣ ـ عن عبدِ ٱللَّهِ بنِ مَعْبَدٍ قَالَ : « قَامَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَخْبِرْنَا عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ مَنْ كَانَ يُرِيدُ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ وَبَاطِلٌ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴾[2] ، قَالَ : وَيْحَكَ ذَاكَ مَنْ يُرِيدُ الدُّنْيَا لَا يُرِيدُ الآخِرَةَ » (ابن أبي حاتم) .

٥٨٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَارَ التَّنُّورُ مِنْ مَسْجِدِ الْكُوفَةِ مِنْ قِبَلِ أَبْوَابِ كِنْدَةَ » (ابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ وأبو الشَّيخ) .

٥٨٠٥ ـ عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ بَيْتَ المَقْدِسِ لِأُصَلِّيَ فِيهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : بِعْ رَاحِلَتَكَ ، وَكُلْ زَادَكَ ، وَصَلِّ فِي هٰذَا المَسْجِدِ ، فَإِنَّهُ صَلَّى فِيهِ سَبْعُونَ نَبِيًّا ، وَمِنْهُ فَارَ التَّنُّورُ ـ يَعْنِي مَسْجِدَ الْكُوفَةِ ـ » (أبو الشَّيخ) .

٥٨٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، إِنَّ مَسْجِدَكُمْ هٰذَا لَرَابِعُ أَرْبَعَةٍ مِنْ مَسَاجِدِ المُسْلِمِينَ وَالرَّكْعَتَانِ فِيهِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ عَشْرٍ فِيمَا سِوَاهُ ، إِلَّا المَسْجِدَ الْحَرَامَ وَمَسْجِدَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِالمَدِينَةِ ، وَإِنَّ مِنْ جَانِبِهِ الأَيْمَنِ مُسْتَقْبَلِ الْقِبْلَةِ فَارَ التَّنُّورُ » (أبو الشَّيخ) .

٥٨٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفَارَ التَّنُّورُ ﴾[3] قَالَ : « تَنْوِيرُ الصُّبْحِ ـ وَفِي لَفْظٍ قَالَ : طَلَعَ الْفَجْرُ ـ قِيلَ لَهُ : إِذَا طَلَعَ الْفَجْرُ فَارْكَبْ أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ » (ابن المنذر وابن جرير وابن أبي حاتم وأبو الشَّيخ) .

---

(١) سورة هود، الآية ١٥.
(٢) سورة هود، الآية ١٦.
(٣) سورة هود، الآية ٤٠ وسورة المؤمنون، الآية ٢٧.

٥٨٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : « إِنَّ نُوحاً حَمَلَ مَعَهُ فِي السَّفِينَةِ مِنْ جَمِيعِ الشَّجَرِ » (إسحاق بن بشر فِي المُبْتَدَإِ كر) .

٥٨٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ خَطَبَ فَقَالَ : « عَشِيرَةُ الرَّجُلِ لِلرَّجُلِ خَيْرٌ مِنَ الرَّجُلِ لِعَشِيرَتِهِ ، إِنَّهُ إِنْ كَفَّ يَدَهُ عَنْهُمْ كَفَّ يَداً وَاحِدَةً وَكَفُّوا عَنْهُ أَيْدِيَ كَثِيرَةً مَعَ مَوَدَّتِهِمْ وَحِفَاظِهِمْ وَنُصْرَتِهِمْ ، حَتَّىٰ لَرُبَّمَا غَضِبَ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ وَمَا يَعْرِفُهُ إِلَّا بِحَسَبِهِ ، وَسَأَتْلُو عَلَيْكُمْ بِذٰلِكَ آيَاتٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَتَلَا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾[1] قَالَ عَلِيٌّ : وَالرُّكْنُ الشَّدِيدُ : الْعَشِيرَةُ ، فَلَمْ تَكُنْ لِلُوطٍ عَشِيرَةٌ ، فَوَالَّذِي لَا إِلٰهَ إِلَّا هُوَ ، مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ بَعْدَ لُوطٍ إِلَّا ثَرْوَةً مِنْ قَوْمِهِ وَتَلَا هٰذِهِ الآيَةَ فِي شُعَيْبٍ : ﴿ وَإِنَّا لَنَرَاكَ فِينَا ضَعِيفاً ﴾[2] قَالَ : كَانَ مَكْفُوفاً فَنَسَبُوهُ إِلَى الضُّعْفِ ، ﴿ وَلَوْلَا رَهْطُكَ لَرَجَمْنَاكَ ﴾[3] قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَوَالَّذِي لَا إِلٰهَ غَيْرُهُ ، مَا هَابُوا جَلَالَ رَبِّهِمْ ، مَا هَابُوا إِلَّا الْعَشِيرَةَ » (أَبُو الشَّيخ) .

٥٨١٠ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾[4] إِنَّكَ أَنْتَ التَّالِي ، فَقَالَ : وَدِدْتُ أَنِّي أَنَا هُوَ ، وَلٰكِنَّهُ لِسَانُ مُحَمَّدٍ ﷺ » (ابنُ جرير وابنُ المنذر وابن أَبي حاتمٍ وَأَبو الشَّيخ طب ، طس) .

٥٨١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾[5] قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَأَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ » (ابن مردويه كر) .

٥٨١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ : أَنَا ، وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ : عَلِيٌّ » (ابن مردويه) .

(١) سورة هود، الآية: ٨٠.
(٢) سورة هود، الآية: ٩١.
(٣) سورة هود، الآية: ٩١.
(٤) سورة هود، الآية: ١٧.
(٥) سورة هود، الآية: ١٧.

٥٨١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا نَزَلَ فِيهِ طَائِفَةٌ مِنَ الْقُرْآنِ ، فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ : مَا نَزَلَ فِيكَ ؟ قَالَ : أَمَا تَقْرَأُ سُورَةَ هُودٍ ؟ ﴿ أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ ﴾[1] رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ ، وَأَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ » (ابن أبي حَاتِمٍ وابن مردويه وأبو نعيمٍ فِي المعرفةِ) .

٥٨١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ ﴾[2] قَالَ : طَمِعَتْ فِيهِ ، فَقَامَتْ إِلَى صَنَمٍ مُكَلَّلٍ بِالدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ ، فِي نَاحِيَةِ الْبَيْتِ ، فَسَتَرَتْهُ بِثَوْبٍ أَبْيَضَ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ ، فَقَالَ : أَيُّ شَيْءٍ تَصْنَعِينَ ؟ فَقَالَتْ : أَسْتَحْيِي أَنَا مِنْ إِلَهِي أَنْ يَرَانِي عَلَى هٰذِهِ السَّوْءَةِ ، فَقَالَ يُوسُفُ : تَسْتَحْيِينَ مِنْ صَنَمٍ لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ ، وَلَا أَسْتَحْيِي أَنَا مِنْ إِلَهِي الَّذِي هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ ؟ ثُمَّ قَالَ : لَا تَنَالِينَهَا مِنِّي أَبَداً وَهُوَ الْبُرْهَانُ الَّذِي رَأَى » (حل) .

٥٨١٥ ـ عَنْ عبَّاد بن عبدِ آللَّهِ الأَسدي ، عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴾[3] قَالَ عَلِيٌّ : « رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْمُنْذِرُ وَأَنَا الْهَادِي » (ابنُ أَبِي حَاتِمٍ طس ، ك وابنُ مردويه كر) .

٥٨١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! حَدِّثْنِي عَنْ إِلَهِكَ هٰذَا الَّذِي تَدْعُو إِلَيْهِ ، أَيَاقُوتٌ هُوَ ؟ أَذَهَبٌ هُوَ ؟ أَوْ مَا هُوَ ؟ فَنَزَلَتْ عَلَى السَّائِلِ صَاعِقَةٌ فَأَحْرَقَتْهُ فَأَنْزَلَ آللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ ﴾[4] » (ابن جرير) .

٥٨١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ﴾[5] قَالَ : « كَالرَّجُلِ الْعَطْشَانِ يَمُدُّ يَدَهُ إِلَى الْبِئْرِ لِيَرْتَفِعَ الْمَاءُ إِلَيْهِ ، وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ » (ابنُ جرير) .

---

(١) سورة هود، الآية: ١٧.
(٢) سورة يوسف، الآية: ٢٤.
(٣) سورة الرعد، الآية: ٧.
(٤) سورة الرعد، الآية: ١٣.
(٥) سورة الرعد، الآية: ١٤

٥٨١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ﴾[١] قَالَ : « التَّوْحِيدُ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ » (ابن جرير وَأبو الشَّيخ) .

٥٨١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَلُونِي ! فَوَٱللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ فِتْنَةٍ خَرَجَتْ تُقَاتِلُ مائَةً إِلَّا أَنْبَأْتُكُمْ بِسَائِقِهَا وَقَائِدِهَا وَنَاعِقِهَا ، مَا بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ قِيَامِ السَّاعَةِ » (ش ، ونعيم بنُ حماد فِي الْفِتَنِ) .

٥٨٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[٢] » (ابن جرير) .

٥٨٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً ﴾[٣] قَالَ : « هُمَا الأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو المُغِيرَةِ ، فَأَمَّا بَنُو المُغِيرَةِ فَقَطَعَ ٱللَّهُ دَابِرَهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَأَمَّا بَنُو أُمَيَّةَ فَمُتِّعُوا إِلَى حِينٍ » (ابن جرير وابْنُ المُنْذِرِ وابْنُ أَبِي حَاتِمٍ ، ك ، ابن مردويه طص) .

٥٨٢٢ ـ عن أَبِي الطُّفَيلِ : « أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْراً ؟ قَالَ : هُمُ الْفُجَّارُ مِنْ قُرَيْشٍ ، كُفِيتُهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ؟ قَالَ : مِنْهُمْ أَهْلُ حَرُورَاءَ » (عب الفريابي ن وابن جرير وابْنُ أبي حَاتمٍ وابن مردويه ق فِي الدَّلَائِلِ) .

٥٨٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْراً ، قَالَ : بَنُو أُمَيَّةَ وَبَنُو مَخْزُومٍ رَهْطُ أَبِي جَهْلٍ » (ابن مردويه) .

٥٨٢٤ ـ عَنْ أَرْطَأَةٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ يَقُولُ : الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ ٱللَّهِ كُفْراً ، النَّاسُ مِنْهَا بَرَاءٌ غَيْرَ قُرَيْشٍ » (ابن مردويه) .

---

(١) سورة الرعد، الآية: ١٤.
(٢) سورة إبراهيم، الآية:
(٣) سورة إبراهيم، الآية: ٢٨.

٥٨٢٥ ـ عَنِ ابنِ أَبِي حُسَيْنٍ قَالَ : « قَامَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَـالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَلَا أَحَدٌ يَسْأَلُنِي عَنِ الْقُرْآنِ ؟ فَوَاللَّهِ ! لَوْ أَعْلَمُ أَنَّ أَحَداً أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي ، وَإِنْ كَانَ مِنْ وَرَاءِ الْبُحُورِ لأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْكَوَّاءِ : مَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً ، قَالَ : هُمْ مُشْرِكُو قُرَيْشٍ أَتَتْهُمْ نِعْمَةُ اللَّهِ الإِيمانُ فَبَدَّلُوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ » (ابن أبي حاتم) .

٥٨٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ وَإِنْ كَادَ مَكْرُهُمْ لَتَزُولُ ﴾[1] بِفَتْحِ اللَّامِ ثُمَّ فَسَّرَهَا فَقَالَ : « إِنَّ جَبَّاراً مِنَ الْجَبَابِرَةِ قَالَ : لَا أَنْتَهِي حَتَّىٰ أَنْظُرَ إِلَى مَا فِي السَّمَاءِ ، فَأَمَرَ بِفِرَاخِ النُّسُورِ تُعْلَفُ اللَّحْمَ ، حَتَّىٰ شَبَّتْ وَغَلُظَتْ ، وَأَمَرَ بِتَابُوتٍ فَنُجِّرَ يَسَعُ رَجُلَيْنِ ، ثُمَّ جَعَلَ فِي وَسَطِهِ خَشَبَةً ، ثُمَّ رَبَطَ أَرْجُلَهُنَّ بِأَوْتَادٍ ، ثُمَّ جَوَّعَهُنَّ ، ثُمَّ جَعَلَ عَلَى رَأْسِ الْخَشَبَةِ لَحْماً ، ثُمَّ دَخَلَ هُوَ وَصَاحِبُهُ فِي التَّابُوتِ ، ثُمَّ رَبَطَهُنَّ إِلَى قَوَائِمِ التَّابُوتِ ، ثُمَّ خَلَّى عَنْهُنَّ يُرِدْنَ اللَّحْمَ فَذَهَبْنَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَـالَ لِصَاحِبِهِ : افْتَحْ فَانْظُرْ مَاذَ تَرَىٰ ؟ فَفَتَحَ فَقَالَ : أَنْظُرُ إِلَى الْجِبَالِ كَأَنَّهَا الذُّبَابُ ، قَالَ : اغْلِقْ فَأَغْلَقَ ، فَطِرْنَ بِهِ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ قَالَ افْتَحْ فَفَتَحَ ، فَقَالَ : انْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ؟ فَقَالَ: مَـا أَرَىٰ إِلَّا السَّمَاءَ، وَمَـا أَرَاهَـا تَـزْدَادُ إِلَّا بُعْداً، قَـالَ : صَوِّبِ الْخَشَبَـةَ ، فَصَوَّبَهَا فَانْقَضَّتْ تُرِيدُ اللَّحْمَ ، فَسَمِعَ الْجِبَالُ هَدَّتَهَـا فَكَادَتْ تَـزُولُ عَنْ مَرَاتِبِهَـا » (عبد بن حميد وابن جرير وابنُ المنذر وابن أبي حاتم وابن الأنباري في المصاحف) .

٥٨٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ نَسْرَيْنِ صَغِيرَيْنِ فَرَبَّاهُمَا حَتَّىٰ اسْتَغْلَظَا وَاسْتَعْلَجَا وَشَبَّا ، فَأَوْثَقَ رِجْلَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِوَتَرٍ إِلَى تَابُوتٍ ، وَجَوَّعَهُمَا ، وَقَعَدَ هُوَ وَرَجُلٌ آخَرُ فِي التَّابُوتِ ، وَرَفَعَ فِي التَّابُوتِ عَصاً عَلَى رَأْسِهِ اللَّحْمُ فَطَارَا ، فَجَعَلَ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ : انْظُرْ مَاذَ تَرَىٰ ؟ قَالَ : أَنْظُرُ كَذَا وَكَذَا ،

(١) سورة إبراهيم، الآية: ٤٦.

حَتَّىٰ قَالَ : أَرَىٰ الدُّنْيَا كَأَنَّهَا ذُبَابٌ ، فَقَالَ : صَوِّبِ الْعَصَا ، فَصَوَّبَهَا فَهَبَطَا ، قَالَ : فَهُوَ قَوْلُ آللَّهِ : وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لَتَـزُولُ مِنْهُ الْجِبَـالُ ، وَهِيَ كَذٰلِـكَ فِي قِرَاءَةِ ابْنِ مَسْعُودٍ : وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ » (ابن جرير) .

٥٨٢٨ ـ عنْ حَطَّانَ بنِ عبدِ آللَّهِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ : « أَتَدْرُونَ كَيْفَ أَبْوَابُ جَهَنَّمَ ؟ قُلْنَا : كَنَحْوِ هٰذِهِ الأَبْوَابِ ، قَالَ : لَا ، وَلٰكِنَّهَا هٰكَذَا ، وَوَضَعَ يَدَهُ فَوْقَ يَدٍ ، وَبَسَطَ يَدَهُ عَلَىٰ يَدِهِ » (حم في الزُّهْدِ وعبد بن حميد) .

٥٨٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾[1] قَالَ : الْعَدَاوَةُ » (ابن جرير) .

٥٨٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴾[2] قَالَ : « الرِّضَا بِغَيرِ عِتَابٍ » (ابن مردويه وابنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ) .

٥٨٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمِ ﴾[3] قَالَ : « هِيَ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ » (الفريابي ص ، هب ، وابن الضريس فِي فضَائِلِهِ وابن جرير وابنُ المنذر وابن أَبي حاتم وابن مردويه) .

٥٨٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَدْخُلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ الْجَنَّةَ وَفِي صُدُورِهِمُ الشَّحْنَاءُ وَالضَّغَائِنُ ، فَإِذَا دَخَلُوا الْجَنَّةَ وَتَقَابَلُوا عَلَىٰ السُّرُرِ نَزَعَ آللَّهُ ذٰلِكَ مِنْ صُدُورِهِمْ ، ثُمَّ تَلَا هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَاناً عَلَىٰ سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[4]» (ابنُ مردويه) .

٥٨٣٣ ـ عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قَالَ لِمُوسَىٰ بنِ طَلْحَةَ بْنِ عُبَيْدِ آللَّهِ :

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ٤٣.
(٢) سورة الحجر، الآية: ٥.
(٣) سورة الحجر، الآية: ٨٧.
(٤) سورة الحجر، الآية: ٤٧.

وَٱللَّهِ إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَأَبُوكَ مِمَّنْ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانَاً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[1] فَقَالَ رَجُلٌ مِنْ هَمَدَانَ : إِنَّ ٱللَّهَ أَعْدَلُ مِنْ ذٰلِكَ فَصَاحَ عَلِيٌّ عَلَيْهِ صَيْحَةً ، وَقَالَ : فَمَنْ إِذَاً إِنْ لَمْ نَكُنْ نَحْنُ أُوْلٰئِكَ ؟» (ص ، والعدني وابن جرير وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ عق ، طس وابن مردويه ق) .

٥٨٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَأَرْجُو أَنْ أَكُونَ أَنَا وَعُثْمَانُ وَالزُّبَيْرُ وَطَلْحَةُ مِمَّنْ قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانَاً عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ﴾[2] » (ش ، ص ، ونعيم بن حماد فِي الْفِتَن ومسدد وابن أَبي عاصم طب ، وابن مردويه ق) .

٥٨٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾[3] قَالَ : « نَزَلَتْ فِي ثَلَاثَةِ أَحْيَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ : فِي بَنِي هَاشِمٍ وَبَنِي تَيمٍ وَبَنِي عَدِيٍّ ، فِيَّ وَفِي أَبِي بَكْرٍ وَفِي عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن مردويه والقارِئ فِي فَضَائِلِ الصِّدِّيقِ) .

٥٨٣٦ ـ عَنْ كثيرِ النَّوَاءِ قَالَ : « قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرَ : إِنَّ فُلَانَاً حَدَّثَنِي عَنْ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ أَنَّ هٰذِهِ الآيَةَ نَزَلَتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ ﴾[4] قَالَ : وَٱللَّهِ إِنَّهَا لَفِيهِمْ أُنْزِلَتْ ، وَفِيمَنْ تَنْزِلُ إِلَّا فِيهِمْ ؟ قُلْتُ : فَأَيُّ غِلٍّ هُوَ ؟ قَالَ : غِلُّ الْجَاهِلِيَّةِ ، إِنَّ بَنِي تَيمٍ وَبَنِي عَدِيٍّ وَبَنِي هَاشِمٍ كَانَ بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ عَدَاوَةٌ ، فَلَمَّا أَسْلَمَ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمُ تَحَابُّوا ، فَأَخَذَتْ أَبَا بَكْرٍ الْخَاصِرَةُ ، فَجَعَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْخِنُ يَدَهُ فَيَكْمِدُ بِهَا خَاصِرَةَ أَبِي بَكْرٍ فَنَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ » (ابنُ أَبي حَاتِمٍ كر) .

٥٨٣٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِينَا وَٱللَّهِ أَهْلَ بَدْرٍ نَزَلَتْ : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانَاً عَلَى سُرُرٍ

(١) سورة النحل، الآية: ٣٨.

مُتَقَابِلِينَ ﴾[1]» (عب ، ص ، وابنُ جرير وابْنُ المُنذر وابنُ أَبي حَاتِمٍ وأَبو الشَّيخِ وابْنُ مَردويه) .

٥٨٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فِي قَوْلِـهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَقْسَمُـوا بِٱللَّهِ جَهْـدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ ٱللَّهُ مَن يَمُوتُ ﴾[2] قَالَ : « نَزَلَتْ فِيَّ » (عق وابن مردويه) .

٥٨٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ ﴾[3] قَالَ : « خَمْسٌ وَسَبْعُونَ سَنَةً » (ابن جرير) .

٥٨٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ عَلَى قَوْمٍ يَتَحَدَّثُونَ ، فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ ؟ فَقَالُوا : نَتَذَاكَرُ المُرُوءَةَ ، فَقَالَ : أَوَ مَا كَفَاكُمُ ٱللَّهُ ذَاكَ فِي كِتَابِهِ إِذْ يَقُولُ : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ ﴾[4] فَالْعَدْلُ : الإِنْصَافُ ، وَالإِحْسَانُ : التَّفَضُّلُ ، فَمَا بَقِيَ بَعْدَ هٰذَا » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٥٨٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيراً ﴾[5] قَالَ : « الأُولَى قَتْلُ زَكَرِيَّا وَالأُخْرَىٰ قَتْلُ يَحْيَىٰ » (كر) .

٥٨٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَمَحَوْنَا آيَـةَ اللَّيْلِ ﴾[6] قَالَ : « هُوَ السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ » (ش وابنُ جرير وابنُ المُنذِرِ وابنُ أَبي حاتِمٍ) .

٥٨٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الآيَةِ قَالَ : « كَانَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ سَوَاءً ، فَمَحَا ٱللَّهُ آيَةَ اللَّيْلِ فَجَعَلَهَا مُظْلِمَةً ، وَتَرَكَ آيَةَ النَّهَارِ كَمَا هِيَ » (وابن مردويه) .

٥٨٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا مَالَتِ الأَفْيَاءُ ، وَرَاحَتِ الأَرْيَاحُ ، فَـاطْلُبُوا الْحَـوَائِجَ إِلَى ٱللَّهِ ، فَـإِنَّهَا سَـاعَةُ الأَوَّابِينَ وَقَـرَأَ : ﴿ فَإِنَّـهُ كَـانَ لِـلأَوَّابِينَ غَفُوراً ﴾[7]» (ش ، وهناد) .

(١) سورة الإسراء، الآية: ٤.
(٢) سورة الإسراء، الآية: ١٢.
(٣) سورة النحل، الآية: ٧٥.
(٤) سورة النحل، الآية: ٩٠.
(٥) سورة الإسراء، الآية: ٢٥.

٥٨٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : (دُلُوكُ الشَّمْسِ) غُرُوبُهَا » (ش وابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٨٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾[1] قَالَ : « لَوْحٌ مِنْ ذَهَبٍ ، مَكْتُوبٌ فِيهِ شَهِدْتُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ ، شَهِدْتُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ . عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالْقَدَرِ كَيْفَ يَحْزَنُ ، عَجِبْتُ لِمَنْ يُؤْمِنُ بِالمَوْتِ كَيْفَ يَفْرَحُ ؟ عَجِبْتُ لِمَنْ يُفَكِّرُ فِي تَقَلُّبِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَيَأْمَنُ فَجَعَاتِهَا حَالاً فَحَالاً » (ابنُ مردويه) .

٥٨٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا ﴾[2] قَالَ : « كَانَ لَوْحاً مِنْ ذَهَبٍ مَكْتُوبٌ فِيهِ : لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ آللَّهِ ، عَجَباً لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ المَوْتَ حَقٌّ كَيْفَ يَفْرَحُ ؟ وَعَجَباً لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ النَّارَ حَقٌّ كَيْفَ يَضْحَكُ ؟ وَعَجَباً لِمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ الْقَدَرَ حَقٌّ كَيْفَ يَحْزَنُ ؟ وَعَجَباً لِمَنْ يَرَى الدُّنْيَا وَتَصَرُّفَهَا بِأَهْلِهَا حَالاً بَعْدَ حَالٍ ، كَيْفَ يَطْمَئِنُّ إِلَيْهَا ؟» (هب) .

٥٨٤٨ ـ عنْ سالمِ بنِ أَبِي الْجَعْدِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ أَنَبِيٌّ هُوَ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ ﷺ يَقُولُ : هُوَ عَبْدٌ ، وَفِي لَفْظٍ : رَجُلٌ نَاصَحَ آللَّهَ فَنَصَحَهُ ، وَإِنَّ فِيكُمْ لَشِبْهَهُ أَوْ مِثْلَهُ » (ابن مردويه) .

٥٨٤٩ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ : « أَنَّ ابْنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ : أَنَبِيًّا كَانَ أَمْ مَلِكاً ؟ قَالَ : لَمْ يَكُنْ نَبِيًّا وَلَا مَلِكاً ، وَلٰكِنْ كَانَ عَبْداً صَالِحاً ، أَحَبَّ آللَّهَ فَأَحَبَّهُ ، وَنَصَحَ لِلَّهِ فَنَصَحَهُ ، بَعَثَهُ آللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ فَمَاتَ ، ثُمَّ أَحْيَاهُ آللَّهُ لِجِهَادِهِمْ ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الآخَرِ فَمَاتَ ، فَأَحْيَاهُ آللَّهُ لِجِهَادِهِمْ ، فَلِذٰلِكَ سُمِّيَ ذَا الْقَرْنَيْنِ ، وَإِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُ » (ابن

(١) سورة الكهف، الآية: ٨٢.

(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٨.

عبد الحكم فِي فُتُوحِ مِصْرَ وابْنُ أَبِي عاصمٍ فِي السُّنَّةِ وابْنُ الأنباري فِي المَصَاحِفِ ، وابنُ مردويه وابنُ المنذر وابنُ أَبِي حاتمٍ) .

٥٨٥٠ ـ عن أَبِي الورقاءِ قَالَ : « قُلْتُ لِعَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ذُو الْقَرْنَيْنِ مَا كَانَ قَرْنَاهُ ؟ قَالَ : لَعَلَّكَ تَحْسَبُ بِأَنَّ قَرْنَيْهِ ذَهَبٌ أَوْ فِضَّةٌ ؟ كَانَ نَبِيًّا بَعَثَهُ آللَّهُ إِلَى نَاسٍ ، فَدَعَاهُمْ إِلَى آللَّهِ تَعَالَى ، فَقَامَ رَجُلٌ فَضَرَبَ قَرْنَهُ الأَيْسَرَ ، فَمَاتَ ثُمَّ بَعَثَهُ آللَّهُ فَأَحْيَاهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ إِلَى نَاسٍ ، فَقَامَ رَجُلٌ فَضَرَبَ قَرْنَهُ الأَيْمَنَ فَمَاتَ ، فَسَمَّاهُ آللَّهُ ذَا الْقَرْنَيْنِ » (أَبُو الشَّيخِ فِي الْعَظَمَةِ) .

٥٨٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سُئِلَ عَنْ ذِي الْقَرْنَيْنِ ؟ فَقَالَ : « كَانَ عَبْداً أَحَبَّ آللَّهَ فَأَحَبَّهُ ، وَنَاصَحَ آللَّهَ تَعَالَى فَنَاصَحَهُ ، فَبَعَثَهُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى آللَّهِ فَدَعَاهُمْ إِلَى آللَّهِ ، وَإِلَى الإِسْلَامِ ، فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الأَيْمَنِ فَمَاتَ ، فَأَمْسَكَهُ آللَّهُ مَا شَاءَ ثُمَّ بَعَثَهُ ، فَأَرْسَلَهُ إِلَى أُمَّةٍ أُخْرَىٰ يَدْعُوهُمْ إِلَى آللَّهِ وَإِلَى الإِسْلَامِ ، فَفَعَلَ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الأَيْسَرِ فَمَاتَ ، فَأَمْسَكَهُ آللَّهُ مَا شَاءَ ثُمَّ بَعَثَهُ ، فَسَخَّرَ لَهُ السَّحَابَ ، وَخَيَّرَهُ فِيهِ فَاخْتَارَ صَعْبَهُ عَلَى ذَلُولِهِ ، وَصَعْبُهُ الَّذِي لَا يُمْطِرُ ، وَبَسَطَ لَهُ النُّورَ ، وَمَدَّ لَهُ الأَسْبَابَ ، وَجَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلَيْهِ سَوَاءً ، فَبِذٰلِكَ بَلَغَ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا » (ابنُ إِسْحَاقَ والفريابي وابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ مَنْ عَاشَ بَعْدَ المَوْتِ وابنُ المنذِرِ وابنُ أَبِي حاتمٍ) .

٥٨٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التُّرْكِ ؟ فَقَالَ : هُمْ سَيَّارَةٌ ، لَيْسَ لَهُمْ أَصْلٌ ، هُمْ مِنْ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ ، لٰكِنَّهُمْ خَرَجُوا يُغِيرُونَ عَلَى النَّاسِ ، فَجَاءَ ذُو الْقَرْنَيْنِ فَسَدَّ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ قَوْمِهِمْ ، فَذَهَبُوا سَيَّارَةً فِي الأَرْضِ » (ابنُ المُنذِرِ) .

٥٨٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ خَلْفَ السَّدِّ ، لَا يَمُوتُ أَحَدُهُمْ حَتَّى يُولَدَ لَهُ أَلْفٌ لِصُلْبِهِ ، وَهُمْ يَغْدُونَ كُلَّ يَوْمٍ عَلَى السَّدِّ فَيَلْحَسُونَهُ

وَقَدْ جَعَلُوهُ مِثْلَ قِشْرِ الْبَيْضِ ، فَيَقُولُونَ نَرْجِعُ غَداً فَنَفْتَحُهُ ، فَيُصْبِحُونَ وَقَدْ عَادَ إِلَىٰ مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ يُلْحَسَ ، فَلا يَزَالُونَ كَذٰلِكَ حَتَّىٰ يُولَدَ فِيهِمْ مَوْلُودٌ مُسْلِمٌ ، فَإِذَ غَدَوْا يَلْحَسُونَ ، قَالَ لَهُمْ قُولُوا : بِسْمِ ٱللَّهِ ، فَإِذَا قَالُوا : بِسْمِ ٱللَّهِ ، فَأَرَادُوا أَنْ يَرْجِعُوا حِينَ يُمْسُونَ ، فَيَقُولُونَ : نَرْجِعُ غَداً فَنَفْتَحَهُ ، فَيَقُولُ : قُولُوا إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ، فَيَقُولُونَ : إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ ، فَيُصْبِحُونَ وَهُوَ مِثْلُ قِشْرِ الْبَيْضَةِ ، فَيَنْقُبُونَهُ ، فَيَخْرُجُونَ مِنْهُ عَلَىٰ النَّاسِ ، فَيَخْرُجُ أَوَّلُ مَنْ يَخْرُجُ مِنْهُمْ عَلَىٰ النَّاسِ سَبْعُونَ أَلْفاً ، عَلَيْهِمْ التِّيجَانُ ، ثُمَّ يَخْرُجُونَ بَعْدَ ذٰلِكَ أَفْوَاجاً ، فَيَأْتُونَ عَلَىٰ النَّهْرِ مِثْلَ نَهْرِكُمْ هٰذَا يَعْنِي الْفُرَاتَ ، فَيَشْرَبُونَهُ ، حَتَّىٰ لَا يَبْقَىٰ مِنْهُ شَيْءٌ ، ثُمَّ يَجِيءُ الْفَوْجُ مِنْهُمْ حَتَّىٰ يَنْتَهُوا إِلَيْهِ ، فَيَقُولُونَ : لَقَدْ كَانَ هٰهُنَا مَاءٌ مَرَّةً ، وَذٰلِكَ قَوْلُ ٱللَّهِ : ﴿ فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ ﴾[1] وَالدَّكَّاءُ : التُّرَابُ ﴿ وَكَانَ وَعْدُ رَبِّي حَقًّا ﴾[2] » (ابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٨٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَىٰ : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾[3] الآيةَ قَالَ : « هُمُ الرُّهْبَانُ الَّذِينَ حَبَسُوا أَنْفُسَهُمْ فِي السَّوَارِي » (ابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٨٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالاً ﴾[4] قَالَ : لَا أَظُنُّ إِلَّا أَنَّ الْخَوَارِجَ مِنْهُمْ » (عب والفريابي وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه) .

٥٨٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَأَلْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً ﴾[5] قُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! هَلِ الْوَفْدُ إِلَّا الرَّكْبُ ؟ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنَّهُمْ إِذَا خَرَجُوا مِنْ قُبُورِهِمْ اسْتُقْبِلُوا بِنُوقٍ

---

(١) سورة الكهف، الآية: ١٨.
(٢) سورة الكهف، الآية: ٩٨.
(٣) سورة الكهف، الآية: ١٠٣.
(٤) سورة الكهف، الآية: ١٠٣ و١٠٤.
(٥) سورة مريم، الآية: ٨٥.

بيضٍ ، لَهَا أَجْنِحَةٌ وَعَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ ، شِرْكُ نِعَالِهِمْ نُورٌ يَتَلأْلأُ ، كُلُّ خُطْوَةٍ مِنْهَا مِثْلُ مَدِّ الْبَصَرِ ، وَيَنْتَهُونَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، فَإِذَا حَلْقَةٌ مِنْ يَاقُوتَةٍ حَمْرَاءَ عَلَى صَفَائِحِ الذَّهَبِ ، وَإِذَا شَجَرَةٌ عَلَى بَابِ الْجَنَّةِ ، يَنْبُعُ مِنْ أَصْلِهَا عَيْنَانِ ، فَإِذَا شَرِبُوا مِنْ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ فَيَغْسِلُ مَا فِي بُطُونِهِمْ مِنْ دَنَسٍ ، وَيَغْتَسِلُونَ مِنَ الأُخْرَى ، فَلاَ فَلاَ تَشْعَثُ أَشْعَارُهُمْ ، وَلاَ أَبْشَارُهُمْ بَعْدَهَا أَبَداً ، فَيَضْرِبُونَ الْحَلَقَةَ عَلَى الصَّفْحَةِ ، فَلَوْ سَمِعْتَ طَنِينَ الْحَلَقَةِ يَا عَلِيُّ ! فَيَبْلُغُ كُلَّ حَوْرَاءَ أَنَّ زَوْجَهَا قَدْ أَقْبَلَ فَتَسْتَخِفُّهَا الْعَجَلَةُ ، فَتَبْعَثُ قَيِّمَهَا فَيَفْتَحُ لَهُ الْبَابَ ، فَإِذَا رَآهُ خَرَّ لَهُ سَاجِداً ، فَيَقُولُ لَهُ : ارْفَعْ رَأْسَكَ ، إِنَّمَا أَنَا قَيِّمُكَ ، وُكِّلْتُ بِأَمْرِكَ ، فَيَتْبَعُهُ وَيَقْفُو ، فَتَسْتَخِفُّ الْحَوْرَاءَ الْعَجَلَةُ ، فَتَخْرُجُ مِنْ خِيَامِ الدُّرِّ وَالْيَاقُوتِ حَتَّى تَعْتَنِقَهُ ، ثُمَّ قَالَ : تَقُولُ أَنْتَ حِبِّي وَأَنَا حِبُّكَ ، وَأَنَا الرَّاضِيَةُ فَلاَ أَسْخَطُ أَبَداً ، وَأَنَا النَّاعِمَةُ فَلاَ أَبْأَسُ أَبَداً ، وَأَنَا الْخَالِدَةُ فَلاَ أَمُوتُ أَبَداً ، وَأَنَا الْمُقِيمَةُ فَلاَ أَظْعَنُ أَبَداً ، فَيَدْخُلُ بَيْتاً مِنْ أَسَاسِهِ إِلَى سَقْفِهِ مِائَةُ أَلْفِ ذِرَاعٍ ، بُنِيَ عَلَى جَنْدَلِ اللُّؤْلُؤِ وَالْيَاقُوتِ ، طَرَائِقُ حُمْرٌ ، وَطَرَائِقُ خُضْرٌ ، وَطَرَائِقُ صُفْرٌ ، مَا فِيهَا طَرِيقَةٌ تُشَاكِلُ صَاحِبَتَهَا ، وَفِي الْبَيْتِ سَبْعُونَ سَرِيراً ، عَلَى كُلِّ سَرِيرٍ سَبْعُونَ فِرَاشاً ، عَلَيْهَا سَبْعُونَ زَوْجَةً ، عَلَى كُلِّ زَوْجَةٍ سَبْعُونَ حُلَّةً ، يُرَى مُخُّ سَاقِهَا مِنْ وَرَاءِ الْحُلَلِ ، يَقْضِي جِمَاعَهُنَّ فِي مِقْدَارِ لَيْلَةٍ مِنْ لَيَالِيكُمْ هٰذِهِ ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهَارُ ، أَنْهَارٌ مُطَّرِدَةٌ ، أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ صَافٍ لَيْسَ فِيهِ كَدَرٌ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ، وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ ضُرُوعِ الْمَاشِيَةِ ، وَأَنْهَارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ، لَمْ تَعْصِرْهَا الرِّجَالُ بِأَقْدَامِهَا ، وَأَنْهَارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى ، لَمْ يَخْرُجْ مِنْ بُطُونِ النَّحْلِ فَتَسْتَحْلِي الثِّمَارَ ، فَإِنْ شَاءَ أَكَلَ قَائِماً ، وَإِنْ شَاءَ قَاعِداً ، وَإِنْ شَاءَ مُتَّكِئاً ، فَيَشْتَهِي الطَّعَامَ ، فَيَأْتِيهِ طَيْرٌ بِيضٌ ، فَتَرْفَعُ أَجْنِحَتَهَا ، فَيَأْكُلُ مِنْ جُنُوبِهَا أَيَّ لَوْنٍ شَاءَ ، ثُمَّ تَطِيرُ فَتَذْهَبُ ، فَيَدْخُلُ الْمَلَكُ فَيَقُولُ : سَلاَمٌ عَلَيْكُمْ تِلْكُمُ الْجَنَّةُ الَّتِي أُورِثْتُمُوهَا بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ » (ابن أبي الدُّنْيَا فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ وابن أبي حاتم عق ، وقال : غَيْرُ مَحفُوظٍ) .

٥٨٥٧ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بنِ سَعْدٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَرَأَ

هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ **يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً** ﴾[1] قَالَ : **لَا وَٱللَّهِ مَا عَلَى** أَرْجُلِهِمْ يُحْشَرُونَ ، وَلَا يُحْشَرُ الْوَفْدُ عَلَى أَرْجُلِهِمْ ، وَلَا يُسَاقُونَ سَوْقاً ، وَلٰكِنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِهَا ، عَلَيْهَا رِحَالُ الذَّهَبِ ، وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرْجَدُ ، فَيَرْكَبُونَ عَلَيْهَا حَتَّىٰ يَضْرِبُوا أَبْوَابَ الْجَنَّةِ » (ش ، عم وابنُ جرير وابنُ المنذر وابْنُ أَبي حاتمٍ وابنُ مردويه ، ك ، ق فِي البَعْثِ) .

٥٨٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **يَوْمَ نَحْشُرُ الْمُتَّقِينَ إِلَى الرَّحْمٰنِ وَفْداً** ﴾[2] قَالَ : « أَمَا وَٱللَّهِ مَا يُحْشَرُونَ عَلَى أَقْدَامِهِمْ ، وَلَا يُسَاقُونَ سَوْقاً ، وَلٰكِنَّهُمْ يُؤْتَوْنَ بِنُوقٍ مِنْ نُوقِ الْجَنَّةِ ، لَمْ يَنْظُرِ الْخَلَائِقُ إِلَى مِثْلِهَا ، رِحَالُهَا الذَّهَبُ ، وَأَزِمَّتُهَا الزَّبَرْجَدُ ، فَيَقْعُدُونَ عَلَيْهَا ، حَتَّىٰ يَقْرَعُوا بَابَ الْجَنَّةِ » (ابنُ أَبي دَاوُدَ فِي الْبَعْثِ وابْنُ مردويه) .

٥٨٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُرَاوِحُ بَيْنَ قَدَمَيْهِ ، يَقُومُ عَلَى كُلِّ رِجْلٍ حَتَّىٰ نَزَلَتْ : ﴿ **مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَىٰ** ﴾[3] » (البزار وَضَعَّفَ) .

٥٨٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ** ﴾[4] قَالَ : « كَانَتَا مِنْ جِلْدِ حِمَارٍ مَيِّتٍ ، فَقِيلَ لَهُ : اخْلَعْهُمَا » (عب والفريابي وعبد بن حميد وابْنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٨٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ **فَقُولَا لَهُ قَوْلاً لَيِّناً** ﴾[5] » (كَنِّهِ ، ابْنُ أَبي حاتمٍ) .

---

(١) سورة طه، الآية: ٢.
(٢) سورة طه، الآية: ١٢.
(٣) سورة طه، الآية: ٤٤.
(٤) سورة طه، الآية: ٦٣.
(٥) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١.

٥٨٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَذْهَبَا بِطَرِيقَتِكُمُ الْمُثْلَى ﴾[1] قَالَ : « يَصْرِفَا وُجُوهَ النَّاسِ إِلَيْهَا » (عبد بن حميد وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٨٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا تَعَجَّلَ مُوسَىٰ إِلَى رَبِّهِ عَمَدَ السَّامِرِيُّ فَجَمَعَ مَا قَدِرَ عَلَيْهِ مِنْ حُلِيِّ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، فَضَرَبَهُ عِجْلاً ، ثُمَّ أَلْقَى الْقَبْضَةَ فِي جَوْفِهِ ، فَإِذَا هُوَ عِجْلٌ ، جَسَدٌ لَهُ خُوَارٌ ، فَقَالَ لَهُمُ السَّامِرِيُّ : هٰذَا إِلٰهُكُمْ وَإِلٰهُ مُوسَىٰ ، فَقَالَ لَهُمْ هَارُونُ : يَا قَوْمِ ! أَلَمْ يَعِدْكُمْ رَبُّكُمْ وَعْداً حَسَناً ؟ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَ مُوسَىٰ أَخَذَ بِرَأْسِ أَخِيهِ ، فَقَالَ لَهُ هَارُونُ مَا قَالَ ، فَقَالَ مُوسَىٰ لِلسَّامِرِيِّ : مَا خَطْبُكَ ؟ فَقَالَ : قَبَضْتُ مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ ، فَنَبَذْتُهَا وَكَذٰلِكَ سَوَّلَتْ لِي نَفْسِي ، فَعَمَدَ مُوسَىٰ إِلَى الْعِجْلِ ، فَوَضَعَ عَلَيْهِ الْمَبَارِدَ فَبَرَدَهُ بِهَا وَهُوَ عَلَى شَطِّ نَهْرٍ ، فَمَا شَرِبَ أَحَدٌ مِنْ ذٰلِكَ الْمَاءِ مِمَّنْ كَانَ يَعْبُدُ ذٰلِكَ الْعِجْلَ إِلَّا اصْفَرَّ وَجْهُهُ مِثْلَ الذَّهَبِ ، فَقَالُوا لِمُوسَىٰ : مَا تَوْبَتُنَا ؟ قَالَ : يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، فَأَخَذُوا السَّكَاكِينَ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَقْتُلُ أَخَاهُ وَأَبَاهُ وَابْنَهُ ، لَا يُبَالِي مَنْ قَتَلَ ، حَتَّىٰ قُتِلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ أَلْفاً ، فَأَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى مُوسَىٰ : مُرْهُمْ فَلْيَرْفَعُوا أَيْدِيَهُمْ ، فَقَدْ غَفَرْتُ لِمَنْ قُتِلَ ، وَتُبْتُ عَلَى مَنْ بَقِيَ » (الفريابي وعبد بن حميد وابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ ك) .

٥٨٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْيَمُّ : النَّهْرُ » (ابنُ أبي حاتم) .

٥٨٦٥ ـ عَنِ النُّعْمَانِ بن بشيرٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾[2] قَالَ : أَنَا مِنْهُمْ ، وَأَبُو بَكْرٍ مِنْهُمْ ، وَعُمَرُ مِنْهُمْ ، وَعُثْمَانُ مِنْهُمْ ، وَالزُّبَيْرُ مِنْهُمْ ، وَطَلْحَةُ مِنْهُمْ ، وَسَعْدٌ مِنْهُمْ ، وَعَبْدُ الرَّحْمٰنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُم مِنْهُمْ » (ابنُ أبي عاصمٍ وابْنُ أبي

---

(١) سورة الأنبياء، الآية: ١٠١.

(٢) سورة الحج، الآية: ٢٦.

حَاتِمٍ وَالعَشاريُّ وابنُ مردويه كر) .

٥٨٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً وَسَلاَماً ﴾[١] قالَ : « لَوْلاَ أَنَّهُ قَالَ وَسَلاَماً لَقَتَلَهُ بَرْدُهَا » (الفريابي ش ، حم فِي الزُّهْدِ وعبد بن حميد وابنُ المنذر) .

٥٨٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْداً ﴾[٢] قَالَ : بَرَدَتْ عَلَيْهِ حَتَّى كَادَتْ تُؤْذِيهِ ، حَتَّى قَالَ : ﴿ سلاماً ﴾ ، قَالَ : لاَ تُؤْذِيهِ » (الفريابي ش ، وابنُ جرير) .

٥٨٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سِتٌّ مِنْ أَخْلاَقِ قَوْمِ لُوطٍ فِي هٰذِهِ الأُمَّةِ : الْجُلاَهِقُ ، وَالصَّفِيرُ ، وَالْبُنْدُقُ ، وَالْخَذْفُ ، وَحَلُّ أَزْرَارِ الْقِبَاءِ ، وَمَضْغُ الْعِلْكِ » (ابن أبي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلاَهِي كر) .

٥٨٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ ﴾[٣] الآية قَالَ : « كُلُّ شَيْءٍ يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ فِي النَّارِ، إِلاَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَعِيسَىٰ » (ابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٨٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « السِّجِلُّ : مَلَكٌ » (عبد ابنُ حميد) .

٥٨٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُوْلٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ ﴾[٤] قَالَ : « نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابن مردويه) .

٥٨٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أُمِرَ إِبْرَاهِيمُ بِبِنَاءِ الْبَيْتِ خَرَجَ مَعَهُ

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٤٠ .
(٢) سورة الحج ، الآية : ٤٠ .
(٣) سورة الحج ، الآية : ٤٠ .
(٤) سورة الحج ، الآية : ١٩ .

إِسْمَاعِيلُ وَهَاجَرُ ، فَلَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ رَأَىٰ عَلَىٰ رَأْسِهِ فِي مَوْضِعِ الْبَيْتِ مِثْلَ الْغَمَامَةِ ، فِيهِ مِثْلُ الرَّأْسِ فَكَلَّمَهُ ، فَقَالَ : يَا إِبْرَاهِيمَ ! ابْنِ عَلَى ظِلِّي أَوْ عَلَىٰ قَدَرِي ، وَلَا تَزِدْ ، وَلَا تَنْقُصْ ، فَلَمَّا بَنَىٰ خَرَجَ وَخَلَّفَ إِسْمَاعِيلَ وَهَاجَرَ وَذَٰلِكَ حِينَ يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ ﴾[1] الآيَةَ » (ابن جرير ك) .

٥٨٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَيَّامُ المَعْلُومَاتُ : يَوْمُ النَّحْرِ ، وَثَلَاثَةُ أَيَّامٍ بَعْدَهُ » (ابنُ المنذر) .

٥٨٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾[2] الآيَةَ قَالَ : إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ بِأَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ عَنِ النَّاسِ ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ وَصَلَوَاتٌ ﴾[3] » (ابنُ جرير وابنُ المُنذر وابنُ أَبي حاتمٍ وابْنُ مردويه) .

٥٨٧٥ ـ عَنْ ثَابِتِ بنِ عَوْسَجَةَ الْحَضرمِيِّ قَالَ : « حَدَّثَنِي سَبْعَةٌ وَعِشْرُونَ مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ وَعَبْدِ ٱللَّهِ ، مِنْهُمْ لَاحِقُ الأَقْمَرِ وَالْعَيْزَارُ بْنُ جَرْوَلَ وَعَطِيَّةُ الْقُرْظِيُّ أَنَّ عَلِيًّا قَالَ : « إِنَّمَا أُنْزِلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ ﷺ : ﴿ وَلَوْلَا دَفْعُ ٱللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ ﴾[4] وَلَوْلَا دِفَاعُ ٱللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُمْ بِبَعْضٍ بِأَصْحَابِ مُحمدٍ ﷺ عَنِ التَّابِعِينَ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ وَبِيَعٌ » (ابن مردويه) .

٥٨٧٦ ـ عَنْ قَيْسِ بنِ عُبَادٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَجْثُو بَيْنَ يَدَيِ الرَّحْمٰنِ لِلْخُصُومَةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، قَالَ قَيْسٌ : وَفِيهِمْ نَزَلَتْ هٰذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ، قَالَ : هُمُ الَّذِينَ بَارَزُوا يَوْمَ بَدْرٍ عَلِيٌّ ، وَحَمْزَةُ ، وَعُبَيْدَةُ بْنُ

(١) سورة المؤمنون، الآية: ٢ .
(٢) سورة المؤمنون، الآية: ٧٦.
(٣) سورة المؤمنون، الآية: ٥٠.
(٤) سورة النور، الآية: ٣٠.

الْحَارِثِ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيدُ بن عُتْبَةَ » (ش ، خ ، ن ، وابنُ جرير والدَّورقي ق في الدَّلاَئِلِ) .

٥٨٧٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « فِينَـا نَزَلَتْ هٰـذِهِ الآيَةُ : ﴿ هٰـذَانِ خَصْمَـانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ ﴾(١) فِي الَّـذِينَ بَارَزُوا يَـوْمَ بَدْرٍ : حَمْـزَةُ ، وَعَلِيٌّ ، وَعُبَيْدَةُ ، وَعُتْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَشَيْبَةُ بْنُ رَبِيعَةَ ، وَالْوَلِيـدُ بْنُ عُتْبَةَ » (العـدني وعبدُ بنُ حميد ك ، وابنُ مردويه) .

٥٨٧٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُونَ ﴾(٢) قَالَ : « الْخُشُوعُ فِي الْقَلْبِ وَأَنْ يَلِينَ كَنَفُكَ لِلْمَرْءِ الْمُسْلِمِ ، وَأَنْ لاَ تَلْتَفِتَ فِي صَلاَتِكَ » (ابنُ الْمُبَارَك عب ، والفريابي وعبد بن حميد وابن جرير وابنُ المنذر وابن أبي حاتم وأبو القاسم بن منده فِي الْخُشوعِ ك ، ق) .

٥٨٧٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَا اسْتَكَانُوا لِرَبِّهِمْ وَمَا يَتَضَرَّعُونَ ﴾(٣) أَيْ : « لَمْ يَتَوَاضَعُوا فِي الدُّعَاءِ ، وَلَمْ يَخْضَعُوا ، وَلَوْ خَضَعُـوا لِلَّهِ لاَسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُمْ » (العسكري فِي المواعِظِ) .

٥٨٨٠ - عنْ جَعْفَرَ الصَّادِقِ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآوَيْنَاهُمَا إِلَى رَبْوَةٍ ذَاتِ قَرَارٍ وَمَعِينٍ ﴾(٤) قَالَ : « الرَّبْوَةُ : النَّجَفُ ، وَالْقَرَارُ : الْمَسْجِدُ ، وَالمَعِينُ : الْفُرَاتُ ، ثُمَّ قَالَ : إِنَّ نَفَقَةً فِي الْكُوفَةِ بِالدِّرْهَمِ الْوَاحِدِ تَعْدِلُ بِمَائَةِ دِرْهَمٍ فِي غَيْرِهَا ، وَالرَّكْعَةُ بِمَائَةِ رَكْعَةٍ ، وَمَنْ أَحَبَّ أَنْ يَتَوَضَّأَ بِماءِ الْجَنَّةِ وَيَشْرَبَ مِنْ مَاءِ الْجَنَّةِ وَيَغْتَسِلَ بِماءِ الْجَنَّةِ فَعَلَيْهِ بماءِ الْفُرَاتِ فَإِنَّ فِيهِ مَنْبَعَيْنِ مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيَنْزِلُ مِنَ الْجَنَّةِ كُلَّ لَيْلَةٍ مِثْقَالاَنِ مِنْ مِسْكٍ فِي الْفُرَاتِ ، وَكَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٌّ يَأْتِي بَابَ النَّجَفِ ، وَيَقُولُ :

(١) سورة الحج، الآية ١٩.

(٢) سورة المؤمنون، الآية ٢ .

(٣) سورة المؤمنون، الآية ٧٦.

(٤) سورة المؤمنون، الآية ٥٠.

وَادِي السَّلَامِ ، وَمَجْمَعُ أَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ ، وَنِعْمَ الْمَضْجَعُ لِلْمُؤْمِنِينَ هٰذَا الْمَكَانُ ، يَقُولُ : اللَّهُمَّ اجْعَلْ قَبْرِي بِهَا » (كر) .

٥٨٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي طَرِيقٍ مِنْ طُرَقَاتِ الْمَدِينَةِ ، فَنَظَرَ إِلَى امْرَأَةٍ وَنَظَرَتْ إِلَيْهِ فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ ، أَنَّهُ لَمْ يَنْظُرْ أَحَدُهُمَا إِلَى الآخَرِ إِلَّا إِعْجَابَاً بِهِ ، فَبَيْنَمَا الرَّجُلُ يَمْشِي إِلَى جَنْبِ حَائِطٍ وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهَا إِذِ اسْتَقْبَلَهُ الْحَائِطُ فَشَقَّ أَنْفَهُ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ لَا أَغْسِلُ الدَّمَ حَتَّى آتِي رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَأُعْلِمُهُ أَمْرِي ، فَأَتَاهُ فَقَصَّ عَلَيْهِ قِصَّتَهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : هٰذَا عُقُوبَةُ ذَنْبِكَ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ : ﴿ قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ ﴾(١) الآية » (ابن مردويه) .

٥٨٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لِيَسْتَأْذِنْكُمُ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴾(٢) قَالَ : « النِّسَاءُ فَإِنَّ الرِّجَالَ يَسْتَأْذِنُونَ » (ك) .

٥٨٨٣ ـ عَنْ أَبِي عبد الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى : ﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرَاً ﴾(٣) قَالَ : مَالاً . ﴿ وَآتُوهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آتَاكُمْ ﴾(٤) قَالَ : حُطُّوا عَنْهُمُ الرُّبُعَ ، ﴿ وَلَا تُكْرِهُوا فَتَيَاتِكُمْ عَلَى الْبِغَاءِ ﴾(٥) قَالَ : « كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يُبْغِينَ إِمَاءَهُمْ فَنُهُوا عَنْ ذٰلِكَ فِي الإِسْلَامِ » (ابن مردويه) .

٥٨٨٤ ـ عن أَبِي مجلز قَالَ : « قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَنْسَبُ النَّاسِ ، قَالَ : إِنَّكَ لَا تَنْسِبُ النَّاسَ ، قَالَ : بَلَى ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَعَادَاً وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقُرُونَاً بَيْنَ ذٰلِكَ كَثِيرَاً ﴾(٦) قَالَ : أَنَا

(١) سورة النور، الآية ٣٠.
(٢) سورة النور، الآية ٥٨.
(٣) سرة النور، الآية ٣٣.
(٤) سورة النور، الآية ٣٣.
(٥) سورة النور، الآية ٣٣.
(٦) سورة الفرقان، الآية ٣٨.

أَنسِبُ ذٰلِكَ الْكَثِيرَ ، قَالَ : أَرَأَيْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ ﴾(١) فَسَكَتَ » (ابن الضريس فِي فَضَائِلِ الْقُرْآنِ) .

٥٨٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الْأَرْضِ ﴾(٢) قَالَ : « يُوسُفُ وَوَلَدُهُ » (ش فِي تَفْسِيرِهِ وابنُ الْمُنْذِرِ وابنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٨٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾(٣) قَالَ : مَعَادُنَا إِلَى الْجَنَّةِ » (ك فِي تاريخه والدَّيلمي) .

٥٨٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ فَلَيُعْلِمَنَّ اللَّهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيُعْلِمَنَّ الْكَاذِبِينَ ﴾(٤) قَالَ : يُعْلِمُهُمُ النَّاسَ » (ابنُ أَبِي حاتمٍ) .

٥٨٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمْ يُعَمَّ عَلَى نَبِيِّكُمْ ﷺ شَيْءٌ إِلَّا خَمْسٌ مِنْ سَرَائِرِ الْغَيْبِ ، هٰذِهِ الآيَةُ فِي آخِرِ لُقْمَانَ : ﴿ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ ﴾(٥) إِلَى آخِرِ السُّورَةِ » (ابن مردويه) .

٥٨٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : خَيَّرَ نِسَاءَهُ الدُّنْيَا وَالآخِرَةَ وَلَمْ يُخَيِّرْهُنَّ الطَّلَاقَ » (عم) .

٥٨٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ آذَوْا مُوسَى ﴾(٦) قَالَ : « صَعِدَ مُوسَى وَهَارُونُ الْجَبَلَ فَمَاتَ هَارُونُ فَقَالَتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ

---

(١) سورة التوبة، الآية: ٧٠.
(٢) سورة القصص، الآية: ٥.
(٣) سورة الأحزاب، الآية: ٣٣.
(٤) سورة لقمان، الآية: ٣٤.
(٥) سورة الأحزاب، الآية: ٦٩.
(٦) سورة سبأ، الآية: ٣٩.

لِمُوسَىٰ أَنْت قَتَلْتَهُ ، كَانَ أَشَدَّ حُبًّا لَنَا مِنْكَ وَأَلْيَنَ ، فَآذَوْهُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَأَمَرَ آللَّهُ مَلَائِكَتَهُ فَحَمَلَتْهُ ، فَمَرُّوا بِهِ عَلَىٰ مَجَالِسِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ، وَتَكَلَّمَتِ المَلَائِكَةُ بِمَوْتِهِ ، حَتَّىٰ عَلِمُوا بِمَوْتِهِ ، فَبَرَّأَهُ آللَّهُ مِنْ ذٰلِكَ ، فَانْطَلَقُوا بِهِ فَدَفَنُوهُ ، وَلَمْ يَعْرِفْ قَبْرَهُ إِلَّا الرَّخَمُ ، وَإِنَّ آللَّهَ جَعَلَهُ أَصَمَّ أَبْكَمَ » (ابنُ منيع وابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ وابن مردويه ك) .

٥٨٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : إِنَّ لِكُلِّ يَوْمٍ نَحْساً ، فَادْفَعُوا نَحْسَ ذٰلِكَ الْيَوْمِ بِالصَّدَقَةِ ، ثُمَّ قَالَ : اقْرَأُوا مَوْضِعَ الْخَلَفِ فَإِنِّي سَمِعْتُ آللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَمَا أَنْفَقْتُم مِنْ شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُ ﴾[1] وَإِذَا لَمْ تُنْفِقُوا كَيْفَ يُخْلِفُ ؟» (ابنُ مردويه) .

٥٨٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الذَّبِيحُ : إِسْحَاقُ » (عب ، ص) .

٥٨٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « هَبَطَ الْكَبْشُ الَّذِي فَدَىٰ إِسْمَاعِيلَ مِنْ هٰذِهِ الْجَنَبَةِ عَنْ يَسَارِ الْجَمْرَةِ الْوُسْطَىٰ » (خ فِي تَارِيخِهِ) .

٥٨٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحِينُ : سِتَّةُ أَشْهُرٍ » (ق) .

٥٨٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ جَالِسٌ عَلَىٰ شَاطِىءِ الْبَحْرِ وَهُوَ يَعْبَثُ بِخَاتَمِهِ إِذْ سَقَطَ مِنْهُ فِي الْبَحْرِ ، وَكَانَ مُلْكُهُ فِي خَاتَمِهِ ، فَانْطَلَقَ وَخَلَفَهُ شَيْطَانٌ فِي أَهْلِهِ ، فَأَتَىٰ عَجُوزاً فَأَوَىٰ إِلَيْهَا ، فَقَالَتْ لَهُ الْعَجُوزُ : إِنْ شِئْتَ تَنْطَلِقُ فَتَطْلُبَ ، وَأَكْفِيكَ عَمَلَ الْبَيْتِ ؟ وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَكْفِيَنِي عَمَلَ الْبَيْتِ ، وَأَنْطَلِقُ فَأَلْتَمِسُ ؟ فَانْطَلَقَ يَلْتَمِسُ ، فَأَتَىٰ قَوْماً يَصِيدُونَ السَّمَكَ فَجَلَسَ إِلَيْهِمْ ، فَنَبَذُوا إِلَيْهِ سَمَكَاتٍ ، فَانْطَلَقَ بِهِنَّ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْعَجُوزَ ، فَأَخَذَتْ تُصْلِحُهُنَّ ، فَشَقَّتْ بَطْنَ سَمَكَةٍ ، فَإِذَا فِيهَا الْخَاتَمُ ، فَأَخَذَتْهُ وَقَالَتْ لِسُلَيْمَانَ : مَا هٰذَا ؟ فَأَخَذَهُ سُلَيْمَانُ فَلَبِسَهُ ،

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٣٠.

فَأَقْبَلَتْ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينُ وَالْجِنُّ وَالإِنْسُ وَالطَّيْرُ وَالْوُحُوشُ وَهَرَبَ الشَّيْطَانُ الَّذِي خَلَفَ فِي أَهْلِهِ ، فَأَتَىٰ جَزِيرَةً فِي الْبَحْرِ فَبَعَثَ إِلَيْهِ الشَّيَاطِينَ ، فَقَالُوا : لَا نَقْدِرُ عَلَيْهِ ، إِنَّهُ يَرِدُ عَيْناً فِي جَزِيرَةٍ فِي الْبَحْرِ فِي سَبْعَةِ أَيَّامٍ يَوْماً ، وَلاَ نَقْدِرُ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَسْكَرَ فَصُبَّ لَهُ فِي تِلْكَ الْعَيْنِ خَمْراً ، فَأَقْبَلَ فَشَرِبَ ، فَأَرَوْهُ الْخَاتَمَ ، فَقَالَ : سَمْعاً وَطَاعَةً ، وَأَوْثَقَهُ سُلَيْمَانُ ، ثُمَّ بَعَثَ بِهِ إِلَى جَبَلٍ ، فَذَكَرُوا أَنَّهُ جَبَلُ الدُّخَانِ ، فَيُقَالُ : الدُّخَانُ الَّذِي تَرَوْنَ مِنْ نَفَسِهِ ، وَالمَاءُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنَ الْجَبَلِ بَوْلُهُ » (عبد بن حميد وابن المنذر) .

٥٨٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ ﴾[١] قُلْتُ : يَا رَبِّ ! أَيموتُ الْخَلَائِقُ كُلُّهُمْ وَيَبْقَى الأَنْبِيَاءُ فَنَزَلَتْ : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ المَوْتِ ، ثُمَّ إِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ﴾[٢]» (ابن مردويه ، ق) .

٥٨٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : ﴿ الَّذِي جَاءَ بِالْحَقِّ ﴾ مُحَمَّدٌ ﴿ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾[٣] أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابنُ جرير والباوردي فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ كر وَقَالَ : هٰكَذَا الروايَةُ بِالْحَقِّ فَلَعَلَّهَا قِرَاءَةٌ لِعَلِيٍّ) .

٥٨٩٨ ـ عن سليم بن عامرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : الْعَجَبُ مِنْ رُؤْيَا الرَّجُلِ أَنَّهُ يَبِيتُ فَيَرَىٰ الشَّيْءَ لَمْ يَخْطُرْ لَهُ عَلَى بَالٍ ، فَتَكُونُ رُؤْيَاهُ كَأَخْذٍ بِالْيَدِ ، وَيَرَىٰ الرَّجُلُ الرُّؤْيَا فَلَا تَكُونُ رُؤْيَاهُ شَيْئاً ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَفَلَا أُخْبِرُكَ بِذَاكَ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ؟ إِنَّ آللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ : ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا ، وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا ﴾[٤] فَاللَّهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ

---

(١) سورة آل عمران، الآية: ١٨٥.
(٢) سورة الزمر، الآية: ٣٣.
(٣) سورة الزمر، الآية: ٤٢.
(٤) سورة النساء، الآية: ١١٠.

كُلَّهَا ، فَمَا رَأَتْ وَهِيَ عِنْدَهُ فِي السَّمَاءِ فَهِيَ الرُّؤْيَا الصَّادِقَةُ ، وَمَا رَأَتْ إِذَا أُرْسِلَتْ إِلَى أَجْسَادِهَا تَلَقَّتْهَا الشَّيَاطِينُ فِي الْهَوَاءِ فَكَذَبَتْهَا وَأَخْبَرَتْهَا بِالأَبَاطِيلِ فَكَذَّبَتْ فِيهَا ، فَعَجِبَ عُمَرُ مِنْ قَوْلِهِ » (ابن أبي حاتمٍ وابنُ مردويه ق) .

٥٨٩٩ ـ عَنِ ابنِ سِيرِينَ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيُّ آيَةٍ أَوْسَعَ ؟ فَجَعَلُوا يَذْكُرُونَ آيَاتِ الْقُرْآنِ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ﴾[١] الآيَة وَنَحْوهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا فِي الْقُرْآنِ آيَةٌ أَوْسَعُ مِنْ : ﴿ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا ﴾[٢] الآيَةَ » (ابن جرير) .

٥٩٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ لَمْ نَقْصُصْ عَلَيْكَ ﴾[٣] قَالَ : « بَعَثَ آللَّهُ عَبْداً حَبَشِيًّا نَبِيًّا ، فَهُوَ مِمَّنْ لَمْ يُقْصَصْ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ» (طس وابنُ مردويه) .

٥٩٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذَيْنِ أَضَلَّانَا ﴾[٤] قَالَ : « إِبْلِيسُ وابْنُ آدمَ الَّذِي قَتَلَ أَخَاهُ » (عب والْفريابي ص ، وعبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ الْمُنْذِر وابنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه ك) .

٥٩٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ آيَةً ثُمَّ فَسَّرَهَا ، وَمَا أُحِبُّ أَنَّ لِي بِهَا الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا : ﴿ وَمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾[٥] ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَخَذَهُ آللَّهُ بِذَنْبِهِ فِي الدُّنْيَا فَآللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُعِيدَهُ عَلَيْهِ فِي الآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا آللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا ، فَآللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَعْفُوَ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا وَيَأْخُذَ مِنْهُ فِي الآخِرَةِ » (ابنُ راهويه وابن مردويه) .

٥٩٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَفْضَلِ آيَةٍ فِي كِتَابِ آللَّهِ

---

(١) سورة الزمر، الآية: ٥٣.
(٢) سورة غافر، الآية: ٧٨.
(٣) سورة فصلت، الآية: ٢٩.
(٤) سورة الشورى، الآية: ٣٠.
(٥) سورة الشورى، الآية: ٣٠.

تعالى ؟ حدَّثني بها رَسولُ آللَّهِ ﷺ : ﴿ وَمَا أَصَابَكُم مِنْ مُصِيبَةٍ فَبِمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ وَيَعْفُو عَنْ كَثِيرٍ ﴾[1] قَالَ لي رَسولُ آللَّهِ ﷺ : سَأُفَسِّرُهَا لَكَ يَا عَليُّ : ﴿ مَا أَصَابَكُمْ ﴾ فِي الدُّنْيَا مِنْ بَلَاءٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ عُقُوبَةٍ فَاللَّهُ أَكْرَمُ مِنْ أَنْ يُثَنِّي عَلَيْكُمُ الْعُقُوبَةَ فِي الآخِرَةِ ، وَمَا عَفَا آللَّهُ عَنْهُ فِي الدُّنْيَا فَاللَّهُ أَحْلَمُ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَجَلُّ مِنْ أَنْ يَعُودَ بَعْدَ عَفْوِهِ ـ» (حم وابنُ منيعٍ وعبد بن حميدٍ والحكيم ع ، وابنُ المُنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه ك) .

٥٩٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ سُبْحَانَ مَنْ سَخَّرَ لَنَا هٰذَا ﴾[2] » (ابنُ الأنباري فِي المصاحِفِ) .

٥٩٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ ﴾[3] قالَ : « خَلِيلَانِ مُؤْمِنَانِ ، وَخَلِيلَانِ كَافِرَانِ ، تُوُفِّيَ أَحَدُ الْمُؤْمِنِينَ ، فَبُشِّرَ بِالْجَنَّةِ ، فَذَكَرَ خَلِيلَهُ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ خَلِيلِي فُلَانَاً كَانَ يَأْمُرُنِي بِطَاعَتِكَ وَطَاعَةِ رَسُولِكَ ، وَيَأْمُرُنِي بِالْخَيْرِ ، وَيَنْهَانِي عَنِ السُّوءِ ، وَيُنَبِّئُنِي أَنِّي مُلَاقِيكَ ، اللَّهُمَّ فَلَا تُضِلَّهُ بَعْدِي حَتَّىٰ تُرِيَهُ مِثْلَ مَا أَرَيْتَنِي ، وَتَرْضَىٰ عَنْهُ كَمَا رَضِيتَ عَنِّي ، فَيُقَالُ لَهُ : اذْهَبْ ، فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَهُ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً ، ثُمَّ يَمُوتُ الآخَرُ ، فَيُجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا ، فَيُقَالُ : لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا عَلَىٰ صَاحِبِهِ ، فَيَقُولُ كُلٌّ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ : نِعْمَ الأَخُ وَنِعْمَ الصَّاحِبُ ، وَنِعْمَ الْخَلِيلُ ، وَإِذَا مَاتَ أَحَدُ الْكَافِرِينَ بُشِّرَ بِالنَّارِ ، فَيَذْكُرُ خَلِيلَهُ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ ! إِنَّ خَلِيلِي فُلَاناً كَانَ يَأْمُرُنِي بِمَعْصِيَتِكَ وَمَعْصِيَةِ رَسُولِكَ ، وَيَأْمُرُنِي بِالشَّرِّ ، وَيَنْهَانِي عَنِ الْخَيْرِ ، وَيُنَبِّئُنِي أَنِّي غَيْرُ مُلَاقِيكَ ، اللَّهُمَّ ! فَلَا تَهْدِهِ بَعْدِي ، حَتَّىٰ تُرِيَهُ مِثْلَ مَا أَرَيْتَنِي ، وَتَسْخَطَ عَلَيْهِ كَمَا سَخِطْتَ عَلَيَّ فَيَمُوتُ الآخَرُ فَيُجْمَعُ بَيْنَ أَرْوَاحِهِمَا ، فَيُقَالُ : لِيُثْنِ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمَا

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ١٣ .
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٦٧.
(٣) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.

عَلَى صَاحِبِهِ ، فَيَقُولُ كُلٌّ مِنْهُمَا لِصَاحِبِهِ : بِئْسَ الأَخُ ، وَبِئْسَ الصَّاحِبُ ، وَبِئْسَ الْخَلِيلُ » (عب ، وابنُ زنجويه فِي تَرغِيبِهِ ، وعبدُ بْنُ حميد وابن جرير وبن أبي حاتمٍ وابن مردويه هب) .

٥٩٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيَّ نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلاً إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾(١) » (ابْنُ مردويه) .

٥٩٠٧ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مَسْعُودٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ : « قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هٰذِهِ الآيَةَ : ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ ﴾(٢) قَالَ : قَدْ ذَهَبَ بِنَبِيِّهِ ﷺ ، وَبَقِيَتْ نَقْمَتُهُ فِي عَدُوِّهِ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٠٨ ـ عن عباد بنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ : « سَأَلَ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ هَلْ تَبْكِي السَّمَاءُ وَالأَرْضُ عَلَى أَحَدٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ إِلَّا وَلَهُ مُصَلًّى فِي الأَرْضِ وَمَصْعَدُ عَمَلِهِ فِي السَّمَاءِ ، وَإِنَّ آلَ فِرْعَوْنَ لَمْ يَكُنْ لَهُمْ عَمَلٌ صَالِحٌ فِي الأَرْضِ وَلَا مَصْعَدُ عَمَلٍ فِي السَّمَاءِ » (ابنُ أبي حاتمٍ) .

٥٩٠٩ ـ عَنِ النَّزَّالِ بنِ سَبْرَةَ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّ هٰهُنَا قَوْماً يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مَا يَكُونُ حَتَّى يَكُونَ ، فَقَالَ : ثَكِلَتْهُمْ أُمَّهَاتُهُمْ ، مِنْ أَيْنَ قَالُوا هٰذَا ؟ قِيلَ : يَتَأَوَّلُونَ الْقُرْآنَ فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ ﴾(٣) فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ لَمْ يَعْلَمْ هَلَكَ ، ثُمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ ، فَحَمِدَ اللَّهَ ، وَأَثْنَى عَلَيْهِ ، وَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَعَلَّمُوا الْعِلْمَ ، وَاعْمَلُوا بِهِ ، وَعَلِّمُوهُ ، وَمَنْ أَشْكَلَ عَلَيْهِ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَلْيَسْأَلْنِي ، بَلَغَنِي أَنَّ قَوْماً يَقُولُونَ : إِنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ مَا يَكُونُ حَتَّى يَكُونَ لِقَوْلِهِ : ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ

---

(١) سورة الزخرف، الآية: ٤١.
(٢) سورة محمد، الآية: ٣١.
(٣) سورة محمد، الآية: ٣١.

حَتَّى نَعْلَمَ المُجاهِدِينَ ﴾[1] وَإِنَّمَا قَوْلُهُ تَعالَى : حَتَّىٰ نَعْلَمَ ، يَقُولُ : حَتَّىٰ نَرَىٰ مَنْ كُتِبَ عَلَيْهِ الْجِهَادُ وَالصَّبْرُ إِنْ جاهَدَ وَصَبَرَ عَلَى مَا نَابَهُ وَأَتَاهُ مِمَّا قَضَيْتُ عَلَيْهِ » (ابنُ عبدِ البَرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٥٩١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ﴾[2] قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ » (عب والْفِريابي وعبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ ك ، ق ، فِي الأَسْماءِ والصِّفاتِ) .

٥٩١١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ وَأَلْزَمَهُمْ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ[3] ﴾ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ » (ابنُ جريرَ وَأَبُو الْحُسينِ بنُ بشران فِي فَوائِدِهِ) .

٥٩١٢ ـ عَنْ سَيفِ بنِ عُمَرَ عَنْ عَطِيَّةَ عَنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَعَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغانِمَ كَثِيرَةً ﴾[4] قَالَا : المَغانِمَ فُتُوحٌ مِنْ لَدُنِ خَيْبَرَ تَأْخُذُونَهَا وَتَلُونَهَا وَتَغْنَمُونَ مَا فِيهَا ، عَجَّلَ لَكُمْ مِنْ ذٰلِكَ خَيْبَر ، وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ مِنْ قُرَيْشٍ عَنْكُمْ بِالصُّلْحِ يَوْمَ الْحُدَيْبِيَّةِ ﴿ وَلِتَكُونَ آيَةً لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾[5] شَاهِدَاً عَلَى بُعْدِهَا وَدَلِيلاً عَلَى إِنْجَازِهَا ﴿ وَأُخْرَىٰ لَمْ تَقْدِرُوا عَلَيْهَا ﴾ عَلَى عِلْمِ وَقْتِهَا ، أُفِيئُهَا عَلَيْكُمْ فَارِسَ وَالرُّومَ ﴿ قَدْ أَحاطَ اللَّهُ بِهَا ﴾[6] قَضَىٰ اللَّهُ بِهَا أَنَّهَا لَكُمْ » (ك) .

٥٩١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « يَزُورُ أَهْلُ الْجَنَّةِ

---

(١) سورة الفتح، الآية: ٢٦.
(٢) سورة الفتح، الآية: ٢٠.
(٣) سورة الفتح، الآية: ٢٠.
(٤) سورة الفتح، الآية: ٢١.
(٥) سورة الفتح، الآية: ٢١.
(٦) سورة ق، الآية: ٣٥.

الرَّبَّ تبارَكَ وتَعالى فِي كُلِّ جُمُعَةٍ ، وَذَكَرَ مَا يُعْطَوْنَ ، قَالَ : ثُمَّ يَقُولُ آللَّهُ تَعَالَى : اكْشِفُوا حِجَاباً ، فَيُكْشَفُ حِجَابٌ ، ثُمَّ حِجَابٌ ، ثُمَّ يَتَجَلَّى لَهُمْ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ وَجْهِهِ فَكَأَنَّهُمْ لَمْ يَرَوْا نِعْمَةً قَبْلَ ذٰلِكَ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾» (اللالكائي) .

٥٩١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ ﴾ قَالَ : « يَتَجَلَّى لَهُمُ الرَّبُّ عَزَّ وَجَلَّ » (ق فِي الرُّؤْيَةِ وَالدَّيلمي) .

٥٩١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ ﴾[١] قَالَ : رَكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ ﴿ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ ﴾[٢] قَالَ : رَكْعَتَانِ قَبْلَ الْفَجْرِ » (ص ، ش ، ومحمَّد بن نصر وابنُ جرير وابْنُ المنذر) .

٥٩١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾[٣] أَحْزَنَنَا ذٰلِكَ ، وَقُلْنَا : أُمِرَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يَتَوَلَّىٰ عَنَّا ، فَنَزَلَتْ : ﴿وَذَكِّره فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٤] فَطَابَتْ أَنْفُسُنَا » (ابنُ راهويه وابنُ منيع والشَّاشي وابنُ جرير وابنُ المُنذر وابنُ أَبي حَاتمٍ وابنُ مردويه والدَّوْرَقِيُّ هب ، ص) .

٥٩١٧ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ ﴾[٥] قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « مَا نَزَلَتْ آيَةٌ كَانَتْ أَشَدَّ عَلَيْنَا مِنْهَا ، وَلَا أَعْظَمَ عَلَيْنَا مِنْهَا ، فَقُلْنَا : مَا هٰذَا إِلَّا مِنْ سُخْطٍ أَوْ مَقْتٍ ، حَتَّىٰ أُنْزِلَتْ : ﴿ وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[٦] قَالَ : ذَكِّرْ بِالْقُرْآنِ » (ابنُ راهويه وابنُ مردويه ع) .

---

(١) سورة قٓ، الآية: ٤٠.

(٢) سورة الطور، الآية: ٤٩.

(٣) سورة الذاريات، الآية: ٥٤.

(٤) سورة الذاريات، الآية: ٥٥.

(٥) سورة الذاريات، الآية: ٢٢.

٥٩١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ ﴾[١] قَالَ : المَطَرُ » (الدَّيلمي) .

٥٩١٩ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ ؟ قَالَ : الرَّكْعَتَانِ الَّتِي قَبْلَ الْفَجْرِ ، وَعَنْ أَدْبَارِ السُّجُودِ ؟ فَقَالَ : الرَّكْعَتَانِ الَّتِي بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَعَنْ يَوْمِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ قَالَ : يَوْمُ النَّحْرِ ، وَعَنِ الصَّلَاةِ الْوُسْطَى ؟ قَالَ : هِيَ الْعَصْرُ » (هب) .

٥٩٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾[١] قَالَ « بَحْرٌ تَحْتَ الْعَرْشِ » (عب ، ص وابنُ جرير وابنُ أَبي حاتِمٍ) .

٥٩٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ ﴾[١] قَالَ : السَّمَاءِ » (ابنُ راهويه وابنُ جرير وابنُ المُنْذر وابنُ أَبِي حاتمٍ وَأَبُو الشيخ ك ، هب) .

٥٩٢٢ ـ عَنْ سعيد بنِ المُسَيِّبِ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ : « أَيْنَ جَهَنَّمُ ؟ قَالَ : هِيَ الْبَحْرُ الْمَسْجُورُ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : مَا أَرَاهُ إِلَّا صَادِقاً ، وَقَرَأَ : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ » (ابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ وأَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ) .

٥٩٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا رَأَيْتُ يَهُودِيًّا أَصْدَقَ مِنْ فُلَانٍ زَعَمَ أَنَّ نَارَ آللَّهِ الْكُبْرَىٰ هِيَ الْبَحْرُ ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَعَ آللَّهُ فِيهِ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ ثُمَّ بَعَثَ عَلَيْهِ الدَّبُورَ فَسَعَّرَتْهُ » (أَبُو الشَّيْخِ فِي الْعَظَمَةِ ق فِي الْبَعْثِ ك) .

٥٩٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴾[٢] قَالَ :

---

(١) سورة الطور، الآية: ٦.

(٢) سورة الطور، الآية: ٥.

جَنَّةُ المَبيتِ » (ابنُ المُنْذِرِ وابنُ أَبي حَاتِمٍ) .

٥٩٢٥ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ أَنَّ ابنَ الْكَوَّاءِ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ المَجَرَّةِ فَقَالَ : « هِيَ مِنْ شَرْجِ السَّمَاءِ ، وَمِنْهَا فُتِحَتْ أَبْوابُ السَّمَاءِ بماءٍ مُنْهَمِرٍ ثُمَّ قَرأَ : ﴿ فَفَتَحْنا أَبْوَابَ السَّماءِ بماءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾(١) » (خ فِي الأَدب وابنُ أَبي حَاتِمٍ) .

٥٩٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « المَرْجَانُ : صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ » (عبد بن حميد وابنُ جرير) .

٥٩٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ جَزَاءُ الإِحْسَانِ إِلَّا الإِحْسَانُ ﴾(٢) قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَالَ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : هَلْ جَزاءُ مَنْ أَنْعَمْتُ عَلَيْهِ بِالتَّوْحِيدِ إِلَّا الْجَنَّةُ » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٥٩٢٨ ـ عَنْ عُمَيرِ بنِ سعيدٍ قَالَ : « كُنَّا مَعَ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى شَاطِىءِ الْفُرَاتِ ، إِذْ مَرَّتْ سُفُنٌ تَجْرِي فَقَالَ عَلِيٌّ : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنْشَآتُ فِي الْبَحْرِ كَالأَعْلَامِ ﴾(٣) » (عبد بن حميد وابنُ المنذر والمحاملي في أَمَالِيهِ خط) .

٥٩٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ ﴾(٤) قَالَ : شُكْرُكُمْ ﴿ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾(٥) تَقُولُونَ مُطِرْنَا بِنَـوءِ كَذَا وَكَـذَا ، وَبِنَجْمِ كَذَا وَكَذَا » (حم وابنُ منيع وعبد بن حميد ت وقال حسنٌ غريبٌ وقد رُوي موقوفاً وابنُ جرير وابنُ المنذر وابنُ أَبي حاتمٍ وابنُ مردويه والخرائطي فِي مساوىءِ الأَخلاقِ ص ، هق) .

٥٩٣٠ ـ عَنْ أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : « قَرَأَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْوَاقِعَة

---

(١) سورة النجم، الآية: ١٥ .
(٢) سورة القمر، الآية: ١١ .
(٣) سورة الرحمٰن، الآية: ٦٠.
(٤) سورة الرحمٰن، الآية: ٢٤ .
(٥) سورة الواقعة، الآية: ٨٢.

فِي الْفَجْرِ فَقَرَأَ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾[1] فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ أَنَّهُ سَيَقُولُ قَائِلٌ : لِمَ قَرَأَ كَذَا ؟ إِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقْرَؤُهَا كَذٰلِكَ ، كَانُوا إِذَا مُطِرُوا قَالُوا : مُطِرْنَا بِنَوْءِ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ ﴾[2] إِذَا مُطِرْتُمْ ﴿ تُكَذِّبُونَ ﴾» (ابن مردويه) .

٥٩٣١ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَتَجْعَلُونَ شُكْرَكُمْ أَنَّكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾[3] » (عبد بنُ حميد وابنُ جرير) .

٥٩٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْهَبَاءُ الْمُنْبَثُّ : رَهَجُ الدَّوابِّ وَالْهَبَاءُ الْمَنْثُورُ : غُبَارُ الشَّمْسِ الَّذِي تَرَاهُ فِي شُعَاعِ الْكُوَّةِ » (عبدُ بن حميد وابن جرير وابنُ المُنذر) .

٥٩٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴾[4] قَالَ : هُوَ الْمَوْزُ » (عب والفريابي وهناد وعبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ مردويه) .

٥٩٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَطَلْعٍ مَنْضُودٍ ﴾» (عبد بن حميد وابنُ جرير وابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٩٣٥ ـ عَنْ قَيْسِ بنِ عبادٍ قَالَ : « قَرَأْتُ عَلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴿ وَطَلْحٍ مَنْضُودٍ ﴾ فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا بَالُ الطَّلْحِ ؟ أَمَا تَقْرَأُ : وَطَلْعٍ قَالَ : وَطَلْعٍ نَضِيدٍ ، فَقِيلَ لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! أَنَحُكُّهَا مِنَ الْمُصْحَفِ ؟ فَقَالَ : لَا يُهَاجُ الْقُرْآنُ الْيَوْمَ » (ابنُ جرير وابنُ الأَنباري فِي الْمَصَاحِفِ) .

٥٩٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ آيَةً لَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِي ، آيَةُ النَّجْوَىٰ ، كَانَ لِي دِينارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ حَتَّىٰ نَفِدَتْ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا

(١) سورة الواقعة، الآية: ٨٢
(٢) سورة الواقعة، الآية: ٨٢
(٣) سورة الواقعة، الآية: ٨٢
(٤) سورة الواقعة، الآية: ٢٩

نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾(١) ثُمَّ نُسِخَتْ فَلَمْ يَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾(٢) إِلَى آخِرِ الآيَةِ » (ص ، ش ، وابنُ راهويه وعبد بن حميد وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه ك) .

٥٩٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةً ﴾(٣) قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : مَا تَرَى ، دِينَاراً ؟ قُلْتُ : لاَ يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : فَنِصْفَ دِينَارٍ ؟ قُلْتُ : لاَ يُطِيقُونَهُ ، قَالَ : فَكَمْ ؟ قُلْتُ : شَعِيرَةً ، قَالَ : إِنَّكَ لَزَهِيدٌ ، فَنَزَلَتْ : ﴿ ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ ﴾(٤) الآيَةَ ، فَبِي خَفَّفَ آللَّهُ عَنْ هٰذِهِ الأُمَّةِ » (ش وعبد بن حميد ت ، وقَالَ حسنٌ غريب ع ، وابنُ جرير وابن المنذر والدَّوْرَقِي حب ، وابنُ مردويه ص) .

٥٩٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَاهِبٌ يَتَعَبَّدُ فِي صَوْمَعَةٍ ، وَإِنَّ امْرَأَةً كَانَ لَهَا إِخْوَةٌ فَعَرَضَ لَهَا شَيْءٌ ، فَأَتَوْهُ بِهَا فَزَيَّنَتْ لَهُ نَفْسَهَا فَوَقَعَ عَلَيْهَا فَحَمَلَتْ ، فَجَاءَهُ الشَّيْطَانُ فَقَالَ لَهُ : اقْتُلْهَا فَإِنَّهُمْ إِنْ ظَهَرُوا عَلَيْكَ افْتُضِحْتَ ، فَقَتَلَهَا وَدَفَنَهَا ، فَجَاؤُوهُ فَأَخَذُوهُ فَذَهَبُوا بِهِ ، فَبَيْنَمَا هُمْ يَمْشُونَ إِذْ جَاءَهُ الشَّيْطَانُ ، فَقَالَ : أَنَا زَيَّنْتُ لَكَ ، فَاسْجُدْ لِي سَجْدَةً أُنْجِيكَ ، فَسَجَدَ لَهُ ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ كَمَثَلِ الشَّيْطَانِ إِذْ قَالَ لِلإِنْسَانِ اكْفُرْ ﴾(٥) الآيَةَ » (عب ، حم في الزُّهدِ وابنُ راهويه وعبدُ بن حميد خ فِي تاريخِهِ وابنُ المنذر وابنُ مردويه ك ، هب) .

٥٩٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَدَّى زَكَاةَ مَالِهِ فَقَدْ وُقِيَ شُحَّ نَفْسِهِ » (ابنُ المنذر) .

(١و٣) سورة المجادلة، الآية: ١٢.

(٢و٤) سورة المجادلة، الآية: ١٣.

(٥) سورة الحشر، الآية: ١٦.

٥٩٤٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[1] قَالَ: هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ» (ابنُ أبي حاتمٍ).

٥٩٤١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً ﴾[2] قَالَ: «عَلِّمُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمُ الْخَيْرَ وَأَدِّبُوهُمْ» (عب والفريابي ص وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر ك، ق في المدخل).

٥٩٤٢ - عن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «مَا اسْتَقْصَى كَرِيمٌ قَطُّ، إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿ عَرَّفَ بَعْضَهُ وَأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ﴾[3]» (ابن مردويه).

٥٩٤٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمْ يَنْزِلْ قَطْرَةٌ مِنْ مَاءٍ إِلَّا بِكَيْلٍ عَلَى يَدَيْ مَلَكٍ، إِلَّا يَوْمَ نُوحٍ، فَإِنَّهُ أُذِنَ لِلْمَاءِ دُونَ الْخُزَّانِ، فَطَغَى الْمَاءُ عَلَى الْخُزَّانِ، فَخَرَجَ، فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ ﴾[4] وَلَمْ يَنْزِلْ شَيْءٌ مِنَ الرِّيحِ إِلَّا بِكَيْلٍ عَلَى يَدَيْ مَلَكٍ إِلَّا يَوْمَ عَادٍ، فَإِنَّهُ أُذِنَ لَهَا دُونَ الْخُزَّانِ فَخَرَجَتْ فَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴾[5] عَتَتْ عَلَى الْخُزَّانِ» (وابنُ جرير).

٥٩٤٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: «لَمَّا نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ: ﴿ يَا أَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾[6] قَامَ اللَّيْلَ كُلَّهُ، حَتَّى تَوَرَّمَتْ قَدَمَاهُ، فَجَعَلَ يَرْفَعُ رِجْلاً وَيَضَعُ رِجْلاً، فَهَبَطَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ: ﴿ طه ﴾[7] طَإِ الْأَرْضَ بِقَدَمَيْكَ يَا مُحَمَّدُ ﴿ مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى ﴾[8] وَأَنْزَلَ: ﴿ فَاقْرَأُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ

(١) سورة التحريم، الآية: ٦٦.
(٢) سورة التحريم، الآية: ٦٦.
(٣) سورة التحريم، الآية: ٣.
(٤) سورة الحاقة، الآية: ١١.
(٥) سورة الحاقة، الآية: ٦.
(٦) سورة المزمل، الآية: ١.
(٧) سورة طه، الآية: ١.
(٨) سورة طه، الآية: ٢.

الْقُرْآنِ ﴾[1] يَقُولُ : وَلَوْ قَدْرَ حَلْبِ شَاةٍ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلاَّ أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾[2] قَالَ : هُمْ أَطْفَالُ الْمُسْلِمِينَ » (عب والفريابي ص ، ش ، وعبدُ بن حميد وابن جرير وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتِمٍ ك) .

٥٩٤٦ ـ عَنْ سَالِمِ بنِ أبي الْجعد : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَأَلَ هِلاَلاً : مَا تَجِدُونَ الْحُقْبَ فِيكُمْ ؟ قَالُوا : نَجِدُهُ فِي كِتَابِ آللَّهِ ثَمَانِينَ سَنَةً ، السَّنَةُ اثْنَا عَشَرَ شَهْراً ، الشَّهْرُ ثَلاَثُونَ يَوْماً ، الْيَوْمُ أَلْفُ سَنَة » (هناد) .

٥٩٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرْقاً ﴾[3] قَالَ : « هِيَ الْمَلاَئِكَةُ ، تَنْزِعُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ ، ﴿ وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطاً ﴾[4] هِيَ الْمَلاَئِكَةُ تَنْشِطُ أَرْوَاحَ الْكُفَّارِ مَا بَيْنَ الأَظْفَارِ وَالْجِلْدِ حَتَّىٰ تُخْرِجَهَا ، ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحاً ﴾[5] هِيَ الْمَلاَئِكَةُ تَسْبَحُ بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ ، قَالَ : ﴿ فَالسَّابِقَاتِ سَبْقاً ﴾[6] هِيَ الْمَلاَئِكَةُ تَسْبِقُ بَعْضُهَا بَعْضاً بِأَرْوَاحِ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى آللَّهِ تَعَالَى ، ﴿ فَالْمُدَبِّرَاتِ أَمْراً ﴾[7] هِيَ الْمَلاَئِكَةُ تُدَبِّرُ أَمْرَ الْعِبَادِ مِنَ السَّنَةِ إِلَى السَّنَةِ » (ص وابنُ المنذر) .

٥٩٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُسْأَلُ عَنِ السَّاعَةِ فَنَزَلَتْ ﴿ فِيمَ أَنْتَ مِنْ ذِكْرَاهَا ﴾[8] » (ابن مردويه) .

---

(١) سورة المزمل، الآية: ٢٠.
(٢) سورة المدثر، الآية: ٣٩.
(٣) سورة النازعات، الآية: ١ .
(٤) سورة النازعات، الآية: ٢ .
(٥) سورة النازعات، الآية: ٣.
(٦) سورة النازعات، الآية: ٤ .
(٧) سورة النازعات، الآية: ٥ .
(٨) سورة النازعات، الآية: ٤٣ .

٥٩٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾(١) قَالَ : « خَمْسُ أَنْجُمٍ : زُحَلٌ ، وَعُطَارِدٌ ، وَالْمُشْتَرِي ، وَبُهْرَامُ ، وَالزُّهْرَةُ لَيْسَ فِي الْكَوَاكِبِ شَيْءٌ يَقْطَعُ الْمَجَرَّةَ غَيْرُهَا » (ابنُ أَبي حاتمٍ ك) .

٥٩٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلَا أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ ﴾(١) قَالَ : « هِيَ الْكَوَاكِبُ تَكْنُسُ بِاللَّيْلِ وَتَخْنُسُ بِالنَّهَارِ فَلَا تُرَى » (ص والفريام وعبد بن حميد وابنُ جرير وابن أَبي حاتمٍ ك) .

٥٩٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾(٢) قَالَ : « عَيْنٌ فِي الْجَنَّةِ يَتَوَضَّؤُونَ مِنْهَا وَيَغْتَسِلُونَ فَتَجْرِي عَلَيْهِمْ نَضْرَةُ النَّعِيمِ » (ابنُ المنذِرِ) .

٥٩٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ ﴾(٣) تَنْشَقُّ السَّمَاءُ مِنَ الْمَجَرَّةِ » (ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٩٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ نَبِيُّ أَصْحَابِ الْأُخْدُودِ حَبَشِيًّا » (ابنُ أَبي حاتمٍ) .

٥٩٥٤ ـ عَنْ سَلَمَةَ بنِ كُهَيلٍ قَالَ : « ذَكَرُوا أَصْحَابَ الْأُخْدُودِ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَمَا إِنَّ فِيكُمْ مِثْلَهُمْ ؟ فَلَا تَكُونُنَّ أَعْجَزَ مِنْ قَوْمٍ » (عبد بن حميد) .

٥٩٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ الْمَجُوسُ أَهْلَ كِتَابٍ ، وَكَانُوا مُتَمَسِّكِينَ بِكِتَابِهِمْ ، وَكَانَتِ الْخَمْرُ قَدْ أُحِلَّتْ لَهُمْ ، فَتَنَاوَلَ مِنْهَا مَلِكٌ مِنْ مُلُوكِهِمْ فَغَلَبَتْهُ عَلَى عَقْلِهِ ، فَتَنَاوَلَ أُخْتَهُ أَوْ بِنْتَهُ فَوَقَعَ عَلَيْهَا ، فَلَمَّا ذَهَبَ عَنْهُ السُّكْرُ نَدِمَ ، وَقَالَ لَهَا : وَيْحَكِ ! مَا هٰذَا الَّذِي أَتَيْتُ ؟ وَمَا الْمَخْرَجُ مِنْهُ ؟ قَالَتْ : الْمَخْرَجُ مِنْهُ أَنْ

---

(١) سورة التكوير، الآية: ١٥.

(٢) سورة المطففين، الآية: ٢٤.

(٣) سورة الانشقاق، الآية: ١.

تَخْطُبَ النَّاسَ فَتَقُولُ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ آللَّهَ قَدْ أَحَلَّ نِكَاحَ الأَخَوَاتِ وَالْبَنَاتِ ، فَإِذَا ذَهَبَ فِي النَّاسِ ، وَتَنَاسَوْهُ خطبَتهم فَحَرَّمْتَهُ ، فَقَامَ خَطِيباً فَقَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ آللَّهَ أَحَلَّ لَكُمْ نِكَاحَ الأَخَوَاتِ وَالْبَنَاتِ ، فَقَالَ النَّاسُ : جَمَاعَتُهُمْ مَعَاذَ آللَّهِ أَنْ نُؤْمِنَ بِهٰذَا أَوْ نُقِرَّ بِهِ ، أَوْ جَاءَنَا بِهِ نَبِيُّ آللَّهِ ، أَوْ أَنْزَلَ عَلَيْنَا فِي كِتَابٍ ، فَرَجَعَ إِلَى صَاحِبَتِهِ ، فَقَالَ : وَيْحَكِ إِنَّ النَّاسَ قَدْ أَبَوْا عَلَيَّ ذٰلِكَ ، قَالَتْ : فَإِذَا أَبَوْا ذٰلِكَ فَابْسُطْ فِيهِمْ السَّوْطَ ، فَبَسَطَ فِيهِمُ السَّوْطَ ، فَأَبَىٰ النَّاسُ أَنْ يُقِرُّوا ، فَرَجَعَ إِلَيْهَا ، فَقَالَ : قَدْ بَسَطْتُ فِيهِمْ السَّوْطَ فَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا ، قَالَتْ : فَجَرِّدْ فِيهِمْ السَّيْفَ ، فَجَرَّدَ فِيهِمْ السَّيْفَ فَأَبَوْا أَنْ يُقِرُّوا ، قَالَتْ : خُدَّ لَهُمُ الأُخْدُودَ ، ثُمَّ أَوْقِدْ فِيهَا النِّيرَانَ ، فَمَنْ تَابَعَكَ فَخَلِّ عَنْهُ ، فَخَدَّ لَهُمْ أُخْدُوداً ، وَأَوْقَدَ فِيهَا النِّيرَانَ ، وَعَرَضَ أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ عَلَى ذٰلِكَ ، فَمَنْ أَبَىٰ قَذَفَهُ فِي النَّارِ ، وَمَنْ لَمْ يَأْبَ خَلَّى عَنْهُ ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ : ﴿ **قُتِلَ أَصْحَابُ الأُخْدُودِ** ﴾[٤] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ **وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ** ﴾[٥] » (عبد بن حميد) .

٥٩٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : هَلْ تَدْرُونَ مَا تَفْسِيرُ هٰذِهِ الآيَةِ : ﴿ **كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا ، وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا ، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ بِجَهَنَّمَ** ﴾[٦] قَالَ : إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ تُقَادُ جَهَنَّمُ بِسَبْعِينَ أَلْفَ زِمَامٍ بِيَدِ سَبْعِينَ أَلْفَ مَلَكٍ فَتَشْرُدُ شَرْدَةً ، لَوْلَا أَنَّ آللَّهَ حَبَسَهَا لَأَحْرَقَتِ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ نَاساً يَقُولُونَ : النَّجْدَيْنِ : الثَّدْيَيْنِ ، قَالَ : الْخَيْرُ وَالشَّرُّ » (الفريابي وعبد ابن حميد) .

٥٩٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِنَا ، فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ عُلِمَ مَكَانُهُ مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، ثُمَّ تَلَا

---

(٤) سورة البروج، الآية: ٤ .

(٥) سورة البروج، الآية: ١٠ .

(٦) سورة الفجر، الآية: ٢١ .

هٰذِهِ السُّورَةَ : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ، وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ، وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَىٰ ، إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴾[1] إلى ﴿ الْيُسْرَىٰ ﴾ قَالَ : طَرِيقُ الْجَنَّةِ ، ﴿ فَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ . وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ ، فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾[2] قَالَ : طَرِيقُ النَّارِ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ﴾[3] قَالَ : « هِيَ الإِبِلُ فِي الحَجِّ ، قِيلَ لَهُ : إِنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ : هِيَ الْخَيْلُ ، قَالَ : مَا كَانَ لَنَا خَيْلٌ يَوْمَ بَدْرٍ » (عبد بنُ حميد وابنُ جرير وابنُ الْمُنذِرِ وابْنُ أَبي حَاتِمٍ وابنُ مردويه) .

٥٩٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الضَّبْحُ مِنَ الْخَيْلِ : الْحَمْحَمَةُ ، وَمِنَ الإِبِلِ : النَّفَسُ » (ت وابنُ جرير) .

٥٩٦١ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحِجْرِ جَالِسٌ إِذْ أَتَانِي رَجُلٌ فَسَأَلَنِي عَنِ الْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ؟ فَقُلْتُ : الْخَيْلُ حِينَ تُغِيرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ تَأْوِي إِلَى اللَّيْلِ ، فَيَصْنَعُونَ طَعَامَهُمْ ، وَيُورُونَ نَارَهُمْ ، فَانْفَتَلَ عَنِّي فَذَهَبَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ جَالِسٌ تَحْتَ سِقَايَةِ زَمْزَمَ ، فَسَأَلَهُ عَنِ الْعَادِيَاتِ ضَبْحاً ؟ فَقَالَ : سَأَلْتَ أَحَداً قَبْلِي ؟ قَالَ : نَعَمْ ، سَأَلْتُ عَنْهَا ابْنَ عَبَّاسٍ ، فَقَالَ : هِيَ الْخَيْلُ حِينَ تُغِيرُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ، قَالَ : اذْهَبْ فَادْعُهُ إِلَيَّ ، فَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى رَأْسِهِ ، قَالَ : وَاللَّهِ إِنْ كَانَتْ لَأَوَّلُ غَزْوَةٍ فِي الإِسْلَامِ لَبَدْرٌ ، وَمَا كَانَ مَعَنَا إِلَّا فَرَسَانِ : فَرَسٌ لِلزُّبَيْرِ ، وَفَرَسٌ لِلْمِقْدَادِ بْنِ الأَسْوَدِ ، فَكَيْفَ تَكُونُ الْعَادِيَاتُ ضَبْحاً ، إِنَّمَا الْعَادِيَاتُ ضَبْحاً مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مُزْدَلِفَةَ ، وَمِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنىٰ ، وَأَوْرَوا النِّيرَانَ ، ثُمَّ كَانَ مِنَ الْغَدِ الْمُغِيرَاتُ صُبْحاً ، مِنَ الْمُزْدَلِفَةِ إِلَى مِنىً ، فَذٰلِكَ جَمْعٌ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

---

(١) سورة الليل، الآية: ١.

(٢) سورة الليل، الآية: ٩.

(٣) سورة العاديات، الآية: ١.

﴿ فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾[1] فَهُوَ نَقْعُ الأَرْضِ حِينَ تَطَأُهُ بِخِفَافِهَا ، وَحَوَافِرِهَا ، قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَنَزَعْتُ عَنْ قَوْلِي وَرَجَعْتُ إِلَى الَّذِي قَالَ عَلِيٌّ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَتْ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ » (ابنُ جرير) .

٥٩٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثُمَّ لَتُسْأَلُنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ ﴾[2] قَالَ : « مَنْ أَكَلَ مِنْ خُبْزِ الْبُرِّ ، وَشَرِبَ مِنْ مَاءِ الْفُرَاتِ مُبَرَّداً ، وَكَانَ لَهُ مَنْزِلٌ يَسْكُنُهُ ، فَذَاكَ مِنَ النَّعِيمِ الَّذِي يُسْأَلُ عَنْهُ » (عبد بن حميد وابنُ المُنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه) .

٥٩٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا زِلْنَا نَشُكُّ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ حَتَّى نَزَلَتْ : ﴿ أَلْهَاكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾[3] » (ق وابنُ جرير وابْنُ المُنْذِرِ وابنُ مردويه هب) .

٥٩٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : جَاءَتْهُمْ طَيْرٌ أَمْثَالَ الْحِدَإِ فِي صُورَةِ السِّبَاعِ ، وَإِنَّهَا أَحْيَاءٌ إِلَى الْيَوْمِ ، تَعِيشُ فِي الْهَوَاءِ » (الدَّيلمي) .

٥٩٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَاءُونَ ﴾[4] بِصَلَاتِهِمْ ﴿ وَيَمْنَعُونَ الْمَاعُونَ ﴾[5] قَالَ : الزَّكَاةُ الْمَفْرُوضَةُ » (الفريابي ص ، ش ، وابن جرير وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ ك ، ق) .

٥٩٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَانْحَرْ ﴾[6] قَالَ : « وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى عَلَى وَسَطِ سَاعِدِهِ الْيُسْرَى ، ثُمَّ وَضَعَهُمَا عَلَى صَدْرِهِ فِي الصَّلَاةِ». خ في تاريخه وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم قط في الأفراد وأبو

---

(١) سورة العاديات، الآية: ٤.
(٢) سورة التكاثر، الآية: ٨.
(٣) سورة التكاثر، الآية: ١.
(٤) سورة الماعون، الآية: ٦.
(٥) سورة الماعون، الآية: ٧.
(٦) سورة الكوثر، الآية: ٢.

القَاسِمِ ابن منده فِي الْخُشُوعِ وَأَبُو الشَّيخِ وابنُ مردويه ك ، ق) .

٥٩٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَعَىٰ آللَّهُ لِنَبِيِّهِ ﷺ نَفْسَهُ حِينَ أَنْزَلَ آللَّهُ عَلَيْـهِ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْـرُ آللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾[1] فَكَـانَ الْفَتْحُ فِي سَنَـةِ ثَمَانٍ مِنْ مُهَـاجَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَلَمَّا طَعَنَ فِي سَنَةِ تِسْعٍ مِنْ مُهَاجَرِهِ فَتَتَابَعَ عَلَيْهِ الْقَبَائِلُ تَسْعَىٰ ، فَلَمْ يَدْرِ مَتَىٰ الأَجَلُ ، لَيْلاً أَوْ نَهَاراً ، فَعَمِلَ عَلَىٰ قَدَرِ ذٰلِكَ فَوَسَّعَ السُّنَنَ ، وَسَدَّدَ الْفَرَائِضَ وَأَظْهَرَ الرُّخَصَ ، وَنَسَـخَ كَثِيراً مِنَ الأَحَـادِيثِ ، وَغَزَا تَبُـوكَ ، وَفَعَلَ فِعْـلَ مُوَدِّعٍ » (خط ، كر) .

٥٩٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَـالَ : « لَمَّـا نَـزَلَتْ هٰـذِهِ السُّورَةُ عَلَىٰ النَّبِيِّ ﷺ : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ آللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ أَرْسَلَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ إِنَّهُ قَدْ جَاءَ نَصْرُ آللَّهِ وَالْفَتْحُ ، وَرَأَيْتُ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ آللَّهِ أَفْوَاجاً فَسَبَّحْتُ رَبِّي بِحَمْدِهِ ، وَاسْتَغْفَرْتُ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ تَوَاباً ، إِنَّ آللَّهَ قَدْ كَتَبَ عَلَىٰ الْمُؤْمِنِينَ الْجِهَادَ فِي الْفِتْنَةِ مِنْ بَعْدِي ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! وَكَيْفَ نُقَاتِلُهُمْ وَهُمْ يَقُولُونَ قَدْ آمَنَّا ؟ قَالَ : عَلَىٰ إِحْدَاثِهِمْ فِي دِينِهِمْ ، وَهَلَكَ الْمُحْدِثُونَ فِي دِينِ آللَّهِ » (ابنُ مردويه وسندُه ضَعِيفٌ) .

٥٩٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْفَلَقُ : جُبٌّ فِي قَعْرِ جَهَنَّمَ ، عَلَيْهِ غِطَاءٌ فَإِذَا كُشِفَ عَنْهُ خَرَجَتْ مِنْهُ نَارٌ تَصِيحُ مِنْهُ جَهَنَّمُ مِنْ شِدَّةِ حَرِّ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ» (ابنُ أَبِي حَاتِمٍ) .

٥٩٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا سُمِّيَتِ الْيَهُودُ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : إِنَّا هُدْنَا إِلَيْكَ » (ابنُ جريرٍ وابنُ أَبِي حاتمٍ) .

٥٩٧٢ ـ عَنْ أَبِي الـطُّفَيْـلِ عَـامِـرِ بنِ وَاثِلَةَ قَـالَ : « شَهِـدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي

---

(١) سورة النصر، الآية: ١.

طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخْطُبُ ، فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ : سَلُونِي ! فَوَاللَّهِ لَا تَسْأَلُونِي عَنْ شَيْءٍ يَكُونُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ إِلَّا حَدَّثْتُكُمْ بِهِ سَلُونِي عَنْ كِتَابِ اللَّهِ ، فَوَاللَّهِ مَا مِنْ آيَةٍ إِلَّا أَنَا أَعْلَمُ ، أَبِلَيْلٍ نَزَلَتْ أَمْ بِنَهَارٍ ، أَمْ فِي سَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِي جَبَلٍ ، فَقَامَ إِلَيْهِ ابنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا الذَّارِيَاتِ ذَرْواً ؟ فَقَالَ لَهُ : وَيْلَكَ سَلْ تَفَقُّهاً ، وَلَا تَسْأَلْ تَعَنُّتاً ، وَالذَّارِيَاتِ ذَرْواً : الرِّيَاحُ فَالْحَامِلَاتِ وِقْراً : السَّحَابُ ، فَالْجَارِيَاتِ يُسْراً : السُّفُنُ ، فَالْمُقَسِّمَاتِ أَمْراً : الْمَلَائِكَةُ ، فَقَالَ : فَمَا السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ ؟ فَقَالَ : أَعْمَىٰ يَسْأَلُ عَنْ عَمْيَاءَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ وَجَعَلْنَا اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ آيَتَيْنِ فَمَحَوْنَا آيَةَ اللَّيْلِ وَجَعَلْنَا آيَةَ النَّهَارِ مُبْصِرَةً ﴾(1) ، فَمَحْوُ آيَةِ اللَّيْلِ السَّوَادُ الَّذِي فِي الْقَمَرِ ، قَالَ : فَمَا كَانَ ذُو الْقَرْنَيْنِ ، أَنَبِيًّا أَمْ مَلِكاً ؟ فَقَالَ : لَمْ يَكُنْ وَاحِداً مِنْهُمَا ، كَانَ عَبْدَ اللَّهِ أَحَبَّ اللَّهَ ، فَأَحَبَّهُ اللَّهُ ، وَنَاصَحَ اللَّهَ فَنَصَحَهُ اللَّهُ ، بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْمَنِ ، ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ، ثُمَّ بَعَثَهُ اللَّهُ إِلَى قَوْمِهِ يَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَىٰ ، فَضَرَبُوهُ عَلَى قَرْنِهِ الْأَيْسَرِ ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ قَرْنَانِ كَقَرْنَيِ الثَّوْرِ ، قَالَ : فَمَا هٰذِهِ الْقَوْسُ ؟ قَالَ : هِيَ عَلَامَةٌ كَانَتْ بَيْنَ نُوحٍ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، وَهِيَ أَمَانٌ مِنَ الْغَرَقِ ، قَالَ : فَمَا الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ؟ قَالَ : الْبَيْت فَوْقَ سَبْعِ سَمٰوَاتٍ تَحْتَ الْعَرْشِ ، يُقَالُ لَهُ الضُّرَاحُ ، يَدْخُلُهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعُونَ أَلْفَ مَلَكٍ ، ثُمَّ لَا يَعُودُونَ إِلَيْهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَةَ اللَّهِ كُفْراً ؟ قَالَ : هُمُ الْأَفْجَرَانِ مِنْ قُرَيْشٍ ، قَدْ كُفِيتُمُوهُمْ يَوْمَ بَدْرٍ ، قَالَ : فَمَنِ الَّذِينَ ضَلَّ سَعْيُهُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ صُنْعاً ؟ قَالَ : قَدْ كَانَ أَهْلُ حَرُورَاءَ مِنْهُمْ » (ابنُ الأَنْبَارِيِّ فِي الْمَصَاحِفِ وابنُ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ) .

٥٩٧٣ ـ عَن سُوَيد بنِ غَفْلَةَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ حَرَّقَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْمَصَاحِفَ ، لَوْ لَمْ يَصْنَعْهُ هُوَ لَصَنَعْتُهُ » (ابنُ أَبِي دَاوُد

---

(1) سورة الإسراء، الآية: ١٢.

والصَّابُوني فِي المَائتَيْنِ) .

٥٩٧٤ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بن سِيرينَ قَالَ : « نُبِّئْتُ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْطَأَ عَنْ بَيْعَةِ أَبي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَقِيَهُ أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ : أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنْ آلَيْتُ بِيَمِينٍ أَنْ لَا أَرْتَدِي بِرِدَاءٍ إِلَّا إِلَى الصَّلَاةِ حَتَّىٰ أَجْمَعَ الْقُرْآنَ ، قَالَ : فَزَعَمُوا أَنَّهُ كَتَبَهُ عَلَى تَنْزِيلٍ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَلَوْ أَصَبْتُ ذٰلِكَ الْكِتَابَ كَانَ فِيهِ عِلْمٌ ، قَالَ ابْنُ عَوْنٍ : فَسَأَلْتُ عِكْرِمَةَ عَنْ ذٰلِكَ الْكِتَابِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ » (ابنُ سعدٍ) .

٥٩٧٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : « كَانَ مِمَّنْ خَتَمَ الْقُرْآنَ وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ حَيٌّ : عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ ، وَعَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ ، وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ » (ش ، وَقَالَ : فِي إِسْنَادِهِ نَظَرٌ) .

٥٩٧٦ ـ عَنْ عَبدِ خَيْرٍ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ السَّبْعِ الْمَثَانِي ؟ فَقَالَ : ﴿ **الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ فَقِيلَ : إِنَّمَا هِيَ سِتُّ آيَاتٍ ، فَقَالَ : ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾ آيَةٌ » (قط ، ق ، وابْنُ بشران فِي أَمالِيهِ) .

٥٩٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ سُورَةً فِي الصَّلَاةِ يَقْرَأُ : ﴿ **بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ** ﴾ وَكَانَ يَقُولُ : مَنْ تَرَكَ قِرَاءَتَهَا فَقَدْ نَقَصَ وَكَانَ يَقُولُ : هِيَ تَمَامُ السَّبْعِ الْمَثَانِي » (الثَّعْلبي) .

٥٩٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ **وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ﴾[1] » (ك) .

٥٩٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ هٰذَا الْحَرْفَ ﴿ **فَإِنَّهُمْ لَا**

(١) سورة الطور، الآية: ٢١.

يُكَذِّبُونَكَ ﴾[1] مُخَفَّفَةً ، قَالَ : لَا يَجِيئُونَ بِحَقٍّ هُوَ أَحَقُّ مِنْ حَقِّكَ » (ص وعبد بن حميد وابنُ أَبي حاتم وأَبو الشَّيخِ) .

٥٩٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ مِنَ الَّـذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾[2] بِفَتْحِ التَّاءِ » (الفريابي وأَبو عُبيد فِي الْفَضَائِلِ وابْنُ جرير وابنُ المُنذِر وأَبو الشيخ) .

٥٩٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ مِنَ الَّـذِينَ اسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ الْأَوْلَيَانِ ﴾» (ك ، وابنُ مردويه) .

٥٩٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَـرَأَ : ﴿ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفاً ﴾[3] وَقَرَأَ كُلَّ شَيْءٍ فِي الْقُرْآنِ ضَعْفٌ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ أَنَّهُ قَـرَأَ : ﴿ وَنَادَىٰ نُـوحُ ابْنَهُ ﴾[4]» (ابنُ الأَنباري وَأَبو الشَّيخ) .

٥٩٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْكُمْ جَائِرٌ ﴾[5] بِالْكَافِ » (عبد بن حميد وابنُ المنذر وابنُ الأَنباري فِي المَصَاحِفِ) .

٥٩٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ تُسَبِّحُ لَهُ السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ وَالْأَرْضُ وَمَنْ فِيهِنَّ ﴾[6] بِالتَّاءِ » (ابنُ مردويه) .

---

(١) سورة الأنعام، الآية: ٣٣.
(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠٧.
(٣) سورة الأنفال، الآية: ٦٦.
(٤) سورة هود، الآية: ٤٢.
(٥) سورة النحل، الآية: ٩.
(٦) سورة الإسراء، الآية: ٤٤.

٥٩٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقْرَأُ : ﴿ قَالَ لَقَدْ عَلِمْتُ مَا أَنْزَلَ هٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمٰوَاتِ ﴾[^1] يَعْنِي بِالرَّفْعِ ، قَالَ عَلِيٌّ : « وَاللَّهِ مَا عَلِمَ عَدُوُّ اللَّهِ ، وَلٰكِنَّ مُوسَىٰ هُوَ الَّذِي عَلِمَ » (ص ، ابْنُ المنذر وابنُ أبي حاتم) .

٥٩٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ أَفَحَسْبُ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَتَّخِذُوا عِبَادِي مِنْ دُونِي أَوْلِيَاءَ ﴾[^2] بِجَزْمِ السِّينِ وَضَمِّ الْبَاءِ » (أَبُو عُبيد فِي فَضَائِلِهِ ، ص ، وابنُ المُنْذِرِ) .

٥٩٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَرَأَ : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ﴾[^3]» (ابنُ مردويه خط) .

٥٩٨٩ ـ عن أَبي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ ، قَالَ : « كُنْتُ أُقْرِىءُ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْن فَمَرَّ بِي عَلِيٌّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَا أُقْرِئُهُمَا :﴿ وَخَاتِمُ النَّبِيِّينَ ﴾[^4]، فَقَالَ لِي أَقْرِئْهُمَا : ﴿ وَخَاتَمُ النَّبِيِّينَ ﴾ ، بِفَتْحِ التَّاءِ » (ابنُ الأنباري معاً فِي المَصَاحِفِ) .

٥٩٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ :﴿ يَا وَيْلَنَا مِنْ بَعْثِنَا مِنْ مَرْقَدِنَا ﴾[^5] بِكَسرِ مِيم مِنْ وَالثَّاءِ مِنْ بَعْثِنَا » (ابنُ الأَنْبَارِي فِي المَصَاحِفِ) .

٥٩٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ وَنَادُوا يَا مَالِكُ ﴾[^6]» (ابنُ مردويه) .

٥٩٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَرَأَ : ﴿ فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ ﴾[^7]» (عبد بن حميد) .

---

(١) سورة الإسراء، الآية: ١٠٢.
(٢) سورة الكهف، الآية: ١٠٢.
(٣) سورة الروم، الآية: ٥٤.
(٤) سورة الأحزاب، الآية: ٤٠.
(٥) سورة ياسين، الآية: ٥٢.
(٦) سورة الزخرف، الآية: ٧٧.
(٧) سورة الهمزة، الآية: ٩.

٥٩٩٣ ـ عَنْ عَمْرو ذِي مُرٍّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْرَأُ : ﴿ وَالْعَصْرِ وَنَوَائِبِ الدَّهْرِ إِنَّ الإنسَانَ لَفِي خُسْرٍ وَإِنَّهُ فِيهِ إِلَى آخِرِ الدَّهْرِ ﴾[1] (الفريابي وأبو عُبَيْدٍ فِي فَضَائِلِهِ وَعبد بن حميد وابنُ المُنْذر وابنُ الأنبارِي فِي المصاحفِ ك) .

٥٩٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقْرَأُ : ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾[2] بِالْكَسْرِ » (ابنُ مردويه) .

٥٩٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : لَا تَعْجِزُوا عَنِ الدُّعَاءِ فَإِنَّ ٱللَّهَ أَنْزَلَ عَليَّ : ﴿ أَدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ﴾[3] فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! رَبُّنَا يَسْمَعُ الدُّعَاءَ ؟ أَمْ كَيْفَ ذٰلِكَ ؟ فَأَنْزَلَ ٱللَّهُ : ﴿ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ ﴾[4] الآية » (ك ، كر) .

٥٩٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الْحَذَرَ لَا يَرُدُّ الْقَضَاءَ ، وَلٰكِنَّ الدُّعَاءَ يَرُدُّ الْقَضَاءَ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّا آمَنُوا كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ الْخِزْيِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَتَّعنَاهُمْ إِلَى حِينٍ ﴾[5] » (ابنُ بي حَاتِمٍ وَاللَّالَكَائِي) .

٥٩٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدُّعَاءُ تُرْسُ الْمُؤْمِنِ ، وَمَتَىٰ تُكْثِرْ قَرْعَ الْبَابِ يُفْتَحْ لَكَ » (الْخُلعي فِي الْخُلعيَّات) .

٥٩٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ وَأَنَا أَقُولُ : اللَّهُمَّ ارْحَمْنِي ، فَضَرَبَ بِيَدِهِ بَيْنَ كَتِفَيَّ وَقَالَ : عُمَّ وَلَا تَخُصَّ ، فَإِنَّ بَيْنَ الْخُصُوصِ وَالْعُمُومِ كَمَا بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » (الدَّيلمي) .

٥٩٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ !

---

(١) سورة العصر، الآية: ١ و٢.
(٢) سورة الزخرف، الآية: ٥٧.
(٣) سورة غافر، الآية: ٦٠.
(٤) سورة البقرة، الآية: ١٨٦.
(٥) سورة يونس، الآية: ٩٨.

سَلِ آللَّهَ الْهُدَىٰ وَالسَّدَادَ ، وَأَعْنِي بِالْهُدَىٰ ـ وَفِي لَفْظٍ : وَأَذْكُرُ بِالْهُدَىٰ ـ هِدَايَةَ الطَّرِيقِ ، وَبِالسَّدَادِ : تَسْدِيدَ السَّهْمِ » (ط والحميدي حم ، والعدني ، م ، د ، ن ، ع ، والكجي ويوسُفُ القاضي في سُنَنِهما وجعفر الفريابي في الذِّكر حب ، هب) .

٦٠٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِذَا سُئِلَ شَيْئاً ، فَإِذَا أَرَادَ أَنْ يَفْعَلَهُ قَالَ : نَعَمْ ، وَإِذَا أَرَادَ أَنْ لَا يَفْعَلَهُ سَكَتَ ، وَكَانَ لَا يَقُولُ لِشَيْءٍ لَا ، فَأَتَاهُ أَعْرَابِيٌّ فَسَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ فَسَكَتَ ، ثُمَّ سَأَلَهُ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ كَهَيْئَةِ الْمُنْتَهِرِ : سَلْ مَا شِئْتَ يَا أَعْرَابِيُّ ، فَغَبَطْنَاهُ ، فَقُلْنَا : الآنَ يَسْأَلُ الْجَنَّةَ ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَسْأَلُكَ رَاحِلَةً ، قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : لَكَ ذٰلِكَ ، ثُمَّ قَالَ : أَسْأَلُكَ زَاداً ، قَالَ : لَكَ ذٰلِكَ ، فَعَجِبْنَا مِنْ ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : كَمْ بَيْنَ مَسْأَلَةِ الأَعْرَابِيِّ وَعَجُوزِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ مُوسَىٰ لَمَّا أُمِرَ أَنْ يَقْطَعَ الْبَحْرَ فَانْتَهَىٰ إِلَيْهِ فَصُرِفَتْ وُجُوهُ الدَّوَابِّ فَرَجَعَتْ ، فَقَالَ مُوسَىٰ : مَا لِي يَا رَبِّ ؟ قَالَ : إِنَّكَ عِنْدَ قَبْرِ يُوسُفَ ، فَاحْتَمِلْ عِظَامَهُ مَعَكَ ، وَقَدِ اسْتَوَىٰ الْقَبْرُ بِالأَرْضِ ، فَجَعَلَ مُوسَىٰ لَا يَدْرِي أَيْنَ هُوَ ، قَالُوا : إِنْ كَانَ أَحَدٌ مِنْكُمْ يَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ فَعَجُوزُ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَعَلَّهَا تَعْلَمُ أَيْنَ هُوَ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا مُوسَىٰ فَقَالَ : هَلْ تَعْلَمِينَ أَيْنَ قَبْرُ يُوسُفَ ؟ قَالَتْ : نَعَمْ ، قَالَ : فَدُلِّينِي عَلَيْهِ ، قَالَتْ : لَا وَآللَّهِ حَتَّىٰ تُعْطِيَنِي مَا أَسْأَلُكَ ، قَالَ : ذٰلِكَ لَكِ ، قَالَتْ : فَإِنِّي أَسْأَلُكَ أَنْ أَكُونَ مَعَكَ فِي الدَّرَجَةِ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا فِي الْجَنَّةِ ، قَالَ : سَلِي الْجَنَّةَ ، قَالَتْ : لَا وَآللَّهِ إِلَّا أَنْ أَكُونَ مَعَكَ ، فَجَعَلَ مُوسَىٰ يُرَدِّدُهَا ، فَأَوْحَىٰ آللَّهُ إِلَيْهِ : أَنْ أَعْطِهَا ذٰلِكَ ، فَإِنَّهُ لَنْ يُنْقِصَكَ شَيْئاً ، فَأَعْطَاهَا فَدَلَّتْهُ عَلَىٰ الْقَبْرِ ، وَأَخْرَجَ الْعِظَامَ وَجَاوَزَ الْبَحْرَ » (طس ، والخرائطي فِي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ) .

٦٠٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَمْسَىٰ قَالَ : أَمْسَيْنَا وَأَمْسَىٰ الْمُلْكُ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي ذَهَبَ بِالنَّهَارِ وَجَاءَ بِاللَّيْلِ ، وَنَحْنُ

فِي عَافِيَةٍ ، اللَّهُمَّ ! هٰذَا خَلْقٌ جَدِيدٌ قَدْ جَاءَ ، فَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ سَيِّئَةٍ فَتَجَاوَزْ عَنْهَا ، وَمَا عَمِلْتُ فِيهِ مِنْ حَسَنَةٍ فَتَقَبَّلْهَا ، وَأَضْعِفْهَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَةً ، اللَّهُمَّ ! إِنَّكَ بِجَمِيعِ حَاجَتِي عَالِمٌ ، وَإِنَّكَ عَلَىٰ جَمِيعِ نُجْحِهَا قَادِرٌ ، اللَّهُمَّ ! أَنْجِحِ اللَّيْلَةَ كُلَّ حَاجَةٍ لِي ، وَلَا تَزِدْنِي فِي دُنْيَايَ ، وَلَا تُنْقِصْنِي فِي آخِرَتِي ، وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ مِثْلَ ذٰلِكَ » (طس عبد الغني بن سعيد فِي إيضاحِ الإِشْكَالِ) .

٦٠٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ : اللَّهُمَّ بِكَ نُصْبِحُ ، وَبِكَ نُمْسِي ، وَبِكَ نَحْيَا ، وَبِكَ نَمُوتُ ، وَإِلَيْكَ النُّشُورُ ، وَيَقُولُ حِينَ يُمْسِي : مِثْلَ ذٰلِكَ ، وَيَقُولُ فِي آخِرِهَا : وَإِلَيْكَ المَصِيرُ » (الدَّوْرَقِي وابنُ جريرٍ ، وَصَحَّحَهُ) .

٦٠٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَالَ حِينَ يُصْبِحُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ المَسَاءِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ علىٰ حُسْنِ المَبِيتِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى حُسْنِ الصَّبَاحِ ، فَقَدْ أَدَّىٰ شُكْرَ لَيْلَتِهِ وَيَوْمِهِ » (هب) .

٦٠٠٤ ـ عن عبدِ آللَّهِ بنِ الْهَادِي ، عَنْ عبدِ آللَّهِ بن جَعْفَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ بَنَاتِهِ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ وَيَأْمُرُهُنَّ بِهِنَّ ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَقَّاهُنَّ مِنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَنَّ عَلِيًّا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ وَاشْتَدَّ بِهِ : لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ ، تَبَارَكَ آللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (ن ، وَأَبو نعيم) .

٦٠٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُنْسَأَ فِي عُمُرِهِ ، وَيُنْصَرَ عَلَى عَدُوِّهِ ، وَيُوَسَّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ، وَيُوقَىٰ مِيتَةَ السُّوءِ ، فَلْيَقُلْ حِينَ يُمْسِي ، وَحِينَ يُصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ : سُبْحَانَ آللَّهِ مِلْءَ المِيزَانِ ، وَمُنْتَهَىٰ الْعِلْمِ ، وَمَبْلَغَ الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ ، وَلَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ مِلْءَ المِيزَانِ ، وَمُنْتَهَىٰ الْعِلْمِ ، وَمَبْلَغَ الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ ، وَآللَّهُ أَكْبَرُ مِلْءَ المِيزَانِ ، وَمُنْتَهَىٰ الْعِلْمِ ،

وَمَبْلَغَ الرِّضَا ، وَزِنَةَ الْعَرْشِ » (الدَّيلَمِي ونظامُ الدِّينِ المسعودي فِي الأَربعينَ) .

٦٠٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَكْتَالَ بِالمِكْيَالِ الأَوْفَى فَلْيَقُلْ حِينَ يَفْرُغُ مِنْ صَلاَتِهِ : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ العِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ ، وَسَلاَمٌ عَلَى المُرْسَلِينَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (عب) .

٦٠٠٧ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمرَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ : « اللَّهُمَّ تَمَّ نُورُكَ فَهَدَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَعَظُمَ حِلْمُكَ فَعَفَوْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، وَبَسَطْتَ يَدَكَ فَأَعْطَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ ، رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ ، وَعَطِيَّتُكَ أَنفعُ الْعَطَايَا وَأَهْنَأُهَا ، تُطَاعُ رَبَّنَا فَتَشْكُرُ ، وَتُعْصَى رَبَّنَا فَتَغْفِرُ لِمَنْ شِئْتَ ، تُجِيبُ المُضْطَرَّ إِذَا دَعَاكَ ، وَتَغْفِرُ الذَّنْبَ ، وَتَقْبَلُ التَّوْبَةَ ، وَتَكْشِفُ الضُّرَّ ، وَلاَ يَجْزِي آلاءَكَ أَحَدٌ ، وَلاَ يُحْصِي نَعْمَاءَكَ قَوْلُ قَائِلٍ » (جعفر في الذِّكْرِ ، وَأَبو الْقَاسِمِ إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّدِ بن فضلٍ فِي أَمَالِيهِ) .

٦٠٠٨ ـ عن مُحَمَّدِ بنِ يحيىٰ قَالَ : « بَيْنَمَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَطُوفُ بِالْكَعْبَةِ إِذَا هُوَ بِرَجُلٍ مُتَعَلِّقٍ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ ، وَهُوَ يَقُولُ : يَا مَنْ لاَ يَشْغَلُهُ سَمْعٌ عَنْ سَمْعٍ ، وَيَا مَنْ لاَ يُغْلِطُهُ السَّائِلُونَ ، يَا مَنْ لاَ يَتَبَرَّمُ بِإِلْحَاحِ المُلِحِّينَ ، أَذِقْنِي بَرْدَ عَفْوِكَ ، وَحَلاَوَةَ رَحْمَتِكَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا عَبْدَ آللَّهِ ! دُعَاؤُكَ هٰذَا ؟ قَالَ : وَقَدْ سَمِعْتَهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَادْعُ بِهِ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلاَةٍ ، فَوَالَّذِي نَفْسُ الْخَضِرِ بِيَدِهِ ، لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِنَ الذُّنُوبِ عَدَدُ نُجُومِ السَّمَاءِ وَمَطَرِهَا ، وَحَصْبَاءِ الأَرْضِ وَتُرَابِهَا لَغُفِرَ لَكَ أَسْرَعَ مِنْ طَرْفَةِ عَيْنٍ » (الدينوري كر) .

٦٠٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عَلَّمَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ، وَأَمَرَنِي إِنْ نَزَلَ بِي كَرْبٌ أَوْ شِدَّةٌ أَنْ أَقُولَهَا : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ آللَّهِ ، وَتَبَارَكَ آللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (حم وابنُ منيعٍ ن وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الْفَرَجِ وابنُ جريرٍ وصحَّحهُ حب ،

ويُوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ والعسكري فِي المَوَاعِظِ وَأَبُو نَعيمٍ فِي المَعْرِفَةِ والخرائِطي فِي مَكارمِ الأَخْلاَقِ هب ، ص) .

٦٠١٠ - عَنْ عَبدِ آللَّهِ بن شدَّادِ بنِ الْهَادِ ، عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرَ : « أَنَّهُ كَانَ يُعَلِّمُ بَنَاتِهِ هٰؤُلاَءِ الْكَلِمَاتِ ، وَيأْمُرُهُنَّ بِهِنَّ ، وَيَذْكُرُ أَنَّهُ تَلَقَّاهُنَّ عَنْ عَليٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَأَنَّ عَلِيًا قَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُهُنَّ إِذَا كَرَبَهُ أَمْرٌ وَاشْتَدَّ بِهِ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَهُ ، تَبَارَكَ آللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ ، وَرَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (ن ، وأَبُو نعيمٍ) .

٦٠١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا قُلْتَهُنَّ غَفَرَ آللَّهُ لَكَ ؟ وَفِي لَفْظٍ : غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ ، وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ؟ أَوْ مِثْلَ عَدَدِ الذَّرِّ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ الْعَلِيُّ الحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلٰـهَ إِلاَّ آللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ آللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (حم والعدني ت ، ن ، حب ، وابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الدُّعَاءِ وابنُ أَبِي عَاصِمٍ فِي السُّنَّةِ وابنُ جريرٍ وَصحَّحَهُ ك ، ص ، زاد الخلعِي فِي الْخُلَعِيَّاتِ قَالَ عَليٌّ هُنَّ كَلِمَاتُ الْفَرَجِ) .

٦٠١٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ بَخْتُ نَصَّرَ بِدَانْيَالَ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلاَمَ فَأَمِرَ بِهِ فَحُبِسَ ، وَضَرَّىٰ أَسَدَيْنِ ، فَأَلْقَاهُمَا فِي جُبٍّ مَعَهُ ، فَطَيَّنَ عَلَيْهِ وَعَلَى الأَسَدَيْنِ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ فَتَحَ عَلَيْهِ بَعْدَ خَمْسَةِ أَيَّامٍ فَوَجَدَ دَانْيَالَ قَائِماً يُصَلِّي وَالأَسَدَانِ فِي نَاحِيَةِ الْجُبِّ لَمْ يَعْرُضَا لَهُ ، قَالَ بَخْتُ نَصَّرَ : أَخْبِرْنِي مَاذَ قُلْتَ فَدُفِعَ عَنْكَ ، قَالَ قُلْتُ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَنْسَىٰ مَنْ ذَكَرَهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يُخَيِّبُ مَنْ دَعَاهُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لاَ يَكِلُ مِنْ تَوَكَّلَ عَلَيْهِ إِلَى غَيْرِهِ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ هُوَ ثِقَتُنَا حِينَ تَنْقَطِعُ عَنَّا الْحِيَلُ ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هُوَ رَجَاؤُنَا حِينَ تَسُوءُ ظُنُونُنَا بِأَعْمَالِنَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَكْشِفُ ضُرَّنَا عِنْدَ كَرْبِنَا ، الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالإِحْسَانِ إِحْسَاناً ،

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَجْزِي بِالصَّبْرِ نَجاةً » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي الشُّكرِ ، وسندَهُ حسنٌ) .

٦٠١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ عَلَّمَهُ كَلِمَاتٍ يَقُولُهَا عِنْدَ السُّلْطَانِ ، وَعِنْدَ كُلِّ شَيْءٍ هَالَهُ : لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، سُبْحَانَ آللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ، وَيَقُولُ عِنْدَهُنَّ : إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ عِبَادِكَ » (الخرائِطي فِي مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ) .

٦٠١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كُنْتَ بِوَادٍ تَخَافُ فِيهِ السَّبُعَ فَقُلْ : أَعُوذُ بِرَبِّ دَانْيَالَ وَاللَّحْيِ[1] مِنْ شَرِّ الأَسَدِ » (الخرَائِطي فِيهِ) .

٦٠١٥ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ عَلَّمَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعْوَةً يَدْعُو بِهَا عِنْدَ كُلِّ مَا أَهَمَّهُ ، فَكَانَ عَلِيٌّ يُعَلِّمُهَا وَلَدَهُ ، يَا كَائِنًا قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا مُكَوِّنَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَيَا كَائِنًا بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ ، افْعَلْ بِي كَذَا وَكَذَا » (ابن أَبي الدُّنْيَا فِي الْفَرَجِ) .

٦٠١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا حَزَبَهُ أَمْرٌ خَلاَ فِي بَيْتٍ وَيَقُولُ : « يَا كٓهيعٓص ، يَا نُورُ يَا قُدُّوسُ ، يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ ، يَا آخِرَ الآخِرِينَ ، يَا حَيُّ يَا آللَّهُ يَا رَحْمٰنُ يَا رَحِيمُ ـ يُرَدِّدُهَا ثَلاَثاً ـ اِغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُحِلُّ النِّقَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُغَيِّرُ النِّعَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُورِثُ النَّدَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَحْبِسُ الْقَسْمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُنْزِلُ الْبَلاَءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَهْتِكُ الْعِصَمَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تُعَجِّلُ الْفَنَاءَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَزِيدُ الأَعْدَاءَ ، وَاغْفِرْ لِي الذُّنُوبَ الَّتِي تَقْطَعُ الرَّجَاءَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَرُدُّ الدُّعَاءَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُمْسِكُ غَيْثَ السَّمَاءِ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تُظْلِمُ الْهَوَاءَ ، وَاغْفِرْ لِيَ الذُّنُوبَ الَّتِي تَكْشِفُ الْغِطَاءَ » (ابنُ أَبي الدُّنيا فِيهِ وابنُ النَّجَّارِ) .

٦٠١٧ ـ قَالَ الدَّيْلَمِيُّ : أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ الْحَافظُ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسنِ بن

(١) اللحاء: الاستقصاء، العذل.

محمَّدٍ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، أَنْبَأَنَا الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو صَالِحٍ أَحمَدُ بْنُ عَبدِ المَلِكِ المُؤَذِّنُ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، أَنْبَأَنَا السُّلَمِيُّ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، أَنْبَأَنَا عَبْدُ آللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ السُّلَامِيُّ الْبَغْدَادِيُّ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْكُوفِيُّ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا الْحُسَيْنُ بنُ هَارونَ الضبيُّ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بنُ حفص بنِ غياثٍ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا أَبي وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا جعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا عَليُّ بنُ الْحُسَينِ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا أَبي وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، حَدَّثَنَا عَليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : قَدْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ : « رَآنِي النَّبِيُّ ﷺ حَزِيناً فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَرَاكَ حَزِيناً ، فَمُرْ بَعْضَ أَهْلِكَ يُؤَذِّنْ فِي أُذُنِكَ فَإِنَّهُ دَوَاءٌ لِلْهَمِّ » .

٦٠١٨ ـ وَقَالَ الْحَافِظُ شَمسُ الدِّينِ بنُ الجزري فِي كِتَابِ أَسْنَىٰ المَطَالِبِ فِي مَنَاقِبِ عَليٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ : أَخبَرَنَا شَيْخُنَا الإِمَامُ المُحَدِّثُ جمالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ محمَّدِ بنِ مَسْعُودِ السَّرْمَدِيُّ مُشَافَهَةً ، أَنْبَأَنَا شَيْخُنَا الإِمَامُ أَبُو الثَّنَاءِ محمُودُ بْنُ محمَّدِ بْنِ محمُودٍ المُقْرِىءُ : أَنْبَأَنَا شَيْخُنَا أَبُو أَحْمَدٍ عَبْدُ الصَّمَدِ بنِ أَبي الْحُبَيْشِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ بْنُ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ عَليٍّ بنِ الجزريِّ ، أَنْبَأَنَا وَالِدِي ، أَنْبَأَنَا مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرٍ الْحَافِظُ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بن عَليٍّ بنِ خَلَفٍ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ الرَّحْمٰ السُّلَمِيُّ ، أَنبَأَنَا عَبْدُ آللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ السُّلَامِيُّ ، أَنْبَأَنَا الْفَضْلُ بْنُ عَيَّاشٍ الْكُوفِيُّ ، أَنْبَأَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ الضَّبِيُّ ، حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ حَفْص بنِ غِيَاثٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَعْفَرِ بنِ محمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَليٍّ بنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَآنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حَزِيناً فَقَالَ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ أَرَاكَ حَزِيناً ؟ قُلْتُ : هُوَ كَذٰلِكَ ، قَالَ : فَمُرْ بَعْضَ أَهْلِكَ يُؤَذِّنْ فِي أُذُنِكَ ، فَإِنَّهُ دَوَاءٌ لِلْهَمِّ ، قَالَ : فَفَعَلْتُ فَزَالَ عَنِّي ، قَالَ الْحُسَيْنُ : فَجَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ

كَذٰلِكَ ، قَالَ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ حَفْصُ بْنُ غِيَاثٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ عُمَرُ بْنُ حَفْصٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ الْحُسَيْنُ بْنُ هَارُونَ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ الْفَضْلُ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ مُوسَىٰ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ ابنُ الْجَزَرِي : لَمْ أَسْمَعْ ابْنَ نَاصِرٍ يَقُولُ فِيهِ شَيْئاً ، بَلْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ يُوسُفُ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ عَبْدُ الصَّمَدِ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ أَبُو الثَّنَاءِ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قَالَ ابْنُ الْجَزَرِي : وَلَمْ أَسْمَعْ شَيْخَنَا السَّرْمَدِيَّ يَقُولُ شَيْئاً وَلٰكِنْ جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، قُلْتُ : وَسَمِعْتُ هٰذَا الْحَدِيثَ مِنَ الْحَافِظِ تَقِيِّ الدِّينِ مُحَمَّدِ بنِ فَهْدٍ بِسَمَاعِهِ مِن ابنِ الْجَزَرِي وَقَالَ : جَرَّبْتُهُ فَوَجَدْتُهُ كَذٰلِكَ ، وَقَالَ ابْنُ الْجَزَرِي : حَسَنُ التَّسَلْسُلِ وَلَمْ أَرَ فِي رِجَالِهِ مَنْ تَكَلَّمَ بِهِ بِقَدْحٍ) .

٦٠١٩ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ هٰذَا الْحِرْزَ كَانَتِ الأَنْبِيَاءُ تَحْتَرِزُ بِهِ مِنَ الْفَرَاعِنَةِ : بِسْمِ ٱللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ قَالَ : اخسَأُوا فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونَ ، إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا ، أَخَذْتُ بِسَمْعِ ٱللَّهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ عَلَى أَسْمَاعِكُمْ وَأَبْصَارِكُمْ وَقُوَّتِكُمْ ، يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ وَالشَّيَاطِينِ وَالأَعْرَابِ وَالسِّبَاعِ وَالْهَوَامِّ وَاللُّصُوصِ ، مِمَّا يَخَافُ وَيَحْذَرُ فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ سَتَرْتُ بَيْنَهُ وَبَيْنَكُمْ بِسِتْرَةِ النُّبُوَّةِ الَّتِي اسْتَتَرُوا بِهَا مِنْ سَطَوَاتِ الْفَرَاعِنَةِ ، جِبْرِيلُ عَنْ أَيْمَانِكُمْ ، وَمِيكَائِيلُ عَنْ شَمَائِلِكُمْ ، وَمُحَمَّدٌ ﷺ أَمَامَكُمْ ، وَٱللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِكُمْ ، يَمْنَعُكُمْ مِنْ فُلَانِ بنِ فُلَانٍ فِي نَفْسِهِ وَوَلَدِهِ وَأَهْلِهِ وَشَعْرِهِ وَبَشَرِهِ وَمَالِهِ وَمَا عَلَيْهِ وَمَا مَعَهُ وَمَا تَحْتَهُ وَمَا فَوْقَهُ : ﴿ **وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالآخِرَةِ حِجَاباً مَسْتُوراً** ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ ﴿ **وَنُفُوراً** ﴾[2]» (كر وولدُهُ الْقَاسِمُ فِي كِتَابِ آيَاتِ الْحِرْزِ) .

---

(١) سورة الإسراء، الآية ٤٥.

٦٠٢٠ ـ عَنْ سُويدِ بن غفَلَةَ قالَ : « أَصابَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خصَاصَةٌ ، فَقالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : لَوْ أَتَيتِ النَّبيَّ ﷺ فَسَأَلْتِهِ ، فَأَتَتْهُ وَكَانَ عِنْدَهُ أُمُّ أَيْمَنَ ، فَدَقَّتِ الْبَابَ ، فَقَالَ النَّبيُّ ﷺ لِأُمِّ أَيْمَنَ : إِنَّ هٰذا لَدَقُّ فاطِمَةَ ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدَتْنَا أَنْ تَأْتِيَنَا فِي مِثْلِهَا ، فَقُومِي فَافْتَحِي لَهَا الْبَابَ ، فَفَتَحَتْ لَهَا الْبَابَ فَقَالَتْ : يَا فَاطِمَةُ ! لَقَدْ أَتَيْتِينَا فِي سَاعَةٍ مَا عَوَّدْتِنَا أَنْ تَأْتِينَا بِمِثْلِهَا ، فَقَالَت : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هٰذِهِ المَلَائِكَةُ طَعَامُهَا التَّهْلِيلُ وَالتَّسْبِيحُ وَالتَّحْمِيدُ ، مَا طَعَامُنَا ؟ قَالَ : وَالَّذِي بَعَثَنِي بِالْحَقِّ ، مَا اقْتَبَسَ فِي بَيْتِ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْذُ ثَلَاثِينَ يَوْماً ، وَلَقَدْ أَتَتْنَا أَعْنُزٌ فَإِنْ شِئْتِ أَمَرْنَا لَكِ بِخَمْسِ أَعْنُزٍ ، وَإِنْ شِئْتِ عَلَّمْتُكِ خَمْسَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ جِبْرِيلُ ، فَقَالَتْ : بَلْ عَلِّمْنِي الْخَمْسَ كَلِمَاتِ الَّتِي عَلَّمَكَهُنَّ جِبْرِيلُ ، قَالَ قُولِي : يَا أَوَّلَ الأَوَّلِينَ ، وَيَا آخِرَ الآخِرِينَ ، وَيَا ذَا الْقُوَّةِ المَتِينِ ، وَيَا رَاحِمَ المَسَاكِينِ ، وَيَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ ، فَانْصَرَفَتْ ، فَدَخَلَتْ عَلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : مَا وَرَاءَكِ ؟ فَقَالَتْ : ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ لِلدُّنْيَا ، وَأَتَيْتُكَ بِالآخِرَةِ ، فَقَالَ : خَيْرُ أَيَّامِكِ ، خَيْرُ أَيَّامِكِ » (أبو الشَّيخ فِي جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ ، ولَمْ أَرَ فِي رِجَالِهِ مَنْ جُرِحَ إِلَّا أَنَّ صُورَتَهُ صُورَةُ المُرْسَلِ فَإِنْ كَانَ سُوَيْدٌ سَمِعَهُ مِنْ عَلِيٍّ فَهُوَ مُتَّصِلٌ) .

٦٠٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى آللَّهِ أَنْ يَقُولَ الْعَبْدُ وَهُوَ سَاجِدٌ : رَبِّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، زَادَ فِي رِوَايَة : ذُنُوبِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » (عب ، ش ، ويوسُفُ القَاضِي فِي سُنَنِهِ) .

٦٠٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بِتُّ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَكُنْتُ أَسْمَعُهُ إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ وَتَبَوَّأَ مَضْجَعَهُ يَقُولُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، وَأَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ ، اللَّهُمَّ لَا أَسْتَطِيعُ ثَنَاءً عَلَيْكَ ، وَلَوْ حَرَصْتُ ، وَلٰكِنْ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ » (ن ، ويُوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ طس) .

٦٠٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَدْعُو يَقُولُ : اللَّهُمَّ مَتِّعْنِي بِسَمْعِي وَبَصَرِي حَتَّىٰ تَجْعَلَهُمَا الْوَارِثَ مِنِّي وَعَافِنِي فِي دِينِي ، وَاحْشُرْنِي عَلَىٰ مَا أَحْيَيْتَنِي ، وَانْصُرْنِي عَلَىٰ مَنْ ظَلَمَنِي ، حَتَّىٰ تُرِيَنِي مِنْهُ ثَأْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْلَمْتُ دِينِي إِلَيْكَ ، وَخَلَّيْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ ، وَأَلْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ ، لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنْجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ ، آمَنْتُ بِرَسُولِكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ ، وَبِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ » (طس) .

٦٠٢٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَلَا أُعَلِّمُكَ دُعَاءً عَلَّمَنِيهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ قُلْتُ : بَلَىٰ ، قَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ افْتَحْ مَسَامِعَ قَلْبِي لِذِكْرِكَ ، وَارْزُقْنِي طَاعَتَكَ وَطَاعَةَ رَسُولِكَ ، وَعَمَلًا بِكِتَابِكَ » (طس) .

٦٠٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَخَذَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِيَدِي ، ثُمَّ قَالَ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُهُنَّ ؟ لَوْ كَانَتْ ذُنُوبُكَ كَعَدَدِ النَّمْلِ ، أَوْ كَدَبِّ الذَّرِّ ، لَغَفَرَهَا آللَّهُ لَكَ ؟ عَلَىٰ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، سُبْحَانَكَ عَمِلْتُ سُوءًا وَظَلَمْتُ نَفْسِي ، فَاغْفِرْ لِي ، إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الدُّعَاءِ وعبدُ الغني بن سعيد فِي إِيضَاحِ الأَشْكَالِ) .

٦٠٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ أَحَبِّ الْكَلَامِ إِلَى آللَّهِ هٰؤُلَاءِ الْكَلِمَاتُ : اللَّهُمَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ، اللَّهُمَّ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاكَ ، اللَّهُمَّ لَا نُشْرِكُ بِكَ شَيْئاً ، اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي فَاغْفِرْ لِي ، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ » (هناد ويوسُفُ الْقَاضِي فِي سُنَنِهِ) .

٦٠٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَعُوذُ بِكَ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ ، وَدَرَكِ الشَّقَاءِ ، وَشَمَاتَةِ الأَعْدَاءِ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ السِّجْنِ وَالْقَيْدِ وَالسَّوْطِ » (يُوسُفُ الْقَاضِي) .

٦٠٢٨ ـ قَالَ الْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ فِي نَوَادِرِ الأُصُولِ : حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ أَبِي عَمْرٍو

قَالَ : حَدَّثَنَا أَبُو هُمَام الدَّلَّالُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بنِ طَهمَانَ عَن عاصِمِ بنِ أَبي النَّجُودِ عن زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، أَنَّهُ أَتَاهُ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَبَيْنَا هُوَ عِنْدَهُ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَنظَرَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : هُوَ أَبُو ذَرٍّ ، قَالَ فَقُلْتُ : يَا أَمِينَ آللَّهِ ! وَتَعْرِفُونَ أَنْتُمْ أَبَا ذَرٍّ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ ، إِنَّ أَبَا ذَرٍّ أَعْرَفُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ مِنْهُ فِي أَهْلِ الأَرْضِ ، وَإِنَّمَا ذٰلِكَ لِدُعَاءٍ يَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، وَقَدْ تَعَجَّبَتِ المَلَائِكَةُ مِنْهُ ، فَادْعُ بِهِ فَاسْأَلْهُ عَنْ دُعَائِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا أَبَا ذَرٍّ دُعَاءٌ تَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ! فِدَاكَ أَبِي وَأُمِّي ، مَا سَمِعْتُهُ مِنْ بَشَرٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ عَشَرَةُ أَحْرُفٍ أَلْهَمَنِي رَبِّي إِلْهَاماً ، وَأَنَا أَدْعُو بِهِ كُلَّ يَوْمٍ مَرَّتَيْنِ ، اسْتَقْبِلُ الْقِبْلَةَ فَأُسَبِّحُ آللَّهَ مَلِيًّا ، وَأُهَلِّلُهُ مَلِيًّا ، وَأَحْمَدُهُ مَلِيًّا ، وَأُكَبِّرُهُ مَلِيًّا ، ثُمَّ أَدْعُو بِتِلْكَ عَشْرِ كَلِمَاتٍ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِيمَاناً دَائِماً ، وَأَسْأَلُكَ قَلْباً خَاشِعاً ، وَأَسْأَلُكَ عِلْماً نَافِعاً ، وَأَسْأَلُكَ يَقِيناً صَادِقاً ، وَأَسْأَلُكَ دِيناً قَيِّماً ، وَأَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ ، وَأَسْأَلُكَ تَمَامَ الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الشُّكْرَ عَلَى الْعَافِيَةِ ، وَأَسْأَلُكَ الْغِنَىٰ عَنِ النَّاسِ ، قَالَ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ! وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا ، لَا يَدْعُو أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ بِهٰذَا الدُّعَاءِ إِلَّا غُفِرَتْ لَهُ ذُنُوبُهُ ، وَإِنْ كَانَتْ أَكْثَرَ مِنْ زَبَدِ الْبَحْرِ ، وَعَدَدِ تُرَابِ الأَرْضِ ، وَلَا يُلْقَىٰ أَحَدٌ مِنْ أُمَّتِكَ وَفِي قَلْبِهِ هٰذَا الدُّعَاءُ إِلَّا اشْتَاقَتْ إِلَيْهِ الْجِنَانُ ، وَاسْتَغْفَرَ لَهُ الْمَلَكَانِ ، وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ، وَنَادَتِ المَلَائِكَةُ : يَا وَلِيَّ آللَّهِ ادْخُلْ أَيَّ بَابٍ شِئْتَ) .

٦٠٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنْتُ رَجُلاً مَذَّاءً ، فَكُنْتُ أَسْتَحْيِي أَنْ أَسْأَلَ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لِمَكَانِ ابْنَتِهِ ، فَأَمَرْتُ المِقْدَادَ بْنَ الأَسْوَدِ فَسَأَلَهُ فَقَالَ : يَغْسِلُ ذَكَرَهُ وَيَتَوَضَّأُ » (ط ، حم ، خ ، م ، ن ، وابنُ جرير وابن خزيمة والطحاويُّ والدَّورقي) .

٦٠٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا إِذَا حَمِيَ الْبَأْسُ ، وَلَقِيَ الْقَوْمُ الْقَوْمَ ، اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَمَا يَكُونُ مِنَّا أَحَدٌ أَقْرَبَ إِلَى الْعَدُوِّ مِنْهُ » (ط ، ش ،

حم ، وأبو عُبَيْدَةَ فِي الغريب ، ن ، ع ، ك ، وابنُ جرير وصحَّحه والحارث ق فِي الدَّلاَئِل) .

٦٠٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا فِي جَنَازَةٍ فِي بَقِيعِ الْفَرْقَدِ ، فَأَتَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَجلَسَ وَجلَسْنَا حَوْلَهُ ، وَمَعَهُ مِخْفَرَةٌ يَنْكُتُ بها ، ثُمَّ رَفَعَ بَصَرَهُ فَقَالَ : مَا مِنْكُمْ مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ إِلاَّ وَقَدْ كُتِبَ مَقْعَدُهَا مِنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ ، إِلاَّ قَدْ كُتِبَتْ شَقِيَّةً أَوْ سَعِيدَةً ، فَقَالَ الْقَوْمُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَفَلاَ نَمْكُثُ عَلى كِتَابِنَا وَنَدَعُ الْعَمَلَ ، فَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَسَيَصِيرُ إِلى السَّعَادَةِ ، وَمَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَسَيَصِيرُ إِلى الشَّقَاوَةِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : بَلِ اعْمَلُوا فَكُلٌّ مُيَسَّرٌ ، أَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ الشَّقَاوَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ الشَّقَاوَةِ ، وَأَمَّا مَنْ كَانَ مِنْ أَهْلِ السَّعَادَةِ فَإِنَّهُ مُيَسَّرٌ لِعَمَلِ السَّعَادَةِ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ ، وَأَمَّا مَنْ بَخِلَ وَاسْتَغْنَىٰ وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَىٰ ﴾» (ط ، حم ، خ ، م ، د ، ت ، ن هـ ، ع ، حب ، هب ، وحشيش فِي الاسْتِقامَة) .

٦٠٣٢ ـ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : يَا كهيعص اغْفِرْ لِي » (هـ ، فِي تفسيره وابنُ جرير وعباد ابنُ سعيد الدَّارمي ق) .

٦٠٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : سَمِعْتُ جِبْرِيلَ يَقُولُ : مَنْ قَالَ مِنْ أُمَّتِكَ يَا مُحَمَّدُ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ : لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ المَلِكُ الْحَقُّ المُبِينُ كَانَ لَهُ أَمَاناً مِنَ الْفَقْرِ ، وَأُنْساً مِنْ وَحْشَةِ الْقَبْرِ ، وَاسْتَجْلَبَ بِهِ الْغِنَىٰ ، وَاسْتَقْرَعَ بَابَ الْجَنَّةِ » (الدَّيلمي ، وفِيهِ الْفَضْلُ بْنُ غَانِمٍ عَنْ مَالِكٍ ، قَالَ ابْنُ معينٍ : لَيْسَ بِشَيْءٍ) .

٦٠٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا أَنْتَ قُلْتَهُنَّ غَفَرَ آللَّهُ لَكَ ـ وَفِي لَفْظٍ : غُفِرَتْ ذُنُوبُكَ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ ، أَوْ مِثْلَ عَدَدِ الذَّرِّ ، مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ؟ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ : الْحَلِيمُ

الْكَرِيمُ ، لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، سُبْحَانَ آللَّهِ رَبِّ السَّمٰوَاتِ السَّبْعِ ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (ابنُ جرير ، حم ، والعدني وابنُ منيعٍ ت ، ن ، حب ، وابنُ أَبي الدُّنيا فِي الدُّعَاءِ ، وابنُ أَبي عاصمٍ فِي السُّنَّةِ ، وابنُ جرير وصحَّحهُ ، ك ، ض ، زاد الخلعي فِي الْخُلَعِيات قَالَ : هِيَ كَلِمَاتُ الْفَرَجِ) .

٦٠٣٥ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضمرةَ : أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَدْعُو : « رَبَّنَا وَجْهُكَ أَكْرَمُ الْوُجُوهِ ، وَجَاهُكَ خَيْرُ الْجَاهِ » (خُشَيْشُ ابنُ أَصْرَمَ فِي الاسْتِقَامَةِ) .

٦٠٣٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ زِيَادٍ عَنْ مَيمُونَ بنِ مِهْرَانَ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِي : « أُعْطِيكَ خَمْسَةَ آلَافِ شَاةٍ أَوْ أُعَلِّمُكَ خَمْسَ كَلِمَاتٍ فِيهِنَّ صَلَاحُ دِينِكَ وَدُنْيَاكَ ؟ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! خَمْسَةُ آلَافِ شَاةٍ كَثِيرٌ ، وَلَكِنْ عَلِّمْنِي ، فَقَالَ قُلْ : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَوَسِّعْ لِي خُلُقِي ، وَطَيِّبْ لِي كَسْبِي ، وَقَنِّعْنِي بِمَا رَزَقْتَنِي ، وَلَا تُذْهِبْ قَلْبِي إِلَى شَيْءٍ صَرَفْتَهُ عَنِّي » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٠٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَتِي ، وَاسْتُرْ عَوْرَتِي ، وَاحْفَظْ أَمَانَتِي ، وَاقْضِ دَيْنِي » (الشاشي ، ص ، ورواهُ أَبو نعيم عن حنظلَةَ بن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، كر) .

٦٠٣٨ ـ أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بنُ أَبي الْحَدِيدِ ، أَنْبَأَنَا جَدِّي أَبُو عَبْدِ آللَّهِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ السِّمْسَارِ ، أَنْبَأَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَبدِ آللَّهِ بنِ أَبي دجانَةَ البصرِيُّ ، حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَىٰ ، حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ الرازِيُّ ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ حمزَةَ بن الْحُسينِ بنِ عبيدِ آللَّهِ بنِ الْعَبَّاسِ بن عَلِيٍّ ، حَدَّثنا الْفَضْلُ بْنُ محمَّدِ بنِ الْفَضْلِ بنِ الْحَسَنِ بنِ عُبَيْدِ آللَّهِ بنِ الْعَبَّاسِ بنِ عَلِيٍّ ، حَدَّثَنِي أَبِي ، حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرَ بنِ مُحَمَّد بنِ عليٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « مَا شِئْتُ أَنْ أَرَىٰ جِبْرِيلَ مُتَعَلِّقاً بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ

وَهُوَ يَقُولُ : يَا وَاحِدُ يَا مَاجِدُ لاَ تُزِلْ عَنِّي نِعْمَةً أَنْعَمْتَ بِهَا عَلَيَّ إِلاَّ رَأَيْتَهُ) .

٦٠٣٩ ـ عَنْ سُفْيَانَ الثَّورِيِّ قَالَ : « بَلَغَنِي أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَدْعُو : اللَّهُمَّ إِنَّ ذُنُوبِي لاَ تَضُرُّكَ ، وَإِنَّ رَحْمَتَكَ إِيَّايَ لاَ تَنْقُصُكَ » (الدِّينوري) .

٦٠٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ : « يَا عَلِيُّ أَلاَ أُعَلِّمُكَ دُعَاءً إِذَا أَنْتَ دَعَوْتَ بِهِ غُفِرَ لَكَ مَعَ أَنَّهُ مَغْفُورٌ لَكَ ؟ قُلْتُ : بَلَى ، قَالَ : قُلْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ الْعَلِيُّ الْكَرِيمُ ، لاَ إِلَهَ إِلاَّ آللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ » (طس ، خط) .

٦٠٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ بِسَبْعَةٍ مِنَ الأُسَارَىٰ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا أَنْ يَضْرِبَ أَعْنَاقَهُمْ ، فَهَبَطَ جِبْرِيلُ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! اضْرِبْ عُنُقَ هٰؤُلاَءِ السِّتَّةِ ، وَلاَ تَضْرِبْ عُنُقَ هٰذَا ، قَالَ : يَا جِبْرِيلُ ! لِمَ ؟ قَالَ : لأَنَّهُ كَانَ حَسَنَ الْخُلُقِ ، سَمْحَ الْكَفِّ ، مُطْعِماً لِلطَّعَامِ ، قَالَ : يَا جِبْرِيلُ أَشَيْءٌ عَنْكَ أَمْ عَنْ رَبِّكَ ؟ قَالَ : رَبِّي أَمَرَنِي بِذٰلِكَ » (ابنُ الْجَوزي) .

٦٠٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَجِمُّوا هٰذِهِ الْقُلُوبَ فَاطْلُبُوا لَهَا طُرَفَ الْحِكْمَةِ ، فَإِنَّهَا تَمَلُّ كَمَا تَمَلُّ الأَبْدَانُ » (ابنُ عبدِ الْبَرِّ فِي الْعِلْمِ وَالْخرائطي فِي مَكَارِمِ الأَخْلاَقِ وابنُ السَّمْعَانِيِّ فِي الدَّلاَئِلِ) .

٦٠٤٣ ـ عَنْ عَبَّادِ بنِ يَعْقُوبَ الرَّوَاجِنِيِّ : أَنْبَأَنَا عِيسَىٰ بْنُ عَبْدِ آللَّهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَلِيٍّ : حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « إِنَّ آللَّهَ يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِرُخَصِهِ ، كَمَا يُحِبُّ أَنْ يُؤْخَذَ بِعَزَائِمِهِ ، إِنَّ آللَّهَ بَعَثَنِي بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، ثُمَّ قَرَأَ : ﴿ **وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ**

حَرَجٍ ﴾(1) فَقَالَ لِي أَبِي : يَا بُنَيَّ مَا حَرَجٌ ؟ قُلْتُ : لَا أَدْرِي ، قَالَ : الضِّيقُ » (ك ، كر) .

٦٠٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ كَانَ ظَاهِرُهُ أَرْجَحَ مِنْ بَاطِنِهِ خَفَّ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَمَنْ كَانَ بَاطِنُهُ أَرْجَحَ مِنْ ظَاهِرِهِ ثَقُلَ مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ الإِخْلَاصِ) .

٦٠٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لِكُلِّ شَيْءٍ جُوَّانِيٌّ وَبَرَّانِيٌّ ، فَمَنْ أَصْلَحَ جُوَّانِيَّهُ أَصْلَحَ آللَّهُ بَرَّانِيَّهُ ، وَمَنْ يُفْسِدْ جُوَّانِيَّهُ يُفْسِدِ آللَّهُ بَرَّانِيَّهُ » (رُسْتَهْ) .

٦٠٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً مَعَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَطَلَعَ عَلَيْنَا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْعَالِيَةِ ، فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَخْبِرْنِي بِأَشَدِّ شَيْءٍ فِي هٰذَا الدِّينِ وَأَلْيَنِهِ ، فَقَالَ : أَلْيَنُهُ شَهَادَةُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ ، وَأَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ، وَأَشَدُّهُ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ الأَمَانَةُ ، إِنَّهُ لَا دِينَ لِمَنْ لَا أَمَانَةَ لَهُ ، وَلَا صَلَاةَ وَلَا زَكَاةَ لَهُ ، يَا أَخَا الْعَالِيَةِ ، إِنَّهُ مَنْ أَصَابَ مَالاً مِنْ حَرَامٍ ، فَلَبِسَ جِلْبَاباً ـ يَعْنِي قَمِيصاً ـ لَمْ تُقْبَلْ صَلَاتُهُ حَتَّى يُنَحِّيَ ذٰلِكَ الْجِلْبَابَ عَنْهُ ، إِنَّ آللَّهَ تَعَالَى أَكْرَمُ وَأَجَلُّ ـ يَا أَخَا الْعَالِيَةِ ـ مِنْ أَنْ يَتَقَبَّلَ عَمَلَ رَجُلٍ أَوْ صَلَاتَهُ وَعَلَيْهِ جِلْبَابٌ مِنْ حَرَامٍ » (البزار وفيه أَبُو الْجَنُوبِ ضَعِيفٌ) .

٦٠٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا تُغْلَبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ ، الْجِهَادُ بِأَيْدِيكُمْ ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِأَلْسِنَتِكُمْ ، ثُمَّ الْجِهَادُ بِقُلُوبِكُمْ ، فَأَيُّ قَلْبٍ لَمْ يَعْرِفِ الْمَعْرُوفَ ، وَلَمْ يُنْكِرِ الْمُنْكَرَ ، نُكِسَ وَجُعِلَ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ كَمَا يُنْكَسُ الْجِرَابُ فَيَنْتَثِرُ مَا فِيهِ » (ش وأَبُو نعيم ونصر في الْحُجَّةِ) .

٦٠٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَأْمُرُنَّ بِالْمَعْرُوفِ وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ

---

(1) سورة الحج، الآية: ٢٠.

الْمُنْكَرِ ، أَوْ لَيُسَلِّطَنَّ آللَّهُ عَلَيْكُمْ شِرَارَكُمْ ، ثُمَّ يَدْعُو خِيَارُكُمْ فَلا يُسْتَجَابُ لَهُمْ » (الحارث) .

٦٠٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ فِي خُطْبَتِهِ : « أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّمَا هَلَكَ مَنْ هَلَكَ قَبْلَكُمْ بِرُكُوبِهِمُ المَعَاصِي ، وَلَمْ تَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ ، كُلَّمَا تَمَادَوْا فِي المَعَاصِي وَلَمْ تَنْهَهُمُ الرَّبَّانِيُّونَ وَالأَحْبَارُ أَخَذَتْهُمُ الْعُقُوبَاتُ ، فَمُرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ بِكُمْ مِثْلُ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيَ عَنِ الْمُنْكَرِ لاَ يَقْطَعُ رِزْقاً ، وَلاَ يُقَرِّبُ أَجَلاً » (ابنُ أَبي حاتمٍ) .

٦٠٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجِهَادُ ثَلاَثَةٌ : جِهَادٌ بِيَدٍ ، وَجِهَادٌ بِلِسَانٍ ، وَجِهَادٌ بِقَلْبٍ ، فَأَوَّلُ مَا يُغْلَبُ عَلَيْهِ مِنَ الْجِهَادِ جِهَادُ الْيَدِ ، ثُمَّ جِهَادُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ جِهَادُ الْقَلْبِ ، فَإِذَا كَانَ الْقَلْبُ لاَ يَعْرِفُ مَعْرُوفاً ، وَلاَ يُنْكِرُ مُنْكَراً نُكِسَ ، وَجُعِلَ أَعْلاَهُ أَسْفَلَهُ » (مسدد وصُحِّحَ ق ، هب ، وابنُ جرير) .

٦٠٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَتَأْمُرُنَّ بِالمَعْرُوفِ ، وَلَتَنْهَوُنَّ عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَلَتَجِدُنَّ فِي أَمْرِ آللَّهِ ، أَوَ لَيْسَ مِنْكُمْ أَقْوَامٌ يُعَذِّبُونَكُمْ وَيُعَذِّبُهُمُ آللَّهُ » (ش) .

٦٠٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِيَّاكُمْ وَمُعَادَاةَ الرِّجَالِ فَإِنَّهُمْ لاَ يَخْلُونَ مِنْ ضَرْبَيْنِ ، مِنْ عَاقِلٍ يَمْكُرُ بِكُمْ ، أَوْ جَاهِلٍ يَعْجَلُ عَلَيْكُمْ بما لَيْسَ فِيكُمْ ، وَاعْلَمُوا أَنَّ الْكَلاَمَ ذَكَرٌ وَالْجَوَابَ أُنْثَىٰ ، وَحَيْثُمَا اجْتَمَعَ الزَّوْجَانِ فَلاَ بُدَّ مِنَ النِّتَاجِ ، ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

سَلِيمُ الْعِرْضِ مَنْ حَذِرَ الْجَوَابَا　　وَمَنْ دَارَىٰ الرِّجَالَ فَقَدْ أَصَابَا
وَمَنْ هَابَ الرِّجَالَ تَهَيَّبُوهُ　　وَمَنْ حَقَرَ الرِّجَالَ فَلَنْ يُهَابَا

(هب) .

٦٠٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَىٰ وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا

يُتَقَبَّلُ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ التَّقْوَىٰ) .

٦٠٥٤ ـ عن كميلِ بنِ زِيَادٍ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا أَشْرَفَ عَلَى الْجِبَانِ الْتَفَتَ إِلَى المَقْبَرَةِ ، فَقَالَ : يَا أَهْلَ الْقُبُورِ ! يَا أَهْلَ الْبِلَىٰ ، يَا أَهْلَ الْوَحْشَةِ ! مَا الْخَبَرُ عِنْدَكُمْ ؟ فَإِنَّ الْخَبَرَ عِنْدَنَا : قَدْ قُسِمَتِ الأَمْوَالُ ، وَأُيْتِمَتِ الأَوْلَادُ ، وَاسْتُبْدِلَ بِالأَزْوَاجِ ، فَهٰذَا الْخَبَرُ عِنْدَنَا ، فَمَا الْخَبَرُ عِنْدَكُمْ ؟ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ : يَا كَمِيلُ ! لَوْ أُذِنَ لَهُمْ فِي الْجَوَابِ فَقَالُوا : إِنَّ خَيْرَ الزَّادِ التَّقْوَىٰ ، ثُمَّ بَكَىٰ ، وَقَالَ لِي : يَا كَمِيلُ ! الْقَبْرُ صُنْدُوقُ الْعَمَلِ ، وَعِنْدَ الْمَوْتِ يَأْتِيكَ الْخَبَرُ » (الدِّينوري كر) .

٦٠٥٥ ـ عَنْ قَيْسِ بنِ أَبِي حَازِمٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « كُونُوا بِقُبُولِ الْعَمَلِ أَشَدَّ اهْتِمَاماً مِنْكُمْ بِالْعَمَلِ ، فَإِنَّهُ لَنْ يَقِلَّ عَمَلٌ مَعَ التَّقْوَىٰ ، وَكَيْفَ يَقِلُّ عَمَلٌ تُقُبِّلَ » (حل ، كر) .

٦٠٥٦ ـ عَنْ عَبدِ خَيْرٍ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « لَا يَقِلُّ عَمَلٌ مَعَ تَقْوَىٰ ، وَكَيْفَ يَقِلُّ مَا يُتَقَبَّلُ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي التَّقْوَىٰ حل) .

٦٠٥٧ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَامِرٍ قَالَ : حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُوسَىٰ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ الْجَنَّةَ ؟ قَالَ : تَقْوَىٰ آللَّهِ ، وَحُسْنُ الْخُلْقِ ، وَسُئِلَ : مَا أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّارَ ؟ قَالَ : الأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ وَالْفَرْجُ » (ت) .

٦٠٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَنْزَلَ النَّاسَ مَنَازِلَهُمْ دَفَعَ المُؤْنَةَ عَنْ نَفْسِهِ ، وَمَنْ رَفَعَ أَخَاهُ فَوْقَ قَدْرِهِ اجْتَرَّ عَدَاوَتَهُ » (الْقُرَشِيُّ فِي الْعِلْمِ) .

٦٠٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثٌ هُنَّ رَأْسُ التَّوَاضُعِ : أَنْ يَبْدَأَ بِالسَّلَامِ مَنْ لَقِيَهُ ، وَيَرْضَىٰ بِالدُّونِ مِنْ شَرَفِ المَجْلِسِ ، وَيَكْرَهُ الرِّيَاءَ وَالسُّمْعَةَ » (العسكري) .

٦٠٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « قَـالَ رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ : يَقُـولُ آللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : مَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِمَخْلُوقٍ دُونِي إِلَّا قَطَعْتُ أَبْوَابَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضِ دُونَهُ ، فَإِنْ دَعَانِي لَمْ أُجِبْهُ ، وَإِنْ سَأَلَنِي لَمْ أُعْطِهِ ، وَمَا مِنْ مَخْلُوقٍ يَعْتَصِمُ بِي دُونَ خَلْقِي إِلَّا ضَمَّنَتْ السَّمٰوَاتِ رِزْقَهُ ، فَإِنْ سَأَلَنِي أَعْـطَيْتُهُ ، وَإِنْ دَعَـانِي أَجَبْتُهُ ، وَإِنِ اسْتَغْفَرَنِي غَفَرْتُ لَهُ » (العسكري) .

٦٠٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! تَوَكَّلُوا عَلَى آللَّهِ وَثِقُوا بِهِ ، فَإِنَّهُ يَكْفِي مِمَّنْ سِوَاهُ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي التَّوَكُّلِ) .

٦٠٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ حُسْنِ الظَّنِّ فَقَالَ : « مِنْ حُسْنِ الظَّنِّ أَنْ لَا تَرْجُو إِلَّا آللَّهَ ، وَلَا تَخَافَ إِلَّا ذَنْبَكَ » (الدِّينوري) .

٦٠٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « مَـرَّ النَّبِيُّ ﷺ عَلَى قَوْمٍ يَـرْفَعُـونَ حَجَراً ، فَقَالَ : إِنَّ أَشَدَّكُمْ أَمْلَكُكُمْ عِنْدَ الْغَضَبِ ، وَأَحْلَمَكُمْ مَنْ عَفَا بَعْدَ قُـدْرَةٍ » (العسكري فِي الأَمْثَالِ ، وَهُوَ حَسَنٌ) .

٦٠٦٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَـالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « طُـوبَى لِكُـلِّ عَبْـدٍ نُومَةٍ(١) ، يَعْرِفُ النَّاسَ وَلَا يَعْرِفُونَهُ ، يَعْرِفُهُ آللَّهُ بِرِضْوَانٍ ، أُولٰئِكَ مَصَابِيحُ الْهُدَى ، لَيْسَ بِالمَذَايِيعِ وَلَا بِالْبُذْرِ ، وَلَا بِالْجُفَاةِ الْمُرَائِينَ ، يُنْجِيهِمُ آللَّهُ مِنْ كُلِّ فِتْنَةٍ غَبْرَاءَ مُظْلِمَةٍ » (هناد ، حل ، هب ، كر) .

٦٠٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَكَى أَحَدُكُمْ مِنْ خَشْيَةِ آللَّهِ فَلَا يَمْسَحْ دُمُوعَهُ بِثَوْبِهِ وَلْيَدَعْهَا تَسِيلُ عَلَى خَدَّيْهِ يَلْقَى آللَّهَ بِهَا » (هب) .

٦٠٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ رَضِيَ بِقَضَاءِ آللَّهِ جَرَى عَلَيْهِ ، وَكَانَ لَهُ أَجْرٌ ، وَمَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَاءِ آللَّهِ جَرَى عَلَيْهِ ، وَحَبِطَ عَمَلُهُ » (كر) .

---

(١) نُومَةٍ: الخامل الذكر الذي لا يؤبه له.

٦٠٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَاتَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ ، وَتَرَكَ دِينَارَيْنِ أَوْ دِرْهَمَيْنِ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : كَيَّتَانِ ، صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ » (حم ، خ ، في تاريخِهِ عق وصَحَّحَهُ والدَّوْرَقي ص) .

٦٠٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ ، أَتَتِ الدُّنْيَا بِأَحْسَنِ زِينَتِهَا ، ثُمَّ قَالَتْ : يَا رَبِّ ! هَبْنِي لِبَعْضِ أَوْلِيَائِكَ وَيَقُولُ ٱللَّهُ لَهَا : يَا لَا شَيْءَ اذْهَبِي ، فَأَنْتِ لَا شَيْءَ ، أَنْتِ أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَهَبَكِ لِبَعْضِ أَوْلِيَائِي ، فَتُطْوَى كَمَا يُطْوَى الثَّوْبُ الْخَلَقُ فَتُلْقَى فِي النَّارِ » (حل) .

٦٠٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَطَلَبُ المَالِ وَالثَّرْوَةِ أَسْرَعُ فِي خَرَابِ دِينِ الرَّجُلِ مِنْ ذِئْبَيْنِ ضَارِيَيْنِ بَاتَا فِي حَظِيرَةِ غَنَمٍ مَا زَالَا فِيهَا حَتَّى أَصْبَحَا » (العسكري في المَوَاعِظِ) .

٦٠٧٠ ـ عَن زيد بنِ عليٍّ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي كَلَامٍ لَهُ فِي ذَمِّ الدُّنْيَا : حَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ هٰذَا التُّرَابِ عَبْدٌ مِنْ خَلْقِ ٱللَّهِ يَتَعَبَّدُ لَهُ ، يَرْجُو مَا فِي يَدَيْهِ فَيُتْعِبُ بَدَنَهُ فِي مَرْضَاتِهِ ، حَتَّى يَخْرُجَ دِينَهُ ، وَيَضَعُ مُرُوءَتَهُ ، حَتَّى تَحُولَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ رَبِّهِ ، يَرْجُو ٱللَّهَ فِي الْكَبِيرِ ، وَيَرْجُو الْعَبْدَ فِي الصَّغِيرِ ، فَيُعْطِي الْعَبْدَ مَا لَا يُعْطِي الرَّبَّ كَمَا قَالَ ٱللَّهُ : ﴿ يُصْهَرُ بِهِ ﴾[1] كَمَا يَصْنَعُ بِهِ ، وَكَذٰلِكَ إِنْ خَافَ عَبْداً مِنْ عَبِيدِهِ أَعْطَاهُ فِي خَوْفِهِ مِنْهُ مَا لَا يُعْطِي ٱللَّهَ ، وَكَذٰلِكَ مَنْ عَظُمَتِ الدُّنْيَا فِي عَيْنِهِ وَكَثُرَ مَوْقِعُهَا عِنْدَهُ آثَرَهَا عَلَى ٱللَّهِ » (العسكري فِي المَوَاعِظِ) .

٦٠٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الدُّنْيَا جِيفَةٌ فَمَنْ أَرَادَهَا فَلْيَصْبِرْ عَلَى مُخَالَطَةِ الْكِلَابِ » (أبو الشَّيخ) .

٦٠٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَإِنَّ

---

(١) سورة الحج ، الآية : ٢٠ .

الآخِرَةَ مُقْبِلَةٌ ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيا ، أَلَا وَإِنَّ الزَّاهِدِينَ فِي الدُّنْيَا اتَّخذُوا الأَرْضَ بِسَاطاً ، وَالتُّرَابَ فِرَاشاً ، وَالمَاءَ طِيباً ، أَلَا مَنِ اشْتَاقَ إِلى الْجَنَّةِ سَلا عَنِ الشَّهَوَاتِ ، وَمَنْ أَشْفَقَ مِنَ النَّارِ رَجَعَ عَنِ المُحَرَّمَاتِ ، وَمَنْ زَهِدَ فِي الدُّنْيَا هَانَتْ عَلَيْهِ المُصِيبَاتُ أَلَا إِنَّ لِلَّهِ عِبَاداً كَمَنْ رَأَى أَهْلَ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ مُخَلَّدِينَ ، وَأَهْلَ النَّارِ فِي النَّارِ مُعَذَّبِينَ ، شُرُورُهُمْ مَأْمُونَةٌ ، وَقُلُوبُهُمْ مَحْزُونَةٌ ، وَأَنْفُسُهُمْ عَفِيفَةٌ ، وَحَوائِجُهُمْ خَفِيفَةٌ ، صَبَرُوا أَيَّاماً لِعُقْبَى رَاحَةٍ طَوِيلَةٍ ، أَمَّا اللَّيْلُ فَصَافُّونَ أَقْدَامَهُمْ ، تَجْرِي دُمُوعُهُمْ عَلى خُدُودِهِمْ يَجْأَرُونَ إِلى رَبِّهِمْ : رَبَّنَا رَبَّنَا ، يَطْلُبُونَ فَكَاكَ رِقَابِهِمْ ، وَأَمَّا النَّهَارُ فَعُلَمَاءُ حُلَمَاءُ بَرَرَةٌ أَتْقِيَاءُ ، كَأَنَّهُمُ الْقِدَاحُ ، يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ نَاظِرٌ فَيَقُولُ : مَرْضَى ؟ وَمَا بِالْقَوْمِ مِنْ مَرَضٍ ، وَخُولِطُوا وَلَقَدْ خَالَطَ الْقَوْمَ أَمْرٌ عَظِيمٌ » (الدِّينوري كر) .

٦٠٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدُّنْيَا ؟ فَقَالَ : أَطِيلُ أَمْ أُقْصِرُ ؟ فَقِيلَ : أَقْصِرْ ، فَقَالَ : « حَلالُهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا عَذَابٌ ، فَدَعُوا الْحَلالَ لِطُولِ الْحِسَابِ ، وَدَعُوا الْحَرَامَ لِطُولِ الْعَذَابِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيا فِي ذَمِّ الدُّنْيَا وَالدِّينوري كر) .

٦٠٧٤ ـ عَنْ شَيْخٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ لِعَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! صِفْ لَنَا الدُّنْيَا ، قَالَ : « وَمَا أَصِفُ لَكَ مِنْ دَارٍ ، مَنْ صَحَّ فِيهَا أَمِنَ ، وَمَنْ سَقِمَ فِيهَا نَدِمَ ، وَمَنِ افْتَقَرَ فِيهَا حَزِنَ ، وَمَنِ اسْتَغْنَى فِيهَا فُتِنَ ، حَلالُهَا حِسَابٌ ، وَحَرَامُهَا النَّارُ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا وَالدِّينوري) .

٦٠٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ الدِّرْهَمِ لِمَ سُمِّيَ دِرْهَماً ، وَعَنِ الدِّينَارِ لَمَ سُمِّيَ دِينَاراً ؟ فَقَالَ : « أَمَّا الدِّرْهَمُ فَسُمِّيَ دَارُ هَمٍّ ، وَأَمَّا الدِّينَارُ فَضَرَبَتْهُ المَجُوسُ فَسُمِّيَ دِينَاراً » (خط فِي تاريخهِ) .

٦٠٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَزْرَعُوا مَعِي فِي السَّوَادِ ، فَإِنَّكُمْ إِنْ

تَزْرَعُوا تَقْتَتِلُوا عَلَى مائَةٍ بِالسُّيُوفِ ، وَإِنَّكُمْ إِنْ تَقْتَتِلُوا تَكْفُرُوا » (ش) .

٦٠٧٧ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « مَا انْتَفَعْتُ بِكَلَامٍ أَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِلَّا بِشَيْءٍ كَتَبَ بِهِ إِلَيَّ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَإِنَّهُ كَتَبَ إِلَيَّ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، أَمَّا بَعْدُ يَا أَخِي فَإِنَّكَ تُسَرُّ بما يَصِيرُ إِلَيْكَ مِمَّا لَمْ يَكُنْ لِيَفُوتَكَ ، وَيَسُوؤُكَ مَا لَمْ تَكُنْ تُدْرِكُهُ ، فَمَا نِلْتَ مِنَ الدُّنْيَا فَلَا تَكُنْ بِهِ فَرِحاً ، وَمَا فَاتَكَ مِنْهَا فَلَا تَكُنْ عَلَيْهِ حَزِيناً ، وَلْيَكُنْ عَمَلُكَ لِمَا بَعْدَ المَوْتِ وَالسَّلَامُ » (كر) .

٦٠٧٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَيْ بُنَيَّ لَا تُخَلِّفَنَّ وَرَاءَكَ شَيْئاً مِنَ الدُّنْيَا ، فَإِنَّكَ تُخَلِّفُهُ لِأَحَدِ رَجُلَيْنِ : إِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِطَاعَةِ آللَّهِ فَسَعِدَ بما شَقِيتَ بِهِ ، وَإِمَّا رَجُلٌ عَمِلَ فِيهِ بِمَعْصِيَتِهِ فَكُنْتَ عَوْناً لَهُ عَلَى ذٰلِكَ ، وَلَيْسَ أَحَدُ هٰذَيْنِ بِحَقِيقٍ أَنْ تُؤْثِرَهُ عَلَى نَفْسِكَ » (كر) .

٦٠٧٩ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ ضَمْرَةَ قَالَ : « ذَمَّ رَجُلٌ الدُّنْيَا عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : الدُّنْيَا دَارُ صِدْقٍ لِمَنْ صَدَقَهَا ، وَدَارُ نَجَاةٍ لِمَنْ فَهِمَ عَنْهَا ، وَدَارُ غِنًى لِمَنْ تَزَوَّدَ مِنْهَا ، مَهْبِطُ وَحْيِ آللَّهِ ، وَمُصَلَّى مَلَائِكَتِهِ ، وَمَسْجِدُ أَنْبِيَائِهِ ، وَمَتْجَرُ أَوْلِيَائِهِ ، رَبِحُوا فِيهَا الرَّحْمَةَ ، فَاكْتَسَبُوا فِيهَا الْجَنَّةَ ، فَمَنْ ذَا يَذُمُّهَا ؟ وَقَدْ آذَنَتْ بِبَيْنِهَا ، وَنَادَتْ بِفِرَاقِهَا ، وَشَبَّهَتْ بِسُرُورِهَا السُّرُورَ ، وَبِبَلَائِهَا الْبَلَاءَ ، تَرْهِيباً وَتَرْغِيباً ، فَيَا أَيُّهَا الذَّامُّ لِلدُّنْيَا ، المُعَلِّلُ نَفْسَهُ ، مَتَىٰ خَدَعَتْكَ الدُّنْيَا ، أَوْ مَتَىٰ اسْتَذَمَّتْ إِلَيْكَ ؟ أَبِمَصَارِعِ آبَائِكَ فِي الْبِلَى ؟ أَمْ بِمَصَارِعِ أُمَّهَاتِكَ تَحْتَ الثَّرَىٰ ، كَمْ مَرِضْتَ بِيَدَيْكَ ، وَعَلَّلْتَ بِكَفَّيْكَ ، تَطْلُبُ الشِّفَاءَ ، وَتَسْتَوْصِفُ لَهُ الأَطِبَّاءَ ، لَا يُغْنِي عَنْكَ دَوَاؤُكَ ، وَلَا يَنْفَعُكَ بُكَاؤُكَ » (الدِّينوري كر) .

٦٠٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خِيَارُكُمْ مَنْ لَمْ يَدَعْ آخِرَتَهُ لِدُنْيَاهُ ، وَلَا دُنْيَاهُ لِآخِرَتِهِ » (علي بن معبد فِي كتابِ الطَّاعَةِ وَالْعِصْيَانِ كر) .

٦٠٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَث رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً مِنْ أَهْلِهِ ، فَقَالَ : اللَّهُمَّ إِنَّ لَكَ عَلَيَّ إِنْ رَدَدْتَهُمْ سَالِمِينَ أَنْ أَشْكُرَكَ حَقَّ شُكْرِكَ ، فَمَا لَبِثُوا أَنْ جَاءُوا سَالِمِينَ ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى سَابغِ نِعَمِ ٱللَّهِ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! أَلَمْ تَقُلْ إِنْ رَدَّهُمُ ٱللَّهُ أَنْ أَشْكُرَهُ حَقَّ شُكْرِهِ ؟ فَقَالَ : أَوَ لَمْ أَفْعَلْ ؟» (هب) .

٦٠٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مِنْ تَمَامِ النِّعْمَةِ دُخُولُ الْجَنَّةِ ، وَالنَّظَرُ إِلَى ٱللَّهِ فِي جَنَّتِهِ » (اللاَّلكَائي) .

٦٠٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ النِّعْمَةَ مَوْصُولَةٌ بِالشُّكْرِ وَالشُّكْرَ مُتَعَلِّقٌ بِالمَزِيد ، وَهُمَا مَقْرُونَانِ فِي قَرْنٍ ، وَلَنْ يَنْقَطِعَ المَزِيدُ مِنَ ٱللَّهِ حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ الشُّكْرُ مِنَ الْعَبْدِ » (هب) .

٦٠٨٤ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بن كَعْبٍ الْقُرَظِيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى المِنْبَرِ : « مَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَفْتَح بَابَ الشُّكْرِ ، وَيَخْزُنَ بَابَ المَزِيدِ ، وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَفْتَحَ بَابَ الدُّعَاءِ وَيَخْزُنَ بَابَ الإِجَابَةِ ، وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيَفْتَح بَابَ التَّوْبَةِ وَيَخْزُنَ بَابَ المَغْفِرَةِ ، أَتْلُو عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابِ ٱللَّهِ ، قَالَ ٱللَّهُ تَعَالَىٰ : ﴿ **ٱدْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ** ﴾[(١)] وَقَالَ : ﴿ **لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾[(٢)] وَقَالَ : ﴿ **اذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ** ﴾[(٣)] وَقَالَ : ﴿ **وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ ٱللَّهَ يَجِدِ ٱللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً** ﴾[(٤)]» (هـ ، الْعَسكري) .

٦٠٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : قَالَ لِي جِبْرِيلُ عَنْ رَبِّهِ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنْ سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ ٱللَّهَ يَوْماً وَلَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ ، فَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ

---

(١) سورة غافر، الآية: ٦٠.
(٢) سورة النساء، الآية: ١٤٧.
(٣) سورة البقرة، الآية: ١٥٢.
(٤) سورة النساء، الآية: ١١٠.

حَمْداً دائِماً مَع خُلُودِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً دَائِماً لاَ مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِهِ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً دائِماً لاَ يُوالِي قَائِلُهَا إِلاَّ رِضَاهُ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْداً دائِماً كُلَّ طَرْفَةِ عَيْنٍ وَنَفَسِ نَفْسٍ » (الخرائطي فِي الشُّكْرِ) .

٦٠٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّبْرُ مِنَ الإيمانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، فَإِذَا ذَهَبَ الصَّبْرُ ذَهَبَ الإيمانُ » (ش فِي الإِيمانِ ، فر عن أَنسٍ ، حب عن علي ، هب عن عليٍّ مَوْقُوفاً كر) .

٦٠٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الصَّبْرُ مِنَ الإيمانِ بِمَنْزِلَةِ الرَّأْسِ مِنَ الْجَسَدِ ، مَنْ لاَ صَبْرَ لَهُ لاَ إِيمانَ لَهُ » (اللاَّلَكَائِي) .

٦٠٨٨ ـ عَنِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ قَالَ : « مَا سَمِعْتُ بَعْدَ كَلاَمِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ أَحْسَنَ مِنْ كَلاَمِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَيْثُ يَقُولُ : إِنَّ لِلنَّكَبَاتِ نِهَايَاتٍ ، لاَ بُدَّ لِكُلِّ أَحَدٍ إِذَا نُكِبَ مِنْ أَنْ يَنْتَهِيَ إِلَيهَا ، فَيَنْبَغِي لِلْعَاقِلِ إِذَا أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ أَنْ يَنَامَ لَهَا حَتَّىٰ تَنْقَضِيَ مُدَّتُهَا ، فَإِنَّ فِي دَفْعِهَا قَبْلَ انْقِضَاءِ مُدَّتِهَا زِيَادَةً فِي مَكْرُوهِهَا :

قَالَ الأَحْنَفُ : وَفِي مِثْلِهِ يَقُولُ الْقَائِلُ :

الدَّهْرُ تَخْنُقُ أَحْيَاناً قِلاَدَتُهُ فَاصْبِرْ عَلَيْهِ وَلاَ تَجْزَعْ وَلاَ تَثِبِ
حَتَّىٰ يُفَرِّجَهَا فِي حَالِ مُدَّتِهَا فَقَدْ يَزِيدُ اخْتِنَاقاً كُلُّ مُضْطَرِبِ

(كر) .

٦٠٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلاَمُ ، عَلَى النَّبِيِّ ﷺ يُعَلِّمُهُ السَّلاَمَ عَلَى النَّاسِ ، وَالصَّلاَةَ عَلَى الْجَنَازَةِ ، فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ آللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فَرَضَ الصَّلاَةَ عَلَى عِبَادِهِ خَمْسَ صَلَوَاتٍ ، فِي كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، فَإِنْ مَرِضَ الرَّجُلُ فَلَمْ يَقْدِرْ يُصَلِّي قَائِماً صَلَّى جَالِساً ، فَإِذَا ضَعُفَ عَنْ ذٰلِكَ جَاءَهُ وَلِيُّهُ فَقَالَ لَهُ : كَبِّرْ عَنْ وَقْتِ كُلِّ صَلاَةٍ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، فَإِذَا مَاتَ صَلَّى عَلَيْهِ وَلِيُّهُ وَكَبَّرَ عَلَيْهِ خَمْسَ تَكْبِيرَاتٍ ، مَكَانَ كُلِّ صَلاَةٍ تَكْبِيرَةً حَتَّىٰ يُوَفِّيهُ صَلاَةَ يَوْمِهِ وَلَيْلَتِهِ ، ثُمَّ غَدَا

بِهِ يُعَلِّمُهُ السَّلَامَ عَلَى النَّاسِ ، فَجَعَلَ يَمُرُّ بِهِ عَلَى المَجَالِسِ ، فَيَقُولُ لَهُ : يَا مُحَمَّدُ قُلِ السَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، فَإِذَا قَالَ ، قَالَ : قُولُوا وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ قَدْ رَبِحُوا عَلَيْنَا أَفْضَلَ الْبَرَكَةِ ، وَإِذَا قَالُوا : وَعَلَيْكُمُ السَّلَامُ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدُ نَحْنُ وَهُمْ عَلَى سَوَاءٍ مِنَ الأَجْرِ ، قَالَ : فَاسْتَقْبَلَهُ رَجُلٌ ذٰلِكَ فِي الْيَوْمِ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : يَا مُحَمَّدُ ! لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي اسْتَقْبَلَهُ فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : لَا تَرُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الثَّالِثِ لَقِيَهُ ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ : رُدَّ عَلَيْهِ ، فَلَمَّا رَدَّ عَلَيْهِ السَّلَامَ ، الْتَفَتَ إِلَى جِبْرِيلَ ، فَقَالَ لَهُ : أَمَرْتَنِي فِي الْيَوْمَيْنِ أَنْ لَا أَرُدَّ عَلَيْهِ ، وَأَمَرْتَنِي هٰذِهِ السَّاعَةَ أَنْ أَرُدَّ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : نَعَمْ يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّهُ حُمَّ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ حُمًّى شَدِيدَةً ، فَأَصْبَحَ مُكَفَّراً عَنْهُ ، فَأَمَرْتُكَ بِرَدِّ السَّلَامِ عَلَيْهِ » (أَبُو الحسنِ بنُ مَعْرُوفٍ فِي فَضَائِلِ بَنِي هَاشِمٍ ، وَفِيهِ عَبدُ الصَّمَدِ بنُ عليٍّ الْهَاشِمِيُّ الأَمِيرُ ضَعَّفُوهُ) .

٦٠٩٠ ـ عَنِ الأَشْعَثِ قَالَ : حَدَّثَنِي مُوسَىٰ بنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَوَّلَ شَيْءٍ كَتَبَهُ آللَّهُ فِي اللَّوْحِ المَحْفُوظِ : بِسْمِ آللَّهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، إِنِّي أَنَا آللَّهُ لَا إِلٰهَ إِلَّا أَنَا ، لَا شَرِيكَ لِي ، إِنَّهُ مَنِ اسْتَسْلَمَ لِقَضَائِي ، وَصَبَرَ عَلَى بَلَائِي ، وَرَضِيَ بِحُكْمِي ، كَتَبْتُهُ صِدِّيقاً ، وَبَعَثْتُهُ مَعَ الصِّدِّيقِينَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٠٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ ضَمِنَ لِي وَاحِداً ضَمِنْتُ لَهُ أَرْبَعاً : مَنْ وَصَلَ رَحِمَهُ طَالَ عُمْرُهُ ، وَأَحَبَّهُ أَهْلُهُ ، وَوُسِّعَ عَلَيْهِ فِي رِزْقِهِ ، وَدَخَلَ جَنَّةَ رَبِّهِ » (الدِّينوري) .

٦٠٩٢ ـ قَالَ ابنُ النَّجَّارِ فِي تَارِيخِهِ : أَخْبَرَنِي يُوسُفُ بنُ المُبَارَكِ بنِ كَامِلٍ الْخَفَّافِ ، قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو الْفَتْحِ مُفْلِحُ بْنُ أَحْمَدِ الرُّومِيُّ قَالَ : أَنْشَدَنَا أَبُو

الْحُسَيْنِ بنُ الْقَاضِي أَبي القَاسِمِ التَّنُوخِي عَنْ أَبيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَجْدَادِهِ إِلى عَليٍّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

أَصُمُّ عَنِ الْكَلَامِ المُحْفِظَاتِ وَأَحْلُمُ وَالْحِلْمُ بِي أَشْبَهُ
وَإِنِّي لَأَتْرُكُ جُلَّ الْكَلَامِ لِكَيْلَا أُجَابَ بِمَا أَكْرَهُ
إِذَا مَا اجْتَرَرْتُ سِفَاهَ السَّفِيهِ عَلَيَّ فَإِنِّي أَنَا الأَسْفَهُ
فَكَمْ مِنْ فَتىً يُعْجِبُ النَّاظِرِينَ لَهُ أَلْسُنٌ وَلَهُ أَوْجُهُ
يَنَامُ إِذَا حَضَرَ المَكْرُمَاتِ وَعِنْدَ الدَّنَاءَةِ يَسْتَنْبِهُ

٦٠٩٣ ـ عَنْ حَمْزَةَ الزَّيَّاتِ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ :

لَا تُفْشِ سِرَّكَ إِلَّا إِلَيْكَ فَإِنَّ لِكُلِّ نَصِيحٍ نَصِيحَا
فَإِنِّي رَأَيْتُ غُوَاةَ الرِّجَالِ لَا يَدَعُونَ أَدِيماً صَحِيحَا

(ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ) .

٦٠٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَارِ خَصْمَكَ لَا تُذَكِّرْهُ ، وَاصْمُتْ تَسْلَمْ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِيهِ) .

٦٠٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « الصَّمْتُ دَاعِيَةٌ إِلى المَحَبَّةِ » (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِيهِ) .

٦٠٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللِّسَانُ قِوَامُ الْبَدَنِ ، فَإِذَا اسْتَقَامَ اللِّسَانُ اسْتَقَامَتِ الْجَوَارِحُ ، وَإِذَا اضْطَرَبَ اللِّسَانُ لَمْ تَقُمْ لَهُ جَارِحَةٌ » (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِيهِ) .

٦٠٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَلَمْ يَبْلُغْنِي عَنْ نِسَائِكُمْ أَنَّهُنَّ يُزَاحِمْنَ الْعُلُوجَ فِي الأَسْوَاقِ ؟ أَلَا تَغَارُونَ ؟ مَنْ لَمْ يَغِرْ فَلَا خَيْرَ فِيهِ » (رُسْتَه) .

٦٠٩٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْغِيرَةُ غِيرَتَانِ : غِيرَةٌ حَسَنَةٌ جَمِيلَةٌ يُصْلِحُ بِهَا الرَّجُلُ أَهْلَهُ ، وَغِيرَةٌ تُدْخِلُهُ النَّارَ » (رسته) .

٦٠٩٩ - عَن أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ : « أَكَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ تَمْرٍ دَقَلٍ ثُمَّ شَرِبَ عَلَيْهِ المَاءَ ، ثُمَّ ضَرَبَ عَلَى بَطْنِهِ ، وَقَالَ : مَنْ أَدْخَلَهُ بَطْنُهُ النَّارَ فَأَبْعَدَهُ آللَّهُ ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

فَـإِنَّكَ مَهْمَـا تُعْطِ بَطْنَـكَ سُؤْلَـهُ وَفَرْجَكَ نَالاَ مُنْتَهَىٰ الذَّمِّ أَجْمَعَـا

(العسكري خط ، كر) .

٦١٠٠ - عَنِ الشعبيِّ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « يَا ابْنَ آدَمَ ! لاَ تَحْمِلْ هَمَّ يَوْمِكَ الَّذِي يَأْتِي عَلَى يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَجَلِكَ لَمْ يَأْتِ فِيهِ رِزْقُكَ ، وَاعْلَمْ أَنَّكَ لاَ تَكْتَسِبُ مِنَ المَالِ فَوْقَ قُوَّتِكَ إِلاَّ كُنْتَ فِيهِ خَازِناً لِغَيْرِكَ » (الدِّينوري) .

٦١٠١ - عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي لَيْثٍ قَالَ : « مَرَّ عَلِيُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِفِتْيَانٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَتَذَاكَرُونَ المَرُوءَةَ ، فَسَأَلَهُمْ مَا تَذَاكَرُونَ ؟ قَالُوا : المَرُوءَةَ ، فَقَالَ : عَلَى الإِنْصَافِ وَالتَّفَضُّلِ » (ابنُ المرزبانِ فِي المَرُوءَةِ) .

٦١٠٢ - عَنِ المُسَيَّبِ بن نَجَبَةَ : أَنَّ الْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ آللَّهِ بنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَتَوْهُ يَخْطُبُونَ إِلَيْهِ ابْنَتَهُ ، فَقَالَ : مَكَانَكُمْ حَتَّىٰ أَعُودَ إِلَيْكُمْ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ ، فَقَالَ : إِنِّي خَلَّفْتُ فِي المَنْـزِلِ الحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ وَعَبْدَ آللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ يَخْطُبُونَ إِلَيَّ وَأَتَيْتُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ لِأُشَاوِرَهُ ، فَقَالَ : أَمَّا الْحَسَنُ فَمِطْلاَقٌ وَلاَ تَحْظَىٰ النِّسَاءُ عِنْدَهُ ، وَأَمَّا الْحُسَيْنُ فَمَلِقٌ ، وَلٰكِنْ زَوِّجِ ابْنَ جَعْفَرٍ ، فَزَوَّجَ ابْنَ جَعْفَرٍ ، فَقَالاَ لَهُ : مَنَعْتَنَا وَزَوَّجْتَ ابْنَ جَعْفَرٍ ؟ فَقَالَ : أَشَارَ عَلِيَّ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ، فَـأَتَيَاهُ فَقَـالاَ : وَضَعْتَ مِنَّـا يَا أَمِيـرَ المُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ يَقُـولُ : المُسْتَشَـارُ مُؤْتَمَنٌ ، فَإِذَا اسْتُشِيرَ أَحَدُكُمْ فَلْيُشِرْ بِمَا هُوَ صَانِعٌ لِنَفْسِهِ » (العسكري في الأَمْثَالِ وَفِيهِ

المُطَّلِبُ بنُ زيادٍ وثَّقَهُ حم وابنُ منيعٍ وقَالَ أَبُو حَاتِمٍ لاَ يُحْتَجُّ بِهِ) .

٦١٠٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ اسْتَشَارَ رَجُلاً فَأَشَارَ عَلَيْهِ بما رَأَىٰ أَنَّ الصَّلاحَ فِي غَيْرِهِ ، لَمْ يَمُتْ حَتَّىٰ يُسْلَبَ عَقْلُهُ » (الدِّينوري) .

٦١٠٤ - عَنْ سَعِيدِ بنِ عبدِ المَلِكِ الدِّمشقيِّ : حَدَّثَنَا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ عَن داوُدَ بنِ أَبي هِنْدٍ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْماً بِالْكُوفَةِ ، فَوَقَفَ عَلَىٰ بَابٍ فَاسْتَسْقَىٰ مَاءً ، فَخَرَجَتْ إِلَيْهِ جَارِيَةٌ بِإِبْرِيقٍ وَمِنْدِيلٍ ، فَقَالَ لَهَا : يَا جَارِيَةُ! لِمَنْ هٰذِهِ الدَّارُ ؟ فَقَالَتْ : لِفُلاَنٍ القِسْطَارِ ، فَقَالَ : سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لاَ تَشْرَبْ مِنْ بِئْرِ قِسْطَارٍ ، وَلاَ تَسْتَظِلَّنَّ فِي ظِلِّ عَشَّارٍ » (كر ولَمْ أَرَ فِي رِجَالِهِ مَنْ تُكُلِّمَ فِيهِ) .

٦١٠٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَوْمٌ عَلَىٰ يَقِينٍ خَيْرٌ مِنْ صَلاَةٍ عَلَىٰ شَكٍّ » (الدينوري) .

٦١٠٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْيَقِينُ عَلَىٰ أَرْبَعِ شُعَبٍ : عَلَىٰ غَايَةِ الْفَهْمِ ، وَغَمْرَةِ الْعِلْمِ ، وَزَهْرَةِ الْحُكْمِ ، وَرَوْضَةِ الْحِلْمِ ، فَمَنْ فَهِمَ فَسَّرَ جُمَلَ الْعِلْمِ ، وَمَنْ فَسَّرَ جُمَلَ الْعِلْمِ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ ، وَمَنْ عَرَفَ شَرَائِعَ الْحُكْمِ حَلِمَ وَلَمْ يُفْرِطْ فِي أَمْرِهِ ، وَعَاشَ فِي النَّاسِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الْيَقِينِ) .

٦١٠٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « لَيْسَ لِلْمُسْلِمِ أَنْ يُذِلَّ نَفْسَهُ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ وَكَيْفَ يُذِلُّ نَفْسَهُ ؟ قَالَ : يَتَعَرَّضُ مِنَ الْبَلاَيَا لِمَا لاَ يُطِيقُ » (طس) .

٦١٠٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبُهْتَانُ عَلَى الْبُرَاءِ أَثْقَلُ مِنَ السَّمٰوَاتِ » (الحكيم) .

٦١٠٩ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « يَا

مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ ! احْذَرُو الْبَغْيَ ، فَإِنَّهُ لَيْسَ مِنْ عُقُوبَةٍ هِيَ أَحْضَرُ مِنْ عُقُوبَةِ الْبَغْيِ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ ، عب ، ط ، وابنُ النَّجَّارِ) .

٦١١٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْحَزْمُ : سُوءُ الظَّنِّ » (أَبُو عُبيد) .

٦١١١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّمَا أَخْشَىٰ عَلَيْكُمْ مِنِ اثْنَتَيْنِ : طُولِ الأَمَلِ ، وَاتِّبَاعِ الْهَوَىٰ ، فَإِنَّ طُولَ الأَمَلِ يُنْسِي الآخِرَةَ ، وَإِنَّ اتِّبَاعَ الْهَوَىٰ يَصُدُّ عَنِ الْحَقِّ ، وَإِنَّ الدُّنْيَا قَدِ ارْتَحَلَتْ مُدْبِرَةً ، وَالآخِرَةَ مُقْبِلَةٌ ، وَلِكُلٍّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بَنُونَ ، فَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الآخِرَةِ ، وَلَا تَكُونُوا مِنْ أَبْنَاءِ الدُّنْيَا ، فَإِنَّ الْيَوْمَ عَمَلٌ وَلَا حِسَابٌ ، وَغَداً حِسَابٌ وَلَا عَمَلٌ » (ابنُ الْمُبَارَكِ حم فِي الزُّهْدِ وهناد وابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي قِصَرِ الأَمَلِ ، حل ، ق ، فِي الزُّهْدِ كر) .

٦١١٢ - عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ! ثَلَاثَةٌ لَا تُؤَخِّرْهَا : الصَّلَاةُ إِذَا أَتَتْ ، وَالْجَنَازَةُ إِذَا حَضَرَتْ ، وَالأَيِّمُ إِذَا وَجَدْتَ كُفْؤاً » (ك ، ت ، ق) .

٦١١٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُفُّوا عَنْ خَفْقِ نِعَالِكُمْ ، فَإِنَّهَا مَفْسَدَةٌ لِقُلُوبِ نَوْكَىٰ[1] الرِّجَالِ » (عم) .

٦١١٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « إِنَّ أَصْحَابَ الْكَبَائِرِ مِنْ مُوَحِّدِي الأُمَمِ كُلِّهَا الَّذِينَ مَاتُوا عَلَىٰ كَبَائِرِهِمْ غَيْرَ نَادِمِينَ وَلَا تَائِبِينَ ، مَنْ دَخَلَ مِنْهُمْ جَهَنَّمَ لَا تَزْرَقُّ أَعْيُنُهُمْ ، وَلَا تَسْوَدُّ وُجُوهُهُمْ ، وَلَا يُقْرَنُونَ بِالشَّيَاطِينِ ، وَلَا يُغَلُّوْنَ بِالسَّلَاسِلِ وَلَا يُجَرَّعُونَ الْحَمِيمَ ، وَلَا يُلْبَسُونَ الْقَطِرَانَ ، حَرَّمَ اللَّهُ أَجْسَادَهُمْ عَلَىٰ الْخُلُودِ مِنْ أَجْلِ التَّوْحِيدِ ، وَصُوَرَهُمْ عَلَىٰ النَّارِ مِنْ أَجْلِ السُّجُودِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ قَدَمَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ عَقِبَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ فَخِذَيْهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ حُجْزَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ تَأْخُذُهُ النَّارُ إِلَىٰ عُنُقِهِ ، عَلَىٰ

(١) نوكي : الحمق من الرجال.

قَدْرِ ذُنُوبِهِمْ وَأَعْمَالِهِمْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْكُثُ فِيهَا شَهْراً ، ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْكُثُ فِيهَا سَنَةً ثُمَّ يُخْرَجُ مِنْهَا ، وَمِنْهُمْ أَطْوَلُهُمْ فِيهَا مُكْثاً بِقَدَرِ الدُّنْيَا مُنْذُ يَوْمَ خُلِقَتْ إِلَى أَنْ تَفْنَى ، فَإِذَا أَرَادَ آللَّهُ أَنْ يُخْرِجَهُمْ مِنْهَا قَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى وَمَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَالْأَوْثَانِ لِمَنْ فِي النَّارِ مِنْ أَهْلِ التَّوْحِيدِ : آمَنْتُمْ بِآللَّهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ ، فَنَحْنُ وَأَنْتُمُ الْيَوْمَ فِي النَّارِ سَوَاءٌ ، فَيَغْضَبُ لَهُمْ غَضَباً لَمْ يَغْضَبْهُ لِشَيْءٍ فِيمَا مَضَى ، فَيُخْرِجُهُمْ إِلَى عَيْنٍ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالصِّرَاطِ ، فَيَنْبُتُونَ فِيهَا نَبَاتَ الطَّرَاثِيثِ[1] فِي حَمِيلِ السَّيْلِ ، ثُمَّ يُدْخَلُونَ الْجَنَّةَ ، مَكْتُوبٌ فِي جِبَاهِهِمْ : هٰؤُلَاءِ الْجَهَنَّمِيُّونَ عُتَقَاءُ الرَّحْمٰنِ ، فَيَمْكُثُونَ فِي الْجَنَّةِ مَا شَاءَ آللَّهُ أَنْ يَمْكُثُوا ، ثُمَّ يَسْأَلُونَ آللَّهَ أَنْ يَمْحُوَ ذٰلِكَ الْاسْمَ عَنْهُمْ ، فَيَبْعَثُ آللَّهُ مَلَكاً فَيَمْحُوهُ ، ثُمَّ يَبْعَثُ آللَّهُ مَلَائِكَةً مَعَهُمْ مَسَامِيرُ مِنْ نَارٍ ، فَيُطْبِقُونَهَا عَلَى مَنْ بَقِيَ فِيهَا ، يُسَمِّرُونَهَا بِتِلْكَ الْمَسَامِيرِ ، فَيَنْسَاهُمُ آللَّهُ عَلَى عَرْشِهِ ، وَيَشْتَغِلُ عَنْهُمْ أَهْلُ الْجَنَّةِ بِنَعِيمِهِمْ وَلَذَّاتِهِمْ وَذٰلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ﴾[2] » (ابنُ أَبِي حَاتِمٍ وابْنُ شَاهِينَ فِي السُّنَّةِ وَالدَّيلميُّ) .

٦١١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبُهْتَانُ عَلَى الْبَرِيءِ أَثْقَلُ مِنَ السَّمٰوَاتِ » (الْحَكِيمُ التِّرمذِيُّ) .

٦١١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَائِلُ الْفَاحِشَةَ وَالَّذِي يُشِيعُ بِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » (خ في الأدب ع) .

٦١١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَائِلُ الْكَلِمَةَ الزُّورَ وَالَّذِي يَمُدُّ بِحَبْلِهَا فِي الْإِثْمِ سَوَاءٌ » (ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الصَّمْتِ) .

٦١١٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لُعِنَ اللَّعَّانُونَ » (خ في الأَدَبِ) .

٦١١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَبْلُغُ عَبْدٌ حَقِيقَةَ الْإِيمَانِ حَتَّى يَدَعَ

---

(١) الطراثيث: كالفطر.

(٢) سورة الحجر، الآية: ٢.

المِرَاءَ وَهُوَ مُحِقٌّ ، وَحَتَّىٰ يَدَعَ الْكَذِبَ فِي المُمَازَحَةِ ، وَلَوْ شَاءَ لَغَلَبَ » (خشيشُ بنُ أَصْرَمَ) .

٦١٢٠ ـ عَنْ عَبدِ اللَّهِ بنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنهُ سَأَلَ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَقْطَعَهُ يُنْبُعَ » (ق) .

٦١٢١ ـ عَنْ جَعْفَرَ بنِ مُحَمَّد ، عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُضَمِّنُ الْخَيَّاطَ وَالصَّبَّاغَ وَأَشْبَاهَ ذٰلِكَ احْتِيَاطاً لِلنَّاسِ ، وَقَالَ : لَا يَصْلُحُ لِلنَّاسِ إِلَّا ذٰلِكَ » (عب ، هق) .

٦١٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي المُولِي قَالَ : « إِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ فَإِنَّهُ يُوقَفُ حَتَّىٰ يَفِيءَ ، أَوْ يُطَلِّقَ » (عب ، قط ، ق ، وصَحَّحَهُ) .

٦١٢٣ ـ عَنْ معمرٍ عن قُتَادَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ وَابْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالُوا : إِذَا مَضَتِ الأَرْبَعَةُ الأَشْهُرِ فَهِيَ تَطْلِيقَةٌ ، وَهِيَ أَحَقُّ بِنَفْسِهَا ، قَالَ قَتَادَةُ : قَالَ عَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : تَعْتَدُّ عِدَّةَ المُطَلَّقَةِ » (عب ، ق) .

٦١٢٤ ـ عَن عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا آلَى الرَّجُلُ مِن امْرَأَتِهِ لَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا طَلَاقٌ ، وَإِنْ مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ حَتَّىٰ يُوقَفَ ، فَإِمَّا أَنْ يُطَلِّقَ ، وَإِمَّا أَنْ يَفِيءَ » (مالك والشَّافعي وعبد بنُ حميد وابنُ جرير ق) .

٦١٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الإِيلَاءُ إِيلَاءَانِ : إِيلَاءٌ فِي الْغَضَبِ ، وَإِيلَاءٌ فِي الرِّضَا ، فَأَمَّا الإِيلَاءُ الَّذِي فِي الْغَضَبِ ، فَإِذَا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَانَتْ مِنْهُ ، وَأَمَّا مَا كَانَ فِي الرِّضَا فَلَا يُؤْخَذُ بِهِ » (عبد بنُ حميد) .

٦١٢٦ ـ عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ قَالَ : « أَتَىٰ رَجُلٌ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي حَلَفْتُ أَنْ لَا آتِيَ امْرَأَتِي سَنَتَنِ ؟ فَقَالَ : مَا أَرَاكَ إِلَّا قَدْ آلَيْتَ ، قَالَ : إِنَّمَا حَلَفْتُ مِنْ أَجْلِ أَنَّها تُرْضِعُ وَلَدِي ، قَالَ : فَلَا إِذاً » (عب وعبد بن حميد) .

٦١٢٧ - عَنْ أَبِي عطيَّةَ الأَسَدِيِّ) : « أَنَّهُ تُوُفِّيَ أَخُوهُ ، وَتَرَكَ رَأْسَاً لَهُ رَضِيعاً ، فقالَ أَبُو عَطِيَّةَ لِامْرَأَتِهِ : أَرْضِعِيهِ ، فقالَتْ : إنِّي أَخْشَىٰ أَنْ تَغْتَالَهُ ، فَحَلَفَ أَنْ لَا يَقْرَبَهَا حَتَّى تفْطِمَهُ ، ففَعَلَ حَتَّىٰ فطَمَتْهُ ، قالَ : فَذَكَرَ ذٰلِكَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقالَ عَلِيٌّ : إنَّكَ إنَّمَا أَرَدْتَ الخَيْرَ ، وَإِنَّمَا الإِيلاءُ فِي الْغَضَبِ » (الشَّافِعِي هق) .

٦١٢٨ - عَنْ عَطِيَّةَ بنِ عُمَرَ قَالَ : « كَانَتْ أُمِّي تُرْضِعُ صَبِيًّا ، فَحَلَفَ أَبِي أَنْ لَا يَقْرَبَهَا حَتَّىٰ تَفْطِمَهُ ، فَلَمَّا مَضَتْ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ قِيلَ لَهُ : قَدْ بَانَتْ مِنْكَ ، فَأَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَخْبَرَهُ ، فَقالَ عَلِيٌّ : إنْ كُنْتَ حَلَفْتَ عَلَىٰ مَضَرَّةٍ فَهِيَ امْرَأَتُكَ ، وَإِلَّا فَقَدْ بَانَتْ مِنْكَ » (هق) .

٦١٢٩ - عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَيُّ الأَعْمَالِ أَزْكَىٰ ؟ قَالَ : « كَسْبُ الْمَرْءِ بِيَدِهِ ، وَكُلُّ بَيْعٍ مَبْرُورٍ » (العصمي ، وقَالَ : غرِيبٌ عن أَبِي إِسْحَاقَ بنِ إِسْحَاقَ تَفَرَّدَ بِهِ بهلول .

٦١٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَعَنْ ذَبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ » (هـ ، ك) .

٦١٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَمَرَنِي أَنْ أُعْطِيَ الْحَجَّامَ أَجْرَهُ » (ط ، حم ، ت فِي الشَّمَائِلِ هـ ، ص) .

٦١٣٢ - عَنِ ابنِ أَبِي فُدَيْكٍ قَالَ : حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « لَمَّا قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ ، قَالَ : يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ ! إِنَّكُمْ بِأَقَلِّ الأَرْضِ مَطَراً ، فَاحْرُثُوا فَإِنَّ الْحَرْثَ مُبَارَكٌ وَأَكْثِرُوا فِيهِ مِنَ الْجَمَاجِمِ » (ابنُ جرير وَقَالَ : هٰذَا خَبَرٌ عِنْدَنَا صَحِيحٌ سَنَدُهُ إِنْ كَانَ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ هٰذَا ، هُوَ عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، وَلَمْ يَكُنْ عُمَرُ بنُ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ ، فَإِنِّي أَظُنُّهُ عُمَرُ بْنُ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ ، وَذٰلِكَ أَنَّهُ قَدْ رَوَى عَنْهُ بَعْضَهُ مُرْسَلاً) .

٦١٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ دَعَا صَاحِبَ شُرْطَتِهِ ، فَقَالَ لَهُ : أَتَدْرِي عَلَى مَا أَبْعَثُكَ ؟ أَبْعَثُكَ عَلَى مَا بَعَثَنِي عَلَيْهِ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْحَتَ لَهُ كُلَّ زُخْرُفٍ ـ يَعْنِي كُلَّ صُورَةٍ ـ وَأَنْ أُسَوِّيَ كُلَّ قَبْرٍ » (ع وابنُ جريرٍ وَصَحَّحَهُ) .

٦١٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَنَعْتُ طَعَاماً فَدَعَوْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَجَاءَ فَرَأَىٰ تَصَاوِيرَ ، فَرَجَعَ » (ن ، هـ ، زادَ الشَّاشي ع ، حل ، ص ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا رَجَعَكَ بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي ؟ قَالَ : إِنَّ فِي الْبَيْتِ سِتْراً فِيهِ تَصَاوِيرُ ، وَإِنَّ المَلاَئِكَةَ لاَ تَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ تَصَاوِيرُ) .

٦١٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ سَاعَةً مِنَ السَّحَرِ آتِيهِ فِيهَا ، فَكُنْتُ إِذَا أَتَيْتُهُ اسْتَأْذَنْتُ ، فَإِنْ وَجَدْتُهُ يُصَلِّي سَبَّحَ ، فَدَخَلْتُ ، وَإِنْ وَجَدْتُهُ فَارِغاً أَذِنَ لِي ، فَأَتَيْتُهُ لَيْلَةً فَأَذِنَ لِي فَقَالَ : أَتَانِي المَلَكُ ، أَوْ قَالَ : جِبْرِيلُ ، فَقُلْتُ : اُدْخُلْ ، فَقَالَ : إِنَّ فِي الْبَيْتِ مَا لاَ أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدْخُلَ ، فَنَظَرْتُ فَقُلْتُ : لاَ أَجِدُ شَيْئاً ، قَالَ : بَلَى ، اُنْظُرْ ! فَنَظَرْتُ فَإِذَا هُوَ جَرْوٌ لِلْحُسَيْنِ بن عَلِيٍّ مَرْبُوطاً بِقَائِمِ السَّرِيرِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ ، فَقَالَ : إِنَّ المَلاَئِكَةَ ، أَوْ إِنَّا مَعْشَرَ المَلاَئِكَةِ لاَ نَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ تِمْثَالٌ أَوْ كَلْبٌ أَوْ جُنُبٌ » (ت ، ق ، ع) .

٦١٣٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ ، فَقَالَ : لِمَ سَلَّمْتَ ثُمَّ رَجَعْتَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي لاَ أَدْخُلُ بَيْتاً فِيهِ صُورَةٌ وَلاَ كَلْبٌ وَلاَ بَوْلٌ ، وَذٰلِكَ أَنَّ جَرْواً لِلْحُسَيْنِ أَوِ الْحَسَنِ كَانَ فِي الْبَيْتِ » (مسدد) .

٦١٣٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي مِنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ مَنْزِلَةٌ لَمْ تَكُنْ لِأَحَدٍ مِنَ الْخَلْقِ ، إِنِّي كُنْتُ آتِيهِ كُلَّ سَحَرٍ فَأُسَلِّمُ عَلَيْهِ بِتَنَحْنُحٍ ، وَإِنِّي جِئْتُ ذَاتَ لَيْلَةٍ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ، فَقُلْتُ : السَّلاَمُ عَلَيْكَ يَا نَبِيَّ آللَّهِ ، قَالَ : عَلَى رِسْلِكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ حَتَّىٰ أَخْرُجَ إِلَيْكَ ، فَلَمَّا خَرَجَ إِلَيَّ قُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ ! أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ؟ قَالَ : لاَ ، قُلْتُ : فَمَا لَكَ لَمْ تُكَلِّمْنِي فِيمَا مَضَىٰ حَتَّىٰ كَلَّمْتَنِي اللَّيْلَةَ ؟ فَقَالَ : إِنِّي

سَمِعْتُ فِي الْحُجْرَةِ حَرَكَةً ، فَقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ قَالَ : أَنَا جِبْرِيلُ ، قُلْتُ : أَدْخُلْ ، قَالَ : لَا ، أُخْرُجْ ، فَلَمَّا خَرَجْتُ قَالَ : إِنَّ فِي بَيْتِنَا شَيْئاً لَا يَدْخُلُهُ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهِ ، قُلْتُ : مَا أَعْلَمُهُ يَا جِبْرِيلُ ، قَالَ : اذْهَبْ فَانْظُرْ ، فَذَهَبْتُ فَفَتَحْتُ الْبَيْتَ فَلَمْ أَجِدْ فِيهِ غَيْرَ جَرْوٍ ، وَكَانَ يَلْعَبُ بِهِ الْحَسَنُ ، فَقُلْتُ : مَا وَجَدْتُ إِلَّا جَرْواً ، قَالَ : إِنَّهَا ثَلَاثٌ لَمْ يَلِجْ مَلَكٌ مَا دَامَ فِيهَا أَبَداً وَاحِدٌ مِنْهَا ، كَلْبٌ ، أَوْ جَنَابَةٌ ، أَوْ صُورَةُ ـ رُوحٍ ـ » (حم ، ن ، هـ ، وابنُ خزيمة ص) .

٦١٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فِي جَنَازَةٍ فَقَالَ : أَيُّكُمْ يَأْتِي الْمَدِينَةَ فَلَا يَدَعُ فِيهَا وَثَناً إِلَّا كَسَرَهُ وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخَهَا ، وَلَا قَبْراً إِلَّا سَوَّاهُ ؟ فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَقَالَ : أَنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ ، فَكَأَنَّهُ هَابَ الْمَدِينَةَ فَرَجَعَ ، فَانْطَلَقْتُ ، ثُمَّ رَجَعْتُ فَقُلْتُ : مَا أَتَيْتُكَ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ حَتَّىٰ لَمْ أَدَعْ فِيهَا وَثَناً إِلَّا كَسَرْتُهُ ، وَلَا قَبْراً إِلَّا سَوَّيْتُهُ ، وَلَا صُورَةً إِلَّا لَطَّخْتُهَا ، فَقَالَ : مَنْ عَادَ لِصَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهَا ، فَقَالَ قَوْلاً سَدِيداً ، وَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! لَا تَكُنْ فَتَّاناً وَلَا مُخْتَالاً وَلَا خَائِناً وَلَا تَاجِراً إِلَّا تَاجِرَ خَيْرٍ ، فَإِنَّ أُولٰئِكَ الْمَسْبُوقُونَ فِي الْعَمَلِ » (ط ، ع ، وابنُ جرير وصحَّحَهُ وَالدَّورقي) .

٦١٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّاجِرُ فَاجِرٌ إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ » (مسدد وابنُ جرير) .

٦١٤٠ ـ عَن ابنِ الْمُسَيِّبِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِجَارِيَةٍ تَشْتَرِي لَحْماً مِنْ قَصَّابٍ ، وَهِيَ تَقُولُ : زِدْنِي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : زِدْهَا فَإِنَّهُ أَبْرَكُ لِلْبَيْعِ » (عب) .

٦١٤١ ـ عَنْ أَنَس بن مَالِكٍ : « أَنَّ أَعْرَابِيًّا جَاءَ بِإِبِلٍ لَهُ يَبِيعُهَا ، فَأَتَاهُ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسَاوِمُهُ ، فَجَعَلَ عُمَرُ يَنْخَسُ بَعِيراً بَعِيراً يَضْرِبُهُ بِرِجْلِهِ لِيَبْعَثَ الْبَعِيرَ لِيَنْظُرَ كَيْفَ فُؤَادُهُ ، فَجَعَلَ الأَعْرَابِيُّ يَقُولُ : خَلِّ عَنْ إِبِلِي ، لَا أَبَالَكَ ، فَجَعَلَ عُمَرُ لَا يَنْهَاهُ قَوْلُ

الأَعْرَابِيِّ أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ بِبَعِيرٍ بَعِيرٍ ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ لِعُمَرَ : إِنِّي لأَظُنُّكَ رَجُلَ سُوءٍ ، فَلَمَّا فَرَغَ مِنْهَا اشْتَرَاهَا ، فَقَالَ : سُقْهَا وَخُذْ أَثْمَانَهَا ، فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : حَتَّىٰ أَضَعَ عَنْهَا أَحْلاَسَهَا وَأَقْتَابَهَا ، فَقَالَ عُمَرُ : اشْتَرَيْتُهَا وَهِيَ عَلَيْهَا فَهِيَ لِي كَمَا اشْتَرَيْتُهَا ، قَالَ الأَعْرَابِيُّ : أَشْهَدُ أَنَّكَ رَجُلُ سُوءٍ ، فَبَيْنَمَا هُمَا يَتَنَازَعَانِ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : تَرْضَىٰ بِهٰذَا الرَّجُلِ بَيْنِي وَبَيْنَكَ ؟ فَقَالَ الأَعْرَابِيُّ : نَعَمْ ، فَقَصَّا عَلَىٰ عَلِيٍّ قِصَّتَهُمَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنْ كُنْتَ اشْتَرَطْتَ عَلَيْهِ أَحْلاَسَهَا وَأَقْتَابَهَا فَهِيَ لَكَ كَمَا اشْتَرَطْتَ ، وَإِلاَّ فَإِنَّ الرَّجُلَ يُزَيِّنُ سِلْعَتَهُ بِأَكْثَرَ مِنْ ثَمَنِهَا ، فَوَضَعَ عَنْهَا أَحْلاَسَهَا وَأَقْتَابَهَا ، فَسَاقَهَا الأَعْرَابِيُّ فَدَفَعَ إِلَيْهِ عُمَرُ الثَّمَنَ » (عق) .

٦١٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ بَاعَ عَبْدَاً وَلَهُ مَالٌ فَمَالُهُ لِلْبَائِعِ ، إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ ، وَمَنْ بَاعَ نَخْلاً قَدْ أُبِرَتْ فَثَمَرَتُهَا لِلْبَائِعِ إِلاَّ أَنْ يَشْتَرِطَ المُبْتَاعُ ، قَضَىٰ بِذٰلِكَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ » (ابنُ راهويه ك ، ق ، ن) .

٦١٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْجَائِحَةُ : الثُّلُثُ فَصَاعِدَاً يُطْرَحُ عَنْ صَاحِبِهَا ، وَمَا كَانَ دُونَ ذٰلِكَ فَهُوَ عِلَّةٌ ، وَالْجَائِحَةُ المَطْرُوحَةُ : الرِّيحُ وَالْجَرَادُ وَالْحَرِيقُ » (عب) .

٦١٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ بنِ الْحُسَيْنِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ فِي الْجَارِيَةِ يَقَعُ عَلَيْهَا المُشْتَرِي ، ثُمَّ يَجِدُ بها عَيْبَاً ، قَالَ : هِيَ مِنْ مَالِ المُشْتَرِي ، وَيَرُدُّ الْبَائِعُ مَا بَيْنَ الصِّحَّةِ وَالدَّاءِ » (عب) .

٦١٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي رَجُلٍ اشْتَرَىٰ جَارِيَةً فَوَطِئَهَا ، فَوَجَدَ بها عَيْبَاً ، قَالَ : لَزِمَهُ ، وَيَرُدُّ الْبَائِعُ مَا بَيْنَ الصِّحَّةِ وَالدَّاءِ ، وَإِنْ يَكُنْ وَطِئَهَا رَدَّهَا » (الأَصَمُّ فِي حَدِيثِهِ هق) .

٦١٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَنْهَىٰ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ » (عب) .

٦١٤٧ ـ عَنْ كُلَيبِ بنِ وَائِلٍ الأَزْدِيِّ قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ مَرَّ بِالْقَصَّابِينَ ، فقَالَ : يَا مَعْشَرَ الْقَصَّابِينَ لَا تَنْفُخُوا ، فَمَنْ نَفَخَ اللَّحْمَ فَلَيْسَ مِنَّا » (عب) .

٦١٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « أَمَـرَنِي النَّبِيُّ ﷺ أَنْ أَبِيعَ غُـلَامَيْنِ أَخَـوَيْنِ فَبِعْتُهُمَا ، فَفَـرَّقْتُ بَيْنَهُمَـا ، فَـذَكَـرْتُ ذٰلِـكَ لِلنَّبِيِّ ﷺ ، فَقَـالَ : أَدْرِكْهُمَـا فَارْتَجِعْهُمَا وَلَا تَبِعْهُمَا إِلَّا جَمِيعاً وَلَا تُفَرِّقْ بَيْنَهُمَا » (حم وابنُ الْجَارُود وابنُ جريـرٍ وصَحَّحَهُ وابنُ منده فِي غَرَائِبِ شعبة ك ، ق ، ص) .

٦١٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَيَأْتِي عَلَى النَّاسِ زَمَـانٌ عَضُوضٌ يَعَضُّ المُوسِرُ عَلَى مَا فِي يَدَيْهِ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِذٰلِكَ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَنْسَوُا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ ﴾[1] ، تُقَـدَّمُ الأَشْرَارُ ، وَيُسْتَـذَلُّ الأَخْيَارُ ، وَيُبَـايِعُ المُضْـطَرُّونَ ، وَقَدْ نَهَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ المُضْطَرِّينَ ، وَعَنْ بَيْعِ الْغَـرَرِ ، وَعَنْ بَيْعِ الثَّمَـرَةِ قَبْلَ أَنْ تُدْرَكَ » (ص ، حـم ، د ، وابـن جرير وابنُ أَبي حاتمٍ ، وَالخرائطيُّ فِي مَسَاوِىءِ الأَخْلَاقِ ق ، وأَخرجَهُ ابنُ مردويه مِنْ وَجْهٍ آخَرَ عَنْ عَلِيٍّ مَرْفُوعاً ، وَقَدْ رُوِي مِنْ أَوْجُهٍ عَنْ عَلِيٍّ وابنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كُلُّهَا غيرُ قَوِيَّةٍ) .

٦١٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « أَنَّهُ فَـرَّقَ بَيْنَ جَارِيَـةٍ وَوَلَدِهَـا ، فَنَهَـاهُ النَّبِيُّ ﷺ وَرَدَّ الْبَيْعَ » (د ، ق) .

٦١٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « وَهَبَ لِي رَسُـولُ اللَّهِ ﷺ غُـلَامَيْنِ أَخَوَيْنِ ، فَبِعْتُ أَحَدَهُمَا ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ مَا فَعَلَ الْغُلَامَانِ ؟ قُلْتُ : بِعْتُ أَحَدَهُمَا ، قَالَ : رُدَّهُ ، رُدَّهُ ، رُدَّهُ » (طب وقال حَسَنٌ غَرِيبٌ هـ ، ق ، ك) .

٦١٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَصَبْتُ جَارِيَةً مِنَ السَّبْيِ ، مَعَهَا ابْنٌ لَهَا ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَبِيعَهَا وَأُمْسِكَ ابْنَهَا ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : بِعْهُمَا جَمِيعاً أَوْ أَمْسِكْهُمَـا جَمِيعاً » (حل ، ق) .

---

(١) سورة البقرة، الآية: ٢٣٧ .

٦١٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ مَعِي النَّبِيُّ ﷺ بِغُلامَيْنِ سَبِيَّيْنِ مَمْلُوكَيْنِ ، أَبِيعُهُمَا فَبِعتُهُمَا ، فَلَمَّا أَتَيْتُهُ قَالَ : أَجَمَعْتَ أَمْ فَرقْتَ؟ قُلْتُ : فَـرَّقْتُ ، قَالَ : أَدْرِكْ أَدْرِكْ » (ش ، ابنُ جرير) .

٦١٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ بَيْعِ الْغَرَرِ وَقَالَ : مَنْ مَلَكَ ذَا رَحِمٍ مَحْرَمٍ فَهُوَ حُرٌّ » (ابنُ حمدان) .

٦١٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ عَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ الْعَقُورِ » (ابنُ وهب فِي مُسندِهِ ، وسندُهُ ضَعِيفٌ) .

٦١٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « التَّاجِرُ فَاجِرٌ ، وَفُجُورُهُ أَنْ يَنْفُقَ سِلْعَتَهُ بِالْحَلِفِ » (ابنُ جرير) .

٦١٥٧ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ السُّبَيْعِيِّ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجِيءُ إِلَى السُّوقِ فَيَقُومُ مُقَاماً فَيَقُولُ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ السُّوقِ ، اتَّقُوا آللَّهَ فِي الْحَلِفِ ، فَإِنَّ الْحَلِفَ يُزْجِي السِّلْعَةَ ، وَيَمْحَقُ الْبَرَكَةَ ، التَّاجِرُ فَاجِرٌ ، إِلَّا مَنْ أَخَذَ الْحَقَّ وَأَعْطَاهُ » (ابنُ جرير) .

٦١٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْحُكْرَةِ بِالْبَلَدِ » (الحارث وَضُعِّفَ) .

٦١٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ مَرَّ بِشَطِّ الْفُرَاتِ ، فَإِذَا كُدْسٌ[1] طَعَامٍ لِرَجُلٍ مِنَ التُّجَّارِ حَبَسَهُ لِيُغْلِيَ بِهِ ، فَأَمَرَ فَأُحْرِقَ » (عق) .

٦١٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! قَوِّمْ لَنَا السِّعْرَ ، قَالَ : إِنَّ غَلَاءَ السِّعْرِ وَرُخْصَهُ بِيَدِ آللَّهِ ، أُرِيدُ أَنْ أَلْقَىٰ رَبِّي وَلَيْسَ أَحَدٌ يَطْلُبُنِي بِمَظْلَمَةٍ ظَلَمْتُهَا إِيَّاهُ » (البزار وَضُعِّفَ) .

---

(١) كدسٌ: الزرع المحصود.

٦١٦١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ وَشَاهِدَيْهِ وَكَاتِبَهُ ، وَالْوَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ » (ابنُ جريرٍ وصَحَّحَهُ) .

٦١٦٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سُئِلَ النَّبِيُّ ﷺ عَنِ الرُّطَبِ بِالتَّمْرِ ، فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ : أَيَنْقُصُ الرُّطَبُ إِذَا جَفَّ ؟ قُلْنَا : نَعَمْ ، فَنَهَىٰ عَنْهُ » (مالك ، حب ، ش ، د ، ت ، وقالَ حسنٌ صَحِيحٌ ن ، هـ) .

٦١٦٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْ أَبَا بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ : سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : مَا مِنْ عَبْدٍ أَذْنَبَ ذَنْباً ، فَقَامَ فَتَوَضَّأَ ، فَأَحْسَنَ الْوُضُوءَ ، ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى وَاسْتَغْفَرَ مِنْ ذَنْبِهِ إِلَّا كَانَ حَقًّا عَلَى آللَّهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُ ، لِأَنَّ آللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ : ﴿ وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ يَسْتَغْفِرِ آللَّهَ يَجِدِ آللَّهَ غَفُوراً رَحِيماً ﴾[1] » (ابنُ أَبي حاتمٍ وابنُ مردويه وابنُ السُّنِّي فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ) .

٦١٦٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خِيَارُكُمْ كُلُّ مُفْتَنٍ تَوَّابٍ » (هناد) .

٦١٦٥ - عَنْ أَبِي ظَبْيَانَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَلَمُ مَرْفُوعٌ عَنِ النَّائِمِ حَتَّىٰ يَسْتَيْقِظَ ، قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : صَدَقْتَ » (عب) .

٦١٦٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ لِلَّهِ مَلَائِكَةً يَنْزِلُونَ فِي كُلِّ يَوْمٍ بِشَيْءٍ ، يَكْتُبُونَ فِيهِ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ » (ابنُ جرير) .

٦١٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَزَاءُ الْمَعْصِيَةِ : الْوَهْنُ فِي الْعِبَادَةِ ، وَالضِّيقُ فِي الْمَعِيشَةِ ، وَالنَّغَصُ فِي اللَّذَّةِ ، قِيلَ : وَمَا النَّغَصُ فِي اللَّذَّةِ ؟ قَالَ : لَا يَنَالُ شَهْوَةً حَلَالاً إِلَّا جَاءَهُ مَا يُنَغِّصُهُ إِيَّاهَا » (ابْنُ أَبِي الدُّنْيا فِي التَّوْبَةِ) .

٦١٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أَضَعَ لَهُ وَضُوءًا ، ثُمَّ قَالَ : اسْتُرْنِي بِثَوْبِكَ وَوَلِّنِي ظَهْرَكَ ، ثُمَّ قَالَ : وَآللَّهِ لَأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً ،

---

(١) سورة النساء، الآية: ١١٠.

وَٱللَّهِ لأَغْزُوَنَّ قُرَيْشاً » (ن) .

٦١٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : « كَانَ بِيَدِ النَّبِي ﷺ قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ ، فَرَأَىٰ رَجُلاً بِيَدِهِ قَوْسٌ فارِسِيَّةٌ ، فَقَالَ : مَا هٰذِهِ ؟ أَلْقِهَا ، وَعَلَيْكُمْ بِهٰذِهِ وَأَشْبَاهِهَا وَرِمَاحِ الْقَنَا ، فَإِنَّمَا يَزِيدُ ٱللَّهُ لَكُمْ بها فِي الدِّينِ ، وَيُمَكِّنُ لَكُمْ فِي الْبِلَادِ » (هـ) .

٦١٧٠ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بن مَيمُونٍ المُرائِي عَنْ عَوْفٍ عَنِ الْحَسَنِ أَوْ خِلَاسٍ شَكَّ ابْنُ مَيْمُونٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ هٰذِهِ السَّبْقَةَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَخَرَجَ عَلِيٌّ وَدَعَا سُرَاقَةَ بْنَ مَالِكٍ ، فَقَالَ : يَا سُرَاقَةُ ! إِنِّي قَدْ جَعَلْتُ إِلَيْكَ مَا جَعَلَ النَّبِيُّ ﷺ فِي عُنُقِي مِنْ هٰذِهِ السَّبْقَةِ فِي عُنُقِكَ ، فَإِذَا أَتَيْتَ المِيطَارَ ، قَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ : وَالمِيطَارُ : مُرْسَلُهَا مِنَ الْغَايَةِ ، فَصُفَّ الْخَيْلَ ، ثُمَّ نَادِ : هَلْ مُصْلِحٌ لِلِجَامٍ ، أَوْ حَامِلٌ لِغُلَامٍ ، أَوْ طَارِحٌ لِجُلٍّ ؟ فَإِذَا لَمْ يُجِبْكَ أَحَدٌ فَكَبِّرْهُ ثَلَاثاً ، ثُمَّ خَلِّهَا عِنْدَ الثَّالِثَةِ ، يُسْعِدُ ٱللَّهُ بِسَبْقِهِ مَنْ شَاءَ مِنْ خَلْقِهِ ، وَكَانَ عَلِيٌّ يَقْعُدُ عِنْدَ مُنْتَهَى الْغَايَةِ ، وَيَخُطُّ خَطًّا يُقِيمُ رَجُلَيْنِ مُتَقَابِلَيْنِ عِنْدَ طَرَفِ الْخَطِّ طَرَفُهُ بَيْنَ إِبْهَامِ أَرْجُلِهِمَا ، وَتَمُرُّ الْخَيْلُ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وَيَقُولُ لَهُمَا : إِذَا خَرَجَ أَحَدُ الْفَرَسَيْنِ عَلَى صَاحِبِهِ بِطَرَفِ أُذُنَيْهِ أَوْ أُذُنٍ أَوْ عِذَارٍ ، فَاجْعَلُوا السَّبْقَةَ لَهُ ، فَإِنْ شَكَكْتُمَا فَاجْعَلَا سَبْقَتَهُمَا نِصْفَيْنِ ، فَإِذَا قَرَنْتُمُ الشَّيْئَيْنِ فَاجْعَلُوا الْغَايَةَ مِنْ غَايَةِ أَصْغَرِ الشَّيْئَيْنِ ، وَلَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ وَلَا شِغَارَ فِي الإِسْلَامِ » (هق ، وقَالَ هٰذَا إِسْنَادٌ ضَعِيفٌ) .

٦١٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ شِعَارُ النَّبِيِّ ﷺ : يَا كُلَّ خَيْرٍ » (ع ، ص ، كر) .

٦١٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ تَعَالَى سَمَّىٰ الْحَرْبَ خِدْعَةً عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ» (ط ، حم ، ع وابنُ جرير والدَّورقيُّ) .

٦١٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُذَفَّفُ عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا يُقْتَلُ

أَسِيرٌ ، وَلَا يُتَّبَعْ مُدْبِرٌ » (الشَّافعي عب ، ش ، ق) .

٦١٧٤ ـ عَنِ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِي أَسَدٍ قَالَتْ : « سَمِعْتُ عَمَّاراً بَعْدَ مَا فَرَغَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَصْحَابِ الْجَمَلِ يُنَادِي : لَا تَقْتُلُوا مُقْبِلاً وَلَا مُدْبِراً ، وَلَا تَذَفَّفُوا عَلَى جَرِيحٍ ، وَلَا تَدْخُلُوا دَاراً ، وَمَنْ أَلْقَى السِّلَاحَ فَهُوَ آمِنٌ ، وَمَنْ أَغْلَقَ بَابَهُ فَهُوَ آمِنٌ » (عب) .

٦١٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا بَعَثَ جَيْشاً مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَ : انْطَلِقُوا بِسْمِ آللَّهِ فَذَكَرَ الْحَدِيثَ وَفِيهِ : لَا تَقْتُلُوا وَلِيداً طِفْلاً ، وَلَا امْرَأَةً ، وَلَا شَيْخاً كَبِيراً ، وَلَا تَغُورُنَّ عَيْناً ، وَلَا تَعْقِرُنَّ شَجَراً ، إِلَّا شَجَرٌ يَمْنَعُكُمْ قِتَالاً ، أَوْ يَحْجِزُ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الْمُشْرِكِينَ ، وَلَا تُمَثِّلُوا بِآدَمِيٍّ وَلَا بَهِيمَةٍ ، وَلَا تَغْدُرُوا وَلَا تَغُلُّوا » (هق ، قَالَ : إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ إِلَّا أَنَّهُ يَتَقَوَّى بِشَوَاهِدَ) .

٦١٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَهُ وَجْهاً ثُمَّ قَالَ لِرَجُلٍ : الْحَقْهُ وَلَا تَدْعُهُ مِنْ خَلْفِهِ ، فَقُلْ : إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَأْمُرُكَ أَنْ تَنْتَظِرَهُ ، وَقُلْ لَهُ : لَا تُقَاتِلْ قَوْماً حَتَّى تَدْعُوهُمْ » (ابنُ رالويه) .

٦١٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ حِينَ جَاءَهُ أَهْلُ الذِّمَّةِ فَقَالُوا لَهُ : اكْتُبْ لَنَا كِتَاباً بِأَمْنٍ لَا نُسْأَلُ فِيهِ مِنْ بَعْدِكَ ، فَقَالَ : نَعَمْ ، أَكْتُبُ لَكُمْ مَا شِئْتُمْ إِلَّا مَعَرَّةَ[1] الْجَيْشِ ، وَسَفَهَ الْغَوْغَاءِ ، فَإِنَّهُمْ قَتَلَةُ الْأَنْبِيَاءِ » (العسكريُّ) .

٦١٧٨ ـ عَنْ نَصْرِ بنِ عَاصِمٍ قَالَ : قَالَ فَرْوَةُ بْنُ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيُّ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ « عَلَامَ تُؤْخَذُ الْجِزْيَةُ مِنَ الْمَجُوسِ وَلَيْسُوا أَهْلَ كِتَابٍ ؟ فَقَامَ إِلَيْهِ الْمُسْتَوْرِدُ فَأَخَذَ بِتَلْبِيبِهِ ، فَقَالَ : يَا عَدُوَّ آللَّهِ ! أَتَطْعَنُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ وَذَهَبَ بِهِ إِلَى الْقَصْرِ ، فَخَرَجَ عَلَيْهِمَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : الْبِدَا ، قَالَ

(١) المعرّة: الأمر القبيح المكروه.

سُفْيَانُ : يَقُولُ اجْلِسَا ، فَجَلَسَا فِي ظِلِّ الْقَصْرِ ، فَأَخْبَرَهُ بِقَوْلِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَنَا أَعْلَمُ النَّاسِ بِالمَجُوسِ ، كَانَ لَهُمْ عِلْمٌ يُعَلِّمُونَهُ ، وَكِتَابٌ يَدْرُسُونَهُ، وَإِنَّ مَلِكَهُمْ سَكِرَ يَوْماً فَوَقَعَ عَلَى ابْنَتِهِ وَأُخْتِهِ ، فَاطَّلَعَ عَلَيْهِ بَعْضُ أَهْلِ مَمْلَكَتِهِ ، فَلَمَّا صَحَا جَاءُوا يُقِيمُونَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَامْتَنَعَ مِنْهُمْ ، وَدَعَا أَهْلَ مَمْلَكَتِهِ ، فَقَالَ : أَتَعْلَمُونَ دِيناً خَيْراً مِنْ دِينِ آدَمَ ، وَقَدْ كَانَ يُنْكِحُ بَنِيهِ بَنَاتَهُ ، وَأَنَا عَلَى دِينِ آدَمَ ، فَمَا نَزَعْتُ بِكُمْ عَنْ دِينِهِ ؟ فَبَايَعُوهُ ، وَقَاتَلُوا الَّذِينَ خَالَفُوهُمْ ، فَأَصْبَحُوا وَقَدْ أُسْرِيَ عَلَى كِتَابِهِمْ ، فَرُفِعَ مِنْ بَيْنِ أَظْهُرِهِمْ ، وَذَهَبَ الْعِلْمُ الَّذِي فِي صُدُورِهِمْ ، وَهُمْ أَهْلُ كِتَابٍ ، وَقَدْ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مِنْهُمُ الْجِزْيَةَ » (الشَّافعي والعدني ع ، وابنُ زنجويه في الأموالِ هق) .

٦١٧٩ ـ عَنِ الزُّبَيْدِ بنِ عديٍّ قَالَ : « أَسْلَمَ دُهْقَانٌ عَلَى عَهْدِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ : إِنْ أَقَمْتَ فِي أَرْضِكَ رَفَعْنَا عَنْكَ جِزْيَةَ رَأْسِكَ ، وَإِنْ تَحَوَّلْتَ عَنْهَا فَنَحْنُ أَحَقُّ بِهَا » (أَبُو عُبيد وابنُ زنجويه في الأَموالِ هق) .

٦١٨٠ ـ عَنْ أَبِي عونٍ الثَّقفيِّ محمَّد بن عُبيدِ اللَّهِ قَالَ : « أَسْلَمَ دُهْقَانٌ مِنْ أَهْلِ عَيْنِ التَّمْرِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا أَنْتَ فَلاَ جِزْيَةَ عَلَيْكَ ، وَأَمَّا أَرْضُكَ فَلَنَا ، فَإِنْ شِئْتَ فَرَضْنَاهَا لَكَ ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْنَا لَهَا قَهْرَمَاناً فَمَا أَخْرَجَ اللَّهُ مِنْهَا مِنْ شَيْءٍ أَتَيْتَنَا بِهِ » (أَبُو عُبيد وابنُ زنجويه لق) .

٦١٨١ ـ عَنْ عَنْتَرَةَ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَأْخُذُ الْجِزْيَةَ مِنْ كُلِّ صَنْعٍ ، مِنْ صَاحِبِ الإِبَرِ الإِبَرَ ، وَمِنْ صَاحِبِ المِسَالِّ المِسَالَّ ، وَمِنْ صَاحِبِ الْحِبَالِ حِبَالاً ، ثُمَّ يَدْعُو الْعُرَفَاءَ فَيُعْطِيهِمُ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ فَيَقْتَسِمُونَهُ ، ثُمَّ يَقُولُ : خُذُوا هٰذَا فَاقْتَسِمُوهُ ، فَيَقُولُونَ : لاَ حَاجَةَ لَنَا فِيهِ ، فَيَقُولُ : أَخَذْتُمْ خِيَارَهُ وَتَرَكْتُمْ عَلَيَّ شِرَارَهُ لَتَحْمِلُنَّهُ » (أَبُو عُبيد وابنُ زنجويه مَعاً فِي الأَمْوالِ) .

٦١٨٢ ـ عَنْ عبدِ الملكِ بنِ عميرٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي رَجُلٌ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ :

اسْتَعْمَلَنِي عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى بُرْجِ سَابُورَ فَقَالَ : لَا تَضْرِبَنَّ رَجُلاً سَوْطاً فِي جِبَايَةِ دِرْهَمٍ ، وَلَا تَبِيعَنَّ لَهُمْ رِزْقاً وَلَا كِسْوَةَ شِتَاءٍ وَلَا صَيْفٍ ، وَلَا دَابَّةً يَعْمَلُونَ عَلَيْهَا ، وَلَا تُقِمْ رَجُلاً قَائِماً فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، قُلْتُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِذَنْ أَرْجِعُ إِلَيْكَ كَمَا ذَهَبْتُ مِنْ عِنْدِكَ ، قَالَ : وَإِنْ رَجَعْتَ كَمَا ذَهَبْتَ ، وَيْحَكَ ، إِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ الْعَفْوَ - يَعْنِي : الْفَضْلَ -» (ص) .

٦١٨٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهِدْتُ النَّبِيَّ ﷺ صَالَحَ نَصَارَىٰ بَنِي تَغْلِبَ عَلَى أَنْ يَثْبُتُوا عَلَى دِينِهِمْ ، وَلَا يُنَصِّرُوا أَوْلَادَهُمْ ، فَإِنْ فَعَلُوا فَقَدْ بَرِئَتْ مِنْهُمُ الذِّمَّةُ ، وَقَدْ نَقَضُوا ، فَوَاللَّهِ لَئِنْ تَمَّ لِيَ الْأَمْرُ لَأَقْتُلَنَّ مُقَاتِلَتَهُمْ ، وَلَأَسْبِيَنَّ ذَرَارِيَّهُمْ » (ع) .

٦١٨٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اجْتَمَعْتُ أَنَا وَفَاطِمَةُ وَالْعَبَّاسُ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ كَبُرَ سِنِّي ، وَرَقَّ عَظْمِي ، وَكَثُرَتْ مُؤْنَتِي ، فَإِنْ رَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ تَأْمُرَ لِي بِكَذَا وَسْقاً مِنْ طَعَامٍ ، فَافْعَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : قَدْ فَعَلْتُ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ : إِنْ رَأَيْتَ أَنْ تَأْمُرَ لِي كَمَا أَمَرْتَ لِعَمِّكَ فَافْعَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفْعَلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ قَالَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! كُنْتَ أَعْطَيْتَنِي أَرْضاً كَانَتْ مَعِيشَتِي مِنْهَا ثُمَّ قَبَضْتَهَا ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنْ تَرُدَّهَا عَلَيَّ فَافْعَلْ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَقُلْتُ : أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنْ أَرَدْتَ أَنْ تُوَلِّيَنِي هَذَا الْحَقَّ الَّذِي جَعَلَهُ اللَّهُ لَنَا فِي كِتَابِهِ مِنَ الْخُمُسِ فَأَقْسِمَهُ فِي حَيَاتِكَ ؟ كَيْ لَا يُنَازِعَنِيهِ أَحَدٌ بَعْدَكَ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : نَفْعَلُ ذَلِكَ ، فَوَلَّانِيهِ فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلَّانِيهِ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ ، ثُمَّ وَلَّانِيهِ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَسَمْتُهُ فِي حَيَاتِهِ » (ش ، حم ، د ، ع ، عق ، ق ، ص ، م) .

٦١٨٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَلَّانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خُمُسَ الْخُمُسِ ، فَوَضَعْتُهُ مَوَاضِعَهُ حَيَاةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَحَيَاةَ أَبِي بَكْرٍ وَحَيَاةَ عُمَرَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَأُتِيَ بمال فَدَعَانِي ، فَقَالَ : خُذْهُ ، فَقُلْتُ : لَا أُرِيدُهُ ، قَالَ : خُذْهُ ، فَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِهِ ، قُلْتُ : قَدِ اسْتَغْنَيْتُ ، فَجَعَلَهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ » (ش ، د ، ك ، ص) .

٦١٨٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بن إِسْحَاقَ قَالَ : « سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ حَيْثُ وَلِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ مَا وَلِيَ ، كَيْفَ صَنَعَ فِي سَهْمِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ ؟ قَالَ : سَلَكَ بِهِ سَبِيلَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، قُلْتُ : فَمَا مَنَعَهُ ؟ قَالَ : كَرِهَ أَنْ يُدَّعَىٰ عَلَيْهِ خِلَافُ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ » (أَبُو عُبيد وابنُ الأَنْبَارِي فِي الْمَصَاحِفِ) .

٦١٨٧ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : أَخْبِرْنِي كَيْفَ كَانَ يَصْنَعُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي الْخُمُسِ نَصِيبِكُمْ ؟ فَقَالَ : أَمَّا أَبُو بَكْرٍ ، فَلَمْ يَكُنْ فِي وِلَايَتِهِ أَخْمَاسٌ وَمَا كَانَ فِيهِ أَوْفَاهُ ، وَأَمَّا عُمَرُ فَلَمْ يَزَلْ يَدْفَعُهُ إِلَيَّ فِي كُلِّ خُمُسٍ حَتَّىٰ كَانَ خُمُسَ السُّوسِ وَجُنْدَ يسَابُورَ ، فَقَالَ وَأَنَا عِنْدَهُ : هٰذَا نَصِيبُكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ مِنَ الْخُمُسِ ، وَقَدْ أَخَلَّ بِبَعْضِ الْمُسْلِمِينَ وَاشْتَدَّتْ حَاجَتُهُمْ ، فَقَالَ فَإِنْ أَحْبَبْتُمْ تَرَكْتُمْ حَقَّكُمْ فَجَعَلْنَاهُ فِي خِلَّةِ الْمُسْلِمِينَ حَتَّى يَأْتِيَنَا مَالٌ فَأُوفِيكُمْ حَقَّكُمْ مِنْهُ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَوَثَبَ الْعَبَّاسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَا تَعَرَّضْ فِي الَّذِي لَنَا ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا أَبَا الْفَضْلِ ! أَلَسْنَا أَحَقَّ مَنْ أَرْفَقَ الْمُسْلِمِينَ ، وَسَمِعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَقَبَضَهُ ، فَتُوُفِّيَ عُمَرُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَهُ مَالٌ ، فَوَاللَّهِ مَا قَضَاهُ وَلَا قَدِرْتُ عَلَيْهِ فِي وِلَايَةِ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، ثُمَّ أَنْشَأَ عَلِيٌّ يُحَدِّثُ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ الصَّدَقَةَ عَلَىٰ رَسُولِهِ ، فَعَوَّضَهُ سَهْمَاً مِنَ الْخُمُسِ عِوَضَاً مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِ وَحَرَّمَهُمَا عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ خَاصَّةً ، دُونَ أُمَّتِهِ فَضَرَبَ لَهُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ سَهْمَاً عِوَضَاً مِمَّا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ » (ابن المنذر ، ق) .

٦١٨٨ ـ عَن ابن أَبِي لَيْلَى قَالَ : « سَأَلْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخُمُسِ ؟ فَقَالَ : إِنَّ اللَّهَ حَرَّمَ عَلَيْنَا الصَّدَقَةَ ، وَعَوَّضَنَا مِنْهَا الْخُمُسَ ، فَأَعْطَانِيهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

حَتَّىٰ تَوَفَّاهُ ٱللَّهُ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ أَبُو بَكْرٍ ، حَتَّىٰ مَاتَ ، ثُمَّ أَعْطَانِيهِ عُمَرُ حَتَّىٰ كَانَ فَتْحُ السُّوسِ[1] وَجُنْدَ نِيسَابُورَ » (أبُو الحسن بن معروف فِي فَضَائِلِ بَنِي هَاشِمٍ) .

٦١٨٩ ـ عَنْ عصمة الأَسديِّ قَالَ : « نَهِشَ[2] النَّاسُ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالُوا : اِقْسِمْ بَيْنَنَا نِسَاءَهُمْ وَذَرَارِيَّهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : عَنَتْنِي الرِّجَالُ فَعَنَيْتُهَا ، وَهٰذِهِ ذُرِّيَّةُ قَوْمٍ مُسْلِمِينَ ، فِي دَارِ هِجْرَةٍ لَا سَبِيلَ لَكُمْ عَلَيْهِمْ مَا أَدَّتِ الدِّيَارُ مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَهُوَ لَهُمْ ، وَمَا أَجْلَبُوا بِهِ عَلَيْكُمْ فِي عَسْكَرِكُمْ فَهُوَ لَكُمْ مَغْنَمٌ » (عب) .

٦١٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْغَنِيمَةُ لِمَنْ شَهِدَ الْوَقْعَةَ » (عـد ، ق) .

٦١٩١ ـ عَنِ الْوَلِيدِ بن عبيدِ ٱللَّهِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « بَلَغَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ الأَشْتَرَ قَالَ : مَا بَالُ مَا فِي الْعَسْكَرِ يُقْسَمُ وَلَا يُقْسَمُ مَا فِي الْبُيُوتِ ؟ فَأَرْسَلَ إِلَيْـهِ ، فَقَالَ : أَنْتَ الْقَائِلُ كَذَا ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : أَمَا وَٱللَّهِ ! مَا قَسَمْتُ عَلَيْكُمْ إِلَّا سِلَاحاً مِنْ مَالِ ٱللَّهِ كَانَ فِي خِزَانَةِ الْمُسْلِمِينَ أَجْلَبُوا بِهِ عَلَيْكُمْ ، فَنَفَلْتُكُمُوهُ ، وَلَوْ كَانَ لَهُمْ مَا أَعْطَيْتُكُمُوهُ ، وَلَرَدَدْتُهُ عَلَى مَنْ أَعْطَاهُ ٱللَّهُ إِيَّاهُ فِي كِتَابِهِ ، إِنَّ الْحَلَالَ حَلَالٌ أَبَداً ، وَإِنَّ الْحَرَامَ حَرَامٌ أَبَداً ، وَٱللَّهِ لَئِنْ بَثَثْتُمْ لِيَ الْوُشَاةَ وَبَايَعْتُمُونِي لَأَسِيرَنَّ فِيكُمْ سِيرَةً تَشْهَدُ لِي التَّوْرَاةُ وَالإِنْجِيلُ وَالزَّبُورُ أَنِّي قَضَيْتُ بما فِي الْقُرْآنِ وَأَحْسَنَ أَدَبَهُ بِالدِّرَّةِ » (كر) .

٦١٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَكْرَهُ أَنْ يَشْتَرِيَ مِنْ أَرْضِ الْخَرَاجِ شَيْئاً وَيَقُولُ : عَلَيْهَا خَرَاجُ الْمُسْلِمِينَ » (ق) .

٦١٩٣ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ خَثْعَمَ قَالَ : « وُلِدَ لِي وَلَدٌ فَأَتَيْتُ بِهِ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَثْبَتَهُ فِي مَائَةٍ » (أبُو عُبيد) .

٦١٩٤ ـ عَنْ تميمِ بنِ منيحٍ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَبْوذٍ فَأَثْبَتَهُ فِي

---

(١) السوس: بلدة بخوزستان.

(٢) نهش: خف ونشط.

مِائَةٍ » (أبو عُبيد) .

٦١٩٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أَعْطَى الْعَطَاءَ فِي سَنَةٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ أَتَاهُ مَالٌ مِنْ أَصْبَهَانَ ، فَقَالَ : أُغْدُوا إِلَى عَطَاءٍ رَابِعٍ إِنِّي لَسْتُ بِخَازِنِكُمْ ، فَقَسَمَ الْمَالَ ، فَأَخَذَهَا قَوْمٌ وَرَدَّهَا قَوْمٌ » (أبو نعيم فِي الأَمْوَالِ) .

٦١٩٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُذْ مِنَ السُّلْطَانِ مَا أَعْطَاكَ ، فَإِنَّ مَالَكَ فِي مَالِهِ مِنَ الْحَلَالِ أَكْثَرُ » (وكيع وابنُ جرير) .

٦١٩٧ - عَنْ عَنْتَرَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَرْزُقَانِ أَرِقَّاءَ النَّاسِ » (ق) .

٦١٩٨ - عَنْ أُمِّ الْعَلَاءِ : « أَنَّ أَبَاهَا انْطَلَقَ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَفَرَضَ لَهَا فِي الْعَطَاءِ وَهِيَ صَغِيرَةٌ ، وَقَالَ عَلِيٌّ : مَا الصَّبِيُّ الَّذِي أَكَلَ الطَّعَامَ ، وَعَضَّ الْكِسْرَةَ بِأَحَقَّ بِهَذَا الْعَطَاءِ مِنَ الْمَوْلُودِ الَّذِي عَضَّ الثَّدْيَ » (ق) .

٦١٩٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ فَرَضَ لِامْرَأَةٍ وَخَادِمِهَا اثْنَي عَشَرَ دِرْهَماً : لِلْمَرْأَةِ ثمانيةً ، وَلِلْخَادِمِ أَرْبَعَةً ، وَدِرْهَمَانِ مِنَ الثَّمَانِيَةِ لِلْقُطْنِ وَالْكِتَّانِ » (قط ، ق ، وضَعَّفَهُ) .

٦٢٠٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ طُعْمَةً ، فَإِذَا كَانَ عَنْ دِينِكُمْ فَارْفُضُوهُ أَشَدَّ الرَّفْضِ » (ش) .

٦٢٠١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « دَعَا نَبِيٌّ عَلَى أُمَّتِهِ ، فَقِيلَ لَهُ : أَتُحِبُّ أَنْ أُسَلِّطَ عَلَيْهِمُ الْجُوعَ ؟ قَالَ : لَا ، قِيلَ لَهُ : أَتُحِبُّ أَنْ أُلْقِيَ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ؟ قَالَ : لَا ، فَسَلِطَ عَلَيْهِمُ الطَّاعُونُ مَوْتاً ذَفِيفاً[1] يَحْرِقُ الْقُلُوبَ وَيُقَلِّلُ الْعَدَدَ » (ابنُ راهويه) .

---

(١) الذفيف: الخفيف السريع.

٦٢٠٢ ـ عَنْ عَامِرٍ الشَّعبيِّ قَالَ : « كَانَ حَارِثَةُ بنُ بَـدْرٍ التَّميميُّ قَدْ أَفْسَـدَ فِي الأَرْضِ وَحَارَبَ ، فَكَلَّمَ الْحسَنَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَ عَبَّاسٍ وَابْنَ جَعْفَرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَغَيْرَهُمْ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَكَلَّمُوا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَبَىٰ أَنْ يُؤَمِّنَهُ ، فَأَتَىٰ سَعِيدَ بْنَ قَيْسٍ الْهَمَدَانِيَّ فَكَلَّمَهُ ، فَانْطَلَقَ سَعِيدُ إِلَىٰ عَلِيٍّ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! مَا تَقُولُ فِي مَنْ أَفْسَدَ فِي الأَرْضِ وَحَارَبَ ؟ فَقَالَ : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾[1] حَتَّىٰ خَتَمَ الآيَةَ ، فَقَالَ سَعِيدُ : أَرَأَيْتَ مَنْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ؟ قَالَ : أَقُولُ كَمَا قَالَ آللَّهُ وَأَقْبَلُ مِنْهُ ، قَالَ : فَإِنَّ حَارِثَةَ بْنَ زَيْدٍ قَدْ تَابَ قَبْلَ أَنْ تَقْدِرَ عَلَيْهِ ، فَأَتَاهُ بِهِ فَأَمَّنَهُ » (ش وعبدُ بن حميد وابنُ أَبي الدُّنيا فِي كِتابِ الأَشرافِ وابْنُ جرير وابنُ أَبي حاتمٍ) .

٦٢٠٣ ـ عَن عبادِ بنِ عَبْدِ آللَّهِ قَالَ : « صَعَدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى الْمِنْبَرِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَخَطَبَ وَقَدْ أَحْدَقَتْ بِهِ الْمَوَالِي ، فَقَامَ الأَشْعَثُ بنُ قَيْسٍ فَقَالَ : غَلَبَتْنَا عَلَيْكَ هٰذِهِ الْحُمَيْرَاءُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ يَعْذُرُنِي ؟ أَمَا وَآللَّهِ ! لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَيَضْرِبُنَّكُمْ عَلَى الدِّينِ عَوْدَاً كَمَا ضَرَبْتُمُوهُمْ عَلَيْهِ بَدْءاً » (ش والحارث وابنُ راهويه وأَبو عبيد فِي الْغريب والدورقي وابنُ جرير وصحَّحه ع والبزار ص) .

٦٢٠٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ بن سويدٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حُجُّوا قَبْلَ أَنْ لَا تَحُجُّوا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى حَبَشِيٍّ أَصْمَعَ[2] أَفْدَعَ بِيَدِهِ مِعْوَلٌ يَهْدِمُهَا حَجَراً حَجَراً ، فَقِيلَ لَهُ : شَيْءٌ تَقُولُهُ بِرَأْيِكَ ، أَوْ سَمِعْتَهُ مِنَ النَّبِيِّ ﷺ؟ قَالَ : لَا وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، وَلٰكِنْ سَمِعْتُهُ مِنْ نَبِيِّكُمْ ﷺ» (الحارث حل ، هق ، وفيه حصين بن عمر الأَحمسي ضعَّفوهُ) .

٦٢٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِعَرَفَـةَ وَالنَّاسُ

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٢٣.

(٢) أصمع: صغير الأذن.

مُقْبِلُونَ وَهُوَ يَقُولُ : مَرْحَباً بِوَفْدِ ٱللَّهِ الَّذِينَ إِذَا سَأَلُوا ٱللَّهَ أَعْطَاهُمْ وَاسْتَجَابَ دُعَاءَهُمْ ، وَيُضَاعَفُ لِلرَّجُلِ الْوَاحِدِ مِنْ نَفَقَةِ الدِّرْهَمِ الْوَاحِدِ أَلْفُ أَلْفِ ضِعْفٍ » (الدَّيلمي) .

٦٢٠٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُلًّا قَدْ فَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ، قَدْ أَهَلَّ حِينَ اسْتَوَتْ بِهِ رَاحِلَتُهُ ، وَقَدْ أَهَلَّ وَهُوَ بِالْبَيْدَاءِ مِنَ الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ تَسْتَوِيَ بِهِ رَاحِلَتُهُ » (طب) .

٦٢٠٧ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بن الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : أَفْرِدِ الْحَجَّ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ » (ق) .

٦٢٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَفْرِدِ الْحَجَّ فَإِنَّهُ أَفْضَلُ » (ق) .

٦٢٠٩ ـ عَنْ مَرْوَانَ بنِ الْحَكَمِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ وَعُثْمَانُ يَنْهَىٰ عَنِ الْمُتْعَةِ ، وَأَنْ يُجْمَعَ بَيْنَهُمَا ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ عَلِيٌّ أَهَلَّ بِهِمَا ، فَقَالَ : لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ وَحَجٍّ مَعاً ، فَقَالَ عُثْمَانُ : تَرَانِي أَنْهَىٰ النَّاسَ وَأَنْتَ تَفْعَلُهُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لَمْ أَكُنْ أَدَعُ سُنَّةَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ لِقَوْلِ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ » (ط ، حم ، خ ، ن ، والعدني والدَّارمي والطَّحاويُّ عق) .

٦٢١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَرَنَ فَطَافَ طَوَافَيْنِ ، وَسَعَىٰ سَعْيَيْنِ » (عق ، قط ، وَضَعَّفاهُ) .

٦٢١١ ـ عَنْ سعد مولى الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَتَّىٰ إِذَا كُنَّا بِذِي الْحُلَيْفَةِ قَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَجْمَعَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَمَنْ أَرَادَ ذٰلِكَ مِنْكُمْ فَلْيَقُلْ كَمَا أَقُولُ ، ثُمَّ لَبَّى فَقَالَ : بِعُمْرَةٍ وَحَجَّةٍ مَعاً » (مسدد) .

٦٢١٢ ـ عَنْ أَبِي نَصْرٍ السَّلَمِيِّ قَالَ : « أَهْلَلْتُ بَالْحَجِّ فَأَدْرَكْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِالْحَجِّ فَأَسْتَطِيعُ أَنْ أَضُمَّ إِلَيْهِ عُمْرَةً ؟ قَالَ : لَا ، لَوْ كُنْتَ أَهْلَلْتَ بِالْعُمْرَةِ ، ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَضُمَّ إِلَيْهَا الْحَجَّ ضَمَمْتَهُ ، فَإِذَا بَدَأْتَ بِالْحَجِّ فَلَا تَضُمَّ

إِلَيْهِ عُمْرَةً ، قَالَ : فَمَا أَصْنَعُ إِذَا أَرَدْتُ ذٰلِكَ ؟ قَالَ : صُبَّ عَلَيْكَ إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ ثُمَّ تُحْرِمُ بِهِمَا جَمِيعاً ، فَتَطُوفُ لَهُمَا طَوَافَيْنِ : طَوَافاً لِحَجِّكَ ، وَطَوَافاً لِعُمْرَتِكَ ، وَتَسْعَى سَعْيَيْنِ ، ثُمَّ لَمْ يَحِلَّ مِنْكَ شَيْءٌ إِلَى يَوْمِ النَّحْرِ » (هق وقال أبو نصر غير معروف) .

٦٢١٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْقَارِنِ : « يَطُوفُ طَوَافَيْنِ ، وَيَسْعَى سَعْياً » (الشَّافِعِي فِي القديم) .

٦٢١٤ ـ عَنْ جعفر بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ المِقْدَاد بْنَ الأَسْوَدِ دَخَلَ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالسُّقْيَا « وَهُوَ يُنْجِعُ بِكْرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وَخَبْطاً » فَقَالَ : « هٰذَا عُثْمَانُ بْنُ عَفَّانَ يَنْهَى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَقَامَ حَتَّى وَقَفَ عَلَى عُثْمَانَ فَقَالَ : أَنْتَ تَنْهَى أَنْ يُقْرَنَ بَيْنَ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : ذٰلِكَ رَأْيِي ، فَخَرَجَ مُغْضَباً وَهُوَ يَقُولُ : لَبَّيْكَ بِحَجٍّ وَعُمْرَةٍ مَعاً » .

٦٢١٥ ـ عَنْ حُرَيْثِ بنِ سُلَيم قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَبَّى بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، فَبَدَأَ بِالْعُمْرَةِ ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّكَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : وَأَنْتَ مِمَّنْ يُنْظَرُ إِلَيْهِ » (ش) .

٦٢١٦ ـ عَنْ عُبَيدِ بنِ عُمَيْرٍ قَالَ : قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ لِعُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَهَيْتَ عَنِ المُتْعَةِ ؟ قَالَ : لَا ، وَلٰكِنِّي أَرَدْتُ زِيَارَةَ الْبَيْتِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَنْ أَفْرَدَ الْحَجَّ فَحَسَنٌ ، وَمَنْ تَمَتَّعَ فَقَدْ أَخَذَ بِكِتَابِ آللَّهِ وَسُنَّةِ نَبِيِّهِ » (هق) .

٦٢١٧ ـ عَنْ سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ قَالَ : « حَجَّ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَلَمَّا كُنَّا بِبَعْضِ الطَّرِيقِ نَهَى عُثْمَانُ عَنِ التَّمَتُّعِ ، فَلَبَّى عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأَصْحَابُهُ بِالْعُمْرَةِ ، فَلَمْ يَنْهَهُمْ عُثْمَانُ ، قَالَ عَلِيٌّ : أَلَمْ أُخْبَرْ أَنَّكَ تَنْهَى عَنِ التَّمَتُّعِ ؟ قَالَ : بَلَى ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَلَمْ تَسْمَعْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ تَمَتَّعَ ؟ قَالَ : بَلَى » (حم ، ق) .

٦٢١٨ ـ عَنِ الْبَرَاءِ بنِ عازبٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ أَمَّرَهُ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَلى الْيَمَنِ ، فَأَصَبْتُ مَعَهُ أَوَاقِيَّ ، فَلَمَّا قَدِمَ عَلِيٌّ مِنَ الْيَمَنِ عَلى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : وَجَدْتُ فَاطِمَةَ قَدْ لَبِسَتْ ثِيَاباً صَبِيغاً ، وَقَدْ نَضَحَتِ[1] الْبَيْتَ بِنُضُوحٍ ، فَقَالَتْ : مَا لَكَ فَإِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ أَمَرَ أَصْحَابَهُ فَأَحَلُّوا ، قُلْتُ لَهَا : إِنِّي أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ ، فَقَالَ لِي : كَيْفَ صَنَعْتَ ؟ قُلْتُ : أَهْلَلْتُ بِإِهْلَالِ النَّبِيِّ ﷺ ، قَالَ : فَإِنِّي قَدْ سُقْتُ الْهَدْيَ وَقَرَنْتُ ، فَقَالَ لِي : انْحَرْ مِنَ الْبُدْنِ سَبْعاً وَسِتِّينَ أَوْ سِتّاً وَسِتِّينَ ، وَأَمْسِكْ لِنَفْسِكَ ثَلَاثاً وَثَلَاثِينَ أَوْ أَرْبَعاً وَثَلَاثِينَ ، وَأَمْسِكْ لِي مِنْ كُلِّ بَدَنَةٍ مِنْهَا بِضْعَةً[2] » (د ، ن) .

٦٢١٩ ـ عَنْ سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ قَالَ : « اجْتَمَعَ عَلِيٌّ وَعُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا بِعَسَفَان ، وَكَانَ عُثْمَانُ يَنْهَىٰ عَنِ المُتْعَةِ ، وَعَلِيٌّ يَأْمُرُ بِهَا ، وَقَالَ : مَا تُرِيدُ إِلَى أَمْرٍ فَعَلَهُ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ تَنْهَىٰ عَنْهُ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : دَعْنَا مِنْكَ ، قَالَ : إِنِّي لَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَدَعَكَ مِنِّي ، فَلَمَّا رَأَىٰ عَلِيٌّ ذٰلِكَ أَهَلَّ بِهِمَا جَمِيعاً » (ط ، حم ، ع ، ق) .

٦٢٢٠ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بنِ شَقِيقٍ قَالَ : « كَانَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَنْهَىٰ عَنِ المُتْعَةِ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُفْتِي بِهَا ، فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ قَوْلاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ فَعَلَ ذٰلِكَ ، وَفِي لَفْظٍ : لَقَدْ عَلِمْتَ أَنَّا تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ ؟ فَقَالَ عُثْمَانُ : وَلٰكِنَّا كُنَّا خَائِفِينَ » (حم ، وَأَبُو عوانة والطَّحَاوي ق) .

٦٢٢١ ـ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسْتَكْثِرُوا مِنَ الطَّوَافِ بِهٰذَا الْبَيْتِ قَبْلَ أَنْ يُحَالَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ ، فَكَأَنِّي بِرَجُلٍ مِنَ الْحَبَشَةِ أَصْلَعَ أَصْمَعَ خَمِشِ السَّاقَيْنِ قَاعِدٌ عَلَيْهَا وَهِيَ تُهْدَمُ ـ وَفِي لَفْظٍ : يَهْدِمُهَا بِمِسْحَاتِهِ ـ » (سفيان بنُ عُيَيْنَةَ فِي جَامِعِهِ وَأَبُو عُبَيدٍ فِي الْغَرِيب ش ، ق ، والأَزرقي) .

---

(١) نَضَحَتْ : طَيَّبَتْ .

(٢) البضعة : القطعة من اللحم .

٦٢٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالرُّكْنِ الْيَمَانِيِّ قَالَ : « بِسْمِ آللَّهِ وَآللَّهُ أَكْبَرُ وَالسَّلَامُ عَلَى رَسُولِ آللَّهِ وَرَحْمَةُ آللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ ، وَالذُّلِّ وَمَوَاقِفِ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ » (الأَزرقي) .

٦٢٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا مَرَّ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ فَرَأَى عَلَيْهِ زِحَاماً اسْتَقْبَلَهُ وَكَبَّرَ وَقَالَ : اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ ، وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ » (ط ، ش ، ق) .

٦٢٢٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا اسْتَلَمَ الْحَجَرَ قَالَ : « اللَّهُمَّ إِيمَاناً بِكَ ، وَتَصْدِيقاً بِكِتَابِكَ ، وَاتِّبَاعَ سُنَّةِ نَبِيِّكَ » (طس ، ق) .

٦٢٢٥ ـ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدرِيِّ قَالَ : « حَجَجْنَا مَعَ عُمَرَ ابنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَلَمَّا دَخَلَ الطَّوافَ اسْتَقْبَلَ الْحَجَرَ فَقَالَ إِنِّي لأَعْلَمُ أَنَّكَ حَجَرٌ لَا تَضُرُّ وَلَا تَنْفَعُ ، وَلَوْلَا أَنِّي رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يُقَبِّلُكَ مَا قَبَّلْتُكَ ، ثُمَّ قَبَّلَهُ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنَّهُ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ، قَالَ : بِمَ ؟ قَالَ : بِكِتَابِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ ، قَالَ : وَأَيْنَ ذٰلِكَ مِنْ كِتَابِ آللَّهِ ؟ قَالَ : قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ **وَإِذْ أَخَذَ رَبُّكَ مِنْ بَنِي آدَمَ مِنْ ظُهُورِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ** ﴾[1] إِلَى قَوْلِهِ : بَلَى ، خَلَقَ آللَّهُ آدَمَ وَمَسَحَ عَلَى ظَهْرِهِ فَقَرَّرَهُمْ بِأَنَّهُ الرَّبُّ وَأَنَّهُمُ الْعَبِيدُ ، وَأَخَذَ عُهُودَهُمْ وَمَوَاثِيقَهُمْ وَكَتَبَ ذٰلِكَ فِي رَقٍّ ، وَكَانَ لِهٰذَا الْحَجَرِ عَيْنَانِ وَلِسَانَانِ فَقَالَ : افْتَحْ فَاكَ ، فَفَتَحَ فَاهُ ، فَأَلْقَمَهُ ذٰلِكَ الرَّقَّ فَقَالَ : اشْهَدْ لِمَنْ وَافَاكَ بِالْمُوَافَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، وَإِنِّي أَشْهَدُ لَسَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يُؤْتَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِالْحَجَرِ الأَسْوَدِ وَلَهُ لِسَانٌ ذَلِقٌ يَشْهَدُ لِمَنِ اسْتَلَمَهُ بِالتَّوْحِيدِ ، فَهُوَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَعُوذُ بِآللَّهِ أَنْ أَعِيشَ فِي قَوْمٍ لَسْتَ فِيهِمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ » (الهندي في فضَائِلِ مَكَّةَ ، أَبُو الحَسَنِ الْقَطَّانِ فِي

---

(١) سورة الأعراف، الآية: ١٧٢ .

الطِّوَالاتِ ك ، وَلَمْ يُصَحِّحْهُ عب ، وضَعَّفَهُ) .

٦٢٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَسْعَىٰ بَيْنَ الصَّفَا وَالمَرْوَةِ فِي السَّعْيِ كَاشِفاً عَنْ ثَوْبِهِ قَدْ بَلَغَ رُكْبَتَيْهِ » (عم) .

٦٢٢٧ ـ عَنْ جعفر بنِ محمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يُلَبِّي ، حَتَّىٰ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ قَطَعَ التَّلْبِيَةَ » (مالك) .

٦٢٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكْثَرُ مَا دَعَا بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ فِي المَوْقِفِ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَالَّذِي تَقُولُ وَخَيْراً مِمَّا نَقُولُ ، اللَّهُمَّ لَكَ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي ، وَإِلَيْكَ مَآبِي وَلَكَ رَبِّ تُرَاثِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، وَوَسْوَسَةِ الصَّدْرِ ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيحُ » (ت وَقَالَ : غريبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ وَلَيْسَ إِسْنَادُهُ بِالْقَوِيِّ ، وابنُ خزيمة والمحاملي فِي الدُّعَاءِ هب) ، وَلَفْظُهُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا تَجِيءُ بِهِ الرِّيَاحُ .

٦٢٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ بِعَرَفَاتٍ : « لَا أَدَعُ هٰذَا المَوْقِفَ مَا وَجَدْتُ إِلَيْهِ سَبِيلاً ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الأَرْضِ يَوْمٌ فِيهِ عُتَقَاءُ مِنَ النَّارِ ، وَلَيْسَ يَوْمٌ أَكْثَر عِتْقاً لِلرِّقَابِ فِيهِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَأَكْثِرُوا فِي ذٰلِكَ الْيَوْمِ أَنْ تَقُولُوا اللَّهُمَّ اعْتِقْ رَقَبَتِي مِنَ النَّارِ ، وَأَوْسِعْ لِي فِي الرِّزْقِ الْحَلَالِ ، وَاصْرِفْ عَنِّي فَسَقَةَ الْجِنِّ وَالإِنْسِ ، فَإِنَّهُ عَامَّةُ مَا أَدْعُوكَ بِهِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي) .

٦٢٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : يَا عَلِيُّ ! إِنَّ أَكْثَرَ دُعَاءِ مَنْ كَانَ قَبْلِي مِنَ الأَنْبِيَاءِ وَدُعَائِي يَوْمَ عَرَفَةَ أَنْ أَقُولَ : لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي سَمْعِي نُوراً ، وَفِي قَلْبِي نُوراً ، اللَّهُمَّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ ، وَشَتَاتِ الأَمْرِ ، وَفِتْنَةِ الْقَبْرِ ، وَشَرِّ

مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَشَرِّ مَا تَجْرِي بِهِ الرِّيَاحُ ، وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » (ش والجندي والعسكري فِي المَوَاعِظِ هق وقَالَ : تفرَّدَ بِهِ مُوسَىٰ وَهُوَ ضَعِيفٌ وَلَمْ يُدْرِكْ عَلِيًّا خط فِي تَلخيصِ المُتَشَابَه ، وَقَالَ روايَةُ عَبْدِ آللَّهِ بن عُبَيْدَةَ الربذيِّ عَنْ أَخِيهِ مُوسَىٰ بنِ عبيدَةَ الربذيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مُرْسَلَةٌ) .

٦٢٣١ ـ عَنْ مُوسَىٰ بنِ عُبَيدَةَ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عَشِيَّةَ عَرَفَةَ : لَا إِلَهَ إِلَّا آللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ ، لَهُ المُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ ، بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ فِي سَمْعِي نُوراً ، وَفِي بَصَرِي نُوراً ، وَفِي قَلْبِي نُوراً ، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي ، وَيَسِّرْ لِي أَمْرِي ، وَاشْرَحْ لِي صَدْرِي ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَسْوَاسِ الصَّدْرِ ، وَمِنْ شَتَاتِ الأَمْرِ ، وَمِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا يَلِجُ فِي اللَّيْلِ ، وَشَرِّ مَا يَلِجُ فِي النَّهَارِ ، وَشَرِّ مَا تَهُبُّ بِهِ الرِّيَاحُ ، وَشَرِّ بَوَائِقِ الدَّهْرِ » (المحاملي فِي الدُّعَاءِ وَالْعَسْكَرِي فِي المَوَاعِظِ وَالْخَرَائِطِي فِي مَكَارِمِ الأَخْلَاقِ) .

٦٢٣٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَجْتَمِعُ فِي كُلِّ يَوْمِ عَرَفَةَ بِعَرَفَاتٍ : جِبْرِيلُ وَمِيكَائِيلُ وَإِسْرَافِيلُ ، وَالْخَضِرُ ، فَيَقُولُ جِبْرِيلُ : مَا شَاءَ آللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِآللَّهِ ، وَيَرُدُّ عَلَيْهِ مِيكَائِيلُ وَيَقُولُ : مَا شَاءَ آللَّـهُ كُلُّ نِعْمَةٍ مِنَ آللَّهِ ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِمَا إِسْرَافِيلَ فَيَقُولُ : مَا شَاءَ آللَّهُ ! الْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِ آللَّهِ ، فَيَرُدُّ عَلَيْهِمُ الْخَضِرُ فَيَقُولُ : مَا شَاءَ آللَّهُ ! لَا يَدْفَعُ السُّوءَ إِلَّا آللَّهُ ، ثُمَّ يَتَفَرَّقُونَ ، فَلَا يَجْتَمِعُونَ إِلَّا إِلَىٰ قَابِلٍ فِي مِثْلِ ذٰلِكَ الْيَوْمِ » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٢٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَفَاضَ مِنْ جَمْعٍ حَتَّىٰ أَتَىٰ مُحَسِّراً ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ حَتَّىٰ جَاوَزَ الْوَادِيَ فَوَقَفَ ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ ، ثُمَّ أَتَىٰ الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا » (هق) .

٦٢٣٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُومَ عَلَىٰ

بُدْنِهِ ، وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا وَجِلْدِهَا وَأَجِلَّتِهَا ، وَأَنْ لَا أُعْطِيَ الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئاً ، وَقَالَ : نُعْطِيهِ مِنْ عِنْدِنَا » (الحميدي حم والعدني والدَّارمي خ ، م ، د ، ن ، وابنُ أبي الدُّنْيا فِي الأَضَاحِي ع ، هـ ، وابنُ جرير وابنُ خزيمة وابنُ الجارود حب ، هب) .

٦٢٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُضَحَّى بِمُقَابَلَةٍ أَوْ مُدَابَرَةٍ أَوْ خَرْقَاءَ أَوْ جَدْعَاءَ » (حم وَأَبو عُبيدٍ فِي الْغَرِيب ن ، وابنُ أبي الدُّنْيا فِي الأَضَاحِي وابْنُ جريرٍ وصحَّحَهُ وابنُ الْجَارُود والطَّحاوي حم) .

٦٢٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُضَحَّى بِعَضْبَاءِ[1] الْقَرْنِ أَوِ الأُذُنِ » (ط ، وابنُ وهبٍ حم ، د ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ صحيحٌ ن ، ه ، وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي ع ، وابنُ جريرٍ وصحَّحَهُ وابنُ خزيمة والطَّحاوي ك والدَّورقي ق ، ص) .

٦٢٣٧ - عَنْ حبيشٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُضَحِّي بِكَبْشٍ عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَبِكَبْشٍ عَنْ نَفْسِهِ ، قُلْنَا لَهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تُضَحِّي عَنْ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ : أَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ ، فَأَنَا أُضَحِّي عَنْهُ أَبَداً » (حم وابنُ أبي الدُّنيا فِي الأَضَاحِي وابنُ جرير وصحَّحه ق) .

٦٢٣٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِفَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا : « قُومِي يَا فَاطِمَةُ فَاشْهَدِي أُضْحِيَتَكِ ، أَمَا إِنَّ لَكِ بِأَوَّلِ قَطْرَةٍ تَقْطُرُ مِنْ دَمِهَا مَغْفِرَةً لِكُلِّ ذَنْبٍ أَصَبْتِهِ ، أَمَا إِنَّهُ يُجَاءُ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِلُحُومِهَا وَدِمَائِهَا سَبْعِينَ ضِعْفاً ، ثُمَّ تُوضَعُ فِي مِيزَانِكِ ، قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخدْرِيِّ : أَيْ رَسُولَ آللَّهِ ! أَهٰذِهِ لِآلِ مُحَمَّدٍ خَاصَّةً فَهُمْ أَهْلٌ لِمَا خُصُّوا بِهِ مِنْ خَيْرٍ ؟ أَمْ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَلِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : بَلْ هِيَ لِآلِ مُحَمَّدٍ وَلِلنَّاسِ عَامَّةً » (ابنُ منيعٍ وعبد بن حميدٍ وابنُ زنجويه والدورقي وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي

---

(١) عضباء: مشقوقة الأذن والقرن.

الأَضَاحِي هق ، وَضَعَّفَهُ) .

٦٢٣٩ ـ عَنْ حُجَيَّةَ بنِ عديٍّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ ، قُلْتُ : فَإِنْ وَلَدَتْ ؟ قَالَ : اذْبَحْ وَلَدَهَا مَعَهَا ، قُلْتُ : وَالْعَرْجَاءُ ؟ قَالَ : إِذَا بَلَغَتْ الْمَنْسِكَ فَاذْبَحْ ، قُلْتُ : فَمَكْسُورَةُ الْقَرْنِ ؟ قَالَ : لَا بَأْسَ ، أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَيْنِ وَالأُذُنَيْنِ » (ط وابنُ وهب والدَّارمي ت وقَالَ : حَسنٌ صَحِيحٌ ن ، هـ ، وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي ع ، وابنُ خزيمة حب ، قط فِي الأَفراد والدَّورقي ك ، ق ، ص) .

٦٢٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أُضَحِّيَ عَنْهُ بِكَبْشٍ ، فَأَنَا أُحِبُّ أَنْ أَفْعَلَهُ » (ش وابنُ أَبي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي ع ، ك) .

٦٢٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أَنْحَرَ الْبُدْنَ وَأَنْ أَتَصَدَّقَ بِلُحُومِهَا ، فَرَجَعْتُ إِلَيْهِ أَسْأَلُهُ عَنْ جِلَالِهَا وَجُلُودِها ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَتَصَدَّقَ بِهِ » (ع) .

٦٢٤٢ ـ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ مَوْلَى ابْنِ أَزْهَرَ : « أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ يَوْمَ الأَضْحَىٰ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَدْ نَهَىٰ أَنْ تَأْكُلُوا نُسُكَكُمْ بَعْدَ ثَلَاثِ لَيَالٍ فَلَا تَأْكُلُوهَا بَعْدَهُ » (الشافعي والعدني م ، ق ، د ، وأَبو عوانة والطَّحاوي ق) .

٦٢٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « أَيَّامُ النَّحْرِ ثَلَاثَةٌ وَأَفْضَلُهُنَّ أَوَّلُهُنَّ » (ابنُ أَبي الدُّنْيا) .

٦٢٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الأَيَّامُ المَعْدُودَات ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ : يَوْمُ النَّحْرِ وَيَوْمَانِ بَعْدَهُ ، اذْبَحْ فِي أَيِّهَا شِئْتَ ، وَأَفْضَلُهَا أَوَّلُهَا » (عبد بنُ حميد وابنُ أَبي الدُّنْيَا) .

٦٢٤٥ ـ عَنِ المُغِيرَةِ بنِ حَرْبٍ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

فَقَالَ : إِنِّي اشْتَرَيْتُ بَقَرَةً أُضَحِّي بِهَا فَنَتَجتْ ، فقَالَ : لاَ تَشْرَبْ مِنْ لَبَنِهَا إِلاَّ مَا يَفْضُلُ عَنْ وَلَدِهَا ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ النَّحْرِ ، فَانْحَرْهَا وَوَلَدَهَا عَنْ سَبْعَةٍ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا ق) .

٦٢٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا اشْتَرَيْتَ أُضْحِيَةً فَاشْتَرِهَا ثَنِيًّا فَصَاعِدَاً ، وَاسْتَسْمِنْ ، فَإِنْ أَكَلْتَ أَكَلْتَ طَيِّبَاً ، وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَطْعَمْتَ طَيِّبَاً »(ابنُ أَبي الدُّنْيَا ق ، هب) .

٦٢٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي الأُضْحِيَةِ ثَنِيٌّ فَصَاعِدَاً سَلِيمُ الْعَيْنِ وَالأُذُنِ ، وَاسْتَسْمِنْ فَإِنْ أَكَلْتَ أَكَلْتَ سَمِينَاً ، وَإِنْ أَطْعَمْتَ أَطْعَمْتَ سَمِينَاً ، وَإِنْ أَصَابَهَا كَسْرٌ أَوْ مَرَضٌ فَلاَ يَضُرُّكَ » (ابنُ أَبي الدُّنْيا ، ق ، هب) .

٦٢٤٨ ـ عنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ لاَ نُضَحِّيَ بِمُقَابَلَةٍ وَلاَ مُدَابَرَةٍ وَلاَ شَرْقَاءَ وَلاَ خَرْقَاءَ وَأَنْ لاَ نُضَحِّي بِالْعَوْرَاءِ » (ق) .

٦٢٤٩ ـ عَنْ مَالِكٍ أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « الأَضْحَىٰ يَوْمَانِ بَعْدَ يَوْمِ الأَضْحَىٰ » (ق) .

٦٢٥٠ ـ عَنْ عَاصِمِ بنِ شريبٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَعَا يَوْمَ النَّحْرِ بِكَبْشٍ فَقَالَ : « بِسْمِ آللَّهِ وَآللَّهُ أَكْبَرُ ، اللَّهُمَّ مِنْكَ وَلَكَ وَمِنْ عَلِيٍّ مِنْكَ ، وَقَالَ : ائْتِنِي مِنْهُ بِطَابِقٍ وَتَصَدَّقْ بِسَائِرِهِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا ق) .

٦٢٥١ ـ عَنْ حنشٍ الكنانيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حِينَ ذَبَحَ : « وَجَّهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفَاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلاَتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لاَ شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، بِسْمِ آللَّهِ وَآللَّهُ أَكْبَرُ مِنْكَ وَلَكَ ، اللَّهُمَّ تَقَبَّلْ مِنْ فُلاَنٍ » (ابْنُ أَبي الدُّنْيَا هب) .

٦٢٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُضَحِّي بِالأُضْحِيَةِ الْوَاحِدَةِ عَنْ جَمَاعَةِ أَهْلِهِ » (ابنُ أَبي الدُّنْيَا) .

٦٢٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ نُضَحِّيَ بِأَسْمَنِ مَا نَجِدُ ، وَالْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعٍ ، وَالْجَزُورُ عَنْ سَبْعٍ ، وَأَنْ نُظْهِرَ التَّكْبِيرَ وَعَلَيْنَا السَّكِينَةُ وَالوَقَارُ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا) .

٦٢٥٤ ـ عَنْ مُجَاهِدٍ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْحَرَ الْبُدْنَ وَأَمَرَهُ أَنْ يَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجِلاَلِهَا » (ابن جرير) .

٦٢٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ سُئِلَ هَلْ يَرْكَبُ الرَّجُلُ هَدْيَهُ ؟ فَقَالَ : لاَ بَأْسَ بِهِ ، قَدْ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَمُرُّ بِالرِّجَالِ يَمْشُونَ فَيَأْمُرُهُمْ يَرْكَبُونَ هَدْيَ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : وَلاَ تَتَّبِعُونَ شَيْئاً هُوَ أَفْضَلُ مِنْ سُنَّةِ نَبِيِّكُمْ ﷺ» (حم) .

٦٢٥٦ ـ عَنِ الْمُغِيرَةِ بنِ حَرْبٍ عَنْ عَلِيٍّ أَوْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أَشْرَكَ بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ فِي هَدْيِهِمْ ، الْبَقَرَةُ عَنْ سَبْعَةٍ » (ط) .

٦٢٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سَاقَ مائَةَ بَدَنَةٍ فِي حِجَّتِهِ » (الحارث) .

٦٢٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَحرَ النَّبِيُّ ﷺ بُدْنَهُ فَنَحرَ ثَلاثِينَ بِيَدِهِ ، وَأَمرَنِي فَنَحَرْتُ سَائِرَهَا » (د ، ق وابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي الأَضَاحِي ، وزَادَ وَقَالَ : اقْسِمْ لُحُومَهَا بَيْنَ النَّاسِ ، وَجِلاَلَهَا وَجُلُودَهَا ، وَلاَ تُعْطِ جَازِراً مِنْهَا شَيْئاً) .

٦٢٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً سَأَلَهُ عَنِ الْهَدْيِ مِمَّا هُوَ ؟ فَقَالَ : مِنَ الثَّمَانِيَةِ الأَزْوَاجِ ، فَكَأَنَّ الرَّجُلَ شَكَّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هَلْ تَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : سَمِعْتَ ٱللَّهَ يَقُولُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأَنْعَامِ إِلاَّ مَا يُتْلَى عَلَيْكُمْ؟ ﴾[1] ، قَالَ : نَعَمْ،وَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ لِيَذْكُرُوا اسْمَ ٱللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُمْ مِنْ بَهِيمَةِ الأَنْعَامِ ، وَمِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وَفَرْشاً فَكُلُوا مِنْ

(١) سورة المائدة، الآية: ١ .

بهيمَةِ الأَنْعَامِ ؟ ﴾[1] ، قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ وَمِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ ، وَمِنَ الإِبِلِ اثْنَيْنِ وَمِنَ الْبَقَرِ اثْنَيْنِ ؟ ﴾[2] قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَسَمِعْتَهُ يَقُولُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْتُلُوا الصَّيْدَ وَأَنْتُمْ حُرُمٌ ﴾[3] إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ ؟ ﴾ قَالَ الرَّجُلُ : نَعَمْ ، قَالَ : قَتَلْتُ ظَبْياً فَمَاذَا عَلَيَّ ؟ قَالَ : شَاةٌ ، قَالَ عَلِيٌّ : قَدْ سَمَّاهُ ٱللَّهُ هَدْياً بَالِغَ الْكَعْبَةِ كَمَا تَسْمَعُ » (ابن أَبي حاتمٍ ق) .

٦٢٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ بِبُدْنٍ فَقَالَ : انْحَرْهَا وَلَا تُعْطِ مِنْ لُحُومِهَا وَلَا جُلُودِهَا فِي جِزَارَتِهَا شَيْئاً مِنْ أُجْرَةٍ » (ابنُ جرير) .

٦٢٦١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْسِمَ لُحُومَ الْبُدْنِ فَقَسَمْتُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ جُلُودَهَا فَقَسَمْتُ ، فَأَمَرَنِي أَنْ أَقْسِمَ جِلَالَهَا فَقَسَمْتُ » (ابنُ جرير) .

٦٢٦٢ ـ عَنْ مالِكٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ محمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ بن أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَحَرَ بَعْضَ هَدْيِهِ بِيَدِهِ وَنَحَرَ بَعْضَهُ غَيْرُهُ » .

٦٢٦٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَمَرَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ حِينَ بَعَثَ مَعِي الْهَدْيَ أَنْ أَتَصَدَّقَ بِجُلُودِهَا وَجِلَالِهَا ، وَلَا أُعْطِي الْجَازِرَ مِنْهَا شَيْئاً وَمَعِي مائَةُ بَدَنَةٍ » (زاهر بن طاهر في تُحْفَةِ عِيدِ الأَضْحَىٰ) .

٦٢٦٤ ـ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى : « أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ أَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَنْحَرَ بُدْنَهُ ، وَأَنْ يَتَصَدَّقَ بِأَجِلَّتِهَا وَجُلُودِهَا ، وَلَا يُعْطِي الْجَزَّارَ مِنْهَا شَيْئاً » (ابْنُ جرير) .

٦٢٦٥ ـ عَنْ سَعِيدِ بنِ عُبَيْدَةَ قَالَ : « شَهِدْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْعِيدَ ،

---

(١) سورة الحج، الآية: ٣٤.
(٢) سورة الأنعام، الآية: ١٣٤.
(٣) سورة المائدة، الآية: ٩٥.

فَصَلَّى ، ثُمَّ خَطَبَ ثُمَّ قَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ نَهَاكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ نُسُكِكُمْ فَوْقَ ثَلاَثَةِ أَيَّامٍ » (المروزي فِي الْعِيدَيْنِ) .

٦٢٦٦ ـ عن يزيد بن أبي حَبِيبٍ قَالَ : « سَأَلْتُ عَائِشَةَ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي ، فَقَالَتْ : لَقَدْ كَانَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْهَا ، ثُمَّ رَخَّصَ فِيهَا ، قَدِمَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ سَفَرٍ فَأَتَتْهُ امْرَأَتُهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا بِلَحْمٍ مِنْ ضَحَايَاهَا ، فَقَالَ : أَوَ لَمْ يَنْهَ عَنْهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ؟ قَالَتْ : إِنَّهُ رَخَّصَ فِيهَا ، فَدَخَلَ عَلِيٌّ عَلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فَسَأَلَهُ عَنْ ذٰلِكَ ، فَقَالَ لَهُ : كُلْهَا مِنْ ذِي الْحِجَّةِ إِلَى ذِي الْحِجَّةِ » (حم وَالْخَطِيب فِي المتَّفِقِ والمفترقِ) .

٦٢٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ رَجُلٌ فَقَالَ : إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ ؟ قَالَ : اِحْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلاَ حَرَجَ » (ش) .

٦٢٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَّصَ أَوْ ضَفَرَ فَعَلَيْهِ الْحَلْقُ » (أَبُو عُبيد) .

٦٢٦٩ ـ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ قَالَ : « اجْتَمَعَ عُمَرُ وَعَلِيٌّ وَابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَلَى التَّكْبِيرِ فِي دُبُرِ صَلاَةِ الْغَدَاةِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ ، فَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ فَإِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ يَوْمِ النَّحْرِ ، وَأَمَّا عُمَرُ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَإِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ » (ق) .

٦٢٧٠ ـ عَنْ عُبيدَةَ قَالَ : « قَدِمَ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكَبَّرَ يَوْمَ عَرَفَةَ مِنْ صَلاَةِ الْغَدَاةِ إِلَى صَلاَةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ يَقُولُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ ٱللَّهُ ، وَٱللَّهُ أَكْبَرُ ٱللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِيهِ ، ورواهُ زاهر في تحفَةِ عِيدِ الأَضْحَىٰ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) .

٦٢٧١ ـ عَنْ شَقِيقٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلاَةِ الْفَجْرِ غَدَاةَ

عَرَفَةَ ، ثُمَّ لَا يَقْطَعُ حَتَّىٰ يُصَلِّيَ الإِمَامُ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، ثُمَّ يُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ » (ق) .

٦٢٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ كَبِّرْ فِي دُبُرِ صَلَاةِ الْفَجْرِ مِنْ يَوْمِ عَرَفَةَ إِلَى آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ صَلَاةِ الْعَصْرِ » (الدَّيلمي) .

٦٢٧٣ ـ عن شقيقٍ وَأَبِي عَبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُكَبِّرُ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ يَوْمَ عَرَفَةَ إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ مِنْ آخِرِ أَيَّامِ التَّشْرِيقِ ، وَيُكَبِّرُ بَعْدَ الْعَصْرِ » (ش) .

٦٢٧٤ ـ عنْ شَرِيكٍ قَالَ : قُلْتُ لِأَبِي إِسْحَاقَ : « كَيْفَ كَانَ يُكَبِّرُ عَلِيٌّ وَعَبْدُ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؟ فَقَالَ : كَانَا يَقُولَانِ : اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ لَا إِلٰهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَاللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ الْحَمْدُ » (ش) .

٦٢٧٥ ـ عَنْ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ عُمَرَ وَعَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : « لَا يَنْكِحُ الْمُحْرِمُ وَلَا يُنْكِحُ ، فَإِنْ نَكَحَ فَنِكَاحُهُ بَاطِلٌ » (ش) .

٦٢٧٦ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « أَقْبَلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى مَكَّةَ فَاسْتَقْبَلْتُهُ بِقَدِيدٍ ، فَاصْطَادَ أَهْلُ المَاءِ حَجَلًا فَطَبَخْنَاهُ بماءٍ وَمِلْحٍ ، فَقَدَّمْنَاهُ إِلَى عُثْمَانَ وَأَصْحَابِهِ فَأَمْسَكُوا ، فَقَالَ عُثْمَانُ : صَيْدٌ ، لَمْ نَصْطَادُهُ وَلَمْ نَأْمُرْ بِصَيْدِهِ ، اصْطَادَهُ قَوْمٌ حِلٌّ فَأَطْعَمُونَاهُ ، فَمَا بَأْسَ بِهِ ، فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَجَاءَ فَذَكَرَ لَهُ ، فَغَضِبَ عَلِيٌّ وَقَالَ : أَنْشُدُ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِقَائِمَةِ حِمَارِ وَحْشٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ فَأَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أَنْشُدُ اللَّهَ رَجُلًا شَهِدَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ حِينَ أُتِيَ بِبَيْضِ النَّعَامِ ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : إِنَّا قَوْمٌ حُرُمٌ أَطْعِمُوهُ أَهْلَ الْحِلِّ ، فَشَهِدَ دُونَهُمْ مِنَ الْعِدَّةِ مِنَ الاثْنَي عَشَرَ ، قَالَ : فَثَنَّىٰ عُثْمَانُ وَرِكَهُ مِنَ الطَّعَامِ ،

فَدَخَلَ رَحْلَهُ وَأَكَلَ الطَّعَامَ أَهْلُ المَاءِ » (حل ، د ، وابنُ جرير وصحّحهُ الطَّحاوي ع ، هق) .

٦٢٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُتِيَ النَّبِيُّ ﷺ لَحم صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَأْكُلْهُ » (حم ، ع والطَّحاوي) .

٦٢٧٨ ـ عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي بَيْضِ النَّعَامِ يُصِيبُهُ المُحْرِمُ ، تَحْمِلُ الْفَحْلَ عَلى إِبِلِكَ ، فَإِذَا تَبَيَّنَ لَكَ لِقَاحُهَا ، سَمَّيتَ عَدَدَ مَا أَصَبْتَ مِنَ الْبَيْضِ ، فَقُلْتُ : هٰذا هَدْيٌ لَيْسَ ضَمَانُهَا عَلَيْكَ ، فَمَا صَلُحَ مِنْ ذٰلِكَ صَلُحَ ، وَمَا فَسَدَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ كَالْبَيْضِ مِنْهُ مَا يَصْلُحُ وَمِنْهُ مَا يَفْسُدُ ، فَعَجِبَ مُعَاوِيَةُ مِنْ قَضَاءِ عَلِيٍّ ، فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : فَلِمَ تَعَجَّبَ مُعَاوِيَةُ ؟ مَا هُوَ إِلَّا مَا يُبَاعُ بِهِ الْبَيْضُ فِي السُّوقِ وَيُتَصَدَّقُ » (مسدد) .

٦٢٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَىٰ أَنْ تَأْكُلَ لَحْمَ صَيْدٍ وَأَنْتَ مُحْرِمٌ » (ابنُ مردويه) .

٦٢٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ أُهْدِيَ لَهُ لَحْمُ صَيْدٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَرَدَّهُ » (ابْنُ مردويه) .

٦٢٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أُهْدِيَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَحْمُ صَيْدٍ فَأَبَىٰ أَنْ يَأْكُلَهُ ، وَقَالَ : لَا آكُلُهُ وَأَنَا مُحْرِمٌ » (ابنُ مردويه) .

٦٢٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ قَبَّلَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلْيُهْرِقْ دَمًا » (ق ، وقَالَ مُنْقَطِعٌ) .

٦٢٨٣ ـ عَنْ عبدِ اللَّهِ بنِ الْحَارِثِ بنِ نَوْفَلٍ قَالَ : « حَجَّ عُثْمَانُ بنُ عَفَّانَ فَحَجَّ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَعَهُ ، فَأُتِيَ عُثْمَانُ بِلَحْمِ صَيْدٍ صَادَهُ حَلَالٌ فَأَكَلَ مِنْهُ وَلَمْ يَأْكُلْهُ عَلِيٌّ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : وَاللَّهِ مَا صِدْنَا وَلَا أَمَرْنَا وَلَا أَشَرْنَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ﴿ وَحُرِّمَ عَلَيْكُمْ

صَيْدُ البَرِّ مَا دِمْتُمْ حُرُماً ﴾[1]» (ابنُ جرير) .

٦٢٨٤ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمْ يَكُنْ يَرَىٰ بَأْساً بِلَحْمِ الصَّيْدِ لِلْمُحْرِمِ ، وَكَرِهَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ » (ابنُ جريرٍ .

٦٢٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « فِي الضَّبُعِ شَاةٌ إِذَا عَدَا عَلَى الْمُحْرِمِ فَلْيَقْتُلْهُ ، فَإِنْ قَتَلَهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَعْدُوَ عَلَيْهِ ، فَعَلَيْهِ شَاةٌ مُسِنَّةٌ » (ش) .

٦٢٨٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الزُّبَيْرِ قَالَ : « دَخَلْتُ مَسْجِدَ دِمَشْقَ فَإِذَا بِشَيْخٍ قَدِ الْتَقَتْ تَرْقُوَتَاهُ مِنَ الْكِبَرِ ، فَقُلْتُ لَهُ : يَا شَيْخُ ! مَنْ أَدْرَكْتَ ؟ قَالَ : النَّبِيَّ ﷺ ، قُلْتُ : فَمَا غَزَوْتَ ؟ قَالَ : الْيَرْمُوكَ ، قُلْتُ : حَدِّثْنِي بِشَيْءٍ سَمِعْتَهُ ، قَالَ : خَرَجْتُ مَعَ فِتْيَةٍ مِنْ عَكٍّ وَالأَشْعَرِيِّينَ حُجَّاجاً فَأَصَبْنَا بَيْضَ نَعَامٍ ، فَذَكَرْنَا ذٰلِكَ لأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عُمَرَ بنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَدْبَرَ وَقَالَ : اتْبَعُونِي حَتَّىٰ أَنْتَهِيَ إِلَى حُجَرِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَضَرَبَ فِي حُجْرَةٍ مِنْهَا فَأَجَابَتْهُ امْرَأَةٌ ، فَقَالَ : أَثَمَّ أَبُو حَسَنٍ ؟ فَقَالَتْ : لَا ، هُوَ فِي المِقْنَاةِ ، فَأَدْبَرَ وَقَالَ : اتْبَعُونِي حَتَّىٰ أَنْتَهِيَ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : مَرْحَباً يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، قَالَ : إِنَّ هٰؤُلَاءِ فِتْيَةٌ مِنْ عَكٍّ ، وَالأَشْعَرِيِّينَ ، أَصَابُوا بَيْضَ نَعَامٍ وَهُمْ مُحْرِمُونَ ، قَالَ : أَلَا أَرْسَلْتَ إِلَيَّ ؟ قَالَ : أَنا أَحَقُّ بِإِتْيَانِكَ ، قَالَ : يَضْرِبُونَ الْفَحْلَ قَلَايِصَ أَبْكَاراً بِعَدَدِ الْبَيْضِ ، فَمَا نَتَجَ مِنْهَا أَهْدَوْهُ ، قَالَ عُمَرُ : فَإِنَّ الإِبِلَ تَجْرَحُ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَالْبَيْضُ تَمْرُقُ ، فَلَمَّا أَدْبَرَ قَالَ : اللَّهُمَّ لَا تُنْزِلَنَّ شِدَّةً إِلَّا وَأَبُو الْحَسَنِ إِلَى جَنْبِي » (كر) .

٦٢٨٧ ـ عَنْ مَالِكٍ : « أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ وَعَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ سُئِلُوا عَنْ رَجُلٍ أَصَابَ أَهْلَهُ وَهُوَ مُحْرِمٌ ؟ فَقَالُوا : يَنْفُذَانِ لِوَجْهِهِمَا حَتَّىٰ يَقْضِيَا حَجَّهُمَا ، ثُمَّ عَلَيْهِمُ الْحَجُّ مِنْ قَابِلٍ وَالْهَدْيُ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : فَإِذَا أَهَلَّا بِالْحَجِّ عَامَ قَابِلٍ تَفَرَّقَا حَتَّىٰ يَقْضِيَا حَجَّهُمَا) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٦.

٦٢٨٨ ـ عَنْ أَبِي أَسْمَاءَ مَوْلَى عَبْدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ : « أَنَّهُ كَانَ مَعَ عَبْدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ ، فَخَرَجَ مَعَهُ مِنَ المَدِينَةِ فَمَرُّوا عَلَى الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ مَرِيضٌ بِالسُّقْيَا ، فَأَقَامَ عَلَيْهِ عَبْدُ آللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ ، حَتَّىٰ إِذَا خَافَ الْفَوَاتَ خَرَجَ وَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ وَأَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ وَهُمَا بِالمَدِينَةِ فَقَدِمَا عَلَيْهِ ، ثُمَّ إِنَّ حُسَيْناً أَشَارَ إِلَى رَأْسِهِ ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ بِرَأْسِهِ فَحُلِقَ ثُمَّ نَسَكَ عَنْهُ بِسُقْيَا فَنَحَرَ عَنْهُ بَعِيراً » (مالك هق) .

٦٢٨٩ ـ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَبْصَرَ عَلَى عَبْدِ آللَّهِ بنِ جَعْفَرٍ ثَوْبَيْنِ مَصْبُوغَيْنِ وَهُوَ مُحْرِمٌ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : مَا إِخَالُ أَحَداً يُعَلِّمُنَا السُّنَّةَ ، فَسَكَتَ عُمَرُ » (الشَّافعي وابْنُ منيعٍ ق) .

٦٢٩٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَيُّمَا رَجُلٍ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ انْتَزَعْنَا مِنْهُ امْرَأَتَهُ وَلَمْ نُجِزْ نِكَاحَهُ » (مسدد ق) .

٦٢٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ تَزَوَّجَ وَهُوَ مُحْرِمٌ نَزَعْنَا مِنْهُ امْرَأَتَهُ » (عد ، ق) .

٦٢٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَنْكِحُ المُحْرِمُ ، وَإِنْ نَكَحَ رُدَّ نِكَاحُهُ » (ق) .

٦٢٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً مِنْ خَثْعَمٍ شَابَّةً قَالَتْ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ أُقْعِدَ ، أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ آللَّهِ عَلَى عِبَادِهِ فِي الْحَجِّ لَا يَسْتَطِيعُ أَدَاءَهَا ، فَهَلْ يُجْزِىءُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَهَا عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ » (الشَّافِعي ق) .

٦٢٩٤ ـ عَنْ جعفرِ بنِ مُحَمَّدٍ قَالَ : « حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّ رَجُلًا أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : كَبِرْتُ وَضَعُفْتُ وَفَرَّطْتُ فِي الْحَجِّ ؟ قَالَ : إِنْ شِئْتَ جَهَّزْتَ رَجُلًا يَحُجُّ عَنْكَ » (ابنُ جرير) .

٦٢٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تَحْلِقَ الْمَرْأَةُ رَأْسَهَا » (ت ، ن ، وابنُ جرير) .

٦٢٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « فِي الْمُحْـرِمِ إِذَا لَمْ يَجِـدْ نَعْلَيْنِ لَبِسَ خُفَّيْنِ ، وَإِذَا لَمْ يَجِدْ إِزَاراً لَبِسَ سَرَاوِيلَ » (ش) .

٦٢٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنِ اضْطُرَّ إِلَى ثَوْبٍ وَهُوَ مُحْرِمٌ فَلَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا قِبَاءٌ فَلْيُنَكِّسْهُ فَيَجْعَلُ أَعْلَاهُ أَسْفَلَهُ ثُمَّ لَيَلْبِسْهُ » (ش) .

٦٢٩٨ ـ عَنْ عبـدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَحْمَـدَ بنِ عَـطِيَّـةَ قَـالَ : « سُئِـلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْوُقُوفِ بِالْجَبَلِ وَلِمَ لَمْ يَكُنْ بِالْحَرَمِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْكَعْبَةَ بَيْتُ ٱللَّهِ وَالْحَرَمِ بَابُ ٱللَّهِ ، فَلَمَّا قَصَدُوهُ وَافِدِينَ أَوْقَفَهُمْ بِالْبَابِ يَتَضَرَّعُونَ ، قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَالْوُقُوفُ بِالْمَشْعَرِ ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ أَذِنَ لَهُمْ بِالدُّخُولِ وَقَفَهُمْ بِالْحِجَابِ الثَّانِي وَهُوَ الْمُزْدَلِفَةُ ، فَلَمَّا أَنْ طَالَ تَضَرُّعُهُمْ أَذِنَ لَهُمْ بِتَقْرِيبِ قُرْبَانِهِمْ بِمِنى ، فَلَمَّا أَنْ قَضَوْا تَفَثَهُمْ وَقَرَّبُوا قُرْبَانَهُمْ ، فَتَطَهَّرُوا بِهَا مِنَ الذُّنُوبِ الَّتِي كَـانَتْ عَلَيْهِمْ أَذِنَ لَهُمْ بِالوِفَادَةِ إِلَيْهِ عَلَى الطَّهَارَةِ ، قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! فَمِنْ أَيْنَ حَرَّمَ ٱللَّهُ الصِّيَامَ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ؟ قَالَ : لِأَنَّ الْقَوْمَ زُوَّارُ ٱللَّهِ وَهُمْ فِي ضِيَافَتِهِ ، وَلَا يَجُوزُ لِضَيْفٍ أَنْ يَصُومَ دُونَ إِذْنِ مَنْ أَضَافَهُ ، قِيلَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَتَعَلُّقُ الرَّجُلِ بِأَسْتَارِ الْكَعْبَةِ لِأَيِّ مَعْنَى هُوَ ؟ قَالَ : مِثْلُ الرَّجُلِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرَ جِنَايَةٌ فَيَتَعَلَّقُ بِثَوْبِهِ وَيَتَنَصَّلُ وَيَسْتَجْدِي لَهُ لِيَهَبَ لَهُ جِنَايَتَهُ » (هب) .

٦٢٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَقَفَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِعَرَفَةَ فَقَالَ : هٰذَا الْمَوْقِفُ ، وَعَرَفَةُ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، وَأَفَاضَ حَيْثُ غَابَتِ الشَّمْسُ ، وَأَرْدَفَ أُسَامَةَ ، فَجَعَلَ يُعْنِقُ(١) عَلَى بَعِيرِهِ وَالنَّاسُ يَضْرِبُونَ الإِبِـلَ يَمِيناً وَشِمَـالاً لَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِمْ وَيَقُولُ : السَّكِينَةَ أَيُّهَا النَّاسُ ، ثُمَّ أَتَىٰ جَمْعاً فَصَلَّى بِهِمُ الصَّلَاتَيْنِ الْمَغْرِبَ وَالْعِشَاءَ ، ثُمَّ بَاتَ

---

(١) يُعنِقُ: يُسرع.

حتَّىٰ أَصْبَحَ ، ثُمَّ أَتَىٰ قُزَحَ ، فَقَالَ : هٰذَا الْمَوْقِفُ وَجَمْعٌ كُلُّهَا مَوْقِفٌ ، ثُمَّ سَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ مُحَسِّرًا فَوَقَفَ عَلَيْهِ ، فَقَرَعَ نَاقَتَهُ فَخَبَتْ حَتَّىٰ جَازَ الْوَادِيَ ، ثُمَّ حَبَسَهَا ، ثُمَّ أَرْدَفَ الْفَضْلَ ، وَسَارَ حَتَّىٰ أَتَىٰ الْجَمْرَةَ فَرَمَاهَا ، حَتَّىٰ أَتَىٰ الْمَنْحَرَ ، فَقَالَ : هٰذَا الْمَنْحَرُ وَمِنًى كُلُّهَا مَنْحَرٌ ، وَاسْتَفْتَتْهُ جَارِيَةٌ مِنْ خَثْعَمٍ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي شَيْخٌ كَبِيرٌ قَدْ أُقْعِدَ وَقَدْ أَدْرَكَتْهُ فَرِيضَةُ اللَّهِ فِي الْحَجِّ ، هَلْ يُجْزِىءُ عَنْهُ أَنْ أُؤَدِّيَ عَنْهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، فَأَدِّي عَنْ أَبِيكِ وَلَوَّىٰ عُنُقَ الْفَضْلِ ، فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! لِمَ لَوَيْتَ عُنُقَ ابْنِ عَمِّكَ ؟ قَالَ : رَأَيْتُ شَابًّا وَشَابَّةً فَلَمْ آمَنِ الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمَا ، ثُمَّ جَاءَهُ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! حَلَقْتُ قَبْلَ أَنْ أَنْحَرَ ، قَالَ : انْحَرْ وَلَا حَرَجَ ، ثُمَّ أَتَاهُ آخَرُ فَقَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! إِنِّي أَفَضْتُ قَبْلَ أَنْ أَحْلِقَ ؟ قَالَ : احْلِقْ أَوْ قَصِّرْ وَلَا حَرَجَ ، ثُمَّ أَتَىٰ إِلَى الْبَيْتِ فَطَافَ بِهِ ، ثُمَّ أَتَىٰ زَمْزَمَ فَقَالَ : يَا بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ! سِقَايَتَكُمْ ، وَلَوْلَا أَنْ يَغْلِبَكُمُ النَّاسُ عَلَيْهَا لَنَزَعْتُ » (حم ، ع ، ش ، وروي بعضَهُ ابن وهب فِي مُسنده د ، ت ، وقَالَ : حسنٌ صَحيحٌ ، هـ وابنُ خزيمة وابنُ الْجَارود وابنُ جرير ق) .

٦٣٠٠ ـ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ قَالَ : « دَخَلْتُ مَعَ عَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وابْنِ الْحَنَفِيَّةِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ الْكَعْبَةَ فَلَمْ يُصَلُّوا فِيهَا » (ش) .

٦٣٠١ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ رَجُلًا فِي حَدٍّ وَعَلَيْهِ كِسَاءٌ قَسْطَلَانِيٌّ قَاعِدًا » (عب) .

٦٣٠٢ ـ عَنْ عكرمةَ بنِ خَالِدٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ فِي حَدٍّ ، فَقَالَ لِلْجَالِدِ : اضْرِبْ وَأَعْطِ كُلَّ ذِي عُضْوٍ حَقَّهُ ، وَاجْتَنِبْ وَجْهَهُ وَمَذَاكِيرَهُ » (عب ، ص ، وابنُ جرير ق) .

٦٣٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُضْرَبُ الرَّجُلُ قَائِمًا وَالْمَرْأَةُ قَاعِدَةً فِي الْحَدِّ » (عب ، ص ، هق) .

٦٣٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا بَلَغَ فِي الْحُدُودِ عَسَىٰ وَلَعَلَّ

فَالْحُدُودُ مُعَطَّلَةٌ » (عب) .

٦٣٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَبْسُ الإِمَامِ بَعْدَ إِقَامَةِ الْحَدِّ ظُلْمٌ » (ق) .

٦٣٠٦ ـ عَنِ الضَّحَّاكِ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِعَبْدٍ حَبَشِيٍّ شَارِبٍ ، زَانٍ ، فَجَلَدَهُ أَرْبَعِينَ أَوْ خَمْسِينَ » (ابنُ جرير) .

٦٣٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ مَاتَ فِي حَدٍّ فَإِنَّمَا قَتَلَهُ الْحَدُّ وَلَا عَقْلَ لَهُ ، مَاتَ فِي حَدٍّ مِنْ حُدُودِ آللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ » (ق) .

٦٣٠٨ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا جَلَدَ شُرَاحَةَ يَوْمَ الْخَمِيسِ وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَالَ : أَجْلِدُهَا بِكِتَابِ آللَّهِ وَأَرْجُمُهَا بِسُنَّةِ نَبِيِّ آللَّهِ ﷺ» (عب ، حم ، خ ، ن ، والطَّحاوي وابنُ منده فِي غرائِبِ شُعبَةَ ك ، والدَّورقي حل) .

٦٣٠٩ ـ عَنْ حنشٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ قَدْ زَنَى بِامْرَأَةٍ ، وَقَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا ، فَقَالَ : أَزَنَيْتَ ؟ فَقَالَ : لَمْ أُحْصَنْ ، فَأَمَرَ بِهِ فَجُلِدَ مائَةً » (عب) .

٦٣١٠ ـ عَنِ الْعَلَاءِ بنِ بَدْرٍ قَالَ : « فَجَرَتِ امْرَأَةٌ عَلَى عَهْدِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ تَزَوَّجَتْ وَلَمْ يُدْخَلْ بِهَا ، فَأَتَىٰ بِهَا عَلِيٌّ فَجَلَدَهَا مائَةً ، وَنَفَاهَا سَنَةً إِلَى هري كَرْبُلَا » (عب) .

٦٣١١ ـ عَنِ إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي أُمِّ الْوَلَدِ إِذَا أَعْتَقَهَا سَيِّدُهَا أَوْ مَاتَ عَنْهَا ثُمَّ زَنَتْ ، فَإِنَّهَا تُجْلَدُ وَلَا تُنْفَىٰ ، قَالَ : وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ : تُجْلَدُ وَتُنْفَىٰ وَلَا تُرْجَمُ » (عب) .

٦٣١٢ ـ عَنِ أَبِي حنيفَةَ عَنْ حَمَادٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ : « قَالَ عَبْدُ آللَّهِ فِي الْبِكْرِ يَزْنِي بِالْبِكْرِ ، يُجْلَدَانِ مائَةً وَيُنْفَيَانِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : حَسْبُهُمَا مِنَ

الْفِتْنَةِ أَنْ يُنْفَيَا » (عب) .

٦٣١٣ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِامْرَأَةٍ مِنْ هَمَـدَانَ ثَيِّبٍ حُبْلَى يُقَالُ لَهَا شُرَاحَةَ قَدْ زَنَتْ ، فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ : لَعَلَّ الرَّجُلَ اسْتَكْرَهَكِ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّ الرَّجُلَ قَدْ وَقَعَ عَلَيْكِ وَأَنْتِ رَاقِدَةٌ ؟ قَالَتْ : لَا ، قَالَ : فَلَعَلَّ لَكِ زَوْجاً مِنْ عَدُوِّنَا هٰؤُلَاءِ وَأَنْتِ تَكْتُمِينَهُ ؟ قَالَتْ : لَا ، فَحَبَسَهَا ، حَتَّىٰ إِذَا وَضَعَتْ جَلَدَهَا يَوْمَ الْخَمِيسِ مِائَةَ جَلْدَةٍ ، وَرَجَمَهَا يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَأَمَرَ فَحُفِرَ لَهَا حُفْرَةٌ بِالسُّوقِ ، فَدَارَ النَّاسُ عَلَيْهَا فَضَرَبَهُمْ بِالدِّرَّةِ ، ثُمَّ قَالَ : لَيْسَ هٰكَذَا الرَّجْمُ ، إِنَّكُمْ إِنْ تَفْعَلُوا هٰكَذَا يَقْتُلُ بَعْضُكُمْ بَعْضاً ، وَلٰكِنْ صُفُّوا كَصُفُوفِكُمْ لِلصَّلَاةِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! إِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَرْجُمُ الزَّانِيَ الإِمَامُ ، إِذَا كَانَ الاعْتِرَافُ ، وَإِذَا شَهِدَ أَرْبَعَةُ شُهَدَاءَ عَلَىٰ الزِّنَا ، فَإِنَّ أَوَّلَ النَّاسِ يَرْجُمُهُ الشُّهُودُ لِشَهَادَتِهِمْ عَلَيْهِ ، ثُمَّ الإِمَامُ ، ثُمَّ النَّاسُ ، ثُمَّ رَمَاهَا بِحَجَرٍ وَكَبَّرَ ، ثُمَّ أَمَرَ الصَّفَّ الأَوَّلَ فَقَالَ : ارْمُوا ، ثُمَّ قَالَ : انْصَرِفُوا ، وَكَذَا صَفًّا صَفًّا حَتَّىٰ قَتَلُوهَا ، ثُمَّ قَالَ : إِفْعَلُوا بِهَا مَا تَفْعَلُونَ بِمَوْتَاكُمْ » (عب ، هق) .

٦٣١٤ ـ عَنْ عَبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ رَجُلٍ مِنْ هُذَيْلٍ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ يَرْجُمُ شُرَاحَةَ ، فَقُلْتُ : لَقَدْ مَاتَتْ هٰذِهِ عَلَىٰ شَرِّ حَالِهَا ، فَضَـرَبَنِي بِقَضِيبٍ كَـانَ فِي يَـدِهِ حَتَّىٰ أَوْجَعَنِي ، فَقُلْتُ : أَوْجَعْتَنِي ، قَـالَ : وَإِنْ أَوْجَعْتُكَ ، إِنَّهَا لَنْ تُسْأَلَ عَنْ ذَنْبِهَا أَبَداً كَالدَّيْنِ يُقْضَىٰ » (عب) .

٦٣١٥ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : « لَمَّا رَجَمَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شُرَاحَةَ جَاءَ أَوْلِيَاؤُهَا فَقَالُوا : كَيْفَ نَصْنَعُ بِهَا ؟ فَقَالَ : اِصْنَعُوا بِهَا كَمَا تَصْنَعُونَ بِمَوْتَاكُمْ ، يَعْنِي مِنَ الْغُسْلِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهَا » (عب ، والمروزي فِي الْجَنَائِزِ) .

٦٣١٦ ـ عَنْ سِمَـاكِ بنِ حَرْبٍ عَنْ رَجُـلٍ مِنْ بَنِي عِجْلٍ قَـالَ : « كُنْتُ مَـعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِصِفِّينَ ، فَإِذَا رَجُلٌ بِزَرْعٍ يُنَادِي أَنِّي قَدْ أَصَبْتُ فَاحِشَةً فَأَقِيمُوا عَلَيَّ الْحَدَّ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : هَلْ تَزَوَّجْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : قَدْ دَخَلْتَ بِهَا ؟ قَالَ :

لَا ، فَبَعَثَ إِلَى أَهْلِ الْمَرْأَةِ ، هَلْ زَوَّجْتُمْ فُلَاناً ؟ قَالُوا : وَٱللَّهِ مَا كُنَّا نَرَىٰ بِهِ بَأْساً ، قَالَ : فَحَدَّهُ مائَةً وَأَغْرَمَهُ نِصْفَ الصَّدَاقِ وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا » (أَبُو عبدِ اللّه الْحَسنُ بنُ يحيىٰ بن عيَّاشٍ الْقطَّان فِي حَدِيثِهِ ق) .

٦٣١٧ ـ عَن أَبي حبيبَةَ قَالَ : « أَتَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقُلْتُ لَهُ : إِنَّهُ قَدْ أَصَابَ فَاحِشَةً فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، قَالَ : فَرَدَّدَنِي أَرْبَعَ مَرَّاتٍ ، ثُمَّ قَالَ : يَا قُنْبُرُ ! قُمْ إِلَيْهِ ، فَاضْرِبْهُ مائَةَ سَوْطٍ ، فَقُلْتُ : إِنِّي مَمْلُوكٌ ، قَالَ : اِضْرِبْهُ حَتَّىٰ يَقُولَ لَكَ أَمْسِكْ ، فَضَرَبَهُ خَمْسِينَ سَوْطاً » (ص ، ق) .

٦٣١٨ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ وَنَفَىٰ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى الْبَصْرَةِ » (ق) .

٦٣١٩ ـ عَنْ قَسَامَةَ بنِ زُهَيْرٍ قَالَ : « لَمَّا كَانَ مِنْ شَأْنِ أَبِي بَكْرَةَ وَالْمُغِيرَةِ الَّذِي كَانَ ، وَدَعَا الشُّهُودَ ، فَشَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَشَهِدَ ابْنُ مَعْبَدٍ وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ الْحَارِثِ ، فَشَقَّ عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ شَهِدَ هٰؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ ، فَلَمَّا قَامَ زِيَادُ ، قَالَ عُمَرُ : إِنِّي أَرَىٰ غُلَاماً كَيِّساً لَنْ يَشْهَدَ إِنْ شَاءَ ٱللَّهُ إِلَّا بِحَقٍّ ، قَالَ زِيَادُ : أَمَّا الزِّنَا ، فَلَا أَشْهَدُ بِهِ ، وَلٰكِنْ قَدْ رَأَيْتُ أَمْراً قَبِيحاً ، قَالَ عُمَرُ : ٱللَّهُ أَكْبَرُ ! حُدُّوهُمْ فَجَلَدُوهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ : أَشْهَدُ أَنَّهُ زَانٍ ، فَهَمَّ عُمَرُ أَنْ يُعِيدَ عَلَيْهِ الْحَدَّ فِيهَا ، فَنَهَاهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : إِنْ جَلَدْتَهُ فَارْجُمْ صَاحِبَكَ ، فَتَرَكَهُ وَلَمْ يَجْلِدْهُ » (هق) .

٦٣٢٠ ـ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ قَالَ : « قَدِمْنَا عَلَىٰ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَ أَبُو بَكْرَةَ وَنَافِعٌ وَشِبْلُ بْنُ مَعْبَدٍ ، فَلَمَّا دَعَا زِيَاداً قَالَ : رَأَيْتُ أَمْراً مُنْكَراً ، فَكَبَّرَ عُمَرُ وَدَعَا بِأَبِي بَكْرَةَ وَصَاحِبَيْهِ ، فَضَرَبَهُمْ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرَةَ بَعْدَ مَا حَدُّوهُ : وَٱللَّهِ إِنِّي لَصَادِقٌ ، وَهُوَ فَعَلَ مَا شَهِدْتُهُ ، فَهَمَّ عُمَرُ بِضَرْبِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنْ جَلَدْتَ هٰذَا فَارْجُمْ ذَاكَ » (هق) .

٦٣٢١ ـ عَنْ حَنَشٍ قَالَ : « تَزَوَّجَ رَجُلٌ مِنَّا امْرَأَةً ، فَزَنَىٰ قَبْلَ أَنْ يَدْخُلَ بِهَا ،

فَأَقَامَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الْحَدَّ وَقَالَ : إِنَّ المَرْأَةَ لا تَرْضَىٰ أَنْ تَكُونَ عِنْدَهُ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا عَلِيٌّ » (ق) .

٦٣٢٢ ـ عَنِ الشَّعبي قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الثَّيبِ : أَجْلِدُهَا بِالْقُرْآنِ وَأَرْجُمُهَا بِالسُّنَّةِ ، وَقَالَ أُبَيُّ بْنُ كَعْبٍ : مِثْلَ ذٰلِكَ » (عب) .

٦٣٢٣ ـ عَنْ قَابُوس بنِ مُخَارِقٍ : « أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ أَبِي بَكْرٍ كَتَبَ إِلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْأَلُهُ : عَنْ مُسْلِمَيْنِ تَزَنْدَقَا ، وَعَنْ مُسْلِمٍ زَنَىٰ بِنَصْرَانِيَّةٍ ، وَعَنْ مُكَاتَبٍ مَاتَ وَتَرَكَ بَقِيَّةً مِنْ كِتَابَتِهِ ، وَتَرَكَ وُلْداً أَحْرَاراً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَمَّا اللَّذَانِ تَزَنْدَقَا فَإِنْ تَابَا وَإِلَّا فَاضْرِبْ أَعْنَاقَهُمَا ، وَأَمَّا المُسْلِمُ فَأَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ وَادْفَعِ النَّصْرَانِيَّةَ إِلَىٰ أَهْلِ ذِمَّتِهَا ، وَأَمَّا المُكَاتَبُ فَيُؤَدِّي بَقِيَّةَ كِتَابَتِهِ ، وَمَا بَقِيَ فَلِوُلْدِهِ الأَحْرَارِ » (الشَّافعي ش ، هق) .

٦٣٢٤ ـ عَنِ ابنِ سِيرِينَ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَوْ أُتِيتُ بِهِ لَرَجَمْتُهُ ـ يَعْنِي الَّذِي يَقَعُ عَلَىٰ جَارِيَةِ امْرَأَتِهِ ـ ، وَأَمَّا ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلا يَدْرِي مَا أَحدِثَ بَعْدَهُ » (عب ، ق ، هـ) .

٦٣٢٥ ـ عَنْ عبد الكَرِيمِ قَالَ : « ذُكِرَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلاً يَقُولُ : لَا بَأْسَ أَنْ يُصِيبَ الرَّجُلُ وَلِيدَةَ امْرَأَتِهِ ، فَقَالَ : لَوْ أُتِينَا بِهِ لَتَلِفْنَا رَأْسَهُ بِالصَّخْرِ » (عب) .

٦٣٢٦ ـ عن ابنِ أَبِي لَيْلَىٰ رَفَعَهُ إِلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ رَجَمَ مُحْصَناً فِي اللُّوطِيَّةِ » (عب ، ق) .

٦٣٢٧ ـ عن ابنِ جُرَيجٍ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ الْكُوفَةِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَمَ امْرَأَةً كَانَتْ ذَاتَ زَوْجٍ ، فَجَاءَتْ أَرْضاً وَتَزَوَّجَتْ وَلَمْ تَقُلْ : إِنَّهُ جَاءَهَا مَوْتُ زَوْجِهَا وَلَا طَلَاقُهُ » (عب) .

٦٣٢٨ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ

جَهدَهَا الْعَطَش فَمرَّت عَلى رَاعٍ فَاسْتَسْقَتْ ، فَأَبىٰ أَنْ يَسْقِيَهَا إِلاَّ أَنْ تُمكِّنَهُ مِنْ نَفْسِهَا فَفَعلَتْ ، فَشَاوَرَ النَّاسَ فِي رَجْمِهَا وَقَال لَهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : هٰذِهِ مُضْطَّرَةٌ وَأَرَىٰ أَنْ يُخلَّى سَبِيلُها فَفَعلَ » (وكيع في نسختِهِ) .

٦٣٢٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فَجرَتْ جَارِيَةٌ لآلِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! انْطَلِقْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحدَّ ، فَانْطَلَقْتُ فَإِذَا بِهَا دَمٌ يَسِيلُ لَمْ يَنْقَطِعْ ، فَأَتَيْتُهُ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! أَفرَغْتَ ؟ قُلْتُ : أَتَيْتُهَا وَدَمُهَا يَسِيلُ ، فَقَالَ : دَعْهَا حَتَّىٰ يَنْقَطِعَ دَمُهَا ، ثُمَّ أَقِمْ عَلَيْهَا الْحدَّ ، وَأَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلىٰ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » (ط ، د ، ن ، ع) .

٦٣٣٠ ـ عَنْ عبدِ الْكَرِيمِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالاَ فِي الأَمَةِ إِذَا اسْتُكْرِهَتْ : إِنْ كَانَتْ بِكْراً فَعُشْرُ ثَمَنِهَا ، وَإِنْ كَانَتْ ثَيِّباً فَنِصْفُ عُشْرِ ثَمَنِهَا » (عب) .

٦٣٣١ ـ عَن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « فَجَرتْ أَمَةُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حُدَّهَا ، فَكَفَّ عَنْهَا حَتَّى وَضَعتْ ثُمَّ جَلَدَهَا خَمْسِينَ ، ثُمَّ أَتَى رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ : أَصبْتَ » (ابنُ جرير) .

٦٣٣٢ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ : « أَنَّ جَارِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ زَنَتْ ، فَأَمَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يَجْلِدَهَا فَجَلَدَهَا خَمْسِينَ جَلْدَةً ، فَأَخْبَرَ عَلِيٌّ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ قَدْ جَلَدَهَا خَمْسِينَ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ » (عب) .

٦٣٣٣ ـ عَنْ حرقُوصٍ الضَّبِّي قَالَ : « أَتَتِ امْرَأَةٌ إِلى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجِي زَنَى بِجَارِيَتِي ، فَقَالَ زَوْجُهَا : صَدَقَتْ هِيَ ، وَمَالُهَا لِي حِلٌّ ، قَالَ : اذْهَبْ وَلاَ تَعُدْ ، كَأَنَّهُ دَرأَ عَنْهُ بِالْجَهَالَةِ » (عب ، هق) .

٦٣٣٤ ـ عَنْ أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ السلميِّ قَالَ : « خَطَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَيُّهَا النَّاسُ ! أَقِيمُوا عَلىٰ أَرِقَّائِكُمُ الْحُدُودَ ، مَنْ أُحْصِنَ ، وَمَنْ لَمْ يُحْصَنْ ،

فَإِنَّ أَمَةً لِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ زَنَتْ فَأَمَرَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ أُقِيمَ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، فَأَتَيْتُهَا ، فَإِذَا هِيَ حَدِيثَةُ عَهْدٍ بِنِفَاسٍ ، فَخَشِيتُ إِنْ أَنَا جَلَدْتُهَا أَنْ تَمُوتَ ، فَأَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَذَكَرْتُ لَهُ ، فَقَالَ : أَحْسَنْتَ ، اتْرُكْهَا حَتَّى تَمَاثَلَ » (ط حم ، م ، ت ، ع ، وابنُ جرير وابنُ الْجَارُودِ قط ، ك ، هق) .

٦٣٣٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَكْثَرَ عَلَى مَارِيَةَ قُبْطِيٌّ ابْنُ عَمٍّ لَهَا كَانَ يَزُورُهَا وَيَخْتَلِفُ إِلَيْهَا ، فَقَالَ لِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : خُذْ هٰذَا السَّيْفَ فَانْطَلِقْ ، فَإِنْ وَجَدْتَهُ عِنْدَهَا فَاقْتُلْهُ ، قُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَكُونُ فِي أَمْرِكَ كَالسِّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ لَا أَرْجِعُ حَتَّىٰ أَمْضِيَ لِمَا أَمَرْتَنِي ؟ أَمِ الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَىٰ الْغَائِبُ ؟ قَالَ : بَلِ الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَىٰ الْغَائِبُ ، فَأَقْبَلْتُ مُتَوَشِّحاً السَّيْفَ فَوَجَدْتُهُ عِنْدَهَا ، فَاخْتَرَطْتُ السَّيْفَ ، فَلَمَّا رَآنِي أَقْبَلْتُ نَحْوَهُ عَرَفَ أَنِّي أُرِيدُهُ ، فَأَتَىٰ نَخْلَةً ، فَرَقِيَ ثُمَّ رَمَىٰ بِنَفْسِهِ عَلَىٰ قَفَاهُ ، ثُمَّ شَغَرَ بِرِجْلِهِ فَإِذَا بِهِ أَجَبُّ أَمْسَحُ ، مَا لَهُ قَلِيلٌ وَلَا كَثِيرٌ ، فَغَمَدْتُ السَّيْفَ ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي يَصْرِفُ عَنَّا أَهْلَ الْبَيْتِ » (البزار وابنُ جرير حل ، ص ، قال ابنُ حجرٍ : إسنادُهُ حَسَنٌ) .

٦٣٣٦ ـ عَنْ غزوانَ بنِ جريرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « تَذَاكَرُوا الْفَوَاحِشَ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : أَتَدْرُونَ أَيَّ الزِّنَا عِنْدَ آللَّهِ أَعْظَمُ ؟ فَقَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! الزِّنَا كُلُّهُ عَظِيمٌ قَالَ قَدْ عَلِمْتُ أَنَّ الزِّنَا كُلُّهُ عَظِيمٌ ، وَلٰكِنْ سَأُخْبِرُكُمْ بِأَعْظَمِ الزِّنَا عِنْدَ آللَّهِ ، أَنْ يَزْنِيَ الرَّجُلُ بِزَوْجَةِ الرَّجُلِ الْمُسْلِمِ ، فَيَكُونَ زَانِياً ، وَقَدْ أَفْسَدَ عَلَىٰ رَجُلٍ مُسْلِمٍ زَوْجَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ عِنْدَ ذٰلِكَ : بَلَغَنَا أَنَّهُ يُرْسَلُ عَلَىٰ النَّاسِ رِيحٌ تَبْلُغُ مِنَ النَّاسِ كُلَّ مَبْلَغٍ ، وَكَادَتْ أَنْ تُمْسِكَ بِأَنْفَاسِ النَّاسِ ، فَإِذَا مُنَادٍ يُسْمِعُ النَّاسَ كُلَّهُمْ ، أَتَدْرُونَ مَا هٰذِهِ الرِّيحُ الَّتِي قَدْ آذَتْكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : لَا نَدْرِي وَآللَّهِ إِلَّا أَنَّهَا قَدْ بَلَغَتْ مِنَّا كُلَّ مَبْلَغٍ ، فَيُقَالُ : أَلَا إِنَّهَا رِيحُ فُرُوجِ الزُّنَاةِ الَّذِينَ لَقُوا آللَّهَ بِزِنَاهُمْ لَمْ يَتُوبُوا مِنْهُ ، ثُمَّ يَنْصَرِفُ بِهِمْ فَلَمْ يَذْكُرْ عِنْدَ الانْصِرَافِ جَنَّةً وَلَا نَاراً » (الدَّوْرَقِي) .

٦٣٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَاءَتْهُ امْرَأَتَانِ قَدْ قَرَأَتَا الْقُرْآنَ ، فَقَالَتَا : هَلْ تَجِدُ غِشْيَانَ الْمَرْأَةِ الْمَرْأَةَ مُحَرَّماً فِي كِتَابِ اللَّهِ ؟ فَقَالَ لَهُمَا : نَعَمْ ، مِنَ اللَّوَاتِي كُنَّ عَلَى عَهْدِ تُبَّعٍ ، وَهُنَّ صَوَاحِبُ الرَّسِّ ، قَالَ : يُقْطَعُ لَهُمْ سَبْعُونَ جِلْبَاباً مِنَ النَّارِ وَدِرْعٌ مِنْ نَارٍ ، وَبِطَانٌ مِنْ نَارٍ ، وَتَاجٌ مِنْ نَارٍ ، وَخُفَّانِ مِنْ نَارٍ ، وَمِنْ فَوْقِ ذٰلِكَ ثَوْبٌ غَلِيظٌ جَافٌّ ، جِلْدٌ مُنْتِنٌ مِنْ نَارٍ » (ابنُ أَبي الدُّنْيا هب ، كر) .

٦٣٣٨ - عَن أَبي الضُّحَىٰ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ فَارْجُمْنِي ، فَرَدَّهَا حَتَّىٰ شَهِدَتْ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ فَأَمَرَ بِرَجْمِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! رُدَّهَا فَاسْأَلْهَا مَا زِنَاهَا لَعَلَّ لَهَا عُذْراً ؟ فَرَدَّهَا فَقَالَ : مَا زِنَاكِ ؟ قَالَتْ : كَانَ لِأَهْلِي إِبِلٌ ، فَخَرَجْتُ فِي إِبِلِ أَهْلِي ، فَكَانَ لَنَا خَلِيطٌ ، فَخَرَجَ فِي إِبِلِهِ ، فَحَمَلْتُ مَعِي مَاءً وَلَمْ يَكُنْ فِي إِبِلِي لَبَنٌ ، وَحَمَلَ خَلِيطُنَا مَاءً وَكَانَ فِي إِبِلِهِ لَبَنٌ ، فَنَفِدَ مَائِي فَاسْتَسْقَيْتُهُ فَأَبَىٰ أَنْ يَسْقِيَنِي حَتَّى أُمَكِّنَهُ مِنْ نَفْسِي فَأَبَيْتُ ، حَتَّىٰ كَادَتْ نَفْسِي تَخْرُجُ أَعْطَيْتُهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : اللَّهُ أَكْبَرُ ، ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ ﴾[1] ، أَرَىٰ لَهَا عُذْراً » (البغوي في نسخة نعيم بن الهيثم) .

٦٣٣٩ - عَنْ أُمِّ كُلْثُومِ ابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَعُسُّ بِالْمَدِينَةِ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَرَأَىٰ رَجُلًا وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ ، فَلَمَّا أَصْبَحَ قَالَ لِلنَّاسِ : أَرَأَيْتُمْ لَوْ أَنَّ إِمَاماً رَأَىٰ رَجُلًا وَامْرَأَةً عَلَى فَاحِشَةٍ فَأَقَامَ عَلَيْهِمَا الْحَدَّ مَا كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ؟ قَالُوا : إِنَّمَا أَنْتَ إِمَامٌ ، فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَيْسَ ذٰلِكَ لَكَ ، إِذَنْ يُقَامُ عَلَيْكَ الْحَدُّ ، إِنَّ اللَّهَ لَمْ يَأْمَنْ عَلَى هٰذَا الْأَمْرِ أَقَلَّ مِنْ أَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ ، ثُمَّ تَرَكَهُمْ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَتْرُكَهُمْ ، ثُمَّ سَأَلَهُمْ ، فَقَالَ الْقَوْمُ مِثْلَ مَقَالَتِهِمُ الْأُولَىٰ ، وَقَالَ عَلِيٌّ مِثْلَ مَقَالَتِهِ » (الخرائطي ، فِي مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ) .

٦٣٤٠ - عَنِ الْأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رُفِعَتْ إِلَيْهِ

---

(١) سورة البقرة، الآية: ١٧٣.

امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِستَّةِ أَشْهُرٍ ، فَهَمَّ بِرَجْمِهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهَا رَجْمٌ ، قَالَ آللَّهُ تَعَالٰى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلاثُونَ شَهْراً ﴾[1] ، وَقَالَ : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ، وَسِتَّةَ أَشْهُرٍ ﴾[2] فَذٰلِكَ ثَلاثُونَ شَهْراً ﴾ » (عب ، وعبدُ بنُ حميدٍ وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ ق) .

٦٣٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فَقَالَتْ : إِنِّي زَنَيْتُ ، فَقَالَ : لَعَلَّكِ أُتِيت وَأَنْتِ نَائِمَةٌ فِي فِرَاشِكَ ، أَوْ أُكْرِهْتِ ؟ قَالَتْ : أَتَيْتُ طَائِعَةً غَيْرَ مُكْرَهَةٍ ، قَالَ : لَعَلَّكِ غَضِبْتِ عَلٰى نَفْسِكِ ؟ قَالَتْ : مَا غَضِبْتُ ، فَحَبَسَهَا ، فَلَمَّا وَلَدَتْ وَشَبَّ ابْنُهَا جَلَدَهَا » (ابْنُ راهوية) .

٦٣٤٢ ـ عن حجيَّةَ بنِ عَدِيٍّ : « أَنَّ امْرَأَةً جَاءَتْ إِلٰى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ زَوْجَهَا وَقَعَ عَلٰى جَارِيَتِهَا ، فَقَالَ : إِنْ تَكُونِي صَادِقَةً نَرْجُمْهُ ، وَإِنْ تَكُونِي كَاذِبَةً نَحُدُّكِ ، فَذَهَبَتْ » (الشَّافِعِي عب) .

٦٣٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا وَجَدَ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةَ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ جَلَدَ كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمَا مِائَةً » (عب) .

٦٣٤٤ ـ عَن أَبِي الضُّحَىٰ قَالَ : « شَهِدَ ثَلَاثَةُ نَفَرٍ عَلٰى رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ بِالزِّنَا ، وَقَالَ الرَّابِعُ : رَأَيْتُهُمَا فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ ، قَالَ : إِنْ كَانَ هٰذَا هُوَ الزِّنَا فَهُوَ ذَاكَ ، فَجَلَدَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ الثَّلَاثَةَ ، وَعَزَّرَ الرَّجُلَ وَالمَرْأَةَ » (عب) .

٦٣٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلًا تَزَوَّجَ امْرَأَةً ثُمَّ إِنَّهُ زَنَا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ ، فَجَاءُوا بِهِ إِلَيْهِ ، فَفَرَّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ امْرَأَتِهِ ، وَقَالَ : لَا تَتَزَوَّجْ إِلَّا مَجْلُودَةً مِثْلَكَ » (ص وابنُ المنذر ق) .

٦٣٤٦ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِب عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ١٥.

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢٣٣.

عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قُبْطِيًّا كَانَ يَتَحَدَّثُ إِلَى مَارِيَةَ فِي مَشْرُبَتِهَا ، فَأَرْسَلَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَمَعِي السَّيْفُ ، فَلَمَّا بَصُرَ بِي الْقُبْطِيُّ هَرَبَ فَصَعِدَ نَخْلَةً فَنَظَرْتُ مِنْ تَحْتِهِ ، فَإِذَا هُوَ حَصُورٌ لَيْسَ لَهُ ذَكَرٌ ، فَانْصَرَفْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : إِنَّمَا شِفَاءُ الْعِيِّ السُّؤَالُ » (ابنُ جرير ن) .

٦٣٤٧ ـ عن خلاسٍ : « أَنَّ امْرَأَةً وَرِثَتْ مِنْ زَوْجِهَا شِقْصاً ، فَرُفِعَ ذَاكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : هَلْ غَشِيتَهَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : لَوْ كُنْتَ غَشِيتَهَا لَرَجَمْتُكَ بِالْحِجَارَةِ ، ثُمَّ قَالَ : هُوَ عَبْدُكِ ، إِنْ شِئْتِ بِعْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتِ وَهَبْتِيهِ ، وَإِنْ شِئْتِ أَعْتَقْتِيهِ وَتَزَوَّجْتِيهِ » (ق) .

٦٣٤٨ ـ عَنْ إِدْرِيسَ بنِ يزيدَ الأَزْدِيِّ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ وُجِدَتْ مَعَ رَجُلٍ فِي خِرْبَةِ مرادٍ قَدْ أَرْمَاهَا ، فَقَالَ : بِنْتُ عَمِّي ، وَأَنَا وَلِيُّهَا ، وَهِيَ ذَاتُ مَالٍ وَشَرَفٍ ، فَخَشِيتُ أَنْ تَسْبِقَنِي بِنَفْسِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : مَا تَقُولِينَ ؟ فَأَقْبَلَ النَّاسُ عَلَيْهَا يَقُولُونَ : قُولِي : نَعَمْ ، فَقَالَتْ : نَعَمْ ، فَأَخَذَ بِيَدِهَا » (أَبُو الحسن البَكَالي) .

٦٣٤٩ ـ عَنْ معمرٍ عن الحسنِ : « أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ اسْتَأْذَنَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَمْ يَجِدْهُ فَرَجَعَ ، ثُمَّ اسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَىٰ فَوَجَدَهُ ، فَكَلَّمَ امْرَأَةَ عَلِيٍّ فِي حَاجَتِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَأَنَّ حَاجَتَكَ كَانَتْ إِلَى الْمَرْأَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَىٰ أَنْ يُدْخَلَ عَلَى الْمُغِيبَاتِ ، قَالَ : فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَجَلْ ، قَدْ نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُدْخَلَ عَلَى الْمُغِيبَاتِ » (ن) .

٦٣٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ أَنْ يُكَلَّمَ النِّسَاءُ إِلَّا بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ » (الخرائطي فِي مكارم الأَخلاقِ) .

٦٣٥١ ـ عَنْ غَنمِ بنِ سَلَمَةَ قَالَ : « أَقْبَلَ عَمْرُو بنُ الْعَاصِ إِلَى بَيْتِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي حَاجَةٍ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيًّا فَرَجَعَ ، ثُمَّ عَادَ فَلَمْ يَجِدْهُ مَرَّتَيْنِ

أَوْ ثَلاثاً ، فَجاءَ عَلِيٌّ ، فقَالَ لَهُ : مَا اسْتَطَعْتَ إِذْ كَانَتْ حَاجَتُكَ إِلَيْهَا أَنْ تَدْخُلَ ؟ قَالَ : نُهِينَا أَنْ نَدْخُلَ عَلَيْهِنَّ إِلاَّ بِإِذْنِ أَزْوَاجِهِنَّ » (الخرائطي فِيهِ) .

٦٣٥٢ ـ عن ابنِ جريجٍ قَالَ : « أَخْبَرَنِي مَنْ أُصَدِّقُ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُسْأَلُ عَنِ الأَمَةِ تُبَاعُ ، أَيُنْظَرُ إِلى سَاقِهَا وَعَجُزِهَا وَإِلى بَطْنِهَا ؟ قَالَ : لاَ بَأْسَ بِذٰلِكَ لاَ حُرْمَةَ لَهَا إِنَّمَا وَقَفْتَ لِتُسَاوِمَهَا » (عب) .

٦٣٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَلاَ أُبَشِّرُكَ ؟ قُلْتُ : بَلىٰ ، قَالَ : إِنَّ لَكَ لَكَنْزاً فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ لَذُو قَرْنَيْ هٰذا الْكَنْزِ ، لاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، لَكَ الأُولىٰ وَعَلَيْكَ الآخِرَةُ » (ابنُ مردويه) .

٦٣٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لَهُ : « يَا عَلِيُّ ! إِنَّ لَكَ كَنْزاً فِي الْجَنَّةِ ، وَإِنَّكَ ذُو قَرْنَيْهَا ، فَلاَ تُتْبِعِ النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فَإِنَّ لَكَ الأُولىٰ ، وَلَيْسَتْ لَكَ الآخِرَةُ » (ابنُ مردويه) .

٦٣٥٥ ـ عَنْ سَالِمِ بنِ عبدِ آللَّهِ وَأَبَانَ بن عُثْمَانَ وزيدِ بنِ حسنٍ : « أَنَّ عُثْمَانَ بنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ قَدْ فَجَرَ بِغُلاَمٍ مِنْ قُرَيْشٍ ، فَقَالَ عُثْمَانُ : أَحْصَنَ ؟ قَالُوا : قَدْ تَزَوَّجَ بِامْرَأَةٍ وَلَمْ يَدْخُلْ بِهَا بَعْدُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : لَوْ دَخَلَ بِهَا لَحَلَّ عَلَيْهِ الرَّجْمُ ، فَأَمَّا إِذَا لَمْ يَدْخُلْ بِهَا فَاجْلِدْهُ الْحَدَّ ، فَقَالَ أَبُو أَيُّوب : أَشْهَدُ أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ الَّذِي ذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ ، فَأَمَرَ بِهِ عُثْمَانُ فَجُلِدَ » (طب) .

٦٣٥٦ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْمُنْكَدِرِ : « أَنَّ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ كَتَبَ إِلىٰ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ وُجِدَ رَجُلٌ فِي بَعْضِ ضَوَاحِي الْعَرَبِ يُنْكَحُ كَمَا تُنْكَحُ الْمَرْأَةُ ، وَأَنَّ أَبَا بَكْرٍ جَمَعَ لِذٰلِكَ نَاساً مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ كَانَ فِيهِمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَشَدَّهُمْ يَوْمَئِذٍ قَوْلاً ، فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا ذَنْبٌ لَمْ تَعْمَلْ بِهِ أُمَّةٌ مِنَ الأُمَمِ إِلاَّ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ فَصُنِعَ بِهَا مَا قَدْ عَلِمْتُمْ ، أَرَىٰ أَنْ تَحْرِقُوهُ بِالنَّارِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ

أَبُو بَكْرٍ أَنْ يُحْرَقَ بِالنَّارِ » (ابنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي ذَمِّ المَلَاهِي وابنُ المُنذِرِ وابنُ بشران ق) .

٦٣٥٧ ـ عَنْ يَزِيدَ بنَ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجَمَ لُوطِيًّا » (ش الشَّافعي ص ، وابنُ أَبِي الدُّنيا فِي ذَمِّ المَلَاهي ق) .

٦٣٥٨ ـ عن حسين بن زيدٍ عَن جعفرِ بنِ محمَّدٍ عن أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يُرْجَمُ مَنْ عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، أُحْصِنَ أَوْ لَمْ يُحْصَنْ » (ابنُ جرير وَضَعَّفَهُ) .

٦٣٥٩ ـ عَنْ وَبَرَةَ : « أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَجْلِدُ فِي الشَّرَابِ أَرْبَعِينَ ، وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَجْلِدُ فِيهَا أَرْبَعِينَ ، قَالَ : فَبَعَثَنِي خَالِدُ بنُ الْوَلِيدِ إِلى عُمَرَ ، فَقَدِمْتُ عَلَيْهِ فَقُلْتُ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ إِنَّ خَالِدَاً بَعَثَنِي إِلَيْكَ ، قَالَ : فِيمَ ؟ قُلْتُ : إِنَّ النَّاسَ قَدْ تَحَاقَرُوا الْعُقُوبَةَ وَانْهَمَكُوا فِي الْخَمْرِ ، فَمَاذَا تَرَىٰ فِي ذٰلِكَ ؟ فَقَالَ عُمَرُ لِمَنْ حَوْلَهُ : مَا تَرَوْنَ ؟ قَالَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَرَىٰ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ : ثمانِينَ جَلْدَةً ، فَقبِلَ عُمَرُ ذٰلِكَ ، وَكَانَ خَالِدٌ أَوَّلَ مَنْ جَلَدَ ثَمَانِينَ ، ثُمَّ جَلَدَ عُمَرُ نَاساً بَعْدَهُ » (ابنُ وَهبٍ وابنُ جريرٍ هق) .

٦٣٦٠ ـ عن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « أَنَّ الشُّرَّابَ كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ بِالأَيْدِي وَالنِّعَالِ وَالْعِصِيِّ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَكَانُوا فِي خِلَافَةِ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَكْثَرَ مِنْهُمْ فِي عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : لَوْ فَرَضْنَا لَهُمْ حَدًّا ، فَتَوَخَّى نَحْواً مِمَّا كَانُوا يُضْرَبُونَ فِي عَهْدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ يَجْلِدُهُمْ أَرْبَعِينَ حَتَّىٰ تُوُفِّيَ ، ثُمَّ كَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مِنْ بَعْدِهِ فَجَلَدَهُمْ كَذٰلِكَ أَرْبَعِينَ ، حَتَّىٰ أُتِيَ بِرَجُلٍ مِنَ المُهَاجِرِينَ الأَوَّلِينَ ، فَشَرِبَ ، فَأَمَرَ بِهِ أَنْ يُجْلَدَ ، فَقَالَ : لِمَ تَجْلِدُنِي ؟ بَيْنِي وَبَيْنَكَ كِتَابُ آللَّهِ ، فَقَالَ عُمَرُ : وَفِي أَيِّ كِتَابٍ تَجِدُ أَنْ لَا أَجْلِدَكَ ؟ فَقَالَ : إِنَّ آللَّهَ تَعَالَىٰ يَقُولُ فِي كِتَابِهِ : ﴿ **لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا**

الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ ﴾[1] الآيَةَ ، فَأَنَا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ، شَهِدْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ بَدْراً وَأُحُداً وَالْخَنْدَقَ وَالْمَشَاهِدَ ، فَقَالَ عُمَرُ : أَلَا تَرُدُّونَ عَلَيْهِ مَا يَقُولُ ؟ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ : إِنَّ هٰذِهِ الآيَةَ أُنْزِلَتْ عُذْراً لِلْمَاضِينَ وَحُجَّةً عَلَى الْبَاقِينَ ، فَعُذْرُ المَاضِينَ أَنَّهُمْ لَقُوا اللَّهَ قَبْلَ أَنْ تُحَرَّمَ عَلَيْهِمُ الْخَمْرُ ، وَحُجَّةٌ عَلَى الْبَاقِينَ لأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالمَيْسِرُ وَالأَنْصَابُ وَالأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ ﴾[2] الآيَةَ ، ثُمَّ قَرَأَ حَتَّىٰ أَنْفَدَ الآيَةَ ، فَإِنْ كَانَ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ثُمَّ اتَّقَوْا وَآمَنُوا ثُمَّ اتَّقَوْا وَأَحْسَنُوا ، فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ نَهَىٰ أَنْ تُشْرَبَ الْخَمْرُ ، فَقَالَ : صَدَقْتَ ، فَمَاذَا تَرَوْنَ ؟ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : نَرَىٰ أَنَّهُ شَرِبَ سَكِرَ ، وَإِذَا سَكِرَ هَذَىٰ وَإِذَا هَذَى افْتَرَىٰ ، وَعَلَى المُفْتَرِي ثمانُونَ جَلْدَةً ، فَأَمَرَ عُمَرُ فَجُلِدَ ثمانِينَ » (أبو الشَّيخ وابنُ مردويه ك ، هق) .

٦٣٦١ ـ عَنْ حُصَيْنِ بنِ المُنْذِرِ أَبُو سَاسَانَ الرَّقَاشِيِّ قَالَ : « حَضَرْتُ عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِالْوَلِيدِ بنِ عُقْبَةَ قَدْ شَرِبَ الْخَمْرَ ، وَشَهِدَ عَلَيْهِ حُمْرَانُ بْنُ أَبَانَ ، وَرَجُلٌ آخَرُ ، فَقَالَ عُثْمَانُ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَقِمْ عَلَيْهِ الْحَدَّ ، فَأَمَرَ عَلِيٌّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ أَنْ يَجْلِدَهُ ، فَأَخَذَ فِي جَلْدِهِ وَعَلِيٌّ يَعُدُّ حَتَّىٰ جَلَدَ أَرْبَعِينَ ، ثُمَّ قَالَ لَهُ : أَمْسِكْ ، جَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرْبَعِينَ ، وَجَلَدَ أَبُو بَكْرٍ أَرْبَعِينَ ، وَعُمَرُ صَدْراً مِنْ خِلَافَتِهِ ثُمَّ أَتَمَّهَا عُمَرُ ثَمَانِينَ ، وَكُلٌّ سُنَّةٌ ، وَهٰذَا أَحَبُّ إِلَيَّ » (طب ، عب ، حم ، م ، د ، ن ، والدَّارمي وابنُ جرير وأبو عُوانة والطَّحاوي قط ، ق) .

٦٣٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ جَلَدَ فِي الْخَمْرِ ثمانِينَ » (طس) .

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٩٣.

(٢) سورة المائدة، الآية: ٩٠.

٦٣٦٣ ـ عن أبي مروانَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ النَّجَاشِيَّ الْحَارِثِيَّ الشَّاعِرَ ، وَشَرِبَ الْخَمْرَ فِي رَمَضَانَ فَضَرَبَهُ ثمانِينَ جَلْدَةً ، ثُمَّ حَبَسَهُ وَأَخْرَجَهُ مِنَ الْغَدِ فَجَلَدَهُ عِشْرِينَ وَقَالَ : إِنَّمَا جَلَدْتُكَ هٰذِهِ الْعِشْرِينَ لِجُرْأَتِكَ عَلَى اللَّهِ وَإِفْطَارِكَ فِي رَمَضَانَ » (عب ، هق ، وابنُ جرير) .

٦٣٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ شَرِبَ الْخَمْرَ فَقَالَ : اضْرِبْ وَدَعْ يَدَيْهِ يَتَّقِي بِهِمَا » (عب) .

٦٣٦٥ ـ عَنِ السُّدِّي عن شَيْخٍ حَدَّثَهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأُتِيَ بِشَارِبٍ فَدَعَا بِسَوْطٍ بَيْنَ السَّوْطَيْنِ فِيهِ ثَمَرَتُهُ ، فَأَمَرَ بِثَمَرَتِهِ فَقُطِّعَتْ ، ثُمَّ ضُرِبَ بَيْنَ حَجَرَيْنِ ، ثُمَّ أَعْطَاهُ رَجُلاً فَقَالَ : اضْرِبْهُ وَأَعْطِ كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ » (ابنُ جرير) .

٦٣٦٦ ـ عَنِ الْحَسَنِ : « أَنَّ عَلِيَّ بنَ أبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : مَا أَحَدٌ يَمُوتُ فِي حَدٍّ مِنَ الْحُدُودِ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئاً إِلاَّ الَّذِي يَمُوتُ فِي حَدِّ الْخَمْرِ ، فَإِنَّهُ شَيءٌ أَحْدَثْنَاهُ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، فَمَنْ مَاتَ مِنْهُ فِدْيَتُهُ إِمَّا قَالَ فِي بَيْتِ المَالِ ، وَإِمَّا قَالَ عَلَى عَاقِلَةِ الإِمَامِ . قَالَ الإِمَامُ الشَّافِعِيُّ : أَنَا أَشُكُّ » (الشَّافعي هق) .

٦٣٦٧ ـ عَنْ عَرْفَجَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَلَدَ رَجُلاً فِي الْخَمْرِ أَرْبَعِينَ جَلْدَةً بِسَوْطٍ لَهُ طَرَفَانِ » (هق) .

٦٣٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : إِنَّ شُرْبَ الْخَمْرِ أَشَدُّ مِنَ الزِّنَا وَالسَّرِقَةِ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ شَارِبَ الْخَمْرِ يَزْنِي وَيَسْرِقُ وَيَقْتُلُ وَيَدَعُ الصَّلَاةَ » (ابنُ السُّنِّي فِي كِتَابِ الأُخُوَّةِ وَالأَخَوَاتِ) .

٦٣٦٩ ـ قَالَ أَبو نَعِيم فِي الْحِلْيَةِ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بنُ محمَّدٍ الْقزوينيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي مُحمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ قُضَاعَةَ قَالَ : أَشْهَدُ بِآللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي الْقَاسِمُ بنُ الْعَلَاءِ الْهمدانِيُّ قَالَ : أَشْهَدُ بِآللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي الْحَسنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ : « أَشْهَدُ بِآللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ

حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بنُ محمَّدٍ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي محمَّدُ بنُ عَلِيٍّ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بنُ مُوسَىٰ الرِّضَا قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَىٰ بنُ جَعْفَرٍ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي علِيُّ بنُ الْحُسَينِ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي عليُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قالَ : حَدَّثَنِي جِبْرِيلُ قالَ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ مُدْمِنَ الْخَمْرِ كَعَابِدِ وَثَنٍ » (قالَ أَبُو نعيم : صَحِيحٌ ثابتٌ ، ابنُ النَّجّار) .

٦٣٧٠ ـ أَنْبَأَنَا يُوسُفُ بنُ المُبَارَكِ بن كاملٍ الْخفَّافُ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ أَخْبَرَنِي مُحمَّدُ بنُ عبدِ الْبَاقِي الأَنْصَارِيُّ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ ثَابِتٍ الْخَطِيبُ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنَا الْقَاضِي أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ الْوَاسِطِيُّ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ ٱللَّهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبدِ ٱللَّهِ بنِ المَلِيحِ السِّجزي قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيُّ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ صَالِحٍ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُوسَىٰ بنُ جَعْفَرٍ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدٍ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي مُحَمَّدُ بنُ عليٍّ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ ، لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بنُ الحسينِ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي أَبِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ قالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي جِبْرَائِيلُ فَقَالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي مِيكَائِيلُ وَقَالَ أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ لَقَدْ حَدَّثَنِي عِزْرَائِيلُ وَقَالَ : أَشْهَدُ بِٱللَّهِ وَأَشْهَدُ لِلَّهِ أَنَّ ٱللَّهَ تَعَالَىٰ قالَ : « مُدْمِنُ خَمْرٍ

كَعَابِدِ وَثَنٍ » (ن) .

٦٣٧١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا مِنْ رَجُلٍ أَقَمْتُ عَلَيْهِ حَدًّا فَمَاتَ فَأَجِدُ فِي نَفْسِي مِنْهُ شَيْئاً إِلَّا صَاحِبَ الْخَمْرِ ، فَإِنَّهُ لَوْ مَاتَ لَوَدَيْتُهُ ، لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمْ يَسُنَّهُ وَإِنَّمَا نَحْنُ سَنَنَّاهُ » (ط ، عب ، حم ، خ ، م ، د ، هـ ، ع وابنُ جرير) .

٦٣٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ لِي شَارِفٌ[1] مِنْ نَصِيبِي مِنَ المَغْنَمِ يَوْمَ بَدْرٍ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ أَعْطَاهُ شَارِفاً مِمَّا أَفَاءَ اللَّهُ مِنَ الْخُمُسِ يَوْمَئِذٍ ، فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَبْتَنِيَ بِفَاطِمَةَ ابْنَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَاعَدْتُ رَجُلاً صَوَّاغاً فِي بَنِي قَيْنُقَاعٍ أَنْ يَرْتَحِلَ مَعِي فَنَأْتِيَ بِإِذْخِرٍ ، وَأَرَدْتُ أَنْ أَبْتَاعَهُ مِنَ الصَّوَّاغِينَ ، فَأَسْتَعِينَ بِهِ فِي وَلِيمَةِ عُرْسِي ، فَبَيْنَا أَنَا أَجْمَعُ لِشَارِفَيَّ مُتَاعاً مِنَ الأَقْتَابِ وَالْغَرَائِرِ وَالْحِبَالِ ، وَشَارِفَايَ مُنَاخَانِ إِلَى جَنْبِ حُجْرَةِ رَجُلٍ مِنَ الأَنْصَارِ حَتَّى جَمَعْتُ مَا جَمَعْتُ ، فَإِذَا أَنَا بِشَارِفَيَّ قَدْ أُجِبَّتْ أَسْنِمَتُهُمَا وَبُقِرَتْ خَوَاصِرُهُمَا ، وَأُخِذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَلَا أَمْلِكُ عَيْنَيَّ حِينَ رَأَيْتُ ذٰلِكَ الْمَنْظَرَ (مِنْهُمَا) ، فَقُلْتُ : مَنْ فَعَلَ هٰذَا ؟ قَالُوا : فَعَلَهُ حَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ فِي هٰذَا الْبَيْتِ فِي شَرْبٍ مِنَ الأَنْصَارِ ، وَعِنْدَهُ قَيْنَةٌ وَأَصْحَابُهُ ، فَقَالَتْ فِي غِنَائِهَا (أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ) فَوَثَبَ حَمْزَةُ إِلَى السَّيْفِ فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا وَأَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا ، فَانْطَلَقْتُ حَتَّى أَدْخُلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ فِي وَجْهِي الَّذِي لَقِيتُ ، فَقَالَ : مَا لَكَ ؟ قُلْتُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! مَا لَقِيتُ كَالْيَوْمِ ، عَدَا حَمْزَةُ عَلَى نَاقَتَيَّ ، فَأَجَبَّ أَسْنِمَتَهُمَا ، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وَهَا هُوَ ذَا فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرْبٌ ، قَالَ : فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِرِدَائِهِ فَارْتَدَى ، ثُمَّ انْطَلَقَ يَمْشِي ، وَاتَّبَعْتُهُ أَنَا وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي فِيهِ حَمْزَةُ ، فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ ، فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَلُومُ حَمْزَةَ عَلَى مَا فَعَلَ ، فَإِذَا حَمْزَةُ ثَمِلٌ مُحْمَرَّةٌ عَيْنَاهُ ، فَنَظَرَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَى رُكْبَتِهِ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ

---

(١) الشارف: الناقة المسنة.

إِلَى سُرَّتِهِ ، ثُمَّ صَعَّدَ النَّظَرَ فَنَظَرَ إِلَى وَجْهِهِ ، ثُمَّ قَالَ حَمْزَةُ : وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدٌ لِأَبِي ، فَعَرَفَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّهُ ثَمِلٌ ، فَنَكَصَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى عَقِبَيْهِ الْقَهْقَرَىٰ ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ » (خ ، م ، د ، وأبو عُوانة ع ، حب ، ق) .

٦٣٧٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَمْ يَزَلْ جِبْرَئِيلَ يَنْهَانِي عَنْ عِبَادَةِ الْأَوْثَانِ ، وَشُرْبِ الْخَمْرِ ، وَمُلَاحَاةِ الرِّجَالِ » (هب ، ن) .

٦٣٧٤ ـ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ زيادٍ قَالَ : « نَظَرَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى قَرْيَةٍ فَقَالَ : مَا هٰذِهِ الْقَرْيَةُ ؟ قَالُوا : قَرْيَةٌ تُدْعَىٰ زُرَارَةُ ، يُلْحَمُ فِيهَا ، وَيُبَاعُ فِيهَا الْخَمْرُ ، فَأَتَاهَا بِالنِّيرَانِ فَقَالَ : أَضْرِمُوهَا فِيهَا ، فَإِنَّ الْخَبِيثَ يَأْكُلُ بَعْضُهُ بَعْضاً فَاحْتَرَقَتْ » (أبو عُبيد) .

٦٣٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ » (حم ، خ ، م ، ن ، وأبو عوانة والطَّحاوي ع ، حل ، قَالَ أحمد : لَيْسَ بِالكوفَةِ عَنْ عَلِيٍّ حديثٌ أَصَحُّ مِنْ هٰذَا) .

٦٣٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ يُنْبَذَ فِي الدُّبَّاءِ وَالْمُزَفَّتِ » (ع) .

٦٣٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ وَالْجِعَةِ » (حم ، د ، ن ، وابْنُ أَبِي عَاصِمٍ وابنُ منده ق ، ص) .

٦٣٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ حَلْقَةِ الذَّهَبِ وَالْقَسِيِّ[١] وَالمِيثَرَةِ وَالْجِعَةِ » (ت ، ن ، وابنُ منده فِي غَرائِبِ شُعبة ق ، ص) .

---

(١) القسيّ : الدرهم الرديء.

٦٣٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى الْيَمَنِ فَأَمَرَنِي أَنْ أَنْهىٰ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالْمُزَفَّتِ وَالمَيْسِرِ » (ن ، ع) .

٦٣٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ مِنَ الطِّلاَءِ مَا ذَهَبَ ثُلُثَاهُ وَبَقِيَ ثُلُثُهُ » (أبو نعيم) .

٦٣٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ لَهُ دِنَانٌ صِغَارٌ مِنَ الطِّلاَءِ ، وَكَانَ يَرْزُقُهُنَّ الْمُسْلِمِينَ » (أبو نعيم) .

٦٣٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ إِلى الْيَمَنِ لأَقْضِيَ بَيْنَهُمْ ، فَقُلْتُ : إِنِّي لَسْتُ أُحْسِنُ الْقَضَاءَ ، فَوَضَعَ يَدَهُ عَلى صَدْرِي ثُمَّ قَالَ : اللَّهُمَّ اهْدِهِ لِلْقَضَاءِ ، ثُمَّ قَالَ : عَلِّمْهُمُ الشَّرَائِعَ وَالسُّنَنَ وَانْهَهُمْ عَنِ الدُّبَّاءِ وَالْحَنْتَمِ وَالنَّقِيرِ وَالْمُزَفَّتِ » (خلف بن عمر والعكبري فِي فوائدِهِ) .

٦٣٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَشْرَبُ نَبِيذَ الْجَرِّ الأَبْيَضِ » (ابنُ جرير) .

٦٣٨٤ ـ عَنْ أُمِّ مُوسَىٰ سِرِّيَّةِ عَلِيٍّ قَالَتْ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يُنْبَذُ لَهُ فِي الْجَرِّ الأَخْضَرِ » (ابنُ جرير) .

٦٣٨٥ ـ عَنْ أَبِي مَطر قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ ، فَقَالُوا : إِنَّهُ قَدْ سَرَقَ جَمَلاً ، فَقَالَ : مَا أَرَاكَ سَرَقْتَ ؟ قَالَ : بَلى ، قَالَ : فَلَعَلَّهُ شُبِّهَ لَكَ ؟ قَالَ : بَلى قَدْ سَرَقْتُ ، قَالَ : فَاذْهَبْ بِهِ يَا قُنْبُرُ ، فَشُدَّ أُصْبُعَهُ وَأَوْقِدِ النَّارَ وَادْعُ الْجَزَّارَ لِيَقْطَعَ ، ثُمَّ انْتَظِرْ حَتَّىٰ أَجِيءَ ، فَلَمَّا جَاءَ قَالَ لَهُ : أَسَرَقْتَ ؟ قَالَ : لاَ فَتَرَكَهُ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ لِمَ تَرَكْتَهُ وَقَدْ أَقَرَّ لَكَ ؟ قَالَ : آخُذُهُ بِقَوْلِهِ وَأَتْرُكُهُ بِقَوْلِهِ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أُتِيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِرَجُلٍ قَدْ سَرَقَ ، فَأَمَرَ فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ بَكَىٰ ، فَقُلْتُ : لِمَ تَبْكِي ؟ قَالَ : وَكَيْفَ لاَ أَبْكِي وَأُمَّتِي تُقْطَعُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ ، قَالَ : يَا

رَسُولَ آللَّهِ ! أَفَلا عَفَوْتَ عَنْهُ ؟ قالَ : ذَاكَ سُلْطَانُ سُوءٍ الَّذِي يَعْفُو عَنِ الْحُدُودِ ، وَلْكِنْ تَعافَوُوا الْحُدُودَ بَيْنَكُمْ » (ع وَضُعِّفَ) .

٦٣٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَطَعَ النَّبِيُّ ﷺ فِي بَيْضَةٍ مِنْ حَدِيدٍ قِيمَتُهَا أَحَدٌ وَعِشْرُونَ دِرْهَماً » (البزار وفيه المختار ابن نافعٍ ضَعيفٌ) .

٦٣٨٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « إِنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : لَا أَقْطَعُ أَكْثَرَ مِنْ يَدٍ وَرِجْلٍ » (مسدد) .

٦٣٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَقْطَعُ الْيَدَ مِنَ المِفْصَلِ وَالرِّجْلَ مِنَ الْكَعْبِ » (عب) .

٦٣٨٩ ـ عَنِ الشَّعْبِي قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يَقْطَعُ إِلَّا الْيَدَ وَالرِّجْلَ ، وَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ سُجِنَ وَنُكِّلَ ، وَأَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : إِنِّي لأَسْتَحْيِي مِنَ آللَّهِ أَنْ لَا أَدَعَ لَهُ يَداً يَأْكُلُ بِهَا وَيَسْتَنْجِي » (عب) .

٦٣٩٠ ـ عَنْ أَبِي الضُّحَىٰ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقُولُ : « إِذَا سَرَقَ قُطِعَتْ يَدُهُ ، ثُمَّ إِنْ سَرَقَ الثَّانِيَةَ قُطِعَتْ رِجْلُهُ ، فَإِنْ سَرَقَ بَعْدَ ذٰلِكَ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ قَطْعٌ » (عب) .

٦٣٩١ ـ عَنْ عِكْرِمَةَ بنِ خالِدٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لا يَقْطَعُ سَارِقاً حَتَّىٰ يَأْتِيَ بِالشُّهَدَاءِ ، فَيُوقِفَهُمْ عَلَيْهِ وَيَبْطَحَهُ ، فَإِنْ شَهِدُوا عَلَيْهِ قَطَعَهُ ، وَإِنْ نَكَلُوا تَرَكَهُ ، فَأُتِيَ مَرَّةً بِسارِقٍ فَسَجَنَهُ ، حَتَّىٰ إِذَا كَانَ الْغَدُ دَعَا بِهِ وَبِالشَّاهِدِينَ ، فَقِيلَ : تَغَيَّبَ أَحَدُ الشَّاهِدَيْنِ ، فَخَلَّى سَبِيلَ السَّارِقِ وَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب) . .

٦٣٩٢ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي سَرَقْتُ ، فَرَدَّهُ ، فَقَالَ : إِنِّي سَرَقْتُ ، فَقَالَ : شَهِدْتَ عَلَى نَفْسِكَ مَرَّتَيْنِ ، فَقَطَعَهُ ، فَرَأَيْتُ يَدَهُ فِي عُنُقِهِ مُعَلَّقَةً » (عب ، وابْنُ المُنْذِرِ فِي الأَوْسَطِ ق) .

٦٣٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « لَا تُقْـطَعُ يَدُ السَّـارِقِ حَتَّى يَخْرُجَ بِالْمَتَاعِ مِنَ الْبَيْتِ » (عب ، ق) .

٦٣٩٤ ـ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُـلٍ نَقَبَ بَيْتاً فَلَمْ يَقْطَعْهُ ، وَعَزَّرَهُ أَسْوَاطاً » (عب) .

٦٣٩٥ ـ عَنْ حَجَّاجِ بنِ أَبْجَرَ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَأُتِيَ بِرَجُلٍ سُرِقَ مِنْهُ ثَوْبٌ فَوَجَدَهُ مَعَ إِنْسَان وَأَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيِّنَةَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : ادْفَعْ إِلَى هٰذَا ثَوْبَهُ وَاتْبَعْ أَنْتَ مَنِ اشْتَرَيْتَهُ مِنْهُ » (عب) .

٦٣٩٦ ـ عَنْ يَزِيدَ بنِ دِثَار قَالَ : « اخْتَلَسَ رَجُلٌ ثَوْباً ، فَأُتِيَ بِـهِ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّمَا كُنْتُ أَلْعَبُ مَعَهُ ، فَقَالَ : أَكُنْتَ تَعْـرِفُهُ ؟ قَـالَ : نَعَمْ ، فَخَلَّى سَبِيلَهُ » (عب) .

٦٣٩٧ ـ عَنْ يزيدَ بنِ دثارٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُـلٍ سَرَقَ مِنَ الْخُمْسِ ، فَقَالَ : لَهُ فِيهِ نَصِيبٌ وَلَمْ يَقْطَعْهُ » (عب ، ق) .

٦٣٩٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « سُئِلَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ الْخِلْسَةِ فَقَالَ : تِلْكَ الدَّغْرَةُ الْمُغِيلَةُ ، لَا قَطْعَ فِيهَا » (عب) .

٦٣٩٩ ـ عَنْ أَبِي الرِّضَى قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقِيلَ : سَرَقَ ، فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ سَرَقْتَ ؟ فَأَخْبَرَهُ بِأَمْرٍ لَمْ يَرَ عَلَيْهِ فِيهِ قَطْعاً ، فَضَرَبَهُ أَسْوَاطاً وَخَلَّى سَبِيلَهُ » (عب) .

٦٤٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تُقْطَعُ الْكَفُّ فِي أَقَلَّ مِنْ رُبْعِ دِينَارٍ أَوْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ » (عب) .

٦٤٠١ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَطَعَ يَدَ سَارِقٍ فِي بَيْضَةٍ مِنْ حَدِيدٍ ثَمَنُهَا رُبْعُ دِينَار » (عب ، ق) .

٦٤٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقَطْعُ فِي رُبْعِ دِينار فَصَاعِداً » (الشَّافِعِي) .

٦٤٠٣ ـ عن ابنِ عبيدِ بنِ الأَبْرَصِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ يُقَسِّمُ خُمُساً بَيْنَ النَّاسِ ، فَسَرَقَ رَجُلٌ مِنْ حَضْرَمُوتَ مِغْفَرَ حَدِيد مِنَ المَتَاعِ ، فَأُتِيَ بِهِ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ قَطْعٌ ، هُوَ خَائِنٌ وَلَهُ نَصِيبٌ » (ص ، ق) .

٦٤٠٤ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « لَيْسَ عَلى مَنْ سَرَقَ مِنْ بَيْتِ المَالِ قَطْعٌ » (ص ، ق) .

٦٤٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُقْطَعُ الْيَدُ إِلاَّ فِي عَشَرَةِ دَرَاهِمَ ، وَلاَ يَكُونُ المَهْرُ أَقَلَّ مِنْ عَشَرَةِ دَرَاهِمَ » (قط ، وَقَالَ : هٰذَا إِسْنَادٌ يَجْمَعُ مَجْهُولِينَ وَضُعَفَاءَ) .

٦٤٠٦ ـ عَنْ عَمْرِو بنِ دِينارٍ قَالَ : « كَانَ عُمَرُ بنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُ السَّارِقَ مِنَ المَفْصِلِ وَكَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُ مِنْ شَطْرِ الْقَدَمِ » (ص ، ق) .

٦٤٠٧ ـ عَنْ حجيَّةَ بنِ عَدِيٍّ : « أَنَّ عَلِيًّا قَطَعَ أَيْدِيَهُمْ مِنَ المَفْصِلِ وَحَسَمَهَا ، فَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلى أَيْدِيهِمْ كَأَنَّهَا أُيُورُ الْحُمُرِ » (قط ، هق) .

٦٤٠٨ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَقْطَعُ الرِّجْلَ وَيَدَعُ الْعَقِبَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهَا » (قط ، ق) .

٦٤٠٩ ـ عَنْ حُجَيَّةَ بنِ عَدِيٍّ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقْطَعُ وَيَحْسِمُ وَيَحْبِسُ ، فَإِذَا بَرِئُوا أَرْسَلَ إِلَيْهِمْ فَأَخْرَجَهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلى ٱللَّهِ ، فَيَرْفَعُونَهَا فَيَقُولُ : مَنْ قَطَعَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ ، فَيَقُولُ : وَلِمَ ؟ فَيَقُولُونَ : سَرَقْنَا ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ اشْهَدْ ، اللَّهُمَّ اشْهَدْ » (هق) .

٦٤١٠ ـ عن أَبي الزعراءِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ اللِّصَّ

قَطَعَهُ ، ثُمَّ حَسَمَهُ ، ثُمَّ أَلْقَاهُ فِي السِّجْنِ ، فَإِذَا بَرِئُوا أَخْرَجَهُمْ ، قَالَ : ارْفَعُوا أَيْدِيَكُمْ إِلَى آللَّهِ ، كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهَا كَأَنَّهَا أُيُورُ الْحُمُرِ ، فَيَقُولُ : مَنْ قَطَعَكُمْ ؟ فَيَقُولُونَ : عَلِيٌّ ، فَيَقُولُ : اللَّهُمَّ صَدَقُوا ، فِيكَ قَطَعْتُهُمْ ، وَفِيكَ أَرْسَلْتُهُمْ » (هق) .

٦٤١١ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بن عَائِذٍ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ أَقْطَعَ الْيَدِ وَالرِّجْلِ قَدْ سَرَقَ ، فَأَمَرَ بِهِ عُمَرُ أَنْ تُقْطَعَ رِجْلُهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : إِنَّمَا قَالَ آللَّهُ تَعَالَى : ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ آللَّهَ وَرَسُولَهُ ﴾[1] إِلَى آخِرِ الآيَةِ ، فَقَدْ قُطِعَتْ يَدُ هٰذَا وَرِجْلُهُ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ تُقْطَعَ رِجْلُهُ ، فَتَدَعَهُ لَيْسَ لَهُ قَائِمَةٌ يَمْشِي عَلَيْهَا ، إِمَّا أَنْ تُعَزِّرَهُ ، وَإِمَّا أَنْ تَسْتَوْدِعَهُ السِّجْنَ ، قَالَ : فَاسْتَوْدَعَهُ السِّجْنَ » (ص ، ق) .

٦٤١٢ ـ عَنْ عَبْدِ آللَّهِ بنِ سَلِمَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِسَارِقٍ فَقَطَعَ يَدَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَقَطَعَ رِجْلَهُ ، ثُمَّ أُتِيَ بِهِ فَقَالَ : أَقْطَعُ يَدَهُ بِأَيِّ شَيْءٍ يَمْسَحُ ؟ وَبِأَيِّ شَيْءٍ يَأْكُلُ ؟ ثُمَّ قَالَ : أَقْطَعُ رِجْلَهُ عَلَى أَيِّ شَيْءٍ يَمْشِي ، إِنِّي لَأَسْتَحْيِي مِنَ آللَّهِ ، قَالَ : ثُمَّ ضَرَبَهُ وَخَلَّدَهُ السِّجْنَ » (البغوي فِي الجعديَّاتِ هق) .

٦٤١٣ ـ عَنِ الشَّعبيِّ : « أَنَّ رَجُلَيْنِ أَتَيَا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَشَهِدَا عَلَى رَجُلٍ أَنَّهُ سَرَقَ ، فَقَطَعَ عَلِيٌّ يَدَهُ ، ثُمَّ أَتَيَاهُ بِآخَرَ فَقَالَا : هٰذَا الَّذِي سَرَقَ ، وَأَخْطَأْنَا عَلَى الأَوَّلِ ، فَلَمْ يُجِزْ شَهَادَتَهُمَا عَلَى الآخَرِ ، وَغَرَّمَهُمَا دِيَةَ يَدِ الأَوَّلِ ، وَقَالَ : لَوْ أَعْلَمُ أَنَّكُمَا تَعَمَّدْتُمَا لَقَطَعْتُكُمَا » (الشَّافعي خ ، هق) .

٦٤١٤ ـ عَنِ ابنِ عُبيدِ بنِ الأَبْرَصِ قَالَ : « شَهِدْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ اخْتَلَسَ مِنْ رَجُلٍ ثَوْباً ، فَقَالَ الْمُخْتَلِسُ : إِنِّي كُنْتُ أَعْرِفُهُ ، فَلَمْ يَقْطَعْهُ عَلِيٌّ » (هق) .

٦٤١٥ ـ عَن خلَّاسٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يَقْطَعُ فِي الدَّغْرَةِ ،

---

(١) سورة المائدة، الآية: ٣٣.

وَيقْطَعُ فِي السَّرِقَةِ الْمُسْتَخْفَى بِهَا » (ق) .

٦٤١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ ضَرَبَ عَبْداً افْتَرَىٰ عَلَىٰ حُرٍّ أَرْبَعِينَ » (عب) .

٦٤١٧ ـ عَنْ عَطَاءٍ وَإِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ رَجُلاً كَانَتْ عِنْدَهُ يَتِيمَةٌ ، فَخَشِيَتِ امْرَأَتُهُ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، فَافْتَضَّتْهَا بِأُصْبُعِهَا وَقَالَتْ لِزَوْجِهَا : زَنَتْ ، وَقَالَتِ الْجَارِيَةُ : كَذَبْتِ وَأَخْبَرَتْهُ الْخَبَرَ ، فَرُفِعَ شَأْنُهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقَالَ لِلْحَسَنِ : قُلْ فِيهَا ، قَالَ : أَنْ تُجْلَدَ الْحَدَّ لِقَذْفِهَا إِيَّاهَا ، وَأَنْ تَغْرَمَ الصَّدَاقَ لِافْتِضَاضِهَا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : كَانَ يُقَالُ : لَوْ عُلِّمَتِ الإِبِلُ طَحْناً لَطَحَنَتْ وَمَا طَحَنَتِ الإِبِلُ حِينَئِذٍ فَقَضَىٰ بِذٰلِكَ عَلِيٌّ » (عب) .

٦٤١٨ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ رَبَاحٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَقُولُوا كَفَرَ أَهْلُ الشَّامِ ، وَلٰكِنْ قُولُوا : فَسَقُوا وَظَلَمُوا » (ق) .

٦٤١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ لِلرَّجُلِ : « يَا كَافِرُ يَا خَبِيثُ ، يَا فَاسِقُ ، يَا حِمَارُ ، قَالَ : لَيْسَ عَلَيْهِ حَدٌّ مَعْلُومٌ ، يُعَزِّرُهُ الْوَالِي بما رَأَىٰ » (ص ، ق) .

٦٤٢٠ ـ عَنْ خليدٍ أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : « إِنِّي أَصَبْتُ حَدًّا ، فَقَالَ عَلِيٌّ : سَلُوهُ مَا هُوَ؟ فَلَمْ يُخْبِرْهُمْ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : اضْرِبُوهُ حَتَّىٰ يَنْهَاكُمْ » (مسدد) .

٦٤٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ عَمِلَ سُوءًا فَأُقِيمَ عَلَيْهِ الْحَدُّ فَهُوَ كَفَّارَةٌ » (عب ، ق) .

٦٤٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آللَّهَ لَمْ يُنْزِلْ حَدًّا فِي الْقُرْآنِ فَأُقِيمَ عَلَىٰ صَاحِبِهِ إِلَّا كَانَ كَفَّارَةً لَهُ ، كَمَا يُقْضَىٰ الدَّيْنُ بِالدَّيْنِ » (ابنُ جرير) .

٦٤٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا رَجَمَ الْهَمَدَانِيَّةَ قَالَ : « إِنَّ عُقُوبَتَهَا مَا أَصَابَهَا فِي الدُّنْيَا ، إِنَّهَا لَنْ تُعَاقَبَ سِوَىٰ هٰذِهِ بِذَنْبِهَا » (ابنُ جرير) .

٦٤٢٤ ـ عَنْ مَيْسَرَةَ بنِ أَبي جَمِيلٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ جَارِيَةً لِلنَّبِيِّ ﷺ زَنَتْ فَأَمَرَنِي أَنْ أَجْلِدَهَا فَوَجَدْتُهَا فِي دَمِهَا لَمْ تَطْهُرْ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّهَا فِي دَمِهَا لَمْ تَطْهُرْ ، قَالَ : فَإِذَا طَهُرَتْ فَأَقِمْ عَلَيْهَا الْحَدَّ ، وَقَالَ : أَقِيمُوا الْحُدُودَ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ » (ابنُ جرير ق) .

٦٤٢٥ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَى : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَقَامَ عَلَى رَجُلٍ حَدًّا ، فَجَعَلَ النَّاسُ يَسُبُّونَهُ وَيَلْعَنُونَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَّا عَنْ ذَنْبِهِ هٰذَا فَلَا يُسْأَلُ » (ق) .

٦٤٢٦ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ معقلٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَرَبَ رَجُلًا فَزَادَهُ الْجَلَّادُ سَوْطَيْنِ ، فَأَقَادَهُ عَنْهُ عَلِيٌّ » (ق) .

٦٤٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْنَا مِنْ مَكَّةَ ، تَبِعَتْنَا ابْنَةُ حَمْزَةَ تُنَادِي : يَا عَمِّ يَا عَمِّ ، فَتَنَاوَلْتُهَا بِيَدِهَا فَرَفَعْتُهَا إِلَى فَاطِمَةَ ، فَقُلْتُ : دُونَكِ ابْنَةَ عَمِّكِ ، فَلَمَّا قَدِمْنَا المَدِينَةَ ، اخْتَصَمْنَا فِيهَا أَنَا وَجَعْفَرٌ وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ ، فَقَالَ جَعْفَرٌ : ابْنَةُ عَمِّي ، وَخَالَتُهَا عِنْدِي ، يَعْنِي أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ ، فَقَالَ زَيْدٌ : ابْنَةُ أَخِي ، فَقُلْتُ : أَنَا أَخَذْتُهَا وَهِيَ ابْنَةُ عَمِّي ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَأَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ ! فَمِنِّي وَأَنَا مِنْكَ وَأَخُونَا وَمَوْلَانَا ، وَالْجَارِيَةُ عِنْدَ خَالَتِهَا ، فَإِنَّ الْخَالَةَ وَالِدَةٌ ، فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلَا تَزَوَّجُهَا ؟ قَالَ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ » (حم ، د ، وابنُ جرير وصَحَّحهُ حب ، ك) .

٦٤٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ إِلَى مَكَّةَ ، فَقَدِمَ بِبِنْتِ حَمْزَةَ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ ، فَقَالَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ : أَنَا آخُذُهَا وَأَنَا أَحَقُّ بِهَا ، بِنْتُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا ، وَإِنَّمَا الْخَالَةُ أُمٌّ وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : بَلْ أَنَا أَحَقُّ بِهَا ، هِيَ ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي بِنْتُ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَهِيَ أَحَقُّ بِهَا ، وَإِنِّي لَأَرْفَعُ صَوْتِي لِيَسْمَعَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ حُجَّتِي قَبْلَ أَنْ يَخْرُجَ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنَا أَحَقُّ

بها ، خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَسَافَرْتُ وَجِئْتُ بها ، فَخرجَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ فَقَالَ : مَا شَأْنُكُمْ ؟ قَالَ عَلِيٌّ : بِنْتُ عَمِّي وَأَنَا أَحَقُّ بها ، وَعِنْدِي ابْنَةُ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ تَكُونُ مَعَهَا أَحَقُّ بها مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : أَنَا أَحَقُّ بها يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، ابْنَةُ عَمِّي وَعِنْدِي خَالَتُهَا ، وَالْخَالَةُ أُمٌّ وَهِيَ أَحَقُّ بها مِنْ غَيْرِهَا ، وَقَالَ زَيْدٌ : بَلْ أَنَا أَحَقُّ بها يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، خَرَجْتُ إِلَيْهَا وَتَجَشَّمْتُ السَّفَرَ ، وَأَنْفَقْتُ فَأَنَا أَحَقُّ بها ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « سَأَقْضِي بَيْنَكُمْ فِي هٰذَا وَغَيْرِهِ ، قَالَ عَلِيٌّ : فَلَمَّا قَالَ : وَفِي غَيْرِهِ ، قُلْتُ : نَزَلَ الْقُرْآنُ فِي رَفْعِنَا أَصْوَاتَنَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَمَّا أَنْتَ يَا زَيْدُ بْنَ حَارِثَةَ فَمَوْلَايَ وَمَوْلَاهَا ، قَالَ : قَدْ رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : وَأَمَا أَنْتَ يَا جَعْفَرُ فَأَشْبَهْتَ خَلْقِي وَخُلُقِي ، وَأَنْتَ مِنْ شَجَرَتِي الَّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا ، قَالَ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَلِيُّ فَصَفِيِّي وَأَمِينِي وَأَنْتَ مِنِّي وَأَنَا مِنْكَ ، قُلْتُ : رَضِيتُ يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ، قَالَ : وَأَمَّا الْجَارِيَةُ فَقَدْ رَضِيتُ بها لِجَعْفَرٍ ، تَكُونُ مَعَ خَالَتِهَا وَالْخَالَةُ أُمٌّ ، قَالُوا : سَلَّمْنَا يَا رَسُولَ ٱللَّهِ » (العدني والبزار وابنُ جريرٍ ك ، خ ، وروىٰ د بَعْضَهُ) .

٦٤٢٩ ـ عَنْ عمارةَ بنِ ربيعةَ الجرميِّ قَالَ : « خَاصَمْتُ فِيَّ أُمِّي وَعَمِّي إِلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : أُمُّكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ عَمُّكَ ؟ قُلْتُ : بَلْ أُمِّي ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، قَالَ : وَكَانُوا يَسْتَحِبُّونَ الثَّلَاثَ فِي كُلِّ شَيْءٍ ، فَقَالَ لِي : أَنْتَ مَعَ أُمِّكَ ، وَأَخُوكَ هٰذَا إِذَا بَلَغَ مَا بَلَغْتَ خُيِّرَ كَمَا خُيِّرْتَ ، قَالَ : وَأَنَا غُلَامٌ » (عب) .

٦٤٣٠ ـ عَنْ عَمَارَةَ الْجَرْمِيِّ قَالَ : « خَيَّرَنِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَيْنَ أُمِّي وَعَمِّي ، ثُمَّ قَالَ لِأَخٍ لِي أَصْغَرَ مِنِّي ، وَهٰذَا أَيْضاً لَوْ قَدْ بَلَغَ مَبْلَغَ هٰذَا لَخَيَّرْتُهُ » (ق) .

٦٤٣١ ـ عَنْ قَتَادَةَ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الْحَوَالَةِ : « إِذَا مَطَلَهُ لَا يَرْجِعُ عَلَىٰ صَاحِبِهِ إِلَّا أَنْ يُفْلِسَ أَوْ يَمُوتَ » (عب) .

٦٤٣٢ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « قَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : أَكَرِهْتَ إِمَارَتِي ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : إِنِّي كُنْتُ فِي هٰذَا الْأَمْرِ قَبْلَكَ » (ش) .

٦٤٣٣ ـ عَنْ أبي سعيدٍ الخدريِّ قَالَ : « لَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ قَامَ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ ، فَجَعَلَ الرَّجُلُ مِنْهُمْ يَقُولُ : يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ ! إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَعْمَلَ رَجُلاً مِنْكُمْ قَرَنَ مَعَهُ رَجُلاً مِنَّا ، فَنَرَىٰ أَن يَلِيَ هٰذَا الأَمرَ رَجُلاَنِ ، أَحَدُهُمَا مِنْكُمْ وَالآخَرُ مِنَّا ، فَتَتَابَعَتْ خُطَبَاءُ الأَنْصَارِ عَلَىٰ ذٰلِكَ ، فَقَامَ زَيدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ كَانَ مِنَ المُهَاجِرِينَ ، وَإِنَّ الإِمَامَ يَكُونُ مِنَ المُهَاجِرِينَ وَنَحْنُ أَنْصَارُهُ ، كَمَا كُنَّا أَنْصَارَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : جَزَاكُمُ آللَّهُ يَا مَعْشَرَ الأَنْصَارِ خَيْراً ، وَثَبَّتَ قَائِلَكُمْ ، ثُمَّ قَالَ : أَمَا وَآللَّهِ ! لَوْ فَعَلْتُمْ غَيْرَ ذٰلِكَ لَمَا صَالَحْنَاكُمْ ، ثُمَّ أَخَذَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ بِيَدِ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ : هٰذَا صَاحِبُكُمْ فَبَايِعُوهُ ، ثُمَّ انْطَلَقُوا ، فَلَمَّا قَعَدَ أَبُو بَكْرٍ عَلَىٰ المِنْبَرِ نَظَرَ فِي وُجُوهِ الْقَوْمِ ، فَلَمْ يَرَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَسَأَلَ عَنْهُ ، فَقَامَ النَّاسُ مِنَ الأَنْصَارِ ، فَأَتَوْا بِهِ ، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : ابْنَ عَمِّ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَخَتَنَهُ أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ : لَا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ فَبَايَعَهُ ، ثُمَّ لَمْ يَرَ الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ ، فَسَأَلَ عَنْهُ حَتَّىٰ جَاءُوا بِهِ ، فَقَالَ : ابْنَ عَمَّةِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ وَحَوَارِيَّهُ أَرَدْتَ أَنْ تَشُقَّ عَصَا المُسْلِمِينَ ، فَقَالَ مِثْلَ قَوْلِهِ : لَا تَثْرِيبَ يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَبَايَعَاهُ » (ط ، وابنُ سعد ش ، وابنُ جريرٍ ق ، ك ، كر) .

٦٤٣٤ ـ عَنْ جَابِرٍ قَالَ : « قَضَىٰ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ دَيْنَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ ، وَقَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ عِدَّاتِهِ » (ابنُ سعد) .

٦٤٣٥ ـ عَنْ زَيْدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ أَبَا سُفْيَانَ جَاءَ إِلَىٰ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! بَايَعُوا رَجُلاً أَذَلَّ قُرَيْشٍ قَبِيلَةً ، وَآللَّهِ ! لَئِنْ شِئْتَ لَنُصَدِّعَنَّهَا عَلَيْهِ أَقْطَارَهَا ، وَلأَمْلأَنَّهَا عَلَيْهِ خَيْلاً وَرِجَالاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : يَا أَبَا سُفْيَانَ ! إِنَّ المُؤْمِنِينَ وَإِنْ بَعُدَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ قَوْمٌ نَصَحَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَإِنَّ المُنَافِقِينَ وَإِنْ قَرُبَتْ دِيَارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ قَوْمٌ غَشَشَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ، وَإِنَّا قَدْ بَايَعْنَا أَبَا بَكْرٍ وَكَانَ لِذٰلِكَ أَهْلاً » (أبو أَحْمَدَ الدهقان فِي حَدِيثِهِ) .

٦٤٣٦ ـ عَنْ زيدِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ آبائِهِ قالَ : « قَامَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلى مِنْبَرِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فقَالَ : هَلْ مِنْ كَارِهٍ فَأُقِيلُهُ ؟ ـ ثَلاَثاً يَقُولُ ذٰلِكَ ـ ، فَعِنْدَ ذٰلِك يَقُومُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لاَ وَآللَّهِ ! لاَ نُقِيلُكَ وَلاَ نَسْتَقِيلُكَ ، مَنْ ذَا الَّذِي يُؤَخِّرُكَ وَقَدْ قَدَّمَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ » (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٤٣٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّـهُ قَالَ : « كُنْتُ عِنْـدَ النَّبِيِّ ﷺ فَأَقْبَلَ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فقَالَ : يَا عَلِيُّ هٰذَانِ سَيِّدَا كُهُولِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَشَبَابِهَا بَعْدَ النَّبِيِّينَ وَالْمُرْسَلِينَ » (حم) .

٦٤٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنهُ قَالَ يَوْمَ الْجَمَلِ : « إِنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ لَمْ يَعْهَدْ إِلَيْنَا عَهْدَاً نَأْخُذُ بِهِ فِي الإِمَارَةِ ، وَلٰكِنَّهُ شَيْءٌ رَأَيْنَاهُ مِنْ قِبَلِ أَنْفُسِنَا ، فَإِنْ يَكُ صَوَاباً فَمِنَ آللَّهِ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ أَبُو بَكْرٍ رَحْمَةُ آللَّهِ عَلى أَبِي بَكْرٍ فَأَقَامَ وَاسْتَقَامَ ، ثُمَّ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَحْمَةُ آللَّهِ عَلى عُمَرَ فَأَقَـامَ وَاسْتَقَامَ حَتَّىٰ ضَـرَبَ الدِّينُ بِجِـرَانِهِ[(١)] » (حم ، ونعيم بن حماد فِي الْفِتَنِ وابنُ أَبِي عَاصِمٍ عق واللاَّلْكَائِي ق فِي الدَّلاَئِلِ والدَّورقي ص) .

٦٤٣٩ ـ عَنْ قيسِ بنِ عبادٍ قَالَ : قَـالَ عَلِيُّ بنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ : « وَالَّذِي فَلَقَ الْحَبَّةَ ، وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لَوْ عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَهْداً لَجَالَدْتُ عَلَيْهِ ، وَلَمْ أَتْرُكِ ابْنَ أَبِي قُحَافَةَ يَرْقَىٰ دَرَجَةً وَاحِدَةً مِنْ مِنْبَرِهِ » (العشاري) .

٦٤٤٠ ـ عَنْ سعيدِ بنِ الْمُسَيَّبِ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لِبَيْعَةِ أَبِي بَكْرٍ فَبَايَعَهُ ، فَسَمِعَ مَقَالَةَ الأَنْصَارِ ، فَقَالَ عَلِي : يَا أَيُّهَا النَّاسُ ! أَيُّكُم يُؤَخِّرُ مَنْ قَدَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ؟ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : فَجَاءَ عَلِيٌّ بِكَلِمَةٍ لَمْ يَأْتِ بِهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ » (العشاريُّ واللاَّلْكَائِي والأَصْبهانيُّ فِي الْحُجَّةِ) .

٦٤٤١ ـ عن أَبي الْجَحَّافِ قَالَ : « لَمَّا بُويِعَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَغْلَقَ بَابَهُ

(١) أي أن الدين استقام وقرَّ.

ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ ، يَخْرُجُ إِلَيْهِمْ فِي كُلِّ يَوْمٍ فَيَقُولُ : أَيُّهَا النَّـاسُ ! قَدْ أَقَلْتُكُمْ بَيْعَتَكُمْ ، فَبَايِعُوا مَنْ أَحْبَبْتُمْ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ يَقُومُ إِلَيْهِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَيَقُولُ : لاَ نُقِيلُكَ وَلاَ نَسْتَقِيلُكَ وَقَدْ قَدَّمَكَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَمَنْ ذَا يُؤَخِّرُكَ ؟» (العشاري) .

٦٤٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَآللَّهِ إِنَّ إِمَارَةَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَفِي كِتَابِ آللَّهِ : ﴿ وَإِذْ أَسَرَّ النَّبِيُّ إِلَى بَعْضِ أَزْوَاجِهِ حَدِيثاً ﴾[1] قَـالَ لِحَفْصَةَ : أَبُوكِ وَأَبُو عَائِشَةَ وَالِيَا النَّاسِ مِنْ بَعْدِي ، فَإِيَّاكِ أَنْ تُخْبِرِي أَحَداً » (عـد والعشارى وابنُ مردويه وأَبُو نعيم فِي فَضَائِلِ الصَّحَابَةِ كر) .

٦٤٤٣ ـ عَنْ سويدِ بنِ غفلةَ قَالَ : « دَخَلَ أَبُو سُفْيَانَ عَلى عَلِيٍّ وَالْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ فَقَالَ : يَا عَلِيُّ وَأَنْتَ يَا عَبَّاسُ ! مَا بَالُ هٰذا الأَمْرِ فِي أَذَلِّ قَبِيلَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ وَقَلِّهَا ، وَآللَّهِ ! لَئِنْ شِئْتَ لأَمْلأَنَّهَا عَلَيْهِ خَيْلاً وَرِجَالاً ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : لاَ وَآللَّهِ ! مَا أُرِيدُ أَنْ تَمْلأَهَا عَلَيْهِ خَيْلاً وَرِجَالاً، وَلَـولا أَنَّا رَأَيْنَا أَبَا بَكْرٍ لِذٰلِكَ أَهْلاً مَا خَلَّيْنَاهُ وَإِيَّاهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ! إِنَّ المُؤْمِنِينَ قَـوْمٌ نَصَحَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مُتَـوَادُّونَ وَإِنْ بَعُدَتْ دِيَـارُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ ، وَإِنَّ المُنَافِقِينَ قَوْمٌ غَشَشَةٌ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ » (كر) .

٦٤٤٤ ـ عَنِ ابنِ عُمَرَ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ بنَ عَوْفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ لِأَصْحَابِ الشُّورَىٰ : « هَلْ لَكُمْ أَنْ أَخْتَارَ لَكُمْ وَأَنْتَفِيَ مِنْهَا ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَنَا أَوَّلُ مَنْ رَضِيَ ، فَـإِنِّي سَمِعْتُ رَسُـولَ آللَّهِ ﷺ يَقُـولُ لَـكَ : أَنْتَ أَمِينٌ فِي أَهْـلِ السَّمَاءِ ، أَمِينٌ فِي أَهْلِ الأَرْضِ » (ابنُ منيعٍ وابْنُ أَبِي عاصمٍ فِي السُّنَّةِ ك ، وَأَبُو نعيم) .

٦٤٤٥ ـ عَنْ عُثْمَانَ بنِ عبدِ آللَّهِ الْقُرَشِيِّ : حَدَّثَنَا يُوسُفُ بْنُ أَسْبَاطٍ عَن مُخَلَّدٍ الضبِّيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ النَّخْعِيِّ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ : « لَمَّا كَانَ أَوَّلُ يَوْمٍ فِي الْبَيْعَةِ لِعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اجْتَمَعَ المُهَاجِرُونَ وَالأَنْصَارُ فِي المَسْجِدِ ، وَجَاءَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي

---

(١) سورة التحريم، الآية: ٣.

طَالِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَنْشَأَ يَقُولُ : إِنَّ أَحَقَّ مَا ابْتَدَأَ بِهِ الْمُبْتَدِئُونَ ، وَنَطَقَ بِهِ النَّاطِقُونَ ، وَتَفَوَّهَ بِهِ الْقَائِلُونَ : حَمْدُ اللَّهِ وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ بما هُوَ أَهْلُهُ وَالصَّلاَةُ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ ﷺ فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُتَفَرِّدِ بِدَوَامِ الْبَقَاءِ ، الْمُتَوَحِّدِ بِالْمُلْكِ الَّذِي لَهُ الْفَخْرُ وَالْمَجْدُ وَالسَّنَاءُ ، خَضَعَتِ الآلِهَةُ لِجَلاَلِهِ ، يَعْنِي الأَصْنَامَ ، وَكُلُّ مَا عُبِدَ مِنْ دُونِهِ ، وَوَجِلَتِ الْقُلُوبُ مِنْ مَخَافَتِهِ ، وَلاَ عِدْلَ لَهُ وَلاَ نِدَّ لَهُ ، وَلاَ يُشْبِهُهُ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِهِ ، وَنَشْهَدُ لَهُ بِمَا شَهِدَ لِنَفْسِهِ ، وَأُولُو الْعِلْمِ مِنْ خَلْقِهِ أَنْ لاَ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ ، لَيْسَتْ لَهُ صِفَةٌ تُنَالُ ، وَلاَ حَدٌّ تُضْرَبُ لَهُ فِيهِ الأَمْثَالُ ، الْمُدِرُّ صَوْبَ الْغَمَامِ بِبَنَانِ النِّطَاقِ ، وَمُهْطِلُ الرَّبَابَ بِوَابِلِ الطَّلِّ ، فَرَشَ الفَيَافِي وَالآكَامَ بِتَشْقِيقِ الدِّمَنِ وَأَنِيقِ الزَّهْرِ وَأَنْوَاعِ الْمُتَحَسِّنِ مِنَ النَّبَاتِ ، وَشَقَّ الْعُيُونَ مِنْ جُيُوبِ المَطَرِ ، إِذْ شَبِعَتِ الدِّلاَءُ حَيَاةً لِلطَّيْرِ وَالْهَوَامِّ وَالْوَحْشِ وَسَائِرِ الأَنَامِ وَالأَنْعَامِ ، فَسُبْحَانَ مَنْ يُدَانُ لِدِينِهِ ، وَلاَ يُدَانُ لِغَيْرِ دِينِهِ دِينٌ ، وَسُبْحَانَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ صِفَةٌ وَنَعْتُ نَفَرٍ مَوجُودٍ ، وَلاَ حَدٌّ مَحْدُودٍ ، وَنَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّداً ﷺ عَبْدُهُ المُرْتَضَى ، وَنَبِيُّهُ المُصْطَفَى ، وَرَسُولُهُ الْمُجْتَبَى ، أَرْسَلَهُ آللَّهُ إِلَيْنَا كَافَّةً ، وَالنَّاسُ أَهْلُ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، وَخُضُوعِ الضَّلاَلَةِ ، يَسْفِكُونَ دِمَاءَهُمْ ، وَيَقْتُلُونَ أَوْلاَدَهُمْ ، وَيَحِيفُونَ سَبِيلَهُمْ ، عَيْشُهُمُ الظُّلْمُ ، وَأَمْنُهُمُ الْخَوْفُ ، وَعِزُّهُمُ الذُّلُّ ، فَجَاءَ رَحْمَةً ، حَتَّى اسْتَنْقَذَنَا آللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الضَّلاَلَةِ ، وَهَدَانَا بِمُحَمَّدٍ ﷺ مِنَ الْجَهْلِ ، وَنَحْنُ مَعَاشِرَ الْعَرَبِ أَضْيَقُ الأُمَمِ مَعَاشاً ، وَأَخَسُّهُمْ رِيَاشاً ، جُلُّ طَعَامِنَا الْهَبِيدُ ـ يَعْنِي شَحْمَ الْحَنْظَلِ ـ وَجُلُّ لِبَاسِنَا الْوَبَرُ وَالْجُلُودُ ، مَعَ عِبَادَةِ الأَوْثَانِ وَالنِّيرَانِ ، وَهَدَانَا آللَّهُ بِمُحَمَّدٍ ﷺ بَعْدَ أَنْ أَمْكَنَهُ آللَّهُ شُعْلَةَ النُّورِ ، فَأَضَاءَ بِمُحَمَّدٍ ﷺ مَشَارِقَ الأَرْضِ وَمَغَارِبَهَا ، فَقَبَضَهُ آللَّهُ إِلَيْهِ ، فَإِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ، مَا أَجَلَّ رَزِيَّتَهُ ، وَأَعْظَمَ مُصِيبَتَهُ ، فَالمُؤْمِنُونَ فِيهِمْ سَوَاءٌ ، مُصِيبَتُهُمْ فِيهِ وَاحِدَةٌ ، فَقَامَ مَقَامَهُ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ، فَوَآللَّهِ يَا مَعْشَرَ المُهَاجِرِينَ ! مَا رَأَيْتُ خَلِيفَةً أَحْسَنَ أَخْذاً بِقَائِمِ السَّيْفِ يَوْمَ الرِّدَّةِ مِنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ يَوْمَئِذٍ ، قَالَ مَقَاماً أَحْيَا آللَّهُ بِهِ سُنَّةَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : وَآللَّهِ لَوْ مَنَعُونِي عِقَالاً لأُجَاهِدَنَّهُمْ فِي آللَّهِ ، فَسَمِعْتُ وَأَطَعْتُ لأَبِي

بَكْرٍ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ ذٰلِكَ خَيْرٌ لِي ، فَخَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا خَمِيصاً ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هٰذَا فِي أَبِي بَكْرٍ ثَانِيَ اثْنَيْنِ ، وَكَانَتِ ابْنَتُهُ ذَاتَ النِّطَاقَيْنِ ـ يَعْنِي أَسْمَاءَ ـ تَتَنَطَّقُ بِعَبَاءَةٍ لَـهُ ، وَتُخَالِفُ بَيْنَ رَأْسِهَا وَمَا مَعَهَا ـ يَعْنِي رَغِيفَيْنِ فِي نِطَاقِهَا ـ فَتَرُوحُ بِهِمَا إِلَى مُحَمَّدٍ ﷺ ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هٰذَا ، وَقَدِ اشْتَرَىٰ سَبْعَةً : ثَلَاثَ نِسْوَةٍ وَأَرْبَعَةَ رِجَالٍ ، كُلُّهُمْ أُوذِيَ فِي آللَّهِ وَفِي رَسُولِ آللَّهِ ، وَكَانَ بِلَالٌ مِنْهُمْ ، وَتَجَهَّزَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِمَالِهِ ، وَمَعَهُ يَوْمَئِذٍ أَرْبَعُونَ أَلْفاً ، فَدَفَعَهَا إِلَى رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَهَاجَرَ بِهَا إِلَى طَيْبَةَ ، ثُمَّ قَامَ مَقَامَهُ الْفَارُوقُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ شَمَّرَ عَنْ سَاقَيْهِ ، وَحَسَرَ عَنْ ذِرَاعَيْهِ ، لَا تَأْخُذُهُ فِي آللَّهِ لَوْمَةُ لَائِمٍ ، كُنَّا نَرَى أَنَّ السَّكِينَةَ تَنْطِقُ عَلَى لِسَانِهِ ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هٰذَا ، وَرَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ، فَقَالَ : هٰكَذَا نَحْيَىٰ وَهٰكَذَا نَمُوتُ وَهٰكَذَا نُبْعَثُ وَهٰكَذَا نَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هٰذَا فِي الْفَارُوقِ ، وَالشَّيْطَانُ يَفِرُّ مِنْ حِسِّهِ ، فَمَضَىٰ شَهِيداً رَحْمَةُ آللَّهِ عَلَيْهِ ، وَقَدْ عَلِمْتُمْ مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ أَنَّهُ مَا فِيكُمْ مِثْلُ أَبِي عَبْدِ آللَّهِ ـ يَعْنِي عُثْمَانَ بْنَ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ـ أَوَلَيْسَ قَدْ زَوَّجَهُ النَّبِيُّ ﷺ ابْنَتَيْهِ ، ثُمَّ أَتَاهُ جِبْرِيلُ فَقَالَ حِينَ أَوْعَزَ إِلَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَقْبَرَةِ : يَا مُحَمَّدُ ! إِنَّ آللَّهَ يَأْمُرُ أَنْ تُزَوِّجَ عُثْمَانَ أُخْتَهَا ، وَكَيْفَ لَا أَقُولُ هٰذَا وَقَدْ جَهَّزَ أَبُو عَبْدِ آللَّهِ جَيْشَ الْعُسْرَةِ ، وَهَيَّأَ لِلنَّبِيِّ ﷺ سَخِينَةً أَوْ نَحْوَهَا فَأَقْبَلَ بِهَا فِي صَحْفَةٍ وَهِيَ تَفُورُ ، فَوَضَعَهَا تِلْقَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : كُلُوا مِنْ حَافَتِهَا وَلَا تَهُدُّوا ذُرْوَتَهَا ، فَإِنَّ الْبَرَكَةَ تَنْزِلُ مِنْ فَوْقِهَا ، وَنَهَى رَسُولُ آللَّهِ ﷺ أَنْ يُؤْكَلَ الطَّعَامُ سُخْناً جِـدّاً ، فَلَمَّا أَكَلَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ السَّخِينَةَ أَوْ نَحْوَهَا مِنْ سَمْنٍ وَعَسَلٍ وَطَحِينٍ ، مَدَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَدَهُ إِلَى فَاطِرِ الْبَرِيَّةِ ثُمَّ قَالَ : غَفَرَ آللَّهُ لَكَ يَا عُثْمَانُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ وَمَا تَأَخَّرَ ، وَمَا أَسْرَرْتَ وَمَا أَعْلَنْتَ ، اللَّهُمَّ لَا تَنْسَ هٰذَا الْيَوْمَ لِعُثْمَانَ ، مَعْشَرَ الْمُهَاجِرِينَ! تَعْلَمُونَ أَنَّ بَعِيـرَ أَبِي جَهْلٍ نَـدَّ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : يَا عُمَرُ ! ائْتِنَا بِالْبَعِيرِ ، فَانْطَلَقَ الْبَعِيرُ إِلَى عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ ، وَكَانَتْ عَلَيْهِ حَلَقَةٌ مَزْمُومٌ بِهَا مِنْ ذَهَبٍ أَوْ فِضَّةٍ ، وَكَانَ عَلَيْهِ جُلٌّ مُدَبَّجٌ كَانَ لِأَبِي جَهْلٍ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لِعُمَرَ : ائْتِنَا بِالْبَعِيرِ ، فَقَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنَّ مِنْ هُنَاكَ ـ يَعْنِي

مَلَأ قُرَيْشٍ ـ مَنْ عَدَّى أَقَلَّ مِنْ ذٰلِكَ ، فَعَلِمَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ أَنَّ الْعَدَدَ وَالمَادَّةَ لِعَبْدِ مَنَافٍ ، فَوَجَّهَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ عُثْمَانَ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ إِلىٰ عِيرِ أَبِي سُفْيَانَ لِيَأْتِيَ بِالْبَعِيرِ ، فَانْطَلَقَ عُثْمَانُ عَلىٰ قَعُودِهِ ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ مُعْجَباً بِهِ جِدّاً حَتَّىٰ أُتِيَ بِالبَعِيرِ فَأَتَىٰ أَبَا سُفْيَانَ ، فَقَامَ إِلَيْهِ مُبَجِّلاً مُعَظِّماً وَقَدِ احْتَبَىٰ بِمِلاءَتِهِ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : كَيْفَ خَلَّفْتَ ابْنَ عَبْدِ آللّهِ ؟ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ : مِنْ هَامَاتِ قُرَيْشٍ وَذِرْوَتِها وَسَنَامِ قَنَاعَتِهَا يَا أَبَا سُفْيَانَ ، هُوَ عَلَمٌ مِنْ أَعْلَامِهَا ، يَا أَبَا سُفْيَانَ ، سَمَاءُ مُحَمَّدٍ ﷺ مَاطِرَةٌ ، وَبِحَارُهُ زَاخِرَةٌ ، وَعُيُونُهُ هَمَّاعَةٌ ، وَدِلَاؤُهُ رِفَاعَةٌ يَا أَبَا سُفْيَانَ ، فَلَا عَرِيَ مِنْ مُحَمَّدٍ فَخْرُنَا ، وَلَا قُصِمَ بِزَوَالِ مُحَمَّدٍ ظَهْرُنَا ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : يَا أَبَا عَبْدِ آللّهِ ، أَكْرِمْ بِابْنِ عَبْدِ آللّهِ ذَاكَ الْوَجْهُ كَأَنَّهُ وَرَقَةُ مُصْحَفٍ ، إِنِّي لَأَرْجُو أَنَّهُ يَكُونُ خَلَفاً مِنْ خَلَفٍ ، وَجَعَلَ أَبُو سُفْيَانَ يَفْحَصُ بِيَدِهِ مَرَّةً ، وَيَرْكُضُ الأَرْضَ بِرِجْلِهِ أُخْرَىٰ ثُمَّ دَفَعَ الْبَعِيرَ إِلىٰ عُثْمَانَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : فَأَيُّ مَكْرُمَةٍ أَسْنَىٰ وَأَفْضَلُ مِنْ هٰذِهِ لِعُثْمَانَ ، حَتَّىٰ مَضَىٰ أَمْرُ آللّهِ فِيمَنْ أَرَادَ ، ثُمَّ إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ دَعَا بِصَحْفَةٍ كَثِيرَةِ الإِهَالَةِ ، ثُمَّ دَعَا بَظَلْمَة فَقَالَ : دُونَكَ يَا أَبَا عَبْدِ آللّهِ ! فَقَالَ أَبُو عَبْدِ آللّهِ : قَدْ خَلَّفْتُ النَّبِيَّ ﷺ عَلىٰ حَدٍّ لَسْتُ أَقْدِرُ أَنْ أَطْعَمَ ، فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ : إِنْ فَعَلْتَ وَطَعِمْتَ مِنْ طَعَامِنَا رَدَدْنَا عَلَيْكَ الْبَعِيرَ بِرُمَّتِهِ ، فَنَالَ أَبُو عَبْدِ آللّهِ مِنْ طَعَامِ أَبِي سُفْيَانَ . فَأَبْطَأَ أَبُو عَبْدِ آللّهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللّهِ ﷺ : قَدْ أَبْطَأَ صَاحِبُنَا ، بَايِعُونِي ، وَأَقْبَلَ عُثْمَانُ بَعْدَ مَا بَايَعُوا النَّبِيَّ ﷺ ، ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ : أُنَاشِدُكُمْ بِآللّهِ ! هَلْ تَعْلَمُونَ مَعَاشِرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ أَنَّ جِبْرِيلَ أَتَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! لَا سَيْفَ إِلَّا ذُو الْفِقَارِ ، وَلَا فَتَىٰ إِلَّا عَلِيٌّ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ هٰذَا كَانَ لِغَيْرِي ، أُنَاشِدُكُمْ آللّهَ ! أَنَّ جِبْرِيلَ نَزَلَ عَلىٰ رَسُولِ آللّهِ ﷺ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِنَّ آللّهَ يَأْمُرُكَ أَنْ تُحِبَّ عَلِيّاً ، وَتُحِبَّ مَنْ يُحِبُّهُ ، فَإِنَّ آللّهَ يُحِبُّ عَلِيّاً ، وَيُحِبُّ مَنْ يُحِبُّهُ ، قَالُوا : اللّهُمَّ نَعَمْ ، قَالَ : أُنَاشِدُكُمُ آللّهَ ! هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ آللّهِ ﷺ قَالَ : لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلىٰ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ رُفِعْتُ إِلىٰ رَفَارِفَ مِنْ نُورٍ ، ثُمَّ رُفِعْتُ إِلىٰ حُجُبٍ مِنْ نُورٍ ، فَأَوحِيَ إِلىٰ النَّبِيِّ ﷺ أَشْيَاءَ ، فَلَمَّا رَجَعَ مِنْ عِنْدِهِ ، نَادَىٰ مُنَادٍ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُبِ ، يَا مُحَمَّدُ

نِعْمَ الأَبُ أَبُوكَ إِبْرَاهِيمُ ، نِعْمَ الأَخُ أَخُوكَ عَلِيٌّ ، تَعْلَمُونَ مَعَاشِرَ المُهَاجِرِينَ وَالأَنْصَارِ كَانَ هٰذَا . فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ مِنْ بَيْنِهِمْ : سَمِعْتُهَا مِنْ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ بِهَاتَيْنِ وَإِلَّا فَصُمَّتَا ، أَتَعْلَمُونَ أَنَّ أَحَداً كَانَ يَدْخُلُ المَسْجِدَ جُنُباً غَيْرِي ؟ قَالُوا : اللَّهُمَّ لَا ، هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي كُنْتُ إِذَا قَاتَلْتُ عَنْ يَمِينِ النَّبِيِّ ﷺ قَاتَلَتِ المَلَائِكَةُ عَنْ يَسَارِهِ ، قَالُوا : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَةِ هَارُونَ مِنْ مُوسَىٰ ، إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي ، وَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ كَانَ آخَىٰ بَيْنَ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ ، فَجَعَلَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَا حَسَنُ مَرَّتَيْنِ فَقَالَتْ فَاطِمَةُ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! إِنَّ الْحُسَيْنَ لَأَصْغَرُ مِنْهُ وَأَضْعَفُ رُكْناً مِنْهُ ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : أَلَا تَرْضَيْنَ أَنْ أَقُولَ أَنَا : هَيِّ يَا حَسَنُ ، وَيَقُولُ جِبْرِيلُ : هَيِّ يَا حُسَيْنُ ، فَهَلْ لِخَلْقٍ مِثْلُ هٰذِهِ المَنْزِلَةِ ، نَحْنُ صَابِرُونَ لِيَقْضِيَ ٱللَّهُ أَمْراً كَانَ مَفْعُولاً » (كر) .

٦٤٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَٱللَّهِ مَا عَهِدَ إِلَيَّ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَهْداً إِلَّا شَيْئاً عَهِدَهُ إِلَى النَّاسِ ، وَلٰكِنَّ النَّاسَ وَقَفُوا عَلَى عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَتَلُوهُ ، وَكَانَ غَيْرِي فِيهِ أَسْوَأَ حَالاً وَفِعْلاً مِنِّي ، ثُمَّ إِنِّي رَأَيْتُ أَنِّي أَحَقُّهُمْ بِهٰذَا الأَمْرِ فَوَثَبْتُ عَلَيْهِ ، فَٱللَّهُ أَعْلَمُ أَصَبْنَا أَمْ أَخْطَأْنَا » (حم) .

٦٤٤٧ ـ عَنِ الْحَارِثِ بنِ سُوَيْدٍ قَالَ : « قِيلَ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ خَصَّكُمْ دُونَ النَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : مَا خَصَّنَا رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ بِشَيْءٍ لَمْ يَخُصَّ بِهِ النَّاسَ إِلَّا مَا فِي قُرَابِ سَيْفِي هٰذَا ، فَأَخْرَجَ صَحِيفَةً فِيهَا شَيْءٌ مِنْ أَسْنَانِ الإِبِلِ ، وَفِيهَا أَنَّ المَدِينَةَ حَرَمٌ مَا بَيْنَ ثَوْرٍ إِلَى عِيرٍ ، فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً ، أَوْ آوَىٰ مُحْدِثاً فَإِنَّ عَلَيْهِ لَعْنَةَ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ ٱللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً ، وَذِمَّةُ المُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ ، فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِماً فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ ٱللَّهِ وَالمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ، لَا يَقْبَلُ ٱللَّهُ مِنْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ صَرْفاً وَلَا عَدْلاً » (حم ، ن وابن جرير حل) .

٦٤٤٨ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الْحَنَفِيَّةِ قَالَ : « لَمَّا قُتِلَ عُثْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْتَخْفَىٰ

عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي دَارٍ لِأَبِي عَمْرِو بنِ حُصَيْنٍ الأَنْصَارِيِّ فَاجْتَمَعَ النَّاسُ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ الدَّارَ فَتَدَاكُّوا(١) عَلَى يَدِهِ لِيُبَايِعُوهُ تَدَاكُكَ الإِبِلِ الْهِيمِ(٢) عَلَى حِيَاضِهَا وَقَالُوا: نُبَايِعُكَ، قَالَ: لَا حَاجَةَ لِي فِي ذٰلِكَ، عَلَيْكُمْ بِطَلْحَةَ والزُّبَيْرِ، قَالُوا: فَانْطَلِقْ مَعَنَا، فَخَرَجَ عَلِيٌّ وَأَنَا مَعَهُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ، حَتَّى أَتَيْنَا طَلْحَةَ بنَ عُبَيْدِ آللَّهِ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ النَّاسَ قَدِ اجْتَمَعُوا لِيُبَايِعُونِي وَلَا حَاجَةَ لِي فِي بَيْعَتِهِمْ، فَابْسُطْ يَدَكَ أُبَايِعْكَ عَلَى كِتَابِ آللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ، فَقَالَ لَهُ طَلْحَةُ: أَنْتَ أَوْلَى بِذٰلِكَ مِنِّي وَأَحَقُّ لِسَابِقَتِكَ وَقَرَابَتِكَ، وَقَدِ اجْتَمَعَ لَكَ مِنْ هٰؤُلَاءِ النَّاسِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنِّي، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ: أَخَافُ أَنْ تَنْكُثَ بَيْعَتِي وَتَغْدُرَ بِي، قَالَ: لَا تَخَافَنَّ ذٰلِكَ، فَوَآللَّهِ لَا تَرَىٰ مِنْ قِبَلِي أَبَداً شَيْئاً تَكْرَهُهُ، قَالَ: آللَّهُ عَلَيْكَ بِذٰلِكَ كَفِيلٌ؟ قَالَ: آللَّهُ عَلَيَّ بِذٰلِكَ كَفِيلٌ، ثُمَّ أَتَى الزُّبَيْرَ بْنَ الْعَوَّامِ وَنَحْنُ مَعَهُ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِطَلْحَةَ، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ الَّذِي رَدَّ عَلَيْهِ طَلْحَةُ، وَكَانَ طَلْحَةُ قَدْ أَخَذَ لِقَاحاً لِعُثْمَانَ وَمَفَاتِيحَ بَيْتِ الْمَالِ، وَكَانَ النَّاسُ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِ لِيُبَايِعُوهُ وَلَمْ يَفْعَلُوا، فَضَرَبَ الرُّكْبَانُ بِخَبَرِهِ إِلَى عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَهِيَ بِسَرِفٍ فَقَالَتْ: كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أُصْبُعِهِ تُبَايِعُ بِخَبٍّ وَغَدْرٍ، قَالَ ابْنُ الْحَنَفِيَّةِ: لَمَّا اجْتَمَعَ النَّاسُ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالُوا لَهُ: إِنَّ هٰذَا الرَّجُلَ قَدْ قُتِلَ وَلَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ إِمَامٍ، وَلَا نَجِدُ لِهٰذَا الأَمْرِ أَحَقَّ مِنْكَ، وَلَا أَقْدَمَ سَابِقَةً، وَلَا أَقْرَبَ بِرَسُولِ آللَّهِ ﷺ رَحِماً مِنْكَ، قَالَ: لَا تَفْعَلُوا، فَإِنِّي وَزِيرٌ خَيْرٌ لَكُمْ مِنِّي أَمِيرٌ، قَالُوا: وَآللَّهِ مَا نَحْنُ بِفَاعِلِينَ أَبَداً حَتَّىٰ نُبَايِعَكَ وَتَدَاكُّوا عَلَى يَدِهِ، فَلَمَّا رَأَىٰ ذٰلِكَ قَالَ: إِنَّ بَيْعَتِي لَا تَكُونُ فِي خَلْوَةٍ إِلَّا فِي الْمَسْجِدِ ظَاهِراً، وَأَمَرَ مُنَادِياً فَنَادَىٰ: الْمَسْجِدَ الْمَسْجِدَ، فَخَرَجَ وَخَرَجَ النَّاسُ مَعَهُ، فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ، فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَىٰ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: حَقٌّ وَبَاطِلٌ وَلِكُلٍّ أَهْلٌ، وَلَئِنْ كَثُرَ الْبَاطِلُ، لَقَدْ نَمَا وَلَئِن قَلَّ الْحَقُّ فَلَرُبَّمَا، وَلَقَلَّمَا مَا أَدْبَرَ شَيْءٌ فَأَقْبَلَ، وَلَئِنْ رُدَّ عَلَيْكُمْ أَمْرُكُمْ إِنَّكُمْ لَسُعَدَاءُ، وَإِنِّي

(١) تداكّ: ازدحم.
(٢) الهيم: العطاش.

أَخْشَىٰ أَنْ تَكُونُوا فِي فَتْرَةٍ وَمَا عَلَيَّ إِلَّا الْجُهْدُ ، سَبَقَ الرَّجُلَانِ وَقَامَ الثَّالِثُ ! ثَلَاثَةٌ ، وَاثْنَانِ لَيْسَ مَعَهُمَا سَادِسٌ ، مَلَكٌ مُقَرَّبٌ ، وَمَنْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَاقَهُ وَصِدِّيقٌ نَجَا ، وَسَاعٍ مُجْتَهِدٌ ، وَطَالِبٌ يَرْجُو أَثَرَةَ السَّادِسِ ، هَلَكَ مَنِ ادَّعَىٰ ، وَخَابَ مَنِ افْتَرَىٰ ، الْيَمِينُ وَالشِّمَالُ مَضِلَّةٌ ، وَالْوُسْطَىٰ الْجَادَّةُ مَنْهَجٌ عَلَيْهِ بِمَا فِي الْكِتَابِ وَآثَارِ النُّبُوَّةِ ، فَإِنَّ ٱللَّهَ أَدَّبَ هٰذِهِ الْأُمَّةَ بِالسَّوْطِ وَالسَّيْفِ ، لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِمَا عِنْدَنَا هَوَادَةٌ ، فَاسْتَتِرُوا سوآتِكُمْ ، وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ ، وَتَعَاطَوُا الْحَقَّ فِيمَا بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ أَبْرَزَ صَفْحَتَهُ مُعَانِداً لِلْحَقِّ هَلَكَ ، وَالتَّوْبَةُ مِنْ وَرَائِكُمْ ، وَأَقُولُ قَوْلِي هٰـذَا وَأَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ لِي وَلَكُمْ ، فَهِيَ أَوَّلُ خُطْبَةٍ خَطَبَهَا بَعْدَمَا اسْتُخْلِفَ » (اللالكائي) .

٦٤٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يُصْلِحُ النَّاسَ إِلَّا أَمِيرٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ، قَالُوا : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! هٰذَا الْبَرُّ فَكَيْفَ بِالْفَاجِرِ ؟ قَالَ : إِنَّ الْفَاجِرَ يُؤَمِّنُ ٱللَّهُ بِـهِ السَّبِيلَ وَيُجَاهِدُ بِهِ الْعَدُوَّ ، وَيَجِيءُ بِهِ الْفَيْءُ ، وَيُقَامُ بِهِ الْحُدُودُ ، وَيُحَجُّ بِهِ الْبَيْتُ ، وَيَعْبُدُ ٱللَّهَ فِيهِ الْمُسْلِمُ آمِناً حَتَّىٰ يَأْتِيَهُ أَجَلُهُ » (هب) .

٦٤٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « حَقٌّ عَلَى الْإِمَامِ أَنْ يَحْكُمَ بِمَا أَنْزَلَ ٱللَّهُ وَأَنْ يُؤَدِّيَ الْأَمَانَةَ ، فَإِذَا فَعَلَ ذٰلِكَ ، فَحَقٌّ عَلَى النَّاسِ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَأَنْ يُطِيعُوا ، وَأَنْ يُجِيبُوا إِذَا دُعُوا » (الفريابي ص ، ش ، وابنُ زنجويه في الأموالِ وابنُ جريـر وابن المنذر وابنُ أبي حاتمٍ) .

٦٤٥١ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ الْأَسدي قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِابْنٍ لَهُ بَدَلاً مِنْ بَعْثٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَرَأْيُ شَيْخٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَشْهَدِ شَابٍّ » (عبَّاس الترقُفي في جزئِهِ ق) .

٦٤٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلَاثَةٌ مَنْ كُنَّ فِيهِ مِنَ الْأَئِمَّةِ صَلُحَ أَنْ يَكُونَ إِمَاماً اضْطَلَعَ بِأَمَانَتِهِ : إِذَا عَدَلَ فِي حُكْمِهِ ، وَلَمْ يَحْتَجِبْ دُونَ رَعِيَّتِهِ ، وَأَقَامَ كِتَابَ ٱللَّهِ تَعَالَىٰ فِي الْقَرِيبِ وَالْبَعِيدِ » (الدَّيلمي) .

٦٤٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا أَنْفَذَنِي النَّبِيُّ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! النَّاسُ رَجُلَانِ : فَعَاقِلٌ يَصْلُحُ لِلْعَفْوِ ، وَجَاهِلٌ يَصْلُحُ لِلْعُقُوبَةِ » (ق) .

٦٤٥٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِذَا بَعَثْتَنِي فِي شَيْءٍ أَكُونُ كَالسِّكَّةِ الْمُحَمَّاةِ ، أَمِ الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَىٰ الْغَائِبُ ، قَالَ : بَلِ الشَّاهِدُ يَرَىٰ مَا لَا يَرَىٰ الْغَائِبُ » (حم ، خ فِي تَارِيخِهِ وَالدَّوْرقي حل ، كر ، ص) .

٦٤٥٥ ـ عَنْ رَجُلٍ مِنْ ثَقِيفٍ قَالَ : « اسْتَعْمَلَنِي عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى عُكْبَرَا فَقَالَ لِي : وَأَهْلُ الأَرْضِ عِنْدِي ، إِنَّ أَهْلَ السَّوَادِ قَوْمٌ خُدعٌ ، فَلَا يَخْدَعَنَّكَ فَاسْتَوْفِ مَا عَلَيْهِمْ ، ثُمَّ قَالَ لِي : رُحْ إِلَيَّ ، فَلَمَّا رُحْتُ إِلَيْهِ قَالَ لِي : إِنَّمَا قُلْتُ الَّذِي قُلْتُ لِأُسْمِعَهُمْ ، لَا تَضْرِبَنَّ رَجُلًا مِنْهُمْ سَوْطاً فِي طَلَبِ دِرْهَمٍ ، وَلَا تُقِمْهُ قَائِماً ، وَلَا تَأْخُذَنَّ مِنْهُمْ شَاةً وَلَا بَقَرَةً ، إِنَّمَا أُمِرْنَا أَنْ نَأْخُذَ مِنْهُمُ الْعَفْوَ ، أَتَدْرِي مَا الْعَفْوُ ؟ الطَّاقَةُ » (ابن زنجويه فِي الأَمْوالِ) .

٦٤٥٦ ـ عَنْ كليبٍ قَالَ : « قَدِمَ عَلِيٌّ عَلَى مَالٍ مِنْ أَصْبَهَانَ فَقَسَّمَهُ عَلَى سَبْعَةِ أَسْهُمٍ ، فَوَجَدَ فِيهِ رَغِيفاً فَكَسَرَهُ عَلَى سَبْعَةٍ ، وَجَعَلَ عَلَى كُلِّ قِسْمٍ مِنْهَا كِسْرَةً ، ثُمَّ دَعَا أُمَرَاءَ الأَسْبَاعِ فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ لِيَنْظُرَ أَيُّهُمْ يُعْطَىٰ أَوَّلًا » (ق ، كر) .

٦٤٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحِلُّ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ آللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يُطْعِمُهَا » (كر) .

٦٤٥٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا يَحِلُ لِلْخَلِيفَةِ مِنْ مَالِ آللَّهِ إِلَّا قَصْعَتَانِ : قَصْعَةٌ يَأْكُلُ مِنْهَا هُوَ وَأَهْلُهُ ، وَقَصْعَةٌ يَضَعُهَا بَيْنَ يَدَيِ النَّاسِ » (كر ، حم) .

٦٤٥٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ بنِ رَبِيعَةَ قَالَ : « جَاءَ جُعْدَةُ بْنُ هُبَيْرَةَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! يَأْتِيكَ الرَّجُلَانِ : أَنْتَ أَحَبُّ إِلَى أَحَدِهِمَا مِنْ نَفْسِهِ ـ أَوْ قَالَ : مِنْ أَهْلِهِ وَمَالِهِ ـ وَالآخَرُ لَوْ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَذْبَحَكَ لَذَبَحَكَ ، فَتَقْضِي لِهَٰذَا عَلَى

هٰذَا ؟ قَالَ : فَلَهَزَهُ عَلِيٌّ وَقَالَ : هٰذَا شَيْءٌ لَوْ كَانَ لِي فَعَلْتُ ، وَلٰكِنْ إِنَّمَا ذَا شَيْءٌ لِلّٰهِ » (كر) .

٦٤٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ جَاءَهُ رَسُولٌ مِنْ مُعَاوِيَةَ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا وَرَاءَكَ ؟ قَالَ : آمِنٌ ، قَالَ : نَعَمْ ، إِنَّ الرُّسُلَ آمِنَةٌ لَا تُقْتَلُ » (كر) .

٦٤٦١ ـ عَن أَبِي الطُّفيلِ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ يَقُولُ : لَا أَغْسِلُ رَأْسِي بِغُسْلٍ حَتَّىٰ آتِيَ الْبَصْرَةَ فَأَحْرِقَهَا ثُمَّ أَسُوقَ النَّاسَ بِعَصَايَ إِلَى مِصْرَ ، فَأَتَيْتُ أَبَا مَسْعُودٍ فَأَخْبَرْتُهُ ، فَقَالَ : إِنَّ عَلِيًّا يُورِدُ الأُمُورَ مَوَارِدَهَا ، وَلَا يُحْسِنُونَ يَصْدُرُونَهَا ، عَلِيٌّ لَا يَغْسِلُ رَأْسَهُ بِغُسْلٍ ، وَلَا يَأْتِي الْبَصْرَةَ وَلَا يَحْرِقُهَا وَلَا يَسُوقُ النَّاسَ بِعَصَاهُ إِلَى مِصْرَ ، عَلِيٌّ رَجُلٌ أَصْلَعُ رَأْسُهُ مِثْلُ الطَّسْتِ إِنَّمَا حَوْلَهُ رُغَيْبَاتٌ » (خط) .

٦٤٦٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ مُعَاوِيَةَ سَيَظْهَرُ عَلَيْكُمْ ، قَالُوا : فَلِمَ نُقَاتِلُ إِذاً ؟ قَالَ : لَا بُدَّ لِلنَّاسِ مِنْ أَمِيرٍ ، بَرٌّ أَوْ فَاجِرٍ » (نعيم ، ش) .

٦٤٦٣ ـ عَنْ شِمْرٍ عَنْ رَجُلٍ قَالَ : « كُنْتُ عَرِيفاً فِي زَمَنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ فَأَمَرَنَا بِأَمْرٍ فَقَالَ : أَفَعَلْتُمْ مَا أَمَرْتُكُمْ ؟ قُلْنَا : لَا ، قَالَ : وَٱللّٰهِ لَتَفْعَلُنَّ مَا تُؤْمَرُونَ بِهِ ، أَوْ لَتَرْكَبَنَّ أَعْنَاقَكُمُ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَىٰ » (ش) .

٦٤٦٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنِّي لَا أَرَىٰ هٰؤُلَاءِ الْقَوْمَ إِلَّا ظَاهِرِينَ بِتَفَرُّقِكُمْ عَنْ حَقِّكُمْ وَاجْتِمَاعِهِمْ عَلَىٰ بَاطِلِهِمْ ، وَإِنَّ الإِمَامَ لَيْسَ بِشَاقٍّ شَعْرَةً ، وَإِنَّهُ يُخْطِئُ وَيُصِيبُ ، فَإِذَا كَانَ عَلَيْكُمْ إِمَامٌ يَعْدِلُ فِي الرَّعِيَّةِ وَيَقْسِمُ بِالسَّوِيَّةِ اسْمَعُوا لَهُ وَأَطِيعُوا ، وَإِنَّ النَّاسَ لَا يُصْلِحُهُمْ إِلَّا إِمَامٌ بَرٌّ أَوْ فَاجِرٌ ، فَإِنْ كَانَ بَرًّا فَلِلرَّاعِي وَالرَّعِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ فَاجِراً عَبَدَ فِيهِ الْمُؤْمِنُ رَبَّهُ ، وَعَمِلَ فِيهِ الْفَاجِرُ إِلَىٰ أَجَلِهِ وَإِنَّكُمْ سَتُعْرَضُونَ عَلَىٰ سَبِّي وَعَلَى الْبَرَاءَةِ مِنِّي ، فَمَنْ سَبَّنِي فَهُوَ فِي حِلٍّ مِنْ سَبِّي ، وَلَا يَبْرَأْ مِنْ دِينِي فَإِنِّي عَلَى الإِسْلَامِ » (ش) .

٦٤٦٥ ـ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ مَاجِدٍ قَالَ : « قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ : مَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ

طَاعَةِ ٱللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ وَمَا كَرِهْتُمْ ، وَمَا أَمَرْتُكُمْ بِهِ مِنْ مَعْصِيَةِ ٱللَّهِ أَوْ غَيْـرِي فَلاَ طَـاعَةَ لأَحَـدٍ فِي المَعْصِيَةِ ، الـطَّاعَـةُ فِي المَعْـرُوفِ ، الـطَّاعَـةُ فِي المَعْرُوفِ ، الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ » (ابنُ جرير) .

٦٤٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ سَرِيَّةً وَاسْتَعْمَلَ عَلَيْهِمْ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ ، فَأَمَرَهُمْ أَنْ يَسْمَعُوا لَهُ وَيُطِيعُوا ، فَلَمَّا خَرَجُوا وَجَدَ عَلَيْهِمْ فِي شَيْءٍ ، فَقَالَ لَهُمْ : أَلَيْسَ قَدْ أَمَرَكُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ تُطِيعُونِي ؟ قَالُوا : بَلَىٰ ، قَالَ : اِجْمَعُوا حَطَباً ، ثُمَّ دَعَا بِنَارٍ فَأَضْرَمَهَا فِيهِ ، ثُمَّ قَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكُمْ لَتَدْخُلُنَّهَا ، فَهَمَّ الْقَوْمُ أَنْ يَدْخُلُوهَا ، فَقَالَ لَهُمْ شَابٌّ مِنْهُمْ : إِنَّمَا فَرَرْتُمْ إِلَى رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ مِنَ النَّارِ ، فَلاَ تَعْجَلُوا حَتَّىٰ نَلْقَىٰ النَّبِيَّ ﷺ فَإِنْ أَمَرَكُمْ أَنْ تَدْخُلوهَا فادْخلوهَا ، فَرَجَعُوا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرُوهُ ، فَقَالَ : لَوْ دَخَلْتُمُوهَا مَا خَرَجْتُمْ مِنْهَا أَبَداً ـ وَفِي لَفْظٍ : لَوْ دَخلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ـ لاَ طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةِ ٱللَّهِ ، إِنَّمَا الطَّاعَةُ فِي المَعْرُوفِ » (ط ، حم ، ش ، خ ، م ، د ، ع ، وابنُ جرير وابنُ منده فِي غرائِبِ شُعَبِهِ وابنُ خزيمة وأبو عوانة حب ، هق ، في الدَّلائِلِ) .

٦٤٦٧ ـ عَنْ حَكِيمِ بن يحيىٰ قَالَ : قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « احْذَرُوا عَلَىٰ دِينِكُمْ ثَلاثَةً : رَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ الْقُرْآنَ ، وَرَجُلٌ آتَاهُ ٱللَّهُ سُلْطَاناً فَقَالَ : مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ ٱللَّهَ ، وَمَنْ عَصَانِي فَقَدْ عَصَىٰ ٱللَّهَ ، وَقَدْ كَذَبَ ، لاَ يَكُونُ لِمَخْلُوقٍ خَشْيَةٌ دُونَ الْخَالِقِ » (أَبو عَاصم النَّبِيلِ فِي جُزْءٍ مِنْ حَدِيثِهِ) .

٦٤٦٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! مَنْ نُؤَمِّرُ بَعْدَكَ ؟ قَالَ : إِنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بَكْرٍ تَجِدُوهُ أَمِيناً زَاهِداً فِي الدُّنْيَا رَاغِباً فِي الآخِرَةِ ، وَإِنْ تُؤَمِّرُوا عُمَرَ تَجِدُوهُ قَوِيًّا أَمِيناً لاَ يَخَافُ فِي ٱللَّهِ لَوْمَةَ لاَئِمٍ ، وَإِنْ تُؤَمِّـرُوا عَلِيًّا ـ وَلاَ أَرَاكُمْ فَاعِلِينَ ـ تَجِدُوهُ هَادِياً مَهْـدِيًّا يَـأْخُذُ بِكُمُ الصِّـرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ » (حم[1] وخيثمة فِي فضائِلِ الصَّحَابَةِ ك ، حل وابنُ الجوزي فِي الوَاهِيات فَأَخْطَأَ كر ص) .

٦٤٦٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَالَّذِي خلقَ الْحَبَّةَ وَبَرَأَ النَّسَمَةَ ، لإِزَالَةُ الْجِبَالِ مِنْ مَكَانِهَا أَهْوَنُ مِنْ إِزَالَةِ مَلِكٍ مُرَجَّلٍ ، فَإِذَا اخْتَلَفُوا بَيْنَهُمْ فوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَادَتْهُمُ الضِّبَاعُ لَغَلَبَتْهُمْ » (ش) .

٦٤٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ » (كر) .

٦٤٧١ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَن أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْقُضَاةُ ثَلاَثَةٌ ، فَاثْنَانِ فِي النَّارِ ، وَوَاحِدٌ فِي الْجَنَّةِ ، فَأَمَّا اللَّذَانِ فِي النَّارِ : فَرَجُلٌ جَارَ عَلَى الْحَقِّ مُتَعَمِّداً ، وَرَجُلٌ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ فَأَخْطَأَ ، وَأَمَّا الَّذِي فِي الْجَنَّةِ : فَرَجُلٌ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ فِي الْحَقِّ فَأَصَابَ، فَقُلْتُ لأَبِي الْعَالِيَةِ : مَا بَالُ هٰذَا الَّذِي اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ فِي الْحَقِّ فَأَخْطَأَ ، قَالَ : لَوْ شَاءَ لَمْ يَجْلِسْ يَقْضِي وَهُوَ لاَ يُحْسِنُ يَقْضِي » (هق ، وَقَالَ فِي تَفْسِيرِ أَبِي الْعَالِيَةِ : دَلِيلٌ عَلَى وِزْرِ مَنِ اجْتَهَدَ بِرَأْيِهِ وَهُوَ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ الاجْتِهَادِ) .

٦٤٧٢ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « نَزَلَ عَلَى عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ضَيْفٌ ، فَكَانَ عِنْدَهُ أَيَّاماً ، فَأَتَى فِي خُصُومَةٍ ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : أَخَصْمٌ أَنْتَ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : فَارْتَحِلْ عَنَّا ، فَإِنَّا نُهِينَا أَنْ نُنْزِلَ خَصْماً إِلاَّ مَعَ خَصْمِهِ » (عب) .

٦٤٧٣ ـ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ فَنزَلَ عَلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَضَافَهُ فَقَالَ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أُخَاصِمَ ، قَالَ لَهُ عَلِيٌّ : تَحَوَّلْ عَنْ مَنْزِلِي ، فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَهَانَا أَنْ نُضِيفَ الْخَصْمَ ـ وَفِي لَفْظٍ : أَنْ نُنْزِلَ الْخَصْمَ ـ إِلاَّ وَمَعَهُ خَصْمُهُ » (ابنُ راهويه وأَبُو الْقَاسم بن الجرَّاحِ فِي أَمَالِيهِ هق) .

٦٤٧٤ ـ عن أَبِي الأَسْوَدِ عَن عَلِيٍّ قَالَ : « نَهَى النَّبِيُّ ﷺ أَنْ نُضِيفَ أَحَدَ الْخَصْمَيْنِ دُونَ الآخَرِ » (طس) .

٦٤٧٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِشُرَيحٍ : لِسَانُكَ عَبْدُكَ مَا لَمْ تَتَكَلَّمْ ، فَإِذَا تَكَلَّمْتَ فَأَنْتَ عَبْدُهُ ، فَانْظُرْ مَا تَقْضِي وَفِيمَ تَقْضِي وَكَيْفَ تَقْضِي ؟» (كر) .

٦٤٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي النَّبِيُّ ﷺ قَـاضِياً ـ يَعْنِي إِلَى الْيَمَنِ ـ فَقُلْتُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنِّي شَابٌّ وَتَبْعَثُنِي إِلَى أَقْوَامٍ ذَوِي أَسْنَانٍ ، فَدَعَا لِي بِدَعَوَاتٍ ثُمَّ قَالَ : إِذَا أَتَاكَ الْخَصْمَانِ فَسَمِعْتَ مِنْ أَحَدِهِمَا ، فَلاَ تَقْضِيَنَّ حَتَّىٰ تَسْمَعَ مِنَ الآخَرِ ، فَإِنَّهُ أَثْبَتُ لَكَ ، قَالَ : فَمَا اخْتَلَفَ عَلِيٌّ بَعْدَ ذٰلِكَ » (ق) .

٦٤٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : « إِذَا تَقَـاضَيَا إِلَيْكَ رَجُلاَنِ فَلاَ تَقْضِ لِلأَوَّلِ حَتَّىٰ تَسْمَعَ كَلاَمَ الآخَرِ فَسَوْفَ تَرَىٰ كَيْفَ تَقْضِي ، قَالَ عَلِيٌّ : فَمَا زِلْتُ بَعْدُ قَاضِياً » (خ ، ن) .

٦٤٧٨ ـ عَنْ أَبِي حَرْبِ بنِ الأَسْوَدِ الديلي عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ لاَ يُضِيفُ الْخَصْمَ إِلاَّ وَمَعَهُ خَصْمُهُ » (هق) .

٦٤٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! إِنْ عُرِضَ لِي أَمْرٌ لَمْ يَنْزِلْ فِيهِ قَضَاءٌ فِي أَمْرِهِ وَلاَ سُنَّةٌ كَيْفَ تَأْمُرُنِي ؟ قَالَ : تَجْعَلُونَهُ شُورَىٰ بَيْنَ أَهْلِ الْفِقْهِ وَالْعَابِدِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ ، وَلاَ تَقْضِي فِيهِ بِرَأْيٍ خَاصَّةٍ » (طس وأبو سعيد فِي الْقُضَاةِ) .

٦٤٨٠ ـ عَنْ عَطَاءٍ قَالَ : « أُتِيَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِرَجُلٍ وَشَهِدَ عَلَيْهِ رَجُلاَنِ أَنَّهُ سَرَقَ ، فَأَخَذَ فِي شَيْءٍ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ وَتَهَدَّدَ شُهُودَ الزُّورِ وَقَالَ : لاَ أُوتَىٰ بِشَاهِدِ زُورٍ إِلاَّ فَعَلْتُ بِهِ كَذَا وَكَذَا ، ثُمَّ طَلَبَ الشَّاهِدَيْنِ فَلَمْ يَجِدْهُمَا فَخَلَّى سَبِيلَهُ » (ش) .

٦٤٨١ ـ عَنِ ابنِ عمرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ : « بَعَثَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! اجْعَلْ حُكْمَ آللَّهِ تَعَالَى بَينَ عَيْنَيْكَ ، وَحُكْمَ الشَّيْطَانِ تَحْتَ قَدَمَيْكَ » (أَبُو سعيد النَّقَّاشِ فِي كتاب الْقَضَاةِ ، وفيهِ يعقُوب بن محمَّد الزهري عن عبد العزيز بن عمران الزهري عن محمد بن عبد العزيز والثَّلاَثَةُ ضُعَفَاءُ) .

٦٤٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِالْمَثَاعِبِ[1] وَالْكُنُفِ تَقْطَعُ

(١) المثعب: الحوض.

عَنْ طَرِيقِ الْمُسْلِمِينَ » (عب) .

٦٤٨٣ ـ عَنِ الأَصْبغ بنِ نباتَةَ قَالَ : « خَرَجْتُ مَعَ عَليٍّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ فَرَأَىٰ أَهْلَ السُّوقِ قَدْ جاوَزُوا أَمْكِنَتَهُمْ ، فَقَالَ : مَا هٰذَا ؟ قَالُوا : أَهْلُ السُّوقِ قَدْ جَاوَزُوا أَمْكِنَتَهُمْ فقَالَ : لَيْسَ ذٰلِكَ إِلَيْهِمْ ، سُوقُ الْمُسْلِمِينَ كَمُصَلَّى الْمُصَلِّينَ ، مَنْ سَبَقَ إِلَى شَيْءٍ فَهُوَ لَهُ يَوْمَهُ حَتَّىٰ يَدعَهُ » (أَبو عُبيدٍ فِي الأَمْوَالِ) .

٦٤٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « صَعَدَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ آللَّهَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ وَقَالَ : كِتَابٌ كَتَبَ آللَّهُ فِيهِ أَهْلَ الْجَنَّةِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ قَالَ : كِتَابٌ كَتَبَ آللَّهُ فِيهِ أَهْلَ النَّارِ بِأَسْمَائِهِمْ وَأَنْسَابِهِمْ فَيُجْمَلُ عَلَيْهِمْ لَا يُزَادُ فِيهِمْ وَلَا يُنْقَصُ مِنْهُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ، صَاحِبُ الْجَنَّةِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَصَاحِبُ النَّارِ مَخْتُومٌ لَهُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ وَإِنْ عَمِلَ أَيَّ عَمَلٍ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ السَّعَادَةِ طَرِيقُ الشَّقَاءِ حَتَّى يُقَالَ مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ ، وَتُدْرِكُهُمُ السَّعَادَةُ فَتَسْتَنْقِذُهُمْ ، وَقَدْ يُسْلَكُ بِأَهْلِ الشَّقَاءِ طَرِيقُ أَهْلِ السَّعَادَةِ حَتَّىٰ يُقَالَ : مَا أَشْبَهَهُمْ بِهِمْ ، بَلْ هُمْ مِنْهُمْ ، وَيُدْرِكُهُمُ الشَّقَاءُ فَيَسْتَخْرِجَهُمْ ، مَنْ كَتَبَهُ آللَّهُ سَعِيداً فِي أُمِّ الْكِتَابِ لَمْ يُخْرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يُسْعِدُهُ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ ، وَمَنْ كَتَبَهُ آللَّهُ فِي أُمِّ الْكِتَابِ شَقِيًّا لَمْ يُخرِجْهُ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّىٰ يَسْتَعْمِلَهُ بِعَمَلٍ يَشْقَىٰ بِهِ قَبْلَ مَوْتِهِ وَلَوْ بِفُوَاقِ نَاقَةٍ وَالأَعْمَالُ بِخَوَاتِمِهَا » (طس ، وأبو سهل الهنديسابوري فِي الْخَامس مِنْ حَديثِهِ) .

٦٤٨٥ ـ قَالَ الحَاكِمُ فِي عُلُومِ الْحَدِيثِ عَدَّهُنَّ فِي يَدِي أَبُو بَكْرِ بنِ أَبِي حَازِمٍ الْحَافِظُ بِالْكُوفَةِ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ الْحُسينِ الْعِجْلِيُّ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي حَرْبُ بْنُ الْحَسَنِ الطَّحَّانُ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي يَحْيىٰ بنُ مُسَاوِرٍ الْخَيَّاطُ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي عَمْرُو بنُ خَالِدٍ ، وَقَالَ لِي :

عَدَّهُنَّ فِي يَدِي زَيْدُ بْنُ عَليٍّ بنِ الْحُسَيْنِ بنِ عَلِيٍّ وَقَالَ لِي : عَـدَّهُنَّ فِي يَدي أَبي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي أَبي الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ ، وَقَالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي عَليُّ بْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، وَقَـالَ لِي : عَدَّهُنَّ فِي يَـدِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ ، وَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : عَدَّهُنَّ فِي يَدِي جِبْرِيـلُ ، وَقَالَ جِبْـرِيلُ : هٰكَذَا نَزَلْتُ بِهِنَّ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ : اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ ، إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ بَارِكْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد ، كَمَا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَرَحَّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا تَرَحَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَتَحَنَّنْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا تَحَنَّنْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ، اللَّهُمَّ وَسَلِّمْ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ ، كَمَا سَلَّمْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ » (هب عن الْحَاكم) .

٦٤٨٦ ـ عَنْ أَبي الْفُضَيْلِ بزيعِ بنِ عُبَيْدِ بنِ بزيعٍ الْبَزَّارُ الْمُقْرِىءُ قَالَ : قَرَأْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ بنِ مُوسَىٰ فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْساً يَعْقِدُهُ بِيَـدِهِ ، ثُمَّ قَالَ : حَسْبُـكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلَى سُلَيْم بنِ عِيسَىٰ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْساً ثُمَّ قَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلَى حَمْزَةَ بنِ حَبِيبِ الزَّيَّاتِ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْساً ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ قَرَأْتُ عَلَى سُلَيْمَانَ الأَعْمَشِ ، فَأَخَذَ خَمْساً ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلَى يَحْيَىٰ بنِ ذُبَابٍ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْساً ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِيِّ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْساً ثُمَّ قَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي قَـرَأْتُ عَلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَأَخَذَ عَلَيَّ خَمْساً ثُمَّ قَالَ لِي حَسْبُكَ ؟ فَقُلْتُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ زِدْنِي ، فَقَالَ لِي حَسْبُكَ هٰكَذَا : « أُنْزِلَ الْقُرْآنُ خَمْساً خَمْسـاً ، وَمَنْ حفظَ خَمْساً خَمْساً لَمْ يَنْسَهُ ، إِلَّا سُورَةَ الأَنْعَامِ ، فَإِنَّهَا نَزَلَتْ جُمْلَةً فِي أَلْفٍ فَشَيَّعَهَا مِنْ كُلِّ سَمَاءٍ

سَبْعُونَ مَلَكاً ، حَتَّىٰ أَدَّوْهَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ مَا قُرِئَتْ عَلَى عَلِيلٍ قَطُّ إِلَّا شَفَاهُ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ » (هب ، وقال فِي إِسْنَادِهِ مَنْ لَا نَعْرِفُهُ خط ، وابن النَّجَّار ، قَالَ فِي الْمِيزَان : هٰذَا مَوضوع عَلَى سليمٍ ، وبزيعٌ لَا يُعْرَفُ) .

٦٤٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : « إِنَّ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْآيَتَيْنِ مِنْ آلِ عُمْرَانَ : ﴿ شَهِدَ ٱللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ﴾[1] و ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ ﴾ إِلَى ﴿ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾[2] مُعَلَّقَاتٌ بِالْعَرْشِ مَا بَيْنَهُنَّ وَبَيْنَ ٱللَّهِ حِجَابٌ ، قُلْنَ تُهْبِطُنَا إِلَى أَرْضِكَ ؟ وَإِلَى مَنْ يَعْصِيكَ ؟ فَقَالَ ٱللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : حَلَفْتُ لَا يَقْرَأُكُنَّ أَحَدٌ مِنْ عِبَادِي دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ إِلَّا جَعَلْتُ الْجَنَّةَ مَثْوَاهُ عَلَى مَا كَانَ مِنْهُ ، وَإِلَّا أَسْكَنْتُهُ حَظِيرَةَ الْقُدُسِ ، وَإِلَّا نَظَرْتُ إِلَيْهِ بِعَيْنِي الْمَكْنُونَةِ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ نَظْرَةً ، وَإِلَّا قَضَيْتُ لَهُ كُلَّ يَوْمٍ سَبْعِينَ حَاجَةً ، أَدْنَاهَا الْمَغْفِرَةُ ، وَإِلَّا عُذْتُهُ مِنْ كُلِّ عَدُوٍّ ، وَنَصَرْتُهُ مِنْهُ » (حب في الضُّعَفَاءِ وابنُ السُّنِّي فِي عَمَلِ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَأَبُو منصُورٍ السحابيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ ، وَأَورَدَهُ ابنُ الْجُوزِيِّ فِي الموضوعاتِ وَقَالَ : تَفَرَّدَ بِهِ الْحَارِثُ بنُ عميرٍ وَكَانَ يروي الموضُوعاتِ عَنِ الْأَثْبَاتِ ، وَسُئِلَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ الْعِرَاقِيُّ عَنْ هٰذَا الْحَدِيثِ ؟ فَقَالَ : رِجَالُ إِسْنَادِهِ وَثَّقَهُمْ الْمُتَقَدِّمُونَ ، وَتَكَلَّمَ فِي بَعْضِهِمْ الْمُتَأَخِّرُونَ ، وَلَيْسَ فِيهِ مَحَلُّ نَظَرٍ إِلَّا مُحَمَّدَ بْنَ زَنْبُورٍ الْمَكِّيَّ وَالْحَارِثَ بْنَ عُمَيْرٍ ، وَكُلٌّ مِنْهُمَا وَثَّقَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَئِمَّةِ ، وَضَعَّفَ الْأَوَّلَ ابْنُ خُزَيمةَ ، وَالثَّاني (حب ، ك) وأَورَدَهُ الْحَافِظُ ابْنُ حجرٍ فِي أَمَالِيهِ ، وَقَالَ : الْحَارِثُ لَمْ نَرَ لِلْمُتَقَدِّمينَ فِيهِ طَعْناً ، بَلْ أَثْنَىٰ عَلَيْهِ حَمَّادُ ابْنُ زَيْدٍ وَهُوَ أَكْبَرُ مِنْهُ ، وَوَثَّقَهُ النُّقَّادُ : ابْنُ معينٍ ، وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنسائِيُّ ، وَأَخْرَجَ لَهُ (خ ، حب) تعليقاً وَأَصْحَابُ السُّنَنِ ، وَذَكَرَهُ (حب) فِي الضُّعَفَاءِ فَأَفْرَطَ فِي تَوْهِينِهِ ، أَمَّا مَنْ فَوْقَهُ فَلَا يُسْأَلُ عَنْ حَالِهِمْ لِجَلَالَتِهِمْ ، قَالَ : وَقَدْ أَفْرَطَ ابْنُ الْجُوزِيِّ فَذَكَرَ هٰذَا الْحَدِيثَ فِي الْمَوْضُوعَاتِ ، وَلَعَلَّهُ

(١) سورة آل عمران، الآية : ١٨ .

(٢) سورة آل عمران، الآية : ٢٦ .

اسْتَعْظَمَ مَا فِيهِ مِنَ الثَّوَابِ ، وَإِلَّا فَحَالُ رُوَاتِهِ كَمَا تَرَىٰ ، انْتَهَىٰ » .

* * *

٦٤٨٨ ـ عَنْ أَنَسٍ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِسَارِقٍ ، فَقَالَ : وَاللَّهِ مَا سَرَقْتُ قَطُّ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : كَذَبْتَ وَرَبِّ عُمَرَ ، مَا أَخَذَ آللَّهُ عَبْدَاً عِنْدَ أَوَّلِ ذَنْبٍ فَقَطَعَهُ » (ق) قَالَ الْحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ فِي أَطْرَافِهِ ، رَوَاهُ ابنُ وهبٍ فِي جَامِعِهِ وَهُوَ مَوْقُوفٌ ، حُكْمُهُ الرَّفْعُ لِنَبِيِّهِ لِصِحَّةِ سَنَدِهِ ، وَرُوِيَ مَعْنَاهُ عَن قُرَّةَ بن عبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ عَنْ أَبِي شِهَابٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ مُنْقَطِعٌ . انتهىٰ .

٦٤٨٩ ـ عَنِ الْحَكَمِ قَالَ : « كَتَبَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : لَا يَؤُمَّن أَحَدٌ جَالِسَاً بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ ، وَعَمْدُ الصَّبِيِّ وَخطَؤُهُ سَوَاءٌ ، فِيهِ الْكَفَّارَةُ ، وَأَيُّمَا امْرَأَةٍ تَزَوَّجتْ عَبْدَهَا فَاجْلِدُوهَا الْحَدَّ » (سعد بنُ نَصْرٍ فِي الأَوَّلِ مِنْ حَدِيثِهِ ، ق ، وَقَالَ : هٰذَا مُنْقَطِعٌ وَفِيهِ جابر الجعفي ضَعِيفٌ) .

٦٤٩٠ ـ عَن إِبْرَاهِيمَ : « أَنَّ رَجُلاً مِنْ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ قَتَلَ رَجُلاً مِنْ أَهْلِ الْحِيرَةِ ، فَكَتَبَ فِيهِ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنْ يُدْفَعَ إِلَى أَوْلِيَاءِ المَقْتُولِ ، فَإِنْ شَاءُوا قَتَلُوهُ ، وَإِنْ شَاءُوا عَفَوْا عَنْهُ فَدُفِعَ الرَّجُلُ إِلَى وَلِيِّ المَقْتُولِ فَقَتَلَهُ ، فَكَتَبَ عُمَرُ بَعْدَ ذٰلِكَ : إِنْ كَانَ الرَّجُلُ لَمْ يُقْتَلْ فَلَا تَقْتُلُوهُ » (الشَّافعي ، ق ، وَقَالَ : قَالَ الشَّافِعِيُّ : الَّذِي رَجَعَ إِلَيْهِ عُمَرُ أَوْلَى ، وَلَعَلَّهُ أَرَادَ أَنْ يُخِيفَهُ بِالْقَتْلِ وَلَا يَقْتُلُهُ ، وَجَمِيعُ مَا رُوِيَ فِي ذٰلِكَ عَنْ عُمَرَ مُنقَطِعٌ أَوْ ضَعِيفٌ ، أَوْ يَجْمَعُ الانْقِطَاعَ وَالضَّعْفَ جَمِيعَاً) .

٦٤٩١ ـ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ : قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الْعَمْدُ ، وَالْعَبْدُ ، وَالصُّلْحُ ، وَالاعتِرَافُ لَا يَعْقِلُهُ الْعَاقِلَةُ » (عب ، قط ، ق وقَالَ : مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٢ ـ عَنْ يَحْيىٰ بن عبدِ آللَّهِ بنِ سَالِمٍ قَالَ : « ذُكِرَ لَنَا أَنَّهُ كَانَ مَعَ سَيْفِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كِتَابٌ فِيهِ أَمْرُ الْعُقُولِ : وَفِي السِّنِّ إِذَا اسْتَوَتْ عَقْلُهَا كَامِلاً ، وَإِذَا طُرِحَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ بَقِيَ عَقْلُهَا مَرَّةً أُخْرَىٰ » (هق وقال مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٣ ـ عَنْ شَهْرِ بنِ حوشبٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَاحَ بِامْرَأَةٍ فَأَسْقَطَتْ ، فَأَعْتَقَ عُمَرُ غُرَّةً » (ق وَقَالَ : مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٤ ـ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ رَأَىٰ فِي يَدِ رَجُلٍ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فقَالَ : « أَلْقِ ذَا فَأَلْقَاهُ ، فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ : ذَا شَرٌّ مِنْهُ ، فَتَخَتَّمَ بِخَاتَمٍ مِنْ فِضَّةٍ فَسَكَتَ عَنْهُ » (حم ورجَالُهُ ثِقَاتٌ لٰكِنَّهُ مُنْقَطِعٌ) .

٦٤٩٥ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ قَالَ : « انْطَلَقْتُ أَنَا وَزُرْعَةُ بنُ ضُمْرَةَ مَعَ الأَشْعَرِيِّ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَلَقِينَا عَبْدَ ٱللَّهِ بنَ عَمْرٍو فَقَالَ : يُوشِكُ أَنْ لاَ يَبْقَىٰ فِي أَرْضِ الْعَجَمِ مِنَ الْعَرَبِ إِلَّا قَتِيلٌ وَأَسِيرٌ يَحْكُمُ فِي دَمِهِ ، فَقَالَ لَهُ زُرْعَةُ : أَيَظْهَرُ الْمُشْرِكُونَ عَلَىٰ أَهْلِ الإِسْلَامِ ؟ فَقَالَ : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : مِنْ بَنِي عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ ، فَقَالَ : لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّىٰ تَدَافَعَ مَنَاكِبُ بَنِي عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ عَلَىٰ ذِي ٱلْخُلَصَةِ ـ وَثَنٌ كَانَ مِنْ أَوْثَانِ الْجَاهِلِيَّةِ ـ فَذَكَرْنَا لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلَ عَبْدِ ٱللَّهِ بن عَمْرٍو ، فَقَالَ : عَبْدُ ٱللَّهِ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُ ـ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ـ ، ثُمَّ إِنَّ عُمَرَ خَطَبَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَقَالَ : إِنَّ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ قَالَ : « لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي عَلَى الْحَقِّ مَنْصُورَةً حَتَّىٰ يَأْتِيَ أَمْرُ ٱللَّهِ » فَذَكَرْنَا لِعَبْدِ ٱللَّهِ بنِ عَمْرٍو قَوْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ ، فَقَالَ عَبْدُ ٱللَّهِ بْنُ عَمْرٍو : صَدَقَ نَبِيُّ ٱللَّهِ ﷺ ، إِذَا أَتَىٰ أَمْرُ ٱللَّهِ كَانَ الَّذِي قُلْتُ » (ابنُ رَاهَوِيه ، قَالَ الْحَافِظُ بْنُ حَجَرٍ : رِجَالُهُ ثِقَاتٌ لٰكِنْ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ قَتَادَةَ وَأَبِي الأَسودِ) .

٦٤٩٦ ـ عَنْ نَافِعٍ : « أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَادَ فِي المَسْجِدِ مِنَ الأُسْطُوَانَةِ إِلَى المَقْصُورَةِ وَقَالَ : لَوْلَا أَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يَقُولُ : يَنْبَغِي أَنْ نَزِيدَ فِي مَسْجِدِنَا مَا زِدْتُ فِيهِ » (حم وفِيهِ انْقِطَاعٌ) .

٦٤٩٧ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بن يَزِيدَ بن جَابِرٍ : « أَنَّ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : قَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ ٱللَّهِ ! كَيْفَ لِي أَنْ أَعْلَمَ مَا حَالِي عِنْدَ ٱللَّهِ ؟ قَالَ : إِذَا رَأَيْتَ كُلَّمَا

طَلَبْتَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا يُسِّرَ لَكَ ، وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ عَسُرَ عَلَيْكَ فَإِنَّكَ عَلَى حَالٍ قَبِيحَةٍ ، وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الدُّنْيَا فَعَسُرَ عَلَيْكَ ، وَإِذَا طَلَبْتَ شَيْئاً مِنْ أَمْرِ الآخِرَةِ يُسِّرَ لَكَ فَإِنَّكَ عَلَى حَالٍ حَسَنَةٍ » (مُنقَطِع) .

٦٤٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا نَزَلَتْ هٰذِهِ الآيَةُ : ﴿ وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً ﴾[1] ، قَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، فَقَالُوا : أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ فَسَكَتَ ، ثُمَّ قَالُوا : أَفِي كُلِّ عَامٍ ؟ قَالَ : لاَ ، وَلَوْ قُلْتُ نَعَمْ لَوَجَبَتْ ، فَأَنْزَلَ آللَّهُ : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لاَ تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ ﴾[2] إِلَى آخِرِ الآيَةِ » (حم ، ت وَقَالَ غَرِيبٌ مِنْ هٰذَا الْوَجْهِ هـ ، ع ، عق ، وابنُ المنذر وابنُ أبي حاتمٍ وابنُ مردويه خط ، ك ، قط ، قَالَ الْحَافِظُ ابنُ حَجرٍ : لَمْ يَتَكَلَّمْ ك عَلَيْهِ وَفِي إِسْنَادِهِ ضَعْفٌ وَانْقِطَاعٌ) .

٦٤٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيلُ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ إِذَا سَرَّكَ أَنْ تَعْبُدَ آللَّهَ لَيْلَةً حَقَّ عِبَادَتِهِ أَوْ يَوْماً فَقُلْ : اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً كَثِيراً مَعَ خُلُودِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ عِلْمِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ مُنْتَهَىٰ لَهُ دُونَ مَشِيئَتِكَ ، وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً لاَ أَجْرَ لِقَائِلِهِ إِلَّا رِضَاكَ » (هب وقَالَ فِيهِ انْقِطَاعٌ بَيْنَ عَلِيٍّ وَمَنْ دُونَهُ) .

٦٥٠٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ إِلَى اللاَّتِ وَالْعُزَّىٰ بَعْثاً ، فَأَغَارُوا عَلَى حَيٍّ مِنَ الْعَرَبِ فَسَبَوْا مُقَاتِلَتَهُمْ وَذُرِّيَّتَهُمْ ، فَقَالُوا : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَغَارُوا عَلَيْنَا بِغَيْرِ دُعَاءٍ فَسَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ أَهْلَ السَّرِيَّةِ ؟ فَصَدَّقُوهُمْ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : رُدُّوهُمْ إِلَى مَأْمَنِهِمْ ، ثُمَّ ادْعُوهُمْ » (الحارث وفيهِ الْوَاقِدِي) .

٦٥٠١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَهْدَىٰ كِسْرَىٰ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَقَبِلَ

(١) سورة آل عمران، الآية: ٩٧.

(٢) سورة المائدة، الآية: ١٠١.

مِنْهُ ، وَأَهْدَىٰ لَهُ قَيْصَرُ فَقَبِلَ مِنْهُ ، وَأَهْدَتْ لَهُ الْمُلُوكُ فَقَبِلَ مِنْهُمْ » (حم ، ت وَقَالَ حسنٌ غريب وابن جرير وصَحَّحه والدَّورقي ق) .

٦٥٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَزَلَ جِبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بِالْيَمِينِ مَعَ الشَّاهِدِ ، والْحِجَامَـةِ وَيَوْمُ الأَرْبِعَاءِ[1] يَوْمُ نَحْسٍ مُسْتَمِرٌّ » (ابنُ راهويه) .

٦٥٠٣ ـ عنْ جَابِر بنِ الْحَارِثِ قَالَ : « بَعَثَ إِلَيَّ مَوْلَايَ بِعَبْدٍ أَخَذَهُ بِالسَّـوَادِ ، اجْتَعَلَ فِيهِ فَأَبَقَ الْعَبْدُ فَاخْتَصَمَا إِلَى شُـرَيْحٍ فَضَمَّنَنِيـهِ ، فَأَتَيْنـا عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ فَقَصَصْنا عَلَيْهِ الْقِصَّةَ ، فَقَالَ : كَذَبَ شُرِيحٌ وَأَسَاءَ الْقَضَاءَ ، يَحْلِفُ الْعَبْدُ الأَسْوَدُ لِلْعَبْدِ الأَحْمَرِ لأبق إِبَاقاً وَلَيْس عَلَيْهِ شَيْءٌ » (عب ، ق) .

٦٥٠٤ ـ عَنْ حَنَشِ بنِ الْمُعتَمر قَالَ : « جَاءَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُـلَانِ يَخْتَصِمَانِ فِي بَغْلٍ ، فَجَاءَ أَحَدُهُمَـا بِخَمْسَةٍ يَشْهَـدُونَ أَنَّهُ نَتَجَـهُ[2] ، وَجَاءَ الآخَـرُ بِشَاهِدَيْنِ يَشْهَدَانِ أَنَّهُ نَتَجَهُ ، فَقَالَ لِلْقَوْمِ وَهُوَ عِنْدَهُ : مَاذَا تَرَوْنَ ؟ أَقْضِي بِأَكْثَـرِهِمَا شُهُودَاً ، فَلَعَلَّ الشَّاهِدَيْنِ خَيْرٌ مِنَ الْخَمْسَةِ ، ثُمَّ قَالَ : فِيهَا قَضَاءٌ وَصُلْحٌ ، وَسَأُنَبِّئُكُمْ بِالْقَضَاءِ وَالصُّلحِ ، أَمَّا الصُّلْحُ فَيُقْسَمُ بَيْنَهُمَا لِهٰذَا خَمْسَةُ أَسْهُمٍ وَلِهٰذَا سَهْمَانِ ، وَأَمَّا الْقَضَاءُ بِالْحَقِّ فَيَحْلِفُ أَحَدُهُمَا مَعَ شُهُودِهِ أَنَّهُ بَغْلُهُ مَا بَاعَهُ وَلَا وَهَبَهُ فَيَأْخُذُ الْبَغْلَ ، وَإِنْ شَاءَ أَنْ يُغَلِّظَ فِي الْيَمِينِ ثُمَّ يَأْخُذُ الْبَغْلَ ، فَإِنْ تَشَاحَحْتُمَا أَيُّكُمَا يَحْلِفُ أَقْرَعْتُ[3] بَيْنَكُمَا عَلَى الْحَلِفِ ، فَأَيُّكُمَا قَرَعَ حَلَفَ ، فَقَضَىٰ بِهٰذَا وَأَنَا شَاهِدٌ » (عب ، هق) .

٦٥٠٥ ـ عَنْ يَحْيىٰ الْجزارِ قَالَ : « اخْتَصَمَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلَانِ فِي دَابَّةٍ وَهِيَ فِي يَدِ أَحَدِهِمَا ، فَأَقَامَ هٰذَا بَيِّنَةً أَنَّهَا دَابَّتُهُ ، وَأَقَامَ هٰذَا بَيِّنَةً أَنَّها دَابَّتُـهُ ،

---

(١) يوم الأربعاء من آخر الشهر.

(٢) نتجه : نُتجت الناقه إذا ولدت.

(٣) أقرع : هيأ للقرعة.

فَقَضَىٰ لِلَّذِي فِي يَدِهِ ، قَالَ : وَقَالَ عَلِيٌّ : إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي يَدِ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَأَقَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَيِّنَةً أَنَّهَا دَابَّتُهُ فَهِيَ بَيْنَهُمَا » (عب ، ق) .

٦٥٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ قَوْماً اخْتَصَمُوا إِلَيْهِ فِي خُصٍّ لَهُمْ ، فَقَضَىٰ أَنْ يُنْظَرَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ إِلَى الْقِمَاطِ[1] فَهُوَ أَحَقُّ بِهِ » (ق) .

٦٥٠٧ ـ عَنْ عبدِ الأَعْلَى الثَّعلبيِّ قَالَ : « كُنْتُ جَالِساً عِنْدَ شُرَيْحٍ فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ فَقَالَتْ : يَا أَبَا أُمَيَّةَ ! إِنَّ الرَّجُلَ أَتَانِي وَلاَ يَرْجُو أَنْ يَتَزَوَّجَنِي ، فَقُلْتُ لَهُ : هَلْ لَكَ أَنْ تَتَزَوَّجَنِي ؟ فَقَالَ : أَتَسْخَرِينَ بِي ، فَزَوَّجْتُهُ نَفْسِي وَأَعْطَيْتُهُ مِنَ الَّذِي لِي أَرْبَعَةَ آلاَفِ دِرْهَمٍ أَتَّجِرُ بِهِ فِي مَالِي ، حَتَّىٰ غَمَرَ مَالَهُ فِي مَالِي ، كَالرَّقَةِ فِي جَنْبِ الْبَعِيرِ ، فَزَعَمَ أَنَّهُ مُطَلِّقِي وَمُتَزَوِّجٌ عَلَيَّ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلرَّجُلِ : مَا تَقُولُ ؟ قَالَ : صَدَقَتْ فَقَالَ شُرَيْحٌ لِلْمَلأِ حَوْلَهُ : فَزَعَمُوا أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ بِمِثْلِ الَّذِي أَتَاكَ ، فَقَالَ : أَنْتَ أَحَقُّ بِالطَّلاَقِ وَالنِّكَاحِ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَرْبَعِ نِسْوَةٍ ، فَإِنْ أَنْتَ طَلَّقْتَ فَالطَّلاَقُ بِيَدِكَ ، وَارْدُدْ عَلَيْهَا مَالَهَا وَمِثْلَهُ مِنْ مَالِكَ بِمَا اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : هٰذَا الَّذِي بَلَغَنَا عَنْهُ هُوَ قَضَائِي بَيْنَكُمَا ، قُومَا » (ص) .

٦٥٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً نَكَحَ امْرَأَةً فَأَعْطَاهَا صَدَاقَهَا وَكَانَتْ أُخْتَهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ ، وَلَمْ يَكُنْ دَخَلَ بِهَا ، قَالَ : تَرُدُّ إِلَيْهِ مَالَهُ الَّذِي أَعْطَاهَا وَيَفْتَرِقَانِ » (ص) .

٦٥٠٩ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيىٰ بنِ حَبَّانَ : « أَنَّـهُ كَانَ عِنْـدَ جَدِّهِ حَبَّـانَ بنِ مُنْقِذٍ امْرَأَتَانِ هَاشِمِيَّةٌ وَأَنْصَارِيَّةٌ ، فَطَلَّقَ الأَنْصَارِيَّةَ وَهِيَ تُرْضِعُ ، فَمَرَّتْ بِهَا سَنَةٌ لَمْ تَحِضْ ثُمَّ هَلَكَ ، فَقَالَتْ : أَنَا أَرِثُهُ لَمْ أَحِضْ ، فَاخْتَصَمُوا إِلَى عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَضَىٰ لَهَا بِالمِيرَاثِ ، فَلاَمَتِ الْهَاشِمِيَّةُ عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ ، فَقَالَ لَهَا : هٰذَا عَمَلُ ابْنِ

---

(١) القماط : الشرط التي يشد بها الخصر.

عَمِّكِ ، هُوَ أَشَارَ عَلَيْنَا بِهٰذَا - يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ -» (مالك ق) .

٦٥١٠ - عَنْ ابنِ جُرَيجٍ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ أَبِي بَكْرٍ : « أَنَّ رَجُلًا مِنَ الأَنْصَارِ يُقَالُ لَهُ : حَبَّانُ بْنُ مُنْقِذٍ ، طَلَّقَ امْرَأَتَهُ وَهُوَ صَحِيحٌ وَهِيَ تُرْضِعُ ابْنَتَهُ ، فَمَكَثَتْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْراً لَا تَحِيضُ يَمْنَعُهَا الرَّضَاعُ ثُمَّ مَرِضَ بَعْدَ أَنْ طَلَّقَهَا سَبْعَةَ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمَانِيَةَ أَشْهُرٍ ، فَقِيلَ لَهُ : إِنَّ امْرَأَتَكَ تُرِيدُ أَنْ تَرِثَ ، فَقَالَ لِأَهْلِهِ : احْمِلُونِي إِلَى عُثْمَانَ ، فَحَمَلُوهُ إِلَيْهِ ، فَذَكَرَ لَهُ شَأْنَ امْرَأَتِهِ وَعِنْدَهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُمَا عُثْمَانُ : مَا تَرَيَانِ ؟ فَقَالَا : إِنَّا نَرَىٰ أَنَّهَا تَرِثُهُ إِنْ مَاتَ ، وَيَرِثُهَا إِنْ مَاتَتْ فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْقَوَاعِدِ اللَّاتِي يَئِسْنَ مِنَ الْمَحِيضِ ، وَلَيْسَتْ مِنَ الأَبْكَارِ اللَّاتِي لَمْ يَبْلُغْنَ الْمَحِيضَ ، ثُمَّ هِيَ عَلَى عِدَّةِ حَيْضِهَا ، مَا كَانَ مِنْ قَلِيلٍ أَوْ كَثِيرٍ ، فَرَجَعَ حَبَّانُ إِلَى أَهْلِهِ فَأَخَذَ ابْنَتَهُ ، فَلَمَّا قَعَدَتْ عَنِ الرَّضَاعِ حَاضَتْ حَيْضَةً ، ثُمَّ حَاضَتْ حَيْضَةً أُخْرَىٰ ثُمَّ تُوُفِّيَ حَبَّانُ قَبْلَ أَنْ تَحِيضَ الْحَيْضَةَ الثَّالِثَةَ ، فَاعْتَدَّتْ عِدَّةَ الْمُتَوَفَّىٰ عَنْهَا زَوْجُهَا وَوَرِثَتْهُ » (الشَّافِعِي هق) .

٦٥١١ - عَنْ عُرُوبَةَ الْحَارِثِيِّ فِي مسندِ الْقَاضِي أَبِي يُوسُفَ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَىٰ بِشَهَادَةِ رَجُلٍ وَاحِدٍ مَعَ يَمِينِ صَاحِبِ الْحَقِّ ، وَقَضَىٰ بِهِ عَلِيٌّ بِالْعِرَاقِ » (أَبو عبدِ آللَّهِ بنِ باكويه في أَمَالِيهِ) .

٦٥١٢ - عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبيرٍ قَالَ : « أُتِيَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِامْرَأَةٍ قَدْ وَلَدَتْ وَلَداً لَهُ خِلْقَتَانِ : بَدَنَانِ وَبَطْنَانِ وَأَرْبَعَةُ أَيْدٍ وَرَأْسَانِ وَفَرْجَانِ هٰذَا فِي النِّصْفِ الأَعْلَى ، وَأَمَّا فِي الأَسْفَلِ فَلَهُ فَخْذَانِ وَسَاقَانِ وَرِجْلَانِ مِثْلَ سَائِرِ النَّاسِ ، فَطَلَبَتِ الْمَرْأَةُ مِيرَاثَهَا مِنْ زَوْجِهَا ، وَهُوَ أَبُو ذٰلِكَ الْخَلْقِ الْعَجِيبِ ، فَدَعَا عُمَرُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَشَاوَرَهُمْ فَلَمْ يُجِيبُوا فِيهِ بِشَيْءٍ ، فَدَعَا عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ هٰذَا أَمْرٌ يَكُونُ لَهُ نَبَأٌ ، فَاحْبِسْهَا وَاحْبِسْ وَلَدَهَا ، وَاقْبِضْ مَا لَهُمْ ، وَأَقِمْ لَهُمْ مَنْ يَخْدِمُهُمْ ، وَأَنْفِقْ عَلَيْهِمْ بِالْمَعْرُوفِ فَفَعَلَ عُمَرُ ذٰلِكَ ، ثُمَّ مَاتَتِ الْمَرْأَةُ

وَشَبَّ الْخَلْقُ وَطَلَبَ المِيرَاثَ ، فَحَكَمَ لَهُ عَلِيٌّ بِأَنْ يُقَامَ لَهُ خَادِمٌ خَصِيٌّ يَخْدِمُ فَرْجَيْهِ وَيَتَوَلَّى مِنْهُ مَا يَتَوَلَّى الأُمَّهَاتُ مَا لاَ يَحِلُّ لِأَحَدٍ سِوَىٰ الْخَادِمِ ، ثُمَّ إِنَّ أَحَدَ الْبَدَنَيْنِ طَلَبَ النِّكَاحَ فَبَعَثَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَ لَهُ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! مَا تَجِدُ فِي أَمْرِ هٰذَيْنِ ؟ إِنِ اشْتَهَىٰ أَحَدُهُمَا شَهْوَةً خَالَفَهُ الآخَرُ ، وَإِنْ طَلَبَ الآخَرُ حَاجَةً طَلَبَ الَّذِي يَلِيهِ ضِدَّهَا ، حَتَّىٰ إِنَّهُ فِي سَاعَتِنَا هٰذِهِ طَلَبَ أَحَدُهُمَا الْجِمَاعَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : آللَّهُ أَكْبَرُ ، إِنَّ آللَّهَ أَحْلَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ أَنْ يَرَىٰ عَبْدٌ أَخَاهُ وَهُوَ يُجَامِعُ أَهْلَهُ ، وَلٰكِنْ عَلِّلُوهُ ثَلاثاً ، فَإِنَّ آللَّهَ سَيَقْضِي قَضَاءً فِيهِ مَا طَلَبَ هٰذَا إِلَّا عِنْدَ المَوْتِ ، فَعَاشَ بَعْدَهَا ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ ، فَجَمَعَ عُمَرُ أَصْحَابَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَشَاوَرَهُمْ فِيهِ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : اقْطَعْهُ حَتَّىٰ يَبِينَ الْحَيُّ مِنَ المَيِّتِ وَتُكَفِّنُهُ وَتَدْفِنُهُ ، فَقَالَ عُمَرُ : إِنَّ هٰذَا الَّذِي أَشَرْتُمْ لَعَجَبٌ ، أَنْ نَقْتُلَ حَيًّا لِحَالِ مَيِّتٍ ، وَضَجَّ الْجَسَدُ الْحَيُّ فَقَالَ : آللَّهُ حَسْبُكُمْ ، تَقْتُلُونِي وَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَأَقْرَأُ الْقُرْآنَ ؟ فَبَعَثَ إِلَى عَلِيٍّ ، فَقَالَ : يَا أَبَا الْحَسَنِ ! أُحْكُمْ فِيمَا بَيْنَ هٰذَيْنِ الْخَلْقَيْنِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : الأَمْرُ فِيهِ أَوْضَحُ مِنْ ذٰلِكَ وَأَسْهَلُ وَأَيْسَرُ ، الْحُكْمُ أَنْ تُغَسِّلُوهُ وَتُكَفِّنُوهُ مَعَ ابْنِ أُمِّهِ ، يَحْمِلُهُ الْخَادِمُ إِذَا مَشَىٰ ، فَيُعَاوِنُ عَلَيْهِ أَخَاهُ ، فَإِذَا كَانَ بَعْدَ ثَلاثٍ جَفَّ ، فَاقْطَعُوهُ جَافًّا ، وَيَكُونُ مَوْضِعُهُ حَيٌّ لاَ يَتَأَلَّمُ ، فَإِنِّي أَعْلَمُ أَنَّ آللَّهَ لاَ يُبْقِي الْحَيَّ بَعْدَهُ أَكْثَرَ مِنْ ثَلاثٍ يَتَأَذَّىٰ بِرَائِحَةِ نَتْنِهِ وَجِيفَتِهِ ، فَفَعَلُوا ذٰلِكَ ، فَعَاشَ الآخَرُ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ وَمَاتَ ، فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : يَا ابْنَ أَبِي طَالِبٍ ! فَمَا زِلْتَ كَاشِفَ كُلِّ شُبْهَةٍ ، وَمُوضِحَ كُلِّ حُكْمٍ » (أَبُو طالب المذكور) ورِجَالُهُ ثِقَاتٌ إِلَّا أَنَّ سعيدَ بنَ جبيرٍ لَمْ يُدْرِكْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ .

٦٥١٣ ـ عَنِ الأَعْوَرِ السُّلَمِيِّ : « أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! إِنِّي قَدْ رَقَدْتُ فَاحْتَلَمْتُ عَلَى أُمِّ فُلاَنٍ ، وَالرَّجُلُ قَاعِدٌ ، فَغَضِبَ ثُمَّ وَثَبَ إِلَيْهِ ، فَتَعَلَّقَ بِهِ وَقَالَ : يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! خُذْ لِي بِحَقِّي مِنْهُ ، فَتَبَسَّمَ عَلِيٌّ ثُمَّ قَالَ : مَا أَجِدُ عَلَى النَّائِمِ حُكْماً إِلَّا أَنْ أُقِيمَهُ فِي الشَّمْسِ وَأَحُدَّ فَيْئَهُ ، افْتَرِقَا

وَحكِّمَا آللَّهَ ، فَالْحُكْمُ فِيهِ أَنْ تَضْرِبَ فَيْئَهُ » (أبو طَالِب المذكور عب) .

٦٥١٤ ـ أَنْبَأَنَا الثَّوْرِيُّ عَنْ سُليمَانَ الشَّيبانيِّ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ فَقِيلَ لَهُ : زَعَمَ هٰذَا أَنَّهُ احْتَلَمَ بِأُمِّي فَقَالَ : اذْهَبْ فَأَقِمْهُ فِي الشَّمْسِ فَاضْرِبْ ظِلَّهُ » (عب) .

٦٥١٥ ـ عَنْ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ قَالَ : « جَلَسَ رَجُلاَنِ يَتَغَدَّيَانِ مَعَ أَحَدِهِمَا خَمْسَةُ أَرْغِفَةٍ ، وَمَعَ الآخرِ ثَلاثَةُ أَرْغِفَةٍ ، فَلَمَّا وُضِعَ الْغَدَاءُ بَيْنَهُمَا ، مَرَّ بِهِمَا رَجُلٌ فَسَلَّمَ فَقَالاَ : اجْلِسْ لِلْغَدَاءِ ، فَجَلَسَ وَأَكَلَ مَعَهُمَا ، وَاسْتَوَوْا فِي أَكْلِهِمُ الأَرْغِفَةَ الثَّمَانِيَةَ ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَطَرَحَ إِلَيْهِمَا ثمانِيَةَ دَرَاهِمَ وَقَالَ : خُذُوهَا عِوَضاً مِمَّا أَكَلْتُ لَكُمَا وَنِلْتُ مِنْ طَعَامِكُمَا فَتَنَازَعَا ، فَقَالَ صَاحِبُ الأَرْغِفَةِ الْخَمْسَةِ : لِي خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَلَكَ ثَلاثَةٌ ، وَقَالَ صَاحِبُ الأَرْغِفَةِ الثَّلاثَةِ : لاَ أَرْضَىٰ إِلاَّ أَنْ تَكُونَ الدَّرَاهِمَ بَيْنَنَا نِصْفَيْنِ ، فَارْتَفَعَا إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ، فَقَصَّا عَلَيْهِ قِصَّتَهُمَا ، فَقَالَ لِصَاحِبِ الثَّلاثَةِ : قَدْ عَرَضَ صَاحِبُكَ مَا عَرَضَ ، وَخُبْزُهُ أَكْثَرُ مِنْ خُبْزِكَ فَارْضَ بِالثَّلاثَةِ فَقَالَ : وَٱللَّهِ مَا رَضِيتُ إِلاَّ بِمُرِّ الْحَقِّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَيْسَ لَكَ فِي الْحَقِّ إِلاَّ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ ، وَلَهُ سَبْعَةُ دَرَاهِمَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : سُبْحَانَ آللَّهِ ! قَالَ : هُوَ ذَاكَ ، قَالَ : فَعَرِّفْنِي الْوَجْهَ فِي مُرِّ الْحَقِّ حَتَّىٰ أَقْبَلَهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَيْسَ الثَّمَانِيَةُ الأَرْغِفَةِ أَرْبَعَةً وَعِشْرِينَ ثُلُثاً أَكَلْتُمُوهَا وَأَنْتُمْ ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ ، وَلاَ يُعْلَمُ الأَكْثَرُ أَكْلاً مِنْكُمْ وَلاَ الأَقَلُّ ، فَتُحْمَلُونَ فِي أَكْلِكُمْ عَلَى السَّوَاءِ ، فَأَكَلْتَ أَنْتَ ثَمَانِيَةَ أَثْلاَثٍ ، وَإِنَّمَا لَكَ تِسْعَةُ أَثْلاثٍ ، وَأَكَلَ صَاحِبُكَ ثَمَانِيَةَ أَثْلاثٍ ، وَلَهُ خَمْسَةَ عَشَرَ ثُلُثاً أَكَلَ مِنْهَا ثَمَانِيَةً وَبَقِيَ سَبْعَةٌ ، وَأَكَلَ لَكَ وَاحِداً مِنْ تِسْعَةٍ فَلَكَ وَاحِدٌ بِوَاحِدٍ وَلَهُ سَبْعَةٌ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : رَضِيتُ الآنَ » (الْحَافِظُ جمالُ الدِّين المِزِّي في تهذيبهِ) .

٦٥١٦ ـ عن أَبِي الْوَضِينِ : « أَنَّ رَجُلاً تَزَوَّجَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ابْنَةً لَهُ ابْنَةَ مَهِيرَةٍ ، فَزَوَّجَهُ وَزَفَّ إِلَيْهِ ابْنَةً لَهُ أُخْرَىٰ بِنْتَ فَتَاةٍ ، فَسَأَلَهَا الرَّجُلُ بَعْدَ مَا دَخَلَ بِهَا ، ابْنَةُ مَنْ أَنْتِ ؟ فَقَالَتْ : ابْنَةُ فُلاَنَةَ ـ تَعْنِي الْفَتَاةَ ـ فَقَالَ : إِنَّمَا تَزَوَّجْتُ إِلَى أَبِيكِ ابْنَة

المَهِيرَةِ ، فَارْتَفَعُوا إِلَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبي سُفْيَانَ ، فَقَالَ : امْرَأَةٌ بِامْرَأَةٍ ، وَسَأَلَ مَنْ حَوْلَهُ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ ، فَقَالُوا لَهُ : امْرَأَةٌ بِامْرَأَةٍ ، فَقَالَ الرَّجُلُ لِمُعَاوِيَةَ : ارْفَعْنَا إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اذْهَبُوا إِلَيْهِ ، فَأَتَوْا عَلِيًّا ، فَرَفَعَ عَلِيٌّ شَيْئاً مِنَ الأَرْضِ وَقَالَ : الْقَضَاءُ فِي هٰذَا أَيْسَرُ مِنْ هٰذَا لِهٰذِهِ ، مَا سُقْتَ إِلَيْهَا بما اسْتَحْلَلْتَ مِنْ فَرْجِهَا ، وَعَلَى أَبِيهَا أَنْ يُجَهِّزَ الأُخْرَىٰ بما سقت إِلى هٰذِهِ ، وَلاَ تَقْرَبْهَا حَتَّىٰ تَنْقَضِي عِدَّةُ هٰذِهِ الأُخْرَىٰ ، قَالَ : وَأَحْسَبُ أَنَّهُ جَلَدَ أَبَاهَا ، أَوْ أَرَادَ أَنْ يَجْلِدَهُ » (ش) .

٦٥١٧ ـ عن حجار بن أبجرَ قَالَ : « كُنْتُ عِنْدَ مُعَاوِيَةَ فَاخْتَصَمَ إِلَيْهِ رَجُلاَنِ فِي ثَوْبٍ ، فَقَالَ أَحَدُهُمَا : هٰذَا ثَوْبِي وَأَقَامَ البَيِّنَةَ ، وَقَالَ الآخَرُ : ثَوْبي اشْتَرَيْتُهُ مِنْ رَجُلٍ لاَ أَعْرِفُهُ ، فَقَالَ : لَوْ كَانَ لَهَا ابْنُ أَبي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ، فَقُلْتُ : قَدْ شَهِدْتُهُ فِي مِثْلِهَا ، قَالَ : كَيْفَ صَنَعَ ؟ قُلْتُ : قَضَىٰ بِالثَّوْبِ لِلَّذِي أَقَامَ الْبَيِّنَةَ ، وَقَالَ لِلآخَرِ : أَنْتَ ضَيَّعْتَ مَالَكَ » (كر) .

٦٥١٨ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ سعيدِ بنِ المُسَيِّبِ : « أَنَّ رَجُلاً أَصَابَ عَيْنَ رَجُلٍ فَذَهَبَ بَعْضُ بَصَرِهِ وَبَقِيَ بَعْضٌ ، فَرَفَعَ ذٰلِكَ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَأَمَرَ بِعَيْنِهِ الصَّحِيحَةِ فَعُصِبَتْ ، فَأَمَرَ رَجُلاً بِبَيْضَةٍ فَانْطَلَقَ بِهَا وَهُوَ يَنْظُرُ حَتَّىٰ انْتَهَىٰ بَصَرُهُ ، ثُمَّ خَطَّ عِنْدَ ذٰلِكَ عَلَماً ، ثُمَّ أَعْطَاهُ بِقَدْرِ مَا نَقَصَ مِنْ مَالِ الآخَرِ » (هق) .

٦٥١٩ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بن أبي هُبَيْرَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَضَىٰ فِي عَبْدٍ كَانَتْ تَحْتَهُ حُرَّةٌ فَوَلَدَتْ أَوْلاَداً فَعُتِقُوا بِعِتَاقَةِ أُمِّهِمْ ، ثُمَّ أُعْتِقَ أَبُوهُمْ بَعْدَ أَنْ وَلاَهُمْ بِعَصَبَةِ أُمِّهِمْ » (هق) .

٦٥٢٠ ـ عَنْ زيدِ بنِ أَرْقَمَ قَالَ : « بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ إِذْ أَتَاهُ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ وَعَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهَا ، فَجَعَلَ يُحَدِّثُ النَّبِيَّ ﷺ وَيُخْبِرُهُ قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ أَتَىٰ عَلِيًّا ثَلاَثَةُ نَفَرٍ ، فَاخْتَصَمُوا فِي وَلَدٍ ، كُلُّهُمْ زَعَمَ أَنَّهُ ابْنُهُ ، وَقَعُوا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ وَاحِدٍ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّكُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، وَإِنِّي مُقْرِعٌ بَيْنَكُمْ ، فَمَنْ

قَرَعَ فَلَهُ الْوَلَدُ وَعَلَيهِ ثُلُثَا الدِّيَةِ لِصَاحِبَيْهِ ، فَأَقْـرَعَ بَيْنَهُمْ ، فَقَرَعَ أَحَـدُهُمْ فَدَفَـعَ إِلَيْهِ الْوَلَدَ ، وَجَعَلَ عَلَيْهِ ثُلُثَي الدِّيَةِ فَضَحِكَ النَّبِيُّ ﷺ حَتَّىٰ بَدَتْ نَـوَاجِذُهُ أَوْ أَضْـرَاسُهُ » (عب ، ش) .

٦٥٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانَا رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْخَزِّ ، وَعَنْ رُكُوبٍ عَلَيْهَا ، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَيْهَا ، وَعَنْ جُلُودِ النُّمُورِ ، وَعَنْ رُكُوبٍ عَلَيْهَا ، وَعَنْ جُلُوسٍ عَلَيْهَا ، وَعَنِ الْغَنَائِمِ أَنْ تُبَاعَ حَتَّىٰ تُخَمَّسَ ، وَعَنْ حُبَالَى سَبْيِ الْعَـدُوِّ أَنْ يُوطَأْنَ ، وَعَنِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ، وَعَنْ أَكْلِ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَأَكْلِ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْخَمْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْمَيْتَةِ ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، وَعَنْ ثَمَنِ الْكَلْبِ » (عب ، وَفِيهِ عاصمُ بنُ ضمرَةَ ضَعِيفٌ) .

٦٥٢٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ الْقِرَاءَةِ فِي الـرُّكُـوعِ وَالسُّجُـودِ ، وَعَنِ التَّخَتُّمِ بِـالـذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنْ لُبْسِ الْمُعَصْفَرِ » (مالـك ط ، عب ، حم ، خ ، في خَلقِ أَفْعَالِ الْعِبَـادِ م ، د ، ت ، ن ، هـ والْكجي وابنُ جرير والطَّحاوي حب ، ق ، ع) .

٦٥٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ وَلَا أَقُولُ نَهَاكُمْ ـ عَنِ الْقِرَاءَةِ وَأَنَا رَاكِعٌ أَوْ سَاجِدٌ ، وَعَنْ تَخَتُّمِ الذَّهَبِ ، وَعَنْ لِبَاسِ الْقَسِيِّ ، وَعَنِ الرُّكُوبِ عَلَى الْمُثَيْرَةِ[1] الْحَمْرَاءِ » (عب ، حم ، والعدني والْكجي والدورقي وابنُ جرير حل) .

٦٥٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَعَنَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَشَرَةً : آكِلَ الرِّبَا وَمُوكِلَهُ ، وَشَاهِـدَيْهِ وَكَـاتِبَهُ ، وَالْـوَاشِمَةَ وَالْمُسْتَـوْشِمَةَ لِلْحُسْنِ ، وَمَـانِعَ الصَّـدَقَةِ ، وَالْمُحَلِّلَ وَالْمُحَلَّلَ لَهُ ، وَكَانَ يَنْهَىٰ عَنِ النَّوحِ ، وَلَمْ يَقُلْ : لَعَنَ » (حب ، حم ،

(١) المثيرة: من مراكب العجم من حرير أو ديباج وتدعى لبقر الحرث.

ن ، ع ، قط فِي الأَفراد والدورقي حب ، وابنُ جرير وصحَّحهُ) .

٦٥٢٥ ـ عَنْ رَبِيعَةَ بنِ النَّابِغَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيٍّ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ نَهَىٰ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ وَعَنِ الأَوعِيَةِ ، وَأَنْ تُحْبَسَ لُحُومُ الأَضَاحِي بَعْدَ ثَلاثٍ ، ثُمَّ قَالَ : إِنِّي نَهَيْتُكُمْ عَنْ زِيَارَةِ الْقُبُورِ فَزُورُوهَا غَيْرَ أَنْ لاَ تَقُولُوا هُجْراً فَإِنَّهَا تُذَكِّرُكُمُ الآخِرَةَ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنِ الأَوْعِيَةِ فَاشْرَبُوا فِيهَا ، وَاجْتَنِبُوا كُلَّ مُسْكِرٍ ، وَنَهَيْتُكُمْ عَنْ لُحُومِ الأَضَاحِي أَنْ تُمْسِكُوهَا بَعْدَ ثَلاَثٍ ، فَاحْبِسُوا مَا بَدَا لَكُمْ » (ش ، حم ، ع ، والكجي ومسدد والطَّحَاوي والدَّورقي وابنُ أَبي عاصم فِي الأَشربةِ) قالَ فِي المُغني ربيعة بن النابغة عن أَبيه عن عليٍّ لاَ يَصحُّ حَدِيثُهُ .

٦٥٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ كُلِّ ذِي نَابٍ مِنَ السِّبَاعِ ، وَعَنْ كُلِّ ذِي مِخْلَبٍ مِنَ الطَّيْرِ ، وَعَنْ ثَمَنِ المَيْتَةِ وَثَمَنِ الْخَمْرِ ، وَعَنْ لُحُومِ الْحُمُرِ الأَهْلِيَّةِ ، وَعَنْ مَهْرِ الْبَغِيِّ ، وَعَنْ عَسْبِ الْفَحْلِ ، وَعَنِ المَيَاثِرِ الأُرْجُوَانِ » (حم ، ع ، والطَّحَاوِي عق ، ص) .

٦٥٢٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ أَرْبَعٍ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَرْبَعٍ ، نَهَانِي أَنْ أُصَلِّيَ وَأَنَا عَاقِصٌ شَعْرِي ، وَأَنْ أُقَلِّبَ الْحَصَىٰ فِي الصَّلاَةِ ، وَأَنْ أَخْتَصَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ بِصَوْمٍ ، وَأَنْ أَحْتَجِمَ وَأَنَا صَائِمٌ ، وَسَأَلْتُهُ عَنْ إِدْبَارِ النُّجُومِ وَأَدْبَارِ السُّجُودِ ؟ فَقَالَ : أَدْبَارُ السُّجُودِ الرَّكْعَتَانِ بَعْدَ المَغْرِبِ ، وَإِدْبَارُ النُّجُومِ : الرَّكْعَتَانِ قَبْلَ الْغَدَاةِ ، وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْحَجِّ الأَكْبَرِ ؟ قَالَ : هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ ، وسَأَلْتُهُ عَنِ الصَّلاَةِ الْوُسْطَىٰ ؟ قَالَ : هِيَ الْعَصْرُ الَّتِي فُرِّطَ فِيهَا » . (مسدد) وضُعِّفَ .

٦٥٢٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَسَخَ رَمَضَانُ كُلَّ صَوْمٍ ، وَنَسَخَتِ الزَّكَاةُ كُلَّ صَدَقَةٍ ، وَنَسَخَ الطَّلاَقُ المُتْعَةَ وَالْعِدَّةَ وَالمِيرَاثَ وَنَسَخَتِ الضَّحِيَّةُ كُلَّ ذِبْحٍ » . (عب وابنُ المنذر) ورواهُ (ق) عنهُ مرفوعاً .

٦٥٢٩ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « ثَلاثٌ لَا لَعِبَ فِيهِنَّ : النِّكَاحُ وَالطَّلَاقُ وَالْعِتَاقَةُ وَالصَّدَقَةُ » (عب) .

٦٥٣٠ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ عَنِ التَّلَقِّي ، وَعَنْ ذِبْحِ ذَوَاتِ الدَّرِّ ، وَعَنْ ذَبْحِ فَتِيِّ الْغَنَمِ ، وَعَنِ السَّوْمِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ » (ش) .

٦٥٣١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَوَّلُ مَا خَلَقَ آللَّهُ الْقَلَمَ ، ثُمَّ خَلَقَ النُّونَ وَهِيَ الدَّوَاةُ ، ثُمَّ خَلَقَ اللَّوْحَ ، فَكَتَبَ الدُّنْيَا وَمَا يَكُونُ فِيهَا حَتَّىٰ تَفْنَىٰ ، مِنْ خَلْقٍ مَخْلُوقٍ ، أَوْ عَمَلٍ مَعْمُولٍ ، بِرٍّ أَوْ فُجُورٍ ، وَمَا كَانَ مِنْ رِزْقٍ حَلَالٍ أَوْ حَرَامٍ ، أَوْ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ ثُمَّ وَكَّلَ بِذٰلِكَ الْكِتَابِ مَلَائِكَةً ، وَوَكَّلَ بِالْخَلْقِ مَلَائِكَةً » (خُشَيش) .

٦٥٣٢ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ آدَمَ خُلِقَ مِنْ أَدِيمِ الْأَرْضِ ، فِيهِ الطَّيِّبُ وَالصَّالِحُ وَالرَّدِيءُ ، وَكُلُّ ذٰلِكَ أَنْتَ رَاءٍ فِي وَلَدِهِ » (ابنُ جرير) .

٦٥٣٣ - عَنْ حَبَّةَ الْعُرَنِيِّ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْلِفُ ذَاتَ يَوْمٍ : وَالَّذِي خَلَقَ السَّمَاءَ مِنْ دُخَانٍ وَمَاءٍ » . (ابن أبي حاتمٍ) .

٦٥٣٤ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اسمُ سَمَاءِ الدُّنْيَا : رَقِيعٌ ، وَاسْمُ السَّابِعَةِ : الضُّرَاحُ » . (الشيخ فِي الْعَظَمَةِ) .

٦٥٣٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الرَّعْدُ مَلَكٌ ، وَالْبَرْقُ : ضَرْبُهُ السَّحَابَ بِمِخْرَاقٍ مِنْ حَدِيدٍ » . (ابنُ أبي الدُّنْيَا فِي كِتَابِ المَطَرِ ، وابنُ جرير وابن المنذر والْخرائطي ق) .

٦٥٣٦ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَمِعَ صَوْتَ الرَّعْدِ قَالَ : « سُبْحَانَ مَنْ سَبَّحْتَ لَهُ » . (ابْنُ جَرِيرٍ) .

٦٥٣٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْبَرْقُ مَخَارِيقُ مِنَ النَّارِ بِأَيْدِي مَلَائِكَةِ السَّحَابِ يَزْجُرُونَ بها السَّحَابَ » . (عبد بنُ حميد وابن جرير وابنُ أبي حاتمٍ وأبو

الشيخ والخرائطي فِي مكارمِ الأَخْلَاقِ ، ق) .

٦٥٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَمَّا خلقَ آللَّهُ الأَرْضَ قَمَصَتْ[١] وَقَالَتْ : أَيْ رَبِّ ! تَجْعَلُ عَلَيَّ بَنِي آدَمَ يَعْمَلُونَ الْخَطَايَا ، وَيَجْعَلُونَ عَلَيَّ الْخَبَثَ ، فَأَرْسَىٰ آللَّهُ فِيهَا مِنَ الْجِبَالِ مَا تَرَوْنَ ، فَكَانَ قَرَارُهَا كَاللَّحْمِ يُرَجْرِجُ » . (ابنُ جرير) .

٦٥٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ عَشَرَةٌ : الْجِبَالُ الرَّوَاسِي ، وَالْحَدِيدُ يَنْحِتُ الْجِبَالَ ، وَالنَّارُ تَأْكُلُ الْحَدِيدَ وَالْمَاءُ يُطْفِىءُ النَّارَ ، وَالسَّحَابُ الْمُسَخَّرُ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالأَرْضِ يَحْمِلُ الْمَاءَ ، وَالرِّيحُ تَنْقُلُ السَّحَابَ ، وَالإِنْسَانُ يَتَّقِي الرِّيحَ بِيَدِهِ ، وَيَذْهَبُ فِيهَا لِحَاجَتِهِ ، وَالسُّكْرُ يَغْلِبُ الإِنْسَانَ ، وَالنَّوْمُ يَغْلِبُ السُّكْرَ ، وَالْهَمُّ يَمْنَعُ النَّوْمَ ، فَأَشَدُّ خَلْقِ رَبِّكَ الْهَمُّ » (طس والدِّينوري في المُجالسَةِ) .

٦٥٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ سُئِلَ عَنِ الْمُسُوخِ فَقَالَ : « هُمْ ثَلاَثَةَ عَشَرَ : الْفِيلُ ، وَالدُّبُّ ، وَالْخِنْزِيرُ ، وَالْقِرْدُ ، وَالْجِرِّيثُ[٢] ، وَالضَّبُّ ، وَالْوَطْوَاطُ ، وَالْعَقْرَبُ ، وَالدُّعْمُوصُ[٣] وَالْعَنْكَبُوتُ ، وَالأَرْنَبُ ، وَسُهَيْلٌ ، وَالزُّهَرَةُ ، فَقِيلَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ مَا سَبَبُ مَسْخِهِنَّ ؟ قَالَ : أَمَّا الْفِيلُ فَكَانَ رَجُلاً جَبَّاراً لُوطِيّاً لاَ يَدَعُ رَطْباً وَلاَ يَابِساً ، وَأَمَّا الدُّبُّ فَكَانَ مُؤَنَّثاً يَدْعُو الرِّجَالَ إِلَى نَفْسِهِ ، وَأَمَّا الْخِنْزِيرُ فَكَانَ مِنَ النَّصَارَىٰ الَّذِينَ سَأَلُوا الْمَائِدَةَ ، فَلَمَّا نَزَلَتْ كَفَرُوا ، وَأَمَّا الْقِرْدُ فَيَهُودُ اعْتَدَوْا فِي السَّبْتِ ، وَأَمَّا الْجِرِّيثُ فَكَانَ دَيُّوثاً يَدْعُو الرِّجَالَ إِلَى امْرَأَتِهِ حَلِيلَتِهِ ، وَأَمَّا الضَّبُّ فَكَانَ أَعْرَابِيًّا يَسْرِقُ الْحَاجَّ بِمِحْجَنِهِ ، وَأَمَّا الْوَطْوَاطُ فَكَانَ رَجُلاً يَسْرِقُ الثِّمَارَ مِنْ رُؤُوسِ

---

(١) قمصت: نفرت فألقت.

(٢) الجرّيث: نوع من السمك.

(٣) الدعموص: دويبة تغوص في الماء.

النَّخْلِ ، وَأَمَّا الْعَقْرَبُ فَكَانَ لَا يَسْلَمُ أَحدٌ مِنْ لِسَانِهِ ، وَأَمَّا الدُّعْمُوصُ فَكَانَ نَمَّاماً يُفَرِّقُ بَيْنَ الأَحِبَّةِ ، وَأَمَّا الْعَنْكَبُوتُ فَامْرَأَةٌ سَحرَتْ زَوْجَها ، وَأَمَّا الأَرْنَبُ فَكَانَتِ امْرَأَةً لَا تَطْهُرُ مِنَ الْحَيْضِ ، وَأَمَّا سُهَيْلٌ فَكَانَ عَشَّاراً بِالْيَمَنِ ، وَأَمَّا الزُّهْرَةُ فَكَانَتْ بِنْتاً لِبَعْضِ الْمُلُوكِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ افْتَتَنَ بها هَارُوتُ وَمَارُوتُ » . (الزُّبيرُ بنُ بكار فِي المُوفقيَّاتِ وابنُ مردويه والدَّيلمي هـ) .

٦٥٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا أُخِذَ الطَّلَاقُ ثُمُنَاً فَهِيَ وَاحِدَةٌ » (عب عن عَلِيٍّ) .

٦٥٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يُحِلُّ خَلْعَ الْمَرْأَةِ ثلاثٌ : إِذَا أَفْسَدَتْ ذَاتَ يَدِكَ ، أَوْ دَعَوْتَهَا لِتَسْكُنَ إِلَيْهَا فَأَبَتْ عَلَيْكَ ، أَوْ خَرَجَتْ بِغَيْرِ إِذْنِكَ » . (عب) .

٦٥٤٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « يَأْخُذُ مِنْهَا فَوْقَ مَا أَعْطَاهَا » . (عب) .

٦٥٤٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « عِدَّةُ الْمُخْتَلَعَةِ مِثْلُ عِدَّةِ الْمُطَلَّقَةِ » . (عب) .

٦٥٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمُدَّعَى عَلَيْهِ أَوْلَى بِالْيَمِينِ ، فَإِنْ أَبَى أَنْ يَحْلِفَ حَلَفَ الْمُدَّعِي وَأَخَذَ » . (عب) .

٦٥٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ وَكَّلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ جَعْفَرٍ بِالْخُصُومَةِ وَقَالَ : إِنَّ لِلْخُصُومَةِ قُحَماً[1] » . (أبو عُبيد فِي الْغَرِيبِ ق) .

٦٥٤٧ ـ عَنِ الْحَسَنِ بنِ سعدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ يَحِيسَ وَصَفِيَّةَ كَانَا مِنْ سَبْيِ الْخُمُسِ ، فَزَنَتْ صَفِيَّةُ بِرَجُلٍ مِنَ الْخُمُسِ وَوَلَدَتْ غُلَاماً ، فَادَّعَى الزَّانِي وَيَحِيسُ فَاخْتَصَمَا إِلَى عُثْمَانَ ، فَرَفَعَهُمَا عُثْمَانُ إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ

(١) قُحماً: الأمور العظيمة الشاقة.

عَلِيٌّ : أَقْضِي فِيهِمَا بِقَضَاءِ رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ : الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ وَجَلَدَهُمَا خَمْسِينَ خَمْسِينَ » . (الدَّورقي) .

٦٥٤٨ ـ عَنْ أَبِي ظِبيانَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَاهُ رَجُلَانِ وَقَعَا عَلَى امْرَأَةٍ فِي طُهْرٍ فَقَالَ : الْوَلَدُ بَيْنَكُمَا وَهُوَ لِلثَّانِي مِنْكُمَا » (ق) .

٦٥٤٩ ـ عَنْ قَتَادَةَ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَسَأَلَ عَنْهَا أَصْحَابَ النَّبِيِّ ﷺ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَلَا تَرَىٰ مَا يَقُولُ ٱللَّهُ تَعَالَى : ﴿ وَحَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً ﴾[1] ، وَقَالَ : وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ ، وَكَانَ الْحَمْلُ هُنَا سِتَّةَ أَشْهُرٍ ، قَالَ : فَتَرَكَهَا ، ثُمَّ بَلَغَنَا أَنَّهَا وَلَدَتْ آخَرَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ » (عب) .

٦٥٥٠ ـ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي حَرْبِ بنِ الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : « رُفِعَ إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ ، فَأَرَادَ عُمَرُ أَنْ يَرْجُمَهَا ، فَجَاءَتْ أُخْتُهَا إِلَى عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَتْ : إِنَّ عُمَرَ يَرْجُمُ أُخْتِي ، فَأَنْشُدُكَ ٱللَّهَ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ لَهَا عُذْراً لَمَا أَخْبَرْتَنِي بِهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِنَّ لَهَا عُذْراً ، فَكَبَّرَتْ تَكْبِيرَةً سَمِعَهَا عُمَرُ وَمَنْ عِنْدَهُ ، فَانْطَلَقَتْ إِلَى عُمَرَ فَقَالَتْ : إِنَّ عَلِيًّا زَعَمَ أَنَّ لِأُخْتِي عُذْراً ، فَأَرْسَلَ عُمَرُ إِلَى عَلِيٍّ : مَا عُذْرُهَا ؟ قَالَ : إِنَّ ٱللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ يَقُولُ : ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ﴾[2] ، وَقَالَ : ﴿ حَمْلُهُ وَفِصَالُهُ ثَلَاثُونَ شَهْراً ﴾[3] فَالْحَمْلُ سِتَّةُ أَشْهُرٍ وَالْفَصْلُ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ شَهْراً ، فَخَلَّى عُمَرُ سَبِيلَهَا ، قَالَ : ثُمَّ إِنَّهَا وَلَدَتْ بَعْدَ ذٰلِكَ لِسِتَّةِ أَشْهُرٍ » . (عب وعبد بن حميد وابنُ المنذر) .

٦٥٥١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ أُتِيَ بِثَلَاثَةٍ اشْتَرَكُوا فِي طُهْرِ امْرَأَةٍ ، فَأَقْرَعَ بَيْنَهُمْ وَقَالَ : أَنْتُمْ شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ ، فَجَعَلَ الْوَلَدَ لِلَّذِي قُرِعَ ، وَجَعَلَ لِصَاحِبَيْهِ

---

(١) سورة الأحقاف، الآية: ٤٦ .

(٢) سورة البقرة، الآية: ٢ .

(٣) سورة الأحقاف، الآية: ٤٦ .

ثُلُثَي الدِّيَةِ ، فَأُخْبِرَ بِذٰلِكَ النَّبِيُّ ﷺ فَضَحِكَ حَتَّىٰ بَدَتْ نَوَاجِذُهُ » . (ط ، ق ، وضعَّفَهُ ق عنهُ موقوفاً) .

٦٥٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِذَا أُتِيَ بِجَنَازَةٍ لَمْ يَسْأَلْ عَنْ شَيْءٍ مِنْ عَمَلِ الرَّجُلِ إِلَّا أَنْ يَسْأَلَ عَنْ دَيْنِهِ ، فَإِنْ قِيلَ عَلَيْهِ دَيْنٌ ، كَفَّ عَنِ الصَّلَاةِ ، وَإِنْ قِيلَ لَيْسَ عَلَيْهِ دَيْنٌ صَلَّى عَلَيْهِ ، فَأُتِيَ بِجَنَازَةٍ ، فَلَمَّا قَامَ سَأَلَ أَصْحَابَهُ هَلْ عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : عَلَيْهِ دِينَارَانِ ، فَعَدَلَ عَنْهُ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : صَلُّوا عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ ، قُلْتُ : يَا نَبِيَّ آللَّهِ هُمَا عَلِيَّ وَهُوَ بَرِيءٌ مِنْهُمَا ، فَتَقَدَّمَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ جَزَاكَ آللَّهُ خَيْرَاً ، فَكَّ آللَّهُ رِهَانَكَ كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ ، إِنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَيِّتٍ يَمُوتُ وَعَلَيْهِ دَيْنٌ إِلَّا وَهُوَ مُرْتَهَنٌ بِدَيْنِهِ ، فَمَنْ فَكَّ رِهَانَ مَيِّتٍ فَكَّ آللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : هٰذَا لِعَلِيٍّ خَاصَّةً أَمْ لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةً ؟ فَقَالَ : بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً » . (ق) وَقَالَ : إِسنَادُهُ ضَعِيفٌ ، وَحَدِيث أَبِي قتادةَ أَصَحُّ .

٦٥٥٣ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ جَعْفرٍ قَالَ : « كَانَ عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَكْرَهُ الْخُصُومَةَ ، فَكَانَ إِذَا كَانَتْ لَهُ خُصُومَةٌ وَكَّلَ فِيهَا عقيلَ بنَ أَبِي طَالِبٍ ، فَلَمَّا كَبُرَ عَقِيلٌ وَكَّلَنِي » . (ق) .

٦٥٥٤ ـ عَنْ أَبِي سعيد الْخُدْرِيِّ قَالَ : « حَضَرَ النَّبِيُّ ﷺ جَنَازَةً ، فَقَالَ : عَلَىٰ صَاحِبِكُمْ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، قَالَ : صَلُّوا عَلَيْهَا . قَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : عَلَيَّ الدَّيْنُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ، فَصَلَّى عَلَيْهَا ، قَالَ : فَكَّ آللَّهُ رِهَانَكَ يَا عَلِيُّ كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ فِي الدُّنْيَا ، مَنْ فَكَّ رِهَانَ أَخِيهِ فِي الدُّنْيَا فَكَّ آللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لِعَلِيٍّ خَاصَّةً أَمْ لِلنَّاسِ عَامَّةً ؟ قَالَ : بَلْ لِلنَّاسِ عَامَّةً » . (كر وَقَالَ : فِيهِ مُحَمَّد بن خالويه لَا أَعْرِفُهُ فِي أَصْحَابِ الْحَدِيثِ انْتَهَىٰ ، وَفِيهِ أَيْضَاً عبيد آللَّهِ بنُ الْوَلِيدِ الرصافي عن عطيَّةَ الْعوفي ضعيفان) .

٦٥٥٥ ـ عَنْ أَبي سعيدٍ قَالَ : « شَهِدْتُ جَنَازَةً فِيهَا النَّبِيُّ ﷺ فَلَمَّا وُضِعَتْ ، سَأَلَ النَّبِيُّ ﷺ : هَلْ عَلَيْهِ دَيْنٌ ؟ قَالُوا : نَعَمْ ، فَعَدَلَ عَنْهَا وَقَالَ : صَلُّوا عَلَى صَاحِبِكُمْ ، فَلَمَّا رَآهُ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَمْضِي ، قَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! هُوَ بَرِيءٌ مِنْ دَيْنِهِ ، أَنَا ضَامِنٌ لِمَا عَلَيْهِ ، فَأَقْبَلَ النَّبِيُّ ﷺ فَصَلَّى عَلَيْهِ ، فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : يَا عَلِيُّ جَزَاكَ آللَّهُ وَالإِسْلَامُ خَيْراً ، فَكَّ آللَّهُ رِهَانَكَ مِنَ النَّارِ كَمَا فَكَكْتَ رِهَانَ أَخِيكَ المُسْلِمِ ، لَيْسَ مِنْ عَبْدٍ مُسْلِمٍ يَقْضِي عَنْ أَخِيهِ دَيْناً إِلَّا فَكَّ آللَّهُ رِهَانَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، فَقَامَ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ فَقَالَ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! لِعَلِيٍّ هٰذَا خَاصَّةً ؟ قَالَ : لَا ، بَلْ لِعَامَّةِ الْمُسْلِمِينَ » . (ابنُ زنجويه وفيه عبيد بن الْوَليد الرصافي عن عطيةَ ضعيفَانِ) .

٦٥٥٦ ـ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ : « أَتَى عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَجُلٌ فَقَالَ : يَـا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! إِنِّي عَجِزْتُ عَنْ مُكَاتَبَتِي فَأَعِنِّي ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَلَا أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيهُنَّ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ جَبَلِ صبيرٍ دَنَانِيرُ لأَدَّاهَا آللَّهُ عَنْكَ ، قُلْ : اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ ، وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ » . (حم ، ت ، وَقَالَ : حسنٌ غريبٌ ك ، ص) .

٦٥٥٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ الرَّهْنَ وَالْكَفِيلَ فِي السَّلَفِ[1] » . (عب) .

٦٥٥٨ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحَنفيَّةِ قَالَ : «بَاعَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ جَمَلاً لَهُ يُقَالُ لَهُ عُصَيْفِيرُ بِعِشْرِينَ جَمَلاً نَسِيئَةً » . (مالك عب ، ومسدد ق) .

٦٥٥٩ ـ عَنِ ابنِ المُسَيَّبِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَرِهَ بَعِيراً[2] بِبَعِيرَيْنِ نَسِيئَةً » . (عب) .

---

(١) السَّلف: القرض.

(٢) كره بعيراً: أي بعيراً مهزولاً.

٦٥٦٠ ـ عَنْ عَمْرو بنِ حريثٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بَـاعَهُ دِرْعَـاً مُوَشَّحَـةً بِالذَّهَبِ بِأَرْبَعَةِ آلآفِ دَرْهَمٍ إِلَى الْعَطَاءِ ، وَكَانَ الْعَـطَاءُ إِذْ ذَاكَ لَهُ أَجَـلٌ مَعْلُومٌ » . (عب) .

٦٥٦١ ـ عَنْ حُنبش قَالَ : « رَأَيْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَسْتَقْبِلُ بِذَبِيحَتِهِ الْقِبْلَةَ » . (ابن أَبي الدُّنيا) .

٦٥٦٢ ـ عَنْ خَالِدِ بنِ كَثِيرٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا وَجَّهَ ذَبِيحَتَهُ قَـالَ : « إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمٰوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ، إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذٰلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ ، اللَّهُمَّ مِنْـكَ وَلَـكَ ، بِسْمِ آللَّهِ وَآللَّهُ أَكْبَـرُ » (أَبـو مسلم الْكَـاتِبِ فِي أَمَالِيهِ) .

٦٥٦٣ ـ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّتْ عَلَيْهِ امْرَأَةٌ بِجَدِيَّةٍ فَقَالَ : نِعْمَ أُدْمُ الْعِيَالِ ، وَمَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ بِجُبْنَةٍ ، فَقَالَ : تَدْرِي كَيْفَ تَأْكُلُ هٰذَا ؟ قُلْ : بِسْمِ آللَّهِ بِسِكِّينٍ وَاقْطَعْ وَكُلْ » . (هناد بن السري فِي حديثِهِ) .

٦٥٦٤ ـ عَنْ عُبَيْدَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَكْرَهُ ذَبَائِحَ نَصَارَىٰ بَنِي تَغْلِبَ وَيَقُولُ : إِنَّهُمْ لَا يَتَمَسَّكُونَ مِنَ النَّصْرَانِيَّةِ إِلَّا بِشُرْبِ الْخَمْرِ » (عب وابن جرير) .

٦٥٦٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَأْكُلُوا ذَبَائِحَ نَصَارَىٰ بَنِي تَغْلِبَ ، فَإِنَّهُمْ لَمْ يَتَمَسَّكُوا بِشَيْءٍ مِنَ النَّصْرَانِيَةِ إِلَّا بِشُرْبِ الْخَمْرِ » . (الشافعي وابنُ جريرٍ ، ق) .

٦٥٦٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ يَا رَسُولَ آللَّهِ ! مَا لَكَ تَتَوَقَّى فِي قُرَيشٍ وَتَدَعُنَا ؟ قَالَ : وَعِنْدَكُمْ شَيْءٌ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ابْنَةُ حَمْزَةَ ، قَالَ : إِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِي ، هِيَ ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ » . (حم ، م ، ن ، وابن سعد وابنُ جرير ق) .

٦٥٦٧ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى أَجْمَلِ فَتَاةٍ فِي قُرَيْشٍ ؟ قَالَ : وَمَنْ هِيَ ؟ قُلْتُ : ابْنَةُ عَمِّكَ حَمْزَةَ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ : أَوَمَا عَلِمْتَ أَنَّ حَمْزَةَ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ؟ وَإِنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » . (عب ، وابن سعد حم ، والعدني وابنُ منيعٍ ع ، وابنُ جرير ص) .

٦٥٦٨ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ إِلَّا مَا كَانَ فِي الْحَوْلَيْنِ » . (ش) .

٦٥٦٩ - عَنْ شُرَيحٍ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يَقُولَانِ : يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ » . (ن وابنُ جرير ق) .

٦٥٧٠ - عَنْ سَالِمِ بنِ أَبِي الْجَعدِ وَمُجَاهِدٍ : « أَنَّ أَبَاهُ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَأَلَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أَتَزَوَّجَ امْرَأَةً قَدْ سَقَتْنِي مِنْ لَبَنِهَا وَأَنَا كَبِيرٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا تَنْكِحْهَا وَنَهَاهُ عَنْهَا » . (عب) .

٦٥٧١ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْضاً أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : « قَالَ : سَقَتْهُ امْرَأَتُهُ مِنْ لَبَنِ سُرِّيَّتِهِ ، أَوْ سُرِّيَّتُهُ مِنْ لَبَنِ امْرَأَتِهِ لِتُحَرِّمَهَا عَلَيْهِ ، فَلَا يُحَرِّمُهَا ذٰلِكَ » . (عب) .

٦٥٧٢ - عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ الشَّعبِيِّ عَنْ عَلِيٍّ وابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَا : يَحْرُمُ مِنَ الرَّضَاعِ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ » . (طب ، عب) .

٦٥٧٣ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا رَضَاعَ بَعْدَ الانْفِصَالِ » . (ق) .

٦٥٧٤ - عَنِ ابنِ عَبَّاسٍ : « أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ قَالَ لِرَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ فِي ابْنَةِ حَمْزَةَ أَنْ يَتَزَوَّجَهَا ، وَذَكَرَ مِنْ جَمَالِهَا ، فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : إِنَّهَا ابْنَةُ أَخِي مِنَ الرَّضَاعَةِ ، أَمَا عَلِمْتَ أَنَّ ٱللَّهَ حَرَّمَ مِنَ الرَّضَاعَةِ مَا حَرَّمَ مِنَ النَّسَبِ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٥٧٥ - عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ فِي الرَّهْنِ فَضْلٌ فَإِنْ أَصَابَتْهُ

جَائِحَةٌ فَالرَّهْنُ بما فِيهِ ، فَإِنْ لَمْ تُصِبْهُ جَائِحَةٌ فَإِنَّهُ يُرَدُّ الْفَضْلُ » . (ق) .

٦٥٧٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّهْنُ أَفْضَلَ مِنَ الْقَرْضِ ، أَوْ كَانَ الْقَرْضُ أَفْضَلَ مِنَ الرَّهْنِ ثُمَّ هَلَكَ يَتَرَادَّانِ الْفَضْلَ » . (ق) .

٦٥٧٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ فِي الرَّهْنِ : « يَتَرَادَّانِ الزِّيَادَةَ وَالنُّقْصَانَ » . (ق) .

٦٥٧٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِذَا كَانَ الرَّهْنُ أَقَلَّ ، رُدَّ الْفَضْلُ ، وَإِذَا كَانَ أَكْثَرَ فَهُوَ بِمَا فِيهِ » . (ق ، وَقَالَ وَضَعَّفَهُ الشَّافِعِيُّ وَقَالَ : إِنَّ الرِّوَايَةَ عَنْ عَلِيٍّ بِأَنْ يَتَرَادَّا الْفَضْلَ أَصَحُّ عَنْهُ) .

٦٥٧٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَى الأَغْنِيَاءِ فِي أَمْوَالِهِمْ بِقَدَرِ مَا يَكْفِي فقَرَاءَهُمْ ، وَإِنْ جَاعُوا وَعَرَوْا وَجَهِدُوا فَبِمَنْعِ الأَغْنِيَاءِ ، وَحَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ يُحَاسِبَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيُعَذِّبَهُمْ عَلَيْهِ » . (ص ، ق) ثُمَّ اعْلَمْ ـ رَحِمَكَ اللَّهُ ـ أَنَّ بَعْضَ أَحَادِيثِ هٰذَا النَّوْعِ ذُكِرَ فِي قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ .

٦٥٨٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ أَنَّ الْعَبَّاسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ فِي تَعْجِيلِ صَدَقَتِهِ قَبْلَ أَنْ تَحِلَّ فَرَخَّصَ لَهُ فِي ذٰلِكَ » . (ش ، حم والدَّارمي د ، ت ، هـ ، وابن جرير وصحَّحهُ وابنُ خزيمة قط ، ك ، والدَّورقي ص) .

٦٥٨١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِعُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « إِنَّا قَدْ أَخَذْنَا زَكَاةَ الْعَبَّاسِ عَامَ الأَوَّلِ لِلْعَامِ » . (ت ، ص) .

٦٥٨٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « وَاللَّهِ مَا عِنْدَنَا كِتَابٌ نَقْرَأُهُ عَلَيْكُمْ إِلَّا كِتَابَ اللَّهِ وَهٰذِهِ الصَّحِيفَةُ مُعَلَّقَةٌ بِسَيْفِهِ أَخَذْتُهَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِيهَا فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ » . (حم والطَّحاوي والدَّورقي) .

٦٥٨٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ تَعَجَّلَ مِنَ

الْعَبَّاسِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَدَقَةَ عَامَيْنِ » . (عب) .

٦٥٨٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي التُّفَّاحِ وَمَا أَشْبَهَهُ صَدَقَةٌ » . (أبو عبيد فِي الأموالِ هق) .

٦٥٨٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ الْعُشْرُ وَإِذَا سُقِيَ بِالدَّوَالِيبِ وَالنَّوَاضِحِ نِصْفُ الْعُشْرِ » . (أبو عُبيد) .

٦٥٨٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الدَّيْنِ الظَّنُونِ قَالَ : « إِنْ كَانَ صَادِقاً فَلْيُزَكِّهِ إِذَا قَبَضَهُ لِمَا مَضَىٰ » . (أبو عبيد ، هق) .

٦٥٨٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي المَالِ الْمُسْتَفَادِ زَكَاةٌ حَتَّىٰ يَحُولَ عَلَيْهِ الْحَوْلُ » . (أبو عبيد هق) .

٦٥٨٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي كُلِّ عِشْرِينَ دِينَاراً نِصْفُ دِينَارٍ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ دِينَاراً دِينَارٌ ، وَفِي كُلِّ مِائَتَيْ دِرْهَمٍ خَمْسَةُ دَرَاهِمَ وَمَا زَادَ فَبِالْحِسَابِ » . (أبو عبيد وابْنُ جرير) .

٦٥٨٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الإِبِلِ وَلاَ فِي الْبَقَرِ الْعَوَامِلِ صَدَقَةٌ » . (أبو عبيد نعيم بن حماد في نسختِهِ ، هق ، وابن جرير) .

٦٥٩٠ ـ عَنِ الشَّعبيِّ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أُتِيَ بِرَجُلٍ وَجَدَ فِي خِرْبَةٍ أَلْفاً وَخَمْسَمَائَةِ دِرْهَمٍ بِالسَّوَادِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لأَقْضِيَنَّ فِيهَا قَضَاءً بَيِّناً ، إِنْ كُنْتَ وَجَدْتَهَا فِي قَرْيَةٍ خَرِبَةٍ تَحْمِلُ خَرَاجَهَا قَرْيَةٌ عَامِرَةٌ فَهِيَ لَهُمْ ، وَإِنْ كَانَتْ لاَ تَحْمِلُ فَلَكَ أَرْبَعَةُ أَخْمَاسٍ وَلَنَا خُمُسُهُ ، وَسَأُطَيِّبُهُ لَكَ جَمِيعاً » . (الشَّافعي ، أبو عبيد هق) .

٦٥٩١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ كَانَ يُزَكِّي أَمْوَالَ وَلَدِ أَبِي رَافِعٍ وَكَانُوا أَيْتَاماً فِي حِجْرِهِ » (أبو عبيد ق) .

٦٥٩٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ بَاعَ أَرْضاً لِبَنِيِّ أَبِي رَافِعٍ بِعَشَرَةِ آلاَفِ

وَكَانُوا أَيْتَاماً فَكَانَ يُزَكِّيهَا » (أبو عبيد) .

٦٥٩٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي النَّيِّفِ[1] شَيءٌ » (ش) .

٦٥٩٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قِيلَ لِهُ : « إِنَّ فُلَانَاً أَصَابَ مَعْدِنَاً ، فَأَتَاهُ عَلِيٌّ فقَالَ : أَيْنَ الرِّكَازُ الَّذِي أَصَبْتَ ؟ فقَالَ : مَا أَصَبْتُ رِكَازَاً وَإِنَّمَا أَصَابَهُ هٰذَا فَاشْتَرَيْتُهُ مِنْهُ بِمائَةِ شَاةٍ مُتْبعٍ[2] ، فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ : مَا أَرَىٰ الْخُمُسَ إِلَّا عَلَيْكَ فَخُمُسُ المَائَةِ شَاةٌ » . (أبو عبيد في كتاب الأموالِ) .

٦٥٩٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَىٰ بِزَكَاةِ مَالِهِ فَقَالَ : أَتَأْخُذُ مِنْ عَطَائِنَا ؟ قَالَ : لَا ، قَالَ : فَاذْهَبْ ، فَإِنَّا لَا نَأْخُذُ مِنْكَ شَيْئَاً ، لَا نَجْمَعُ عَلَيْكَ أَلَّا نُعْطِيكَ وَنَأْخُذَ مِنْكَ » . (أبو عبيد في الأَمْوالِ) .

٦٥٩٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الْعَسَلِ زَكَاةٌ » . (ق) .

٦٥٩٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الْخُضْرَاوَاتِ وَالْبُقُولِ صَدَقَةٌ » . (ق) .

٦٥٩٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ وَمَا سُقِيَ فَتْحاً[1] الْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالدَّلْوِ فَنِصْفُ الْعُشْرِ » . (هق) .

٦٥٩٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا سَقَتِ السَّمَاءُ فَمِنْ كُلِّ عَشَرَةٍ وَاحِدٌ ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَمِنْ كُلِّ عِشْرِينَ وَاحِدٌ » . (هق) .

٦٦٠٠ ـ عَنْ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبي لَيْلَىٰ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَكَّىٰ أَمْوَالَ بَنِي أَبِي رَافِعٍ ، قَالَ : فَلَمَّا دَفَعَهَا إِلَيْهِمْ وَجَدُوهَا بِنَقْصٍ ، فَقَالُوا : إِنَّا وَجَدْنَاهَا بِنَقْصٍ ،

---

(١) النيِّف : كل ما زاد عن العقد.

(٢) التبيع : ولد البقرة.

(١) الفتح : الماء الذي يجري في الأنهار.

فَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : أَتَرَوْنَ أَنَّهُ يَكُونُ عِنْدِي مَالٌ لَا أُزَكِّيهِ » . (هق) .

٦٦٠١ ـ عَنِ ابنِ حممةَ قَالَ : « سَقَطَتْ عَلَيَّ جَرَّةٌ مِنْ دَيْرٍ قَدِيمٍ بِالْكُوفَةِ فِيهَا أَرْبَعَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، فَذَهَبْتُ بِهَا إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : اقْسِمْهَا خَمْسَةَ أَخْمَاسٍ ، فَقَسَمْتُهَا ، فَأَخَذَ عَلِيٌّ مِنْهَا خُمْساً وَأَعْطَانِي أَرْبَعَةَ أَخْمَاسٍ ، فَلَمَّا أَدْبَرْتُ دَعَانِي فَقَالَ : فِي جِيرَانِكَ فُقَرَاءُ وَمَسَاكِينُ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، قَالَ : خُذْهَا فَاقْسِمْهَا بَيْنَهُمْ » . (ص ، هق) .

٦٦٠٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « فِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ مِنَ الإِبِلِ خَمْسُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ فَبِحِسَابِ ذٰلِكَ تُسْتَأْنَفُ الْفَرَائِضُ » . (ابنُ جريرٍ ، هق) .

٦٦٠٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ فِي الدَّرَاهِمِ زَكَاةٌ حَتَّىٰ تَكُونَ مائَتَيْنِ ، فَإِذَا كَانَتْ مائَتَيْنِ فَفِيهَا خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، وَلَيْسَ فِي الدَّنَانِيرِ شَيْءٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ عِشْرِينَ دِينَاراً ، فَإِذَا كَانَتْ عِشْرِينَ دِينَاراً فَفِيهَا رُبْعُ الْعُشْرِ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسٍ مِنَ الإِبِلِ صَدَقَةٌ ، فَإِذَا بَلَغَتْ خَمْساً فَفِيهَا شَاةٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثُ شِيَاهٍ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِيَاهٍ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسُ شِيَاهٍ ، فَإِذَا زَادَتْ عَلَى خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ إِلَى سِتِّينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ ، فَإِذَا زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْفَحْلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الإِبِلُ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةُ لَبُونٍ ، وَفِي كُلِّ ثَلَاثِينَ بَقَرَةً تَبِيعٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ إِلَى عِشْرِينَ وَمائَةٍ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى مائَتَيْنِ ، فَإِذَا زَادَتْ فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِ مائَةٍ ، فَإِذَا كَثُرَتِ الْغَنَمُ فَفِي كُلِّ مائَةٍ شَاةٌ ، وَلَا يَأْخُذُ الْمُصَدِّقُ هَرِمَةً وَلَا ذَاتَ عُوَارٍ وَلَا عَمْيَاءَ وَلَا تَيْساً إِلَّا

أَنْ يَشَاءَ الْمُصَدِّقُ ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ كَانَ فَتْحاً فَفِيهِ الْعُشْرُ ، وَمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ فَفِيهِ نِصْفُ الْعُشْرِ » . (ابنُ جرير ، هق) .

٦٦٠٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَامَ فِينَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ : إِنَّا قَدْ وَضَعْنَا عَنْكُمْ صَدَقَةَ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ وَلَكِنْ هَاتُوا رُبْعَ الْعُشْرِ ، هَاتُوا مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ المائَتَيْنِ شَيْءٌ ، وَفِي كُلِّ عِشْرِينَ مِثْقَالاً نِصْفُ مِثْقَالٍ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ ذٰلِكَ شَيْءٌ ، وَفِيمَا سَقَتِ السَّمَاءُ أَوْ سُقِيَ فَتْحاً الْعُشْرُ ، وَفِيمَا سُقِيَ بِالْغَرْبِ نِصْفُ الْعُشْرِ ، وَفِي الإِبِلِ فِي خَمْسٍ شَاةٌ ، وَلَيْسَ فِيمَا دُونَ ذٰلِكَ شَيْءٌ ، وَفِي لَفْظٍ : وَلَيْسَ فِي أَرْبَعٍ شَيْءٌ ، وَفِي عَشْرٍ شَاتَانِ ، وَفِي خَمْسَ عَشْرَةَ ثَلَاثٌ ، وَفِي عِشْرِينَ أَرْبَعٌ ، وَفِي خَمْسٍ وَعِشْرِينَ خَمْسٌ مِنَ الْغَنَمِ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ مَخَاضٍ إِلَى خَمْسٍ وَثَلَاثِينَ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ ابْنَةُ مَخَاضٍ فَابْنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَةُ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَأَرْبَعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الْفَحْلِ إِلَى سِتِّينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا جَذَعَةٌ إِلَى خَمْسٍ وَسَبْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا ابْنَتَا لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً فَفِيهَا حِقَّتَانِ طَرُوقَتَا الْجَمَلِ إِلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ ، فَإِنْ كَانَتِ الإِبِلُ أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حِقَّةٌ ، وَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ ، وَفِي الْبَقَرِ فِي ثَلَاثِينَ تَبِيعٌ أَوْ تَبِيعَةٌ حُولِيٌّ[1] ، وَفِي أَرْبَعِينَ مُسِنَّةٌ ، وَلَيْسَ عَلَى الْعَوَامِلِ شَيْءٌ ، وَفِي الْغَنَمِ فِي أَرْبَعِينَ شَاةً شَاةٌ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ إِلَّا تِسْعاً وَثَلَاثِينَ فَلَيْسَ عَلَيْكَ شَيْءٌ ، وَفِي الأَرْبَعِينَ شَاةٌ ، ثُمَّ لَيْسَ عَلَيْكَ فِيهَا شَيْءٌ حَتَّىٰ تَبْلُغَ عِشْرِينَ وَمِائَةً ، فَإِنْ زَادَتْ وَاحِدَةً عَلَى عِشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِيهَا شَاتَانِ إِلَى المائَتَيْنِ ، فَإِنْ زَادَتْ عَلَى المائَتَيْنِ وَاحِدَةً فَفِيهَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ إِلَى ثَلَاثِ مِائَةٍ ، فَإِنْ كَثُرَتِ الشَّاءُ فَفِي كُلِّ مِائَةِ شَاةٍ شَاةٌ ، وَلَا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ ، وَلَا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، وَلَا يَأْخُذُ الْمُصَدِّقُ فَحْلاً وَلَا هَرِمَةً وَلَا ذَاتَ عَوَارٍ وَلَا تَيْساً إِلَّا أَنْ يَشَاءَ

---

(١) حُوَلِي : خصيب .

الْمُصَدِّقُ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ فِي الإِبِلِ ابْنَةُ مَخَاضٍ ، وَلاَ ابْنُ لَبُونٍ فَعَشَرَةُ دَرَاهِمَ أَوْ شَاتَانِ » . (ابنُ جرير وصحَّحَهُ) .

٦٦٠٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : قَدْ عَفَوْتُ عَنْ صَدَقَةِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ، فَأَدُّوا زَكَاةَ الأَمْوَالِ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَمٌ » . (ابنُ جرير) .

٦٦٠٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : إِنَّ آللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى قَدْ عَفَا لَكُمْ عَنِ الْخَيْلِ وَالرَّقِيقِ ـ يَعْنِي لَيْسَ فِيهَا زَكَاةٌ ـ» (ابنُ جرير) .

٦٦٠٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلْ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ أَنْ يَسْتَعْمِلَكَ عَلَى الصَّدَقَاتِ فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لأَسْتَعْمِلَكَ عَلَى غِسَالَةِ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِينَ » . (ش ، وابنُ راهويه والْعَسكري فِي المواعظ وابنُ جرير وصحَّحَهُ) .

٦٦٠٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قُلْتُ لِلْعَبَّاسِ : سَلِ النَّبِيَّ ﷺ يَسْتَعْمِلُكَ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فَسَأَلَهُ ، فَقَالَ : مَا كُنْتُ لأَسْتَعْمِلَكَ عَلَى غِسَالَةِ ذُنُوبِ الْمُسْلِمِينَ » . (البزار وابنُ خزيمة ك) .

٦٦٠٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ ثَلاَثَةُ نَفَرٍ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ رَجُلٌ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَتْ لِي مائَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ دَنَانِيرَ ، وَقَالَ الآخَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَتْ لِي عَشَرَةُ دَنَانِيرَ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ ، وَقَالَ الآخَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَ لِي دِينَارٌ فَتَصَدَّقْتُ بِعُشْرِهِ ، فَقَالَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : كُلُّكُمْ فِي الأَجْرِ سَوَاءٌ ، كُلُّكُمْ تَصَدَّقَ بِعُشْرِ مَالِهِ » . (حم والدَّورقي) .

٦٦١٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : كَانَتْ لِي مائَةُ أُوقِيَّةٍ تَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشْرَةِ أَوَاقٍ ، وَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَتْ لِي مائَةُ دِينَارٍ فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِعَشَرَةِ دَنَانِيرَ ، وَقَالَ آخَرُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! كَانَتْ لِي عَشَرَةُ دَنَانِيرَ

فَتَصَدَّقْتُ مِنْهَا بِدِينَارٍ ، فَقَالَ : كُلُّكُمْ قَدْ أَحْسَنَ وَأَنْتُمْ فِي الْأَجْرِ سَوَاءٌ ، تَصَدَّقَ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ بِعُشْرِ مَالِهِ » . (ط والْحَارث وابنُ زنجويه حل ، ق ، وابنُ مردويه) وَزَادَ : ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِنْ سَعَتِهِ ﴾[1]) .

٦٦١١ ـ عَنْ عُبيدِ آللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ : « وَقَفَ سَائِلٌ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لِلْحَسَنِ أَوِ الْحُسَيْنِ : اذْهَبْ إِلَى أُمِّكَ فَقُلْ لَهَا : تَرَكْتُ عِنْدَكِ سِتَّةَ دَرَاهِمَ فَهَاتِ مِنْهَا دِرْهَماً ، فَذَهَبَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ : قَالَتْ إِنَّمَا تَرَكْتَ سِتَّةَ دَرَاهِمَ لِلدَّقِيقِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : لَا يَصْدُقُ إِيمانُ عَبْدٍ حَتَّىٰ يَكُونَ بما فِي يَدِ آللَّهِ أَوْثَقُ مِنْهُ بما فِي يَدِهِ ، قُلْ لَهَا : ابْعَثِي بِالسِّتَّةِ دَرَاهِمَ ، فَبَعَثَتْ بِهَا إِلَيْهِ فَدَفَعَهَا إِلَى السَّائِلِ ، قَالَ : فَمَا حَلَّ حَبْوَتَهُ حَتَّىٰ مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مَعَهُ جَمَلٌ يَبِيعُهُ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : بِكَمِ الْجَمَلُ ؟ قَالَ : بِمِائَةٍ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : اعْقِلْهُ عَلَيَّ ، إِنَّا نُؤَخِّرُكَ بِثَمَنِهِ شَيْئاً ، فَعَقَلَهُ الرَّجُلُ وَمَضَىٰ ، ثُمَّ أَقْبَلَ رَجُلٌ فَقَالَ : لِمَنْ هٰذَا الْبَعِيرُ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : لِي ، فَقَالَ : أَتَبِيعُهُ ؟ قَالَ : نَعَمْ ، قَالَ : بِكَمْ ؟ قَالَ : بِمائَتَيْ دِرْهَمٍ ، قَالَ : قَدِ ابْتَعْتُهُ ، قَالَ : فَأَخَذَ الْبَعِيرَ وَأَعْطَاهُ المائَتَيْنِ ، فَأَعْطَىٰ الرَّجُلَ الَّذِي أَرَادَ أَنْ يُؤَخِّرَهُ مِائَةً وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، وَجَاءَ بِسِتِّينَ دِرْهَماً إِلَى فَاطِمَةَ فَقَالَتْ : مَا هٰذَا ؟ قَالَ : هٰذَا مَا وَعَدَنَا آللَّهُ عَلَى لِسَانِ نَبِيِّهِ ﷺ : ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾[2] » . (الْعسكري) .

٦٦١٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قِيلَ لَهُ : مَا السَّخَاءُ ؟ فَقَالَ : مَا كَانَ مِنْهُ ابْتِدَاءً ، فَأَمَّا مَا كَانَ عَنْ مَسْأَلَةٍ : فَحَيَاءٌ وَتَكَرُّمٌ » ، (كر) .

٦٦١٣ ـ عَنِ ابنِ شِهَابٍ قَالَ : « اجْتَمَعَ فِي مَسْجِدِ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعَلِيٌّ وَجَعْفَرُ ابْنَا أَبِي طَالِبٍ وَالْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ

(١) سورة الطلاق، الآية: ٦٥.

(٢) سورة الأنعام، الآية: ٦.

فَذَكَرُوا المَعْرُوفَ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : المَعْرُوفُ حُصْنٌ مِنَ الْحُصُونِ ، وَكَنْزٌ مِنَ الْكُنُوزِ ، فَلاَ يُزْهِدَنَّكَ فِيهِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَهُ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ مِنْهُ بِشَيْءٍ ، وَقَدْ تُدْرِكُ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا أَضَاعَ الْكَفُورُ الْجَاحِدُ ، وَقَالَ جَعْفَرٌ : يَا أَهْلَ المَعْرُوفِ إِلَى اصْطِنَاعِ مَا لَيْسَ لِلطَّالِبِينَ إِلَيْهِمْ فِيهِ ، لِأَنَّكَ إِذَا اصْطَنَعْتَ مَعْرُوفاً كَانَ لَكَ أَجْرُهُ وَفخْرُهُ وَثَنَاؤُهُ وَمَجْدُهُ ، فَمَا بَالُكَ تَطْلُبُ شُكْرَ مَا أَتَيْتَ إِلَى نَفْسِكَ مِنْ غَيْرِكَ ، وَقَالَ الْعَبَّاسُ : المَعْرُوفُ أَحْصَنُ الْحُصُونِ وَأَعْظَمُ الْكُنُوزِ ، وَلَنْ يَتِمَّ إِلاَّ بِثَلاَثٍ : تَعْجِيلُهُ ، وَسَتْرُهُ ، وَتَصْغِيرُهُ ، لِأَنَّكَ إِذَا عَجَّلْتَ هَنَّأْتَهُ ، وَإِذَا صَغَّرْتَهُ عَظَّمْتَهُ ، وَإِذَا سَتَرْتَهُ أَتْمَمْتَهُ ، وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ : لِكُلِّ شَيْءٍ أَنْفٌ ، وَأَنْفُ المَعْرُوفِ سَرَاحُهُ ، فَخَرَجَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ : فِيمَ أَنْتُمْ قَالُوا : كُنَّا نَذْكُرُ المَعْرُوفَ ، فَقَالَ : المَعْرُوفُ مَعْرُوفٌ كَاسْمِهِ ، وَأَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الدُّنْيَا أَهْلُ المَعْرُوفِ فِي الآخِرَةِ » . (ابنُ النَّجَّار) .

٦٦١٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ بنِ معبدٍ : حَدَّثَنَا رِزْقُ آللَّهِ بنُ عبدِ آللَّهِ أَبُو عَبْدِ آللَّهِ : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بنُ عبدِ آللَّهِ الْعرزمي عن أَبِي إِسْحَاقَ السَّبيعيِّ عَنِ الأَصْبَغِ بنِ نباتَةَ عَنْ عَلِيٍّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ آللَّهِ ﷺ فَقَالَ لَهُ عَبْدُ آللَّهِ بنُ سَلَامٍ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! أَلاَ أُحَدِّثُكَ بِحَدِيثٍ عَجِيبٍ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ ؟ قَالَ : وَمَا ذَاكَ ؟ قَالَ : خَرَجَ حِمْيَرُ بنُ عَبْدِ آللَّهِ مِتَصَيِّداً ، فَلَمَّا أَقْفَرَتْ بِهِ الأَرْضُ ، إِذَا حَيَّةٌ قَدِ انْسَابَتْ بَيْنَ قَوَامِ دَابَّتِهِ حَتَّىٰ قَامَتْ عَلَىٰ ذَنَبِهَا فَقَالَتْ : يَا حِمْيَرُ ! أَعِذْنِي أَظَلَّكَ آللَّهُ فِي ظِلِّ عَرْشِهِ يَوْمَ لاَ ظِلَّ إِلاَّ ظِلُّهُ ، الحديث بطولِهِ » . (كر وتمام) قُلْتُ : وَجَدْتُ تَتِمَّةَ الْحَدِيثِ فِي حليةِ أَبِي نعيمٍ رحمهُ آللَّهُ تَعَالَى فِي تَرْجَمَةِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَذْكُرَهُ ، وَهُوَ هٰذَا : « قَالَ يَحْيَىٰ بنُ عبدِ الْحَمِيدِ الْحِمَّانِي : كُنْتُ فِي مَجْلِسِ سُفْيَانَ بنِ عُيَيْنَةَ ، فَاجْتَمَعَ عِنْدَهُ أَلْفُ إِنْسَانٍ أَوْ يَزِيدُونَ أَوْ يَنْقُصُونَ ، فَالْتَفَتَ فِي آخِرِ مَجْلِسِهِ إِلَى رَجُلٍ كَانَ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ : قُمْ حَدِّثِ الْقَوْمَ بِحَدِيثِ الْحَيَّةِ ، فَقَالَ الرَّجُلُ : اِسْنِدُونِي فَأَسْنَدْنَاهُ وَشَالَ جُفُونَ عَيْنَيْهِ ثُمَّ قَالَ : أَلاَ فَاسْتَمِعُوا وَعُوا ، حَدَّثَنِي

أبي عَنْ جدِّي أَنَّ رَجُلاً كَانَ يُعْرَفُ بَابْنِ حِمْيَرَ وَكَانَ لَهُ وَرَعٌ وكَانَ يَصُومُ النَّهارَ وَيقُومُ اللَّيْلَ ، وكَانَ مِبْتَلىً بِالْقَنْصِ ، فَخَرَجَ ذَاتَ يَوْمٍ يَتَصَيَّدُ ، فَبَيْنَما هُوَ سَائِرٌ إِذْ عَرَضَتْ لَهُ حَيَّةٌ فَقَالَتْ : يَا مُحَمَّدَ بنَ حِمْيَرَ ! أَجِرْنِي أَجَارَكَ اللَّهُ ، فَقَالَ لَهَا مُحَمَّدُ بْنُ حِمْيَرَ : مِمَّنْ ؟ قَالَتْ : مِنْ عَدُوٍّ قَدْ ظَلَمَنِي ، قَالَ لَهَا : وَأَيْنَ عَدُوُّكِ ؟ قَالَتْ لَهُ : وَرَائِي ، قَالَ لَهَا : وَمِنْ أَيِّ أُمَّةٍ أَنْتِ ؟ قَالَتْ : مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، قَالَ : فَفَتَحْتُ لَهَا رِدَائِي وَقُلْتُ : ادْخُلِي فِيهِ ، قَالَتْ : يَرَانِي عَدُوِّي ، قَـالَ : فَشِلْتُ طِمْرَيَّ وَقُلْتُ : ادْخُلِي بَيْنَ طِمْرَيَّ وَبَطْنِي ، قَالَتْ : يَرَانِي عَدُوِّي ، قُلْتُ لَهَا : فَمَا الَّذِي أَصْنَعُ بِكِ ؟ قَالَتْ : إِنْ أَرَدْتَ اصْطِنَاعَ المَعْرُوفِ فَافْتَحْ لِي فَاكَ حَتَّىٰ أَنْسَابَ فِيهِ ، فَقُلْتُ : أَخْشَىٰ أَنْ تَقْتُلِينِي ، فَقَالَتْ : لَا وَاللَّهِ ! لَا أَقْتُلُكَ وَاللَّهُ شَاهِدٌ عَلَيَّ بِذٰلِكَ وَمَلَائِكَتُهُ وَأَنْبِيَاؤُهُ وَحَمَلَةُ عَرْشِهِ وَسُكَّانُ سَمٰوَاتِهِ أَنْ لَا أَقْتُلَكَ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَفَتَحْتُ فَمِي فَانْسَابَتْ فِيهِ ، ثُمَّ مَضَيْتُ فَعَارَضَنِي رَجُلٌ مَعَهُ صَمْصَامَةٌ فَقَالَ : يَا مُحَمَّدُ ! قُلْتُ : وَمَا تَشَاءُ ؟ قَالَ : هَلْ لَقِيتَ عَدُوِّي ؟ قُلْتُ : وَمَنْ عَدُوُّكَ ؟ قَالَ : حَيَّةٌ ، قُلْتُ : اللَّهُمَّ لَا ، وَاسْتَغْفَرْتُ رَبِّي مِنْ قَوْلِي لَا ، مائَةَ مَرَّةٍ ، وَقَـدْ عَلِمْتُ أَنْ هِيَ ، ثُمَّ مَضَيْتُ قَلِيلاً فَـإِذَا بِهَا قَـدْ أَخْرَجَتْ رَأْسَهَا مِنْ فَمِي وَقَالَتْ : أُنْظُرْ هَلْ مَضَىٰ هٰذَا الْعَدُوُّ ، فَالْتَفَتُّ فَلَمْ أَرَ أَحَداً ، فَقُلْتُ : لَمْ أَرَ أَحَداً ، إِنْ أَرَدْتِ أَنْ تَخْرُجِي فَاخْرُجِي فَلَمْ أَرَ إِنْسَاناً ، فَقَالَتْ : الآنَ يَا مُحَمَّدُ ! اخْتَرْ لِنَفْسِكَ وَاحِدَةً مِنِ اثْنَتَيْنِ إِمَّـا أَنْ أُفَتِّتَ كَبِدَكَ ، وَإِمَّـا أَنْ أَثْقُبَ فُؤَادَكَ فَأَدَعَكَ بِلَا رُوحٍ ، فَقُلْتُ : يَا سُبْحَانَ اللَّهِ ! أَيْنَ الْعَهْدُ الَّذِي عَهِدْتِ إِلَيَّ ، وَالْيَمِينِ الَّذِي حَلَفْتِ لِي ، مَا أَسْرَعَ مَا نَسِيتِيهِ وَخُنْتِينِي ، قَالَتْ : يَا مُحَمَّدُ مَـا رَأَيْتُ أَحْمَقَ مِنْكَ ، لِمَ نَسِيتَ الْعَدَاوَةَ الَّتِي كَانَتْ بَيْنِي وَبَيْنَ أَبِيكَ آدَمَ حَيْثُ أَخْرَجْتُهُ مِنَ الْجَنَّةِ ، عَلَىٰ أَيِّ شَيْءٍ طَلَبْتَ اصْطِنَاعَ الْمَعْرُوفِ مَعَ غَيْرِ أَهْلِهِ ؟ قُلْتُ لَهَا : وَلَا بُدَّ أَنْ تَقْتُلِينَنِي ، قَالَتْ : لَا بُدَّ مِنْ ذٰلِكَ ، قُلْتُ لَهَا : فَأَمْهِلِينِي حَتَّىٰ آتِيَ تَحْتَ هٰذَا الجَبَلِ فَأُمَهِّدَ لِنَفْسِي مَوْضِعاً ، قَالَتْ : شَأْنُكَ وَمَا تُرِيدُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَمَضَيْتُ أُرِيدُ الْجَبَلَ وَقَدْ أَيِسْتُ مِنَ الْحَيَاةِ ، فَرَفَعْتُ طَرْفِي إِلَى السَّمَاءِ وَقُلْتُ : يَا لَطِيفُ ! يَا لَطِيفُ ! الْطُفْ بِي بِلُطْفِكَ

الْخفِيِّ ، يَا لَطِيفُ يَا قَدِيرُ ! أَسْأَلُكَ بِالْقُدْرَةِ الَّتِي اسْتَوَيْتَ بِهَا عَلى الْعَرْشِ ، فَلَمْ يَعْلَمِ الْعَرْشُ أَيْنَ مُسْتَقَرُّكَ مِنْهُ ، يَا حَلِيمُ يَا عَلِيمُ يَا عَلِيُّ يَا عَظِيمُ ، يَا حَيُّ يَا قَيُّومُ يَا ٱللَّهُ ! أَلاَ كَفَيْتَنِي هٰذِهِ الْحَيَّةَ ، ثُمَّ مَشَيْتُ فَعَارَضَنِي رَجُلٌ صَبِيحُ الْوَجْهِ ، طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، نَقِيُّ الثَّوْبِ مِنَ الدَّرَنِ ، فَقَالَ لِي : سَلاَمٌ عَلَيْكَ ، قُلْتُ : وَعَلَيْكَ السَّلاَمُ يَا أَخِي ، قَالَ : مَا لِي أَرَاكَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُكَ وَاضْطَّرَبَ كَوْنُكَ ؟ قُلْتُ : مِنْ عَدُوٍّ قَدْ ظَلَمَنِي ، قَالَ لِي : وَأَيْنَ عَدُوُّكَ ؟ قُلْتُ : فِي جَوْفِي ، قَالَ لِي : افْتَحْ فَاكَ فَفَتَحْتُ فَمِي ، فَوَضَعَ فِيهِ مِثْلَ وَرَقَةٍ زَيْتُونَةٍ خَضْرَاءَ ثُمَّ قَالَ : امْضَغْ وَابْلَعْ ، فَمَضَغْتُ وَبَلَعْتُ ، قَالَ مُحَمَّدٌ : فَلَمْ أَلْبَثْ إِلَّا يَسِيراً حَتَّىٰ مَغَصَنِي بَطْنِي ، وَدَارَتْ فِي بَطْنِي فَرَمَيْتُ بها مِنْ أَسْفَلَ قِطْعَةً قِطْعَةً ، وَذَهَبَ عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ مِنَ الْخَوْفِ ، فَتَعَلَّقْتُ بِالرَّجُلِ وَقُلْتُ : يَا أَخِي ! مَنْ أَنْتَ الَّذِي مَنَّ ٱللَّهُ عَلَيَّ بِكَ ؟ فَضَحِكَ ثُمَّ قَالَ : أَلاَ تَعْرِفُنِي ؟ قُلْتُ : اللَّهُمَّ لاَ ، قَالَ : يَا مُحَمَّدَ بْنَ حِمْيَرَ ! إِنَّهُ لَمَّا كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَ هٰذِهِ الْحَيَّةِ مَا كَانَ ، وَدَعَوْتَ بِذٰلِكَ الدُّعَاءِ ، ضَجَّتْ مَلاَئِكَةُ السَّبْعِ السَّمٰوَاتِ إِلى ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ : وَعِزَّتِي وَجَلاَلِي بِعَيْنِي كُلُّ مَا فَعَلَتِ الْحَيَّةُ بِعَبْدِي ، وَأَمَرَنِي سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى ، وَأَنَا يُقَالُ لِيَ الْمَعْرُوفُ ، مُسْتَقَرِّي فِي السَّمَاءِ الرَّابِعَةِ أَنِ انْطَلِقْ إِلى الْجَنَّةِ فَخُذْ وَرَقَةً خَضْرَاءَ مِنْ شَجَرَةِ طُوبَىٰ وَالْحَقْ بِهَا عَبْدِي مُحَمَّدَ بْنَ حِمْيَرَ ، يَا مُحَمَّدُ ! عَلَيْكَ بِاصْطِنَاعِ الْمَعْرُوفِ فَإِنَّهُ يَقِي مَصَارِعَ السُّوءِ ، وَإِنَّهُ إِنْ ضَيَّعَهُ الْمُصْطَنَعُ إِلَيْهِ ، لَمْ يَضِعْ عِنْدَ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ انْتَهَىٰ مَا ذَكَرَهُ فِي الْحِلْيَةِ) .

٦٦١٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْمَعْرُوفُ أَفْضَلُ الْكُنُوزِ ، وَأَحْصَنُ الْحُصُونِ ، لاَ يُزْهِدَنَّكَ فِيهِ كُفْرُ مَنْ كَفَرَ ، فَقَدْ يَشْكُرُكَ عَلَيْهِ مَنْ لَمْ يَسْتَمْتِعْ مِنْهُ مِنْكَ بِشَيْءٍ ، فَقَدْ تُدْرِكُ بِشُكْرِ الشَّاكِرِ مَا يُضَيِّعُ الْجُحُودُ الْكَافِرُ » . (النرسي) .

٦٦١٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « إِنَّ ٱللَّهَ خَلَقَ خَلْقاً مِنْ خَلْقِهِ لِخَلْقِهِ ، فَجَعَلَهُمْ لِلنَّاسِ وُجُوهاً وَلِلْمَعْرُوفِ أَهْلاً ، يَفْزَعُ النَّاسُ إِلَيْهِمْ فِي حَوَائِجِهِمْ ، أُولٰئِكَ

الآمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » . (النَّرْسِي) .

٦٦١٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « اللاَّعِبُ وَالْجَادُّ فِي الصَّدَقَةِ سَوَاءٌ » . (عب) .

٦٦١٨ ـ عَنِ الْقَاسِمِ بنِ عبدِ الرَّحْمٰنِ : « أَنَّ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَا يُجِيزَانِ الصَّدَقَةَ وَإِنْ لَمْ تُقْبَضْ ، وَكَانَ مُعَاذٌ وَشُرَيْحٌ لَا يُجِيزَانِهَا حَتَّىٰ تُقْبَضَ » . (عب) .

٦٦١٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَنْفَقْتَ عَلَىٰ نَفْسِكَ وَأَهْلِكَ مِنْ غَيْرِ سَرَفٍ وَلَا تَقْتِيرٍ فَلَكَ ، وَمَا تَصَدَّقْتَ فَلَكَ ، وَمَا أَنْفَقْتَ رِيَاءً وَسُمْعَةً فَذٰلِكَ حَظُّ الشَّيْطَانِ » . (عب ، وعبد بن حميد وابنُ زنجويه فِي فَضَائِلِ الأَعْمَالِ ، هب) .

٦٦٢٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ : « مَنْ أَوْدَعَ كَرِيماً مَعْرُوفاً فَقَدِ اسْتَرَقَّهُ ، وَمَنْ أَوْلَى لَئِيماً مَعْرُوفاً فَقَدِ اسْتَجْلَبَ عَدَاوَتَهُ ، أَلَا وَإِنَّ الصَّنَائِعَ لِأَهْلِ السَّعَادَةِ » . (ابنُ النَّجَّار) .

٦٦٢١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا أَدْرِي أَيُّ النِّعْمَتَيْنِ أَعْظَمُ عَلَيَّ مِنَّةً مِنْ رَبِّي : رَجُلٌ بَذَلَ مُصَاصَ(١) وَجْهِهِ إِلَيَّ فَرَآنِي مَوْضِعاً لِحَاجَتِهِ ، وَأَجْرَىٰ ٱللَّهُ قَضَاءَهَا أَوْ يَسَّرَهُ عَلَىٰ يَدَيَّ ، وَلَأَنْ أَقْضِيَ لِامْرِىءٍ مُسْلِمٍ حَاجَةً أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مِلْءِ الأَرْضِ ذَهَباً وَفِضَّةً » . (النرسي) .

٦٦٢٢ ـ عَنْ عِيسَىٰ بنِ عبدِ ٱللَّهِ الهَاشِمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ : « أَتَتْ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ امْرَأَتَانِ تَسْأَلَانِهِ : عَرَبِيَّةٌ وَمَوْلَاةٌ لَهَا ، فَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا بِكُرٍّ(٢) مِنْ طَعَامٍ وَأَرْبَعِينَ دِرْهَماً ، فَأَخَذَتِ المَوْلَاةُ الَّتِي أُعْطِيَتْ وَذَهَبَتْ ، وَقَالَتِ الْعَرَبِيَّةُ : يَا

---

(١) مُصاص: خالص كل شيء.
(٢) الكُرُّ: جنس من الثياب الغلاظ.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ! تُعْطِينِي مِثْلَ الَّذِي أَعْطَيْتَ هٰذِهِ وَأَنَـا عَرَبِيَّـةٌ وَهِيَ مَوْلَاةٌ ، فَقَـالَ لَهَا عَلِيٌّ : إِنِّي نَظَرْتُ فِي كِتَابِ ٱللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَلَمْ أَرَ فِيهِ فَضْلاً لِوَلَدِ إِسْمَاعِيلَ عَلَىٰ وَلَدِ إِسْحَاقَ » . (هق) .

٦٦٢٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَيْسَ لِوَلَدٍ وَلَا لِوَالِدٍ حَقٌّ فِي صَـدَقَةٍ مَفْرُوضَةٍ ، وَمَنْ كَانَ لَهُ وَلَدٌ أَوْ وَالِدٌ فَلَمْ يَصِلْهُ فَهُوَ عَاقٌّ » . (هق) .

٦٦٢٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ غَنِيَّانِ وَفَقِيـرَانِ ، فَقَالَ تَبَـارَكَ وَتَعَالَىٰ لِأَحَدِ الْغَنِيَّيْنِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ خَلَقْتَنِي وَإِيَّاهُمْ سَوَاءً وَتَكَفَّلْتَ بِرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ وَقُلْتَ : ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ ٱللَّهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضَاعِفَهُ لَهُ ﴾[1] فَقَدَّمْتُ لِهٰذَا وَعَلِمْتُ أَنَّكَ مُرْزِقُ عِيَالِي مِنْ بَعْدِي ، فَيَقُولُ : اذْهَبْ فَلَوْ تَعْلَمُ مَالَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكَيْتَ قَلِيلاً ، ثُمَّ يُقَالُ لِلْغَنِيِّ الآخَرِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ ! كَانَ لِي عِيَالٌ تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِمُ الْعَيْلَةَ ، فَيَقُولُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ : أَلَمْ أَخْلُقْكَ وَإِيَّاهُمْ سَوَاءً ، وَتَكَفَّلْتُ بِرِزْقِ كُلِّ دَابَّةٍ ؟ فَقَالَ : بَلَىٰ ، وَلٰكِنْ تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِمُ الْعَيْلَةَ ، قَالَ : قَدْ أَصَابَهُمْ مَا حَذِرْتَ عَلَيْهِمْ فَاذْهَبْ ، فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ قَلِيلاً وَلَبَكَيتَ كَثِيراً ، وَقَالَ لِإِحَدِ الْفَقِيرَيْنِ : مَا قَدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَا تَرَكْتَ لِعِيَالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَـا رَبِّ قَدْ خَلَقْتَنِي صَحِيحـاً فَصِيحاً وَعَلَّمْتَنِي أَسْمَاءَكَ وَدُعَاءَكَ ، وَلَوْ كُنْتَ أَكْثَرْتَ لِي لَخَشِيتُ أَنْ يُشْغِلَنِي عَنْ طَاعَتِكَ ، فَقَدْ رَضِيتُ عَنْكَ يَا رَبِّ ، فَيَقُولُ : وَأَنَا رَاضٍ عَنْكَ ، فَاذْهَبْ فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ كَثِيراً وَلَبَكِيتَ قَلِيلاً ، وَقَالَ لِلْفَقِيرِ الآخَـرِ : مَا قَـدَّمْتَ لِنَفْسِكَ وَمَـا تَرَكْتَ لِعِيَـالِكَ ؟ فَيَقُولُ : يَا رَبِّ مَا أَعْطَيْتَنِي شَيْئاً تَسْأَلُنِي عَنْهُ ، فَيَقُولُ : أَلَمْ أَخْلُقْكَ صَحِيحاً فَصِيحاً ، وَخَلَقْتُـكَ سَمِيعاً بَصِيـراً ، وَقُلْتُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ ؟ قَـالَ : بَلَىٰ يَا رَبِّ وَلٰكِنِّي

---

(١) سورة الحديد، الآية : ٥٧ .

نَسِيتُ . قَالَ : وَأَنَا أُنَسَاكَ الْيَوْمَ فَـاذْهَبْ ، فَلَوْ تَعْلَمُ مَا لَـكَ عِنْدِي لَضَحِكْتَ قَلِيـلاً وَلَبَكَيتَ كَثِيراً » . (ابنُ جرير) .

٦٦٢٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « خَرَجْتُ فِي غَدَاةٍ شَاتِيَةٍ مِنْ بَيْتِي جَائِعاً حَرِضاً[1] قَدْ أَذْلَقَنِي الْبَرْدُ ، فَأَخَذْتُ إِهَاباً مَقْطُوعاً كَانَ عِنْدَنَا فَجَبَّبْتُهُ ثُمَّ أَدْخَلْتُـهُ فِي عُنُقِي ، ثُمَّ حَزَمْتُهُ عَلَى صَدْرِي أَسْتَدْفِيءُ بِهِ ، فَوَاللَّهِ مَا فِي بَيْتِي شَيْءٌ آكُلُ مِنْهُ ، وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِ النَّبِيِّ ﷺ لَبَلَغَنِي ، فَخَرَجْتُ فِي بَعْضِ نَـوَاحِي الْمَدِينَـةِ فَاطَّلَعْتُ إِلَى يَهُودِيٍّ فِي حَائِطٍ مِنْ ثُغْرَةِ جِدَارِهِ ، فَقَالَ : مَا لَكَ يَا أَعْرَابِيُّ ! هَلْ لَكَ فِي كُلِّ دَلْوٍ بِتَمْـرَةٍ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ، فَافْتَـحِ الْحَائِطَ ، فَفَتَـحَ لِي فَدَخَلْتُ ، فَجَعَلْتُ أَنْـزِعُ دَلْواً وَيُعْطِينِي تَمْرَةً حَتَّى امْتَلأَتْ كَفِّي ، قُلْتُ حَسْبِي مِنْكَ الآنَ ، فَأَكَلْتُهُنَّ ثُمَّ كَرَعْتُ فِي الْمَـاءِ ، ثُمَّ جِئْتُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَجَلَسْتُ إِلَيْـهِ فِي الْمَسْجِـدِ وَهُـوَ فِي عِصَـابَـةٍ مِنْ أَصْحَـابِهِ ، فَـاطَّلَعَ عَلَيْنَا مُصْعَبُ بْنُ عُمَيـرٍ فِي بُرْدَةٍ لَـهُ مَرْقُـوعَةٍ بِفَـرْوٍ ، فَلَمَّا رَآهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَكَرَ مَا كَانَ فِيهِ مِنَ النَّعِيمِ ، وَرَأَى حَالَهُ الَّتِي هُوَ عَلَيْهَا فَذَرَفَتْ عَيْنَاهُ فَبَكَى ثُمَّ قَالَ : كَيْفَ أَنْتُمْ إِذَا غَدَا أَحَدُكُمْ فِي حُلَّةٍ وَرَاحَ فِي أُخْرَى وَسُتِرَتْ بُيُوتُكُمْ كَمَا تُسْتَرُ الْكَعْبَةُ ؟ قُلْنَا : نَحْنُ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مِنَّا الْيَوْمَ ، نُكْفَى الْمُؤْنَةَ وَنَتَفَرَّغُ لِلْعِبَادَةِ ، قَالَ : لاَ بَلْ أَنْتُمُ الْيَوْمَ خَيْرٌ مِنْكُمْ يَوْمَئِذٍ » . (ابن راهويه وهناد ت ، وَقَالَ : حسن غريبٌ ، ع) .

٦٦٢٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَنْ سَأَلَ مَسْأَلَةً عَنْ ظَهْرِ غِنىً اسْتَكْثَرَ بِهَا ، فَإِنَّمَا هِيَ رَضْفَةٌ مِنْ رَضْفِ جَهَنَّمَ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللَّهِ ! وَمَا ظَهْرُ غِنىً ؟ قَالَ : عَشَاءُ لَيْلَةٍ » . (عم ، قط ، عق ، والْعَسكري فِي المواعظ ، ص) .

---

(١) حَرِضاً: أشفى على الهلاك.

٦٦٢٧ ـ عَنْ سعيد بن عبدِ الرَّحْمٰنِ قَالَ : « كُنْتُ مَعَ مُوسَىٰ بنِ عبدِ آللّهِ بنِ حسنِ بنِ حسنٍ بِمَكَّةَ وَقَدْ نَفِدَتْ نفقتِي فقَالَ لِي بَعْضُ وَلَدِ الْحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ : مَنْ تُؤَمِّلُ لِمَا نَزَلَ بِكَ ؟ فَقُلْتُ : مُوسَىٰ بنَ عَبْدِ آللّهِ ، فقَالَ : إِذاً لاَ تُقْضَىٰ حَاجَتُكَ ، وَلاَ تَنْجَحُ طِلْبَتُكَ ، فَقُلْتُ : وَمَا عَلِمْتَ ؟ قَالَ : لأَنِّي وَجَدْتُ فِي كُتُبِ آبَائِي يَقُولُ آللّهُ جَلَّ جَلاَلُهُ : وَمَجْدِي وَارْتِفَاعِي فِي أَعْلَى مَكَانِي لأَقْطَعَنَّ أَمَلَ كُلِّ مُؤَمِّلٍ غَيْرِي بِالإِيَاسِ وَلأَكْسُوَنَّهُ ثَوْبَ المَذَلَّةِ عِنْدَ النَّاسِ ، وَلأُنَحِّيَنَّهُ مِنْ قُرْبِي ، وَلأُبْعِدَنَّهُ مِنْ فَضْلِي ، أَيُؤَمِّلُ فِي الشَّدَائِدِ غَيْرِي وَأَنَا الْحَيُّ ؟ وَيُرَجَّى غَيْرِي وَبِيَدِي مَفَاتِيحُ الأَبْوَابِ وَهِيَ مُغْلَقَةٌ وَبَابِي مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعَانِي ، أَلَمْ يَعْلَمُوا أَنَّ مَنْ قَرَعَتْهُ نَائِبَةٌ مِنْ مَخْلُوقٍ لَمْ يَمْلِكْ كَشْفَهَا غَيْرِي ، فَمَا لِي أَرَاهُ بِأَمَلِهِ مُعْرِضاً عَنِّي ؟ وَمَا لِي أَرَاهُ لاَهِياً عَنِّي ، أَعْطَيْتُهُ بِجُودِي وكَرَمِي مَا لَمْ يَسْأَلْنِي وَيَسْأَلُ غَيْرِي ، أَبْدَأُ بِالْعَطِيَّةِ قَبْلَ المَسْأَلَةِ ، ثُمَّ أُسْأَلُ أَفَلا أَجُودُ ، أَبَخِيلٌ أَنَا فَيُبَخِّلُنِي عَبْدِي ، أَوَ لَيْسَ الْجُودُ وَالْكَرَمُ لِي ؟ أَوَ لَيْسَ الْفَضْلُ وَالرَّحْمَةُ وَالْخَيْرُ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ بِيَدِي ؟ فَمَنْ يُعْطِهَا دُونِي ، أَفَلا يَخْشَىٰ المُؤَمِّلُونَ أَنْ يُؤَمِّلُوا غَيْرِي ؟ فَلَوْ أَنَّ أَهْلَ سَمٰوَاتِي وَأَهْلَ أَرْضِي أَمَّلُوا جمِيعاً ، ثُمَّ أَعْطَيْتُ وَاحِداً مِنْهُمْ مِثْلَ مَا أَمَّلَ الْجَمِيعُ مَا انْتَقَصَ مِنْ مُلْكِي مِثْلَ عُضْوِ بَعُوضَةٍ ، وَكَيْفَ يَنْتَقِصُ مُلْكٌ أَنَا قَيِّمُهُ ، فَيَا بُؤْساً لِمَنْ عَصَانِي وَلَمْ يُرَاقِبْنِي ، فَقُلْتُ : يَا ابْنَ رَسُولِ آللّهِ ﷺ أَتْلُ عَلَيَّ هٰذَا الْحَدِيثَ ، فَلا سَأَلْتُ أَحَداً بَعْدَ هٰذَا حَاجَةً » . (ابنُ النَّجَّارِ) .

٦٦٢٨ ـ عَنْ عبدِ آللّهِ بنِ جَعْفَرٍ قَالَ : قَالَ لِي عَلِيٌّ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَلِمَاتٍ إِذَا طَلَبْتَ حَاجَةً فَأَرَدْتَ أَنْ تَنْجَحَ فَقُلْ : لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ، لاَ إِلٰهَ إِلاَّ آللّهُ وَحْدَهُ لاَ شَرِيكَ لَهُ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ ، ثُمَّ سَلْ حَاجَتَكَ » . (ش وابنُ منيع وابنُ جرير) .

٦٦٢٩ ـ عَنْ أنسٍ قَالَ : « كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ وَمَعَهُ شَيْءٌ مُغَطًّى دَفَعَهُ إِلَى رَسُولِ آللّهِ ﷺ فَإِذَا هُوَ لَبَنٌ ، فَخَرَجَ

رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ ثُمَّ أَدَارَهُ عَلَيْنَا ، ثُمَّ أَقْبَلَ عَلِيٌّ فَقَالَ : جَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْراً ، أَمَا إِنَّ الْعَبْدَ إِذَا قَالَ لِأَخِيهِ الْمُسْلِمِ : جَزَاكَ ٱللَّهُ خَيْراً فَقَدْ بَالَغَ فِي الدُّعَاءِ » . (كر) .

٦٦٣٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « انْتَظَرْتُ النَّبِيَّ ﷺ أَنْ يَخْرُجَ إِلَيْنَا فِي رَمَضَانَ ، فَخَرَجَ مِنْ بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَقَدْ كَحَّلَتْهُ وَمَلأَتْ عَيْنَيْهِ كُحْلاً » . (الْحَارِث) .

٦٦٣١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَى رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنْ حَلْقِ الْقَفَا بِالْمُوسَىٰ إِلَّا عِنْدَ الْحِجَامَةِ » . (طس وابن منده فِي غرائب شعبةِ وابن النَّجَّارِ ، كر ، وسنده ضَعِيفٌ) .

٦٦٣٢ ـ عَنْ عَمرو بنِ قَيْسٍ أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا زَادَهُ إِلَّا طَهَارَةً ـ يَعْنِي الأَخْذَ مِنَ الشَّعْرِ وَالظُّفْرِ ـ» . (مسدد) .

٦٦٣٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « رَأَيْتُ رَسُولَ ٱللَّهِ ﷺ يُقَلِّمُ أَظْفَارَهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ثُمَّ قَالَ : يَا عَلِيُّ ! قَصُّ الظُّفْرِ ، وَنَتْفُ الإِبْطِ ، وَحَلْقُ الْعَانَةِ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، وَالْغَسْلُ وَالطِّيبُ وَاللِّبَاسُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ » . (أَبُو الْقَاسِمِ إسماعيل بن محمَّد التَّيمي فِي مسلسلاتِهِ وَالدَّيلمي) .

٦٦٣٤ ـ عَنْ سُفْيَانَ مَوْلَى سعد بنِ أَبِي وَقَّاصٍ قَالَ : « سَمِعْتُ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَكَانَ قَدْ أَدْرَكَهُ قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنَ الأَنْصَارِ وَفِي يَدِهِ خَاتَمٌ مِنْ حَدِيدٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَىٰ عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ النَّارِ ؟ قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ شَبَهٍ ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : مَا لِي أَرَىٰ مِنْكَ رِيحَ الأَصْنَامِ ، قَالَ : فَاتَّخَذَهُ مِنْ ذَهَبٍ ؟ فَقَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : مَا لِي أَرَىٰ عَلَيْكَ حِلْيَةَ أَهْلِ الْجَنَّةِ ، قَالَ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ : اتَّخِذْهُ مِنْ فِضَّةٍ وَلَا تُتِمَّهُ مِثْقَالاً » . (المخلصي فِي حدِيثِهِ) .

٦٦٣٥ ـ عَنْ عبدِ خَيْرٍ قَالَ : « كَانَ لِعَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَرْبَعَةُ خَوَاتِيمَ يَتَخَتَّمُ بِهَا : يَاقُوتٌ لِنُبْلِهِ ، فَيْرُوزَجٌ لِنَصْرِهِ ، حَدِيدٌ صِينِيٌّ لِقُوتِهِ ، عَقِيقٌ

لِحِرْزِهِ ، وَكَانَ نَقْشُ الْيَاقُوتِ : لَا إِلٰـهَ إِلَّا ٱللَّهُ المَلِكُ الْحَقُّ المُبِينُ ، وَنَقْشُ الْفَيْرُوزَجِ : ٱللَّهُ المَلِكُ ، وَنَقْشُ الْحَدِيدِ الصِّينِيِّ : الْعِزَّةُ لِلَّهِ جَمِيعاً ، وَنَقْشُ الْعَقِيقِ : ثَلَاثَةُ أَسْطُرٍ : مَا شَاءَ ٱللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِٱللَّهِ أَسْتَغْفِرُ ٱللَّهَ » . (ك ، في تَارِيخِهِ وَالصَّابُونِي فِي المَائَتَيْنِ ، وَأَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السُّلَمِي فِي أَمَالِيهِ ، وَفِيهِ : أَبُو جعفر محمَّد بن أحمد بن سعيد الرَّازي ، ضعَّفَهُ قط) .

٦٦٣٦ ـ عَنْ عبدِ ٱللَّهِ بن نَافِعٍ عَنْ عَاصم بنِ عُمَرَ بنِ حَفْصٍ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ كَانُوا يَتَخَتَّمُونَ فِي شِمَالِهِمْ » . (ابنُ النَّجَّارِ وَالظَّاهِر أَنَّهُ وَقَعَ فِي الإِسْنَادِ وَهْمٌ ، وَإِنَّهُ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسينِ ، لَا عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ فَيَكُونُ مُرْسَلاً) .

٦٦٣٧ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ : « أَنَّ خَاتَمَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ مِنْ وَرِقٍ نَقْشُهُ : نِعْمَ الْقَادِرُ ٱللَّهُ ، وَكَانَ خَاتَمُ الْحُسَيْنِ عَقَلْتَ فَاعْمَلْ » . (الدِّينوري) .

٦٦٣٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَىٰ رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ عَنِ التَّخَتُّمِ فِي الْوُسْطَىٰ » . (الْكجي) .

٦٦٣٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « نَهَانِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ أَنْ أَجْعَلَ الْخَاتَمَ فِي هٰذِهِ أَوْ فِي هٰذِهِ ، لِإِصْبَعِهِ : السَّبَّابَةِ وَالإِبْهَامِ وَالْوُسْطَىٰ » . (ط ، والْحميدي ، حم ، والْعدني ، خ ، م ، د ، ت ، ن ، هـ ، ع ، والْكجي وأَبُو عُوانَةَ وابنُ منده فِي غرائب شعبةَ حب ، هب) .

٦٦٤٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَتَخَتَّمُ فِي يَمِينِهِ » . (د ، ت ، فِي الشَّمَائِلِ ن ، حب ، هب) .

٦٦٤١ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَلْبَسُ خَاتَمَهُ فِي يَمِينِهِ

وَيَجْعَلُ فَصَّهُ مِمَّا يَلِي بَاطِنَ كَفِّهِ » . (ض) .

٦٦٤٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْـهُ قَالَ : « نَهَـانِي رَسُـولُ آللَّهِ ﷺ عَنْ خَـاتَمِ الـذَّهَبِ ، وَعَنْ لُبْسِ الْقَسِيِّ وَعَنِ المِيْثَرَةِ الْحَمْـرَاءِ » . (د ، ت ، وَقَـالَ : حسنٌ صَحِيحٌ ، ن ، هـ ، والطَّحاوي حب ، ق ، ص) .

٦٦٤٣ ـ عَنْ أَبِي جعفرٍ قَالَ : « كَانَ نَقْشُ خاتَمِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : المُلْكُ لِلَّهِ » . (عب ، وابنُ سعد ، كر) .

٦٦٤٤ ـ عَنْ مُحَمَّد بن الْحَنفِيَّةِ قَالَ : « اخْتَضَبَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِالْحِنَّاءِ مَرَّةً ثُمَّ تَرَكَ » . (ابنُ سعد وَأَبُو نَعِيمٍ فِي المَعرفَةِ) .

٦٦٤٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لأَنْ أُطْلِيَ بِجِوَاءِ[1] قِدْرٍ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُطْلِيَ بِزَعْفَرَانٍ » . (أَبُو عُبيد فِي الْغَرِيبِ) .

٦٦٤٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « أَطْيَبُ رِيحِ الأَرْضِ الْهِنْدُ ، هَبَطَ بها آدَمُ ، وَعَلِقَ شَجرَهَا مِنْ رِيحِ الْجَنَّةِ » . (ابنُ جريرِ ك ، هق فِي الْبَعْثِ كر) .

٦٦٤٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَرَّ النَّبِيُّ ﷺ بِقَوْمٍ فِيهِمْ رَجُلٌ مُتَخَلِّقٌ ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ وَأَعْرَضَ عَنِ الرَّجُلِ ، فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ : يَا رَسُولَ آللَّهِ ! سَلَّمْتَ عَلَيْهِمْ وَأَعْرَضْتَ عَنِّي ؟ فَقَالَ : إِنَّ بَيْنَ عَيْنَيْكَ لَجَمْرَةً[2] » . (طس) .

٦٦٤٨ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « جَاءَ رَجُلٌ إِلى النَّبِيِّ ﷺ لِيُبَايِعَهُ وَعَلَيْهِ أَثَـرُ الْخَلُوقِ فَأَبَىٰ أَنْ يُبَـايِعَهُ ، فَـذَهَبَ فَغَسَلَ عَنْـهُ أَثَرَ الْخَلُوقِ ثُمَّ جَـاءَ فَبَـايَعَـهُ » . (الْبزار) .

٦٦٤٩ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ هَاجَرُ لِسَارَةَ ، فَأَعْطَتْ هَـاجَرَ

---

(١) جواء : وعاء القدر.

(٢) جمرة : تقطيب الجبين.

إبْرَاهِيمَ ، فَاسْتَبَقَ إسْمَاعِيلُ وَإسْحَاقُ فَسَبَقَهُ إسْمَاعِيلُ ، فَجَلَسَ فِي حِجْرِ إبْرَاهِيمَ ، قَالَتْ سَارَةُ : وَٱللّٰهِ لأُغَيِّرَنَّ مِنْهَا ثَلاَثَةَ أَشْرَافٍ ، فَخَشِيَ إبْرَاهِيمُ أَنْ تَجْدَعَهَا ، أَوْ تَخْرِمَ أُذُنَيْهَا ، فَقَالَ لَهَا : هَلْ لَكِ أَنْ تَفْعَلِي شَيْئاً وَتَبَرِّئِي مِنْ يَمِينِكِ ؟ شُقِّي أُذُنَيْهَا وَتُخَفِّضِيهَا فَكَانَ أَوَّلَ الْخِفَاضِ هٰذَا » . (هب) .

٦٦٥٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَتْ خَفَّاضَةٌ بِالمَدِينَةِ فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا رَسُولُ ٱللّٰهِ ﷺ : إِذَا خَفَضْتِ فَأَشِمِّي وَلاَ تَنْهَكِي ، فَإِنَّهُ أَحْسَنُ لِلْوَجْهِ وَأَرْضَى لِلزَّوْجِ » . (خط) .

٦٦٥١ ـ عَنْ حسينِ بن عبدِ ٱللّٰهِ قَالَ : « دَخَلْتُ عَلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ وَعَلَيْهَا مِسْكَةٌ مِنْ عَاجٍ وَفِي عُنُقِهَا خَيْطٌ فِيهِ خَرَزٌ فَقَالَتْ : إِنَّ أَبِي حَدَّثَنِي أَنَّ رَسُولَ ٱللّٰهِ ﷺ كَرِهَ التَّعَطُّلَ لِلنِّسَاءِ » . (سمويه) .

٦٦٥٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « قَالَ رَسُولُ ٱللّٰهِ ﷺ : يَا عَلِيُّ لاَ تَتَخَتَّمْ بِخَاتَمِ الذَّهَبِ ، وَلاَ تَلْبَسِ الْمُعَصْفَرَةَ ، وَلاَ تَجْعَلْ عَلَى كُورِكَ مِيثَرَةً حَمْرَاءَ » . (عويس فِي جزئِهِ) .

٦٦٥٣ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « لاَ تُسَافِرُوا فِي الْمَحَاقِ ، وَلاَ بِنُزُولِ الْقَمَرِ فِي الْعَقْرَبِ » . (أبو الحسن بن محمَّد بن حُبيشٍ الدِّينوري فِي حديثِهِ) .

٦٦٥٤ ـ عَنْ عبدِ ٱللّٰهِ بنِ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا سَافَرَ سَارَ بَعْدَ مَا تَغْرُبُ الشَّمْسُ حَتَّىٰ تَكَادُ تُظْلِمُ ثُمَّ يَنْزِلُ فَيُصَلِّي المَغْرِبَ ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّىٰ ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ثُمَّ يَرْتَحِلُ وَيَقُولُ : هٰكَذَا كَانَ رَسُولُ ٱللّٰهِ ﷺ يَصْنَعُ » . (ابنُ جريرٍ) .

٦٦٥٥ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ ٱللّٰهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ سَفَراً قَالَ : اللّٰهُمَّ بِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَحُولُ وَبِكَ أَسِيرُ » (حم وابنُ جرير ، وصَحَّحهُ) .

٦٦٥٦ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ يُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ » . (طس) .

٦٦٥٧ ـ عَنْ عبدِ آللَّهِ بنِ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَسِيرُ حَتَّىٰ إِذَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ ، وَأَظْلَمَ نَزَلَ فَصَلَّىٰ المَغْرِبَ ثُمَّ صَلَّىٰ الْعِشَاءَ عَلَىٰ أَثَرِهَا ، ثُمَّ يَقُولُ : هٰكَذَا رَأَيْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ » . (د ، ن ، عم ، ع ، ص ، ولفظ «ع» فَيُصَلِّي المَغْرِبَ ثُمَّ يَدْعُو بِعَشَائِهِ فَيَتَعَشَّىٰ ، ثُمَّ يُصَلِّي الْعِشَاءَ ، ثُمَّ يَرْتَحِلُ وَيَقُولُ : هٰكَذَا كَانَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَصْنَعُ) .

٦٦٥٨ ـ عَنِ الْحَسَنِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَنْ أَتَىٰ كَاهِناً أَوْ عَرَّافاً فَصَدَّقَهُ بما يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أُنْزِلَ عَلَىٰ مُحَمَّدٍ ﷺ» . (رسته) .

٦٦٥٩ ـ عَنِ الْحَكَمِ عَمَّنْ سَمِعَ عَلِيًّا وَابْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولَانِ : « قَضَىٰ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ بِالْجِوَارِ » . (عب ، حم ، والدورقي) .

٦٦٦٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « الْيَمِينُ مَعَ الشَّاهِدِ ، فَإِنْ لَمْ تَكُنْ لَهُ بَيِّنَةٌ ، فَالْيَمِينُ عَلَىٰ الْمُدَّعَىٰ عَلَيْهِ إِذَا كَانَ قَدْ خَالَطَهُ ، فَإِنْ نَكَلَ حَلَفَ الْمُدَّعِي » . (ق) .

٦٦٦١ ـ عَنْ حَنَشٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ يَرَىٰ الْحَلِفَ مَعَ البَيِّنَةِ » . (الشَّافعي ، ق) .

٦٦٦٢ ـ عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : « أَنَّ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ وَأَبَا بَكْرٍ وَعُمَرَ وَعُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْضُونَ بِشَهَادَةِ الْوَاحِدِ وَيَمِينِ الْمُدَّعِي » . (ق) .

٦٦٦٣ ـ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ صَالِحٍ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَرَّقَ بَيْنَ الشُّهُودِ » . (ق) .

٦٦٦٤ ـ عَنْ عَلْقَمَةَ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ لَا يُجِيزُ شَهَادَةَ الأَقْلَفِ(١) » . (ق) .

٦٦٦٥ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِلَى السُّوقِ ، فَإِذَا هُوَ بِنَصْرَانِيٍّ يَبِيعُ دِرْعاً ، فَعَرَفَ عَلِيٌّ الدِّرْعَ فَقَالَ : هٰذِهِ دِرْعِي ، بَيْنِي وَبَيْنَكَ قَاضِي المُسْلِمِينَ ، وَكَانَ قَاضِي المُسْلِمِينَ شُرَيْحٌ ، كَانَ عَلِيٌّ اسْتَقْضَاهُ ، فَلَمَّا رَأَى شُرَيْحٌ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ قَامَ مِنْ مَجْلِسِ الْقَضَاءِ وَأَجْلَسَ عَلِيًّا فِي مَجْلِسِهِ وَجَلَسَ شُرَيْحٌ قُدَّامَهُ إِلَى جَنْبِ النَّصْرَانِيِّ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : أَمَا يَا شُرَيْحُ ! لَوْ كَانَ خَصْمِي مُسْلِماً لَقَعَدْتُ مَعَهُ مَجْلِسَ الْخَصْمِ ، وَلٰكِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ آللَّهِ ﷺ يَقُولُ : لَا تُصَافِحُوهُمْ ، وَلَا تَبْدَأُوهُمْ بِالسَّلَامِ ، وَلَا تَعُودُوا مَرْضَاهُمْ ، وَلَا تُصَلُّوا عَلَيْهِمْ ، وَأَلْجِئُوهُمْ إِلَى مَضَائِقِ الطُّرُقِ ، وَصَغِّرُوهُمْ كَمَا صَغَّرَهُمُ آللَّهُ ، اقْضِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ يَا شُرَيْحُ فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا يَقُولُ أَمِيرُ المُؤْمِنِينَ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : هٰذِهِ دِرْعِي وَقَعَتْ مِنِّي مُنْذُ زَمَانٍ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا تَقُولُ يَا نَصْرَانِيُّ ؟ فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : مَا أُكَذِّبُ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، الدِّرْعُ دِرْعِي ، فَقَالَ شُرَيْحٌ : مَا أَرَى أَنْ تَخْرُجَ مِنْ يَدِهِ ، فَهَلْ مِنْ بَيِّنَةٍ ؟ فَقَالَ عَلِيٌّ : صَدَقَ شُرَيْحٌ ، فَقَالَ النَّصْرَانِيُّ : أَمَّا أَنَا فَأَشْهَدُ أَنَّ هٰذِهِ أَحْكَامُ الأَنْبِيَاءِ ، وَأَمِيرُ المُؤْمِنِينَ يَجِيءُ إِلَى قَاضِيهِ ، وَقَاضِيهِ يَقْضِي عَلَيْهِ ، هِيَ وَآللَّهِ يَا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ! دِرْعُكَ ، اتَّبَعْتُكَ مَعَ الْجَيْشِ وَقَدْ زَالَتْ عَنْ جَمَلِكَ الأَوْرَقِ فَأَخَذْتُهَا ، فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا آللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : إِذْ أَسْلَمْتَ فَهِيَ لَكَ ، وَحَمَلَهُ عَلَى فَرَسٍ عَتِيقٍ » . (ق ، كر) .

٦٦٦٦ ـ عَنِ الشَّعبيِّ قَالَ : « ضَاعَ دِرْعٌ لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَوْمَ الْجَمَلِ ، فَأَصَابَهَا رَجُلٌ فَبَاعَهَا ، فَعُرِفَتْ عِنْدَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ فَخَاصَمَهُ إِلَى شُرَيْحٍ ، فَشَهِدَ لِعَلِيٍّ الْحَسَنُ وَمَوْلَاهُ قُنْبُرٌ ، فَقَالَ شُرَيْحٌ لِعَلِيٍّ : زِدْنِي شَاهِداً مَكَانَ الْحَسَنِ ، فَقَالَ :

---

(١) الأقلف: الذي لم يختن.

أَتَـرُد شَهَادَةَ الْحَسَنِ ؟ قَـالَ : لَا ، وَلٰكِنِّي حَفِظْتُ عَنْـكَ أَنَّهُ لَا تَجُـوزُ شَهَادَةُ الْـوَلَدِ لِوَالِدِهِ » . (كر) .

٦٦٦٧ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « شَهَادَةُ الصَّبِيِّ عَلَى الصَّبِيِّ ، وَشَهَادَةُ الْعَبْدِ عَلَى الْعَبْدِ جَائِزَةٌ » . (مسدد) .

٦٦٦٨ ـ عَنِ الأَسْوَدِ بنِ قَيْسٍ عَنْ أَشْيَاخِهِ : « أَنَّ عَلِيًّا لَمْ يُجِزْ شَهَادَةَ الأَعْمَىٰ فِي سَرِقَةٍ » . (عب) .

٦٦٦٩ ـ عَنْ عَبدِ آللَّهِ بنِ نَجِيٍّ : « أَنَّ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَجَازَ شَهَـادَةَ المَرْأَةِ الْقَابِلَةِ وَحْدَهَا فِي الاسْتِهْلَالِ » . (عب ، ص ، ق وضَعَّفَهُ) .

٦٦٧٠ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « لَا تَجُـوزُ شَهَادَةُ النِّسَـاءِ فِي الطَّلَاقِ وَالنِّكَاحِ وَالْحُدُودِ وَالدِّمَاءِ ، وَلَا تَجُوزُ شَهَادَةُ النِّسَاءِ بَحْتاً فِي دِرْهَمٍ حَتَّىٰ يَكُونَ مَعَهُنَّ رَجُلٌ » . (عب) .

٦٦٧١ ـ عَنْ عَلِيِّ بنِ الْحُسَيْنِ قَالَ : « كَانَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ إِذَا أَخَذَ شَاهِدَ زُورٍ بَعَثَهُ إِلَى عَشِيرَتِهِ فَقَالَ : إِنَّ هٰذَا شَاهِدُ زُورٍ فَاعْرِفُوهُ وَعَرِّفُوهُ ، ثُمَّ خَلَّى سَبِيلَهُ » . (هق) .

٦٦٧٢ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « مَا بَعَثَ آللَّهُ نَبِيًّا قَطُّ إِلَّا صَبِيحَ الْوَجْهِ ، كَرِيمَ الْحَسَبِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، وَكَانَ نَبِيُّكُمْ ﷺ صَبِيحَ الْوَجْهِ ، كَـرِيمَ الْحَسَبِ ، حَسَنَ الصَّوْتِ ، مَادًّا لَيْسَ لَهُ تَرْجِيعٌ » . (ابْنُ مردويه وأَبو سعيد الأَعرابيُّ فِي مُعْجَمِهِ وَالْخرائِطِيُّ فِي اعْتِلَالِ الْقُلوبِ) .

٦٦٧٣ ـ عَنْ أَبِي هُرَيرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « تُوُفِّيَ رَسُولُ آللَّهِ ﷺ يَوْمَ الإِثْنَيْنِ لِاثْنَتَي عَشَرَ خَلَتْ مِنْ شَهْرِ رَبِيعِ الأَوَّلِ ، فَلَمَّا كَانَ صَبِيحَةُ الْخَمِيسِ إِذَا نَحْنُ بِشَيْخٍ قَدْ جَاءَ فَقَالَ : أَنَا حَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ بَيْتِ المَقْدِسِ ، فَقَالَ : يَا عَلِيُّ ! صِفْ لِي صِفَاتِ

رَسُولِ ٱللَّهِ ﷺ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَقَالَ : بِأَبِي وَأُمِّي ، لَمْ يَكُنْ بِالطَّوِيلِ الذَّاهِبِ وَلَا بِالْقَصِيرِ ، كَانَ رَبْعَةً مِنَ الرِّجَالِ ، أَبْيَض مُشَرَّباً بِحُمْرَةٍ ، جَعْدَ المَفْرِقِ ، شَعْرُهُ إِلَى شَحْمَةِ أُذُنَيْهِ ، صَلْتَ الْجَبِينِ ، وَاضِحَ الْخَدَّيْنِ ، مَقْرُونَ الْحَاجِبَيْنِ ، أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ ، سَبْطَ الأَشْفَارِ ، أَقْنَى الأَنْفِ ، دَقِيقَ المَسْرُبَةِ ، مُفَلَّجَ الثَّنَايَا ، كَثَّ اللِّحْيَةِ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّةٍ ، كَأَنَّ الذَّهَبَ يَجْرِي فِي تَرَاقِيهِ ، عَرَقُهُ فِي وَجْهِهِ كَاللُّؤْلُؤِ ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، لَهُ شَعْرَاتٌ مَا بَيْنَ لُبَّتِهِ وَصَدْرِهِ تَجْرِي كَالْقَضِيبِ ، لَمْ يَكُنْ عَلَى بَطْنِهِ وَلَا عَلَى ظَهْرِهِ شَعْرَاتٌ غَيْرُهَا ، يَفُوحُ مِنْهُ رِيحُ المِسْكِ ، إِذَا قَامَ غَمَرَ النَّاسَ ، وَإِذَا مَشَى فَكَأَنَّمَا يَتَقَلَّعُ مِنْ صَخْرَةٍ ، إِذَا الْتَفَتَ الْتَفَتَ جَمِيعاً ، وَإِذَا انْحَدَرَ فَكَأَنَّمَا يَنْحَدِرُ فِي صَبَبٍ ، أَطْهَرَ النَّاسِ خُلُقاً ، وَأَشْجَعَ النَّاسِ قَلْباً ، وَأَسْخَى النَّاسِ كَفّاً ، لَمْ يَكُنْ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَا يَكُونُ بَعْدَهُ مِثْلَهُ أَبَداً ، فَقَالَ الْحَبْرُ : يَا عَلِيُّ ! إِنِّي أَصَبْتُ فِي التَّوْرَاةِ هٰذِهِ الصِّفَةَ ، وَقَدْ أَيْقَنْتُ أَنْ لَا إِلٰهَ إِلَّا ٱللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ ٱللَّهِ » . (كر) .

٦٦٧٤ ـ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « بَعَثَنِي رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ إِلَى الْيَمَنِ ، فَإِنِّي لَأَخْطُبُ يَوْماً عَلَى النَّاسِ وَحَبْرٌ مِنْ أَحْبَارِ الْيَهُودِ وَاقِفٌ فِي يَدِهِ سِفْرٌ يَنْظُرُ فِيهِ ، فَنَادَانِي فَقَالَ : صِفْ لَنَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ عَلِيٌّ : رَسُولُ ٱللَّهِ ﷺ لَيْسَ بِالْقَصِيرِ وَلَا بِالطَّوِيلِ الْبَائِنِ ، وَلَيْسَ بِالْجَعْدِ الْقَطَطِ وَلَا بِالسَّبْطِ ، هُوَ رَجِلُ الشَّعْرِ أَسْوَدُهُ ، ضَخْمُ الرَّأْسِ ، مُشَرَّبٌ بِحُمْرَةٍ ، عَظِيمُ الْكَرَادِيسِ ، شَثْنُ الْكَفَّيْنِ وَالْقَدَمَيْنِ ، طَوِيلُ المَسْرُبَةِ ـ وَهُوَ الشَّعْرُ الَّذِي يَكُونُ فِي النَّحْرِ إِلَى السُّرَّةِ ـ ، أَهْدَبُ الأَشْفَارِ ، مَقْرُونُ الْحَاجِبَيْنِ ، صَلْتُ الْجَبِينِ بَعِيدُ مَا بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ ، إِذَا مَشَى يَتَكَفَّأُ كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ ، لَمْ أَرَ قَبْلَهُ مِثْلَهُ ، وَلَمْ أَرَ بَعْدَهُ مِثْلَهُ ، قَالَ عَلِيٌّ : ثُمَّ سَكَتُّ ، فَقَالَ لِي الْحَبْرُ : وَمَاذَا ؟ قَالَ عَلِيٌّ : هٰذَا مَا يَحْضُرُنِي ، فَقَالَ الْحَبْرُ : فِي عَيْنَيْهِ حُمْرَةٌ ، حَسَنُ اللِّحْيَةِ ، حَسَنُ الْفَمِ ، تَامُّ الأُذُنَيْنِ ، يُقْبِلُ جَمِيعاً ، وَيُدْبِرُ جَمِيعاً ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هٰذِهِ وَٱللَّهِ صِفَتُهُ ، فَقَالَ الْحَبْرُ : وَشَيْءٌ آخَرُ ، قَالَ عَلِيٌّ : وَمَا هُوَ ؟ قَالَ الْحَبْرُ : وَفِيهِ حَيَاءٌ فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ الَّذِي قُلْتُ

لَكَ : كَأَنَّمَا يَنْزِلُ مِنْ صَبَبٍ ، قَالَ الْحبْرُ : فَإِنِّي أَجِدُ هٰذِهِ الصِّفَةَ فِي سِفْـرِ آبَائِي ، وَنَجِدُهُ يُبْعَثُ مِنْ حَرَمِ آللَّهِ وَأَمْنِهِ ، وَمَوْضِعِ بَيْتِهِ ، ثُمَّ يُهَاجِرُ إِلىٰ حَرَمٍ يُحَرِّمُهُ هُوَ ، وَتَكُونُ لَهُ حُرْمَةٌ كَحُرْمَةِ الْحَرَمِ الَّذِي حَرَّمَ آللَّهُ ، وَنَجِدُ أَنْصَارَهُ الَّذِينَ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ قَوْماً مِنْ وَلَدِ عَمْرِو بنِ عَامِرٍ أَهْلَ نَخْلٍ وَأَهْلُ الأَرْضِ قَبْلَهُمْ يَهُودٌ ، فَقَالَ عَلِيٌّ : هُوَ هُوَ رَسُولُ آللَّهِ ، فَقَالَ الْحبْرُ : فَإِنِّي أَشْهَدُ أَنَّهُ نَبِيٌّ وَأَنَّهُ رَسُولُ آللَّهِ ، وَأَنَّهُ أُرْسِلَ إِلىٰ النَّاسِ كَافَّةً ، فَعَلىٰ ذٰلِكَ أَحْيىٰ ، وَعَلَيْهِ أَمُوتُ ، وَعَلَيْهِ أُبْعَثُ إِنْ شَـاءَ آللَّهُ » . (ابنُ سعدٍ كر) .